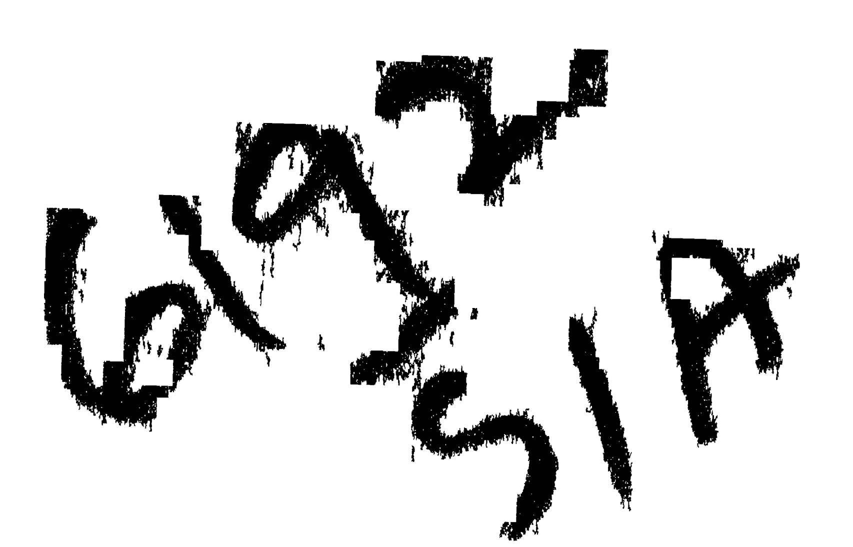


فهرس كتاب الجوائز والصلات

من جمع الاسامى والصفات

تمت


قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
الحمد لله على ما من به علينا من طبع هذا الكتاب المستطاب
الجواهر الصاف
من جمع الاسماء والصفات
وقد اهتم لطبعه الفائق ووضعه الرائق السيد الصالح المكرم المدعو بمير محمد معظم مدير المطبعة

٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدًا على حمد الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم وصل وسلم على من جاءنا بالملة الحنيفية السمحة السهلة البيضاء التي اشتملت على الصلوة والصوم وحيِّ تحية حسنى عترته وصحبه ومن نحا نحوهم من سائر القوم وبارك على حملة الرحام ونقلة الهدى الى اخر اليوم **وبعد** فلما ثبت الرسول الله صلى الله عليه واله وسلم على ما رويت في دواوين السنة المطهرة ذكر احب الاسماء الى الله تعالى ورغب فيها وذكر اخنى الاسماء اليه سبحانه ونهى عنها والفيت الناس اعتادوا لتسمية اولادهم باسامي شتى لا تكاد تحصر في دائرة الي وحق ووجدتهم رفضوا الاسماء القديمة التي كانت للسلف الاكرم واثروا مكانها الاعلام التي هي من ديدن العجم واستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير ولم يبالوا اجلا منهم بما يصيبهم في ذلك من الشناعة والضير اردت ان اجمع لهم في ذلك كتابا حافلا بجملة صالحة من اسامي السلف الصالحين اهل القرون المشهود لها بالخير على لسان محمد الصادق المصدوق الامين صلى الله عليه وآله وصحبه اجمعين التابعين لهم باحسان واورد فيه طائفة من اسماء الملوك والسلاطين الذين كانوا في الاسلام امراء المؤمنين مع ما لهم من الالقاب والخطاب والكنى والصفات والشهرة والمنى فجمعت هذا الكتاب في هذا الباب وقمت في الافصاح به مقام الخطيب في المحراب واتيت في ايسر زمان نحو شهرين بصحيفة ناطقة عن اسماء الناس الاول واتحفت اليهم ما هو احلى في المذاق من

المراد بالكلام كتاب الله تعالى وبالعطف سنة رسول الله صلعم عمل بذلك بعض الصحابة رضي الله عنهم ١٢ ابو النصر السيد علي حسن خان سلمه الله تعالى

ضرب

ضرب الاسل ورتبتها على مقدمة وابواب وخاتمة تهدى الى دار الثواب بدأتها بذكر اسماء الله الحسنى
ثم بصفاته العليا لانها المقصود اولا وبالذات ثم اردفتها اسماء الانبياء المذكورة فى الكتاب
العزيز واسماء النبى صلعم واصحابه واهل بيته واسماء ملوك الاسلام لانها تبع لها ثانيا وبالعرض
واشرت الى ما ورد فى الاسماء الحسنى والصفات العليا من الآيات والاحاديث ورواتها وفى مطاوى
تلك الفحاوى من التحقيقات على وجه الايجاز ودرايتها تحدى به الركبان وتهدى به الخلان وسميته

الجوائز والصلات من جمع الاسامى والصفات

وعنونت كل باب
بترجمة مشعرة بما فيه تفوح فوح النفحات واطلت فى اثبات اسماء الله سبحانه وصفاته
واسماء خاتم انبيائه ومعانيها والكلام على مسائلها ومبانيها لان غالب اسماء الاسلام انما اضيف
اليها ثم سردت سائر الاسامى من غير مبالاة بالسامى منها والنامى ولعمر الله هذا الكتاب قد
جمع من محاسن هذا المراد احسنها واعلاها وشمل من محامد هذا المرام اولاها واغلاها فمن رزقه
الله تعالى ولدا ابنا كان او بنتا غلاما كان او جارية حرا كان او رقيقا ينبغى له ان يسميه باسم من
هذه الاسماء الصادقة والاعلام المباركة رجاء ان يجعله الله من الصلحاء ويبارك فيه كما بارك
فى هؤلاء ؎ وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ٭ ان التشبه بالكرام فلاح ٭ ويتحفظ من ان يسميه
باسم من اسماء الاعاجم تبعا لسنن الجاهلين ورغبة عن سنن السلف الصالحين فان للاسماء
تاثيرا فى المسميات وللالقاب والكنى سراية فى اصحابها على العلات والمؤمن الكامل من استاثر الآجل
على العاجل ولم يتزلزل عن محجة الهداية باغواء الفاهل والكاهل رزقنا الله تعالى اتباع احسن الاقوال
واقواها ويجمعنا باخواننا الذين سبقونا بالايمان فى منازل السعداء ومغناها ويتقبل منا
هذا العمل بقبول طيب حسن يرى اثره ويطيب فى الدارين ثمره وجعل هذا الكتاب مقبول الخواطر
والطباع باسرها ومستحسن النواظر والاسماع عن آخرها وما ذلك عليه بعزيز

هادية الكتاب وفاتحة الابواب وفيها فصلان الاول

فى ما جاء فى توحيد الله سبحانه
وتعالى اما الآيات الدالة على التوحيد الواردة فى التجريد والتفريد فتلك كثيرة لا يستطيع هذا المقام
ان يحصيها وهى معلومة لكل عالم بالقرآن تال للفرقان معروفة لدى الفحول من عصابة الاسلام
وبرك الايمان فلا نطول بذكرها المقال واما الاحاديث فقد عقد البخارى فى صحيحه كتابا سماه كتاب التوحيد

ردّ فيه على الجهمية ومن وافقهم واورد فيه اخبارا جليلة المقدار صحيحة الآثار منها
حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث النبي صلعم معاذا نحو اليمن قال له انك
تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم الى ان يوحدوا الله تعالى فاذا عرفوا
ذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان
الله افترض عليهم زكوة اموالهم توخذ من غنيهم فترد على فقيرهم فاذا اقروا بذلك فخذ
منهم وتوق كرائم اموال الناس رواه البخاري ثم اسند عن معاذ بن جبل نفسه قال قال
النبي صلعم يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان يعبدوه ولا
يشركوا به شيئا اتدري ما حقهم عليه قال الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم وعن
ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء
الى النبي صلعم فذكر له ذلك وكانّ الرجل يتقالها فقال رسول الله صلعم والذي نفسي بيده
انها لتعدل ثلث القرآن وفي حديث عائشة ان النبي صلعم بعث رجلا على سرية وكان
يقرأ لاصحابه في صلاته فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلعم فقال
سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال
النبي صلعم اخبروه ان الله يحبه روى ذلك كله البخاري في صحيحه قال الحافظ في الفتح وقد
سمى المعتزلة انفسهم اهل العدل والتوحيد وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفي الصفات
الالٰهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه ومن شبه الله بخلقه اشرك وهم في النفي
موافقون للجهمية واما اهل السنة ففسروا التوحيد بنفي التشبيه والتعطيل وقيل معنى
وحدة سلبت عنه الكيفية والكمية فهو واحد في ذاته لا انقسام له وفي صفاته لا شبيه
له وفي الٰهيته وملكه وتدبيره لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غيره والجهمية ينفون
الصفات حتى نسبوا الى التعطيل وعن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه قال بالغ جهم في نفي التشبيه
حتى قال ان الله ليس بشيء قال الكرماني انما الذي اطبق السلف على ذمهم بسببه انكار
الصفات حتى قالوا ان القرآن ليس كلام الله وانه مخلوق قال الاستاذ ابو منصور امتنع
الجهم من وصف الله تعالى بانه شيء او حي وعالم او مريد حتى قال لا اصفه بوصف يجوز

اطلاقه على غيره وكان يحمل السلاح ويقاتل فال امره الى ان قتله سلم بن احوز قال البخاري
فى كتاب خلق الافعال بلغنى ان جهما كان ياخذ عن الجعد بن درهم وكان خالد القسرى وهو
امير العراق خطب فقال انى مضح بالجعد بن درهم قال الحافظ وكان ذلك فى خلافة هشام
ابن عبد الملك وكان الكرمانى انتقل ذهنه من الجعد الى الجهم قال ابن المبارك ولا اقول
بقول الجهم لان له قولا يضارع قول الشرك احيانا **وعنه** قال انا لنحكى كلام اليهود والنصارى
ونستعظم ان نحكى قول جهم واخرج ابن ابى حاتم فى كتاب الرد على الجهمية وابن خزيمة فى
كتاب التوحيد عن جهم انه قال الرب هو هذا الهواء مع كل شئ ولا يخلو منه شئ وقال ابن ابى سلمة
كلام جهم صفة بلا معنى وبناء بلا اساس ولم يعد قط فى اهل العلم واورد آثارا كثيرة عن السلف
فى تكفير جهم وقال بكير بن معروف رأيت سلم بن احوز حين ضرب عنق جهم فاسود وجه
جهم وكان قتله على ما ذكر الطبرى فى سنة ثمان وعشرين قال ابن حزم فى
كتاب الملل والنحل فرق المقرين بملة الاسلام خمس اهل السنة والمعتزلة
والمرجية والرافضة والخوارج قال فاقرب فرق المرجية من قال الايمان
التصديق بالقلب واللسان فقط وليست العبادة من الايمان وابعدهم الجهمية
القائلون بان الايمان عقد بالقلب فقط وان اظهر الكفر والتثليث بلسانه وعبد
الوثن من غير تقية والكرامية القائلون بان الايمان قول باللسان فقط وان اعتقد
الكفر بقلبه وساق الكلام على بقية الفرق ثم قال فاما المرجية فعمدة الكلام فى الايمان و
الكفر فمن قال ان العبادة من الايمان وانه يزيد وينقص ولا نكفر مؤمنا بذنب ولا
نقول بانه يخلد فى النار فليس مرجيا ولو وافقهم فى بقية مقالتهم واما المعتزلة
فعمدة تهم الكلام فى الوعد والوعيد والقدر فمن قال القران ليس بمخلوق واثبت
القدر ورؤية الله تعالى فى القيامة واثبت صفاته الواردة فى الكتاب
والسنة وان صاحب الكبيرة لا يخرج بذلك عن الايمان فليس بمعتزلى وان
وافقهم فى سائر مقالاتهم وساق بقية ذلك قال الحافظ وقد افرد
البخارى خلق افعال العباد فى تصنيف وذكر منه اشياء بعد فراغه

مما يتعلق بالجهمية قال وجاء عن امام الحرمين انه قال عند موته يا اصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت انه يبلغ بي ما بلغت ما تشاغلت به الى ان قال القرطبي ولو لم يكن في الكلام الا مسئلتان هما من مباديه لكان حقيقا بالذم احدهما قول بعضهم ان اول واجب الشك اذ هو اللازم عن وجوب النظر او القصد الى النظر واليه اشار الامام بقوله ركبت البحر ثانيهما قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله بالطرق التي رتبوها والابحاث التي حرروها لم يصح ايمانه حتى لقد اورد على بعضهم ان هذا يلزم منه تكفير ابيك واسلافك وجيرانك فقال لا تشنع علي بكثرة اهل النار قال وقد رد بعض من لم يقل بهما على من قال بهما بطريق من الرد النظري وهو خطأ منه فان القائل بالمسئلتين كافر شرعا لجعله الشك في الله واجبا ومعظم المسلمين كفارا حتى يدخل في عموم كلامه السلف الصالح من الصحابة والتابعين وهذا معلوم الفساد من الدين بالضرورة والا فلا يوجد في الشرعيات ضروري وقال الآمدي في ابكار الافكار ذهب ابو هاشم من المعتزلة الى ان من لا يعرف الله بالدليل فهو كافر لان ضد المعرفة النكرة والنكرة كفر قال واصحابنا مجمعون على خلافه وانما اختلفوا فيما اذا كان الاعتقاد موافقا لكن عن غير دليل فمنهم من قال ان صاحبه مومن عاص بترك النظر الواجب ومنهم من اكتفى بمجرد الاعتقاد الموافق وان لم يكن عن دليل وسماه علما وعلى هذا فلا يلزم من حصول المعرفة بهذا الطريق وجوب النظر وقال غيره من منع التقليد واوجب الاستدلال لم يرد التعمق في طرق المتكلمين بل اكتفى بما لا يخلو عنه من نشأ بين المسلمين من الاستدلال بالمصنوع على الصانع وغايته انه يحصل في الذهن مقدمات ضرورية تتألف تألفا صحيحا وتنتج العلم لكنه لو سئل كيف حصل له ذلك ما اهتدى للتعبير به وقيل الاصل في هذا كله المنع من التقليد في اصول الدين وقد انفصل بعض الائمة من ذلك بان المراد بالتقليد اخذ قول الغير بغير حجة ومن قامت عليه الحجة بثبوت النبوة حتى حصل له القطع بها فمهما سمعه من النبي صلعم كان مقطوعا عنده بصدقه فاذا اعتقده لم يكن مقلدا لانه لم ياخذ بقول غيره بغير حجة وهذا مستند السلف قاطبة في الاخذ بما ثبت عندهم من آيات القرآن واحاديث الرسول صلعم بما يتعلق بهذا الباب فآمنوا بالمحكم من ذلك وفوضوا امر المتشابه منه الى ربهم وانما قال من قال ان مذهب الخلف احكم بالنسبة الى الرد على من لم يثبت النبوة فيحتاج من يريد رجوعه

الى الحق ان يقيم عليه الادلة الى ان يذعن فيسلم او يعاند فيهلك بخلاف المؤمن فانه لا يحتاج
فى اصل ايمانه الى ذلك وليس السبب الحامل لاصل عدم الايمان فلزم ايجاب النظر المؤدى الى المعرفة
والا فطريق السلف اسهل من هذا كما يتضح من الرجوع الى ما دلت عليه النصوص حتى لا يحتاج
الى ما ذكر من اقامة الحجة على من ليس بمؤمن فاختلط الامر على من اشترط ذلك والله المستعان
واحتج بعض من اوجب الاستدلال باتفاقهم على ذم التقليد وذكروا الآيات والاحاديث
الواردة فى ذم التقليد وبان كل احد قبل الاستدلال لا يدرى اى الامرين هو الهدى
وبان كل ما لا يصح الا بالدليل فهو دعوى لا يعمل بها وبان العلم اعتقاد الشئ على ما هو عليه
عن ضرورة او استدلال وكل ما لم يكن علما فهو جهل ومن لم يكن عالما فهو ضال والجواب عن
الاول ان المذموم من التقليد اخذ قول الغير بغير حجة وليس من هذا حكم رسول الله صلعم
فان الله عز وجل اوجب اتباعه فى كل ما يقول وليس العمل بما امر به او نهى عنه داخلا تحت
التقليد المذموم اتفاقا واما من دونه فمن اتبعه فى قول قاله واعتقد انه لو لم يقل به
فهو المقلد المذموم بخلاف ما لو اعتقد ذلك فى خبر الله ورسوله فانه يكون ممدوحا واما
احتجاجهم بان احدا لا يدرى قبل الاستدلال اى الامرين هو الهدى فليس بمسلم من النا
بل من الناس من تطمئن نفسه وينشرح صدره للاسلام من اول وهلة ومنهم من يتوقف على
الاستدلال فالذى ذكروه هم اهل الشق الثانى فيجب عليهم النظر ليقى نفسه النار لقوله تعالى
قوا انفسكم واهليكم نارا ويجب على من استرشده ان يرشده ويبرهن له الحق وعلى هذا مضى
السلف الصالح من عهد النبى صلعم وبعده واما من استقرت نفسه الى تصديق الرسول
ولم تنازعه نفسه الى طلب دليل توفيقا من الله وتيسيرا فهم الذين قال الله فى حقهم ولكن الله
حبب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم الآية وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
الآية وليس هؤلاء مقلدين لآبائهم ولا لرؤسائهم لانهم لو كفر اباؤهم او رؤساؤهم لم يتابعوهم
بل يجدون النفرة عن كل من سمعوا عنه ما يخالف الشريعة واما الآيات والاحاديث فانما
وردت فى حق الكفار الذين اتبعوا من نهوا عن اتباعه وتركوا اتباع من امروا باتباعه وانما
كلفهم الله تعالى الاتيان بالبرهان على دعواهم بخلاف المؤمنين فلم يرد قط انه اسقط اتباعهم

حتى يأتوا بالبرهان وكل من خالف الله ورسوله فلا برهان له اصلا وانما كلف الاتيان
بالبرهان تبكيتا وتعجيزا واما من اتبع الرسول فيما جاء به فقد اتبع الحق الذي امر به
وقامت البراهين على صحته سواء علم هو بتوجيه ذلك البرهان ام لا وقول من قال منهم
ان الله ذكر الاستدلال وامر به فمسلم لكن هو فعل حسن مندوب لكل من اطاقه وواجب
على من لم تسكن نفسه الى التصديق وبالله التوفيق قال ابو المظفر السمعاني تعقب بعض
اهل العلم قول من قال ان السلف من الصحابة والتابعين لم يعتنوا بايراد دلائل العقل في التوحيد
بانهم لم يشتغلوا بالتعريفات في احكام الحوادث وقد قبل ذلك الفقهاء واستحسنوه
فدونوه في كتبهم فكذلك علم الكلام ويمتاز علم الكلام بانه يتضمن الرد على الملحدين واهل
الاهواء وبه تزول الشبهة عن اهل الزيغ ويثبت اليقين لاهل الحق وقد علم الكل ان الكتاب
لم تعلم حقيته والنبي صلعم لم يثبت صدقه الا بادلة العقل واجاب اولا بان الشارع و
السلف الصالح نهوا عن الابتداع وامروا بالاتباع وصح عن السلف انهم نهوا عن
الكلام وعدوه ذريعة للشك والارتياب واما الفروع فلم يثبت عن احد منهم النهي
عنها الا لمن ترك النص الصحيح وقدم عليه القياس واما من اتبع النص وقاس عليه فلا
يحفظ لاحد من ائمة السلف انكار ذلك لان الحوادث في المعاملات لا تنقضي وبالناس حاجة
الى معرفة الحكم فمن ثم تواردوا على استحباب الاشتغال بذلك بخلاف علم الكلام واما
ثانيا فان الدين كمل لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فاذا كان اكمله واتمه وتلقاه الصحابة
عن النبي صلعم واعتقده من تلقى عنهم واطمأنت به نفوسهم فاي حاجة بهم الى تحكيم العقول
والرجوع الى قضاياها وجعلها اصلا والنصوص الصحيحة الصريحة يعترض عليها فتارة
يعمل بمضمونها وتارة تحرف عن مواضعها لتوافق العقول واذا كان الدين قد كمل فلا
تكون الزيادة فيه الا نقصانا في المعنى مثل زيادة اصبع في اليد فانها تنقص قيمة العبد
الذي تقع به ذلك وقد توسط بعض المتكلمين فقال لا يكفي التقليد بل لا بد من دليل
ينشرح به الصدر ويحصل به الطمانينة العلمية ولا يشترط ان يكون بطريق الصناعة الكلامية
بل يكتفي في حق كل احد بحسب ما يقتضيه فهمه انتهى والذي تقدم ذكره من تقليد النصوص

كان فى هذا القول قال السمعانى ايضا ما ملخصه ان العقل لا يوجب شيئا ولا يحرم شيئا
ولا حظ له فى شئ من ذلك ولو لم يرد الشرع بحكم ما وجب على احد شئ لقوله وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا و قوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ونحو ذلك من الآيات
فمن زعم ان دعوة رسل الله عليهم الصلوة والسلام انما كانت لبيان الفروع لزمه ان يجعل
العقل هو الداعى الى الله دون الرسول ويلزمه ان وجود الرسول وعدمه بالنسبة الى
الدعاء الى الله سواء وكفى بهذا ضلالا ونحن لا ننكر ان العقل يرشد الى التوحيد وانما ننكر
انه يستقل بايجاب ذلك حتى لا يصح الاسلام الا بطريقه مع قطع النظر عن السمعيات لكون
ذلك خلاف ما دلت عليه آيات الكتاب والاحاديث الصحيحة التى تواترت ولو بالطريق المعنوى
ولو كان كما يقول اولئك لبطلت السمعيات التى لا مجال للعقل فيها واكثرها بل يجب الايمان
بما ثبت من السمعيات فان عقلناه فبتوفيق الله تعالى والا اكتفينا باعتقاد حقيته على وفق مراد
الله تعالى انتهى قال الحافظ ويؤيد كلامه ما اخرجه ابوداود عن ابن عباس ان رجلا قال لرسول
الله صلعم انشدك الله الله ارسلك ان نشهد ان لا اله الا الله وان ندع اللات والعزى قال نعم فاسلم
واصله فى الصحيحين فى قصة ضمام بن ثعلبة وفى حديث عمرو بن عبسة عند مسلم انه اتى النبى
صلعم فقال ما انت قال نبى الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت باى شئ قال اوحد الله لا اشرك
به شيئا الحديث وفى حديث اسامة بن زيد فى قصة قتيله الذى قال لا اله الا الله فانكر عليه النبى
صلعم وحديث المقداد فى معناه وفى كتب النبى صلعم الى هرقل وكسرى وغيرهما من الملوك يدعوهم
الى التوحيد الى غير ذلك من الاخبار المتواترة التواتر المعنوى الدال على انه صلعم لم يزد فى دعائه
المشركين على ان يؤمنوا بالله وحده ويصدقوه فيما جاء به فمن فعل ذلك قبل منه سواء كان
اذعانه عن تقدم نظر ام لا ومن توقف منهم نبهه حينئذ على النظر او اقام عليه الحجة الى ان
يذعن او يستمر على عناده قال البيهقى فى كتاب الاعتقاد سلك بعض ائمتنا فى اثبات الصانع
وحدث العالم طرق الاستدلال بمعجزات الرسالة فانها اصل فى وجوب قبول ما دعا اليه النبى
صلعم وعلى هذا الوجه وقع ايمان الذين استجابوا للرسل ثم ذكر قصة النجاشى وقول
جعفر بن ابى طالب له بعث الله الينا رسولا نعرف صدقه فدعانا الى الله وتلى علينا

تنزيلا من الله لا يشبهه شيء فصدقناه وعرفنا ان الذي جاء به الحق الحديث بطوله وقد اخرجه ابن خزيمة في كتاب الزكوة من صحيحه من رواية ابن اسحق ورجاله معروفة وحديثه في درجة الحسن قال البيهقي فاستدلوا باعجاز القران على صدق النبي صلعم فامنوا بما جاء به من اثبات الصانع ووحدانيته وحدث العالم وغير ذلك مما جاء به الرسول صلعم في القران وغيره واكتفى غالب من اسلم بمثل ذلك وذلك مشهور في الاخبار فوجب تصديقه في كل شيء ثبت عنه بطريق السمع ولا يكون ذلك تقليدا بل هو اتباع والله اعلم وقد استدل من شرط النظر بالايات والاحاديث الواردة في ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر وانما انكر توقف الايمان على وجود النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب في النظر جعله شرطا واستدل بعضهم بان التقليد لا يفيد العلم اذ لو افاده لكان العلم حاصلا لمن قلد في قدم العالم ولمن قلد في حدثه وهو محال لافضائه الى الجمع بين النقيضين وهذا انما يتاتى في تقليد غير النبي صلعم واما تقليده صلعم فيما اخبر عن ربه فلا يتناقض اصلا واعتذر بعضهم عن اكتفاء النبي صلعم واصحابه باسلام من اسلم من الاعراب من غير نظر بان ذلك كان لضرورة المبادي واما بعد تقرير الاسلام وشهرته فيجب العمل بالادلة ولا يخفى ضعف هذا الاعتذار والعجب ان من اشترط ذلك من اهل الكلام ينكرون التقليد وهم اول داع اليه حتى استقر في الاذهان ان من انكر قاعدة من القواعد التي اصلوها فهو مبتدع ولو لم يفهمها ولم يعرف ماخذها وهذا هو محض التقليد فال امرهم الى تكفير من قلد الرسول صلعم في معرفة الله والقول بايمان من قلدهم وكفى بهذا ضلالا وما مثلهم الا كما قال بعض السلف انهم كمثل قوم كانوا سفرا فوقعوا في فلاة ليس فيها ما يقوم به البدن من الماكول والمشروب وراوا فيها طرقا شتى فانقسموا قسمين فقسم وجدوا من قال لهم انا عارف بهذه الطرق وطريق النجاة منها واحدة فاتبعوني فيها تنجوا فتبعوه فنجوا وتخلفت عنه طائفة فاقاموا الى ان وقفوا على امارة ظهر لهم في ان في العمل بها النجاة فعملوا بها فنجوا وقسم هجموا بغير مرشد ولا امارة فهلكوا فليست نجاة من اتبع المرشد بدون نجاة من اخذ بالامارة ان لم يكن اولى منها ونقلت من جزء الحافظ صلاح الدين العلائي يمكن ان يفصل فيقال من لا له اهلية لفهم شيء

من

من الادلة اصلا وحصل له اليقين التام بالمطلوب اما بنشأته على ذلك او لنور يقذفه الله تعالى في قلبه فانه يكتفي منه بذلك ومن فيه اهلية لفهم الادلة لم يكتف منه الا بالايمان عن دليل ومع ذلك فدليل كل احد بحسبه وتكفي الادلة المجملة التي تحصل بادنى نظر ومن حصلت عنده شبهة وجب عليه التعلم الى ان تزول عنه قال فبهذا يحصل الجمع بين كلام الطائفة المتوسطة واما من غلى فقال لا يكفي ايمان المقلد فلا يلتفت اليه لما يلزم منه من القول بعدم ايمان اكثر المسلمين وكذا من غلى ايضا فقال لا يجوز النظر في الادلة لما يلزم منه من ان اكابر السلف لم يكونوا من اهل النظر انتهى ملخصا واستدل بقوله صلعم فاذا عرفوا الله بان معرفة الله بحقيقة كنهه ممكنة للبشر فان كان ذلك مقيدا بما عرف به نفسه من وجوده وصفاته اللائقة من العلم والقدرة والارادة مثلا وتنزيهه عن كل نقيصة كالحدث فلا باس به فاما ما عدا ذلك فانه غير معلوم للبشر واليه الاشارة بقوله تعالى ولا يحيطون به علما فلذا حمل قوله فاذا عرفوا الله على ذلك كان واضحا مع ان الاحتجاج به يتوقف على الجزم بانه صلعم نطق بهذه اللفظة وفيه نظر لان القصة واحدة ورواة هذا الحديث اختلفوا هل ورد الحديث بهذا اللفظ او بغيره فلم يقل صلعم الا بلفظ منها ومع احتمال ان يكون هذا اللفظ من تصرف الرواة لا يتم الاستدلال وقد بينت في اواخر كتاب الزكوة ان الاكثرون رووه بلفظ فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لك بذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى ان يوحدوا الله فاذا عرفوا ذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى عبادة الله فاذا عرفوا الله ووجه الجمع بينها ان المراد بالعبادة التوحيد والمراد بالتوحيد الاقرار بالشهادتين والاشارة بقوله ذلك الى التوحيد وقوله فاذا عرفوا الله اى عرفوا توحيد الله والمراد بالمعرفة الاقرار والطواعية فبذلك يجمع بين هذه الالفاظ المختلفة في القصة الواحدة وبالله التوفيق وفي حديث ابن عباس من الفوائد الاقتصار في الحكم باسلام الكافر اذا اقر بالشهادتين فان من لازم الايمان بالله ورسوله التصديق بكل ما ثبت عنهما والتزام ذلك فيحصل ذلك لمن صدق بالشهادتين واما ما وقع من بعض المبتدعة من انكار شيء من ذلك فلا يقدح في صحة الحكم الظاهر لانه اذا كان مع تاويل فظاهر وان كان عنادا قدح في صحة الاسلام فيعامل بما ثبت عليه من ذلك كاجراء احكام

المراد بصيرورة ذلك وفيه قبول خبر الواحد ووجوب العمل به وتعقب بان مثل خبرهما حفت قرينة انه في زمن نزول الوحي فلا يستوي مع سائر اخبار الآحاد وفيه ان الكافر اذا صدق بشيء من اركان الاسلام كالصلوة مثلا يصير بذلك مسلما وبالغ من قال كل شيء يكفر به المسلم اذا جحده يصير به الكافر مسلما اذا اعتقده والاول ارجح كالجزم بالجهول وهذا في الاعتقاد اما الفعل كما لو صلى فلا يحكم باسلامه وهو اولى بالمنع لان الفعل لا عموم له فيدخله احتمال العبث والاستهزاء **الفصل الثاني في بيان مسئلة الصفات** قال الحافظ قوله لانها صفة الرحمن قال ابن التين انما قال انها صفة الرحمن لان فيها اسماؤه وصفاته واسماؤه مشتقة من صفاته وقال غيره يحتمل ان يكون الصحابي المذكور قال ذلك مستندا لشيء سمعه من النبي صلعم اما بطريق النصوصية واما بطريق الاستنباط وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس ان اليهود اتوا النبي صلعم فقالوا صف لنا ربك الذي تعبد فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال هذه صفة ربي عز وجل **وعن** ابي بن كعب قال قال المشركون للنبي صلعم انسب لنا ربك فنزلت سورة الاخلاص الحديث وهو عند ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصححه الحاكم وفيه انه ليس شيء يولد الا يموت وليس شيء يموت الا يورث والله لا يموت ولا يورث ولم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله شيء قال الحافظ وفي حديث الباب حجة لمن اثبت ان لله صفة وهو قول الجمهور وشذ ابن حزم فقال هذه لفظة اصطلح عليها اهل الكلام من المعتزلة ومن تبعهم ولم يثبت عن النبي صلعم ولا عن احد من الصحابة فان اعترضوا بحديث الباب فهو من افراد سعيد بن ابي هلال وفيه ضعف قال وعلى تقدير صحته فقل هو الله احد صفة الرحمن كما جاء في هذا الحديث ولا يزاد عليه بخلاف الصفة التي يطلقونها فانها في لغة العرب لا تطلق الا على جوهر وعرض كذا قال وسعيد متفق على الاحتجاج به فلا يلتفت اليه في تضعيفه وكلامه الاخير مردود باتفاق الجميع على اثبات الاسماء الحسنى قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال بعد ان ذكر منها عدة اسما في سورة الحشر له الاسماء الحسنى والاسماء المذكورة فيها بلغة العرب صفات ففي اثبات اسمائه اثبات صفاته

لانه

لانه اذا ثبت انه حى مثلا فقد وصف بصفة زائدة على الذات وهى صفة الحياة ولولا
ذلك لوجب الاقتصار على ما ينبئ عن وجود الذات فقط وقد قال سبحانه وتعالى
سبحان ربك رب العزة عما يصفون فنزه نفسه عما يصفونه به من صفة النقص
ومفهومه ان وصفه بصفة الكمال مشروع وقد قسم البيهقى وجماعة من ائمة السنة
جميع الاسماء المذكورة فى القرآن وفى الاحاديث الصحيحة على قسمين احدهما صفات
ذاته وهى ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال والثانى صفات فعله وهى ما استحقه فيما لا
يزال دون الازل قال ولا يجوز وصفه الا بما دل عليه الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة
او اجمع عليه ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع
والبصر والكلام من صفات ذاته وكالخلق والرزق والاحياء والاماتة والعفو والعقوبة من
صفات فعله ومنه ما ثبت بنص الكتاب والسنة كالوجه واليد والعين من صفات ذاته
كالاستواء والنزول والمجيئ من صفات فعله فيجوز اثبات هذه الصفات له لثبوت
الخبر بها على وجه ينفى عنه التشبيه فصفة ذاته لم تزل موجودة بذاته ولا تزال
وصفة فعله ثابتة عنه ولا يحتاج فى الفعل الى مباشرة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون قال القرطبى فى المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان
جميع اوصاف الكمال وهما الاحد والصمد فانهما يدلان على احدية الذات المقدسة الموصوفة
بجميع صفات الكمال وان الواحد والاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افترقا استعمالا وعرفا
فالوحدة راجعة الى نفى التعدد والكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفى ما عداه
والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفى ما سواه ولهذا يستعملونه فى النفى ويستعملون الواحد
فى الاثبات يقال ما رأيت احدا ورأيت واحدا فالاحد فى اسماء الله تعالى مشعر بوجوده
الخاص به لا يشاركه فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع اوصاف الكمال لان معناه
الذى انتهى سودده بحيث يصمد اليه فى الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقته الا لله قال ابن
دقيق العيد قوله لانها صفة الرحمن يحتمل ان يكون مراده ان فيها ذكر صفة الرحمن
كما لو ذكر وصف فعبر عن الذكر بانه الوصف وان لم يكن نفس الوصف ويحتمل غير ذلك

الا انه لا يختص ذلك بهذه السورة لكن لعل تخصيصها بذلك لانه ليس فيها الا صفات الله سبحانه وتعالى
فاختصت بذلك دون غيرها اخبروه ان الله يحبه قال ويحتمل ان يكون سبب محبة الله له
محبته هذه السورة ويحتمل ان يكون لما دل عليه كلامه لان محبته لذكر صفات الرب دالة على صحة
اعتقاده قال المازرى ومن تبعه محبة الله لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم وقيل هى نفس
الاثابة والتنعيم ومحبتهم له لا يبعد فيها الميل منهم اليه وهو مقدس عن الميل وقيل محبتهم له
استقامتهم على طاعته والتحقيق ان الاستقامة ثمرة المحبة وحقيقة المحبة له ميلهم اليه لاستحقاقه
سبحانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها اليه انتهى وفيه نظر لما فيه من الاطلاق فى موضع التقييد
اخرما قال الحافظ فى معنى المحبة بل وفى معنى البغض ايضا وللشيخ العلامة الناقد المتوقد موفق
الدين ابى محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسى رحمه الله تعالى كتاب فى ذم التاويل ذكر فيه
مذهب السلف من الصحابة ومن تبعهم باحسان فى اسماء الله تعالى وصفاته ليسلك سبيلهم من
احب الاقتداء بهم والكون معهم فى الدار الاخرة اذ كان كل تابع فى الدنيا مع متبوعه فى الاخرة
وكل سالك حيث سلك موعودا بما وعد به متبوعه من خير او شر دل على هذا قوله تعالى والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وقوله سبحانه والذين
امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وقال حاكيا عن ابراهيم عليه السلام فمن
تبعنى فانه منى وقال فى ضد ذلك ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير
سبيل المؤمنين نوله ما تولى وقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم وقال فاتبعوا امر فرعون
وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبئس الورد المورود فجعلهم
اتباعا له فى الاخرة الى النار حين اتبعوه فى الدنيا وجاء فى الخبر ان الله يمثل لكل قوم ما كانوا
يعبدون فى الدنيا من حجر او شجر او شمس او قمر او غير ذلك ثم يقول اليس عدلا منى ان اولى
كل انسان ما كان يتولاه فى الدنيا ثم يقول لتتبع كل امة ما كانت تعبد فى الدنيا فيتبعونهم حتى
يهوونهم فى النار فكذلك كل من اتبع اماما فى الدنيا فى سنة او بدعة او خير او شر كان معه فى
الاخرة فمن احب الكون مع السلف فى الاخرة وان يكون موعودا بما وعدوا به من الجنات
والرضوان فليتبعهم باحسان ومن اتبع غير سبيلهم دخل فى عموم قوله تعالى ومن يشاقق الرسول

الاية

الاية قال ابن قدامة رحمه الله تعالى مذهب السلف الايمان باسماء الله تعالى وصفاته التى وصف بها نفسه فى كتابه وتنزيله او على لسان رسوله من غير زيادة عليها ولا نقص منها ولا تجاوز لها ولا تفسير لها ولا تاويل لها بما يخالف ظاهرها ولا تشبيه بصفات المخلوقين ولا سمات المحدثين بل امروها كما جاءت وردوا علمها الى قائلها ومعناها الى المتكلم بها وقال بعضهم ويروى ذلك عن الشافعى قال امنت بما جاء عن الله على مراد الله وبما جاء عن رسول الله صلعم على مراد رسول الله وعلموا ان المتكلم بها صادق لا شك فى صدقه فصدقوه ولم يعلموا حقيقة معناها فسكتوا عما لم يعلموه واخذ ذلك الاخر عن الاول ووصى بعضهم بعضا بحسن الاتباع والوقوف حيث وقف اولهم وحذروا من التجاوز لهم والعدول عن طريقهم وبينوا لنا سبيلهم ومذهبهم ونرجو ان يجعلنا الله تعالى ممن اقتدى بهم فى بيان ما بينوه وسلوك الطريق الذى سلكوه والدليل على ان مذهبهم ما ذكرناه انهم نقلوا الينا القران العظيم واخبار رسول الله صلعم نقل مصدق لها مؤمن بها قائل لها غير مرتاب فيها ولا شاك فى صدق قائلها ولم يفسروا ما يتعلق بالصفات منها ولا تاولوه ولا شبهوه بصفات المخلوقين اذ لو فعلوا شيئا من ذلك لنقل عنهم ولم يجز ان يكتم بالكلية لانه لا يجوز التواطى على كتمان ما يحتاج الى نقله ومعرفته لجريان ذلك فى القبح مجرى التواطى على نقل الكذب وفعل ما لا يحل بل بلغ من مبالغتهم فى السكوت عن هذا انهم كانوا اذا راوا من يسأل عن المتشابه بالغوا فى كفه تارة بالقول العنيف وتارة بالضرب وتارة بالاعراض الدال على شدة الكراهة لمسئلته انتهى وذكر قصة ضرب عمر رضى الله عنه صبيغا فى ذلك وجواب مالك فى مسئلة الاستواء ثم اسند عن محمد بن الحسن انه قال اتفق الفقهاء كلهم من الشرق الى الغرب على الايمان بالقران والاحاديث التى جاء بها الثقات عن رسول الله صلعم فى صفات الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبى صلعم وفارق الجماعة فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن امنوا بما فى الكتاب والسنة ثم سكتوا فمن قال بقول جهم فقد فارق الجماعة لانه وصفه بصفة لا شئ قال محمد بن الحسن فى الاحاديث التى جاءت ان الله يهبط الى السماء الدنيا ونحو هذا من الاحاديث ان هذه

الاحاديث قد رويها الثقات فنحن نرويها ونؤمن بها ولا نفسرها قال الخطيب اما الكلام في الصفات فان ما روي منها في السنن الصحاح فمذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية والتشبيه عنها انتهى ثم حكى ابن قدامة في ذلك كلام شيخ الاسلام ابي عثمان الصابوني ناقلا اتفاق الفقهاء السبعة على ذلك وكلام الامام ابي بكر الاسمعيلي وكلام امام الائمة محمد ابن اسحق بن خزيمة وكلام الحافظ ابي عمر بن عبد البر وكلام الامام الشافعي واتباعهم ونقلهم اتفاق السلف الصالح على ما ذكرنا في صفات الرب تعالى شانه ثم عقد بابا في بيان وجوب اتباعهم والحث على لزوم مذهبهم وسلوك سبيلهم وبيان ذلك من الكتاب والسنة واقوال الائمة وبابا اخر في بيان ان الصواب ما ذهب اليه السلف بالادلة الجلية والحجج المرضية وبيان ذلك من الكتاب والسنة والاجماع ثم قال ينبغي ان يعلم ان الاخبار التي تثبت بها الصفات هي الاخبار الصحيحة الثابتة بنقل العدول الثقات التي قبلها السلف ونقلوها ولم ينكروها ولم يتكلموا فيها قال ودين الله هو بين الغالي فيه والمقصر عنه وطريقة السلف رحمهم الله تعالى جامعة لكل خير وفقنا الله واياكم باتباعها في سلوكها انتهى حاصله ومن شاء زيادة الاطلاع فليرجع الى اصل الكتاب وبالله التوفيق وقال شيخ الاسلام امام المسلمين الواعظ المحدث المفسر ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة المفيدة ان اصحاب الحديث المتمسكين بالكتاب والسنة حفظ الله احياءهم ورحم امواتهم يعرفون ربهم تبارك وتعالى بصفاته التي نطق بها كتابه وتنزيله ووحيه وشهد له بها رسوله على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلت العدول الثقات عنه ويثبتون له جل جلاله ما اثبته لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلعم ولا يعتقدون تشبيها لصفاته بصفات خلقه فيقولون انه خلق آدم بيده كما نص عليه سبحانه في قوله لما خلقت بيدي ولا يحرفون الكلام عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين تحريف المعتزلة والجهمية اهلكهم الله تعالى ولا يكيفونهما بكيف او شبههما بايدي المخلوقين تشبيه المشبهة خذلهم الله تعالى وقد اعاذ الله سبحانه اهل السنة من التحريف والتشبيه والتكييف ومن عليهم بالتفهيم والتعريف حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل

والتشبيه واتبعوا قوله عز من قائل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكذلك يقولون في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن ووردت بها الاخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم والقوة والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشية والقول والكلام والرضاء والسخط والحب والبغض والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه بشيء من ذلك بصفات المربوبين المخلوقين بل ينتهون فيها الى ما قاله الله تعالى وقاله رسوله صلعم من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكييف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا تبديل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب وتضعه عليه بتاويل منكر يستنكر ويجرونه على الظاهر ويكلون علمه الى الله تعالى ويقرون بان تاويله لا يعلمه الا الله كما اخبر الله تعالى عن الراسخين في العلم انهم يقولون في قوله تعالى آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب انتهى ثم تكلم على مسئلة كلام الله واستواء الرب على العرش وما يقاربهما وهذه العقيدة هي التي ذكرها الذهبي في كتاب العلو في قال روى اسمعيل بن عبد الغافر انه سمع امام الحرمين يقول كنت بمكة اتردد في المذاهب فرأيت النبي صلعم قال عليك باعتقاد ابن الصابوني انتهى ولله دره هذه الرؤيا فما احلاها وللاابن قدامة تاليف مفرد في اثبات صفة العلو اطال فيه واطاب وبرهن عليه بالسنة والكتاب في كل باب وباب وللشيخ العلامة الكامل محمد بن محسن العطاس كتاب في الصفات سماه تنزيه الذات والصفات من درن الالحاد والشبهات فتح الكلام فيه بعبادة الله سبحانه وتعالى وشروطها وتقسيم التوحيد الى توحيد الربوبية والخالقية ونحوها ثم ساق الادلة على صفة السمع والاستواء واورد الاحاديث في ذلك وقال السنة طافحة باثبات العلو ثم ذكر الوجه واليد والعين والكف والاصبع والشمال والقدم والرجل والاتيان والمجيء والنزول والكلام والقول والرؤية وكشف الساق والمعية والفوق والنفس والحقو وغير ذلك وبرهن على كل واحد من هذه ببراهين بينة وحجج نيرة وسياتي بحث ذلك كله في مطاوي فحاوى هذا الكتاب وتطوى مفاهيم الابواب ان شاء الله تعالى وسياتي الكلام ايضا على توحيد الله سبحانه قبيل ذكر الصفات له تعالى عقب ذكر الاسماء الحسنى وما يليها فخذها وكن من الشاكرين والسلام على من اتبع الهدى وسلك سبيل المصطفى صلى الله عليه وسلم في الآخرة والاولى

باب اثبات اسماء الله تعالى عز اسمه وجل ثناؤه بدلالة الكتاب العزيز والسنة المطهرة واجماع سلف الامة وكونها حسنى وتوقيفية اما الكتاب فقد قال تعالى في سورة الاعراف

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال سبحانه فى سورة الاسراء ادعوا الله اوادعوا الرحمن
اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال فى اول طه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وقال فى
اخر الحشر هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى قال الشيخ احمد الصاوى فى حاشية الجلالين
ذكرت فى اربع مواضع من القران وقال الشوكانى فى فتح القدير هذه الايات مشتملة على
الاخبار من الله سبحانه بما له من الاسماء على الجملة دون التفصيل ومثله فى تفسير فتح البيان
قال الصاوى والاسماء جمع اسم وهو اللفظ الدال على المسمى اما على الذات فقط او على الذات و الصفات
وقال البيضاوى المراد بها الالفاظ وقيل الصفات وفضل اسماء الله تعالى على سائر الاسماء فى
الحسن لدلالتها على معان هى اشرف المعانى وافضلها زاد الخفاجى ولشرف الذات الموصوفة
بها وقال الشوكانى حسن الاسماء استقلالها بنعوت الجلال والاكرام ذكر معنى هذا النيسابورى
وتبعه ابو السعود ومثله فى تفسير فتح البيان وقيل انما كانت حسنى لان الدال يشرف بشرف
مدلوله قال النسفى فى المدارك هى احسن الاسماء لانها تدل على معان حسنة فمنها ما يستحقه
بحقائقه كالقديم قبل كل شئ والباقى بعد كل شئ والقادر على كل شئ والعالم بكل شئ والواحد
الذى ليس كمثله شئ ومنها ما تستحسنه الانفس لاثارها كالغفور والرحيم والشكور والحليم
ومنها ما يوجب التخلق به كالفضل والعفو ومنها ما يوجب مراقبة الاحوال كالسميع والبصير
والمقتدر ومنها ما يوجب الاجلال كالعظيم والجبار والمتكبر انتهى والحسنى اسم تفضيل يوصف
به الواحد من المؤنث والجمع من المذكر قال السمين الحسنى تانيث الاحسن قال سليمان الجمل
ان جمع التكسير فى غير العقلاء يعامل معاملة المؤنثة الواحدة انتهى قال الرازى فى تفسيره
فى الاية مسائل الاولى ان اسماء الله تعالى يمكن تقسيمها من وجوه كثيرة الاول ان نقول الاسم
اما ان يكون اسما للذات او لجزء من اجزاء الذات او لصفة خارجة عن الذات قائمة بها اما
اسم الذات فهو المسمى بالاسم الاعظم وفى كشف الغطاء عما فيه من المباحثات اسرار واما اسم
جزء الذات فهو فى حق الله محال لان هذا انما يفعل فى الذات المركبة من الاجزاء وكل ما كان
كذلك فهو ممكن فواجب الوجود يمتنع ان يكون لجزء واما اسم الصفة فنقول الصفة اما ان
تكون حقيقية او اضافية او صفة سلبية مع اضافة او مجموع صفة حقيقية واضافة وسلبية

اما الصفة الحقيقية العارية عن الاضافة فكقولنا موجود عند من يقول الوجود صفة وقولنا واحد عند من يقول الوحدة صفة ثابتة وكقولنا حي فان الحياة صفة حقيقية عارية عن النسب والاضافات واما الصفة الاضافية الحقيقية المحضة فكقولنا مذكور معلوم واما الصفة السلبية فكقولنا القدوس السلام واما الصفة الحقيقية مع الاضافة فكقولنا عالم قادر فان العلم صفة حقيقية ولها تعلق بالمعلوم والقدرة صفة حقيقية ولها تعلق بالمقدور واما الصفة الحقيقية مع السلبية فكقولنا قديم ازلي لانه عبارة عن موجود لا اول له واما الصفة الاضافية مع السلبية فكقولنا اول فانه هو الذي سبق غيره وما سبقه غيره واما الصفة الحقيقية مع الاضافة والسلب فكقولنا حكيم فانه هو الذي يعلم حقائق الاشياء ولا يفعل ما لا يجوز فعله فصفة العلم صفة حقيقية وكون هذه الصفة متعلقة بالمعلومات نسب واضافات وكونه غير فاعل ما لا ينبغي سلب اذا عرفت هذا فنقول السلوب غير متناهية والاضافات ايضا غير متناهية فكونه خالقا للمخلوقات صفة اضافية وكونه محييا مميتا اضافات مخصوصة وكونه رازقا ايضا اضافة اخرى مخصوصة فيحصل بسبب هذين النوعين من الاعتبارات اسماء لا نهاية لها لله تعالى لان مقدوراته غير متناهية ولما كان لا سبيل الى معرفة كنه ذاته وانما السبيل الى معرفة افعاله فكل من كان وقوفه على اسرار حكمته في مخلوقاته اكثر كان علمه باسماء الله تعالى اكثر ولما كان هذا بحرا لا ساحل له ولا نهاية له فكذلك لا نهاية لمعرفة اسماء الله الحسنى انتهى قال الحافظ ابن القيم ما يجري صفة او اسما على الرب تبارك وتعالى اقسام احدها ما يرجع الى نفس الذات كقولهم ذات وموجود الثاني ما يرجع الى الصفات نعوته كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما يرجع الى افعاله كالخالق والرازق الرابع التنزيه المحض ولا بد من تضمنه ثبوتا اذ لا كمال في العدم المحض كالقدوس السلام الخامس ولم يذكره اكثر الناس وهو الاسم الدال على جملة اوصاف عديدة لا تختص بصفة معينة بل دال على معان نحو المجيد العظيم الصمد فان المجيد من اتصف بصفات متعددة من صفات الكمال ولفظه يدل على هذا فانه موضوع للسعة والكثرة والزيادة فمنها استمجد المرخ والعفار وامجد الناقة علفها ومنه رب العرش المجيد صفة للعرش لسعته وعظمته وشرفه وتامل كيف جاء هذا الاسم مقترنا بطلب الصلوة من الله

على سؤاله كما علمنا رسول الله صلعم فانه في مقام طلب الزيادة والتعرض لسعة العطاء وكثرته ودوامه فأتى في هذا المطلوب باسم يقتضيه كما تقول اغفر لي وارحمني انك انت الغفور الرحيم فهو راجع الى التوسل اليه باسمائه وصفاته وهو من اقرب الوسائل واحبها اليه ومنه الحديث الذي في المسند والترمذي الظوا بيا ذا الجلال والاكرام ومنه اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام فهذا سؤال له وتوسل اليه بحمده وانه لا اله الا هو المنان فهو توسل اليه باسمائه وصفاته وما احق ذلك بالاجابة واعظمه موقعا عند المسئول وهذا باب عظيم من ابواب التوحيد السادس صفة تحصل من اقتران احد الاسمين والوصفين بالآخر وذلك قدر زائد على مفرديهما نحو الغني الحميد الغفور القدير الحميد المجيد وهكذا الصفات المقترنة والاسماء المزدوجة فان الغنا صفة كمال والحمد كذلك واجتماع الغنا مع الحمد كمال آخر فله ثناء من غنائه وثناء من حمده وثناء من اجتماعهما وكذلك الغفور والعزيز والحكيم فتأمله فانه من اشرف المعارف انتهى ثم قال الفخر الرازي في تفسيره **الثاني** في تقسيم اسماء الله ما قاله المتكلمون وهو ان صفات الله تعالى ثلاثة انواع ما يجب وما يجوز وما يستحيل عليه تعالى ولله تعالى بحسب كل واحد من هذه الاقسام الثلاثة اسماء مخصوصة **الثالث** في تقسيم اسماء الله تعالى ان صفات الله اما ان تكون ذاتية او معنوية او كانت من صفات الافعال **الرابع** في تقسيم اسماء الله تعالى اما ان يجوز اطلاقها على غير الله او لا يجوز الاول كالكريم الرحيم اللطيف الكبير الخالق فان هذه الالفاظ يجوز اطلاقها على العباد وان كان معناها في حق الله تعالى مغائرا لمعناها في حق العباد الثاني كقولنا الله الرحمن فانها اذا قيدت بقيود مخصوصة صارت بحيث لا يمكن اطلاقها الا في حق الله تعالى كقولنا يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين ويا خالق السموات والارضين **الخامس** في تقسيم اسماء الله تعالى ان يقال من اسماء الله ما يمكن ذكره وحده كيا الله يا رحمن يا حي يا حكيم ومنها ما لا يكون كذلك كقولنا مميت وضار فانه لا يجوز افراده بالذكر بل يجب ان يقال يا محيي يا مميت يا ضار يا نافع **السادس** ان يقال اول ما يعلم من صفات الله تعالى كونه محدثا للاشياء مرجحا لوجودها على عدمها وذلك لانا انما

نعلم

نعلم وجوده سبحانه بواسطة الاستدلال بوجود الممكنات عليه فاذا دل الدليل على ان هذا
العالم المحسوس ممكن الوجود والعدم لذاته قضى العقل بافتقاره الى مرجح يرجح وجوده على
عدمه وذلك المرجح ليس الا الله سبحانه فثبت ان اول ما يعلم منه تعالى هو كونه مرجحا موثرا
ثم نقول ذلك المرجح اما ان يرجح على سبيل الوجوب او على سبيل الصحة والاول باطل والا
لدام العالم بدوامه وذلك باطل فبقى انه انما رجح على سبيل الصحة وكونه مرجحا على سبيل الصحة
ليس الا كونه تعالى قادرا فثبت ان المعلوم منه بعد العلم بكونه مرجحا هو كونه قادرا ثم انا
بعد هذا نستدل بكون افعاله محكمة متقنة على كونه عالما ثم انا اذا علمنا كونه تعالى قادرا عالما
وعلمنا ان العالم القادر يمتنع ان يكون الا حيا علمنا من كونه قادرا عالما كونه حيا فظهر بهذا انه
ليس العلم بصفاته تعالى وباسمائه وافعاله فى درجة واحدة بل العلم بها علوم مترتبة يستفاد
بعضها من بعض المسئلة الثانية قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى يفيد الحصر ومعناه
ان الاسماء الحسنى ليست الا لله تعالى والبرهان العقلى قد يدل على صحة هذا المعنى و
ذلك لان الموجود اما واجب الوجود لذاته واما ممكن لذاته والواجب لذاته ليس الا الواحد وهو
الله سبحانه واما ما سوى ذلك الواحد فهو ممكن لذاته وكل ممكن لذاته فهو محتاج فى ماهيته وفى وجوده وفى
جميع صفاته الحقيقية والاضافية والسلبية الى تكوين الواجب لذاته ولولاه لبقى على العدم المحض
والسلب الصرف فالله سبحانه كامل لذاته وكمال كل ما سواه فهو حاصل بجوده واحسانه فكل كمال و
جلال وشرف فهو له سبحانه بذاته ولذاته وفى ذاته ولغيره على سبيل العارية والذى لغيره من
ذاته فهو الفقر والحاجة والنقصان والعدم فثبت بهذا البرهان البين ان الاسماء الحسنى ليست
الا لله والصفات الحسنى ليست الا له وان كل ما سواه غرق فى بحر الفنا والنقصان المسئلة الثالثة
دلت هذه الاية على ان اسماء الله تعالى ليست الا لله والصفات الحسنى ليست الا لله فيجب كونها موصوفة
بالحسن والكمال فهذا يفيد ان كل اسم لا يفيد فى المسمى صفة كمال وجلال فانه لا يجوز اطلاقه
على الله سبحانه المسئلة الرابعة هذه الاية تدل على انه تعالى حصلت له اسماء حسنة
وانه يجب على الانسان ان يدعو الله بها وهذا يدل على ان اسماء الله توقيفية لا اصطلاحية
ومما يؤكد هذا انه يجوز ان يقال يا جواد ولا يجوز ان يقال يا سخى ولا يا عاقل ويا طبيب ويا فقيه

المسئلة الخامسة دلت الآية على ان الاسم غير المسمى لانها تدل على ان اسماء الله تعالى كثيرة لان لفظ الاسماء لفظ الجمع وهي تفيد الثلثة فما فوقها فثبت ان اسماء الله تعالى كثيرة ولا شك ان الله واحد فلزم القطع بان الاسم غير المسمى وايضا تقتضى الآية اضافة الاسماء الى الله واضافة الشئ الى نفسه محال وايضا فلو قيل ولله الذوات لكان باطلا ولما قال ولله الاسماء كان حقا وذلك يدل على ان الاسم غير المسمى قلت وفي الدر المنثور لبحيي الاسم قيل عين المسمى وقيل غيره وجمع بعضهم بين القولين بانه ان اريد بالاسم ذات الشئ وان لم تشتهر بهذا المعنى فهو عين المسمى فان قيل يرد على عدم دعوى شهرته بهذا المعنى قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى وقوله تعالى تبارك اسم ربك اجيب بان لفظ اسم مقحم فيهما وان المراد اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته تعالى وصفاته يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة لها عن الرفث وسوء الادب وان اريد به اللفظ فغيره لانه يتالف من اصوات مقطعة غير قارة ويختلف باختلاف الامم والاعصار ويتعدد تارة ويتحد اخرى والمسمى لا يكون كذلك هذا وذهب الامام الاشعري الى ان المراد به الصفة وعليه فينقسم عنده انقسام الصفة اعنى الى ما هو نفسه والى ما هو غيره والى ما ليس هو ولا غيره انتهى اقول وهذه المباحث كلها من وادي الخوض مع الخائضين وكان السلف رحمهم الله تعالى في عافية من ذلك ولسنا مكلفين بها من جهة الله ولا من جهة رسوله صلعم فطيها على غرها اولى من هذه التكلفات والتكليفات واما السنة المطهرة **فعن** حذيفة ان النبي صلعم كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك احيى باسمك اموت واذا اصبح قال الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور رواه البخاري عن طريق مسلم بن ابراهيم ومسلم عن طريق شعبة بن الحجاج واورده هكذا البيهقي في كتاب الاسماء والصفات والحديث دل على ثبوت الاسماء لله تعالى **وعن** عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلعم يقول ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلث مرات فيضره شئ رواه البيهقي وفيه دلالة على ثبوت الاسم لعز اسمه وفي القرآن الكريم كثير طيب من ذلك كقوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم واذكروا اسم الله عليه وذكر اسم ربه فصلى وفي

حديث البطاقة الذى رواه الترمذى وابن ماجة عن عبد الله بن عمرو بن العاص فطاشت
السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شئ والاحاديث الواردة فى اسم الله
تعالى الاعظم فيها حجة عظمى على ذلك كما سيأتى واما اجماع السلف عليها فقد اتفق اهل العلم
بالكتاب والسنة على اثباتها له سبحانه ولا نعلم احدا خالف فى ذلك وانما خالفوا فى تعيينها
وتعديدها قال الخفاجى فى العناية حاشية البيضاوى وكون اسماء الله تعالى توقيفية
مطلقا هو المشهور وفيها اقوال أخر فقيل التوقيف فى الاسماء دون الصفات وقيل يجوز
مطلقا مالم توهم نقصا وقيل يكفى ورود مادته فى لسان الشارع والصحيح الاول قال الطيبى
فان قلت اليس العجم يسمون الله باسم غير وارد والامة قد اتفقوا على صحته قلت اتفاقهم
على صحته يدل على انه وارد يعنى ان المراد بالشارع نبى من الانبياء انتهى اقول وفى هذا
الاتفاق نظر واضح ومن اين لهم السند المتصل الى نبى من الانبياء حتى يقال بصحته قال
الحافظ فى الفتح واختلف فى الاسماء الحسنى هل هى توقيفية بمعنى انه لا يجوز لاحد ان
يشتق من الافعال الثابتة لله اسما الا اذا ورد نص اما فى الكتاب او السنة فقال الفخر
المشهور عن اصحابنا انها توقيفية وقالت المعتزلة والكرامية اذا دل العقل على معنى للفظ
ثابت فى حق الله جاز اطلاقه على الله وقال القاضى ابو بكر والغزالى الاسماء توقيفية دون
الصفات قال وهذا هو المختار واحتج الغزالى بالاتفاق على انه لا يجوز لنا ان نسمى رسول
الله صلعم باسم لم يسمه به ابوه ولا سمى به نفسه وكذا كل كبير من الخلق قال فاذا امتنع
ذلك فى حق المخلوقين فامتناعه فى حق الله تعالى اولى واتفقوا على انه لا يجوز ان يطلق
عليه اسم او صفة توهم نقصا ولو ورد ذلك نصا فلا يقال ماهد ولا زارع ولا فالق ولا
نحو ذلك وان ثبت فى قوله سبحانه فنعم الماهدون ام نحن الزارعون فالق الحب والنوى
ونحوها ولا يقال له ماكر ولا بناء وان ورد ومكر الله والسماء بنيناها وقال ابو القاسم
القشيرى الاسماء تؤخذ توقيفا من الكتاب والسنة والاجماع فكل اسم ورد فيها وجب
اطلاقه فى وصفه ومالم يرد لا يجوز ولو صح معناه وقال ابو اسحق الزجاج لا يجوز لاحد ان
يدعو الله بما لا يصف به نفسه والضابط ان كلما اذن الشرع ان يدعى به سواء كان

مشتقا او غير مشتق فهو من اسمائه وكل ما جاز ان ينسب اليه سواء كان مما يدخله التأويل
اولا فهو من صفاته ويطلق عليه اسما ايضا قال الحليمي الاسماء الحسنى تنقسم الى العقائد الخمس
الاولى اثبات الباري ردا على المعطلين وهي الحي والباقي والوارث وما في معناها والثانية
توحيده ردا على المشركين وهي الكافي والعلي والقادر ونحوها والثالثة تنزيهه ردا على المشبهة
وهي القدوس والمجيد والمحيط وغيرها والرابعة اعتقاد ان كل موجود من اختراعه ردا على القول
بالعلة والمعلول وهي الخالق والباري والمصور والقوي وما يلتحق بها والخامسة انه مدبر لما
اخترع ومصرفه على ما يشاء وهي القيوم والعليم والحكيم وشبهها انتهى ما في الفتح وزاد البيهقي
بعد قوله وشبهها التي يقع به البرأة من قول القائلين بالطبائع وبتدبير الكواكب وتدبير الملائكة
قال ثم ان اسماء الله سبحانه التي وردها الكتاب والسنة واجمع العلماء على تسميته بها منقسمة بين
هذه العقائد الخمس فيلتحق بكل واحدة منهن بعضها وقد يكون منها ما يلتحق بمعنيين ويدخل
في بابين او اكثر وهذا شرح ذلك وتفصيله انتهى نقل البيهقي قال الشيخ الصاوي في قوله سبحانه
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا الآية اشار بذلك الى ان اسماءه سبحانه توقيفية
فلا يجوز لنا ان نسميه باسم غير وارد في الشرع قال صاحب الجوهرة ع واختير ان اسماءه توقيفية
انتهى قال السيد العلامة البدر المنير محمد بن اسمعيل بن صلاح الامير رح نقل الشيخ العلامة ابو الحسن
السندي عن شرح المواقف للشريف الجرجاني في صفات الله انها توقيفية على المختار وهذا كلام
حسن نقله الشيخ ابراهيم الكردي في كتابه قصد السبيل ولكن التحقيق عندنا التفصيل وهو على
وجهين **الاول** ما يطلق عليه تعالى في باب الدعاء والنداء وطلب الحاجات نحو يا عفو يا
رحيم يا رزاق يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين
ونحو اللهم فانه بمعنى يا الله كفى لنا اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك فهذا يطلق عليه تعالى ولله
الاسماء الحسنى فادعوه بها فلا يدعى الا بالاسماء الحسنى وكلما تتبعت الادعية النبوية
وجدتها كذلك الوجه الثاني الاطلاق عليه في باب الاخبار عنه فانه يجوز ان يطلق
عليه ما لم يرد به سمع يقول [illegible] الله متكلم ولا يجوز اطلاقهما عليه في باب الدعاء

فإذا

فلا يقال يا مؤمن او يا متكلم اغفر لی و المتکلم لم یرد بلفظه کتاب ولا سنة وان ورد
فعله کقوله سبحانه وکلم الله موسی تکلیما الا انه مجمع علی اطلاقه علیه سبحانه فی باب
الاخبار وهکذا وقع فی کلام الله فانه تعالی قال فی باب الاخبار والارض فرشناها
فنعم الماهدون ولم یات فی اسمائه الحسنی الماهد ولا ذکر فیها والسر فی الفرق بین
الوجهین ان باب الدعاء انشاء لطلب نفع او دفع ضر والتوسل الی استجلاب ذلک
یکون الیه تعالی باشرف اسمائه وهی الحسنی التی وصف بها نفسه او وصفه بها
رسوله صلعم ولذلک یختم الله تعالی خواتم الایات التی علم عباده ان یدعوه بها من
اسماء بما یناسب المطلوب منه نحو قل رب اغفر وارحم وانت خیر الراحمین وارزقنا
وانت خیر الرازقین واستغفروا ربکم انه کان غفارا فیختم بما یدل علی صفة من صفاته الحسنی
واسمائه الاسنی لیلاحظها الداعی فی دعائه وینادیه بها فی ندائه بخلاف باب الاخبار فانه
اعلام للسامعین بثبوت ما اخبر به عن نفسه او اخبر به عباده فالاول کقوله فنعم الماهدون
والسماء بنیناها باید وانا لموسعون فلا یقال فی باب الدعاء یا ماهد اغفر لی ویا بانی
ارحمنی ویا موسع اهدنی ولکنه عد فی صفاته الواسع من وسع کل شیء رحمة وعلما ولم یعد الموسع
من وانا لموسعون واذا عرفت هذه الفائدة الجلیلة فی التفرقة بین باب الدعاء وباب الاخبار
عرفت تقصیر من اطلق القول بانه لا یطلق علیه تعالی الا ما ثبت توقیفا وعرفت ان ذلک
مختص بباب الدعاء لا باب الاخبار انتهی قال الحافظ فی الفتح قال ابو العباس نوع معه
من الاسماء ما یدل علی الذات عینا وهو الله وعلی الذات مع سلب کالقدوس والسلام
ومع اضافة کالعلی العظیم ومع سلب واضافة کالرحمن الرحیم وما یرجع الی صفة فعل
کالخالق والبارئ ومع دلالة علی الفعل کالکریم واللطیف قال فالاسماء کلها لا یخرج
عن هذه الستة ولیس فیها شیء مترادف اذ لکل اسم خصوصیة ما وان اتفق بعضها مع بعض
فی اصل المعنی انتهی ثم وقفت علیها منتزعا من کلام الفخر الرازی فی شرح اسماء الله
الحسنی وقال الفخر ایضا الالفاظ الدالة علی الصفات ثلاثة ثابتة فی حق
الله قطعا وممتنعة قطعا وثابتة لکن مقرونة بکیفیة فالقسم الاول منه ما یجوز

ذكره مفردا ومضافا وهو كثير جدا كالقادر والقاهر ومنه ما يجوز مفردا ولا يجوز مضافا الا بشرط كالخالق فيجوز خالق ويجوز خالق كل شيء مثلا ولا يجوز خالق القردة ومنه عكسه يجوز مضافا ولا يجوز مفردا كالمنشىء فيجوز منشىء الخلق ولا يجوز منشىء فقط والقسم الثاني ان ورد السمع بشيء منه اطلق وحمل على ما يليق به والقسم الثالث ان ورد السمع بشيء منه اطلق ما ورد منه ولا يقاس عليه ولا يتصرف فيه بالاشتقاق كقوله تعالى ومكر الله ويستهزئ بهم فلا يجوز ماكر ولا مستهزئ انتهى كلام الفتح وعندي ان الاسماء والصفات كلها توقيفية فما ورد به سمع يطلق عليه دعاء واخبارا كما ورد اعني مقتصرا على الهيئة الواردة من دون قياس عليه وما لم يرد به سمع لا يطلق ولا يقال عليه وان كان معنا حسنا وقال به قوم من الامم لان المقام مقام توقيف والمحل محل خطر عظيم والمؤمنون وقافون عند الشبهات هذا مع الاقرار بان اسماءه تعالى ليست منحصرة في ما ورد به الكتاب والسنة ولكن من اين لنا الاعتقاد على صحتها واين سنده المتصل الى الشارع حتى يطمئن البال والله اعلم بحقيقة الحال

باب الدعاء باسماء الله تعالى قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال الخازن يعني ادعوا الله باسمائه التي سمى بها نفسه وسماه بها رسوله صلعم وقال الرازي هذه الآية يدل على ان الانسان لا يدعو ربه الا بتلك الاسماء الحسنى وهذه الدعوة لا تتاتى الا اذا عرف معاني تلك الاسماء وعرف بالدليل ان له الها وربا وخالقا موصوفا بتلك الصفات الشريفة المقدسة فاذا عرف ذلك فحينئذ يحسن ان يدعو ربه بتلك الاسماء والصفات ثم ان لتلك الدعوة شرائط كثيرة مذكورة بالاستقصاء في كتاب المنهاج لابي عبد الله الحليمي واحسن ما فيه ان يكون مستحضرا لامرين احدهما عزة الربوبية والثانية ذلة العبودية فهناك يحسن ذلك الدعاء ويعظم موقع ذلك الذكر فاما اذا لم يكن كذلك كان قليل الفائدة انتهى ثم ذكر لهذا مثالا يعسر امتثاله على اكثر الخلق وقال الخازن للدعاء شرائط منها ان يعرف الداعي معاني الاسماء التي يدعو بها ويستحضر في قلبه عظمة المدعو سبحانه وتعالى ويخلص النية في دعائه مع كثرة التعظيم والتبجيل والتقديس لله ويعزم المسئلة مع رجاء الاجابة ويعترف لله سبحانه وتعالى بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية فاذا فعل العبد

ذلك عظم موقع الدعاء وكان له تاثير عظيم انتهى والكلام على الدعاء وادابه وكونه عبادة
يطول جدا وقد تصدى جماعة من اهل العلم بشرح معانى اسماء الله الحسنى قال الرازى ان
لنا فى تفسيرها كتابا كبيرا كثير الله فائق تشريف الحقائق سميناه بلوامع البينات فى تفسير
الاسماء والصفات من اراد الاستقصاء فيه فليرجع اليه انتهى وقال صاحب كشف الظنون فى اسامى
الكتب والفنون شرح الاسماء الحسنى جماعة من اهل العلم منهم الازهرى والاقليشى والبرجى
والنسفى والبقالى والبيضاوى والبيهقى والجصاص والخطابى وعلى الهمدانى والخطيب
الوزيرى والبونى والديرينى والمنقلوطى والقونوى والتلمسانى والغزالى قضيب البان
والفخر الرازى والقشيرى والكافيجى وغيرهم انتهى قلت ومنها شرح الشيخ احمد الفاسى المشهور
بزروق وشرح السجاعى وشرح الشبراوينى الشرقاوى وسماه الفوائد الغر الاسنى فى
شرح اسماء الله الحسنى والعزيزى وسليمان الجمل وعمر القنادى والدر المنثور للشيخ يحيى
والعلامة الشوكانى فى تحفة الذاكرين وغيرهم وهذه الشروح جمعوها مفردة ومجموعة فى كتب
الدعوات والتفاسير وشروح الحديث والمراد هنا الاشارة اليها لان التفصيل يستدعى
مؤلفا مستقلا لبيان ذلك **باب** حكم الالحاد فى اسماءه سبحانه وتعالى قال الله
وذروا الذين يلحدون فى اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون قال النسفى فى المدارك اى اتركوا
تسمية الذين يميلون عن الحق والصواب فيها فيسمونه بغير الاسماء الحسنى وذلك ان يسموه
بما لا يجوز عليه نحو ان يقولوا يا سخى يا رفيق لانه لم يسم نفسه بذلك ومن الالحاد تسميته
بالجسم والجوهر والعقل والعلة انتهى وفى معناه واجب الوجود وعلة العلل واول الاوائل
وما يقاربه من الالفاظ المخترعة والعبارات المفتعلة وان كان معناه صحيحا فى نفسه لان
التوقيف يمنع من اطلاق غير ما ورد عليه قال الخازن معنى الالحاد فى اللغة الميل عن القصد
والعدل عن الاستقامة وقال ابن السكيت الملحد العادل عن الحق المدخل فيه ما ليس منه
يقال الحد فى الدين والحد اذا عدل عنه ومال الى غيره قال الرازى قال المحققون الالحاد فى
اسماء الله تعالى يقع على ثلثة اوجه الاول اطلاق اسماء الله المقدسة الطاهرة على غير الله مثل
ان الكفار كانوا يسمون الاوثان بالهة ومن ذلك انهم سموا اصناما لهم اللات والعزى والمناة

واشتقاق اللات من الاله والعزى من العزيز والمناة من المنان وكان مسيلمة الكذاب
لقب نفسه بالرحمن والثاني ان يسموا الله بما لا يجوز تسميته به مثل تسمية من سماه ابا للمسيح
وقول جهول النصارى اب وابن وروح القدس ومثل ان الكرامية يطلقون لفظ الجسم على الله
سبحانه ويسمونه به ومثل ان المعتزلة قد يقولون في اثناء كلامهم لو فعل تعالى كذا وكذا لكان
سفيها مستحقا للذم وهذه الالفاظ مشعرة بسوء الادب قال اصحابنا وليس كل ما صح معناه
جاز اطلاقه باللفظ في حق الله فانه ثبت بالدليل انه سبحانه هو الخالق لجميع الاجسام ثم
لا يجوز ان يقال يا خالق الديدان والقرود والقردان بل الواجب تنزيه الله عن مثل هذه
الاذكار وان يقال يا خالق الارض والسموات ويا مقيل العثرات يا راحم العبرات الى غيرها
من الاذكار الجميلة الشريفة والثالث ان يذكر العبد ربه بلفظ لا يعرف معناه ولا يتصور
مسماه فانه ربما كان مسماه امرا غير لائق بجلال الله فهذه الاقسام الثلثة هي الالحاد في
الاسماء فان قال قائل هل يلزم من ورود الاول في اطلاق لفظ على الله تعالى ان يطلق عليه
سائر الالفاظ المشتقة منه على الاطلاق قلنا الحق عندي ان ذلك غير لازم لا في حق الله
تعالى ولا في حق الملائكة والانبياء وتقريره ان لفظ علم ورد في حق الله تعالى في ايات
منها قوله سبحانه وعلم ادم الاسماء كلها وعلمك ما لم تكن تعلم وعلمناه من لدنا علما الرحمن
علم القران ثم لا يجوز ان يقال في حق الله تعالى يا معلم وايضا ورد قوله يحبهم ويحبونه ثم لا
يجوز عندي ان يقال يا محب اما في حق الانبياء فقد ورد في حق ادم عليه السلام وعصى
ادم ربه فغوى ثم لا يجوز ان يقال ان ادم كان عاصيا غاويا وورد في حق موسى عليه السلام
يا ابت استاجره ثم لا يجوز ان يقال انه كان اجيرا والضابط ان هذه الالفاظ الموهمة
يجب الاقتصار فيها على الوارد فاما التوسع باطلاق الالفاظ المشتقة منها فهي عندي
ممنوعة غير جائزة ثم قال تعالى سيجزون الاية فهو تهديد ووعيد لمن الحد في اسماء الله تعالى
قالت المعتزلة الاية قد دلت على اثبات العمل للعبد وعلى ان الجزاء مفرع على عمله وفعله
انتهى كلام الرازي ونسب الخازن الوجه الاول الى ابن عباس ومجاهد قال والوجه الثاني
ان الالحاد في اسماء الله تعالى هو تسميته بما لم يسم به نفسه ولم يرد فيه نص من كتاب ولا سنة

الان اسماء الله تعالى كلها توقيفية فلا يجوز فيها غير ما ورد به الشرع بل ندعو الله باسمائه التى وردت فى الكتاب والسنة على وجه التعظيم قال البيضاوى واتركوا تسمية الزائغين فيها الذين يسمونه بما لا توقيف فيه او بما يوهم معنى فاسدا كقولهم يا ابا المكارم يا ابيض الوجه ولا تبالوا بانكارهم ما سمى به نفسه كقولهم ما نعرف الا رحمن اليمامة او ذروهم والحادهم فيها باطلاقها على الاصنام ولا توافقوهم عليه او اعرضوا عنهم فان الله مجازيهم انتهى ونحوه فى ابى السعود قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن فى كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال قتادة فى قوله تعالى يلحدون اى يشركون وقال ابن ابى طلحة عن ابن عباس الالحاد التكذيب واصل الالحاد فى كلام العرب العدل عن القصد والميل والجور والانحراف ومنه اللحد فى القبر لانحرافه الى جهة القبلة عن سمت الحفر قال الحافظ ابن القيم وحقيقة الالحاد فيها الميل بالاشراك والتعطيل والنكران واسماء الرب كلها اسماء واوصاف تعرف بها الى عباده ودلت على كماله جل وعلا قال فى الالحاد اما بجحدها وانكارها واما بجحد معانيها وتعطيلها واما بتحريفها عن صوب الصواب واخراجها عن الحق بالتاويلات واما بجعلها اسماء لهذه المخلوقات كالحاد اهل الاتحاد فانهم جعلوها اسماء هذه الاكوان محمودها ومذمومها حتى قال زعيمهم هو المسمى بمعنى كل اسم ممدوح عقلا وشرعا وعرفا وبكل اسم مذموم عقلا وشرعا وعرفا تعالى الله عما يقولون الظالمون علوا كبيرا انتهى قلت والذى عليه اهل السنة والجماعة قاطبة متقدمهم ومتاخرهم اثبات الصفات التى وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله صلعم على ما يليق بجلال الله وعظمته اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل كما قال تعالى ليس كمثله شئ وان الكلام فى الصفات فرع عن الكلام فى الذات يحتذى حذوه ومثاله وكما انه يجب العلم بان لله ذاتا حقيقية لا تشبه شيئا من ذوات المخلوقين يجب العلم بان له صفات حقيقية لا تشبه شيئا من صفات المخلوقين فمن جحد شيئا مما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله او تاوله على غير ما ظهر من معناه فهو جهمى قد اتبع غير سبيل المؤمنين انتهى كلام فتح المجيد **باب عدد اسماء الله تعالى** التى اخبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان من احصاها دخل الجنة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا

من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر اخرجه احمد والبخاری ومسلم والترمذی و
النسائی وابن ماجة وابن خزيمة وابو عوانة وابن جرير وابن ابی حاتم والطبرانی وابن مندة
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقی وفی لفظ ابن مردويه وابو نعيم من دعی بها استجاب
الله دعاءه وفی لفظ للبخاری ولا يحفظها احد الا دخل الجنة وعبارة الحصن الحصين اسماء
الله تعالى الحسنى التی امرنا بالدعاء بها تسعة وتسعون من احصاها دخل الجنة اخرجه البخاری
ومسلم والحاكم فی المستدرك وابن حبان كلهم من حديث ابی هريرة انتهى وزاد الترمذی
بعد قوله يحب الوتر هو الله الذی لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح
العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف
الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلی الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم
الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوی المتين
الولی الحميد المحصی المبدئ المعيد المحيی المميت الحی القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد
القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالی المتعالی البر التواب
المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنی المغنی
المانع الضار النافع النور الهادی البديع الباقی الوارث الرشيد الصبور هكذا اخرج
الترمذی هذه الزيادة عن ابی هريرة مرفوعة وقال هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد
عن صفوان بن صالح ولا نعرفه الا من حديث صفوان وهو ثقة عند اهل الحديث وقد
روی هذا الحديث من غير وجه عن ابی هريرة عن النبی صلعم ولا نعلم فی كبير شیء من الروايات
ذكر الاسماء الا فی هذا الحديث انتهى وهكذا اورده فی سلاح المؤمن وفی فرنده وفی كتاب
الاسماء والصفات للبيهقی وفی الحصن الحصين وفی عدة الحصن وفی الحزب الاعظم
وغير ذلك من كتب الدعوات قال الشوكانی فی تحفة الذاكرين الترمذی رواه عن
ابراهيم بن يعقوب الجوزجانی عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن شعيب بن
ابی حمزة عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة مرفوعا ورواه الآخرون من طريق

صفوان باسناده المذكور واخرجه ابن ماجة فی سننه من طریق اخری عن موسی بن عقبة
عن الاعرج عن ابی هریرة مرفوعا فسرد الاسماء المتقدمة بزیادة ونقصان وذکره آدم بن
ابی ایاس بسند آخر ولا یصح وقد صحح ابن حبان والحاکم حدیث ابی هریرة وقال النووی
فی الاذکار انه حدیث حسن وقال الحافظ ابن کثیر فی تفسیره والذی عول علیه جماعة من
الحفاظ ان سرد الاسماء مدرج فی هذا الحدیث وانما ذلک کما رواه الولید بن مسلم وعبد الملک
بن محمد الصنعانی عن زهیر بن محمد انه بلغه عن غیر واحد من اهل العلم انهم قالوا ذلک ای
وانهم جمعوها من القرآن کما روی عن جعفر بن محمد وسفیان بن عیینة وابی زید اللغوی
انتهی ولا یخفاک ان هذا العدد قد صححه امامان وحسنه امام فالقول بان بعض اهل العلم
جمعها من القرآن غیر سدید ومجرد بلوغ واحد انه وقع ذلک لا ینتهض لمعارضة الروایة
ولا لقدح الاحادیث بمثله واما حدیث الامام احمد فغایته ان الاسماء الحسنی اکثر من هذا المقدار
وذلک لا ینافی کون هذا المقدار هو الذی ورد الترغیب فی احصائه وحفظه وهذا ظاهر کشمس
لا یخفی ومع هذا فقد اخرج سرد الاسماء بهذا العدد الذی ذکره الترمذی ابن مردویه وابو نعیم
من حدیث ابن عباس وابن عمر قال قال رسول الله صلعم فذکره واخرج ابن ابی الدنیا
والحاکم فی المستدرک وابو الشیخ وابن مردویه کلاهما فی التفسیر وابو نعیم فی الاسماء
الحسنی والبیهقی من حدیث ابی هریرة بلفظ ان لله تسعة وتسعین اسما من احصاها
دخل الجنة اسأل الله الرحمن الرحیم الاله الرب الملک القدوس السلام المؤمن المهیمن
العزیز الجبار المتکبر الخالق الباری المصور الحکیم العلیم السمیع البصیر الحی القیوم الواسع
اللطیف الخبیر الحنان المنان البدیع الغفور الودود الشکور المجید المبدیٔ المعید النور
الهادی وفی لفظ القائم الاول الآخر الظاهر الباطن العفو الغفور الوهاب وفی لفظ
القادر الاحد الصمد الوکیل الکافی الباقی المغیث الدائم المتعال ذو الجلال والاکرام المولی
النصیر الحق المبین الوارث المنیر الباعث القدیر وفی لفظ المجیب المحیی الممیت الحمید الجمیل
الصادق الحفیظ الکبیر القریب الرقیب الفتاح التواب القدیم الوتر الفاطر الرزاق العلام
العلی العظیم الغنی الملک المقتدر الاکرم الرؤف المدبر المالک القادر الهادی الشاکر الرفیع

الكريم الشهيد الواحد الطول ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الكفيل الجليل انتهى وفي اسناده ضعف وفي الباب غيرما ذكر وقد طال اهل العلم الكلام على الاسماء الحسنى قال ابن حزم جاءت في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شيء اصلا وبالغ بعضهم في تكثيرها حتى قال ابن العربي في شرح الترمذي حاكيا عن بعض اهل العلم انه جمع من الكتاب والسنة من اسماء الله تعالى الف اسم انتهى وانهض ما ورد في احصائها الحديث الذي ذكره المصنف رح انتهى كلام الشوكاني والمراد بهذا الحديث الحديث الذي رواه الترمذي وله طرق عنده قال الترمذي حدثنا يوسف بن حماد البصري نا عبد الاعلى عن سعيد عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحدة من احصاها دخل الجنة قال يوسف ونا عبد الاعلى عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلعم بمثله هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة وحدثنا ابن ابي عمر نا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وليس في هذا الحديث ذكر الاسماء وهو حديث حسن صحيح ورواه ابو اليمان عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد ولم يذكر فيه الاسماء انتهى كلام الترمذي وقد طال الحافظ ابن حجر الكلام على طرق هذا الحديث في فتح الباري عند الدارقطني وابن ماجة والترمذي وابي عوانة ومالك وابن خزيمة والنسائي وابي نعيم واحمد ومسلم والطبراني والبزار وغيرهم وضعف الاسانيد كلها ثم قال هذا جميع ما وقفت عليه من طرقه وقد اطلق ابن عطية في تفسيره انه تواتر عن ابي هريرة وقال في سرد الاسماء نظر فان بعضها ليس في القرآن ولا في الحديث الصحيح ولم يتواتر الحديث من اصله وان خرج في الصحيح لكنه تواتر عن ابي هريرة وكذا قال لم يتواتر الحديث ايضا عن ابي هريرة بل غاية امره ان يكون مشهورا ولم يصح في شيء من طرقه سرد الاسماء الا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي وفي رواية الاعرج وفيهما اختلاف شديد في سرد الاسماء والزيادة والنقص على ما اشير اليه ووقع سرد الاسماء ايضا في طريق ثالثة اخرجها الحاكم في المستدرك وجعفر الفريابي في الذكر من طريق عبد العزيز بن الحصين عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة

واختلف العلماء فی سرد الاسماء هل هو مرفوع او مدرج من بعض الرواة فمشی کثیر منهم علی
الاول واستدلوا به علی جواز تسمیة الله تعالیٰ بما لم یرد فی القرآن بصیغة الاسم لان کثیرا من
هذه الاسماء کذلک وذهب آخرون الی ان التعیین مدرج لخلو اکثر الروایات عنه ونقله
عبد العزیز النخشبی عن کثیر من العلماء قال الحاکم بعد تخریج الحدیث من طریق صفوان بن
صالح عن الولید بن مسلم صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه بسیاق الاسماء والعلة
فیه عندهما تفرد الولید بن مسلم قال ولا اعلم خلافا عند اهل الحدیث ان الولید اوثق
واحفظ واجل واعلم من بشر بن شعیب بدون سیاق الاسماء فروایة ابی الیمان
عند البخاری وروایة علی عند النسائی وروایة بشیر عند البیهقی ولیست العلة عند
الشیخین تفرد الولید فقط بل الاختلاف علیه والاضطراب وتدلیسه واحتمال
الادراج قال البیهقی یحتمل ان یکون التعیین وقع من بعض الرواة فی الطریقین معا
ولهذا وقع الاختلاف الشدید بینهما ولهذا الاحتمال ترک الشیخان تخریج التعیین
وقد قال الترمذی بعد ان اخرجه من طریق الولید ما تقدم قال الغزالی فی شرح الاسماء
لا اعرف احدا من العلماء عنی بطلب الاسماء وجمعها سوی رجل من حفاظ المغرب یقال له علی بن
حزم فانه قال صح عندی قریب من ثمانین اسما یشتمل علیه کتاب الله والصحاح من الاخبار
فلیطلب البقیة من الاخبار الصحیحة قال الغزالی واظنه لم یبلغه الحدیث یعنی الذی اخرجه
الترمذی او بلغه فاستضعف اسناده قلت الثانی هو مراده فانه ذکر نحو ذلک فی المحلی ثم قال
الاحادیث الواردة فی سرد الاسماء ضعیفة لا یصح شیء منها اصلا وجمیع ما تتبعته من القرآن ثمانیة
وستون اسما فانه اقتصر علی ما ورد فیه بصورة الاسم لا ما یؤخذ من الاشتقاق کالباقی فی
قوله تعالیٰ ویبقی وجه ربک ولا ما ورد مضافا کالبدیع من قوله تعالیٰ بدیع السموات والارض وقد
استضعف الحدیث ایضا جماعة فقال الداودی لم یثبت ان النبی صلعم عین الاسماء المذکورة
وقال ابن العربی یحتمل ان تکون الاسماء تکملة الحدیث المرفوع ویحتمل ان یکون من جمع بعض الرواة
وهو الاظهر عندی وقال ابو الحسن القابسی اسماء الله وصفاته لا تعلم الا بالتوقیف من الکتاب
او السنة او الاجماع ولا یدخل فیها القیاس ولم یقع فی الکتاب ذکر معین وفی السنة انها

تسعة وتسعين فاخرج بعض الناس من الكتاب والسنة تسعة وتسعين والله اعلم بما يخرج
من ذلك لان بعضها ليست اسماء يعنى صريحة ونقل الفخر الرازى عن ابى زيد البلخى انه طعن فى
حديث الباب فقال اما الرواية التى سردت فيها الاسماء فضعيفة من جهة ان الشارع يذكر
هذا العدد الخاص ويقول ان من احصاه دخل الجنة ثم لا يسأله السامعون عن تفصيلها وقد علمت
شدة رغبة الخلق فى تحصيل هذا المقصود فيمتنع ان لا يطالبوه بذلك ولو طالبوه لبينها لهم ولو
بينها لما اغفلوه ولنقل ذلك عنهم واما الرواية التى سردت فيها الاسماء فيدل على ضعفها عدم
تناسبها فى السياق ولا فى التوقيف ولا فى الاشتقاق لانه ان كان المراد الاسماء فقط فغالبها
صفات وان كان المراد الصفات فالصفات غير متناهية واجاب الفخر عن الاول بجواز ان
يكون المراد من عدم تفسيرها ان يستمروا على المواظبة بالدعاء بجميع ما ورد من الاسماء رجاء ان
يقفوا على تلك الاسماء المخصوصة كما ابهمت ساعة الجمعة وليلة القدر والصلوة الوسطى وعن
الثانى بان سردها انما وقع بحسب التتبع والاستقراء على الراجح فلم يحصل الاعتناء بالتناسب
ولان المراد من احصى هذه الاسماء دخل الجنة بحسب ما وقع الاختلاف فى تفسير المراد بالاحصاء
فلم يكن القصد حصر الاسماء انتهى واذا تقرر رجحان ان سرد الاسماء ليس مرفوعا فقد اعتنى
جماعة بتتبعها من القران بغير تقييد بعدد فروينا فى كتاب المأتين لابى عثمان الصابونى انه
استخرج الاسماء من القران وكذا اخرج ابو نعيم عن جعفر الصادق انه قال هى فى القران
وروينا فى فوائد تمام عن حبان بن نافع عن سفيان بن عيينة الحديث قال فوعدنا سفيان
ان يخرجها لنا من القران فابطأ فاتينا ابا زيد فاخرجها لنا فعرضناها على سفيان فنظر فيها
اربع مرات وقال نعم هى هذه ثم ساق الحافظ هذه الاسماء من السور وقال فيها اختلاف
شديد وتكرار وعدة اسماء لم ترد بلفظ الاسم قال ووقفت فى المقصد الاسنى لابى عبد الله
محمد بن ابراهيم الزاهد انه تتبع الاسماء من القران فتاملته فوجد تكرر الاسماء وذكر ما اوره
فيه بصيغة الاسم وقد تتبعت ما بقى من الاسماء مما ورد فى القران بصيغة الاسم مما لم يذكر
فى رواية الترمذى وهى الرب الخ فهذه سبعة وعشرون اسما اذا انضمت الى الاسماء التى وقعت
فى رواية الترمذى مما وقع فى القران بصيغة الاسم يكمل بها التسعة والتسعون وكلها فى

القرآن لكن بعضها باضافة والاسماء التى تقابل هذه مما وقع فى رواية الترمذى مما لم يقع فى القرآن بصيغة الاسم وهو سبعة وعشرون اسما فاذا اقتصر من رواية الترمذى على ماعدا هذه الاسماء وابدلت بالسبع والعشرين خرج من ذلك تسعة وتسعون اسما وكلها فى القرآن الا قوله الحفى وقل من نبه على ذلك ولا يبقى بعد النظر الا الاسماء المشتقة من صفة واحدة كالقدير والقادر والمقتدر الخ فاما ان يقال لا يمنع ذلك من عدها فان فيها التغاير فى الجملة فان بعضها يزيد بخصوصية على الاخر ليست فيه وقد وقع الاتفاق على ان الرحمن الرحيم اسمان مع كونهما مشتقين من واحدة ولو منع من عد مثل ذلك للزم ان لا يعد ما يشترك الاسمان فيه مثلا من حيث المعنى كالخالق البارئ المصور لكنها عدت لانها وان اشتركت فى معنى الايجاد والاختراع فهى متغائرة من جهة اخرى واذا كان ذلك لم يمنع المغائرة لم يمتنع عدها اسما مع ورودها والعلم عند الله تعالى انتهى كلام الفتح باختصار يسير وحذف للاسماء واما كلام الحافظ فى كتابه تلخيص الحبير فقال قوله روى عن بعض التصانيف ان الحلف باى اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التى وردبها الخبر صريح قلت اصل الحديث لهذه العدة متفق عليه من حديث ابى هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وفى رواية من حفظها وفى رواية لا يحفظها احد ولطرق رواه ابن خزيمة وابن حبان والترمذى والحاكم من حديث الوليد بن شعيب عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة وسرد الاسماء ورواه ابن ماجة من طريق زهير بن محمد وساق الاسماء وخالف سياق الترمذى فى الترتيب والزيادة والنقص فاما الزيادة فهى البار الراشد البرهان الشديد الواقى القائم الحافظ الفاطر السامع المعطى الابد المنير التام والطريق التى اشار اليها الترمذى رواه الحاكم فى المستدرك من طريق عبد العزيز بن الحصين وفيها ايضا زيادة ونقصان وقال محفوظ بدون ذكر الاسامى قال الحاكم وعبد العزيز ثقة قلت بل متفق على ضعفه وهاه البخارى وابن معين وقال البيهقى هو ضعيف عند اهل النقل قال البيهقى ويحتمل ان يكون التفسير وقع من بعض الرواة ولهذا الاحتمال ترك الشيخان اخراج حديث الوليد فى الصحيح وقال القاضى ابوبكر بن العربى لا نعلم هل تفسير هذه الاسامى فى الحديث او من قول لراوى

قلت والدليل على ذلك اختلافهما وان كان حديث الوليد ارجحهما من حيث الاسناد وقال
ابو محمد بن حزم جاءت في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شيء اصلا وقال ابن عطية
حديث الترمذي ليس بالمتواتر وفي بعض الاسماء التي فيه شذوذ وقد ورد في دعاء النبي
صلعم يا حنان يا منان وليس في حديث الترمذي ولعله نسيهما انتهى ثم ذكر قول الغزالي حكاية عن ابن
حزم وفي آخره او بلغه واستضعف اسنادها انتهى ثم قال وقد قدمنا قوله الدال على انه لم يصح عنده
وقال القرطبي في شرح اسماء الله الحسنى العجب من ابن حزم ذكر من الاسماء الحسنى نيفا وثمانين فقط والله
تعالى يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم ساق ما ذكره ابن حزم قلت وقد عاودت تتبعها من الكتاب
العزيز الى ان حررتها منه تسعة وتسعين اسما ولا اعلم من سبقني الى تحرير ذلك والذي ذكره ابن حزم
لم يقتصر فيه على ما في القرآن بل ذكر ما اتفق له العثور عليه منه وهو ثمانية وستون اسما متوالية
مما نقلته عنه آخرها الملك وما بعد ذلك التقطه من الاحاديث ومما لم يذكره وهو في القرآن المولى
النصير الخ فهذه احدى وثمانون اسما وجميعها واضحة في القرآن الا الحفي فانه في سورة مريم
في قول ابراهيم انه كان بي حفيا فهذه تسعة وتسعون اسما منتزعة من القرآن منطبقة على قوله
صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما موافقة لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فلله الحمد على
جزيل عطائه وجليل نعمائه وقد رتبتها على هذا الوجه ليدعى بها الله الرب الاله الواحد الرحمن الرحيم
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الاول الآخر
الظاهر الباطن الحي القيوم العلي العظيم التواب الحكيم الواسع الحليم الشاكر العليم الغني
الكريم العفو القدير اللطيف الخبير السميع البصير المولى النصير القريب المجيب الرقيب الحسيب
القوي الشهيد الحميد المجيد المحيط الحفيظ الحق المبين الغفار القهار الخلاق الفتاح الغفور
الرؤف الشكور الكبير المتعال المقيت المستعان الوهاب الحفي الوارث الوالي القائم القادر
الغالب القاهر البر الحافظ الاحد الصمد المليك المقتدر الوكيل الهادي الكفيل الكافي الاكرم الاعلى
الرزاق ذو القوة المتين غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي الطول رفيع الدرجات
سريع الحساب عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض بديع السموات والارض
مالك الملك ذو الجلال والاكرام انتهى كلام التلخيص بالتلخيص وقد فات الحافظ ذو العرش

وهو

وهو مثل ذي الطول بل مثل منه واحق بالذكر منه وقد اخبر سبحانه وتعالى في سبعة مواضع من كتابه الكريم انه استوى على العرش فكونه ذا العرش اعظم صفة له واكبرها بين الصفات العليا والاسماء الحسنى واذا عرفت هذا ظهر لك ان التعيين لها ليس بمرفوع بل من بعض الرواة او من بعض اهل العلم على طريقة التتبع من القرآن والسنة وقد تقدم ان العلامة الشوكاني مال الى كون سرد الاسماء مرفوعا وعول على تصحيح الامامين وتحسين الامام للحديث الشامل لها فاما السرد دائر بين الرفع والوقف والرفع زيادة مقبولة فالقول بثبوتها اولى من القول بنفيها والمثبت مقدم على النافي ومع المثبت علم زائد والله اعلم وان اردت ان تطلع على الاختلاف الواقع في تعيين هذه الاسماء وتحيط بالاسماء التي ذكرها العلماء واستنبطوها مع اختلاف وزيادة ونقصان فيها فعليك بالمراجعة الى فتح الباري وشروح الاسماء الحسنى ففيها ما يشفي ويكفي وقد اعتذر الحافظ في الفتح من تكرارها مرات في مطاوي البحث عن ذلك وقال وهذا سردها ليحفظ ولو كان في ذلك اعادة لكنه يغتفر لهذا القصد انتهى وسرده اياها في الفتح يخالف سرده في التلخيص فلنذكر هذا السرد الآخر الذي في الفتح كما ذكرنا السرد الاول معتذرا بما اعتذر هو به وهو الله الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار التواب الوهاب الخلاق الرزاق الفتاح العليم الحليم العظيم الواسع الحكيم الحي القيوم السميع البصير اللطيف الخبير العلي الكبير المحيط القدير المولى النصير الكريم الرقيب القريب المجيب الوكيل الحسيب الحفيظ المقيت الودود المجيد الوارث الشهيد الولي الحميد الحق المبين القوي المتين الغني المالك الظاهر الباطن الكفيل الغالب الحكم العالم الرفيع الحافظ المنتقم القائم المحيي الجامع المليك المتعالي النور الهادي الغفور الشكور العفو الرؤف الاكرم الاعلى البر الحفي الرب الاله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انتهى وعندي ان حكم الترتيب اي ترتيب كان واحد والمراد بكل منها حاصل لان الله تعالى يقول اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى

باب في بيان اعراب الحديث المذكور

قوله اسما هكذا في معظم الروايات بالنصب على التمييز وحكى السهيلي انه روي بالجر وخرجه على لغة من يجعل الاعراب في النون ويلزم الجمع الياء فيقول كم سنينك بكسر النون

ومنه قوله وقد جاوزت حد الاربعين بكسر النون علامة النصب فى الرواية بفتح النون وحذف التنوين لاجل الاضافة وقوله مائة بالرفع والنصب على البدل فى الروايتين واول العقود العشرات وثانيها المائة فلما قارب العدد اعطيت حكمها وجر الكسر بقوله مائة ثم اريد التحقق فى العدد فاستثنى ولو لم يستثن لكان استعماله مجازيا شائعا كذا فى الفتح وقوله الا واحدة قال ابن بطال كذا وقع هنا ولا يجوز فى العربية ووقع فى رواية شعيب فى الاعتصام الا واحدا بالتذكير وهو الصواب كذا قال قال الحافظ فى الفتح وليست الرواية المذكورة فى الاعتصام بل فى التوحيد وليست الرواية التى هنا خطأ بل وجهوها وقد وقع فى رواية الحميدى هنا مائة غير واحد بالتذكير ايضا وخرج التانيث على ارادة التسمية وقال السهيلى بل انث الاسم لانه كلمة واحتج بقول سيبويه الكلمة اسم وفعل وحرف فسمى الاسم كلمة وقال ابن مالك انث باعتبار معنى التسمية او الصفة او الكلمة وعلى هذا المفهوم للعدد بل له اسماء كثيرة غير هذه وقال جماعة من العلماء الحكمة فى قوله مائة غير واحد بعد قوله تسعة وتسعين ان يتقرر ذلك فى نفس السامع جمعا بين جهتى الاجمال والتفصيل ودفعا للتصحيف الخطى والسمعى واستدل به على صحة استثناء القليل من الكثير وهو متفق عليه وابعد من استدل به على جواز الاستثناء مطلقا حتى يدخل الاستثناء الكثير ولا يبقى الا القليل واغرب الداؤدى فيما حكاه عنه ابن التين فنقل الاتفاق على الجواز وان من اقر ثم استثنى عمل ثنياه حتى لو قال له على الف الا تسعمائة وتسعة وتسعين انه لا يلزمه الا واحد تعقبه ابن التين فقال ذهب الى هذا فى الاقرار جماعة واما نقل الاتفاق فمردود والخلاف ثابت حتى فى مذهب مالك وقد قال ابو الحسن اللخمى لو قال انت طالق ثلاثا الا اثنين وقع عليه ثلاث ونقل عبد الوهاب وغيره انه لا يصح استثناء الكثير من القليل ومن لطيف ادلته ان من قال صمت الشهر الا تسعا وعشرين يوما يستهجن لانه لم يصم الا يوما واليوم لا يسمى شهرا وكذا من قال لقيت القوم جميعا الا بعضهم ويكون ما بقى الا واحدا قلت والمسئلة مشهورة فلا يحتاج الى الاطالة فيها

باب فى الكلام على حصر الاسماء الحسنى فى هذا العدد قال الشيخ عبد العزيز يحيى نحى الله المنثور فى تفسير اسماء الله الحسنى بالماثور ان اصل الحديث الذى رواه الترمذى

عن ابی هریرة ان لله تسعة وتسعین اسما لایفید الحصر وخصت التسعة والتسعین بالذکر لکن لانها اشهر لفظا واظهر معنى وفی بعض الروایات زیادة بعد قوله اسما وهی مائة غیر واحدة واعرابها بدل کل من کل من العدد وفائدتها افادة ان التسعة والتسعین وان لم تبلغ المائة فی الظاهر فحکمها حکم المائة وحکم المائة انها عدد جامع لاصول الاعداد کلها واصولها منحصر فی ثلاثة اقسام احاد وعشرات ومئین فبین بذلک ان نقصان واحد من المائة لایرفع حکم المائة وافادة التوکید کقوله تعالى فصیام ثلثة ایام فی الحج وسبعة اذا رجعتم تلک عشرة کاملة وانه ابعد من الخطأ واسلم من التصحیف وتقریر ذلک فی نفس السامع جمعا بین جهتی الاجمال والتفصیل وانث واحدة باعتبار کون الاسم کلمة او صفة انتهى وفی تفسیر الخازن قال النووی اتفق العلماء على ان هذا الحدیث لیس فیه حصر لاسمائه سبحانه ولیس معناه انه لیس له اسماء غیر هذه التسعة والتسعین وانما المقصود من الحدیث ان هذه الاسماء من احصاها دخل الجنة فالمراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء ولهذا جاء فی الحدیث الاخر اسألک بکل اسم سمیت به نفسک الخ وقد ذکر الحافظ ابوبکر بن العربی المالکی عن بعضهم ان لله الف اسم قال وهذا قلیل انتهى قال الحافظ فی الفتح وقد اختلف فی هذا العدد هل المراد به حصر الاسماء الحسنى فی هذه العدة او انها اکثر من ذلک ولکن اختصت بان من احصاها دخل الجنة فذهب الجمهور الى الثانی ونقل النووی اتفاق العلماء علیه فقال الخ ویؤیده قوله صلعم فی حدیث ابن مسعود الذی اخرجه احمد وصححه ابن حبان اسألک بکل اسم سمیت به نفسک الحدیث وعند مالک فی دعاء واسألک باسمائک الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم واورد الطبری عن قتادة نحوه من حدیث عائشة انها دعت بحضرة النبی صلعم نحو ذلک وسیأتی فی الکلام على الاسم الاعظم وقال الخطابی فی هذا الحدیث اثبات هذه الاسماء المخصوصة بهذا العدد ولیس فیه منع ما عداها من الزیادة وانما التخصیص لکونها اکثر الاسماء وابینها معانی وخبر المبتدأ فی الحدیث هو قوله من احصاها لا قوله لله وهو کقولک لزید الف درهم اعدها للصدقة ولعمرو مائة ثوب من زاره البسه ایاها وقال القرطبی فی المفهم نحو ذلک ونقل ابن بطال عن القاضی ابی بکر بن الطیب لیس فی الحدیث دلیل على الحصر لان اکثرها صفات وصفات الله

لاانتنا هي وقيل ان المراد الدعاء بهذه الاسماء وان الحديث مبني على قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فذكر النبي صلعم انها تسعة وتسعون فيدعى بها ولا يدعى بغيرها حكاه ابن بطال عن المهلب وفيه نظر لانه ثبت في اخبار صحيحة الدعاء بكثير من الاسماء التي لم يرد في القرآن كما في حديث ابن عباس في قيام الليل انت المقدم وانت المؤخر وغير ذلك ونقل الفخر الرازي عن بعضهم ان لله اربعة آلاف اسم استأثر بعلم الف منها واعلم الملائكة بالبقية والانبياء بالفين منها وسائر الناس بالف وهذه دعوى يحتاج الى دليل انتهى كلام الفتح قال الصاوي واسماء الله تعالى كثيرة قيل ثلثمائة وقيل الف وواحد وقيل مائة الف واربعة وعشرون الفا عدد الانبياء عليهم السلام لان كل نبي عنه حقيقة اسم خاص مع امداد بقية الاسماء له لتحقق جميعها وقيل ليس لها حد ولا نهاية لها على حسب تجليه في خلقه وهي لا نهاية لها انتهى وهذه ايضا دعوى يحتاج الى بينة نيرة نعم له تعالى اسماء كثيرة ولكن من اين لنا نعدها وقد تقدم ما صح منها رفعا الى النبي صلعم في حديث الترمذي وغيره من احاديث الدعوات قال الحافظ في الفتح واستدل بعضهم لهذا القول بانه ثبت في نفس حديث الباب انه وتر يحب الوتر والرواية التي سردت فيها الاسماء لم يعد فيها الوتر فدل على ان له اسماء غير التسعة والتسعين وتعقبه من ذهب الى الحصر في التسعة والتسعين كابن حزم بان الخبر الوارد لم يثبت رفعه وانما هو مدرج كما تقدمت الاشارة اليه واستدلوا ايضا على عدم الحصر بانه مفهوم عدد وهو ضعيف وابن حزم ممن ذهب الى الحصر في العدد المذكور وهو لا يقول بالمفهوم اصلا ولكنه احتج بالتاكيد في قوله صلعم مائة الا واحدا قال لانه لو جاز ان يكون له اسم زائد على العدد المذكور لزم ان يكون له مائة اسم فيبطل قوله مائة الا واحدا وهذا الذي قاله ليس بحجة على ما تقدم لان الحصر المذكور عندهم باعتبار الوعد الحاصل لمن احصاها فمن ادعى ان الوعد وقع لمن احصى زائدا على ذلك اخطأ ولا يلزم من ذلك ان لا يكون هناك اسم زائد واحتج بقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه وقد قال اهل التفسير من الالحاد في اسمائه تسميته بما لم يرد في الكتاب او السنة الصحيحة وقد ذكر منها في آخر سورة الحشر عدة وختم بان قال له الاسماء الحسنى قال وما يتخيل من الزيادة في العدة المذكورة مكرر معنى وان تغاير لفظا كالغافر والغفار والغفور مثلا فيكون المعدود

من

من ذلك واحد فقط فاذا اعتبر ذلك وجمعت الاسماء الواردة نصا فى القران وفى الصحيح من
الحديث لم يزد على العدد المذكور وقال غيره المراد بالاسماء الحسنى فى الاية ما جاء فى الحديث ان لله
تسعة وتسعين اسما فان ثبت الخبر الوارد فى تعيينها وجب المصير اليه والا فليتبع من الكتاب العزيز
والسنة الصحيحة فان التعريف فى الاسماء للعهد فلا بد من المعهود فانه امر بالدعاء ونهى عن الدعاء
بغيرها ولا بد من وجود المامور به قلت والحوالة على الكتاب العزيز اقرب وقد حصل بحمد الله تتبعها كما
قدمنا وبقى ان يعمد الى ما تكرر لفظا ومعنى من القران فيقتصر عليه ويتتبع من الاحاديث الصحيحة
تكملة العدة المذكورة فهو نمط اخر من التتبع عسى الله ان يعين عليه بحوله انتهى كلام الفتح قال
الحافظ ابن كثير فى تفسيره ثم ليعلم ان الاسماء الحسنى ليست منحصرة فى التسعة والتسعين بدليل
ما رواه الامام احمد فى مسنده عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلعم الحديث وقال البيهقى
فى كتاب الاسماء والصفات ان لله جل ثناؤه اسماء اخر وليس فى قول النبى صلعم لله تسعة وتسعون
اسما نفى غيرها وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم ما اصاب مسلم قط هم ولا حزن فقال اللهم
انى عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك اسالك بكل
اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به فى
علم الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبى وجلاء حزنى وذهاب همى وغمى الا اذهب الله عنه همه
وابدله مكان همه فرحا قالوا يا رسول الله الا نتعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغى لمن سمعهن ان يتعلمهن
واستشهد بعض اصحابنا فى ذلك بما روى عن عائشة انها قالت يا رسول الله علمنى اسم الله الذى
اذا دعى به اجاب قال لها صلعم قومى فتوضئ وادخلى المسجد فصلى ركعتين ثم ادعى حتى
اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال النبى صلعم اللهم وفقها فقالت اللهم انى اسألك
بجميع اسمائك الحسنى كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك باسمك العظيم الاعظم الكبير
الاكبر الذى من دعاك به اجبته ومن سألك به اعطيته قال يقول النبى صلعم اصبتيه اصبتيه
انتهى قال الحافظ اما الحكمة فى القصر على العدد المذكور فذكر الفخر الرازى عن الاكثر
ان معانى الاسماء ولو كانت كثيرة جدا موجودة فى اللغة والتعيين المذكور تعبد وقيل الحكمة
انه لا يعقل معناه كما قيل فى عدد الصلوات ونحوها ونقل عن محمد بن عبد الملك الطبرى السلمى انه

قال انما خص هذا العدد اشارة الى ان الاسماء لا توخذ قياسا وقيل الحكمة فيه ان العدد زوج وفرد والفرد افضل من الزوج ومنتهى الافراد من غير تكرار تسعة وتسعون لان مائة و واحدا يتكرر فيه الواحد وانما كان الفرد افضل من الزوج لان الوتر افضل من الشفع لان الوتر صفة من صفات الخالق والشفع من صفات المخلوق والشفع يحتاج للوتر من غير عكس وقيل الكمال في العدد حاصل في المائة لان الاعداد ثلثة اجناس احاد وعشرات ومئات والالف مبتدأة لاحاد أخر فاسماء الله تعالى مائة استاثر منها بواحد وهو الاسم الاعظم فلم يطلع عليه احدا فكانه قيل مائة لكن واحدا منها عند الله وقال غيره ليس الاسم الذي يكمل به المائة مخفيا بل هو الجلالة وممن جزم بذلك السهيلي فقال الاسماء الحسنى مائة على عدد درجات الجنة والذي يكمل المائة الله ويؤيده قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فالتسعة والتسعون لله فهي زائدة عليه وبه يكمل المائة انتهى قال الصاوي وقد وردت الاسماء بطرق مختلفة وكلها مذكورة في الجامع الصغير عن علي وابي هريرة انتهى وقيل المراد بالاسماء الصفات والدعاء [illegible] المتقدمة قال [illegible] صفات الجلال هي العدمية كلا شريك له وصفات الاكرام [illegible] [illegible] قال احمد [illegible] في تفسيره ولله الاسماء الحسنى [illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عن ابي هريرة [illegible] عن النبي [illegible] قال ان لله تعالى [illegible] وتسعين اسما [illegible] [illegible] وعد منها الاله الرب الحنان المنان البادئ الاحد الكافي الدائم [illegible] المبين الجميل الصادق المحيط القريب القديم الوتر الفاطر العلام المليك الاكرم المدبر القدير الشاكر ذو الطول ذو المعارج ذو الفضل الكفيل اخرجه البيهقي باسناده وقال تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن الحصين وهو ضعيف الحديث عند اهل النقل ضعفه يحيى بن معين [illegible] اسمعيل البخاري قال فان كان محفوظا عن النبي صلى الله عليه وسلم فكانه قصد ان من احصى من اسماء الله تعالى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

منها هذه الاسماء ونضيف اليها مالم يدخل فى جملتها بمشية الله تعالى وحسن توفيقه انتهى كلام البيهقى
باب كون الاسم عين المسمى او غيره قال الحافظ فى الفتح واستدل بهذا الحديث يعنى ان لله تسعة
وتسعين اسما على ان الاسم هو المسمى اذ لو كان غيره كانت الاسماء غيره وبقوله تعالى فادعوه بها
ثم قال والمخلص من ذلك ان المراد بالاسم هنا التسمية وقال الرازى المشهور من قول اصحابنا ان
الاسم نفس المسمى واختار الغزالى ان الثلاثة امور متناهية وهو الحق عندى لان الاسم ان كان
عبارة عن اللفظ الدال على الشئ بالوضع وكان المسمى عبارة عن نفس ذلك الشئ المسمى فالعلم
الضرورى حاصل بان الاسم غير المسمى وهذا مما لا يمكن وقوع النزاع فيه قال القرطبى فى المفهم
الاسم فى العرف العام هو الكلمة الدالة على شئ مفرد وبهذا الاعتبار لا فرق بين الاسم والفعل
والحرف اذ كل واحد منها يصدق عليه ذلك وانما التفرقة بينها باصطلاح النحاة وليس ذلك من
غرض البحث هنا واذا تقرر هذا عرف غلط من قال الاسم هو المسمى حقيقة كما زعم بعض
الجهلة فالزم ان من قال نارا احترق فلم يقدر على التخلص من ذلك واما النحاة فمرادهم
بان الاسم هو المسمى انه هو من حيث انه لا يدل الا عليه ولا يقصد الا هو فان كان ذلك
الاسم من الاشياء الدالة على معنى زائد على تلك الذات منسوبة الى ذلك الزائد خاصة
دون غيره وبيان ذلك انك اذا قلت زيد مثلا فهو يدل على ذات مشخصة فى الوجود
من غير زيادة ولا نقصان فان قلت العالم دل على ان تلك الذات منسوبة الى العلم ومن هنا
صح عقلا ان يتكثر الاسماء المختلفة على ذات واحدة ولا يوجب تعددا فيها ولا تكثرا قال وقد
خفى هذا على بعضهم ففر منه هربا من لزوم تعدد فى ذات الله تعالى فقال ان المراد بالاسم
التسمية ورأى ان هذا يخلصه من التكثر وهذا فرار من غير مفر الى مفر فان ذلك ان التسمية انما هو
وضع الاسم وذكر الاسم فهى نسبة الاسم الى مسماه فاذا قلنا لفلان تسميتان اقتضى ان له
اسمين ينسبهما اليه فبقى الالزام على حاله من ارتكاب التعسف ثم قال القرطبى وقد يقال
ان الاسم هو المسمى على ارادة ان هذه الكلمة التى هى الاسم تطلق ويراد بها المسمى كما قيل
ذلك فى قوله تعالى سبح اسم ربك اى سبح ربك فاريد بالاسم المسمى وقال غيره التحقيق
فى ذلك انك اذا سميت شيئا باسم فالنظر فى ثلاثة اشياء ذلك الاسم وهو اللفظ

واللفظ متغايران قطعا والنحاة انما يطلقونه على اللفظ لانهم انما يتكلمون فى الالفاظ وهو غير المسمى قطعا والخلاف فى الامر الثالث وهو معنى اللفظ قبل التلقيب فالمتكلمون يطلقون الاسم عليه ثم يختلفون فى انه الثالث اولا فالخلاف ح انما هو فى الاسم المعنوى هل هو المسمى ولا لا فى الاسم اللفظى والنحوى لا يطلق الاسم على غير اللفظ لانه محط صناعته والمتكلم لا ينازعه فى ذلك ولا يمنع اطلاق اسم المدلول على الدال وانما يزيد عليه شيئا اخر دعاه الى تحقيقه ذكر الاسماء والصفات واطلاقها على الله تعالى قال ومثال ذلك انك اذا قلت جعفر لقبه انف الناقة فالنحوى يريد باللقب لفظ انف الناقة والمتكلم يريد معناه وهو ما يفهم منه من مدح او ذم ولا يمنع ذلك قول النحوى اللقب لفظ يشعر بضعة او رفعة لان اللفظ يشعر بذلك لدلالته على المعنى والمعنى فى الحقيقة هو المقتضى للضعة والرفعة وذات جعفر هى الملقبة عند الفريقين وبهذا يظهر ان الخلاف فى ان الاسم هو المسمى وغيره خاص باسماء الاعلام المشتقة ثم قال القرطبى واسماء الله تعالى وان تعددت فلا تعدد فى ذاته ولا تركيب لا محسوسا كالجسمانيات ولا عقليا كالمحدودات وانما تعددت الاسماء بحسب الاعتبارات الزائدة على الذات مجردة كالجلالة فانه يدل عليه دلالة مطلقة غير مقيدة وبه يعرف جميع اسمائه فيقال مثلا الرحمن من اسماء الله ولا يقال الله من اسماء الرحمن ولهذا كان الاصح انه علم غير مشتق وليس بصفة الثانى ما يدل على الصفات الثابتة للذات كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما يدل على اضافة امر ما اليه كالخالق والرازق الرابع ما يدل على سلب شئ عنه كالعلى والقدوس وهذه الاقسام الاربعة منحصرة فى النفى والاثبات انتهى كلام الفتح وهو نقل محض عن القرطبى وغيره والتحقيق عند من علمه الله علما نافعا ان البحث عن امثال تلك المباحث من باب الخوض فى ما لا يعنى كما تقدمت الاشارة الى ذلك فى تفسير الاية وقد قال رسول الله صلعم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقد حكى الله سبحانه عن حال اهل النار وكنا نخوض مع الخائضين انشدك بالله تعالى هل رأيت فى اية من ايات الكتاب العزيز او حديث من احاديث النبى صلعم ذكر الاسم وكونه هو المسمى او غيره وان الصفات زائدة على الذات ام لا ولذا كان السلف الصالح فى غفلة من هذا بل فى عافية تامة من ذلك ثم جرى ابليس من بنى ادم مجرى الدم ولبس على كثير من

المتكلمين والفقهاء والصوفية فخاضوا فی هذا الخرافات وحسبوا انهم احسنوا صنعا ولم يعلموا ان هذا العشيع عن مقاصد الدين بمعزل فرحم الله امرأ اقتصر على ظاهر الكتاب والسنة الصحيحة ولم يخض فی تلك المؤبقات والمهلكات التی لا تاتی بفائدة ولا تعود بعائدة وليبك على غربة الاسلام من كان باكيا باب فی بيان معنى الاحصاء الذی ورد فی قوله صلعم من احصاها دخل الجنة قال الصاوی فی حاشية الجلالين الاحصاء عند اهل الظاهر معرفة الفاظها ومعانيها وعند اهل الله هو الاتصاف بها والظهور بحقائقها والعكوف على مدارج نتائجها وفی التلخيص للحافظ ابن حجر فی قوله من احصاها اربعة اقوال احدها من حفظها فسره بها البخاری فی صحيحه ونقل عن الرواية الصحيحة بروايتها عند مسلم ثانيها من عرف معانيها وآمن بها ثالثها من اطاقها بحسن الرعاية وتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها رابعها ان يقرأ القرآن حتى يختمه فانه يستوفی هذه الاسماء فی اضعاف التلاوة وذهب الى هذا ابو عبد الله الزبيری انتهی وعبارته فی الفتح قال الخطابی الاحصاء فی هذا يحتمل وجوها احدها ان يعدها حتى يستوفيها يريد انه لا يقتصر على بعضها لكن يدعو الله بها كلها ويثنی عليه بجميعها فيستوجب الموعود عليه من الثواب ثانيها المراد بالاحصاء الاطاقة لقوله تعالى علم ان لن تحصوه ومنه حديث استقيموا ولن تحصوا ای تبلغوا كنه الاستقامة والمعنى من اطاق القيام بحق هذه الاسماء والعمل بمقتضاه وهو ان يعتبر معانيها فيلزم نفسه بواجبها فاذا قال الرازق وثق بالرزق وكذا سائر الاسماء ثالثها المراد الاحاطة بمعانيها من قول العرب فلان ذو حصاة ای ذو عقل ومعرفة انتهی ملخصا وقال القرطبی المرجو من كرم الله تعالى ان من حصل له احصاء هذه الاسماء على احدی هذه المراتب مع صحة النية ان يدخله الله الجنة وهذه المراتب الثلاث للسابقين والصديقين واصحاب اليمين وقال غيره معنى احصاها عرفها لان العارف بها لا يكون الا مؤمنا والمؤمن يدخل الجنة وقيل معناه عدها معتقدا لان الدهری لا يعترف بالخالق والفلسفی لا يعترف بالقادر وقيل احصاها يريد بها وجه الله واعظامه وقيل المعنى عمل بها فاذا قال الحكيم سلم لجميع اوامره لان جميعها على مقتضى الحكمة واذا قال القدوس استحضر

كونه منزها عن جميع النقائص وهذا اختيار ابي الوفاء بن عقيل وقال ابن بطال طريق العمل
بها ان الذي يسوغ الاقتداء به فيها كالرحيم والكريم فان الله يحب ان يرى حلاها على عبده
فليمرن نفسه على ان يصح له الاتصاف بها وما كان يختص بالله تعالى كالجبار والعظيم فيجب على
العبد الاقرار بها والخضوع لها وعدم التحلي بصفة منها وما كان فيه معنى الوعد يقف فيه عند
الطمع والرغبة وما كان فيه معنى الوعيد يقف منه عند الخشية والرهبة فهذا معنى احصائها
وحفظها ويؤيده ان من حفظها عدا واحصاها سردا ولم يعمل بها يكون كمن حفظ القران ولم
يعمل بما فيه وقد ثبت الخبر في الخوارج انهم يقرؤن القران ولا يجاوز حناجرهم قلت والذي
ذكره مقام الكمال ولا يلزم من ذلك ان لا يرد الثواب لمن حفظها وتعبد بتلاوتها والدعاء
بها وان كان متلبسا بمعصية غير ما يتعلق بالقراءة يثاب على تلاوته عند اهل السنة
فليس ما بحثه ابن بطال بدافع لقول من قال المراد حفظها سردا والله اعلم قال النووي
قال البخاري وغيره من المحققين معناه حفظها وهذا هو الاظهر لثبوته نصا في الخبر وقال في
الاذكار وهو قول الاكثرين وقال ابن الجوزي لما ثبت في بعض طرق الحديث من حفظها
بدل احصاها اخترنا ان المراد العد اي من عدها ليستوفيها حفظا قلت وفيه نظر لانه لا يلزم
من مجيئه بلفظ حفظها تعين السرد عن ظهر قلب بل يحتمل الحفظ المعنوي وقيل المراد
بالحفظ حفظ القران لكونه مستوفيا فمن تلاه ودعا بما فيه من الاسماء حصل المقصود
قال النووي وهذا ضعيف وقيل المراد من تتبعها من القران وقال ابن عطية معنى احصائها
عدها وحفظها ويتضمن ذلك الايمان بها والتعظيم لها والرغبة فيها والاعتناء بمعانيها
وقال الاصيلي ليس المراد بالاحصاء عدها فقط لانه قد يعدها الفاجر وانما المراد العمل
بها وقال ابو نعيم الاصبهاني الاحصاء المذكور في الحديث ليس هو التعداد [illegible]
والعقل بمعاني الاسماء والايمان بها وقال ابو عمر الطلمنكي من تمام المعرفة باسماء الله
تعالى وصفاته التي يستحق بها الداعي والحافظ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعرفة بالاسماء
والصفات وما يتضمن من الفوائد ويدل عليه من الحقائق ومن لم يعلم ذلك لم يعلم معاني
معاني الاسماء ولا مستفيدا بذكرها ما تدل عليه من المعاني [illegible]

يحتمل الاحصاء معنيين احدهما ان المراد تتبعها من الكتاب والسنة حتى يحصل علمها والثانى المراد ان يحفظها بعد ان يجد ها محصاة قال ويؤيده انه ورد فى بعض طرقه من حفظها قال ويحتمل ان يكون صلعم اطلق اولا من احصاها دخل الجنة ووكل العلماء الى البحث عنها ثم يسر على الامة الامر فالقاها اليهم محصا وقال من حفظها دخل الجنة قلت وهذا الاحتمال بعيد جدا لانه يتوقف على ان النبى صلعم حدث بهذا الحديث مرتين احدهما قبل الاخرى ومن اين يثبت ذلك ومخرج اللفظين واحد وهو عن ابى هريرة والاختلاف عن بعض الرواة عنه فى اى اللفظين قاله قال وللاحصاء معان اخرى منها الاحصاء الفقهى وهو العلم بمعانيها وتنزيلها على الوجوه التى تحتملها الشريعة ومنها الاحصاء النظرى وهو ان يعلم معنى كل اسم بالنظر فى الصيغة ويستدل عليه باثره السارى فى الوجود فلا يمر على موجود الا ويظهر لك فيه معنى من معانى تلك الاسماء وتعرف خواص بعضها وموقع العبد بمقتضى كل اسم قال وهذا ارفع مراتب الاحصاء قال وتمام ذلك ان يتوجه الى الله تعا من العمل الظاهر والباطن بما يقتضيه كل اسم من الاسماء فيعبد الله بما يستحق من الصفات المقدسة التى وجبت لذاته قال فمن حصلت له جميع مراتب الاحصاء حصل على الغاية ومن منح منحا من مناحتها فثوابه بقدر ما قال والله اعلم انتهى كلام الفتح وهو الذى [illegible] على اقوال العلماء من غير ترجيح وقد قال العلامة الشوكانى فى تحفة الذاكرين فى شرح عدة الحصن الحصين ما لفظه وفى رواية للبخارى ولا يحفظها احد الا دخل الجنة وهذا اللفظ يفسر معنى قوله احصاها فالاحصاء هو الحفظ وهكذا قال الاكثرون وقيل احصاها قرأها كلمة كانه يعدها وقيل احصاها علمها وتدبر معانيها واطلع على حقائقها وقيل اطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها وقيل حفظ القران لانه مشتمل عليها قال والتفسير الاول هو الراجح المطابق للمعنى اللغوى وقد فسرته الرواية المصرحة بالحفظ وهذا الحديث قد ورد من طريق جماعة من الصحابة بخارج الصحيحين والحجة بما فيهما على انفراده قائمة انتهى وقال البيهقى فى كتاب الاسماء والصفات فى رواية سفيان من حفظها وذلك يدل على ان المراد بقوله من احصاها من عدها [illegible] وانما نفته على حدها فى عامة [illegible] المعنى

والحاصل ان الراجح فى معنى الاحصاء هو الحفظ كما تقدم ووقع فى تفسير ابن مردويه عند ابى نعيم من طريق ابن سيرين عن ابى هريرة بدل قوله من احصاها من دعا بها وفى سنده حصين بن مخارق وهو ضعيف وزاد جليد بن دعلج فى روايته وكلها فى القران وقوله دخل الجنة بالماضى حقيقة لوقوعه وتنبيها على انه وان لم يقع فهو فى حكم الواقع بانه كائن لا محالة كذا فى الفتح وفى موضع اخر منه قال الاصيلى الاحصاء للاسماء العمل بها لا عدها وحفظها لان ذلك قد يقع للكافر والمنافق كما فى حديث الخوارج قال ابن بطال الاحصاء يقع بالقول ويقع بالعمل فالذى بالعمل ان لله اسما يختص بها كالاحد والمتعالى والقدير ونحوها فيجب الاقرار بها والخضوع عندها وله اسماء يستحب الاقتداء به فى معانيها كالرحيم والكريم والعفو ونحوها فيستحب للعبد ان يتحلى بمعانيها ليؤدى حق العمل بها فبهذا يحصل الاحصاء العملى واما الاحصاء القولى فيحصل بجمعها وحفظها والسؤال بها ولو شارك المؤمن غيره فى العد والحفظ فان المؤمن يمتاز عنه بالايمان والعمل بها وقال ابن ابى حاتم فى كتاب الرد على الجهمية ذكر نعيم بن حماد ان الجهمية قالوا ان اسماء الله مخلوقة لان الاسم غير المسمى وادعوا ان الله كان ولا وجود لهذه الاسماء ثم خلقها فتسمى بها قال فقلنا لهم ان الله تعالى قال سبح اسم ربك الاعلى وقال ذلكم الله ربكم فاعبدوه فاخبر انه المعبود ودل كلامه على اسمه بما دل به على نفسه فمن زعم ان اسم الله تعالى مخلوق فهو مبتدع ونقل عن اسحق بن راهويه عن الجهمية ان جهما قال لو قلت ان لله تسعة وتسعين اسما لعبدت تسعة وتسعين الها قال فقلت لهم ان الله امر عباده ان يدعوه باسمائه فقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها والاسماء جمع اقله ثلاثة ولا فرق فى الزيادة على الواحد بين الثلثة وبين التسعة والتسعين قال الامام احمد فى كتاب السنة قالت الجهمية لمن قال ان الله تعالى لم يزل باسمائه وصفاته قلتم بقول النصارى حيث جعلوا معه غيره فاجابوا بانا نقول انه واحد باسمائه وصفاته فلا نصف الا واحدا بصفاته كما قال تعالى ذرنى ومن خلقت وحيدا ووصفه بالوحدة مع انه كان له لسان وعينان واذنان وسمع وبصر ولم يخرج بهذه الصفات عن كونه واحدا ولله المثل الاعلى

باب فى بيان معنى الوتر الذى ورد فى هذا الحديث

قال الحافظ فى الفتح قوله هو وتر يجوز فتح الواو وكسرها والوتر الفرد ومعناه فى حق الله انه

الواحد الذي لا نظير له في ذاته ولا انقسام وقال عياض قوله يحب الوتر معناه ان الوتر في العدد فضلا على الشفع في اسمائه لكونه ادل على الوحدانية في صفاته وتعقب بانه لو كان المراد به الله لما لزم على الوحدانية لما تعددت الاسماء بل المراد ان الله يحب الوتر من كل شئ وان تعدد ما فيه الوتر وقيل هو منصرف الى من يعبد الله بالوحدانية والتفرد على سبيل الاخلاص وقيل انه امر بالوتر في كثير من الاعمال والطاعات كما في الصلوات الخمس ووتر الليل واعداد الطهارة وتكفين الميت وفي كثير من المخلوقات كالسموات والارض انتهى ملخصا و قال القرطبي الظاهر ان الوتر هنا للجنس اذ لا معهود جرى ذكره حتى يحمل عليه فيكون معناه انه وتر شرعه ومعنى محبته له انه امر به واثاب عليه ويصلح ذلك لعموم ما خلق وبرأ من مخلوقاته و معنى محبته له انه خصصه بذلك لحكمة يعلمها ويحتمل ان يريد بذلك وترا بعينه وان لم يجر له ذكر ثم اختلف هؤلاء فقيل المراد صلوة الوتر وقيل صلوة الجمعة وقيل يوم عرفة وقيل آدم وقيل غير ذلك قال والاشبه ما تقدم من حمله على العموم قال ويظهر لي وجه آخر وهو ان الوتر يراد به التوحيد اى انه يوحد ويعتقد انفراده بالالوهية دون خلقه فيلتئم اول الحديث وآخره والله اعلم قال الحافظ في الفتح قلت لعل من حمله على صلوة الوتر استند الى حديث على ان الوتر ليس بحتم كالمكتوبة ولكن رسول الله صلعم اوتر ثم قال اوتروا يا اهل القرآن فان الله وتر يحب الوتر اخرجه في السنن الاربعة وصححه ابن خزيمة واللفظ له فعلى هذا التاويل يكون اللام في هذا الخبر للعهد لتقدم ذكر الوتر المامور به لكن لا يلزم ان يحمل الحديث على هذا بل العموم فيه اظهر كما ان العموم في حديث على محتمل ايضا وقد طعن ابو زيد البلخي في صحة الخبر بان دخول الجنة ثبت في القرآن مشروطا ببذل النفس والمال فكيف يحصل بمجرد حفظ الفاظ يعد في ايسر مدة وتعقب بان الشرط المذكور ليس مطردا ولا حصر فيه بل قد يحصل الجنة بغير ذلك كما ورد في كثير من الاعمال غير الجهاد ان فاعل يدخل الجنة واما دعوى ان حفظها يحصل في ايسر مدة فانما يرد على من حمل الحفظ والاحصاء على ان يسردها عن ظهر قلب فاما من اوله على بعض الوجوه المتقدمة فانه يكون في غاية المشقة ويمكن الجواب عن الاول بان الفضل واسع انتهى ما في الفتح واقول حمل الوتر على صلوة الوتر وغيرها مما تقدم بعيد جدا

وان اتفق آخر الحديثين لفظا ومقام بيان الاسماء والصفات يابى حمله على ظهرها قال الذهبي قال عياض يعنى عندنا دراية وليس فى قوله هو وتر يجب الوتر نعيا لسائر الاسماء غير الجلالة بل المراد ان الاسماء المفردة احب الى الله من الاسماء المضافة وكل اسم وصفة له سبحانه وتر لفظا بل ومعنى ايضا لان مسماه واحد وان تكرر لفظه ومن هنا قال قائل ــه عباراتنا شتى وحسنك واحد ÷ وكل الى ذاك الجمال يشير ÷ نعم يرد عليه قوله صلعم ان احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن الحديث والجواب ان ذلك فى حق الله تعالى وهذا فى حق العباد وما للتراب ورب الارباب والله اعلم بالصواب

باب فى بيان الحلف بالاسماء الحسنى

قال الحافظ فى التلخيص روى عن بعض التصانيف ان الحلف باى اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التى وردبها الخبر صحيح قال واصل الحديث لهذه العدة متفق عليه من حديث ابى هريرة ولكن قال الترمذى لا نعلم فى كبير شئ من الروايات ذكر الاسماء وذكر آدم بن اياس هذا الحديث باسناد آخر وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح انتهى وقال فى الفتح واستدل بحديث الباب على انعقاد اليمين بكل اسم ورد فى القرآن والحديث الثابت وهو وجه غريب حكاه ابن كج من الشافعية ومنع الاكثر لقوله صلعم من كان حالفا فليحلف بالله واجيب بان المراد الذات لا خصوص هذا اللفظ والى هذا الاطلاق ذهب الحنفية والمالكية وابن حزم وحكاه ابن كج ايضا والمعروف عند الشافعية والحنابلة وغيرهم من العلماء ان الاسماء ثلثة اقسام احدها ما يختص بالله كالجلالة والرحمن ورب العالمين فهذا ينعقد به اليمين اذا اطلق ولو نوى بها غير الله ثانيها ما يطلق عليه وعلى غيره لكن الغالب اطلاقه عليه وانه يتقيد فى حق غيره بضرب من التقييد كالجبار والحق والرب ونحوها فالحلف به يمين فان نوى به غير الله فليس بيمين ثالثها ما يطلق فى حق الله وحق غيره كالكريم فان نوى به غير الله فليس بيمين وان نوى الله تعالى فوجهان صحح النووى انه يمين وكذا فى المحرر وخالف فى الشرحين فصحح انه ليس بيمين واختلف الحنابلة فقال القاضى ابو يعلى ليس بيمين وقال المجد بن تيمية فى المحرر انه يمين انتهى كلام الفتح قال الشوكانى فى المختصر الحلف انما يكون باسم الله تعالى او صفة له ويحرم بغير ذلك انتهى وفى شرحه الروضة الندية اى باسم من اسمائه وهو ظاهر او صفة من صفاته انه كحلفه صلعم بمقلب القلوب كما فى حديث ابن عمر فى صحيح البخارى وغيره وفى الصحيحين من حديث ان النبى صلعم قال فى زيد بن

حارث وایم الله ان کان لخلیقا للامارة وهکذا ثبت عنه صلعم الحلف بقوله والذی نفسی بیده
وهو فی الصحیح وحکی النبی صلعم عن جبریل علیه السلام انه قال وعزتك لا یسمع بها احد الا دخلها
یعنی الجنة وهو فی الصحیح ایضا والاحادیث فی هذا کثیرة جدا ویحرم بغیر اسم الله وصفاته وعن النبی
صلعم من حلف بغیر الله فقد کفر اخرجه ابوداود والترمذی وحسنه والحاکم وصححه وفی لفظ فقد
اشرك وهو عند احمد من هذا الوجه وفی لفظ للترمذی فقد کفر واشرك وفی الباب احادیث قال
الشیخ احمد ولی الله المحدث الدهلوی فی کتابه حجة الله البالغة وقد فهم بعض المحدثین علی معنی
التغلیظ والتهدید ولا اقول بذلك وانما المراد عندی الیمین المنعقدة والیمین الغموس باسم
غیر الله تعالی علی اعتقاد ما ذکرناه انتهی وهذا هو الحق ان شاء الله تعالی والکلام علی هذه المسئلة یطول
جدا وهو مبسوط فی المبسوطات کشرح المنتقی وغیره **باب** ذکر الاسماء التی تتبع اثبات الباری عز اسمه
وجلت صفته والاعتراف بوجوده جل وعلا عقد البیهقی بابا فی ذلك وذکر منها جملة صالحة
بمعناها ونحن نذکرها هنا تلك الاسماء مع ادلتها وفی معناها اقوال کثیرة للعلماء فمنها **القدیم**
وذلك مما یوثر عن رسول الله صلعم وقد تقدم فی روایة عبد العزیز بن الحصین فی قوله القریب
القدیم الوتر وفی حدیث عمران بن حصین یرفعه قال کان الله ولم یکن شیء غیره رواه البیهقی
وقال رواه البخاری فی صحیحه عن عمر بن حفص واصل القدیم السابق لان القدیم هو القادم
قال تعالی فیما اخبر به عن فرعون یقدم قومه یوم القیامة فالله سابق للموجودات کلها وهو الموجود
الذی لیس لوجوده ابتداء والموجود الذی لم یزل ومنها **الاول** قال تعالی هو الاول والآخر
وقد تقدم ما فی روایة الولید بن مسلم وعن ابی هریرة یرفعه انت الاول فلیس قبلك شیء وانت
الآخر فلیس بعدك شیء وانت الظاهر فلیس فوقك شیء وانت الباطن فلیس دونك شیء
رواه مسلم وروت ام سلمة عن رسول الله صلعم انه کان یدعو بهذه الکلمات اللهم انت
الاول فلا قبلك شیء وانت الآخر فلا شیء بعدك الحدیث رواه البیهقی وروی عن ابی هریرة
یرفعه یسألکم الناس عن کل شیء حتی یسألکم هذا الله خلق کل شیء فمن خلق الله فان سئلتم
فقولوا الله قبل کل شیء وخالق کل شیء وهو کائن بعد کل شیء وعن محمد بن علی ان النبی صلعم علم
علیا دعوة یدعو بها عند ما اهمه فکان علی یعلمها ولده یا کائن قبل کل شیء ویا مکون کل شیء

ويا كائن بعد كل شیٔ اصل لی کذا و کذا رواه البیهقی وقال منقطع قال الحلیمی فالاول هو
الذی لا قبل له والآخر هو الذی لا بعد له ومنها الباقی قال تعالی ویبقی وجه ربک ذو الجلال
والاکرام وقد تقدم فی حدیث الولید بن مسلم وهو من لوازم قولنا قدیم وفی معناه الدائم وهو فی
روایة ابن الحصین المتقدمة وبقاؤه ابدی وازلی وصفة الازل مالم یزل وصفة الابد مالا یزال
ومنها الحق المبین قال تعالی ان الله هو الحق المبین وفی دعائه صلعم انت الحق وقولک حق و
وعدک حق ولقاؤک حق والجنة حق والنار حق والساعة حق قال البیهقی رواه البخاری عن ابن
عباس وهما مذکوران فی خبر الاسامی احدهما فی روایة الولید والآخر فی روایة عبد العزیز والحق ما لا
یسع انکاره ویلزم اثباته والمبین هو الذی لا یخفی ولا ینکتم وقال تعالی هو الذی خلق السموات
والارض بالحق ای بکلمة الحق وهو قول کن ونقل ابن التین عن الداودی ان الباء هنا بمعنی اللام
ای لاجل الحق قال ابن بطال المراد بالحق هنا ضد الهزل والمراد بالحق فی الاسماء الحسنی الموجود الثابت
الذی لا یزول ولا یتغیر وقال الراغب الحق فی الاسماء الحسنی الموجد بحسب ما یقتضیه الحکمة و
یطلق علی الواجب واللازم والثابت والجائز ومنها الظاهر قال تعالی هو الاول والآخر والظاهر و
الباطن وهو فی خبر الاسامی وغیره وقد یکون الظهور بمعنی العلو وبمعنی الغلبة ومنها الوارث
وهذا الاسم مما یؤثر عن رسول الله صلعم فی خبر الاسامی وقال تعالی ونحن الوارثون ومعناه الباقی
بعد ذهاب غیره باب ذکر الاسماء التی تتبع اثبات وحدانیته عز اسمه اولها الواحد قال تعالی وما من
اله الا الله الواحد القهار وهو فی خبر الاسامی وروی البیهقی بسنده عن عائشة قالت کان رسول
الله صلعم یقول لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بینهما العزیز الغفار و
معناه انه لا قدیم سواه وان ذاته لا یجوز علیه التکثر بغیره ومعناه هو القدیم ومنها الوتر
وقد تقدم الکلام علیه وهو فی روایة عبد العزیز المتقدمة وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم
ان الله عزوجل تسعة وتسعین اسما مائة الا واحدا انه وتر یحب الوتر رواه مسلم ومنها الکافی
قال تعالی الیس الله بکاف عبده وتقدم فی خبر الاسامی وعن انس ان رسول الله صلعم کان اذا اوی الی
فراشه قال الحمد لله الذی اطعمنا وسقانا وکفانا واوانا فکم ممن لا کافی له ولا موؤی اخرجه
مسلم ومنها العلی العظیم وقد تقدم فی خبر الاسامی وعن ایاس بن سلمة عن ابیه قال ما سمعت

رسول الله صلعم يستفتح دعاء قط الا استفتح بسبحان ربي الاعلى الوهاب رواه البيهقي ورواه ابو معشر
عن عمر بن راشد ولفظه العلي الوهاب وعمر بن راشد ليس بالقوي وعن عبد الرحمن بن قرط ان رسول الله صلعم
ليلة اسري به سمع تسبيحا في السموات العلى سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى رواه البيهقي بسنده و
منها **الرفيع** قال تعالى رفيع الدرجات قال جرير سمعت رجلا يقول رأيت ابراهيم الصائغ في النوم وما عرفته
قط فقلت باي شيء نجوت قال بهذا الدعاء اللهم عالم الخفيات رفيع الدرجات ذا العرش تلقي الروح على من تشاء
من عبادك غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا اله الا انت ذكره البيهقي وليس في موضع
حتى يحتج به يغني عنه القرآن **باب** ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الابداع والاختراع له عز وجل اولها
الله قال تعالى الله خالق كل شيء وفي حديث انس يرفعه اتاه رجل منهم فقال يا محمد اتانا رسولك
فزعم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال
الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها هذه المنافع قال الله الحديث اخرجه
مسلم عن عمرو الناقد عن ابي النضر قال السخاوي ورواه موسى بن اسمعيل وعلي بن عبد الحميد عن
سليمان قال الحليمي وهذا اكبر الاسماء واجمعها للمعاني والاشبه انه كاسماء الاعلام موضوع
غير مشتق ومعناه القديم التام القدرة ولا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه قال الخطابي
روي عن سيبويه انه اسم مشتق وعن الخليل روايتان وقول الموحدين لا اله الا الله معناه
لا معبود غيره والا بمعنى غير لا بمعنى الاستثناء ومقالات اصحاب العربية والنحو في هذا الاسم الجليل يطول
ذكرها قال البيهقي واحب هذه الاقاويل الى قول من ذهب الى انه اسم علم وليس بمشتق كسائر الاسماء
المشتقة والدليل على ان الالف واللام من بنية هذا الاسم ولم يدخل للتعريف دخول حرف النداء
عليه كقولك يا الله وحرف النداء لا تجتمع مع ال للتعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن
يا الرحيم فدل على انه من بنية هذا الاسم والله اعلم انتهى قال الصاوي في حاشية الجلالين هو
اعظم الاسماء لكونه جامعا لجميع الاسماء والصفات وهو علم على الذات الواجب الوجود المستحق
لجميع المحامد وال لازمة له لا للتعريف ولا لغيره وهو ليس بمشتق على الصحيح انتهى و قال
سليمان الجمل الله اعظم الاسماء المذكورة كلها بخلاف سائر الاسماء فان كلا منها لا يدل
الا على بعض المعاني من علم او فعل او قدرة او غيرها ولانه اخص الاسماء اذ

لا يطلق على غيره لا حقيقة ولا مجازا بخلاف سائر الاسماء فانه قد يسمى بها غيره مجازا كالقادر و
العليم والرحيم وليس بمشتق كما نقل عن الشافعي وابن كيسان والاكثرون على انه مشتق انتهى
ومنها **الحي القيوم** قال تعالى هو الحي لا اله الا هو وقد تقدم في خبر الاسامي قال الصاوي لفظ
هو ليس من الاسماء الحسنى بل هو عند اهل الظاهر ضمير شان يفسره ما بعده وعند اهل الله اسم
ظاهر يتعبد ون بذكره وعلى كل فهو زائد على التسعة والتسعين انتهى والصحيح هو الاول ولا
دليل على القول الاخر **وعن** ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلعم انه قال اسم الله الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب في ثلث سور من القران البقرة وال عمران وطه اخرجه ابن ماجة والحاكم
في المستدرك والطبراني في الكبير قال المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير وفيه هشام
ابن عمار مختلف فيه وقال في المختصر اسناده حسن وقيل صحيح قال ابو شامة التمسته فوجدت
في البقرة في اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي
طه وعنت الوجوه للحي القيوم وقال الجزري في الحصن الحصين قال ابو القاسم فالتمستها فوجدتها
انه الحي القيوم قلت وعندي انه الله لا اله الا هو الحي القيوم جمعا بين الحديثين ولما روينا في
كتاب الدعاء للواحدي عن يونس بن عبد الاعلى والله تعالى اعلم وابو القاسم هذا هو ابن عبد الرحمن
الشامي التابعي صاحب ابي امامة صدوق قال البيهقي قال ابو حفص عمرو بن ابي سلمة فنظرت انا
في هذه السور فرأيت فيها شيئا ليس في شيء من القران مثله اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي
القيوم وفي ال عمران مثله وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم وفي الباب احاديث قال ابو سليمان
الخطابي الحي في صفة الله هو الذي لم يزل موجودا وبالحياة موصوفا لم تحدث له الحياة بعد
موت ولا يعترضه الموت بعد حيات **فصل** واذ قد جرى ذكر الاسم الاعظم في هذا المقام
فليقع الالمام بشيء من الكلام عليه وقد انكره قوم كابي جعفر الطبري وابي الحسن الاشعري
وجماعة بعدهما كابي حاتم ابن حبان والقاضي ابي بكر الباقلاني فقالوا لا يجوز تفضيل بعض
الاسماء على بعض ونسب بعضهم ذلك لمالك لكراهية ان يعاد سورة او تردد دون غيرها
من السور لئلا يظن ان بعض القران افضل من بعض فيؤذن باعتقاد نقصان المفضول
عن الافضل وحملوا ما ورد من ذلك على ان المراد بالاعظم العظيم وان اسماء الله تعالى كلها
عظيمة

عظيمة وعبارة ابى جعفر الطبرى اختلفت الآثار فى تعيين اسم الله الاعظم والذى عندى
ان الاقوال كلها صحيحة اذ لم يرد فى خبر منها انه الاسم الاعظم ولا شئ اعظم منه فكانه يقول
كل اسم من اسمائه تعالى يجوز وصفه بكونه اعظم فيرجع الى معنى عظيم كما تقدم وقال ابن حبان
الاعظمية الواردة فى الاخبار انما يراد بها مزيد ثواب الداعى بذلك كما اطلق ذلك فى القرآن
والمراد به مزيد ثواب القارى والمراد بالاسم الاعظم كل اسم من اسماء الله تعالى دعا العبد ربه
مستغرقا بحيث لا يكون فى فكره حالتئذ غير الله فان من تأتى له ذلك استجيب له ونقل معنى
هذا عن جعفر الصادق وعن الجنيد وعن غيرهما وقال آخرون معينا واضطربوا فى ذلك
قال الحافظ فى الفتح وجملة ما وقفت عليه من ذلك اربعة عشر قولا **الاول** هو نقله الفخر
الرازى عن بعض اهل الكشف واحتج له بان من اراد ان يعبر عن كلام معظم بحضرته لم يقل له
انت قلت كذا وانما يقول هو تأدبا معه **الثانى** الله لانه اسم لم يطلق على غيره ولانه الاصل فى
الاسماء الحسنى ومن ثم اضيفت اليه **الثالث** الله الرحمن الرحيم ولعل سنده ما اخرجه ابن
ماجة عن عائشة انها سألت النبى صلعم ان يعلمها الاسم الاعظم فلم يفعل فصلت ودعت اللهم
انى ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم وادعوك باسمائك الحسنى كلها ما علمت منها
وما لم اعلم الحديث وفيه انه صلعم قال لها انه لفى الاسماء التى دعوت بها قلت وسنده ضعيف
وفى الاستدلال به نظر لا يخفى **الرابع** الرحمن الرحيم الحى القيوم لما اخرج الترمذى من حديث اسماء بنت
يزيد ان النبى صلعم قال اسم الله الاعظم فى هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن
الرحيم وفاتحة سورة آل عمران الله لا اله الا هو الحى القيوم اخرجه اصحاب السنن الا النسائى
وحسنه الترمذى فى نسخة صحيحة وفيه نظر لانه من رواية شهر بن حوشب **الخامس**
الحى القيوم اخرج ابن ماجة من حديث ابى امامة الاسم الاعظم فى ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه
قال ابو القاسم عن ابى امامة التمسته فيها فعرفت انه الحى القيوم وقواه الفخر الرازى واحتج بانهما
يدلان على صفات العظمة بالربوبية ما لا يدل على ذلك غيرهما كدلالتهما **السادس** الحنان
المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اخرجه ابو يعلى من طريق السرى بن يحيى عن
رجل من طى واثنى عليه قال كنت اسأل الله ان يرينى الاسم الاعظم فرأيته مكتوبا فى الكواكب

والسادس ... السابع ذو الجلال والاكرام اخرج الترمذي من حديث معاذ بن جبل قال سمع النبي صلعم رجلا
يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل واحتج له الفخر بانه يشتمل جميع الصفات المعتبرة في الالهية
لان في الجلال اشارة الى جميع السلوب وفي الاكرام اشارة الى جميع الصفات الثامن الله لا اله الا هو الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم من حديث
بريدة وهو ارجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك التاسع رب رب اخرجه الحاكم من حديث
ابي الدرداء وابن عباس اذا قال العبد يا رب يا رب قال تعالى لبيك عبدي سل تعطه رواه مرفوعا العاشر
دعوة ذي النون اخرج النسائي والحاكم عن فضالة بن عبيد رفعه دعوة ذي النون في بطن الحوت لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم قط الا استجاب الله له الحادي عشر
هو مخفي في الاسماء الحسنى ويؤيده حديث عائشة المتقدم لما دعت ببعض الاسماء وبالاسماء
الحسنى فقال لها النبي صلعم انه لفي الاسماء التي دعوت بها الثاني عشر كلمة التوحيد نقله عياض
الثالث عشر نقل الفخر الرازي عن زين العابدين انه سأل الله ان يعلمه الاسم الاعظم فرأى في النوم
هو الله لا اله الا هو رب العرش العظيم انتهى كلام الفتح وقد سقط في نسختنا القول السابع فرتبنا
على ما ترى ذلك فمن وقف عليه فليلحقه هاهنا وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلعم دعوة ذي النون اذ دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
لم يدع بها رجل مسلم في شيء الا استجيب له رواه النسائي ولفظ الترمذي الا استجاب الله له ذكره ميرك و
وليس فيه ذكر الاسم الاعظم ورواه ابن جرير بلفظ اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سئل به اعطى دعوة يونس بن متى واقتصر السيوطي في الجامعين الكبير والصغير على عزوه الى ابن
جرير من حديث سعد بهذا اللفظ الذي ذكرناه قال المناوي في شرحه المختصر باسناد ضعيف
ولعله تبع في ذلك رمز السيوطي ومثل ذلك لا يوثق به ورواه الحاكم في المستدرك بلفظ ابن جرير
وكذلك احمد ايضا من حديثه وقد تقدم حديث اسماء بنت يزيد وهو عند احمد وابي داود والترمذي
وابن ماجة وقد حسنه المنذري قال المناوي في المختصر وصححه غيره انتهى وفي اسناده عبيد الله بن
ابي زياد القداح وفيه لين وضعفه ابن معين وقال ابو داود احاديثه مناكير وعن ابن عباس
رضي الله عنه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في هذه الآية قل اللهم مالك الملك الآية

اخرجه

اخرجه الطبرانی فی الکبیر وفی اسناده حنش بن فرقد وهو ضعیف قال المناوی وفی
اسناده ایضا محمد بن زکریا الغلابی وثقه ابن معین وقال احمد لیس بالقوی وقال النسائی والدارقطنی
ضعیف وفی اسناده ایضا ابو الجوزائی وفیه نظر وعنه عن النبی صلعم اسم الله الاعظم فی آیات من آخر
سورة الحشر اخرجه الدیلمی وعن بریدة الاسلمی یرفعه اسم الله الاعظم الذی اذا سئل به اعطی و
اذا دعی به اجاب اللهم انی اسألک بانی اشهد انک انت الله لا اله الا انت الحدیث وقد تقدم
اخرجه اهل السنن الاربع وابن حبان واحمد وحسنه الترمذی وصححه ابن حبان واخرجه ایضا من
حدیثه الحاکم وقال صحیح علی شرطهما ولفظ عنده لقد سألت الله باسمه الاعظم قال المنذری قال شیخنا
ابو الحسن المقدسی واسناده لا مطعن فیه ولم یرد فی هذا الباب حدیث اجود اسنادا منه وقد
قال ابن حجر العسقلانی ان هذا الحدیث ارجح ما ورد من حیث السند وفی روایة اللهم انی اسألک
بانک انت الله الاحد الصمد الی آخره اخرجه ابن ابی شیبة فی المصنف وفی روایة اللهم انی
اسألک بان لک الحمد لا اله الا انت وحدک لا شریک لک الحنان المنان بدیع السموات والارض
یا ذا الجلال والاکرام اخرجه اهل السنن الاربع وابن حبان وابن ابی شیبة وهو من حدیث انس
وقد تقدم واخرجه ایضا احمد وصححه ابن حبان واخرجه الحاکم وقال صحیح علی شرط مسلم ولفظ احمد و
ابن ماجه یا حنان یا منان یا بدیع السموات الخ فقال رسول الله صلعم لقد دعی الله باسمه الاعظم الذی اذا دعی به اجاب
واذا سئل به اعطی وزاد ابو داود والنسائی وابن حبان فی آخره یا حی یا قیوم وزاد الحاکم فیه وانی اسألک
الجنة واعوذ بک من النار وحدیث بریدة وحدیث انس ذکرهما صاحب سلاح المؤمن ایضا واورده
ایضا صاحب فرند سلاح المؤمن بروایة من تقدم فلیعلم قال شیخنا وبرکتنا العلامة الشوکانی فی
تحفة الذاکرین وقد اختلف فی تعیین الاسم الاعظم علی نحو اربعین قولا قد افردها السیوطی وغیره بالتصنیف
قال ابن حجر وارجحها من حیث السند الله لا اله الا هو الاحد الخ وقد تقدم وذکر ابن القیم فی الهدی انه الحی
القیوم فلینظر فی وجه ذلک انتهی کلام الشوکانی وقد جربت هذا الاخیر فوجدته اکسیرا اعظم لا یتخلف
ابدا والله اعلم ومنها **العالم** قال تعالی عالم الغیب والشهادة وعن ابی هریرة رضی الله عنه قال ابو بکر الصدیق یا رسول
الله مرنی بشیء اقوله اذا اصبحت واذا امسیت قال قل اللهم عالم الغیب والشهادة فاطر السموات
والارض رب کل شیء وملیکه الحدیث رواه البیهقی بسند والعالم هو المدرک الاشیاء علی ما هی علیه

القادر قال تعالى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى وقال بلى انه على كل شئ قدير وعن ابي هريرة
رضـ ان النبي صلعم كان اذا قرأ يعني هذه الآية قال بلى واذا قرأ اليس الله باحكم الحاكمين قال بلى
رواه البيهقي ورواه سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية بلفظ قال سمعت اعرابيا يقول سمعت
ابا هريرة يقول قال رسول الله صلعم من قرأ اليس ذلك بقادر الخ فليقل بلى وقد تقدم ذكر هذا الكلام
في خبر الاسامي والقادر من لا يعجزه شئ بل يستتب له ما يريد على ما يريد قال ابن بطال القدرة من
صفات الذات والقوة والقدرة بمعنى واحد ومنها **الحكيم** قال تعالى والله عليم حكيم وفي صحيح
البخاري باب قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم وتقدم في خبر الاسامي قال في الفتح هذه الآية وقعت
في عدة سور وتكررت في بعضها واول موضع وقعت فيه سورة ابراهيم عليه السلام واما مطلق العزيز
الحكيم فاول ما وقع في سورة البقرة في دعاء ابراهيم عليه السلام لاهل مكة واخرها انك انت العزيز
الحكيم وتكرر العزيز الحكيم وعزيز حكيم بغير لام فيهما في عدة من السور انتهى **وعن** مصعب بن سعد
عن ابيه قال جاء الى رسول الله صلعم اعرابي فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا
شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز
الحكيم رواه البيهقي قال الحليمي الحكيم الذي لا يقول ولا يفعل الا الصواب وقال الخطابي هو المحكم
لخلق الاشياء صرف عن مفعل الى فعيل وفي معناه قوله تعالى الذي احسن كل شئ خلقه وقوله تعالى
وخلق كل شئ فقدره تقديرا ومنها **السيد** وهذا اسم لم يات به الكتاب ولكنه ماثور عن رسول
الله صلعم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قال ابي انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله
صلعم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم
او ببعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه البيهقي والسيد المحتاج اليه بالاطلاق او رأس
الناس الذي اليه يرجعون وبامره يعملون وعن رأيه يصدرون ومن قوله يستمدون الحليم ومنها **الجليل** وذلك
مما ورد به الاثر عن رسول الله صلعم في خبر الاسامي وفي الكتاب ذو الجلال والاكرام ومعناه المستحق للامر والنهي قال الخطابي
هو من الجلال والعظمة ومعناه منصرف الى جلال القدر وعظم الشان فهو الجليل الذي يصغر دونه كل جليل ويتضع
معه كل رفيع ومنها **البديع** قال جل ثناؤه بديع السموات والارض وقد تقدم في خبر الاسامي وعن انس بن مالك ان
رسول الله صلعم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال

والاكرام اسألك الجنة واعوذ بك من النار فقال النبي صلعم لقد كاد يدعو الله باسمه الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى رواه
البيهقي ومعناه المبدع وهو محدث ما لم يكن مثله قط ومنها البارئ قال تعالى البارئ المصور وتقدم في خبر الاسماء وهو من قولهم برأ
القواس القوس اذا صنعها من موادها التي كانت لها فجاءت منها الاشكال ومنه المثل السائر اعط القوس باريها وفي معناه قوله سبحانه من
قبل ان نبرأها قال الطيبي البارئ من البرء واصله خلوص الشيء من غيره اما على سبيل التفصي عنه كقولهم برئ فلان من مرضه والمديون
من دينه ومنه استبرأت الجارية واما على سبيل الانشاء ومنه برأ الله النسمة وقيل البارئ الخالق البرئ من التفاوت و
التنافر المخلين بالنظام كذا في الفتح ومنها الذارئ قال تعالى ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه قال الحليمي معناه
المنشئ والمنمي ويلزم من الاعتراف بالبرء الاعتراف بالذرء وفي حديث عبد الرحمن بن حبيش قال رسول
الله صلعم قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذرأ
الحديث رواه البيهقي بسنده ومنها الخالق قال عز وجل هل من خالق غير الله وقال ومن اياته ان
خلقكم من تراب وقال خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين وقال خلق الانسان من
صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة
عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين قال في الفتح قال الطيبي
قيل ان الالفاظ الثلثة مترادفة وهو وهم فان الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم ويطلق
على الابداع وهو ايجاد الشيء على غير مثال كقوله تعالى خلق السموات والارض وعلى التكوين كقوله تعالى
خلق الانسان من نطفة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلعم بيدي فقال خلق
الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء
وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة اخر
الخلق في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل اخرجه مسلم ومنها الخلاق قال تعالى
بلى وهو الخلاق العليم ومعناه الخالق خلقا بعد خلق ومنها الصانع قال تعالى صنع الله الذي اتقن
كل شيء ومعناه المركب المهيئ وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل صنع
كل صانع وصنعته رواه البيهقي بسنده ومنها الفاطر قال تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض وتقدم
في خبر الاسامي وعن ابي هريرة ان ابا بكر قال يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اصبحت واذا امسيت

قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الحديث رواه البيهقي ومعناه فاتق
المرتتق قال الحليمي وقال الخطابي الفاطر هو الذى فطر الخلق اى ابتدأ خلقهم كقوله تعالى فسيقولون
من يعيدنا قل الذى فطركم اول مرة وعن ابن عباس لم اكن اعلم معنى فاطر السموات والارض
حتى اختصم اعرابيان فى بئر فقال احدهما انا فطرتها يريد استحدثت حفرها ومنها **البارى**
قال تعالى هو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو فى رواية عبد العزيز بن الحصين قال الخطابى معناه
المبدئ يقال بدأ وابدأ بمعنى واحد وهو الذى ابتدأ الاشياء مخترعا لها من غير اصل ومنها **المصور**
قال تعالى هو الله الخالق البارئ المصور وتقدم فى خبر الاسامى ومعناه المهيئ قال تعالى يصوركم فى الارحام
كيف يشاء والصورة فى الاصل ما يتميز به الشئ عن غيره ومنه محسوس كصورة الانسان والفرس
ومنه معقول كالذى اختص به الانسان من العقل والروية والى كل منهما الاشارة بقوله
تعالى خلقناكم ثم صورناكم وصوركم فاحسن صوركم وفى الباب احاديث ومنها **المقتدر**
قال تعالى فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وتقدم فى خبر الاسامى قال الحليمى المقتدر المظهر قدرته بفعل
ما يقدر عليه وقال الخطابى هو التام القدرة الذى لا يمتنع عليه شئ ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة
ووزنه مفتعل من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واعم لانه يقتضى الاطلاق والقدرة قد يدخلها
نوع من التضمين بالمقدور عليه ومنها **الملك والمليك** قال تعالى فتعالى الله الملك الحق
وقال عند مليك مقتدر وقال ملك الناس وعن ابى هريرة قال كان رسول الله صلعم يقول
يقبض الله تعالى الارض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض اخرجه
مسلم والبخارى وعنه قال قال رسول الله صلعم ان اخنع الاسماء عند الله رجل يسمى ملك الاملاك
قال سفيان وشاهان شاه قلت ومهراج قال الحميدى اخنع اذل وعنه فى رواية اخنع اسم
عند الله يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله ورواه البخارى عن على بن ابى طالب ورواه مسلم عن
محمد بن حنبل وغيرهم كلهم عن سفيان وفى حديثه ايضا فى ذكر دعاء ابى بكر الصديق الذى علمه
رسول الله صلعم رب كل شئ ومليكه وقد تقدم وتقدم ايضا فى خبر الاسامى مالك الملك وقال
تعالى مالك الملك تؤتى الملك من تشاء ويكون بمعنى مالك الملوك كما يقال رب الارباب وسيد
السادات او بمعنى وارث الملك يوم لا يدعى الملك مدع ولا ينازعه فيه منازع كقوله تعالى الملك

يومئذ

يومئذ الحق للرحمن وقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار قال الراغب الملك المتصف بالامر والنهي وذلك يختص بالناطقين ولهذا قال ملك الناس ولم يقل ملك الاشياء واما قوله ملك يوم الدين فتقديره الملك في يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ومنها **الجبار** قال تعالى العزيز الجبار المتكبر وتقدم في خبر الاسامي وهو من الجبر الذي هو نظير الكره وقيل غير هذا فمن الحق بهذا الباب لم يميزه عن الابدع وقال الخطابي هو الذي جبر الخلق على ما اراد من نهيه امره وقيل هو الذي جبر مفاقر الخلق وكفاهم اسباب لعيش والرزق وقيل الجبار العالي فوق خلقه من قولهم تجبر النبات اذا علا **باب** ذكر الاسماء التي تتبع نفي التشبيه عن الله تعالى منها **الاحد** وهو الذي لا شبيه له ولا نظير كما ان الواحد هو الذي لا شريك له ولا عديد ولهذا سمى الله تعالى نفسه بهذا الاسم لما وصفها بانه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقوله لم يلد الخ تفسير قوله احد **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم ينبغ له ان يكذبني وشتمني ابن ادم ولم ينبغ له ان يشتمني فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول خلقه باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد اخرجه البخاري **وعن ابي بن كعب** ان المشركين قالوا يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الخ رواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصححه الحاكم قال في الفتح وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس ان اليهود اتى النبي صلعم فقالوا صف لنا ربك الذي نعبده فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الى اخرها قال القرطبي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان جميع اوصاف الكمال وهما الاحد والصمد فانهما يدلان على احدية الذات المقدسة الموصوفة بجميع صفات الكمال وان الواحد والاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد فترقا استعمالا وعرفا فالوحدة راجعة الى نفي التعدد والكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما سواه ولهذا يستعملونه في النفي ويستعملون الواحد في الاثبات يقال ما رأيت احدا ورأيت واحدا فالاحد في اسماء الله تعالى مشعر بوجوده الخاص به الذي لا يشاركه فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع اوصاف الكمال لان معناه الذي انتهى سودده بحيث يصمد اليه في الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقة الا لله انتهى

ومنها العظيم قال تعالى وهو العلى العظيم وذكرناه فى خبر الاسامى وعن ابن عباس قال كان
النبى صلعم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم الحديث اخرجه الشيخان وهو الذى لا
يمكن الامتناع عليه على الاطلاق والله لا يعجزه شئ ولا يمكن ان يعصى كرها او يخالف امره قهرا فهو
العظيم حقا وصدقا وكان هذا الاسم لمن دونه مجازا ومنها العزيز قال تعالى هو العزيز الحكيم رويناه
فى خبر الاسامى فى حديث عائشة وهو المنيع الذى لا يغلب ولا يمكن ادخال مكروه عليه قال فى الفتح
قال ابن بطال العزيز يتضمن العزة والعزة يحتمل ان يكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة وان
يكون صفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته والغلبة عليهم ولذلك صحت اضافة اسمه اليها قال ويظهر الفرق
بين الحالف بعزة الله التى هى صفة ذاته والحالف بعزة الله التى هى صفة فعل بانه يحنث فى الاولى
دون الثانية بل هو منهى عن الحلف كما نهى عن الحلف بحق السماء وحق زيد قال الحافظ قلت واذا اطلق
الحالف انصرف الى صفة ذاته وانعقدت اليمين الا ان قصد خلاف ذلك بدليل احاديث الباب
قال الراغب العزيز الذى يقهر ولا يقهر وقد تستعار للحمية والانفة فيوصف بها الكافر والفاسق
ومنه اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم وقد ترد بمعنى الصعوبة كقوله عزيز عليه ما عنتم وبمعنى الغلبة
ومنه وعزنى فى الخطاب وبمعنى القلة كقولهم شاة عزوز اذا قل لبنها وبمعنى الامتناع ومنه ارض
عزاز بالفتح اى صلبة قال البيهقى العزة بمعنى القوة فترجع الى معنى القدرة انتهى وعن
ابن عمر قال قرأ رسول الله صلعم على منبره وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة
وجعل يقول هكذا يمجد نفسه انا العزيز انا الجبار انا المتكبر فرجف به حتى قلنا ليخرن به الارض
رواه البيهقى بسنده ومنها المتعال قال تعالى الكبير المتعال ورويناه فى خبر الاسامى ومعناه المرتفع
عن ان يجوز عليه ما يجوز على المحدثين ومنها الباطن قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وتقدم فى خبر الاسامى وفى حديث ابى هريرة مرفوعا انت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن
فليس بعدك شئ اخرجه مسلم والباطن هو الذى لا يحس وانما يدرك باثاره وافعاله قاله
الحليمى قال الخطابى وقد يكون الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار
الناظرين وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب والمقدور
ومنها الكبير قال تعالى الكبير المتعال وقال هو العلى الكبير ورويناه فى خبر الاسامى وعن ابن عباس

ان رسول الله صلعم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من
شر كل عرق نعار ومن شر حر النار رواه البيهقي قال الخطابي الكبير هو الموصوف بكبر الشان وجلاله
الذي كبر عن شبه المخلوقين ومنها السلام قال تعالى الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
ورويناه في خبر الاسامي وعن ثوبان مولى رسول الله صلعم قال كان رسول الله صلعم اذا اراد ان
ينصرف من صلوته استغفر الله ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
يا ذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم ومعناه السالم من المعائب او الذي سلم الخلق من ظلمه ومن
قوله صلعم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ومنه الاسلام لسلامته عن العيوب التي
في غيره من الاديان الباطلة قال في الفتح السلام ثبت في القران وفي الحديث انه من اسماء الله تعالى
وقد اطلق على التحية الواقعة بين المؤمنين قال اهل العلم معنى السلام في حق سبحانه وتعالى
الذي سلم المؤمنون من عقوبته وقيل من سلم من كل نقص وبرئ من كل افة وعيب فهي صفة سلبية
وقيل المسلم على عبادة لقوله سلام قولا من رب رحيم فهي صفة كلامية وقيل من السلامة لعباده
فهي صفة فعلية انتهى ومنها **الغني** قال تعالى الله الغني وانتم الفقراء وتقدم في خبر الاسامي وعن
عائشة في حديث الاستسقاء قال فيه رسول الله صلعم اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن
الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين رواه البيهقي بسنده والغني
الكامل بماله وعنده فلا يحتاج معه الى غيره ومنها **السبوح** روينا عن عائشة انها قالت ان رسول
الله صلعم كان يقول في ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح اخرجه مسلم ومعناه المنزه
عن المعائب والصفات التي تعتور المحدثون من ناحية الحدث والتسبيح التنزيه وعن موسى
ابن طلحة قال سئل النبي صلعم عن التسبيح فقال تنزيه الله تعالى عن السوء قال البيهقي وهذا
منقطع وروي من وجه اخر فذكره مسندا ومنها **القدوس** تقدم دليله في حديث عائشة
المتقدم وعن ابن عباس في حديث مبيته في بيت رسول الله صلعم قال فيه فنام حتى سمعت غطيطه
ثم استوى على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات رواه البيهقي
بسنده ومعناه الممدوح بالفضائل والمحاسن فالتقديس مضمن في صريح التسبيح وبالعكس لان
نفي المذام اثبات للمدائح وقد جمع الله تعالى بينهما في سورة الاخلاص فقال قل هو الله احد

الله الصمد فهما تقديس ثم قال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهذا التنبيه [illegible] ال
افراده وتوحيده ونفى الشريك والتشبيه عنه ومنها **المجيد** قال تعالى ذو العرش المجيد وقال انه حميد
مجيد رويناه فى خبر الاسامى ومعناه المنيع المحمود وقال الخطابى المجيد الواسع الكريم واصل المجد
فى كلامهم السعة يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسع العطاء وقيل فى تفسير قوله تعالى والقرآن
المجيد ان معناه الكريم وقيل الشريف ومنها **القريب** قال تعالى انه سميع قريب **وعن** ابى موسى
الاشعرى قال كنا مع النبى صلعم كلما اشرفنا على واد هللنا وكبرنا وارتفعت اصواتنا فقال النبى
صلعم ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انه معكم سميع قريب رواه البخارى
واخرجاه من وجه آخر ورواه خالد الحذاء عن ابى عثمان وزاد فيه ان الذى تدعونه اقرب الى احدكم
من عنق راحلته وقال تعالى اذا سألك عبادى عنى فانى قريب وعقد البخارى فى صحيحه بابا لقول الله
تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين واطال فى الفتح فى بيان لفظه ومعناه فان شئت الزيادة
فارجع اليه ومنها **المحيط** قال تعالى الا انه بكل شئ محيط ورويناه فى خبر عبد العزيز بن الحصين
ومعناه انه الذى لا يقدر على الفرار منه وهذه الصفة ليست حقا الا لله تعالى وهى راجعة الى كمال العلم
والقدرة ونفى الغفلة والعجز عنه قال الخطابى هو الذى احاطت قدرته بجميع خلقه وهو الذى احاط بكل
شئ علما واحصى كل شئ عددا ومنها **الفعال** قال تعالى فعال لما يريد ومعناه الفاعل فعلا بعد فعل
كلما اراد فعل ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ومنها **القدير** قال تعالى ان الله على كل شئ قدير وتقدم
فى خبر عبد العزيز وهو التام القدرة لا يلابس قدرته عجز بوجه ومنها **الغالب** قال تعالى والله غالب
على امره قال الحليمى وهو البالغ مراده من خلقه احبوا او كرهوا وهذا اشارة الى كمال القدرة والحكمة
وانه لا يقهر ولا يخدع ومنها **الطالب** قال البيهقى وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله فى اليمين
مع الغالب ومعناه المتتبع غير المهمل وذلك ان الله تعالى لا يهمل ولا يهمل وهو على الامهال بالغ امره
وعن ابى موسى قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يمهل الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة رواه البخارى ومسلم وترك الامهال هو الطلب ومنها
الواسع قال عز وجل والله واسع عليم ورويناه فى خبر الاسامى ومعناه الكثير مقدوراته ومعلوماته
لا يخفى عليه شئ ورحمته وسعت كل شئ وقال الخطابى الواسع الغنى الذى وسع غناه مفاقر

عباده

عباده ووسع رزقه جميع خلقه ومنها **الجميل** قال الحليمي وهذا الاسم في بعض الاخبار عن النبي صلعم ومعناه ذو الاسماء الحسنى وقال الخطابي هو المجمل المحسن فعيل بمعنى مفعل وقد يكون معناه ذو النور والبهجة قال البيهقي وقد ذكر في الحديث ان الله جميل يحب الجمال رواه مسلم عن ابن مسعود في اخر حديث طويل قال ورويناه من وجه اخر عنه وعن ابي ريحانة وعن ثابت بن قيس بن شماس عن النبي صلعم ورويناه في خبر عبد العزيز ومنها **الواجد** هو في خبر الاسامي ومعناه الذي لا يضل عنه شيء ولا يفوته شيء وقيل هو الغني الذي لا يفتقر والوجد الغنى ذكره الخطابي ومنها **المحصي** وهو في خبر الاسامي وفي الكتاب واحصى كل شيء عددا ومعناه العالم بمقادير الحوادث كلها من الانفاس والارزاق وعدد القطر والرمل والحصباء والنبات واصناف الحيوان وما يبقى منها وما يضمحل وما يفنى ومنها **القوي** قال تعالى ان الله لقوي عزيز ورويناه في خبر الاسامي ومعناه القادر ومن قوي على شيء فقد قدر عليه والتام القوة الذي لا يستولي العجز عليه في حال من الاحوال والمخلوق وان وصف بالقوة فان قوته متناهية وعن بعض الامور قاصرة ومنها **المتين** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وهو في خبر الاسامي وعن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلعم اني انا الرزاق ذو القوة المتين قال ابن بطال المتين بمعنى القوي وهو في اللغة الثابت الصحيح انتهى وعن ابن عباس في قوله المتين يقول الشديد ومنها **ذو الطول** قال تعالى ذو الطول ورويناه في خبر عبد العزيز ومعناه الكثير الخير لا يعوزه من اصناف الخيرات شيء وعن ابن عباس يعني ذا السعة والغنا ومنها **السميع** قال تعالى ان الله هو السميع البصير وهو في خبر الاسامي وفي حديث ابي موسى الاشعري المتقدم انما تدعون سميعا بصيرا اخرجه الشيخان ومعناه المدرك للاصوات التي يدركها الخلق باذانهم لا يخفى عليه شيء منها وقال الخطابي السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ في الصفة وبناء فعيل بناء المبالغة وهو الذي يسمع السر والنجوى سواء عنده الجهر والخفت والنطق والسكوت وقد يكون السماع بمعنى الاجابة والقبول كقوله صلعم اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي لا يستجاب ولا يقبل ومن هذا قول المصلي سمع الله لمن حمده اي قبل حمد من حمده ومنها **البصير** قال تعالى ان الله هو السميع البصير قال الحليمي اي المدرك للاشخاص والالوان التي يدركها المخلوقون بابصارهم وقال الخطابي هو المبصر ويقال العالم بخفيات الامور **تنبيه** عقد البخاري في صحيحه بابا لقوله تعالى وكان الله سميعا بصيرا قال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب الرد على

من قال ان معنى سميع بصير عليم قال وصح ان كونه سميعا بصيرا يفيد قدرا زائدا على كونه عليما وكونه
سميعا بصيرا يتضمن انه يسمع بسمع ويبصر ببصر كما يتضمن كونه عليما انه يعلم بعلم ولا فرق بين اثبات
كونه سميعا بصيرا وبين كونه ذا سمع وبصر قال وهذا قول اهل السنة قاطبة انتهى قال في الفتح واحتج
المعتزلي بان السمع ينشأ عن وصول الهواء المسموع الى العصب المفروش في اصل الصماخ والله منزه
عن الجوارح واجيب بانها عادة اجراها الله تعالى فيمن يكون حيا فيخلق الله السمع عند وصول الهواء
الى المحال المذكورة والله تعالى يسمع المسموعات بدون الوسائط وكذا يرى المرئيات بدون المقابلة و
خروج الشعاع فذات الله تعالى مع كونه حيا موجودا لا يشبه الذوات فكذلك صفات ذاته لا تشبه الصفات
والسميع من له سمع يدرك به المسموعات والبصير من له بصر يدرك به المرئيات وكل منهما في حق البارئ
صفة قائمة بذاته وقد افادت الآية واحاديث الباب الرد على من زعم ان السميع والبصير بمعنى
عليم ويؤيده حديث ابي هريرة الذي اخرجه ابوداود بسند قوي على شرط مسلم رأيت رسول الله
صلعم يقرأها يعني قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان
سميعا بصيرا ويضع اصبعيه على اذنيه قال البيهقي واراد بهذه الاشارة تحقيق اثبات السمع
والبصر لله ببيان محلهما من الانسان يريد ان له سمعا وبصرا لا ان المراد به العلم فلو كان كذلك
لاشار الى القلب لانه محل العلم ثم ذكر لحديث ابي هريرة شاهدا من حديث عقبة بن عامر سمعت
رسول الله صلعم يقول على المنبر ان ربنا سميع بصير واشار الى عينيه وسنده حسن وفي الحديث
ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رفعه ان الله لا ينظر الى صوركم
واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي حديث ابي جري الهجيمي رفعه ان رجلا ممن كان قبلكم لبس
بردين فتبختر فيهما فنظر الله اليه فمقته الحديث وفي حديث ابن عمر رفعه لا ينظر الله الى من جر
ثوبه خيلاء وفي الكتاب العزيز لا ينظر الله اليهم وورد في السمع قول المصلي سمع الله لمن حمده
وهو صحيح متفق عليه بل مقطوع بمشروعيته في الصلوة وفي الحديث ما يقتضي التصريح بان له
سمعا وكذا جاء في البصر في الحديث الذي اخرجه مسلم عن ابي موسى مرفوعا حجابه النور لو كشفه
لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره وفي القران لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وفي
الحديث ان جبرئيل اتاني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك اخرجه البخاري قال

الكرمانی المقصود من هذه الاحادیث اثبات صفتی السمع والبصر وهما صفتان قدیمتان من الصفات الذاتیة وعند حدوث المسموع والمبصر یقع التعلق واما المعتزلة فقالوا انه سمیع یسمع کل مسموع ویبصر کل مبصر وادعوا انهما صفتان حادثتان وظواهر الآیات والاحادیث ترد علیهم وبالله التوفیق

ومنها **العلیم** قال تعالیٰ والله علیم حکیم وهو فی خبر الاسامی هو العلیم بما لا یدرک الخلق بعقولهم وحواسهم وقال الخطابی هو العالم بالسرائر والخفیات التی لا یدرکها علم الخلق وجاء علی بناء فعیل للمبالغة فی وصفه بکمال العلم **وعن** عثمان بن عفان ان النبی صلعم قال من قال حین یصبح بسم الله الذی لا یضر مع اسمه شیٔ فی الارض ولا فی السماء وهو السمیع العلیم ثلاث مرات لم تفجأه فاجئة بلاء حتی یمسی الحدیث رواه ابوداود وقال بعضهم صفة العلم امام ائمة الصفات ومنها **العلام** قال تعالیٰ وهو علام الغیوب وهو فی دعاء الاستخارة وروینا فی خبر عبد العزیز وهو العالم باصناف المعلومات علی تفاوتها فهو یعلم الموجود ویعلم ما هو کائن وانه اذا کان کیف یکون ویعلم ما لیس بکائن وانه لو کان کیف یکون وعن ابن عباس فی قوله یعلم السر واخفی قال السر ما اسر ابن آدم فی نفسه واخفی ما خفی علی ابن آدم ما هو فاعله قبل ان یعلمه فالله تعالیٰ یعلم ذلک کله فعلمه فیما مضی من ذلک وما بقی علم واحد علی حد سواء **فائدة** وفی الکتاب عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدا وان الله عنده علم الساعة وانزله بعلمه وما تحمل من انثی ولا تضع الا بعلمه الیه یرد علم الساعة قال فی الفتح وهذه الآیات من الحجج البینة فی اثبات العلم لله وحرفه المعتزلی نصرة لمذهبه فقال انزله متلبسا بعلمه الخاص وهو تالیفه علی نظم واسلوب یعجز عنه کل بلیغ وتعقب بان نظم العبارات لیس هو نفس العلم القدیم بل دال علیه ولا ضرورة تحوج الی الحمل علی غیر الحقیقة التی هی الاخبار عن علم الله الحقیقی وهو من صفات ذاته وقال المعتزلی ایضا انزله بعلمه وهو عالم فاول علمه بعالم فرارا من اثبات العلم له مع تصریح الآیة به وقد قال تعالیٰ ولا یحیطون بشیٔ من علمه الا بما شاء وفی قصة موسی والخضر عند البخاری ما علمی وعلمک فی علم الله ووقع فی حدیث الاستخارة اللهم انی استخیرک بعلمک قال ابن بطال فی هذه الآیات اثبات علم الله وهو من صفات ذاته خلافا لمن قال انه عالم بلا علم ثم اذا ثبت ان علمه قدیم وجب تعلقه بکل معلوم علی حقیقته بدلالة هذه الآیات وبهذا النقل یرد علیهم فی القدرة والقوة والحیاة وغیرها وعن ابن عباس یعلم السر الذی فی نفسک ویعلم

ما ستفعل غدا قال في قوله تعالى يعلم السر واخفى انتهى حاصله ومنها **الخبير** قال تعالى هو الحكيم الخبير

وهو في خبر الاسامي ومعناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد اذ الشك غير جائز عليه فان الشك

ينزع الى الجهل وحاشاه من الجهل ومنها **الشهيد** قال تعالى ان الله على كل شئ شهيد قال جل وعلا وكفى

بالله شهيدا ورويناه في خبر الاسامي **وعن ابي هريرة** عن رسول الله صلعم قال ان رجلا من بني اسرائيل سال

رجلا من بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار قال ائتني بالشهود اشهدهم عليك قال كفى بالله شهيدا

قال فائتني بكفيل قال كفى بالله كفيلا فدفعها اليه الى اجل مسمى الحديث اخرجه البخاري قال الحليمي

الشهيد المطلع على ما لا يعلمه الخلق الا بالشهود والحضور ومنها **الحسيب** قال تعالى وكفى بالله حسيبا

وهو في خبر الاسامي ومعناه المدرك للاجزاء والمقادير التي يعلم العباد امثالها بالحساب من غير ان يحسب

وقيل هو الكافي فعيل بمعنى مفعل تقول العرب نزلت بفلان فاكرمني واحسبني اي اعطاني

ما كفاني حتى قلت حسبي وفي الكتاب حسبنا الله ونعم الوكيل وحسبك الله ومن اتبعك من

المؤمنين ومن عطف على الكاف لا على الله وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حسبنا كتاب الله تعالى

باب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات التدبير له دون ما سواه واول ذلك **المدبر** وهذا الاسم

فيما يوثر عن رسول الله صلعم وهو في خبر عبد العزيز وفي الكتاب يدبر الامر ومعناه مصرف الامور

على ما يوجب حسن عواقبها ومنها **القيوم** قال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم ورويناه في خبر الاسامي

وعن زيد مولى رسول الله صلعم انه سمع النبي صلعم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي

القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف اخرجه البيهقي بسنده قال مجاهد القيوم القائم

على كل شئ زاد الحليمي من خلقه يدبره بما يريد وقال الخطابي القائم الدائم بلا زوال ووزنه فيعول

من القيام وهو لغة في مبالغة القيام ويقال هو القيم على كل شئ بالرعاية له قال البيهقي ورأيت

في عنوان التفسير لاسمعيل الضرير قال ويقال انه الذي لا ينام وكانه اخذه من قوله عقيبه في

اية الكرسي لا تاخذه سنة ولا نوم قال ابن عباس السنة النعاس والنوم هو النوم وتقدم ان هذا

الاسم المبارك من جملة الاسم الاعظم ومنها **الرحمن الرحيم** قال تعالى الرحمن علم القران وقال

ادعوا الله او ادعوا الرحمن وقال كان بالمؤمنين رحيما وقال في فاتحة الكتاب الرحمن الرحيم

وكذا في البسملة التي هي فاتحة الفاتحة وقال تنزيل من الرحمن الرحيم وقال في فواتح السور غير

التوبة بسم الله الرحمن الرحيم وقال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وفي حديث ابي هريرة عن النبي صلعم قال قال الله عزوجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدي فاذا قال الحمد لله رب العلمين قال حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي الحديث رواه مسلم والبيهقي بسنده ومعنى الرحمن انه المزيح للعلل ومعنى الرحيم انه المثيب على العمل قال الخطابي اختلف الناس في تفسير الرحمن ومعناه هل هو مشتق من الرحمة ام لا فذهب بعضهم الى الثاني لانه لو كان مشتقا لاتصل بذكر المرحوم فجاز ان يقال رحمن بعباده كما يقال رحيم بهم ولما انكرته العرب حين سمعوه اذ كانوا لا ينكرون رحمة ربهم وقد قال تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا وزعم بعضهم انه اسم عبراني وذهب الجمهور الى الاول وقالوا مشتق من الرحمة مبني عن المبالغة ومعناه ذو الرحمة لانظير له فيها ولذلك لا يثنى ولا يجمع كما يثنى الرحيم ويجمع وبناء فعلان في كلامهم بناء المبالغة يقال لشديد الامتلاء ملآن ولشديد الشبع شبعان ويدل على صحة هذا حديث عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله صلعم يقول قال الله عزوجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق وعمت المؤمن والكافر والرحيم خاص بالمؤمنين لقوله وكان بالمؤمنين رحيما والرحيم فعيل بمعنى فاعل اي راحم وبناء فعيل ايضا للمبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير وكان ابو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين ندمان من المنادمة قال الخطابي وجاء في الاثر انهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر ومثله روي عن ابن عباس وقيل هما اسمان رفيقان احدهما ارفق من الاخر والرفق من صفات الله قال رسول الله صلعم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف رواه مسلم والبيهقي بطرق بخلاف الرقة فانه لا مدخل لها في صفاته تعالى او المراد بالرقة اللطف فاحدهما الطف عن الاخر وقال عبد الرحمن بن يحيى الرحمن خاص في التسمية عام في الفعل والرحيم عام في التسمية خاص في الفعل وقال ابن عباس في قوله تعالى هل تعلم له سميا لم يسم احد الرحمن غيره ومنها الحليم قال تعالى ان الله لعليم حليم وهو في خبر الاسامي وعن عبد الله بن جعفر قال

علیتے علی کلمات علمهن رسول الله صلعم اياه يقولهن فی الكرب لا اله الا الله الحليم الكريم الحمد
رواه البيهقی بسنده قال الحليمی الحليم الذی لا يحبس انعامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم
ولكنه يرزق العاصی كما يرزق المطيع وقال الخطابی هو ذو الصفح والاناءة مع القدرة و
المتانی الذی لا يعجل بالعقوبة ومنها **الكريم** قال تعالى وما غرك بربك الكريم وهو فی خبر
الاسامی **وعن** سهل بن سعد الساعدی قال قال رسول الله صلعم ان الله عز اسمه كريم يحب
مكارم الاخلاق ويبغض سفسافها رواه البيهقی بسنده وفی رواية عن طلحة بن كريز الخزاعی
بلفظ يحب معالی الاخلاق ويكره سفسافها قال البيهقی وهذا منقطع ونحوه رواه الثوری
عن ابی حازم والكريم هو النفاع ومن كرمه سبحانه انه يبتدی بالنعمة من غير استحقاق ويتبرع
بالاحسان من غير استثابة ويغفر الذنب ويعفو عن المسیء ويقول الداعی فی دعائه يا كريم العفو
ويا كريم الصفح والمكارم عفوه ان العبد اذا تاب عن السيئة محاها عنه وكتب له مكانها حسنة
وفی كتاب الله تعالى الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان
الله غفورا رحيما وقد ثبت عن النبی صلعم فی الاخبار عن كرم عفو الله ما هو ابلغ من ذلك
وهو ما جاء عن ابی ذر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم انی لاعلم اخر اهل الجنة دخولا
الجنة واخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى به فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه يعنی وارفعوا
عنه كبارها فيعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا
كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه قال فيقال
فان لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد عملت اشياء ما اراها هنا قال فلقد رأيت رسول
الله صلعم ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم ومنها **الاكرم** قال تعالى ربك الاكرم ورويناه
فی خبر الاسامی عن عبد العزيز بن الحصين قال الخطابی هو اكرم الاكرمين لا يوازيه كريم ويكون
الاكرم بمعنى الكريم كما جاء الاعز بمعنى العزيز ومنها **الصبور** وذلك مما ورد فی خبر الاسامی
وهو الذی لا يعاجل بالعقوبة وهو صفة ربنا جل ثناؤه ينظر ولا يعجل ومنها **العفو** قال
تعالى ان الله لعفو غفور وهو فی خبر الاسامی وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان انا وافقت
ليلة القدر ما اقول قال قولی اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا رواه البيهقی بسنده ومعناه

الواضع

الواضع عن عباده تبعات خطایاهم وآثامهم فلا یستوفیها منهم وزنه فعول من العفو وهو بناء المبالغة والعفو الصفح عن الذنب ومنها **الغافر** قال تعالیٰ غافر الذنب وقابل التوب وهو الذی یستر علی الذنب ولا یواخذه به فیشهره ویفضحه **عن** ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم والذی نفسی بیده لو لم تذنبوا لذهب الله بکم ولجاء بقوم یذنبون فیستغفرون الله تعالیٰ فیغفر لهم رواه مسلم ومنها **الغفار** قال تعالیٰ الا هو العزیز الغفار وهو فی خبر الاسامی وفی حدیث عائشة وهو المبالغ فی الستر فلا یشهر الذنب لا فی الدنیا ولا فی الاخرة **وعن** صفوان بن محرز قال بینا انا امشی مع ابن عمر اخذ بیده اذ عرض له رجل فقال کیف سمعت رسول الله صلعم یقول فی النجوی یوم القیامة قال سمعت یقول ان الله عز وجل یدنی منه المؤمن فیضع علیه کنفه ویستره من الناس فیقول اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب فیقول اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب حتی اذا قرره بذنوبه ورأی فی نفسه انه قد هلک قال تعالیٰ قد سترتها علیک فی الدنیا وانا اغفرها لک الیوم قال فیعطی کتاب حسناته قال واما الکفار والمنافقون فیقول الاشهاد هؤلاء الذین کذبوا علی ربهم الا لعنة الله علی الظلمین رواه البخاری واخرجه هو ومسلم ایضا من اوجه اخر عن قتادة ومنها **الغفور** قال تعالیٰ انی انا الغفور الرحیم وهو فی خبر الاسامی **وعن** ابی بکر الصدیق رضی الله عنه انه قال لرسول الله صلعم علمنی دعاء ادعو به فی صلاتی قال اللهم انی ظلمت نفسی ظلما کثیرا ولا یغفر الذنوب الا انت فاغفر لی مغفرة من عندک وارحمنی انک انت الغفور الرحیم رواه البخاری ومسلم والغفور هو الذی یکثر منه الستر علی المذنبین من عباده ولا یزید علی مواخذته ویعفو عن کثیر **وعن** ابی هریرة رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم یقول ان عبدا اصاب ذنبا فقال یارب انی اذنبت ذنبا فاغفر لی فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به فغفر له ثم مکث ماشاء الله ثم اصاب ذنبا اخر وربما قال ثم اذنب ذنبا اخر فقال یارب انی اذنبت ذنبا اخر فاغفر لی فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به فغفر له ثم مکث ماشاء الله ثم اذنب ذنبا اخر وربما قال ثم اصاب ذنبا اخر فقال یارب انی اذنبت ذنبا اخر فاغفر لی فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به فقال ربه غفرت لعبدی فلیعمل ماشاء رواه مسلم واخرجه

البخاری من وجه آخر ومنها الرؤف قال تعالی ان ربکم لرؤف رحیم وتقدم فی خبر الاسامی
وهو المساهل عباده لانه لم یحملهم من العبادات ما لا یطیقون وغلظ فرائضه فی حال شدة القوة
وخففها فی حال الضعف ونقصان الطاقة واخذ المقیم بما لم یاخذ به المسافر والصحیح بما لم یاخذ
به المریض وهذا کله رافة ورحمة وقال الخطابی قد یکون الراحة فی الکراهة للمصلحة ولا تکون
الرافة فی الکراهة ومنها الصمد قال تعالی الله الصمد وهو فی خبر الاسامی عن محجن بن الادرع قال
دخل رسول الله صلعم المسجد فاذا هو برجل قد صلی صلوته وهو یتشهد ویقول اللهم انی اسألک
یا الله الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد ان تغفر لی ذنوبی انک انت الغفور الرحیم
قال فقال قد غفر له قد غفر له رواه ابو داؤد فی السنن عن ابی معمر والبیهقی بسنده فی کتاب الاسماء و
الصفات والصمد المصمود بالحوائج والمقصود بها وقال ابن عباس الصمد السید الذی کمل فی سودده
والشریف الذی کمل فی شرفه والعظیم الذی کمل فی عظمته والحلیم الذی کمل فی حلمه والغنی الذی
کمل فی غناه والجبار الذی کمل فی جبروته والعالم الذی کمل فی علمه والحکیم الذی کمل فی حکمه وهو
الذی قد کمل فی انواع الشرف والسودد وقال شقیق هو السید الذی انتهی سودده وعن ابن عباس
الصمد الذی لا جوف له وروینا هذا القول عن سعید بن المسیب وسعید بن جبیر ومجاهد والحسن
والسدی والضحاک وغیرهم والصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد وجاء عن عکرمة
قریبا من هذا وقیل الصمد الذی لا یخرج منه شئ وقیل الباقی بعد خلقه واصل الصمد القصد فهو
الذی یصمد الیه فی الامور ویقصد الیه فی النوازل واصح ما قیل فیه ما یشهد له معنی الاشتقاق ومنها
الحمید قال تعالی ان الله هو الغنی الحمید وهو فی خبر الاسامی والحمید هو المستحق لان یحمد فمن الذی
یستحق الحمد سواه بل له الحمد کله لا لغیره کما ان المن منه لا من غیره وهو فعیل بمعنی مفعول وهو الذی
یحمد فی السراء والضراء وفی الشدة والرخاء فهو محمود فی کل حال وعلی کل حال ومنها القاضی
قال تعالی والله یقضی بالحق وفی حدیث ابن عباس من دعائه صلعم فی اللیل یا قاضی الامور ویا
شافی الصدور الحدیث بطوله رواه البیهقی بسنده وقال هذا الحدیث یشتمل علی عدة من اسماء
الله تعالی وصفات له منها القاضی ومعناه الملزم [illegible]
[illegible]

منه سلب الحياة او سلب بعض الجوارح فلا يستطيع احد رد ما يريد ولا الخروج من تقليبه ومنها
القهار قال تعالى وهو الواحد القهار وقال لله الواحد القهار وتقدم في خبر الاسامي وفي حديث
عائشة وهو الذي يقهر ولا يقهر بحال قال الخطابي قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة وقهر الخلق
كلهم بالموت ومنها **الفتاح** قال تعالى وهو الفتاح العليم وهو في خبر الاسامي الفتاح الحاكم الذي يفتح
ما انغلق بين عباده ويعلي الحق ويخزي المبطل ويكون ذلك منه في الدنيا وفي الآخرة وايضا الذي
يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده وايضا الناصر كقوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقال ابن
عباس الفتاح القاضي قال وما كنت ادري ما قوله افتح بيننا حتى سمعت ابنة ذي يزن تقول تعال
افاتحك اي اقاضيك ومنها **الكاشف** قال الحليمي ولا يدعى بهذا الاسم الا مضافا الى شيء فيقال
يا كاشف الضر او الكرب ومعناه الفارج والمجلي قلت قال تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له
الا هو وروي في حديث دعاء المديون اللهم فارج الهم كاشف الغم ومنها **اللطيف** قال تعالى
وهو اللطيف الخبير وهو في خبر الاسامي وهو الذي يريد بعباده الخير واليسر ويقيض لهم اسباب
الصلاح والبر وقال الخطابي هو البر بعباده الذي يلطف بهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم
مصالحهم من حيث لا يحتسبون كقوله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وقال ابن الاعرابي
اللطيف الذي يوصل اليك اربك في رفق ويقال هو الذي لطف عن ان يدرك بالكيفية ومنها
المؤمن قال تعالى السلام المؤمن وتقدم في خبر الاسامي ومعناه المصدق لانه اذا وعد
صدق او المؤمن عباده من ان يظلمهم ويجور عليهم قال الخطابي اصل الايمان في اللغة التصديق
وقيل المؤمن الموحد لنفسه قال في الفتح وقيل خالق الامن وقيل واهب الامن وقيل خالق
الطمانينة في القلوب وقيل الذي صدق نفسه وصدق اولياءه وتصديقه علمه بانه صادق
وانهم صادقون انتهى ومنها **المهيمن** قال تعالى السلام المؤمن المهيمن ورويناه في خبر
الاسامي ومعناه الامين واصله مؤيمن وزان مسيطر ومبيطر وقال ابن عباس في قوله تعالى مهيمنا
عليه مؤتمنا عليه وبه قال مجاهد وعنه قال الشاهد على ما قبله من الكتب وقال الخطابي الشاهد على
خلقه بما يكون منهم من قول وفعل وقيل الرقيب على الشيء والحافظ له وقال بعض اهل اللغة
الهيمنة القيام على الشيء والرعاية له قال في الفتح ومما يستفاد ان ابن قتيبة ومن تبعه كالخطابي

زعموا انه مفیعل من الامن قلبت الهمزة هاء وقد تعقب ذلک امام الحرمین ونقل اجماع العلماء
علی ان اسماء الله تعالی لاتصغر ونقل البیهقی عن الحلیمی ان المهیمن معناه الذی لاینقص الطائع من
ثوابه شیئا ولو کثر ولایزید العاصی عقابا بل مایستحق لانه لایجوز علیه الکذب وقد سمی الثواب
والعقاب جزاء ولهان یتفضل بزیادة الثواب ویعفو عن کثیر من العقاب قال البیهقی هذا شرح
قول اهل التفسیر فی المهیمن انه الامین انتهی کلام الفتح ومنها **الباسط القابض** قال
تعالی الله یبسط الرزق لمن یشاء ویقدر وقال تعالی والله یقبض ویبسط ورویناه فی خبر الاسامی
قال الحلیمی الباسط الناشر فضله علی عباده یرزق ویوسع ویجود ویفضل ویمکّن ویخوّل ویعطی اکثر
مما یحتاج الیه والقابض الذی یطوی برّه ومعروفه عمن یرید ویضیّق ویقتر او یحرم فیفقر وقال
الخطابی القابض الذی یقبض الارواح بالموت الذی کتبه علی العباد قال البیهقی قال ولا ینبغی
ان یدعی ربنا جل جلاله باسم القابض حتی یقال معه الباسط **وعن** انس بن مالک قال غلا السعر علی
عهد رسول الله صلعم فقالوا یا رسول الله قد غلا السعر فسعّر لنا قال ان الله تعالی هو الخالق القابض
الباسط الرازق المسعر انی لارجوان القی ربی ولیس احد منکم یطلبنی بمظلمة فی دم ولامال رواه
البیهقی بسنده ومنها **الجواد** ومعناه الکثیر العطاء وفی حدیث ابی ذر یرفعه انی جواد ماجد واجد
عطائی کلام وعذابی کلام انما امری لشئ اذا اردته ان اقول له کن فیکون رواه البیهقی بطوله
ومنها **المنان** وهو العظیم المواهب فانه اعطی الحیاة والعقل والمنطق وصور فاحسن الصور
وانعم فاجزل واسنی النعم واکثر العطایا والمنح وقال وقوله الحق وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها قال
الخطابی المن العطاء لمن لایستثیبه وقد تقدم فی خبر عبد العزیز بن الحصین وفی حدیث انس
ابن مالک ومنها **المقیت** قال تعالی وکان الله علی کل شئ مقیتا وهو فی خبر الاسامی قال
الحلیمی وعندنا انه الممد واصله من القوت الذی هو مدد البنیة **وعن** ابن عباس المقیت
الحفیظ وعنه المقتدر ومنها **الرازق** قال تعالی والله یرزق من یشاء بغیر حساب وقال وکاین من
دابة لاتحمل رزقها الله یرزقها وایاکم قال الحلیمی معناه المفیض علی عباده ماجعل لابدانهم قواما
... بایصال حاجتهم الیهم ومنها **الرزاق** قال تعالی ان الله هو الرزاق ذو القوة
... ورویناه فی خبر الاسامی **وعن** ابن مسعود قال اقرأنی رسول الله صلعم انی انا الرزاق

الخ رواه البيهقي باسناده واخرجه اصحاب السنن وصححه الحاكم ومعناه الرازق رزقا بعد رزق
والمكثر الموسع له قال الخطابي هو المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها قال
تعالى لرزق العباد وقال وفي السماء رزقكم الآية ان الشئ اذا كان مأذونا في تناوله فهو حلال
حكما وما كان منه غير مأذون له فيه فهو حرام حكما وجميع ذلك رزق على معنى انه قد جعل له قوتا
ومعاشا قال في الفتح قال ابن بطال الرزق فعل من افعاله تعالى فهو من صفات فعله لان رازقا يقتضي
مرزوقا والله تعالى كان ولا مرزوقا وكلما لم يكن ثم كان فهو محدث والله سبحانه موصوف بانه
الرزاق ووصف نفسه بذلك قبل خلق الخلق بمعنى انه سيرزق اذا خلق المرزوقين والقوة من
صفات الذات وهي بمعنى القدرة ولم يزل ذا قوة وقدرة ولم تزل قدرته موجودة قائمة به موجبة له حكم
القادرين والمتين بمعنى القوي انتهى ومنها **الجبار** في قول من جعل ذلك من جبر الكسر اي المصلح
لاحوال عباده والجابر لها والمخرج لهم مما يسوءهم الى ما يسرهم ومما يضرهم الى ما ينفعهم ومنها **الكفيل**
قال تعالى وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ورويناه في حديث ابي هريرة عن النبي صلعم في الرجل الذي
استلف قال كفى بالله كفيلا وهو في خبر عبد العزيز بن الحصين ومعناه المتقبل للكفالات وليس
ذلك بعقد وكفالته كفالة الواجد عن الناس ومنها **الغياث** قال النبي صلعم في خبر الاستسقاء
اللهم اغثنا ورويناه في خبر الاسامي المغيث بدل المقيت والغياث هو المغيث واكثر ما
يقال غياث المستغيثين اي المدرك عباده في الشدائد اذا دعوه ومجيبهم ومخلصهم ولا غوث
الا الله ولا مغيث الا هو ولا غياث الا به سبحانه ومن استغاث بغير الله فقد اشرك ومنها
المجيب قال تعالى قريب مجيب وتقدم في خبر الاسامي قال الحليمي واكثر ما يدعى بهذا الاسم مع
القريب ويقال مجيب الدعاء ومجيب دعوة المضطرين ومعناه الذي ينيل سائله ما يريد ولا يقدر
على ذلك غيره ومنها **الولي** قال تعالى هو الولي الحميد وهو في خبر الاسامي والولي هو الوالي ومالك
التدبير ومنه يقال للقيم على اليتيم ولي اليتيم وللامير الوالي والولي ايضا الناصر قال تعالى الله ولي
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وفي القاموس الولي المحب والصديق والنصير وولي الشيء وعليه
ولاية وولاية انتهى ومنها **الوالي** وهو في خبر الاسامي قال الخطابي هو المالك للاشياء والمتولي لها
والمتصرف فيها يصرفها كيف يشاء ينفذ فيها امره ويجري عليها حكمه وقد يكون بمعنى المنعم عودا على بدء ومنها **المولى**

قال تعالى هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير وتقدّم فی خبر عبد العزيز وقال تعالى ذلك بان الله مولى
الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم اى لا ناصر لهم ومنه من كنت مولاه فعلى مولاه وجمع بعض
الشيعة فی معنى المولى كتابا كبيرا فی مجلدات سماه عبقات الانوار واضاع وقته فی جمع معناه من
كتب اهل السنة واراد ان يثبت ان المولى بمعنى المتصرف فی الامور وليس بشئ فان اللفظ مشترك
بين المعانی الكثيرة ولا يراد جميعها او بعضها الا بالدليل ولا دليل على مرادهم والمسئلة اصولية
معروفة وفی حديث البراء الطويل قال رسول الله صلعم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم الحديث
رواه البخاری قال الحليمی انما المأمول منه النصر والمعونة لانه هو المالك ولا مفزع للمملوك الا
مالكه قال المجد فی القاموس المولى المالك والعبد والمعتِق والمعتَق والصاحب والقريب كابن
العم ونحوه والجار والحليف والابن والعم والنزيل والشريك وابن الاخت والولى والرب و
الناصر والمنعِم والمنعَم عليه والمحب والتابع والصهر وفيه من لوية اى يشبه الموالى وهو يتولى
يتشبه بالسادة وتولاه اتخذه وليا والامر تقلده وانه لبيّن الولاية والولية والتولى والولاء
والولاية ويكسر قال وهما ولى حرى وهم الاولى والاعالى والاولون وفی المؤنث الوليا والوليا
والولى والوليات انتهى ومنها **الحافظ** قال تعالى والله خير حافظا وقرئ خير حفظا وجاء يا حفظ الله ومن
حفظ فهو حافظ وقال تعالى وانا له لحافظون والحافظ الصائن عبده عن اسباب الهلكة فی امور دينه ودنياه
وعن ابى هريرة يرفعه فی دعاء الايواء الى الفراش وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين اخرجه البخاری ومنها **الحفيظ** قال تعالى وربك على كل شئ حفيظ وهو فی خبر الاسامی ومعناه
الموثوق عنده بترك التضييع قال الخطابی فعيل بمعنى فاعل اى يحفظ السموات والارض وما فيها ليبقى مدة
بقائها فلا تزول ولا تندثر قال تعالى ولا يؤده حفظهما وقال وحفظا من كل شيطان مارد وقال له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصی عليهم اقوالهم ويعلم
نياتهم وما تكن صدورهم فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية ويحفظ اولياءه فيعصمهم عن
مواقعة الذنوب ويحرسهم عن مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنته ومنها **الناصر** قال تعالى
ان ينصركم الله فلا غالب لكم ومعناه الميسر للغلبة ومنها **النصير** قال تعالى ونعم النصير وهو فی
رواية عبد العزيز **وعن** انس بن مالك كان رسول الله صلعم اذا غزى قال اللهم انت عضدی

وانت نصيرى بك اقاتل وفى رواية ناصرى مكان نصيرى وهو الموثوق منه بان لا يسلم وليه ولا
يخذله ومنها **الشاكر والشكور** قال تعالى وكان الله شاكرا عليما وقال ان ربنا لغفور شكور ولفظ
الشاكر فى خبر عبد العزيز ولفظ الشكور فى خبر الوليد بن مسلم الشاكر معناه المادح لمن يطيعه المثنى عليه
والمثيب له بطاعته فضله منه والشكور هو الذى يدوم شكره ويعم كل مطيع او الذى يشكر اليسير
من الطاعة وفى الكتاب انه كان عبدا شكورا ومنها **البر** قال تعالى انه هو البر الرحيم ورويناه
فى خبر الاسامى ومعناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر ويعفو عن كثير ولا يجزيهم
بالسيئة الا مثلها ويكتب لهم الهم بالحسنة لا بالسيئة وقال الخطابى هو العطوف على عباده المحسن اليهم
عم بره جميع خلقه وقال ابن عباس البر اللطيف وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم قال الله
عز وجل اذا تحدث عبدى بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له
بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها رواه
مسلم وفى الباب احاديث ومنها **فالق الحب والنوى** قال عز وجل ان الله فالق الحب والنوى قال
الحليمى يصونهما عن العفن والفساد ويهيئهما للنشوء والنمو ثم يشقهما للانبات ويخرج عن الحب الزرع
ومن النوى الشجر لا يقدر على ذلك غيره وقد روينا هذا الاسم فى حديث ابى هريرة عن النبى
صلعم من طريق سهل بن ابى صالح ومنها **المتكبر** قال تعالى العزيز الجبار المتكبر ورويناه فى خبر الاسامى
وغيره قال الحليمى وهو المتكلم عباده وحيا على السنة الرسل فى الدنيا قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء وقال الخطابى المتكبر هو المتعالى عن
صفات الخلق والذى يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوا فى عظمته فيقصمهم والتاء فيه تاء التفرد و
التخصيص لا تاء التعاطى والتكلف والكبر لا يليق باحد من المخلوقين وانما سمة العبيد الخشوع
والتذلل وقد روى الكبرياء ردائى فى حديث ابى هريرة مرفوعا اخرجه البيهقى وغيره وقيل هو من
الكبرياء بمعنى العظمة لا من الكبر المذموم عند الخلق ومنها **الرب** قال تعالى الحمد لله رب العالمين وعن العباس
ابن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلعم يقول ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلعم نبيا رواه مسلم عن ابن عمر وغيره والرب هو المبلغ كل ما ابدعه حد كماله المقدر له والرب
المالك وذهب الاكثرون الى ان اسم العالم يقع على جميع المكونات بدليل قوله سبحانه قال فرعون

ورب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين ومنها **المبدئ المعيد**
وهما في خبر الاسامي قال تعالى هو يبدئ ويعيد قال الخطابي المبدئ الذي ابدع الانسان عن عدم فقال
بدأ وابدأ بمعنى والمعيد الذي يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات ثم يعيدهم اليها كقوله تعالى منها خلقناكم
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ومنها **المحيي المميت** قال تعالى قل الله يحييكم ثم
يميتكم وقال تعالى كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وقال تعالى او من كان ميتا فاحييناه
وهما في خبر الاسامي قال الحليمي المحيي جاعل الخلق حيا باحداث الحياة فيه والمميت جاعل الخلق ميتا
بسلب الحياة واحداث الموت فيه وقال الخطابي المحيي الذي يحيي النطفة الميتة فيخرج منها النسمة
الحية ويحيي الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ويحيي القلوب بنور المعرفة ويحيي
الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق والمميت هو الذي يميت الاحياء ويوهن
بالموت قوة الاصحاء الاقوياء يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير تمدح سبحانه بالاماتة كما تمدح
بالاحياء استاثر بالبقاء وكتب على خلقه الفناء وفي حديث ابن عمر يرفعه اللهم انت خلقت
نفسي وانت توفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
وان امتها فاغفر لها وارحمها رواه مسلم وفي حديث جابر بن عبد الله في قصة حج النبي صلعم قال
فيه فرقى على الصفا حتى بدا له البيت وكبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير رواه البيهقي بسنده وقال وكذلك رواه حاتم بن
اسمعيل عن جعفر بن محمد في احدى الروايتين عنه ذكر فيه يحيي ويميت ومنها **الضار النافع**
وقد يجوز ان يدعى الله باسم النافع وحده ولا يجوز ان يدعى بالضار وحده حتى يجمع بين الاسمين
والضار الناقص عبده ما جعل له اليه الحاجة والنافع الساد للخلة والزائد على ما اليه الحاجة وهما في
خبر الاسامي قال الخطابي في اجتماع هذين الاسمين وصف لله تعالى بالقدرة على نفع من يشاء
وضر من يشاء وذلك ان من لم يكن على النفع والضر قادرا لم يكن مرجوا ولا مخوفا **وعن ابن عباس**
قال كنت رديف رسول الله صلعم فقال لي يا غلام او يا بني الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت
بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا
سألت فاسأل الله تعالى واذا استعنت فاستعن بالله عز وجل قد جف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق

كلهم

كلهم جميعا ارادوا ان ينفعوك بشئ لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه وان ارادوك ان يضروك بشئ
لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه واعمل لله بالشكر فى اليقين واعلم ان الصبر على ما يكره خير
كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا رواه البيهقى فى كتاب الاسماء
والصفات ومنها **الوهاب** قال تعا انك انت الوهاب وقال العزيز الوهاب وهو فى خبر الاسامى
وفى حديث عائشة ترفعه من دعاء النبى صلعم اللهم زدنى علما ولا تزغ قلبى بعد اذ هديتنى وهب
لى من لدنك رحمة انك انت الوهاب قال الحليمى الوهاب المتفضل بالعطايا المنعم بها لا عن استحقاق
عليه وقال الخطابى لا يستحق ان يسمى وهابا الا من تصرفت مواهبه فى انواع العطايا فكثرت
نوافله ودامت والمخلوقون انما يملكون ان يهبوا مالا ونوالا فى حال دون حال ولا يملكون
ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم ولا هدى لضال ولا عافية لذى بلاء والله الوهاب
يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده ورحمته فدامت مواهبه واتصلت مننه وعوائده ومنها
المعطى والمانع عن المغيرة بن شعبة قال ان رسول الله صلعم كان يقول فى دبر
صلوته اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اخرجاه فى
الصحيح والمعطى هو الممكن من نعمه والمانع هو الحائل دون نعمه قال الحليمى ولا يدعى الله باسم
المانع حتى يقال هو المعطى قال الخطابى فهو يملك المنع والعطاء وليس منعه بخلا منه لكن منعه
حكمة وقيل المانع الناصر اى الذى يمنع اولياءه اى يحوطهم وينصرهم على عدوهم قلت وعلى هذا يجوز
ان يدعى به دون اسم المعطى وتقدم فى خبر الاسامى المانع دون المعطى وقال بعضهم الدافع بدل
المانع وذلك يؤكد هذا المعنى فى المانع ومنها **الخافض والرافع** وهما فى خبر الاسامى قال
الحليمى ولا ينبغى ان يفرد الخافض عن الرافع فى الدعاء فالخافض هو الواضع من الاقدار والرافع
المعلى للاقدار وعن ابى الدرداء عن النبى صلعم فى قوله تعا كل يوم هو فى شان قال من شانه ان
يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين رواه البيهقى ومنها **الرقيب** قال تعا ان الله
كان عليكم رقيبا وهو فى خبر الاسامى وهو الذى لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص او يدخل عليه
خلل من قبل غفلته عنه قال الزجاج الرقيب الحافظ الذى لا يغيب عنه شئ ومنه قوله
تعا ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ومنها **التواب** قال تعا ان الله هو التواب الرحيم وهو

فى خبر الاسامى وعن ابن عمر قال ان كنا لنعد لرسول الله صلعم فى مجلس واحد يقول رب اغفر لى وتب على انك انت التواب الرحيم مائة مرة رواه البيهقى بسنده قال الحليمى التواب المعيد الى عبده فضل رحمته اذا هو رجع الى طاعته وندم على معصيته فلا يحبط ما قدم من خير ولا يمنعه ما وعد المطيعين من الاحسان وقال الخطابى هو الذى يتوب على عباده فيقبل توبتهم كلما تكررت التوبة تكرر القبول وهو حرف يكون لازما ويكون متعديا يقال تاب الله على العبد بمعنى وفقه للتوبة فتاب العبد كقوله ثم تاب عليهم ليتوبوا ومعنى التوبة عود العبد الى الطاعة بعد المعصية ومنها **الديان** قال الحليمى اخذ من مالك يوم الدين وهو المحاسب والمجازى وهو لا يضيع عملا ولكنه يجزى بالخير خيرا وبالشر شرا وعن عبد الله بن انيس قال سمعت رسول الله صلعم يقول يحشر الله العباد او قال الناس عراة غرلا بهما يعنى ليس معهم شئ ثم يناديهم فذكر كلمة اراد بها الله يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغى لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا ينبغى لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى اقصه منه حتى اللطمة قال وتلى رسول الله صلعم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ذكره البيهقى باسناده مطولا وعن ابى قلابة قال قال رسول الله صلعم البر لا يبلى والاثم لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت وكما تدين تدان قال البيهقى هذا مرسل ومنها **الوفى** اى الموفى من قوله تعالى فيوفيهم اجورهم وقوله اوف بعهدكم ومعناه لا يعجزه جزاء المحسنين ولا يمنعه مانع من بلوغ تمامه ولا تلجيه ضرورة الى النقص من مقداره ومنها **الودود** قال تعالى هو الغفور الودود وروينا فى حديث ابن عباس عن النبى صلعم فى الدعاء بعد ركعتى الفجر انك رحيم ودود رواه البيهقى بسنده وهو الواد لاهل طاعته اى الراضى عنهم باعمالهم والمحسن اليهم لاجلها والمادح لهم بها وقد يكون معناه ان يوددهم الى خلقه كقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصلحت سيجعل لهم الرحمن ودا وقيل هو المودود لكثرة احسانه اى المستحق لان يود فيعبد ويحمد قال الخطابى هو فعيل فى محل مفعول كما قيل رجل هيوب بمعنى مهيب وفرس ركوب بمعنى مركوب قال ابن عباس الودود الرحيم وقال فى موضع آخر من التفسير الحبيب ومنها **العدل** وهو فى خبر الاسامى ومعناه لا يحكم الا بالحق ولا يقول الا الحق ولا يفعل الا الحق وقد جاء فى الكتاب ان الله يامر بالعدل والاحسان وهو بناء مبالغة كزيد عدل ومنها **الحكم** وهو فى خبر الاسامى وفى كتاب الله حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين وعن ابى هانى بن يزيد

انه وفد الى رسول الله صلعم فسمعه النبي صلعم يكنى تعالى الحكم فقال ان الله هو الحكم الحديث رواه البيهقي بسنده قال الحليمي الحكم هو الذي اليه الحكم واصل الحكم منع الفساد وشرائع الله كلها استصلاح للعباد ومنع للفساد وقيل للحاكم الحكم لمنعه الناس عن التظالم ومنه حكمة اللجام لمنعها الدابة عن التمرد والذهاب في غير جهة القصد منها **المقسط** وقد تقدم في خبر الاسامي ومعناه المنيل عباده القسط من نفسه وهو العدل وقد يكون بمعنى الجاعل لكل منهم قسطا من خيره وكان معاذ ابن جبل يقول كلما جلس للذكر الله حكم عدل قسط تبارك اسمه هلك المرتابون رواه البيهقي بسنده ومنها **الصادق** وهو في خبر عبد العزيز وفي كتاب الله عز وجل ومن اصدق من الله قيلا والحمد لله الذي صدقنا وعده وضده الكاذب قال الحليمي صدقهم اى فيما اخبرهم به ولم يغررهم ولم يلبس عليهم ومنها **النور** قال تعالى الله نور السموات والارض ورويناه في خبر الاسامي وغيره ومعناه الهادي لا يعلم العباد الا ما علمهم ولا يدركون الا ما يسر لهم ادراكه وبالهادي فسره ابن عباس في الاية قال الخطابي ولا يجوز ان يتوهم انه تعالى نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقبه فتزيله وتعالى الله ان يكون له ضد او ند وقد اكثر المفسرون في تفسير الاية المشار اليها بما ليس عليه اثارة من علم ولا نص من الله ورسوله والحق فيه ما حققه في تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن فراجعه ومنها **الرشيد** وهذا مما يؤثر عن رسول الله صلعم في خبر الاسامي وهو المرشد ومعناه الدال على المصالح والداعي اليها وهذا من قوله سبحانه وهيئ لنا من امرنا رشدا فان مهيئ الرشد مرشد وقال تعالى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فكان ذلك دليلا على ان من هداه فهو وليه ومرشده ومنها **الهادي** قال تعالى ان الله لهادي الذين آمنوا الى صراط مستقيم وهو في خبر الاسامي قال الحليمي وهو الدال على سبيل النجاة والمبين لها لئلا يزيغ العبد ويضل فيقع فيما يرديه ويهلكه وقال الخطابي هو الذي من بهداه على من اراد من عباده كقوله ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال اعطى كل شئ خلقه ثم هدى اى الى مصالحه وامضاها وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلعم يقول في خطبته من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلعم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة

وكل ضلالة فى النار الحديث قال البيهقى بعد ما ساقه بسنده رواه مسلم فى الصحيح وحديث عائشة من دعاء النبى صلعم اهدنى لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم رواه مسلم بطوله وقال تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقال ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها وقال انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء ونحوه فى القران كثير طيب وفى الباب احاديث ومنها **الحنان** وهو الواسع الرحمة والمبالغ فى اكرام اهل طاعته اذا وافوا دار القرار وهو فى خبر عبد العزيز **وعن** انس بن مالك عن رسول الله صلعم قال ان رجلا فى النار ينادى الف سنة يا حنان يا منان الحديث رواه البيهقى بطوله وقال ابن عباس فى قوله وحنانا من لدنا يعنى المتعطف بالرحمة قال الخطابى معناه ذو الرحمة والعطف وفى كتاب الغريبين للهروى قال ابن الاعرابى الحنان من صفات الله والحنان مخفف الرحمة والرزق والبركة والمنان المتفضل قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا والحنان الرزق والرحمة والبركة قال الشاعر ؎ وعيش بلاء حاق بي ويسير حنانك يا فعته ومنها **الجامع** وهو فى خبر الاسامي وفى القران الكريم ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ومعناه الضام لاشتات للدارسين من الاموات ويقال الجامع الذى جمع الفضائل وحوى المكارم والمآثر ومنها **الباعث** وهو فى خبر الاسامى وفى الكتاب العزيز وان الله يبعث من فى القبور اى احياء ليحاسبهم ويجزيهم باعمالهم قاله الحليمى وعبارة الخطابى اى يحييهم فيحشرهم للحساب وليجزى الذين اساؤا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى ويقال هو الذى يبعث عباده عند السقطة ويبعثهم بعد الصرعة ومنها **المؤخر المقدم** وهما فى خبر الاسامى وفى حديث ابى موسى من دعائه صلعم انت المقدم انت المؤخر رواه البخارى بطوله والمقدم هو المعطى لعوالى الرتب والمؤخر هو الدافع عنها والمنزل لاشياء منازلها يقدم ما شاء منها ويؤخر ما شاء قدم المقادير قبل ان يخلق الخلق فقدم من احب من اوليائه على غيرهم من عبيده ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات وقدم من شاء بالتوفيق الى مقامات السابقين واخر من شاء عن مراتبهم واخر الشئ عن حين توقعه لعلمه بما فى عواقبه من الحكمة لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم قال الحليمى الجمع بين هذين الاسمين

احسن من التفرقة ومنها **المعز والمذل** وهما فی خبر الاسامی مذکوران وفی کتاب الله
تعز من تشاء وتذل من تشاء ولا ینبغی ان یدعی احدهما الاسم الاخر والمعز هو المیسر اسباب
المنعة والمذل هو المعرض للهوان والضعة وقیل اعز بالطاعة اولیاءه فاظهرهم علی اعدائهم
فی الدنیا واحلهم دار الکرامة فی العقبی واذل اهل الکفر فی الدنیا بان ضرب علیهم الرق والجزیة
والصغار وفی الاخرة بالعقوبة والخلود فی النار ومنها **الوکیل** قال تعا وکفی بالله وکیلا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوکیل وهو فی خبر الاسامی وعن ابن عباس قال کان اخر کلام ابراهیم
علیه السلام حین القی فی النار حسبنا الله الخ قال وقال نبیکم صلعم مثله رواه البخاری ق
الوکیل هو الموکول والمفوض الیه علما بان الخلق والامر له لا یملک احد من دونه شیئا وقال
الفراء لا تتخذوا من دونی وکیلا ای ربا او کافیا وقیل الکفیل بارزاق العباد والقائم
علیهم بمصالحهم وفی قصة موسی وشعیب الله علی ما نقول وکیل قال ابن جریج ای شهید
ومنها **سریع الحساب** قال تعا والله سریع الحساب وعن عبد الله بن ابی اوفی قال دعا رسول الله
صلعم علی الاحزاب وقال اللهم منزل الکتاب سریع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
وزلزلهم اخرجاه فی الصحیح ومعناه لا یشغل حساب احد عن حساب غیره فیطول الامر فی محاسبة
الخلق علیه ومنها **ذو الفضل** قال الله تعا والله ذو الفضل العظیم وهو المنعم بما لم یلزمه
قال البیهقی وقد روی فی تسمیة المنعم المفضل حدیث منقطع ان رسول الله صلعم کان اذا
جاءه شیء یکرهه قال الحمد لله علی کل حال واذا جاءه شیء یعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل الذی
بنعمته تتم الصالحات رواه البیهقی عن طریق حبیب بن ابی ثابت عن شیخ عن رسول الله
صلعم ومنها **ذو انتقام** قال تعا والله عزیز ذو انتقام وقال انا منتقمون وروینا
فی خبر الاسامی بلفظ المنتقم قال الحلیمی هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق ومنها **المغنی**
وهو فی خبر الاسامی مذکور وهو الذی جبر مفاقر الخلق وساق الیهم ارزاقهم فاغناهم عن
سواه کقوله عز وجل انه هو اغنی واقنی والمغنی بمعنی الکافی من الغناء ممدود مفتوح الغین
ومنها **الطبیب** وقد جاء عن رسول الله صلعم انه قال لا تقولوا الطبیب ولکن قولوا
الرفیق فان الطبیب هو الله رواه البیهقی بسنده وهو العالم بحقیقة الداء والدواء والقادر

على الصحة والشفاء وليس بهذه الصفة الا الخالق فلا ينبغي ان يسمى بهذا الاسم احد سواه واما
تسميته الله تعالى به فهي ان يذكر ذلك في حال الاستشفاء نحو اللهم انك انت المصح والممرض والمداوي
والطبيب ونحو مثل ذلك واما ان يقال يا طبيب فان ذلك مفارقة لآداب الدعاء ومثل هذه الحالة ورد
تسميته بذلك في الآثار عن عائشة انها كانت تمسح صدر النبي صلعم وتقول اكشف الباس رب الناس
انت الطبيب انت الشافي فيقول النبي صلعم اللهم الحقني بالرفيق الاعلى رواه البيهقي بسنده وعن
ابي رمثة قال اتيت النبي صلعم مع ابي فرأى التي بظهره فقال يا رسول الله الا اعالجها فاني طبيب
قال صلعم انت رفيق والله الطبيب الحديث رواه البيهقي بسنده ومنها **الشافي** قد جاء
عن رسول الله صلعم انه قال اللهم اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما
الحديث رواه البيهقي عن عائشة واخرجاه في الصحيح بلفظ قالت ان النبي صلعم كان اذا اتى
مريضا قال اذهب الباس رب الناس واشف الخ قال الحليمي ويجوز ان يقال في الدعاء يا شافي
يا كافي ولا يدعى بهذا الاسم سواه ومعنى الشفاء رفع ما يؤذي او يولم عن البدن ومنها
حيي كريم وهما مما جاء عن النبي صلعم عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان
ربكم عز وجل حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا قال البيهقي بعد ما ساقه بسنده
رواه الانماطي **وعنه** انه قال اجد في التوراة ان الله حيي كريم يستحيي ان يرد اليدين خائبتين
سئل بهما خيرا **وعن** يعلى بن امية قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل حيي ستير فاذا اراد
احدكم ان يغتسل فليتوار بشيء اخرجه البيهقي وستير بمعنى ساتر يعني يستر على عباده كثيرا
ولا يفضحهم في المشاهد **باب** ولله جل جلاله اسماء سوى ما ذكر تدخل في ابواب مختلفة
منها **ذو العرش** قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد قال الحليمي معناه الملك
الذي يقصد الصافون حول العرش تعظيمه وعبادته وهذا يتبع اثبات البارئ عز اسمه على معنى ان
للعباد ملكا وربا يستحق عليهم ان يعبدوه اذا امرهم به وقد يتبع التوحيد على معنى ان المعبود واحد
والملك واحد وليس العرش الا لواحد وقد يتبع اثبات الابداع والاختراع له لانه لا يثبت
العرش الا لمن ينسب الاختراع اليه وقد يتبع اثبات التدبير له على معنى انه هو الذي رتب
الخلائق ودبر الامور فعلا بالعرش على كل شيء وجعله مصدرا لقضاياه واقداره ورتب له

جملة من ملائكته وآخرين منهم يصفون حوله ويعبدونه ومنها **ذو الجلال والاكرام**
قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ورويناه في خبر الاسامي وغيره وعن معاذ بن
جبل قال اتى النبي صلعم على رجل يقول يا ذا الجلال والاكرام قال قد استجيب لك فسل اخرجه البيهقي
بسنده وهو من الاسم الاعظم عند بعض العلماء ومعناه المستحق ان يهاب بسلطانه ويثنى عليه
بما يليق بعلو شانه وهذا قد يدخل في باب الاثبات على معنى ان للخلق ربا يستحق عليهم الجلال والاكرام
ويدخل في باب التوحيد على معنى ان هذا ليس الا لمستحق واحد قاله الحليمي وقال الخطابي الجلال مصدر
الجليل من الجلالة والاكرام مصدر اكرم يكرم اكراما والمعنى ان الله يستحق ان يجل ويكرم فلا يجحد
ولا يكفر بها وانه يكرم اولياءه برفع الدرجات ويجلهم بقبول الاعمال واحدهما وهو الجلال مضاف
اليه بمعنى الصفة له والآخر مضاف الى العبد بمعنى الفعل كقوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة
فانصرف احد الامرين الى الله وهو المغفرة والآخر الى العباد وهو التقوى وقال ابن عباس ذو العظمة
والكبرياء ومنها **الفرد** ومعناه المنفرد بالقدم والابداع والتدبير وفي حديث جابر يرفعه اشهد
انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد الحديث رواه البيهقي بسنده وفي اثر محمد بن
طلحة عن رجل ان عيسى بن مريم دعا بسبعة اسماء يا قديم يا حي يا دائم يا فرد يا وتر يا صمد يا احد الحديث
رواه البيهقي وقال ليس هذا بالقوي وكذلك ما قبله ومنها **ذو المعارج** قال تعالى من الله ذي
المعارج وهو الذي يعرج اليه بالارواح والاعمال وهذا ايضا يدخل في باب الاثبات والتوحيد
والابداع والتدبير وفي حديث جابر في حجه صلعم قال ثم اهل رسول الله صلعم بالتوحيد لبيك اللهم
لبيك لبيك لا شريك لك ولبى الناس لبيك ذا المعارج ولبيك ذا الفواضل فلم يعب على احد منهم
شيئا رواه البيهقي بسنده

باب ما جاء في الحروف المقطعة في فواتح السور انها من اسماء الله عز وجل

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى كهيعص طه
طس طسم يس ص حم عسق ق ونحو ذلك انه قسم اقسم الله تعالى به وهي من اسماء الله وعن ابن مسعود
واناس من اصحاب النبي صلعم وعن السلف فواتح السور من اسماء الله حكاه البيهقي واقول كل ما جاء في
هذا الباب من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم من اهل العلم وما يجيء منهم الى آخر الدهر
ليس بشيء يصار اليه ويعول عليه والمختار في امثال هذه المتشابهات الوقوف لان السنة لم ترد

يحرف في هذا وقد استأثر الله سبحانه بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه فمن اين هذه التفسيرات
والتاويلات التي لا اثارة عليه من علم وليست من الشريعة الحقة في ورد ولا صدر ورحم الله البيهقي
ومن حذا حذوه ممن كان قبله او بعده في حكاية هذه الاقوال الساقطة في كتب الحداثة والتفسير
وقد رأيت جماعة عظيمة من المفسرين ابتلت بهذا الداء العضال ولم ينج منه الا افراد من الفحول
الابطال وقليل ماهم وقليل من عبادي الشكور وتمام الكلام على هذا المقام في تفسير فتح البيان
فان شئت الزيادة فارجع اليه وعول عليه باب ماجاء في فضل الكلمة الباقية في عقب ابراهيم
عليه السلام وهي كلمة التقوى ودعوة الحق لا اله الا الله قال الحليمي ضمن الله تعالى المعاني التي فرضها
سبحانه كلمة واحدة هي لا اله الا الله وامر المكلفين بالايمان ان يعتقدوها ويقولوها فقال فاعلم
انه لا اله الا الله وقال فيما ذم به مستكبري العرب انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
ووصف سبحانه نفسه بما في هذه الكلمة في غير موضع من كتابه فقال لا اله الا هو الحي القيوم وقال
هو الحي لا اله الا هو واضاف هذه الكلمة في بعض الآيات الى ابراهيم الخليل عليه السلام فقال
بعد ان اخبر عنه انه قال لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين
وجعلها كلمة باقية في عقبه قيل مجاز قوله انني براء مما تعبدون لا اله ومجاز قوله الا الذي فطرني
الا الله فيحتمل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه الكلمة عنه فكانوا يقولون لا اله الا الله
ثم ان الله تعالى جددها بعد دروسها للنبي صلعم اذ بعثه لانه كان من ذرية ابراهيم عليه السلام
وورثه من هذه الكلمة ما ورثه من البيت والمقام وزمزم والصفا والمروة وعرفة والمشعر
والكلمات التي ابتلاه بها فاتمهن وقال رسول الله صلعم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله الحديث اخرجه
مسلم قال الحليمي ان هذه الكلمة يكفي للانسلاخ بها من جميع اصناف الكفر بالله تعالى واذا
تاملناها وجدناها بالحقيقة كذلك لان من قالها فقد اثبت الله تعالى ونفى غيره فخرج باثبات
ما اثبت من التعطيل وبما ضم اليه من نفي غيره عن التشريك واثبت باسم الاله الابداع
والتدبير معا اذ كانت الالهة لا تصير مثبتة له تعالى باضافة الموجودات اليه على معنى انه
سبب لوجودها دون ان يكون فعلا وصنعا ويكون لوجودها بارادته واختياره تعلق ولا

باضافة فعل يكون منه فيها سوى الابداع اليه مثل التركيب في النظم والتاليف قال الا ترى
قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ثم لا يستحق واحد منهما اسم الاله والنجار والصانع
ومن يجري مجراهما كل واحد منهم يركب ويهيئ ولا يستحق اسم الاله فعلم بهذا ان اسم الاله
لا يجب الا لكل مبدع واذا وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان الايجاد تدبير
ولان تدبير الموجود انما يكون بانقاذه او باحداث اعراض فيه او اعدامه بعد ايجاده وكل ذلك
اذا كان فهو ابداع واحداث وفي ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع وتمييزه
عنه وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوهه وعامة ما يدخل في بابه وهذا هو الاصل الجاري
على سنن النظر ما لم يناقض قول مناقض فيسلم امرا ويجحد مثله او يعطي اصلا ويمنع فرعه فاما
التشبيه فان هذه الكلمة ايضا تاتي على نفيه لان اسم الاله اذا ثبت فكل وصف يعود عليه
بالابطال وجب ان يكون منفيا عنه بثبوته والتشبيه من هذه الجملة لانه اذا كان له من
خلقه شبيه وجب ان يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبهه واذا جاز ذلك عليه لم يستحق
اسم الله كما لا يستحقه خلقه الذي يشبه به فتبين بهذا ان اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان
كما ان اسم الاله ونفي الابداع عنه لا يأتلفان وبالله التوفيق روى البيهقي بسنده عن
ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلعم فوجد عنده
ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية فقال له النبي صلعم اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج
لك بها عند الله عز وجل فقال له ابو جهل وابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب
فكان آخر شئ كلمهم به ان قال على ملة عبد المطلب فقال النبي صلعم لاستغفرن لك ما لم أنه عنك
فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية قال فلما مات وهو كافر نزلت
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري ومسلم وعن ابي طلحة بن
عبيد الله قال رأى عمر رضي الله عنه طلحة حزينا فقال مالك يا ابا فلان قال اني سمعت رسول الله
صلعم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربته واشرق لونه ورأى
ما يسره وما منعني ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر اني لاعلمها قال فما هي قال
لا نعلم كلمة هي اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا الله قال فهي والله هي رواه البيهقي بسنده بلفظ تقارب

وعن عثمان قال قال رسول الله صلعم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم وعن
ابی ذر قال قال رسول الله صلعم یا ابا ذر بشر الناس انه من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال البیهقی
اشار البخاری الی هذه الروایة واخرج معناه من وجه آخر وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلعم
من کان آخر کلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه البیهقی بسنده وعن المقداد بن اسود قال قلت یا رسول الله
ان اختلفت انا ورجل من المشرکین بضربتین فقطع یدی فلما علوته بالسیف قال لا اله الا الله اضربه
ام ادعه قال صلعم بل دعه قلت قطع یدی قال ان ضربته بعد ان قالها فهو مثلك قبل ان تقتله وانت
مثله قبل ان یقولها قال البیهقی یرید فی اباحة الدم رواه مسلم وعن عبادة بن الصامت سمعت رسول
الله صلعم یقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله علیه النار قال البیهقی ورواه
مسلم فی صحیحه قلت وروی من وجه آخر عن انس بن مالك عن معاذ مثله ورویناه عن ابن مسعود
وابی هریرة وغیرهما عن النبی صلعم وفی حدیث محمود بن الربیع فقال رجل منا ذاك منافق لا یحب
الله ورسوله فقال النبی صلعم لا تقولوه یقول لا اله الا الله یبتغی بذلك وجه الله الی قوله قال
رسول الله صلعم لن یوافی عبد یوم القیامة وهو یقول لا اله الا الله یبتغی بذلك وجه الله الا
حرم الله علیه النار الحدیث رواه البیهقی بطوله من اوجه وقال رواه البخاری ومسلم وعن
ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم الایمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة
ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذی عن الطریق والحیاء شعبة من الایمان اخرجه مسلم وعن
اسماء بنت یزید قالت قال رسول الله صلعم اسم الله الاعظم فی هاتین الآیتین الم الله لا اله الا
هو الحی القیوم والهکم اله واحد لا اله الا هو اخرجه ابو داود وعن ابی سعید الخدری عن النبی
صلعم قال قال موسی یا رب علمنی شیئا اذکرك به وادعوك به قال یا موسی قل لا اله الا الله
قال یا رب کل عبادك یقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت یا رب انما ارید شیئا
تخصنی به قال یا موسی لو ان السموات السبع وعامرهن غیری والارضین السبع وضعت فی
کفة ولا اله الا الله فی کفة مالت بهم لا اله الا الله رواه البیهقی بطرق وعن ابی هریرة وابی
سعید انهما شهدا علی رسول الله صلعم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اکبر صدقه ربه
قال صدق عبدی لا اله الا انا وانا اکبر واذا قال وحده لا شریك له صدقه ربه قال صدق عبدی

لا الہ الا انا ولا شریک لی واذا قال لا الہ الا اللہ لہ الملک ولہ الحمد قال صدق عبدی
لا الہ الا انا لی الملک ولی الحمد واذا قال لا الہ الا اللہ ولا حول ولا قوۃ الا باللہ قال صدق
عبدی ولا حول ولا قوۃ الا بی اخرجہ البیہقی بسندہ وعن عمرو بن میمون یرفعہ من قال لا الہ الا
اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وھو علی کل شئ قدیر عشر مرات کان کمن اعتق اربعۃ
انفس من ولد اسمٰعیل رواہ البیہقی بطرق وقال اخرجاہ فی الصحیح بلفظ اربع رقاب وعن
ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلعم من قال لا الہ الا اللہ الخ فی یوم مائۃ مرۃ کانت لہ عدل عشر
رقاب وکتبت لہ مائۃ حسنۃ ومحیت عنہ مائۃ سیئۃ وکانت لہ حرزا من الشیطان یومہ ذلک
حتی یمسی ولم یات احد بافضل مما جاء بہ الا احد عمل اکثر من ذلک ومن قال سبحان اللہ وبحمدہ
فی یوم مائۃ مرۃ حطت خطایاہ وان کانت مثل زبد البحر رواہ البخاری ومسلم وعنہ یرفعہ
من قال لا الہ الا اللہ انجاہ یوما من الدھر اصابہ قبلہا ما اصابہ رواہ البیہقی بسندہ وعن الحسن
رضی اللہ عنہ قال قال رسول صلعم من قال لا الہ الا اللہ طاشت ما فی صحیفتہ من السیئات
حتی یعود الی مثلہا قال البیہقی ھکذا جاء مرسلا وعن معاذ بن جبل عن رسول اللہ صلعم
انہ قال لہ حین بعثہ الی الیمن انک ستاتی اھل الکتاب فیسئلونک عن مفاتیح الجنۃ
فقل شہادۃ ان لا الہ الا اللہ رواہ البیہقی وعن جابر بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلعم
افضل الدعاء لا الہ الا اللہ وافضل الذکر الحمد للہ رواہ البیہقی بسندہ وقال بن عباس من
قال لا الہ الا اللہ فلیقل علی اثرہا الحمد للہ رب العلمین وعن ابی ھریرۃ عن النبی صلعم قال
انزل اللہ فی کتابہ فذکر قوما استکبروا فقال انہم کانوا اذا قیل لہم لا الہ الا اللہ یستکبرون
وقال تعالی والزمہم کلمۃ التقوی وکانوا احق بہا واھلہا وھی لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ
الحدیث رواہ البیہقی بسندہ وعنہ ان رسول اللہ صلعم قال انی امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا
لا الہ الا اللہ فمن قال لا الہ الا اللہ فقد عصم منی نفسہ ومالہ حتی یلقی اللہ تعا اخرجہ البیہقی
بسندہ وعن علی فی قولہ تعا والزمہم کلمۃ التقوی قال لا الہ الا اللہ واللہ اکبر وعن علی الازدی
قال سمعت ابن عمر سمع الناس یقولون لا الہ الا اللہ واللہ اکبر بین مکۃ ومنی فقال ھی ھی
قلت وما ھی قال قولہ تعا والزمہم کلمۃ التقوی وکانوا احق بہا واھلہا لا الہ الا اللہ

وعن ابن عباس فی الاية قال شهادة ان لا اله الا الله وهی راس کل تقوی ورويناه عن مجاهد
وسعيد بن جبير وروی ذلك مرفوعا الی النبی صلعم عن طريق الطفيل بن ابی عن ابيه عن النبی
صلعم وعن ابی ذر قال قلت يا رسول الله علمنی عملا يقربنی من الجنة ويباعدنی من النار
قال صلعم اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة قال قلت امن الحسنات لا اله الا الله قال نعم هی
احسن الحسنات قال البيهقی كذا وجدته بهذا الاسناد يعنی الذی ذكره فی كتاب الاسماء والصفات
وفی رواية عنه قال قلت يا رسول الله اوصنی قال اتق الله واذا عملت سيئة فاتبعها حسنة
تمحها قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال من افضل الحسنات وقال ابن مسعود
فی قوله تعالی من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون قال الحسنة لا اله الا الله
وعن ابن عباس فی قوله تعالی له دعوة الحق قال لا اله الا الله وعنه فی قوله تعالی وقولوا قولا سديدا
قول لا اله الا الله وفی قوله عز وجل قد افلح من تزكی قال من قال لا اله الا الله وفی قوله سبحانه
ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة قال الذين لا يقولون لا اله الا الله وفی قول موسی
لفرعون هل لك الی ان تزكی ان تقول لا اله الا الله وفی قوله تعالی والزمهم كلمة التقوی قال
شهادة ان لا اله الا الله وفی قوله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال علی شهادة
لا اله الا الله وقوله تعالی وقال صوابا قال لا اله الا الله وقوله تعالی وقولوا حطة قال لا اله الا الله
وقول لوط لقومه اليس منكم رجل رشيد قال اليس منكم رجل يقول لا اله الا الله وقوله
سبحانه رب ارجعون لعلی اعمل صالحا ای اقول لا اله الا الله وقوله تعالی للذين احسنوا الحسنی
ای الذين قالوا لا اله الا الله والحسنی الجنة وزيادة النظر الی وجه الله تبارك وتعالی رواه البيهقی
بسنده بطريق عكرمة عنه رضی الله عنه موقوفا وعنه فی قوله تعالی كنتم خير امة اخرجت للناس
تامرون بالمعروف قال يقول تامرونهم ان يشهدوا الا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وتقاتلونهم
عليه ولا اله الا الله اعظم المعروف وفی قوله تعالی وكلمة الله هی العليا قال هی لا اله الا الله وفی
قوله سبحانه ان الله يامر بالعدل والاحسان يقول شهادة ان لا اله الا الله وفی قوله الا
من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد شهادة ان لا اله الا الله وفی قوله ولا يشفعون الا
لمن ارتضی ای الذين ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله وقوله الذی جاء بالصدق يقول

جاء

جاء بلا اله الا الله وقوله مثل كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهي المؤمن اصلها ثابت يقول لا اله الا الله ثابت في قلب المؤمن وقال رجل لوهب بن منبه اليس مفتاح الجنة لا اله الا الله قال بلى يا ابن اخي ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان فمن جاء باسنانه فتح له ومن لا لم يفتح له وعن قتادة في قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه قال شهادة ان لا اله الا الله والتوحيد لا يزال في ذريته من يقولها من بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون

باب في بيان كلمة التوحيد وما يقاربها اذا عرفت ان لا اله الا الله هي كلمة التوحيد وعرفت ان التوحيد راس الطاعات وافضل الحسنات فاعلم ان البخاري عقد بابا في صحيحه التوحيد وذكر ما جاء عن النبي صلعم في دعاء امته اليه قال الحافظ في الفتح المراد بتوحيد الله تعالى الشهادة بانه اله واحد وهذا الذي تسميه بعض غلاة الصوفية توحيد العامة وقد ادعى طائفتان في تفسير التوحيد امرين اخترعوهما احدهما تفسير المعتزلة وقد سموا انفسهم اهل العدل والتوحيد وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفي الصفات الالهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه ومن شبه الله بخلقه اشرك وهم في النفي موافقون للجهمية ثانيهما غلاة الصوفية فان اكابرهم لما تكلموا في مسئلة المحو والفنا وكان مرادهم بذلك المبالغة في الرضا والتسليم وتفويض الامر بالغ بعضهم حتى ضاهى المرجئة في نسبة الفعل الى العبد وجر ذلك الخصم الى معذرة العصاة ثم غلا بعضهم فعذر الكفار ثم غلا بعضهم فزعم ان المراد بالتوحيد اعتقاد وحدة الوجود وعظم الخطب حتى ساء ظن كثير منهم من اهل العلم بمتقدميهم وحاشاهم من ذلك وقد قدمت كلام شيخ الطائفة الجنيد وهو في غاية الحسن والايجاز يعني التوحيد افراد القديم من المحدث وقد رد عليه بعض من قال بالوحدة المطلقة فقال وهل من غير ولهم في ذلك كلام طويل ينبو عنه سمع كل من كان على فطرة الاسلام والله المستعان واما اهل السنة ففسروا التوحيد بنفي التشبيه والتعطيل وقال ابو القاسم التيمي في كتاب الحجة التوحيد مصدر وحد يوحد ومعنى وحدت الله اعتقدته متفردا بذاته وصفاته لا نظير له ولا شبيه وقيل معنى وحدته علمته واحدا وقيل سلبت عنه الكيفية والكمية فهو واحد في ذاته لا انقسام له وفي صفاته لا شبيه له وفي الالهية وملكه وتدبيره لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غيره

قال ابن بطال اما الجهمية فلم يختلف احد ممن صنف في المقالات انهم ينفون الصفات حتى نسبوا
الى التعطيل وثبت عن ابي حنيفة انه قال بالغ جهم في نفي التشبيه حتى قال ان الله ليس بشئ انتهى
وليس الذي انكروه على الجهمية مذهب الجبر خاصة وانما الذي طبق السلف على ذمهم بسببه انكار الصفات
حتى قالوا ان القران ليس كلام الله وانه مخلوق **وعن** عبد الله بن شوذب قال ترك جهم الصلوة
اربعين يوما على وجه الشك قال ابن حزم في كتاب الملل والنحل فرق المقرين بملة الاسلام خمس
اهل السنة ثم المعتزلة ومنهم القدرية ثم المرجية ومنهم الجهمية ثم الرافضة ومنهم الشيعة
ثم الخوارج ومنهم الازارقة والاباضية ثم افترقوا فرقا كثيرة فاكثر افتراق اهل السنة في الفروع
واما في الاعتقاد ففي نبذ يسيرة واما الباقون ففي مقالاتهم ما يخالف اهل السنة الخلاف البعيد
والقريب قال واما الكلام فيما يوصف الله به فمشترك بين الفرق الخمسة من مثبت لها وناف
فراس النفاة المعتزلة والجهمية فقد بالغوا في ذلك حتى كادوا يعطلون وراس المثبتة مقاتل
ابن سليمان ومن تبعه من الرافضة والكرامية فانهم بالغوا حتى شبهوا الله تعالى بخلقه تعالى الله سبحانه
عن اقوالهم علوا كبيرا قال الحافظ في الفتح ذكر البخاري في الباب اربعة احاديث الاول حديث
معاذ بن جبل الى اليمن وفيه فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله فاذا عرفوا ذلك الحديث
وقد تمسك به من قال اول واجب المعرفة كامام الحرمين واعترض عليه بان المعرفة لا تتاتى
الا بالنظر والاستدلال فيكون اول واجب النظر وذهب الى هذا طائفة كابن فورك وقال بعضهم
اول واجب جزء من النظر وهو محكي عن القاضي ابي بكر بن الطيب وقال الاستاذ ابو اسحق
الاسفرائني اول واجب القصد الى النظر وجمع بعضهم بين هذه الاقوال بان من قال بالمعرفة
اراد طلبا وتكليفا ومن قال النظر او القصد الى النظر اراد امتثالا ومن اعرض عن هذا كله
تمسك بقوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها وحديث كل مولود
يولد على الفطرة فان ظاهر الاية والحديث ان المعرفة حاصلة باصل الفطرة وان الخروج عن ذلك
يطرأ على الشخص لقوله صلعم فابواه يهودانه وينصرانه وقد وافق ابو جعفر السمناني وهو من رؤس
الاشاعرة هذا وقال ان هذه المسئلة بقيت في مقالة الاشعري من مسائل المعتزلة وتفرع عليها
ان الواجب على كل احد معرفة الله بالادلة الدالة عليه وانه لا يكفي التقليد في ذلك انتهى قال

وقرأت فى جزء من كلام شيخ شيوخنا الحافظ صلاح الدين العلائى ما ملخصه ان هذه المسئلة مما تناقضت
فيه المذاهب وتباينت بين مفرط ومفرّط ومتوسط فالطرف الاول قول من قال يكفى التقليد المحض فى
اثبات وجود الله تعالى ونفى الشريك عنه وممن نسب اليه اطلاق ذلك عبيد الله بن الحسن العنبرى و
جماعة من الحنابلة والظاهرية ومنهم من بالغ فحرم النظر فى الادلة واستدل بما ثبت عن الائمة الكبار من
ذم الكلام والطرف الثانى قول من وقف صحة ايمان كل احد على معرفة الادلة من علم الكلام ونسب
ذلك لابى اسحق الاسفرائنى وقال الغزالى اسرفت طائفة فكفروا عوام المسلمين وزعموا ان من لم يعرف
العقائد الشرعية بالادلة التى حرروها فهو كافر فضيقوا رحمة الله الواسعة وجعلوا الجنة مختصة بشرذمة
يسيرة من المتكلمين وذكر نحوه ابو المظفر السمعانى واطال فى الرد على قائله ونقل عن اكثر الائمة الفتوى
انهم قالوا لا يجوز ان يكلف العوام اعتقاد الاصول بدلائلها لان فى ذلك من المشقة اشد من المشقة
فى تعلم الفروع الفقهية واما المذهب المتوسط فسأذكره ملخصا بعد هذا قال القرطبى فى المفهم فى شرح
حديث ابغض الرجال الى الله الالد الخصم هذا الشخص الذى يبغضه الله هو الذى يقصد بخصومته
مدافعة الحق ورده بالاوجه الفاسدة والشبه الموهمة واشد ذلك الخصومة فى اصول الدين كما يقع
لاكثر المتكلمين المعرضين عن الطرق التى ارشد اليها كتاب الله وسنة رسوله صلعم وسلف
امته الى طرق مبتدعة واصطلاحات مخترعة وقوانين جدلية وامور صناعية مدار اكثرها على اراء
سوفسطائية او مناقضات لفظية ينشأ بسببها على الاخذ فيها شبه ربما يعجز عنها وشكوك يذهب
الايمان معها واحسنهم انفصالا عنها اجدلهم لا اعلمهم فكم من عالم بفساد الشبهة لا يقوى على
حلها وكم من منفصل عنها لا يدرك حقيقة علمها ثم ان هؤلاء قد ارتكبوا انواعا من المحال
لا يرتضيها البله ولا الاطفال لما بحثوا من تحيز الجواهر والالوان والاحوال فاخذوا فيما امسك
عنه السلف الصالح من كيفيات تعلقات صفات الله تعالى وتعديدها واتحادها فى نفسها
وهل هى الذات او غيرها وفى الكلام هل هو متحد او منقسم وعلى الثانى هل ينقسم بالنوع
او الوصف وكيف تعلق فى الازل بالمامور مع كونه حادثا ثم اذا انعدم المامور هل
يبقى التعلق وهل الامر لزيد بالصلوة مثلا هو نفس الامر لعمرو بالزكوة
الى غير ذلك مما ابتدعوه مما لم يامر به الشارع وسكت عنه الصحابة و

من سلك سبيلهم بل يحولون الخوض فيها لعلمهم بانه بحث عن كيفية ما لا تعلم كيفيته بالعقل
لكون العقول لها حد تقف عنده ولا فرق بين البحث عن كيفية الذات وكيفية الصفات ومن
توقف في هذا فليعلم انه اذا كان حجب عن كيفية نفسه مع وجودها وعن كيفية ادراك ما يدرك
فهو عن ادراك غيره اعجز وغاية علم العالم ان يقطع بوجود فاعل هذه المصنوعات منزه عن الشبيه
مقدس عن النظير متصف بصفات الكمال ثم متى ثبت النقل عنه بشيء من اوصافه واسمائه
قبلناه واعتقدناه وسكتنا عما عداه كما هو طريق السلف وما عداه لا يأمن صاحبه من الزلل ويكفي
في الردع عن الخوض في طرق المتكلمين ما ثبت عن الائمة المتقدمين كعمر بن عبد العزيز ومالك بن
انس والشافعي وقد قطع بعض الائمة بان الصحابة لم يخوضوا في الجوهر والعرض وما يتعلق بذلك
من مباحث المتكلمين فمن رغب عن طريقتهم فكفاه ضلالا قال وافضى الكلام بكثير من اهله الى الشك
وببعضهم الى الالحاد وببعضهم الى التهاون بوظائف العبادات وسبب ذلك اعراضهم عن نصوص
الشارع وتطلبهم حقائق الامور من غيره وليس في قوة العقل ما يدرك ما في نصوص الشارع من الحكم
التي استأثر بها وقد رجع كثير من ائمتهم عن طريقتهم حتى جاء عن امام الحرمين انه قال ركبت البحر
الاعظم وغصت في كل شيء نهى عنه اهل العلم في طلب الحق فرارا من التقليد والآن فقد رجعت في
العقيدة مذهب السلف هذا كلامه او معناه وختم القرطبي كلامه بالاعتذار عن اطالة النفس في هذا
الموضع لما شاع بين الناس من هذه البدعة حتى اغتر بها كثير من الاغمار فوجب بذل النصيحة والله يهدي
من يشاء انتهى ملخصا ثم ذكر الحافظ في الفتح كلام الآمدي في ابكار الافكار وكلام ابي المظفر السمعاني
وكلام البيهقي في كتاب الاعتقاد وكلام الحافظ صلاح الدين العلائي في هذه المسائل واطال في
بيانها واشار الى ان المذهب المتوسط هو مذهب السلف فان شئت زيادة الاطلاع فارجع الى شرحه
للبخاري ثم قال وقال غيره قول من قال طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف احكم ليس بمستقيم
لانه ظن ان طريقة السلف مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه في ذلك وان طريقة
الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات فجمع هذا القائل بين
الجهل بطريقة السلف والدعوى في طريقة الخلف وليس الامر كما ظن بل السلف في غاية المعرفة
بما يليق بالله تعالى وغاية التعظيم له والخضوع لامره والتسليم لمراده وليس من سلك طريق الخلف

و

والثقات الذي يتأوله هو المراد ولا يمكنه القطع بصحة تأويله قال بعضهم المطلوب من كل احد التصديق الجزمي الذي لا ريب معه بوجود الله والايمان برسله وبما جاؤا به كيف ما حصل وبأي طريق اليه وصل ولو كان عن تقليد محض اذا سلم من التزلزل قال القرطبي هذا الذي عليه ائمة الفتوى ومن قبلهم من السلف واحتج بعضهم بما تقدم من القول في اصل الفطرة وبما تواتر عن النبي صلعم ثم عن الصحابة انهم حكموا باسلام من اسلم من جفاة العرب ممن كان يعبد الاوثان فقبلوا منهم الاقرار بالشهادتين والتزام احكام الاسلام من غير الزام بتعلم الادلة وان كان كثير منهم انما اسلم لوجود دليل ما بسبب وضوحه له فالكثير منهم قد اسلموا طوعا من غير تقدم استدلال بل بمجرد ما كان عندهم من اخبار اهل الكتاب بان نبيا سيبعث وينتصر على من خالفه فلما ظهرت لهم العلامات في محمد صلعم بادروا الى الاسلام وصدقوه في كل شيء قاله ودعاهم اليه من الصلوة والزكوة وغيرهما وكثير منهم كان يؤذن له في الرجوع الى معاشه من رعاية الغنم وغيرها وكانت انوار النبوة وبركاتها تشملهم فلا يزالون يزدادون ايمانا ويقينا وقد استدل من شرط النظر بالايات والاحاديث الواردة في ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر وانما انكر توقف الايمان على وجود النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب في النظر جعله شرطا

باب السوال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها عقده البخاري في صحيحه قال ابن بطال مقصوده بهذه الترجمة تصحيح القول بان الاسم هو المسمى فلذلك صحت الاستعاذة بالاسم كما تصح بالذات واما شبهة القدرية التي اوردوها على تعدد الاسماء فالجواب عنها ان الاسم يطلق ويراد به المسمى ويطلق ويراد به التسمية وهو المراد بحديث الاسماء انتهى وقد تقدم الكلام على هذا في باب مستقل وتقدم ان الخوض في امثال ذلك ليس فيه وارد من الشارع ولا احد من الصحابة وانما هو من باب ترهات السباسب المنهي عنها قال في الفتح ذكر البخاري في الباب تسعة احاديث كلها في التبرك باسم الله تعالى والسوال به والاستعاذة الاول حديث ابي هريرة في القول عند النوم وفيه باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه قال ابن بطال اضاف الوضع الى الاسم والرفع الى الذات فدل على ان المراد بالاسم الذات وبالذات يستعان في الوضع والرفع لا باللفظ الحديث الثاني والثالث حديث حذيفة وابي ذر في القول عند النوم وفيه باسمك اللهم احيى واموت الحديث الرابع حديث ابن عباس في القول عند الجماع الخامس حديث عدي

قال في الفتوحات قال بعض شيوخنا فقال المتكلمين بل لا يكفي التقليد ولا بد من دليل ولا بد من الصلاة ... الطبيعيات ... يشترط ان يكون بطريق الصحيح ... الكلامية بل يكفي في حق كل احد بحسب ما يقتضيه فهمه انتهى ... السيد ... الحسن خان اخص المؤلف سلمه الله تعالى ١٢

في الصيد السادس حديث عائشة في الامر بالتسمية عند الاكل السابع حديث انس في الاضحية
بكبشين وفيه فسمى وكبر الثامن حديث جندب في منع الذبح في العيد قبل الصلوة وفيه فليذبح
باسم الله التاسع حديث ابن عمر لا تحلفوا بآبائكم قال نعيم بن حماد في الرد على الجهمية دلت هذه الاحاديث
على الاستعاذة باسماء الله وكلماته والسؤال بها مثل احاديث الباب حديث عائشة وابي سعيد باسم
الله ارقيك وكلاهما عند مسلم وفي الباب عن عبادة وميمونة وابي هريرة وغيرهم وعند النسائي
وغيره باسانيد جياد على ان القران غير مخلوق اذ لو كان مخلوقا لم يستعذ بها اذ لا يستعاذ بمخلوق قال
تعالى فاستعذ بالله وقال النبي صلعم اذا استعذت فاستعذ بالله قال الامام احمد في كتاب السنة
قالت الجهمية لمن قال ان الله تعالى لم يزل باسمائه وصفاته قلتم بقول النصارى حيث جعلوا معه
غيره فاجابوا بانا نقول انه واحد باسمائه وصفاته فلا نصف الا واحدا بصفاته كما قال تعالى ذرني
ومن خلقت وحيدا ووصف بالوحدة مع انه كان له لسان وعينان واذنان وسمع وبصر ولم يخرج
بهذه الصفات عن كونه واحدا ولله المثل الاعلى قال ابن بطال اسماء الله تعالى على ثلثة اضرب
احدها يرجع الى ذاته وهو الله والثاني يرجع الى صفة قائمة به كالحي والثالث يرجع الى فعله
كالخالق وطريق اثباتها السمع والفرق بين صفات الذات وصفات الفعل ان صفات
الذات قائمة به وصفات الفعل ثابتة له بالقدرة ووجود المفعول بارادته جل وعلا انتهى
قال ابن كثير الاستعاذة هي الالتجاء الى الله تعالى والالتصاق بجنابه من شر كل ذي شر والعياذ يكون لدفع
الشر واللياذ لطلب الخير انتهى قال في فتح المجيد وهي من العبادات التي امر الله تعالى عباده بها كما
قال تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وامثال ذلك في القران كثير كقوله قل
اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس فمن صرف شيئا من هذه الاستعاذة لغير الله فقد
جعله شريكا له في عبادته ونازع الرب في الاهيته كما ان من صلى لله وصلى لغيره يكون عابدا
لغير الله **وعن** خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلعم يقول من نزل منزلا
فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شئ حتى يرتحل من منزله ذلك قال
القرطبي هذا خبر صحيح قال في فتح المجيد شرع الله لاهل الاسلام ان يستعيذوا بالله بدلا عما
يفعله اهل الجاهلية من الاستعاذة بالجن فشرع الله للمسلمين ان يستعيذوا باسمائه وصفاته

قال

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رح قد نص الائمة كاحمد وغيره على انه لا تجوز الاستعاذة بمخلوق قـ
قالوا لانه ثبت عن النبي صلعم انه استعاذ بكلمات الله وامر بذلك ولهذا نهى العلماء عن التعازيم و
التعاويذ التي لا يعرف معناها خشية ان يكون فيها شرك قال ابن القيم ومن ذبح للشيطان ودعاه
واستعاذ به وتقرب اليه بما يحب فقد عبده وان لم يسم ذلك عبادة ويسميه استخداما وصدق هو استخدام
منه للشيطان فيصير من خدم الشيطان وعابديه وبذلك يخدمه الشيطان لكن خدمته له
ليست خدمة عبادة فان الشيطان لا يخضع له ولا يعبده كما يفعل هو به انتهى كلامه رحمه الله تعالى

باب اثبات صفات الله عز وجل قال البيهقي وفي اثبات اسمائه تعالى اثبات صفاته لانه اذا
ثبت كونه موجودا فوصف بانه حي فقد وصف بزيادة صفة على الذات هي الحياة فاذا
وصف بانه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة واذا وصف بانه عالم فقد وصف
بزيادة صفة هي العلم كما اذا وصف بانه خالق فقد وصف بزيادة صفة هي الخلق واذا وصف
بانه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق واذا وصف بانه محيي فقد وصف بزيادة
صفة هي الاحياء اذ لولا هذه المعاني لاقتصر في اسمائه على ما ينبئ عن وجود الذات فقط
ثم صفات الله عز اسمه قسمان احدهما صفات ذاته وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال
والآخر صفات فعله وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الازل فلا يجوز وصفه الا بما دل
عليه كتاب الله تعالى او سنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم او اجمع عليه سلف هذه الامة
ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر و
الكلام ونحو ذلك من صفات ذاته وكالخلق والرزق والاحياء والاماتة والعفو والعقوبة
ونحو ذلك من صفات فعله ومنه ما طريق اثباته ورود خبر الصادق فقط كالوجه واليدين
والعين في صفات ذاته وكالاستواء على العرش والاتيان والمجيئ والنزول ونحو ذلك
من صفات فعله فنثبت هذه الصفات لورود الخبر بها على وجه لا يوجب التشبيه
ونعتقد في صفات ذاته انها لم تزل موجودة بذاته ولا تزال موجودة ولا نقول فيها
انها هو ولا غيره ولا هو هي ولا غيرها ولله تعالى اسماء وصفات يستحقها بذاته
لا لانها زيادة صفة على الذات كوصفنا اياه بانه الله عزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار

متكثر شئ قديم والاسم والمسمى فيها واحد ونعتقد فى صفات فعله انها بائنة عنه سبحانه ولا
يحتاج فى فعله الى مباشرة وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انتهى كلام البيهقى وعقد
البخارى رح فى صحيحه بابا فيما يذكر فى ذات الله عز وجل ونعوته واساميه من تجويز اطلاق ذلك
كاسمائه او منعه لعدم ورود النص به قال الحافظ فى الفتح اما الذات فقال الراغب هى تانيث ذو
كلمة يتوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمر ويثنى
ويجمع ولا يستعمل شئ منها الا مضافا وقد استعاروا لفظ الذات لعين الشئ واستعملوها مفردة
ومضافة وادخلوا عليه الالف واللام واجروها مجرى النفس والخاصة وليس ذلك من كلام
العرب انتهى وقال عياض ذات الشئ نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف و
اللام وغلطهم اكثر النحاة وجوزه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشئ وجاء فى الشعر
لكنه شاذ واستعمال البخارى لها دال على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين فى حق الله تعالى
ففرق بين النعوت والذات انتهى وسياتى الكلام على ذلك فى باب مستقل ان شاء الله تعالى
قال واما النعوت فانها جمع نعت وهو الوصف يقال نعت فلان نعتا مثل وصفه وصفا وزنه ومعناه
واما الاسامى فهى جمع اسم ويجمع ايضا على اسماء قال ابن دقيق العيد فى العقيدة نقول فى الصفات
المشكلة انها حق وصدق على المعنى الذى اراده الله تعالى ومن تاولها نظرنا فان كان تاويله قريبا
على مقتضى لسان العرب لم ننكر عليه وان كان بعيدا توقفنا عنه ورجعنا الى التصديق مع التنزيه
وما كان منها معناه ظاهرا مفهوما من تخاطب العرب حملناه عليه كقوله على ما فرطت فى جنب الله
فان المراد به فى استعمالهم الشائع حق الله فلا نتوقف فى حمله عليه وكذا قوله ان قلب بنى آدم
بين اصبعين من اصابع الرحمن فان المراد به ان ارادة قلب ابن آدم مصرفة بقدرة الله وما يوقعه
منه وكذا قوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد معناه خرب الله بنيانهم وقوله انما نطعمكم لوجه
الله معناه لاجل الله وقس على ذلك وهو تفصيل بالغ قل من تيقظ له وقال غيره اتفق المحققون
على ان حقيقة الله مخالفة لسائر الحقائق وذهب بعض اهل الكلام الى انها من حيث انها ذات
مساوية لسائر الذوات وانما تمتاز عنها بالصفات التى تختص بها كوجوب الوجود والقدرة التامة
والعلم التام وتعقب بان الاشياء المتساوية فى تمام الحقيقة يجب ان يصح على كل واحد منها

مایصح علی الآخر فیلزم من دعوی التساوی المحال وبان اصل ما ذکروه قیاس الغائب علی الشاهد وهو
اصل کل خبط فالصواب الامساک عن امثال هذه المباحث والتفویض الی الله فی جمیعها والاکتفاء
بالایمان بکل ما اوجب الله فی کتابه او علی لسان نبیه اثباته له او تنزیهه عنه علی طریق الاجمال
وبه التوفیق ولو لم یکن فی ترجیح التفویض علی التاویل الا ان صاحب التاویل لیس جازما بتاویله
بخلاف صاحب التفویض یعنی لکفی انتهی کلام الفتح وفیه تصریح بتقدیم طریقة السلف علی طریقة
الخلف وفی کتاب الشیخ احمد ولی الله المحدث الدهلوی الذی سماه حجة الله البالغة قال الحافظ ابن حجر
لم ینقل عن النبی صلعم ولا عن احد من الصحابة من طریق صحیح التصریح بوجوب تاویل شیء من
ذلک یعنی الصفات ولا المنع من ذکره ومن المحال ان یامر الله نبیه بتبلیغ ما انزل الیه من ربه
وینزل علیه الیوم اکملت لکم دینکم ثم یترک هذا الباب فلا یمیز ما یجوز نسبته الیه تعالی مما لا
یجوز مع حثه علی التبلیغ عنه بقوله لیبلغ الشاهد الغائب حتی نقلوا اقواله وافعاله واحواله
وما فعل بحضرته فدل علی انهم اتفقوا علی الایمان به علی الوجه الذی اراده الله تعالی منها ووجب
تنزیهه عن مشابهات المخلوقات بقوله لیس کمثله شیء فمن اوجب خلاف ذلک بعدهم فقد
خالف سبیلهم انتهی وهذا ایضا تصریح منه رحمه الله تعالی بایثار التفویض علی التاویل وهو الحق
الحقیق بالقبول وعلیه مشی ومضی ودرج سلف هذه الامة وائمتها وانما نشأ التاویل و
التوجیه وصرف النص عن الظاهر من عند الخلف وفیهم یعود ثم قال فی الحجة البالغة وقد
اجمعت الملل السماویة قاطبة علی بیان الصفات علی هذا الوجه وعلی ان تستعمل تلک العبارات
علی وجهها ولا یبحث عنها اکثر من استعمالها وعلی هذا مضت القرون المشهود لها بالخیر ثم خاض
طائفة من المسلمین فی البحث عنها وتحقیق معانیها من غیر نص ولا برهان قاطع قال النبی صلعم
تفکروا فی الخلق ولا تفکروا فی الخالق وقال فی قوله تعالی وان الی ربک المنتهی لا فکرة فی الرب و
الصفات لیست بمخلوقات محدثات والتفکر فیها انما هو ان الحق کیف اتصف بها فکان
تفکرا فی الخالق قال الترمذی فی حدیث ید الله ملأی وهذا الحدیث قال الائمة نؤمن به کما جاء
من غیر ان یفسر او یتوهم هکذا قال غیر واحد من الائمة منهم سفیان الثوری ومالک بن انس وابن
عیینة وابن المبارک انه تروی هذه الاشیاء ویؤمن بها ولا یقال کیف وقال فی موضع آخر ان

اجراء هذه الصفات كما هى ليس بتشبيه وانما التشبيه ان يقال سمع كسمع وبصر كبصر انتهى اقول
ولا فرق بين السمع والبصر والقدرة والضحك والكلام والاستواء فان المفهوم عند اهل اللسان
من كل ذلك شئ غير مايليق بجناب القدس وهل فى الضحك استحالة الا من جهة انه يستدعى الفم
وكذلك الكلام وهل فى البطش والنزول استحالة الا من جهة انهما يستدعيان اليد والرجل وكذلك
السمع والبصر يستدعيان الاذن والعين والله اعلم واستطال هؤلاء الخائضون على معشر اهل
الحديث وسموهم مجسمة ومشبهة وقالوا هم المتسترون بالبلكفة وقد وضح على وضوحا بينا ان
استطالتهم هذه ليست بشئ وانهم مخطئون فى مقالتهم هذه رواية ودراية وخاطئون فى طعنهم
ائمة الهدى تفصيل ذلك ان ههنا مقامين احدهما ان الله تبارك وتعالى كيف اتصف بهذه الصفات
وهل هى الزائدة على ذاته او عين ذاته وما حقيقة السمع والبصر والكلام وغيرها فان المفهوم من هذه
الالفاظ بادى الرأى غير لائق بجناب القدس والحق فى هذا المقام ان النبى صلعم لم يتكلم فيه بشئ
بل حجر امته عن التكلم فيه فالبحث عنه فليس لاحد ان يقدم على ما حجر عنه والثانى انه اى شئ
يجوز فى الشرع ان نصفه تعالى به واى شئ لا يجوز ان نصفه به والحق ان صفاته واسماءه توقيفية
بمعنى انا وان عرفنا القواعد التى بنى الشارع بيان صفاته تعالى عليها لكن كثيرا من الناس لو ابيح
لهم الخوض فى الصفات لضلوا واضلوا وكثيرا من الصفات وان كان الوصف بها جائزا فى الاصل
لكن قوما من الكفار حملوا تلك الالفاظ على غير محملها وشاع ذلك فيما بينهم فكان حكم الشرع النهى
عن استعمالها دفعا لتلك المفسدة وكثير من الصفات يوهم استعمالها على ظواهرها خلاف المراد
فوجب الاحتراز عنها فلهذا الحكم جعلها الشرع توقيفية ولم يبح الخوض فيها بالرأى وبالجملة
فالضحك والفرح والتبشبش والغضب والرضا يجوز لنا استعمالها والبكاء والخوف ونحو ذلك
لا يجوز لنا استعمالها وان كان المأخذان متقاربين والمسئلة على ما حققناه معتضدة بالعقل
والنقل لا يحوم الباطل من بين يديها ولا من خلفها والاطالة فى ابطال اقوالهم ومذاهبهم
لها موضع اخر غير هذا الموضع انتهى كلام صاحب الحجة واقول اجراء الصفات التى ورد بها
الكتاب او نطق به رسول الله صلعم على ظاهرها من غير تاويل ولا تكييف ولا تعطيل و
استعمالها فى العبارات الشرعية والفتاوى الدينية على الوجه الماثور وتبليغها الى من

وراءنا بالفاظها وترجمتها باللغات بالمعاني العربية التي في لسان العرب هو الحق الصحيح الذي
لا يرتاب فيه موحد مسلم مؤمن واما التشبيه الذي يلزم من ظاهرها فيعالج بكلمة اجمالية ليس كمثله
شيء ولم يكن له كفوا احد ولله العجب من عقول تعقل منها التشبيهات وتستنكر بسببها الثابتة من
الصفات ؎ فدع عنك نهبا صيح في حجراته ؛ وهات حديثا ما حديث الرواحل ؛ قال البيهقي في
اخر هذا الباب بعد ما نقلنا عنه ما تقدم في اول الباب ونحن نشير في اثبات صفات الله تعالى
ذكره الى مواضعها من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلعم واجماع سلف هذه الامة على طريق
الاختصار ليكون عونا لمن يتكلم في علم الاصول من اهل السنة والجماعة ولم يتبحر في معرفة السنن
وما يقبل منها وما يرد من جهة الاسناد انتهى وقد لخصت كلامه في هذا الكتاب وزدت
عليه اشياء كانت تستحق الذكر في هذا الباب واتيت البيت من ابوابها وقمت خطيبا في
محرابها وارجو ان لا يفوتنا ذكر شيء ورد في الكتاب والسنة المطهرة من الفاظ الصفات و
النعوت الا ما شاء الله تعالى والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلب الصراط السوي بواسع
فضله وتمام الرحموت

باب ما جاء في اثبات صفة

الحياة قال عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال جل وعلا الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال
هو الحي لا اله الا هو وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال وعنت الوجوه للحي القيوم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلعم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك
توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحق الذي
لا يموت والجن والانس يموتون رواه البخاري ومسلم وعن زيد مولى رسول الله صلعم انه سمع النبي صلعم
يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفر له وان كان فر من الزحف وعن عمر رضي الله
عنه قال قال النبي صلعم من دخل السوق من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة
ومحي عنه الف الف سيئة رواهما البيهقي بسنده وقال تابعه ازهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم
ابن عبد الله يذكر عن ابيه عن عمر وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لفاطمة رضي الله عنها
ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيك به ان تقولي اذا اصبحت و اذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث

اي بمعنى ... ابن عمرو بن دينار قال سمعت سالم ... عمر ... رضي الله

اصلح لى شانى كله ولا تكلنى الى نفسى طرفة عين وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلعم
من قال حين ياوى الى فراشه استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه كفر الله ذنوبه
وان كانت مثل زبد البحر رواهما البيهقى وقد مضى باسناد اخر اصح من هذا ورويناه باسناد
اخر فى الدعوات وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال كان النبى صلعم اذا نزل به كرب قال
ياحى ياقيوم برحمتك استغيث قال البيهقى وهذا مع ارساله اصح وعن اسمعيل بن ابى فديك
قال قال رسول الله صلعم ما كربنى امر الا تمثل لى جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد قل توكلت على
الحى الذى لا يموت والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من
الذل وكبره تكبيرا قال البيهقى هكذا جاء منقطعا قال ضحاك دعاء موسى حين توجه الى فرعون و
دعاء رسول الله صلعم يوم حنين ودعاء كل مكروب انت حى لا تموت تنام العيون وتنكدر النجوم
وانت حى قيوم ولا تاخذك سنة ولا نوم ياحى ياقيوم رواه البيهقى بسنده وعن انس بن مالك
قال كان من دعاء النبى صلعم ياحى ياقيوم وفى حديث عائشة فى قصة الافك ان سعد بن عبادة
واسيد بن حضير اقسما بحياة الله تعالى وبقائه حيث قال لعمر الله بين يدى النبى صلعم وهذا الحديث
بطوله فى صحيح البخارى ومسلم **باب** ما جاء فى اثبات صفة العلم سبحانه قال تعالى ولا يحيطون بشئ من
علمه الا بما شاء وقال انزله بعلمه وقال اليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرة من اكمامها وما
تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقال فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين وقال وسع كل شئ
علما وقال فيما يقول حملة العرش ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما وقال ان الله قد احاط بكل
شئ علما وقال ان الله عنده علم الساعة وقال انما العلم عند الله قال الاستاذ ابو اسحق الاسفرائينى
من اسامى صفات الذات ما هو للعلم منها العليم ومعناه تعميم جميع المعلومات ومنها الخبير ويختص
بان يعلم ما يكون قبل ان يكون ومنها الحكيم ويختص بان يعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهيد و
يختص بان يعلم الغائب والحاضر ومعناه انه لا يغيب عنه شئ ومنها الحافظ ويختص بانه لا ينسى
ما علم ومنها المحصى ويختص بانه لا تشغله الكثرة عن العلم مثل ضوء النور واشتداد الريح وتساقط
الاوراق فيعلم عند ذلك عدد اجزاء الحركات فى كل ورقة وكيف لا يعلم وهو الذى يخلق وقد قال تعالى
الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير انتهى واقول اعم اية فى ذلك قوله سبحانه وما يعزب عن ربك من

مثقال

مثقال ذرة فی الارض ولا فی السماء ولا اصغر من ذلک ولا اکبر الا فی کتاب مبین قال ابو السعود
فی تفسیره المقصود اقامة البرهان علی احاطة علمه تعالی بتفاصیلها وقوله ولا اصغر الخ کلام برأسه مقرر
لما قبله ولا نافیة للجنس واصغر اسمها وفی کتاب خبرها والمراد بالکتاب اللوح المحفوظ والاستثناء
منقطع کانه قیل لا یعزب عن ربک شیء ما لکن جمیع الاشیاء فی کتاب مبین فکیف یعزب عنه شیء
منها والاستثناء متصل والمعنی لا یصل عنه تعالی شیء الا وهو فی کتاب مبین انتهی ومثله قوله
سبحانه عالم الغیب لا یعزب عنه مثقال ذرة فی السموات ولا فی الارض ولا اصغر من ذلک ولا اکبر
الا فی کتاب مبین ونحوه قوله تعالی یعلم ما یلج فی الارض وما یخرج منها وما ینزل من السماء وما یعرج
فیها وهو الرحیم الغفور ومن ذلک قوله تعالی یا بنی انها ان تک مثقال حبة من خردل فتکن فی صخرة
او فی السموات او فی الارض یات بها الله ان الله لطیف خبیر قال فی فتح البیان ای لا تخفی علیه خافیة
بل یصل علمه الی کل خفی فلا یغیب عنه شیء ومعنی الآیة الاحاطة بالاشیاء کلها صغیرها وکبیرها
وفی الکتاب العزیز من الآیات الدالة علی ثبوت صفة العلم وعمومها کثیر طیب لا یسع له المقام ومن
هنا قالوا ان هذه الصفة امام ائمة الصفات وتقدم ان العلم صفة والسمع والبصر صفتان اخریان
وعن ابی بن کعب انه سمع رسول الله صلعم یقول قام موسی خطیبا فی بنی اسرائیل فسئل ای الناس
اعلم فقال انا اعلم فعتب الله علیه اذ لم یرد العلم الیه الحدیث بطوله وفیه جاء عصفور فوقع علی حرف
السفینة فنقر فی البحر نقرة فقال له الخضر علیه السلام ما نقص علمی وعلمک من الله الا مثل ما نقص
هذا العصفور من هذا البحر الی اخره رواه البخاری عن الحمیدی ورواه مسلم عن عمرو الناقد واسحق
ابن راهویه عن سفیان بن عیینة والبیهقی بسنده الی ابن عباس یرفعه وحکی عن ابی بکر احمد بن
ابراهیم الاسمعیلی انه قال فی معنی قول خضر المذکور هذا له وجهان احدهما ان نقر العصفور لیس
بناقص للبحر فکذلک علمنا لا ینقص من علم الله شیئا وهذا کما قیل ؎ ولا عیب فیهم غیر ان سیوفهم
بهن فلول من قراع الکتائب ای لیس فیها عیب وعلی هذا قول الله تعالی لا یسمعون فیها لغوا الا سلاما
والآخر انه قد رما اخذ ناه جمیعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله الذی احاط کل شیء علما لا یبلغ من
علم معلوماته فی المقدار الا کما یبلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزء یسیر فیما لا یدرک قدره
فکذلک القدر الذی علمناه الله تعالی فی النسبة الی ما یعلمه عز وجل کهذا القدر الیسیر من هذا البحر

قلت وقد رواه حبيب بن ابی ثابت عن سعید بن جبیر مبینا الا انه وقفه علی ابن عباس رضی الله عنهما ولفظه فقال الخضر لموسی هل رأیت الطیر اصاب من البحر قال نعم قال ما اصبت انا وانت من العلم فی علم الله الا بمنزلة ما اصاب هذا الطیر من هذا البحر وفی حدیث جابر فی الاستخارة یرفعه ثم لیقل اللهم انی استخیرک بعلمک واستقدرک بقدرتک واسألک من فضلک العظیم فانک تعلم ولا اعلم الحدیث وهو معروف رواه البخاری ورواه البیهقی بسنده عن ابن مسعود مرفوعا مثله ورواه ایضا عنه بوجه اخر فذکر الحدیث بنحوه وذکره مختصرا وفی حدیث عمار ابن یاسر یرفعه من دعوات رسول الله صلعم اللهم بعلمک الغیب وقدرتک علی الخلق احینی ما علمت الحیاة خیرا لی وتوفنی اذا کانت الوفاة خیرا لی الحدیث رواه البیهقی بسنده وعن ابن عمر رضی الله عنه قال قال رجل لا اله الا الله عدد ما احصی علمه فقال رسول الله صلعم لقد رأیت الملائکة یلقی بعضها بعضا ایهم یسبق الیها فیکتبها فقالت الملائکة یا رب کیف نکتبها قال فقال عز وجل اکتبوها کما قال عبدی رواه البیهقی وفی حدیث ابن عمرو بن العاص یرفعه جف القلم علی علم الله وعن ابی الدرداء قال سمعت ابا القاسم صلعم یقول ان الله قال یا عیسی بن مریم انی باعث بعدک امة ان اصابهم ما یحبون حمدوا وشکروا وان اصابهم ما یکرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال یا رب وکیف یکون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطیهم من حلمی وعلمی وفی حدیث انس بن مالک یرفعه الی النبی صلعم عن جبریل عن ربه تبارک وتعالی ادبر عبادی بعلمی بقلوبهم انی بهم علیم وفی حدیث ابن عباس من دعائه صلعم فی صلوة اللیل سبحان الذی احصی کل شیء بعلمه رواها البیهقی وقال ابن عباس فی قوله تعالی وسع کرسیه السموات والارض ای علمه وفی قوله تعالی اضله الله علی علم ای فی سابق علمه وفی قوله یعلم السر واخفی یعلم ما اسر ابن ادم فی نفسه وما خفی علی ابن ادم مما هو فاعله قبل ان یعلمه فالله یعلم ذلک کله وعلمه فیما مضی من ذلک وما بقی علم واحد وعنه قال یعلم السر فی نفسک ویعلم ما تعمل وفی قوله وفوق کل ذی علم علیم یکون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق کل عالم وقال عکرمة ذلک الله عز وجل وذکر الاستاذ ابو نصر البغدادی انا لا نقول ان الله ذو علم علی التنکیر وانما نقول انه ذو العلم علی التعریف کما نقول انه ذو الجلال والاکرام ولا نقول

ذوجلال واكرام وروى البيهقى ان عزيرا سأل ربه عن القدر فقال سألتنى عن علمي عقوبتك ان لا اسميك فى الانبياء قلت وعقد البخارى رح بابا فى قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وذكر ايات اربعة وحكى عن يحيى بن زياد انه قال الظاهر على كل شئ علما والباطن على كل شئ علما وعن ابن عمر عن النبى صلعم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله الحديث رواه البخارى قال فى الفتح وشمل قوله كل شئ علم ما كان وما سيكون على سبيل الاجمال والتفصيل لان خالق المخلوقات كلها بالاختيار متصف بالعلم بهم والاقتدار عليهم اما اولا فلان الاختيار مشروط بالعلم ولا يوجد المشروط بدون شرطه واما ثانيا فلان المختار للشئ لو كان غير قادر عليه لتعذر مراده وقد وجد بغير تعذر فدل على انه قادر على ايجادها واذا ثبت ذلك لم يتخصص علمه فى تعلقه بمعلوم دون معلوم لوجوب قدمه المنافى لقبول التخصيص فثبت انه يعلم الكليات لانها معلومات والجزئيات لانها معلومات ايضا ولانه مريد لايجاد الجزئيات والارادة للشئ المعين اثباتا ونفيا مشروطة بالعلم بذلك المراد الجزئى فيعلم المرئيات للرائين ورؤيتهم لها على الوجه الخاص وكذلك المسموعات وسائر المدركات لما علم ضرورة من وجوب الكمال له واضداد هذه الصفات نقص والنقص ممتنع عليه سبحانه وهذا القدر كاف من الادلة العقلية وضل من زعم من الفلاسفة انه يعلم الجزئيات على الوجه الكلى لا الجزئى واحتجوا بامور فاسدة فالله سبحانه عالم بما كنا عليه امس وبما نحن عليه الآن وبما نكون عليه غدا وليس هذا خبرا عن تغير علمه بل التغير جار على احوالنا وهو عالم فى جميع الاحوال على حد واحد واما السمعية فالقرآن العظيم طافح بما ذكرناه اى من الآيات قال وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين باب ما جاء فى اثبات صفة القدرة قال تعالى قل هو القادر وقال بلى قادرين على ان نسوى بنانه وقال وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال الاستاذ ابو اسحق من اسامى صفات الذات ما يعود الى القدرة منها الظاهر ومعناه الغالب ومنها القهار ومعناه الذى لا ينفصل الا ويغلب ومنها القوى ومعناه المتمكن

من كل مراد ومنها المقتدر ومعناه الذي لا يمتنع عليه شيء من المراد ومنها القادر ومعناه مثبت القدرة
ومنها ذو القوة المتين ومعناه نفي النهاية في القدرة وتعميم المقدورات قال ابن بطال القوة من
صفات الذات وهي بمعنى القدرة ولم يزل سبحانه ذا قوة وقدرة ولم تزل قدرته موجودة قائمة به و
موجبة لحكم القادرين والمتين بمعنى القوي وهو في اللغة الثابت الصحيح قال اهل السنة انها صفة
قائمة به متعلقة بكل مقدور وجرى المعتزلة على طريقتهم في ان القدرة صفة نفسية وفي حديث
جابر بن عبد الله في دعاء الاستخارة واستقدرك بقدرتك رواه البخاري ومثله في حديث ابن مسعود
عند البيهقي وفيه فانك تقدر ولا اقدر وروي عن عبد الله بن سلمة نحوه وهو مرسل **وعن** عثمان
ابن ابي العاص الثقفي انه شكى الى رسول الله صلعم وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال رسول الله
صلعم ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من
شر ما اجد واحاذر رواه مسلم وتقدم في حديث عمار بن ياسر من دعائه صلعم اللهم اني اسألك بعلمك
الغيب وقدرتك على الخلق الحديث وهكذا تقدم حديث ابن عباس وفيه ذي القدرة والكرم
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم الحديث وفيه ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني
غفرت له بقدرتي قال البيهقي هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب ولذكر القدرة فيه
شاهد من حديث آخر **وعن** ابن عباس عن رسول الله صلعم قال قال الله عز وجل من علم منكم
اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا رواه البيهقي بسنده
وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلعم يقول الحديث وفيه الحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته
قال البيهقي تفرد به يحيى عن عبد الله وليس بالقوي وله شاهدان موقوفان عن ابن مسعود وحفصة
بنت علي **باب** ما جاء في اثبات صفة القوة وهي القدرة قال تعالى اولم يروا ان الله الذي خلقهم
هو اشد منهم قوة وقال هو الرزاق ذو القوة المتين وفي قراءة ابن مسعود يرفعه اني انا الرزاق
الخ رواه البيهقي بسنده وقال تعالى والسماء بنيناها بايد يعني بقوة وبه قال ابن عباس ومجاهد
وعن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يقول في سجوده بالليل مرارا سجد وجهي للذي خلقه
وشق سمعه وبصره بحوله وقوته **باب** ما جاء في اثبات صفة العزة لله عز وجل قال تعالى وهو العزيز
الحكيم وقال وكان الله قويا عزيزا وقال ان العزة لله جميعا وقال خبرا عن ابليس فبعزتك لاغوينهم

اجمعین وقال سبحان ربک رب العزة عما یصفون وقال ولله العزة ولرسوله وقال انس قال
النبی صلعم تقول جهنم قط قط وعزتک رواه البخاری وقال ابو هریرة عن النبی صلعم یبقی رجل
بین الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة فیقول رب اصرف وجهی عن النار لا وعزتک
لا اسألک غیرها رواه البخاری واخرجه البیهقی بسنده عن ابی سعید الخدری بطوله قال رواه مسلم
فی صحیحه وقال ایوب وعزتک لا غنی لی عن برکتک اخرجه البخاری **وعن** ابن عباس ان النبی صلعم
کان یقول اعوذ بعزتک الذی لا اله الا انت الذی لا یموت والجن والانس یموتون اخرجه
البخاری وفی حدیث انس عنه یرفعه ثم تقول قد قد بعزتک وکرمک وفی حدیثه فی ذکر
الشفاعة ایذن لی فیمن قال لا اله الا الله فیقال لیس ذلک الیک وعزتی وکبریائی وعظمتی
لاخرجن منها من قال لا اله الا الله قال البیهقی بعد ما ساقه بسنده رواه البخاری ومسلم **وعن**
عثمان بن ابی العاص انه اتی رسول الله صلعم وقال لی وجع کاد یهلکنی فقال له النبی صلعم امسح
بیمینک سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شرها اجد الحدیث رواه البیهقی بسنده
وفی روایة عنه بلفظ اجعل یدک الیمنی علیه ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر
ما اجد سبع مرات قال ففعلت ذلک فشفانی الله **وعن** ابی هریرة یرفعه فی ذکر الجنة فقال
وعزتک لا یسمع بها احد الا دخلها الحدیث رواه البیهقی بسنده **وعنه وعن** ابی سعید
قالا قال رسول الله صلعم یقول الله عز وجل العز ازاری والکبریاء ردائی فمن نازعنی فیهما
عذبته رواه مسلم قال البیهقی انما اراد بهذا انهما صفتان له یقال اتزر فلان بالصلاح و
ارتدی بالورع علی معنی انه اتصف بهما **وعن** ابی هریرة یرفعه فی حدیث قبول دعوة المظلوم
یقول الرب عز وجل وعزتی لانصرنک ولو بعد حین رواه البیهقی بسنده وفی حدیث ابی سعید
الخدری قال قال رسول الله صلعم ان الشیطان قال وعزتک لا ابرح اغوی عبادک ما دامت ارواحهم
فی اجسادهم قال الرب وعزتی وجلالی وارتفاع مکانی لا ازال اغفر لهم ما استغفرونی رواه
البیهقی بسنده **وعن** ابن مسعود قال ان النبی صلعم خرج علی اصحابه یوما فقال هل تدرون
ما یقول ربکم عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال قال عز وجل لا یصلیها عبد لوقتها
الا ادخله الجنة ومن صلی لغیر وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبته رواه البیهقی ایضا وفی

حديث حذيفة بلى وعزة ربى قال البيهقي العزة وان كانت بمعنى الشدة وهى القوة فمعناها
يرجع الى صفة القدرة وكذلك ان كانت بمعنى الغلبة فمعناه يعود الى القدرة وان كانت
بمعنى نفاسة القدر فانها ترجع الى استحقاق الذات لتلك العزة انتهى قال فى الفتح فى اضافة العزة
الى الربوبية اشارة الى ان المراد بها هنا القهر والغلبة ويحتمل ان تكون الاضافة للاختصاص
كانه قيل ذو العزة وانها من صفات الذات فاذا كانت العزة كلها لله فلا يصح ان يكون
احد معتزا الا به ولا عزة لاحد الا وهو مالكها ويحتمل ان يكون المراد بالعزة هنا العزة الكائنة
بين الخلق وهى مخلوقة فتكون من صفات الفعل فالرب على هذا بمعنى الخالق وفى هذا
الباب رد على من قال انه العزيز بلا عزة كما قالوا العليم بلا علم **باب** ماجاء فى الجلال و
المجد والجبروت والكبرياء والعظمة قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال
تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام وقال وله الكبرياء فى السموات والارض وقال
العزيز الجبار المتكبر وقال هو العلى العظيم وقال فسبح باسم ربك العظيم وقال انه حميد مجيد
وتقدم فى حديث انس بن مالك يرفعه وعزتى وجلالى وعظمتى لاخرجن منها من قال لا اله
الا الله رواه البخارى ولفظ مسلم وعزتى وكبريائى وعظمتى وعنده من حديث عائشة قالت
ما كان النبى صلعم يجلس بعد الصلوة الا قدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام
تباركت يا ذا الجلال والاكرام واخرجه من وجه اخر ايضا من حديث ثوبان مرفوعا وفى
حديث معاذ بن جبل عن النبى صلعم انه مر برجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد
استجيب لك الحديث رواه البيهقى بسنده وفى حديث انس بن مالك فى دعاء رجل يا ذا الجلال
والاكرام يا حى يا قيوم فقال النبى صلعم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا
سئل به اعطى رواه البيهقى بسنده **وعن** زيد بن ارقم فى حديث دعاء النبى صلعم اللهم ربنا ورب
كل شئ اجعلنى مخلصا لك واهلى فى كل ساعة فى الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام رواه البيهقى
بسنده **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم ان الله عزوجل يقول يوم القيامة اين المتحابون
بجلالى اليوم اظلهم فى ظلى يوم لا ظل الا ظلى رواه مسلم **وعنه** قال ان رسول الله صلعم
قال اذا سأل احدكم ربه مسئلة فتعرف الاجابة فليقل الحمد لله الذى بعزته وجلاله تتم

الصالحات ومن ابطأ عنه من ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال رواه البيهقي بسنده **وعن** النعمان بن بشير عن النبي صلعم قال ان الذين يذكرون من جلال الله وتهليله وتكبيره وتسبيحه يطوف حول العرش لهن دوى كدوى النحل يذكرون لصاحبهن فما يحب احدكم ان يكون له عند الله تعالى مذكر يذكر به **وعن** عوف بن مالك الاشجعي قال قمت مع رسول الله صلعم ليلة الحديث وفيه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك رواهما البيهقي وروى بسنده ايضا عن حذيفة انه رأى النبي صلعم يصلي من الليل فكان يقول الله اكبر ثلاثا سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة **وعن** ابي هريرة عن النبي صلعم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال الكبرياء ردائي العظمة ازاري فمن نازعني منهما شيئا قصمته وفي رواية فمن نازعني واحدا منهما قذفته في جهنم وفي رواية عنه وعن ابي سعيد فمن نازعني شيئا منهما عذبته رواهما البيهقي وروى الاخير مسلم في صحيحه **وعن** ابن عباس قال كان رسول الله صلعم اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد رواه مسلم وفيه ذكر المجد قال الحافظ في الفتح قال ابن المنير المجيد صفة الله تعالى ويؤيده حديث ابي هريرة الذي اخرجه الدارقطني بلفظ اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى مجدني عبدي ذكره ابن التين قال ويقال المجد في كلام العرب الشرف الواسع فالماجد من له اباء متقدمون في الشرف واما الحسب والكرم فيكونان في الرجل وان لم تكن له اباء شرفاء فالمجيد صيغة مبالغة من المجد وهو الشرف القديم وقال الراغب المجد السعة في الكرم والجلالة واصله قولهم مجدت الابل اى وقعت في مرعى كثير واسع وامجدها الراعي ووصف القران بالمجيد لما يتضمن من المكارم الدنيوية والاخروية انتهى ومع ذلك كل لا يمتنع وصف العرش بذلك الجلالة وعظم قدره كما اشار اليه الراغب ولذلك وصف بالكريم في سورة افلح ويقال حميد مجيد كانه فعيل من ماجد محمود من حمد **باب** اثبات صفة المشية والارادة قال البيهقي وكلاهما عبارتان عن معنى واحد وكان الاستاذ ابو اسحق يقول من اسامي صفات الذات ما يعود الى الارادة منها الرحمن وهو المريد لرزق كل حي في دار البلوى والامتحان ومنها الرحيم وذلك المريد لانعام اهل الجنة ومنها الغفار المريد لازالة العقوبة بعد الاستحقاق ومنها الودود وهو المريد للاحسان

الى اهل الولاية ومنها العفو وهو المريد لتسهيل الامر على اهل المعرفة ومنها الرؤف وهو المريد للتخفيف عن العباد ومنها الصبور وهو المريد لتاخير العقوبة ومنها الحليم وهو المريد لاسقاط العقوبة فى الاصل على المعصية ومنها الكريم وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج ومنها البر وهو المريد لاعزاز اهل الولاية ومن اصحابنا من ذهب الى ان هذه الاسامى من صفات الفعل ومعناها الفاعل لهذه الاشياء قال تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقال تؤتى الملك من تشاء وقال ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقال ولكن الله يهدى من يشاء وقال ونقر فى الارحام ما نشاء وقال يزيد فى الخلق ما يشاء وقال فى اى صورة ما شاء ركبك وقال يخلق ما يشاء وقال يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما وقال يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وقال يهدى الله لنوره من يشاء وقال ربك يخلق ما يشاء ويختار والآيات فى ذلك كثيرة جدا **وعن** انس قال قال رسول الله صلعم اذا دعوتم الله فاعزموا فى الدعاء ولا يقولن احدكم ان شئت فاعطنى فان الله لا مستكره له **وعن** على بن ابى طالب ان رسول الله صلعم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلعم ليلة فقال لهم الا تصلون قال على فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا الحديث رواهما البيهقى بسنده وفى الباب عن ابى هريرة يرفعه ومثل الكافر كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء وفى حديث ابن عمر مرفوعا فذلك فضلى اوتيه من اشاء وفى حديث عبادة بن الصامت يرفعه ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له وفى حديث ابى هريرة فى قصة سليمان عليه السلام قال نبى الله لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلعم دخل على اعرابى يعوده فقال لا باس عليك طهور ان شاء الله **وعن** عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه حين ناموا عن الصلوة قال النبى صلعم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها حين شاء الحديث **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم المدينة ياتيها الدجال فيجد الملئكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله **وعن** ابى هريرة يرفعه لكل نبى دعوة فاريد ان شاء الله ان اختبئ دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة **وعنه** مرفوعا بينا انا نائم رأيتنى على قليب فنزعت

ماشاء الله ان انزع الحديث وفي حديث ابي موسى مرفوعا ويقضي الله على لسان رسوله ماشاء
وعنه عن النبي صلعم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني
ان شئت وليعزم مسئلته انه يفعل ما يشاء لا مكره له وعنه عن رسول الله صلعم قال
نزل غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة وعن ابن عمر قال حاصر النبي صلعم اهل الطائف فلم يفتحها
فقال انا قافلون غدا ان شاء الله الحديث وهذه الاحاديث كلها في صحيح البخاري في باب واحد
عقده في المشية والارادة ذكرناها مختصرا وذكر البيهقي بسنده عن ابن مسعود حديثا مرفوعا
طويلا في خلق النطفة وفيه ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضي ربك ماشاء ويكتب الملك قال
ورواه مسلم وزاد فقال يا رب شقي ام سعيد فيقضي ربك ما يشاء وروى البخاري معناه عن
حديث انس بن مالك وفي حديث ابي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلعم عن العزل
فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعالى خلق شيء لم يمنعه شيء رواه مسلم وفيه ذكر
الارادة وهي والمشية واحدة وقال تعالى ولكن الله يفعل ما يريد وقال يفعل الله ما يشاء
ويحكم ما يريد وقال فعال لما يريد وقال ولو شاء الله ما اقتتلوا وقال ولو شاء الله ما فعلوه
وقال لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادريكم به وفي حديث ابن مسعود في النوم قال النبي
صلعم ان الله لو شاء لم تناموا عنها ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم رواه البيهقي بسنده
وفي رواية عنه بلفظ لو شاء ايقظنا ولكن اراد الخ وفي حديث حذيفة يرفعه لا تقولوا ماشاء
الله وشاء فلان ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان وفي حديث الطفيل بن عبد الله ولكن قولوا
ماشاء الله وحده لا شريك له وفي رواية ماشاء الله ثم شاء محمد رواها البيهقي بسنده وصححها
البخاري وعن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال ماشاء الله وشئت قال
اجعلتني لله عدلا بل ماشاء الله وحده رواه البيهقي بسنده قال الشافعي المشية ارادة الله
وقال الاوزاعي اتى النبي صلعم يهودي فسأله عن المشية فقال المشية لله تعالى الحديث رواه
البيهقي بسنده وقال هذا وان كان مرسلا فما قبله من الموصولات في معناه يؤكده انتهى وعقد
للمشية بابين وذكر فيهما بعضا من الاحاديث المتقدمة لكن بسنده وبوجوه اخرى وفيما ذكرنا
مقنع وبلاغ ثم عقد بابا ثالثا في قوله تعالى وما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقوله ولو شئنا

الا تيا كل نفس هداها وقوله ولوشاء الله لجمعهم على الهدى وقوله ولوشاء ربك لآمن من فى الارض كلهم جميعا وقوله ولوشاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدى من يشاء وقوله ولوشاء لهداكم اجمعين وقوله من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم وقوله فيضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وقوله كذلك يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وقوله والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وقوله ولكن يدخل من يشاء فى رحمته وقوله ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم وقوله رب لوشئت اهلكتهم من قبل وقوله ان هى الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء وقوله ذلك هدى الله يهدى به من يشاء من عباده وقوله الله يجتبى اليه من يشاء وقوله ولكن الله يجتبى من رسله من يشاء وقوله يختص برحمته من يشاء وقوله والله يضاعف لمن يشاء وقوله ولكن يزكى من يشاء وقوله يصيب برحمته من يشاء وقوله الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وقوله يؤيد بنصره من يشاء وقوله ينصر من يشاء وقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقوله ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله يلقى الروح على من يشاء من عباده وقوله ولكن الله يمن على من يشاء وقوله فنجى من يشاء وقوله فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء وقوله فيبسطه فى السماء كيف يشاء وقوله فاذا اصاب به من يشاء وقوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم وقوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم وقوله ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وقوله ولوشاء الله لاعنتكم وقوله يمحوا الله ما يشاء ويثبت وقوله تعز من تشاء وتذل من تشاء وقوله فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء وقوله يرزق من يشاء وقوله وعلمه مما يشاء وقوله لايحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وقوله يؤتى الحكمة من يشاء وقوله ان ربى لطيف لما يشاء وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وقوله ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقوله ان يشأ يسكن الريح وقوله اذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا وقوله ان يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء وقوله فصعق من فى السماء ومن فى الارض الا من شاء الله وقوله ثم اذا شاء انشره وقوله وهو على جمعهم اذا يشاء قدير وقوله الا ما شاء ربك فعال لما يريد ثم ذكر الاحاديث بسنده منها حديث سعيد بن المسيب عن ابيه فى قصة ابى طالب فيه فانزل الله فى ابى طالب فقال لرسول الله صلعم انك لا تهدى

من

من احببته ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري وحديث ابن عمر انه سمع رسول الله
صلعم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه
كيف يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك
رواه مسلم وحديث النواس بن سمعان الكلابي قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما من
قلب الا وبين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول
الله صلعم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع
اقواما ويضع آخرين الى يوم القيامة رواه البيهقي بسنده وحديث ابن عمر في مدة هذه
الامة وفيه فقال فضلي اوتيه من اشاء رواه البخاري بطوله وتقدم حديث ابي هريرة وفيه مثل
الكافر مثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء وهو عند البخاري في الصحيح وعن
ابن عباس ان رسول الله صلعم قال وهو في قبته يوم بدر اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم
الحديث اخرجه البخاري ايضا وفي حديث عائشة قالت سألت رسول الله صلعم عن الطاعون
واخبرني انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء الحديث رواه البخاري بطرق وفي حديث
ابي هريرة يرفعه فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق
قبلي ام كان ممن استثنى الله عز وجل اخرجه البخاري ورواه مسلم بوجه آخر وعنه
قال قال رسول الله صلعم قال الله تعالى لا يقل ابن آدم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر ارسل الليل والنهار فاذا
شئت قبضتهما رواه البيهقي بسنده وعن انس بن مالك عن رسول الله صلعم انه قال اطلبوا الخير دهركم كله
وتعرضوا لنفحات رحمة الله عز وجل فان لله تعالى نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده
وسلوا الله ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم اخرجه البيهقي بسنده والى هنا انتهى تلخيص
كلامه قال الحافظ في فتح الباري قال الراغب المشية عند الاكثر كالارادة سواء وعند
بعضهم ان المشية في الاصل ايجاد الشيء واصابته وان استعمل في التعارف موضع الارادة ومن الناس الاضافة
وفي العرف تستعمل موضع الارادة قال الشافعي المشية ارادة الله وقد اعلم الله
خلقه ان المشية له دونهم فقال وما تشاؤن الا ان يشاء الله فليست للخلق مشية
الا ان يشاء الله وسئل الشافعي عن القدر فقال شعر ما شئت كان وان لم اشأ

وما نشاء ان لم تشاء لم يكن ثم ساق البيهقي ما ذكر من ذكر المشيئة في الكتاب العزيز في اربعين

موضعا منه انتهى ثم عقد البيهقي بابا في الارادة على حدة واورد فيه الايات التي فيها ذكرها

وتقدم ان المشيئة والارادة بمعنى واحد قال **باب** قوله تعالى يريد الله ليبين لكم وقوله

والله يريد ان يتوب عليكم وقوله والله يحكم ما يريد وقوله يريد الله

ان يخفف عنكم وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله ما يريد الله ليجعل عليكم في

الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن

يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا وقوله فمن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك

الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وقوله ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وقوله واذا اراد

الله بقوم سوء فلا مرد له وقوله واذا اردنا ان نهلك قرية وقوله خبرا عن الجن وانا لا ندري

اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا وقوله عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وقوله

فاراد ربك ان يبلغا اشدهما وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وقوله انما يريد الله

ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وقوله انما يريد الله ان يعذبهم بها وقوله ان كان الله يريد ان

يغويكم وقوله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة وقوله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات

ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته وقوله ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم

شيئا **وعن** معاوية بن ابي سفيان يرفعه من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رواه مسلم

والبخاري وفي حديث كرز بن علقمة الخزاعي قال سأل رجل النبي صلعم هل للاسلام من منتهى

قال ايما اهل بيت من العرب والعجم اراد الله بهم خيرا ادخل عليهم الاسلام الحديث رواه

البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه

البخاري **وعن** انس بن مالك يرفعه اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله اخرجه البيهقي بسنده

وفي رواية اخرى من وجه اخر عمله مكان استعمله **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلعم

اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق الخ وفي حديث عبد الله بن مغفل ان رجلا لقي

امرأة كانت بغيا في الجاهلية فجعل يلاعبها حتى بسط يده اليها فقالت المرأة ان الله تعالى

قد ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فولى الرجل فاصاب وجهه الحائط فاتى النبي صلعم فاخبره

فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه واذا
اراد بعبد شرا امسك عليه بذنبه حتى يوافى القيامة كانه عير وفى رواية انس بن مالك نحوه بلفظ
حتى يوافيه يوم القيامة رواها البيهقى بسنده وعن ابى موسى يرفعه ان الله تعالى اذا اراد رحمة
امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها سلفا وفرطا واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حى
فاقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا امره اخرجه مسلم فى صحيحه وعن ابى المليح الهذلى ان النبى
صلعم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد قبض عبد بارض جعل له بها حاجة رواه البيهقى بسنده وعن
ابن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب من كان فيهم ثم بعثوا
على اعمالهم رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم اذا اراد الله تعالى باهل بيت خيرا
ادخل عليهم الرفق فى المعاش رواه البيهقى بسنده وعنها يرفعه مثله مع زيادة وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس رواه
البيهقى بسنده وروى عن عمر بن عبد العزيز مثله موقوفا بطرق قال فى الفتح وحرف النزاع بين
المعتزلة واهل السنة ان الارادة عند اهل السنة تابعة للعلم وعندهم تابعة للامر ويدل لاهل
السنة قوله تعالى يريد الله ان لا يجعل لهم حظا فى الآخرة وقال ابن بطال غرض البخارى اثبات
المشية والارادة وهما بمعنى واحد وارادته صفة من صفات ذاته وزعم المعتزلة انها من
صفات فعله وهو فاسد لان ارادته لو كانت محدثة لم يخل ان يحدثها فى نفسه او فى غيره
او فى كل منهما او لا فى شئ منهما والاول والثالث محال لانه ليس محلا للحوادث والثانى
فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير مريدا لها وبطل ان يكون البارى مريدا اذ المريد من
صدرت منه الارادة وهو الغير كما بطل ان يكون عالما اذا احدث العلم فى غيره وحقيقة المريد ان
تكون الارادة منه دون غيره والرابع باطل لانه يستلزم قيامها بنفسه واذا فسدت هذه
الاقسام صح انه مريد بارادة قديمة هى صفة قائمة بذاته ويكون تعلقها بما يصح كونه مرادا
لما وقع بارادته قال وهذه المسئلة مبنية على القول بانه سبحانه خالق افعال العباد وانهم
لا يفعلون الا ما يشاء وقد دل على ذلك الآيات فثبت بهما ان كسب العباد انما هو بمشية
الله وارادته ولولم يرده ووعده ما وقع وقال بعضهم الارادة على قسمين ارادة امر وتشريع

ارادة قضاء وتقدير فالاول يتعلق بالطاعة والمعصية سواء وقعت ام لا والثانية شاملة
لجميع الكائنات محيطة بجميع الحادثات طاعة ومعصية والى الاول الاشارة بقوله تعالى يريد
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والى الثاني الاشارة بقوله سبحانه فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وفرق بعضهم بين الارادة والرضا
فقالوا يريد وقوع المعصية ولا يرضاها لقوله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها الاية فقد
ولا يرضى لعباده الكفر واجابوا اهل السنة بما اخرجه الطبري وغيره بسنده ورجاله ثقات عن
ابن عباس في قوله تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده يعني الكفار الذين
اراد الله ان يطهر قلوبهم بقولهم لا اله الا الله فاراد عباده المخلصين الذين قال فيهم ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان فحبب اليهم الايمان والزمهم كلمة التقوى شهادة ان لا اله
الا الله وقالت المعتزلة في قوله سبحانه وما تشاؤن الا ان يشاء الله معناه وما تشاؤن
الطاعة الا ان يشاء الله قسركم عليها وتعقب بانه لو كان كذلك لما قال الا ان يشاء في موضع
ما شاء لان حرف الشرط للاستقبال وصرف المشية الى القسر تحريف لا اشعار للاية بشيء
منه وانما المذكور في الاية مشية الاستقامة كسبا وهو المطلوب من العباد انتهى المراد منه

باب قول الله عز وجل ولله ما في السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
وقوله ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم وان يشأ يعذبكم وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **وعن** عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي
صلعم فقال تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا فمن وفى منكم
فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك
شيئا فستره الله فهو الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له رواه البيهقي بسنده ورواه
البخاري في صحيحه ومسلم ايضا وفي حديث ابي هريرة يرفعه احتجت الجنة والنار فقالت النار
يدخلني المتكبرون ويدخلني الجبارون وقالت الجنة يدخلني الصغار ويدخلني المساكين
فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذابي اعذب بك
من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها رواه مسلم والبيهقي بسنده وقال واخرجه البخاري من

وجه آخر ثم عقد بابا آخر في قوله سبحانه ان الله يفعل ما يشاء وقوله يفعل الله ما يشاء وقوله ان
الله يفعل ما يريد وقوله فعال لما يريد وقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ثم ساق
بسنده الى ابي هريرة بلفظ قال قال رسول الله صلعم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت وارحمني
ان شئت وارزقني ان شئت ليعزم مسئلته انه يفعل ما يشاء لا مكره له رواه البخاري واخرجه
مسلم من وجه آخر وقد تقدم **وعنه** قال قال رسول الله صلعم المؤمن القوي خير واحب الى الله
تعا من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك
شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم
وفيه ذكر المشية وفي حديث ابي ذر الطويل الذي ساقه البيهقي بسنده افعل ما اشاء عطائي كلام
واذا اردت شيئا فانما اقول له كن فيكون وفي حديث ابن عباس يرفعه في دعاء النبي صلعم انك
رحيم ودود فعال لما يريد قال البيهقي ورويناه من حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن
ابيه عن جده وقال ابو نضرة ينتهي القران كله الى ان ربك فعال لما يريد يعني ان اراد ان يعفو
عن المسئ او عدل على اساءته فعل غير انه قيده في اية اخرى بما دون الشرك فقال ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو فيما دون الشرك على كل وعيد في القران والله اعلم
قال البيهقي ثم عقد بابا آخر وقال باب ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن قال تعا ولولا اذ دخلت
جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقال لنبيه صلعم قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا
ما شاء الله وقال سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم ما
انعم الله على عبد من نعمة من اهل او مال او ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه آفة دون
الموت رواه البيهقي بسنده وروى عن ابي هريرة حديثا في الرؤية وفيه حتى اذا اراد الله تعا رحمة من
اراد من اهل النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبده تعا الحديث قال اخرجاه في الصحيح وفي
حديث انس يرفعه فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله تعا ان يدعني الخ اخرجاه
في الصحيح واخرجا حديث ابي هريرة مرفوعا في رؤياه بينا انا نائم رأيتني على قليب
فنزعت ما شاء الله ان انزع قال البيهقي وهذه لفظة جارية على
لسان المصطفى صلعم ثم على السنة الصحابة فمن بعدهم الى يومنا هذا

وكانت ام عبد الحميد مولى لبنى هاشم تخدم بعض بنات النبي صلعم فحدثت ان النبي صلعم كان
يعلمها فيقول قولى حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم
يشاء لم يكن اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما وانه من قالها حين
يصبح حفظ حتى يمسى ومن قالها حين يمسى حفظ حتى يصبح رواه البيهقى بسنده وفى حديث
زيد بن ثابت من دعائه صلعم اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر
فمشيتك بين يدى ذلك ما شئت كان وما لم تشا لا يكون الحديث بطوله رواه البيهقى بسنده
وقال تابعه بقية بن الوليد عن ابى بكر فى المشية وله شاهد اخر عن ابى الدرداء فى المشية
ثم ساقه وفيه ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال
وروى بعض الفاظ الاول عن ابى ذر يعنى قوله فمشيتك بين يدى ذلك كله ما شئت كان
وما لم تشاء لم يكن وعن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلعم انه كان يقول اذا خطب
وفيه ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا وما شاء الله كان ولو كره
الناس لا مبعد لما قرب ولا مقرب لما بعد ولا يكون شئ الا باذن الله اخرجه البيهقى بسنده
وروى مثله عن ابن مسعود من قوله موقوفا مرسلا فكانه اخذه عن النبى صلعم قال البيهقى
باب قول الله عز وجل ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقوله لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله وقوله خبرا عن نوح عليه السلام اذ قال لقومه انما يأتيكم به الله
ان شاء وما انتم بمعجزين وقوله خبرا عن الخليل عليه السلام اذ قال لقومه ولا اخاف ما
تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا وقوله خبرا عن الذبيح عليه السلام اذ قال للخليل ستجدنى
ان شاء الله من الصابرين وقوله خبرا عن يوسف الصديق اذ قال لاخوته ادخلوا مصر ان شاء
الله امنين وقوله خبرا عن شعيب اذ قال لموسى وما اريد ان اشق عليك ستجدنى ان شاء
الله من الصالحين وقال لقومه وما كان ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وقوله خبرا عن
الكليم اذ قال للخضر ستجدنى ان شاء الله صابرا وقوله خبرا عن قوم موسى قالوا ان البقر تشابه
علينا وانا ان شاء الله لمهتدون وتقدم حديث ابى هريرة المرفوع لكل نبى دعوة واريد
ان شاء الله ان اختبى دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة رواه البخارى واخرجه مسلم من

وجهين آخرين والبيهقي بسنده وعن ام مبشر انها سمعت النبي صلعم يقول عند حفصة لا
يدخل النار ان شاء الله اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها الحديث رواه مسلم والبيهقي بسنده
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اني لاطمع ان يكون حوضي ان شاء الله ما بين
ايلة الى دمشق وان فيها من الاباريق اكثر من عدد الكواكب رواه البيهقي بسنده وعن
بريدة قال كان رسول الله صلعم اذا دخل المقابر يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين
والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم وتقدم حديث
انس في ذكر المدينة وفيه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى رواه البخاري والبيهقي
بسنده وتقدم حديث ابن عمر في الطائف انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى وهو عند الشيخين
والبيهقي بسنده وكذا حديث ابي هريرة يرفعه نحن نازلون غدا ان شاء الله تعالى بخيف بني كنانة الخ
وهو عند البخاري وفي حديث انس ان رسول الله صلعم يرينا مصارع اهل بدر ويقول هذا مصرع
فلان غدا ان شاء الله تعالى قال عمر فوالذي بعثه بالحق ما اخطأوا الحدود التي حد رسول الله
صلعم الحديث رواه البيهقي بطوله بسنده وفي رواية اسحق هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى
مرتين ورواه مسلم ايضا وفي حديث قتادة يرفعه ثم تاتون الماء غدا ان شاء الله تعالى الحديث
اخرجه مسلم والبيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس يرفعه لا باس عليك طهور ان شاء الله تعالى
رواه البخاري والبيهقي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا في قصة سليمان فقال له صاحبه قل ان شاء
الله فلم يفعل الخ وفيه وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله
اجمعون رواه البيهقي والنسائي ومسلم بالفاظ قال البيهقي واخرجاه من وجه آخر عن ابي الزناد
وفي رواية عنه قل ان شاء الله فنسي فاطاف بهن الى قوله لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان
دركا له في حاجته ساقه البيهقي بسنده ايضا وقال رواه البخاري عن علي بن المديني بلا اسناده ورواه
مسلم عن ابن عمر وفي حديث ابن عمر يرفعه من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع
غير حنث اخرجه البيهقي بسنده وعن ابن عباس قال ان النبي صلعم قال والله لاغزون قريشا
الخ وقال في الثالثة ان شاء الله رواه البيهقي وفي حديث اسامة بن زيد يرفعه في ذكر الجنة الا هل
مشمر للجنة الخ قالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله تعالى وفي حديث ابي هريرة

امرهم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله رواهما البيهقي وقال في الاخير تابعه القعنبي عن مالك موصولا وعن رجل من اهل الكوفة قال اذا سئل الانسان ان يقول ان شاء الله فتوبته من ذلك ان يقول عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا ساقه البيهقي بسنده في تفسير الاية المذكورة ثم قال **باب** ما جاء عن السلف رضي الله عنهم في المشية اي وفي الارادة ايضا وذكر في هذا الباب آثارا عن ابن عباس ونوف وعروة ومحمد بن كعب وعمر ابن عبد العزيز ووهب بن منبه وعن الشافعي وقد تقدم بعض منها والآيات والسنة الصحيحة المتقدمة تغني عن ذلك فان الصباح يغني عن المصباح **باب** ما جاء في قول الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقوله سيقول الذين كفروا لو شاء الله ما اشركنا وقوله لو شاء الرحمن ما عبدناهم وقوله وما الله يريد ظلما للعالمين وقوله وما الله يريد ظلما للعباد قال ابن عباس اليسر الافطار في السفر والعسر الصيام فيه وعنه قال من يشاء الله له الايمان امن ومن يشاء الله له الكفر كفر وقال في الآيات الباقية يقول الله لو شئت لجمعتهم على الهدى اجمعين ثم ساق البيهقي تفسيرها من كلام مجاهد ومقاتل وليس في ذكرها هنا كثير فائدة وقال ابن عباس بيننا وبين اهل القدر سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ثم قال والعجز والكيس من القدر رواه البيهقي بوجوه **باب** ما جاء في اثبات صفة السمع قال تعالى انه هو السميع البصير وقال انه هو السميع العليم وقال ان الله سميع بصير وقال سميع عليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا وقال لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما وقال انني معكما اسمع وارى وقال ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم **وعن** ابي موسى قال كنا مع النبي صلعم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا الحديث رواه البخاري والبيهقي بسنده وزاد واذا هبطنا سبحنا وعزاه للبخاري وقال رواه مسلم **وعن** عائشة قال النبي صلعم ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك رواه البخاري ومسلم وساقه البيهقي بسنده وفي البخاري عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات فانزل الله على النبي صلعم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها **وعن** ابن مسعود قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفي

او ثقفيان وقرشي قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول فقال الآخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا قال فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الآية رواه الشيخان وعن ابي هريرة عن رسول الله صلعم انه قال اذا كان يوم حار القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبادي استجارني منك واني اشهدك اني قد اجرته فاذا كان يوم شديد البرد القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبادي استجارني من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرته فقالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض رواه البيهقي وقال وكذلك رواه ابن وهب عن يحيى بن ايوب وسئل ابن عمر عن الحجر فقال وسمع الله عز وجل لا يحل بيعها ولا ابتياعها قال البيهقي فحلف بسمع الله تعالى قلت وفي هذه الاحاديث ما يقتضي التصريح بان له سمعا وكذا جاء ذكر البصر في الاحاديث كما سياتي وفي هذا الباب الرد على من قال ان معنى سميع بصير عليم وقد تقدم الكلام على هذه المسئلة في هذا الكتاب قال الكرماني لو جاءت الرواية لا تدعون اصم ولا اعمى لكان اظهر في المناسبة لكنه لما كان الغائب كالاعمى في عدم الروية نفى لازمه ليكون ابلغ واشمل وزاد قريبا لان البعيد وان كان يسمع ويبصر لكنه لبعده قد لا يسمع ولا يبصر وقال ابن بطال نفى الآفة المانعة من السمع والآفة المانعة من النظر واثبات كونه سميعا بصيرا قريبا يستلزم ان لا يصح اضداد هذه الصفات عليه قال الكرماني المقصود من هذه الاحاديث اثبات صفتي السمع والبصر وهما صفتان قديمتان من الصفات الذاتية وعند حدوث المسموع والمبصور يقع التعلق واما المعتزلة فقالوا انه سميع يسمع كل مسموع وبصير يبصر كل مبصر فادعوا انهما صفتان حادثتان وظواهر الآيات والاحاديث يرد عليهم كذا في الفتح

باب ما جاء في اثبات صفة البصر والروية

وكلتاهما عبارتان عن معنى واحد قال تعالى ان الله هو السميع البصير وقال ان الله بعباده لخبير بصير

وقال انه كان بعباده خبيرا بصيرا وقال فسيرى الله عملكم وقال الم يعلم بان الله يرى وقال انني
معكما اسمع وارى وتقدم حديث ابي موسى فيه انما تدعون سميعا وبصيرا ان الذي تدعون اقرب
الى احدكم من عنق راحلته اخرجاه في الصحيح **وعن** ابي هريرة يقرأ هذه الآية ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها الى قوله سميعا بصيرا ويضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه وقال رأيت رسول
الله صلعم يقرؤها ويضع اصبعيه قال البيهقي المراد بالاشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الوصف لله
تعالى بالسمع والبصر فاشار الى محلي السمع والبصر منا لاثبات هاتين الصفتين له عزوجل وافاد هذا
الخبر انه سميع بصير له سمع وبصر لا على معنى انه عليم اذ لو كان بمعنى العلم لاشار في تحقيقه الى القلب لانه
محل العلوم منا وليس في الخبر اثبات الجارحة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا **وعن** ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلعم حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره رواه
مسلم وساقه البيهقي بسنده وقال الحجاب يرجع الى الخلق لانهم هم المحجوبون عنه بحجاب خلقه فيهم قال
تعالى في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وكشفه رفع الحجاب عنهم وقال ابو عبيد يقال في السبحات
انها جلال وجهه ومنها قيل سبحان الله والسبحات التسبيح الذي هو التعظيم والتنزيه **وعن** عمر بن
الخطاب رضي الله عنه في حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فانك
ان لم تكن تراه فانه يراك اخرجه مسلم وساقه البيهقي بسنده وتقدم الكلام المفصل على هذه في شرح
اسماء الله الحسنى فراجعه **باب** اثبات صفة الكلام قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقال ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقال حتى يسمع كلام الله وقال يسمعون
كلام الله ثم يحرفونه وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال لا مبدل لكلماته وقال لا تبديل
لكلمات الله وقال يريد الله ان يحق الحق بكلماته وقال ويحق الله الحق بكلماته ولو كره
المجرمون وقال ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين وقال ان الذين حقت عليهم كلمة ربك
لا يؤمنون وقال وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال وتمت كلمة
ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم تكفل الله عزوجل
لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته ان يدخله الجنة او يرجعه

الی مسکنہ الذی خرج منہ مع ما نال من اجر او غنیمۃ رواہ البخاری وساقہ البیہقی بسندہ ورواہ ایضا مسلم فی صحیحہ فی حدیث ابی موسی یرفعہ من قاتل لتکون کلمۃ اللہ ہی العلیا فہو فی سبیل اللہ رواہ مسلم واخرجہ البخاری من وجہ اخر وعن جابر فی حدیث الحج یرفعہ اتقوا اللہ فی النساء فانکم اخذتموہن بامانۃ اللہ واستحللتم فروجہن بکلمۃ اللہ تعالی رواہ مسلم وساقہ البیہقی بسندہ وبطولہ وفی حدیث ابن عباس یرفعہ قد قلت بعدک اربع کلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتہن سبحان اللہ وبحمدہ عدد خلقہ ورضا نفسہ وزنۃ عرشہ ومداد کلماتہ رواہ مسلم وساقہ البیہقی بسندہ وقال کلمات اللہ لاتنتہی الی امد ولا تحصر بعدد وقد نفی اللہ عنہا النفاد کما نفی عن ذاتہ الہلاک والمراد بالخبر ضرب المثل دلالۃ علی الوفور والکثرۃ واللہ اعلم انتہی وقال ابن ابی حاتم الایات تدل علی ان القران غیر مخلوق لانہ لو کان مخلوقا لکان لہ قدر وغایۃ ولنفد کنفاد المخلوقین انتہی وعن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال کان النبی صلعم یعوذ الحسن والحسین بقولہ اعیذکما بکلمات اللہ التامۃ من کل شیطان وہامۃ ومن کل عین لامۃ الحدیث رواہ البخاری وساقہ البیہقی بسندہ وعن خولۃ بنت حکیم انہا سمعت رسول اللہ صلعم یقول اذا نزل احدکم منزلا فلیقل اعوذ بکلمات اللہ التامات من شر ما خلق فانہ لایضرہ شیء حتی یرتحل من منزلہ ذلک رواہ البیہقی ومسلم وفی حدیث ابی ہریرۃ جاء رجل الی رسول اللہ صلعم فقال ما لقیت من عقرب لدغتنی البارحۃ یعنی الیوم قال اما انک لو قلت حین امسیت اعوذ بکلمات اللہ التامات من شر ما خلق لم تضرک رواہ مسلم باوجہ وساقہ البیہقی بسندہ ولفظہ لم یلدغ ولم یضرہ وعن محمد بن یحیی بن حبان ان الولید بن الولید شکی الی رسول اللہ صلعم الارق وحدیث النفس باللیل فقال لہ صلعم اذا اویت الی فراشک فقل اعوذ بکلمات اللہ التامات من غضبہ وعقابہ ومن شر عبادہ ومن ہمزات الشیاطین وان یحضرون فانہ لم یضرک وحری ان لایقربک رواہ البیہقی بسندہ وقال ہذا مرسل وشاہدہ الحدیث الموصول عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال کان رسول صلعم یعلمنا کلمات نقولہن عند النوم من الفزع بسم اللہ اعوذ بکلمات اللہ الخ فکان ابن عمرو یعلمہا من بلغ من ولدہ ومن لم یبلغ کتبہا وعلقہا علیہ قال البیہقی فاستعاذ رسول اللہ صلعم وامر ان یستعاذ بکلمات اللہ تعالی فی ہذہ الاخبار کما امرہ ان یستعیذ بہ فقال وقل رب اعوذ بک من ہمزات الشیاطین واعوذ بک

رب ان يحضرون وقال فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ولا يصح ان يستعيذ بمخلوق من مخلوق
فدل انما استعاذ بصفة من صفات ذاته وامران يستعاذ بها وهي غير مخلوقة كما امر الله تعالى ان يستعاذ
بذاته لانه غير مخلوق وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلعم كان يقول عند مضجعه اللهم اني
اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيتها الحديث رواه البيهقي بسنده وقال
فاستعاذ رسول الله صلعم في هذا الخبر بكلمات الله كما استعاذ بوجهه الكريم فكما ان الوجه الذي استعاذ
به غير مخلوق فكذلك كلماته التي استعاذ بها غير مخلوقة وكلام الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على
معنى التعظيم والتفخيم كقوله انا لحافظون وقوله فنعم القادرون وانما سماها تامة لانه لا يجوز
ان يكون في كلامه عيب ونقص كما يكون ذلك في كلام الآدميين وبلغني عن احمد بن حنبل رضي
الله عنه انه كان يستدل بذلك على ان القران غير مخلوق قال وذلك لانه ما من مخلوق الا وفيه
نقص انتهى وفي حديث جابر قال صلعم ان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي الخ رواه ابوداود
وفي لفظ يا قوم لم تؤذونني ان ابلغ كلام ربي يعني القران ذكره البيهقي وفي مرسل سعيد بن
جبير قال الرجل ارفعوا عني سلاحكم واسمعوني كلام الله تعالى **باب** ما جاء في اثبات صفة
القول وهو والكلام عبارتان عن معنى واحد قال تعالى ولكن حق القول مني وقال لقد حق القول على
اكثرهم فهم لا يؤمنون وقال ما يبدل القول لدي وقال ومن اصدق من الله قيلا وقال ومن اصدق
من الله حديثا وقال سلام قولا من رب رحيم وقال قوله الحق وقال فالحق والحق اقول قال انما
قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاثبت سبحانه وتعالى لنفسه المقدسة صفة القول في
هذه الآيات وغيرها وعن ابن عباس في دعائه صلعم انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك
حق الخ رواه الشيخان وساقه البيهقي بسنده وفي حديث جابر عنه صلعم اما بعد فان خير الحديث
كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وساقه البيهقي
بسنده وفي حديث ابن مسعود موقوفا انما هما اثنتان الهدى والكلام فاصدق الحديث كلام الله
واحسن الهدى هدى محمد صلعم الخ كما تقدم قال البيهقي والظاهر انه اخذه من النبي صلعم وفي حديث
انس بن مالك في قصة الاسراء يرفعه فقال انه لا يبدل القول لدي كما كتبت عليك في ام
الكتاب الخ اخرجاه في الصحيح قال في الفتح معنى قوله بالحق اي بكلمة الحق وفي قوله وقولك حق

اشارة الی ان المراد بالقول الکلمة وهی کن **باب** ماجاء فی اثبات صفة التکلم والقول سوی ما مضی قال تعالی وکلم الله موسی تکلیما فوصف نفسہ بالتکلیم واکدہ بالتکرار وقال وکلمہ ربہ وقال ومنہم من کلم الله وذکر فی غیر آیة من کتابہ ماکلم بہ موسی علیہ السلام فقال یا موسی انی انا ربک الخ وانا اخترتک فاستمع لما یوحی الخ وقال انی اصطفیتک علی الناس برسالاتی وبکلامی فخذ ما آتیتک وکن من الشاکرین فہذا کلام سمعہ موسی باسماع الحق ایاہ بلا ترجمان کان بینہ وبینہ دل بذلک علی ما فی الآیات المشار الیہا واصطفاہ بکلامہ وفی حدیث ابی ہریرة فی قصة احتجاج موسی وآدم علیہما السلام یا موسی اصطفاک الله بکلامہ وخط لک التوراة بیدہ الخ رواہ البخاری ومسلم وعنہ فی روایة اخری بلفظ فقال لہ آدم انت موسی الذی اصطفاک الله برسالاتہ وبکلامہ اتلومنی علی امر قد قدر الخ رواہ البخاری ورواہ مسلم من وجہ آخر وساقہا البیہقی بسندہ وفی حدیث انس الطویل فی ذکر الشفاعة یرفعہ ولکن ائتوا موسی عبدا آتاہ الله التوراة وکلمہ تکلیما رواہ الشیخان وساقہ البیہقی بسندہ وقال وفی ہذا ان موسی مخصوص بان الله تعالی کلمہ تکلیما ولو کان انما سمعہ من مخلوق لم یکن لہ خاصة وقولہ فی عیسی علیہ السلام انہ رسول الله وکلمتہ فانما یرید بہ انہ بکلمة الله صار مکونا من غیر اب او انہ رسول الله وعن کلمتہ یتکلم والاول اشبہ بالتخصیص وقد بین الله ذلک بقولہ کلمتہ القاہا الی مریم یعنی فصار عیسی مخلوقا بکلمتہ من غیر اب ثم بین الکلمة التی اوحاہا الی مریم فقال ان مثل عیسی عند الله کمثل آدم خلقہ من تراب ثم قال لہ کن فیکون فاخبر ان عیسی انما صار مکونا بکلمة کن کما صار آدم بشرا بکلمة کن **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم یوم کلم الله عزوجل موسی کانت علیہ جبة صوف وسراویل صوف وکساء صوف وتکة صوف ونعلاہ من جلد حمار غیر ذکی رواہ البیہقی بسندہ **وعن مجاہد** فی قولہ ومنہم من کلم الله قال کلم موسی وارسل محمدا صلعم الی الناس کافة قال فی الفتح قال الائمة ہذہ الآیة اقوی ما ورد فی الرد علی المعتزلة قال النحاس اجمع النحویون علی ان الفعل اذا اکد بالمصدر لم یکن مجازا فاذا قال تکلیما وجب ان یکون کلاما علی الحقیقة التی تعقل قال واجمع السلف والخلف

من اهل السنة وغيرهم على ان كلم ههنا من الكلام ونقل الكشاف انه من الكلم بمعنى الجرح وهو مردود
بالاجماع المذكور قال ابن التين اختلف المتكلمون فى سماع كلام الله فقال الاشعرى كلام الله القائم
بذاته يسمع عند تلاوة كل تال وقرأة كل قارئ وقال الباقلانى انما يسمع التلاوة دون المتلو و
القرأة دون المقروء واورد البخارى فى باب خلق الافعال ان خالد بن عبد الله القشيرى قال انى مضح
بالجعد بن درهم فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما قال وتقدم فى كتاب
التوحيد ان سالم بن احوز قتل جهم بن صفوان لانه انكر ان الله كلم موسى تكليما باب قول الله عز وجل
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء قال
عبيد بن عمير رؤيا الانبياء وحى وقرأ انى ارى فى المنام انى اذبحك رواه البخارى ورويناه
عن ابن عباس قال المفسرون الوحى الاول ما ارى الله تعالى الانبياء فى المنام واما الكلام من
وراء حجاب فهو كما كلم موسى والحجاب فى هذا الموضع وغيره يرجع الى الخلق دون الخالق وفى
حديث عمر رضى الله عنه فى قصة موسى وآدم قال انت موسى نبى اسرائيل الذى كلمك الله
من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم الخ رواه البيهقى بطوله بسنده
واما الكلام بالرسالة فهو ارساله الروح الامين بالرسالة من شاء من عباده قال تعالى نزل به الروح
الامين على قلبك لتكون من المنذرين وفى حديث بعث النعمان بن مقرن الى الاهواز فبينا نحن
كذلك اذ بعث رب السموات والارض الينا نبيا من انفسنا الى قوله واخبرنا نبينا عن رسالة ربنا
الخ وهو فى البخارى بطوله وفى حديث ام سلمة فى قصة النجاشى قال جعفر بن ابى طالب للنجاشى
بعث الله عز وجل الينا رسولا نعرف نسبه وصدقه الخ رواه البيهقى بسنده وقال قد كان
لنبينا صلعم جميع هذه الانواع اما الرسالة فقد كان جبرئيل ياتيه بها من عند الله عز وجل واما
الرؤيا فى المنام فقد قال تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء
الله آمنين وروينا عن عائشة انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلعم من الوحى الرؤيا
الصالحة فى النوم وكان لا يرى الرؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح واما التكليم فقال تعالى فاوحى
الى عبده ما اوحى ثم كان فيما اوحى اليه ليلة المعراج خمسين صلوة فلم يزل يسأل ربه التخفيف
الايه حتى جعلها الى خمس صلوات وقال له ربه انه لا يبدل القول لدى الحديث وقد تقدم واختلف الصحابة

في

فی رویتہ صلعم ربہ عزوجل فذہبت عائشۃ الی انہ لم یرہ لیلۃ المعراج وذہب ابن عباس الی
انہ صلعم راہ ونحن نذکر الاخبار فی ذلک فی مسئلۃ الرؤیۃ وذہب الزہری فی تقسیم الوحی
الی زیادۃ بیان وہو ان یاتیہ الرسول فیلقی فی روعہ ما امر اللہ تعا قال تعا فانہ نزلہ علی قلبک
باذن اللہ وقال نزل بہ الروح الامین علی قلبک وہذا یجمع حال الیقظۃ والنوم وکل ذلک بائن
فی الاخبار و فی حدیث عائشۃ یاتی الملک احیانا فی مثل صلصلۃ الجرس الی قولہ ویتمثل لی الملک
احیانا رجلا فیکلمنی فاعی ما یقول رواہ البخاری واخرجہ مسلم من وجہین اخرین و فی حدیث
المطلب بن حنطب یرفعہ ان الروح الامین قد القی فی روعی انہ لن تموت نفس حتی تستوفی
رزقہا وفی لفظ عن ابی العباس قد نفث فی روعی رواہ البیہقی بسندہ وقال قد رویناہ
فی کتاب المدخل وغیرہ من حدیث ابن مسعود مرسلا ومتصلا ثم ذہب الزہری الی ان منہ
ما کان سرا فلم یحدث بہ النبی احدا ومنہ ما لم یکن سرا فحدث بہ الناس غیر انہ لم یکن ماموراً بکتبہ
قرانا قال البیہقی ومنہ ما کان ماموراً بکتبہ قرانا فکتب فیما کتب من القران **وعن** ابن عباس
فی قولہ لا تحرک بہ لسانک لتعجل بہ قال کان یحرک شفتیہ وانا احرکہما لک کما کان النبی صلعم
یحرکہما الی قولہ فاذا قرأناہ فاتبع قرانہ ای استمع لہ وانصت رواہ الشیخان **وعن**
ابن مسعود فی سوال الیہود النبی صلعم عن الروح یا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعۃ
ینتظر الوحی فعرفت انہ یوحی الیہ فتاخرت عنہ حتی صعد الوحی ثم قال یسألونک عن الروح
الآیۃ رواہ الشیخان بطولہ **وعن** ابی ہریرۃ قال اتی جبریل علیہ السلام فقال یا رسول اللہ
ہذہ خدیجۃ اتتک باناء فیہ ادام وطعام اوشراب فاذا ہی اتتک فاقرأ علیہا من ربہا السلام
وبشرہا ببیت فی الجنۃ من قصب لا صخب فیہ ولا نصب رواہ البخاری ومسلم فی صحیحہما **باب**
ما جاء فی سماع الرب عزوجل بعض ملائکتہ کلامہ الذی لم یزل بہ موصوفا ولا یزال بہ موصوفا
وتنزیل الملک بہ الی من ارسلہ الیہ وما یکون فی اہل السموات من الفزع عند ذلک قال تعا
حتی اذا فزع عن قلوبہم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وہو العلی الکبیر **عن** ابی ہریرۃ
رضی اللہ عنہ ان نبی اللہ قال اذا قضی اللہ الامر فی السماء ضربت الملائکۃ باجنحتہا خضعانا لقولہ
کانہ سلسلۃ علی صفوان فاذا فزع عن قلوبہم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وہو العلی الکبیر

فيسمعها مسترقو السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضهم فوق بعض ووصف سفيان اصابعه
بعضها فوق بعض قال فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها
على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه
فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا الكلمة التي سمعت من السماء
فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء رواه البخاري وعن ابن مسعود قال ان الله عز وجل
اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك
حتى يأتيهم جبرئيل عليه السلام فاذا جاءهم جبرئيل فزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبرئيل
ماذا قال ربك فيقول الحق فينادون الحق الحق رواه البيهقي بسنده موقوفا والبخاري تعليقا
وايضا مرفوعا الا انه قال في الآخير ماذا قال ربكم وكذلك رواه ابوداؤد عن جماعة عن معاوية
مرفوعا الا انه قال فيقولون الحق الحق ورواه شعبة عن الاعمش موقوفا وقيل ايضا مرفوعا
وروى من وجهين آخرين مرفوعا وعن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلعم اذا
اراد الله عز وجل ان يوحي بامره تكلم بالوحي فاذا تكلم اخذت السموات رجفة او قال رعدة
شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون
اول من يرفع راسه جبرئيل فيكلمه الله تعالى من وحيه بما اراد فيمضي جبرئيل على الملائكة كلما
مر بسماء يسأله ملائكتها ماذا قال فيقول قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلهم
مثل ما قال جبرئيل فينتهي جبرئيل بالوحي حيث امره الله عز وجل من السماء والارض رواه
البيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس عن رجل من الانصار يرفعه ولكن ربنا اذا قضى امرا
سبح حملة العرش ثم سبح الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا ثم يقول الذين
يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم فيستخبر اهل السموات بعضهم بعضا حتى
يبلغ الخبر هذه السماء الحديث اخرجه مسلم وفي رواية حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الحق وفي حديث عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلعم فقال يا رسول الله
كيف يأتيك الوحي فقال يأتيني احيانا في مثل صلصلة الجرس وهو اشده على فيفصم عني
وقد وعيت ما قال الملك واحيانا يتمثل الملك رجلا فيعلمني وقال القعنبي فيكلمني فاعي

ما

مايقول الحديث رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه آخر والصلصلة صوت الحديد اذا حرك
قال الخطابي يريد والله اعلم ان الصوت متدارك يسمعه ولا يتبينه عند اول ما يقرع سمعه حتى يفهمه
ويتثبت فيتلقفه حينئذ ويعيه ولذلك قال وهو اشد ويفصم معناه يقلع عني وينجلي ما
يتغشاني منه وفزع اي ذهب الفزع عنهم كانه نزع الفزع عن قلوبهم قلت وفيه ان لكلام الله
تعالى صوتا وكذا حرفا قال في الفتح واختلف اهل الكلام في ان كلام الله تعالى هل هو بحرف وصوت
ام لا فقالت المعتزلة لا يكون الكلام الا بحرف وصوت والكلام المنسوب الى الله تعالى قائم بالشجرة
وقالت الاشاعرة كلام الله ليس بحرف وصوت واثبتت الكلام النفسي وحقيقته معنى قائم بالنفس
وان اختلفت عنه العبارة كالعربية والعجمية واختلافها لا يدل على اختلاف المعبر عنه والكلام
النفسي هو ذلك المعبر عنه واثبتت الحنابلة ان الله متكلم بحرف وصوت اما الحروف فللتصريح بها
في ظاهر القرآن اي وفي ظاهر الاحاديث المطهرة واما الصوت فمن منع قال ان الصوت هو الهواء المنقطع
المسموع من الحنجرة واجاب من اثبته بان الصوت الموصوف بذلك هو المعهود من الآدميين كالسمع
والبصر وصفات الرب بخلاف ذلك فلا يلزم المحذور المذكور مع اعتقاد التنزيه وعدم التشبيه وانه
يجوز ان يكون من غير الحنجرة فلا يلزم التشبيه وقد قال عبد الله بن احمد في كتاب السنة سألت
ابي عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلم بصوت فقال لي ابي بل تكلم بصوت هذه الاحاديث
تروى كما جاءت وذكر حديث ابن مسعود وغيره انتهى كلام الفتح قلت والحق في هذه المسئلة مع
الحنابلة وتدل له السنة الصحيحة ولا رائحة للكلام النفسي في شيء من الهدى والكلام والادلة
في ذلك كثيرة جدا

باب اسماع الرب جل ثناؤه من الملائكة ورسل وعباده

قال تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
وقال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من
الكافرين وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا
هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وقال تعالى منهم من كلم الله وذكر في غير موضع من كتابه ما كلم
به ملائكته ورسله وعباده وتلاوة جميعه في هذا الموضع مما يطول به الكتاب وكذلك
ما ورد بلفظ الكلام او القول او الامر او النداء ولم يطلق اسم الخلق على شيء منه

وعن سلمان رفعه قال لما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت من شئ جزيتك به وان اغفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فمنك المسئلة والدعاء وعلي الاجابة رواه البيهقي بسنده وما الطفه من حديث رزقنا الله العمل بمفهومه وفي حديث ابي امامة ان رجلا قال يا رسول الله انبي كان آدم قال نعم معلم مكلم الحديث رواه البيهقي بسنده وعن ابن عباس عن النبي صلعم قال اخذ الله الميثاق من ظهر آدم عليه السلام فاخرج من صلبه ذرية ذرأها فنثرهم نثرا بين يديه كالذر ثم كلمهم فقال الست بربكم قالوا بلى شهدنا الآية اخرجه البيهقي بسنده وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه قال فناداه ربه الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكنه لا غنى لي عن بركتك او قال عن فضلك رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلعم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي قالوا تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه مسلم والبخاري من وجه آخر في حديث طويل عنه مرفوعا وفي آخره فيقول هم القوم لا يشقى جليسهم ورواه البيهقي بسنده وفيه ذكر مقالاته سبحانه بالملائكة ورواه مسلم ايضا وعنه عن النبي صلعم قال قال الله عز وجل اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها حسنة فان عملها فاكتبوها بعشر امثالها فان هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها مثلها فان تركها فاكتبوها حسنة رواه مسلم والبخاري من وجه آخر وساقه البيهقي بسنده وعنه قال ان رسول الله صلعم قال اذا احب الله عبدا نادى جبرئيل عليه السلام اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ثم تنزل له المحبة في اهل الارض فذلك قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض عبدا نادى جبرئيل عليه السلام اني ابغضت فلانا فينادي في اهل السماء ثم تنزل له البغضاء في اهل الارض رواه مسلم والبخاري وساقه البيهقي بسنده وعقد في الصحيح بابا في كلام الرب مع جبرئيل ونداء الله الملائكة وذكر فيه حديث ابي هريرة المتقدم بوجه آخر وذكر فيه فتلقى آدم من ربه كلمات وعقد ايضا بابا في

قول

قول الله تعالیٰ یریدون ان یبدلوا کلام الله قال ابن بطال اراد بهذا ان کلام الله تعالیٰ صفة قائمة بہ وانہ
لم یزل متکلما ولا یزال قال فی الفتح والذی یظہران غرضہ ان کلام الله لا یختص بالقرآن فانہ لیس
نوعا واحدا وانہ وان کان غیر مخلوق فهو صفة قائمة بہ فانہ یلقیہ علی من یشاء من عبادہ بحسب
حاجتهم فی الاحکام الشرعیة وغیرها من مصالحهم واحادیث الباب کالمصرحة بهذا المراد وذکر فیہ
سبعة عشر حدیثا معظمها من حدیث ابی هریرة و قولہ قال الله یؤذینی ابن آدم یسب الدهر
الغرض منہ هنا اسناد القول الیہ و قولہ یقول الله تعالیٰ الصوم لی وانا اجزی بہ و حدیث
اغتسال ایوب عریانا الغرض منہ هنا قولہ فناداہ ربہ یا ایوب الخ وفی حدیث النزول فیقول
من یدعونی فاستجیب لہ الخ و قولہ قال الله اعددت لعبادی الصالحین ما لا عین رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر علی قلب بشر وهذہ کلها عن ابی هریرة عند البخاری وفی حدیث ابن عباس یرفعہ انت
الحق ووعدک الحق و قولک الحق وفی حدیث ابی هریرة عند مسلم قال قال الله اذا احب
عبدی لقائی احببت لقاءہ واذا کرہ لقائی کرهت لقاءہ **وعنہ** یرفعہ قال قال الله انا
عند ظن عبدی بی وعنہ یرفعہ ثم قال لہ لم فعلت قال من خشیتک وانت اعلم فغفر لہ
وفی روایة عند البخاری قال الله ای عبدی ما حملک علی ان فعلت ما فعلت قال مخافتک وفی
هذہ کلها اثبات نسبة القول الیہ تعالیٰ ثم عقد البخاری بابا فی کلام الرب تعالیٰ یوم القیمة
مع الانبیاء وغیرهم وذکر فیہ خمسة احادیث فی الشفاعة وغیرها قال فی الفتح لیس فی
احادیث الباب کلام الرب مع الانبیاء الا فی حدیث انس وسائرها فی کلام الرب مع
غیر الانبیاء واذا ثبت کلامہ مع غیر الانبیاء فوقوعہ للانبیاء بطریق الاولی انتهی ثم عقد
بابا فی کلام الرب مع اهل الجنة ای بعد دخولهم فیها وذکر فیہ حدیثین ظاهرین فیما
ترجم لہ احدهما حدیث ابی سعید ان الله یقول لاهل الجنة یا اهل الجنة فیقولون لبیک ربنا
الحدیث وفیہ فیقول احل علیکم رضوانی فلا اسخط علیکم بعدہ ابدا وثانیهما حدیث ابی هریرة
ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربہ وفیہ فقال اولست فیما شئت الی قولہ فیقول الله تعالیٰ
دونک یا ابن آدم فانہ لا یشبعک شیء وفیهما اثبات القول لہ سبحانہ ولشیخ الاسلام ابن تیمیة
جواب علی سوال فی کلام الرب تعالیٰ شانہ وللامام احمد کتاب فی الرد علی الجهمیة وفی عقیدة

الصابونی بحث فی ذلک **باب** روایۃ النبی صلعم قول اللہ عز وجل فی الوعد والوعید والترغیب
والترھیب سوی ما فی الکتاب قال تعالی وما ینطق عن الھوی ان ھو الا وحی یوحی وقال وما نتنزل الا
بامر ربک وتقدم حدیث ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلعم ان اللہ تعالی قال اعددت لعبادی
الصالحین ما لا عین رأت الخ وفی حدیثہ مرفوعا قال اللہ تعالی کذبنی عبدی ولم یکن لہ ذلک الخ
وعنہ یرفعہ ان اللہ تعالی قال انفق انفق علیک اخرجھا البخاری وھی من الاحادیث القدسیۃ
وفی حدیثہ وتقدم قال اللہ عز وجل انا عند ظن عبدی بی وانا معہ حیث یذکرنی رواہ الشیخان
وعن ابی ذر قال قال رسول اللہ صلعم یقول اللہ عز وجل من جاء بالحسنۃ فلہ عشر امثالھا الحدیث
رواہ مسلم وساقہ البیھقی بسندہ **وعن** ابی ھریرۃ وابی سعید انھما شھدا علی رسول اللہ صلعم انہ
قال ما جلس قوم یذکرون اللہ تعالی الا حفت بھم الملائکۃ وغشیتھم الرحمۃ وذکرھم اللہ فیمن عندہ
رواہ مسلم وساقہ البیھقی بسندہ وقال ھذا وامثالہ یرجع الی اثبات صفۃ الکلام **وعن** ابی ھریرۃ
قال قال رسول اللہ صلعم ان اللہ عز وجل یباھی باھل عرفات اھل السماء فیقول انظروا الی عبادی
جاؤنی شعثا غبرا رواہ البیھقی وحدیث ابن عباس فی سبب نزول قولہ تعالی وان تبدوا ما فی
انفسکم او تخفوہ یحاسبکم بہ اللہ عند مسلم وفیہ قد فعلت قد فعلت وفی حدیث ابی ھریرۃ سمعت
رسول اللہ صلعم یقول قال اللہ عز وجل قسمت الصلوۃ بینی وبین عبدی نصفین الخ رواہ مسلم
وتقدم حدیثہ مرفوعا فی ان رجلا اصاب ذنبا فقال رب انی اصبت ذنبا الی قولہ فقال ربہ علم
عبدی ان لہ ربا الخ اخرجہ مسلم ورواہ البخاری من وجہ آخر **وعن** ابی ھریرۃ یحدث عن النبی
صلعم فیما یروی عن ربکم تبارک وتعالی انہ قال لکل عمل کفارۃ والصوم لی وانا اجزی بہ الخ رواہ
البخاری وعندہ فی حدیث زید بن خالد الجھنی انہ قال صلی لنا رسول اللہ صلعم صلوۃ الصبح بالحدیبیۃ
فی اثر سماء کانت من اللیل فلما انصرف اقبل علی الناس فقال ھل تدرون ماذا قال ربکم
قالوا اللہ ورسولہ اعلم قال اصبح من عبادی مؤمن بی وکافر فاما من قال مطرنا بفضل
اللہ ورحمتہ فذلک مؤمن بی کافر بالکوکب واما من قال مطرنا بنوء کذا وکذا فذلک
کافر بی ومؤمن بالکوکب واخرجہ مسلم من وجہ آخر **وعن** ابی ھریرۃ قال سمعت رسول
اللہ صلعم یقول ان اللہ سبحانہ یقول انا اغنی الشرکاء عن الشرک فمن عمل عملا اشرک فیہ

عبدی فانا منه بری الخ رواه مسلم **وعن** ابی ذر رضی الله عنه عن رسول الله صلعم عن جبرئیل علیه السلام عن الله تبارک وتعالی انه قال یا عبادی انی حرمت الظلم علی نفسی وجعلته محرما بینکم الحدیث بطوله ساقه البیهقی بسنده وقال قال سعید بن عبد العزیز وکان ابو ادریس اذا حدث بهذا الحدیث جثا علی رکبتیه اعظاما له رواه مسلم فی الصحیح انتهی ولهذا شرح کبیر لشیخ شیخنا الکامل محمد بن علی الشوکانی قدس سره سماه نثر الجوهر علی حدیث ابی ذر وما احقه بان یکتب بماء الذهب علی صفحات الزبرجد **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان رسول الله صلعم تلا قول الله عز وجل فی ابراهیم علیه السلام رب انهن اضللن کثیرا من الناس الآیة وقال عیسی بن مریم علیهما السلام ان تعذبهم فانهم عبادک وان تغفر لهم فانک انت العزیز الحکیم فرفع یدیه وقال اللهم امتی امتی وبکی قال الله عز وجل یا جبرئیل اذهب الی محمد وربک اعلم فسله ما یبکیک فاتاه جبرئیل فسأله فاخبره بما قال وهو اعلم فقال الله تبارک وتعالی یا جبرئیل اذهب الی محمد وقل انا سنرضیک فی امتک ولا نسوءک رواه مسلم فی الصحیح وساقه البیهقی بسنده وفی حدیث ابن عمر یرفعه فقال الله عز وجل ان خیر البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق رواه البیهقی بطوله وفی حدیث ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لجبرئیل ما یمنعک ان تزورنا اکثر مما تزورنا فقال وما نتنزل الا بامر ربک الآیة رواه البخاری

باب

قول الله عز وجل لمن الملک الیوم لله الواحد القهار **عن** ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلعم یقول یقبض الله عز وجل الارض ویطوی السماء بیمینه ثم یقول انا الملک این ملوک الارض اخرجه البخاری قال فی الفتح قال ابن ابی حاتم فی کتاب الرد علی الجهمیة وجدت فی کتاب ابی نعیم بن حماد قال یقال للجهمیة اخبرونا عن قول الله تعالی بعد فناء خلقه لمن الملک الیوم فلا یجیبه احد فیرد علی نفسه لله الواحد القهار وذلک بعد انقطاع الفاظ خلقه بموتهم افهذا مخلوق انتهی واشار بذلک الی الرد به علی من زعم ان الله تعالی یخلق کلاما فیسمعه من شاء بان الوقت الذی یقول فیه لمن الملک الیوم لا یبقی حینئذ مخلوق حیا فیجیب نفسه فیقول لله الواحد القهار فثبت انه یتکلم بذلک وکلامه صفة من صفات ذاته فهو غیر مخلوق **وعن** اسحق بن راهویه قال صح ان الله تعالی یقول بعد فناء خلقه لمن الملک الیوم فلا یجیبه احد

فيقول لنفسه لله الواحد القهار قال ووجدت فى كتاب عندى عن هشام بن عبد الله الرازى
قال اذا مات الخلق ولم يبق الا الله قال لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد على نفسه فيقول
لله الواحد القهار قال فلا يشك احد ان هذا كلام الله وليس بحكى الحكاية انه لم تبق نفس
فيها روح الا وقد ذاقت الموت والله هو القائل وهو المجيب لنفسه قال الحافظ وقد ثبت وفى
حديث الصور فى اخر كتاب الرقاق فى صفة الحشر فاذا لم يبق الا الله كان اخرا كما كان اولا طوى
السماء والارض ثم دحا بهما ثم تلقفهما ثم قال انا الجبار ثلاثا ثم قال لمن الملك اليوم ثلاثا
ثم قال لنفسه لله الواحد القهار قال الطبرى ذكر ان الرب جل جلاله هو القائل ذلك مجيبا لنفسه
ثم ذكر الرواية بذلك من حديث ابى هريرة انتهى وفى الكتاب ملك الناس وهى صفة يستحقها
لذاته وقوله مالك يوم الدين تقديره فى يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ووصفه بالملك
يحتمل وجهين احدهما ان يكون بمعنى القدرة فيكون صفة ذات وان يكون بمعنى القهر والصرف
عما يريدون فيكون صفة فعل وفى الحديث المتقدم اثبات اليمين صفة لله تعالى من صفات ذاته
والكلام عليه ياتى فى بابه ان شاء الله تعالى

باب

قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل
فيقول ماذا اجبتم وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين وقوله اذ قال الله يا
عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله وقوله سبحانه فلنسألن
الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين الاية **عن** ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلعم
يجيئ نوح وامته يوم القيامة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم يا رب فيقول لامته هل
بلغكم فيقولون ماجاءنا من نذير قال من يشهد لك قال محمد وامته قال فيجيئ ويشهد انه قد
بلغ قال فذلك قوله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل رواه البخارى وساقه البيهقى بسنده **وعن** عدى
ابن حاتم انه قال قال رسول الله صلعم واتقى احدكم وجه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة
طيبة فان احدكم اذا لقى الله عز وجل يوم القيامة يقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول
بلى فيقول الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول فماذا قدمت لنفسك قال فينظر شمالا
ويمينا فلا يرى شيئا رواه البيهقى بسنده **وعن** ابى هريرة عن النبى صلعم فى حديث الرؤية

قال

قال فيلقى العبد فيقول اى فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل
الحديث رواه مسلم وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلعم فضحك
فقال هل تدرون مما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول
يا رب الم تجرنى من الظلم قال يقول بلى فيقول فانى لا اجيز على نفسى الا شاهدا منى فيقول
كفى بنفسك اليوم شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقى
قال فتنطق باعماله قال ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا وسحقا فعنكن كنت اناضل
رواه مسلم وعن انس بن مالك يحدث عن النبى صلعم قال يقول الله عز وجل لاهون اهل النار
عذابا يوم القيامة لو كان لك ما على الارض من شئ اكنت تفتدى به فيقول نعم فيقول له قد اردت
منك ما هو اهون من هذا وانت فى صلب ادم ان لا تشرك بى فابيت الا ان تشرك رواه الشيخان
وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلعم ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه
وبينه ترجمان فينظر عن يمينه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة رواه البيهقى بسنده وزاد فى
رواية ولو بكلمة طيبة رواه البخارى ومسلم وفى حديثه ايضا يرفعه ثم ليقفن احدكم بين يدى
الله عز وجل ليس بينه وبين الله حجاب يحجبه ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتك مالا
فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر
عن يساره فلا يرى الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه
البخارى وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله تعا يوم
القيامة يا ادم قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك الحديث رواه مسلم واخرجه البخارى
من وجه اخر وفى حديث ابن عمر انه سئل كيف سمعت رسول الله صلعم يقول فى النجوى قال
يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم الحديث رواه البيهقى
بسنده وفيه اثبات الكنف صفة لله تعا وانه من صفات ذاته وعن ابى هريرة قال ان رسول
الله صلعم قال يقول الله عز وجل يا ابن ادم مرضت فلم تعدنى فيقول رب كيف اعودك وانت
رب العالمين الحديث رواه مسلم بطوله وساقه البيهقى بسنده قال وفيه ان ذلك يوم القيامة

وفی استفسار ھذا العبد ما اشکل علیہ دلیل علی اباحۃ سوال من لا یعلم حتی یقف علی المشکل من الالفاظ اذا امکن الوصول الی المعرفۃ وفیہ دلیل علی ان اللفظ قد یرد مطلقا والمراد بغیرہ یدل علیہ ظاھرہ فانہ اطلق المرض والاستسقاء والاستطعام علی نفسہ المراد بہ ولی من اولیاءہ وھو کما قال عز وجل انما جزاء الذین یحاربون اللہ ورسولہ وقولہ ان الذین یؤذون اللہ ورسولہ وقولہ ان تنصروا اللہ ینصرکم والمراد بذلک الاولیاء **باب** قولہ سبحانہ الاخلاء یومئذ بعضھم لبعض عدو الا المتقین وقولہ یا عبادی لا خوف علیکم الیوم ولا انتم تحزنون وقولہ ان اصحاب الجنۃ الیوم فی شغل فاکھون ھم وازواجھم فی ظلال علی الارائک متکئون لھم فیھا فاکھۃ ولھم ما یدعون سلام قولا من رب الرحیم **عن** ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ قال ان رسول اللہ صلعم قال ان اللہ یقول لاھل الجنۃ یا اھل الجنۃ فیقولون لبیک ربنا وسعدیک والخیر فی یدیک فیقول ھل رضیتم فیقولون ربنا وما لنا لا نرضی وقد اعطیتنا ما لم تعط احدا من خلقک فیقول الا اعطیکم افضل من ذلک قال فیقولون یا رب وای شئ افضل من ذلک قال احل علیکم رضوانی فلا اسخط علیکم بعدہ ابدا رواہ البخاری ومسلم وساقہ البیھقی بسندہ قال فی الفتح ظاھر الحدیث ان الرضا افضل من اللقا وھو مشکل واجیب بانہ لیس فی الخبر ان الرضا افضل من کل شئ وانما فیہ ان الرضا افضل من العطا وعلی تقدیر التسلیم فاللقا مستلزم للرضا فھو من اطلاق اللازم وارادۃ الملزوم کذا نقلہ الکرمانی ویحتمل ان یقال المراد حصول انواع الرضوان ومن جملتھا اللقا فلا اشکال قال الحافظ وفیہ دلیل علی رضا کل من اھل الجنۃ بحالہ مع اختلاف منازلھم وتنویع درجاتھم لان الکل اجابوا بلفظ واحد وھو اعطیتنا ما لم تعط احدا من خلقک وباللہ التوفیق انتھی **وعن** ابن مسعود عن رسول اللہ صلعم قال اخر اھل الجنۃ دخولا الجنۃ واخر اھل النار خروجا من النار رجل یخرج حبوا فیقول لہ ربہ ادخل الجنۃ فیقول اری الجنۃ ملای فیقول لہ ذلک ثلاث مرات کل ذلک یعید الجنۃ ملای فیقول ان لک مثل الدنیا عشر مرات رواہ البخاری واخرجہ مسلم من غیر وجہ وساقہ البیھقی بسندہ **باب** قول اللہ عز وجل ان الذین یشترون بعھد اللہ وایمانھم ثمنا قلیلا اولئک لا خلاق لھم فی الاخرۃ ولا یکلمھم اللہ ولا ینظر الیھم یوم القیمۃ ولا یزکیھم ولھم عذاب الیم وقال تعالی ان الذین یکتمون ما انزل اللہ من الکتاب ویشترون بہ ثمنا قلیلا اولئک ما یاکلون

فی بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وعن ابی هريرة رضی الله عنه قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على مال مسلم فاقتطعه ورجل حلف على يمين بعد صلوة العصر انه اعطى سلعته اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل منع فضل ماء فان الله سبحانه يقول اليوم امنعك فضلى كما منعت فضل ما لم تعمل يداك رواه البخاری ورواه مسلم ايضا وبوجه آخر ايضا وعنه يرفعه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة شيخ زان وملك كذاب وعامل مستكبر رواه مسلم وعن ابی ذر يرفعه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقرأها رسول الله فقال ابو ذر خابوا وخسروا خابوا وخسروا خابوا وخسروا قيل من هم يا رسول الله قال المسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب والمنان عطاءه رواه مسلم بوجوه وساقه البيهقی بسنده وقال جميع هذه الاخبار صحيحة وهذه اقاويل متفرقة يجمع بعضهن الى بعض وليس فی تنصيصه على الثلاثة نفی غيرهم ويجوز ان يقول ثلاثة لا يكلمهم ثم يقول وثلاثة آخرون لا يكلمهم فلا يكون الثانی مخالفا للاول وفی ذلك دلالة على انه اذا لم يسمعهم كلامه عقوبة لهم يسمعه اهل رحمته كرامة لهم وانما لا يسمع كلامه اهل عقوبته بما يسمعه اهل رحمته وقد يسمع كلامه فی قول بعض اهل العلم اهل عقوبته بما يزيدهم حسرة وعقوبة قال الله عز وجل الم اعهد اليكم يا بنی آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدونی هذا صراط مستقيم الى سائر ما ورد فی معنى هذه الآية فی كتاب الله تعالى الى ان يقولوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون ای فيجيبهم الله تعالى بذلك فبعد ذلك لا يسمع كلامه فی ذلك حين وجعليهم الخلود اعاذنا الله من ذلك بفضله ورحمته قال ابن عباس وغيره هذا ای قوله تعالى اخسئوا الخ قول الرحمن عز وجل حين انقطع كلامهم منه وبه قال ابن عمرو والحسن بن يعقوب قال البيهقی وهذا موقوف وظاهره ان الله يجيبهم بقوله اخسئوا فيها الخ وظاهر الكتاب ايضا يدل على ان الله يجيبهم بذلك وان كان يحتمل غير ذلك وعن محمد بن كعب قال لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله فی اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجيبهم الله تعالى ذلكم بانه اذا دعی الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلی الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا

وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم
وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع
الرسل فيجيبهم الله تعالى اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال فيقولون ربنا اخرجنا
نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيجيبهم الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير
فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعد
ابدا **باب** قول الله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام الى قوله
مسخرات بامره اخبر سبحانه في هذه الآية ان الخلق صار مكونا مسخرا بامره فصار الامر من الخلق فقال
الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفيان بن عيينة بين الله ان الخلق من الامر
قال في الفتح قال ابن عيينة الخلق هو المخلوقات والامر هو الكلام وعنه فلو كان كلامه مخلوقا لم
يفرق قال الحافظ وسبقه الى ذلك محمد بن كعب القرظي وتبعه الامام احمد وعبد السلام بن
عاصم وطائفة اخرج كل ذلك ابن ابي حاتم عنهم انتهى وقال تعالى الرحمن علم القران خلق الانسان
علمه البيان فلم يجمع القران مع الانسان في الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على
القران وقال جل وعلا انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاكد القول بالتكرار
وكذا المعنى بانما واخبر انه اذا اراد خلق شيء قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقول آخر
وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى وذلك يوجب استحالة وجود القول وهذا
محال فوجب ان يكون القول امرا ازليا متعلقا بالمكون فيما لا يزال فلا يكون لا يزال الا وهو
كائن على مقتضى تعلق الامر وهذا كما ان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق الآن بصلوة غد
وغد غير موجود ومتعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيامة وبعد لم يوجد بعضهم الا تعلقه
بها وبهم على الشرط الذي يصح فيما بعد كذلك قوله في التكوين والله اعلم **وعن سهيل** قال كان
ابو صالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات
ورب الارض ورب العرش العظيم ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل
والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء

وانت

وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك
شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان يروي ذلك عن ابي هريرة عن النبي صلعم رواه مسلم
قال البيهقي بعد ان ساقه بسنده هذا رسول الله صلعم فصل بين المخلوق واضافه الى خالقه بلفظ
لا يدل على الخلق ولم يجمع بين المذكورين في الذكر انتهى وعن ابي ذر عن رسول الله صلعم انه قال
يقول الله عز وجل فذكر الحديث الى ان قال عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردته
ان اقول له كن فيكون واما قوله تعالى وكان امر الله مفعولا فانما اراد والله اعلم ما قضى الله سبحانه
في امر زيد وامرأته وتزوج النبي بها وجواز التزوج بحلائل الادعياء كان قضاء مقضيا وهو
كقوله وكان امر الله قدرا مقدورا والامر في القرآن ينصرف الى ثلاثة عشر وجها منها الدين
وذلك قوله حتى جاء الحق وظهر امر الله يعني دين الله الاسلام وله نظائر ومنها القول وذلك
قوله فاذا جاء امرنا يعني قولنا وقوله فتنازعوا امرهم بينهم يعني قولهم ومنها العذاب وذلك
قوله لما قضي الامر يعني وجب العذاب لاهل النار وله نظائر ومنها عيسى عليه السلام وذلك
قوله اذا قضى امرا يعني عيسى وكان في علمه ان يكون من غير اب ومنها القتل ببدر وذلك قوله
ليقضي الله امرا كان مفعولا يعني قتل كفار مكة ومنها فتح مكة وذلك قوله فتربصوا حتى ياتي
الله بامره يعني فتح مكة ومنها قتل قريظة وجلاء بني النضير وذلك قوله فاعفوا واصفحوا حتى
ياتي الله بامره ومنها القيامة وذلك قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه ومنها القضاء وذلك قوله في الرعد
يدبر الامر وله نظائر ومنها الوحي وذلك قوله يدبر الامر من السماء الى الارض اي الوحي وقوله يتنزل
الامر بينهن يعني الوحي ومنها امر الخلق وذلك قوله الا الى الله تصير الامور يعني امور الخلائق و
منها النصر وذلك قوله يقولون هل لنا من الامر من شيء يعنون النصر قل ان الامر كله لله اي النصر
ومنها الذنب وذلك قوله فذاقت وبال امرها يعني جزاء ذنبها وله نظائر رواه البيهقي بسنده
عن مقاتل وقال ففي كل موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الامر فقوله الا له الخلق والامر
يدل على ان الامر غير الخلق حيث فصل بينهما فاما اراد به كلاما يخلق به الخلق او ارادة يقضي
بها بينهم يدبر امرهم والله اعلم قال القتيبي هذا كله وان اختلف فاصله واحد ويكنى عن كل بالامر
وان كل شيء يكون فانما يكون بامر الله تعالى فسميت الاشياء امورا يقول الله عز وجل الا الى الله

تصير الامر قال ابن بطال عن المهلب غرض البخارى من هذه الترجمة يعنى باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون اثبات ان افعال العباد واقوالهم مخلوقة لله تعالى وفرق بين الامر بقوله انما هو عن امره تعالى قال والفرق في باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا المراد بالامر هنا قول كن والامر يطلق باذاء معان منها صيغة افعل ومنها الصفة والشان والاول المراد هنا قال وماكان بفعله وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون والمراد بالامر هنا المامور به وهو المراد بقوله وكان امر الله مفعولا وبقوله والله غالب على امره ان قلنا الضمير لله وبقوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وبقوله قل الروح من امر ربى وفى الحديث ان الله يحدث من امره ماشاء قال وكن صيغة الامر كن وبين الخلق بقوله والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فجعل الامر غير الخلق وتسخيرها الذى يدل على خلقها وهى من كلام الله تعالى وهو غير مخلوق والذى يوجد به هو المخلوق واطلق عليه الامر لانه نشأ عنه قال وقد اختلف الناس فى الفاعل والفعل والمفعول فقالت القدرية الافاعيل كلها من البشر وقالت الجبرية الافاعيل كلها من الله قالت الجهمية الفعل والمفعول واحد ولذلك قالوا كن مخلوق وقال السلف التخليق فعل الله وافاعيلنا مخلوقة ففعل الله صفة والمفعول من سواه من المخلوقات انتهى ومسئلة التكوين مشهورة بين المتكلمين واصلها انهم اختلفوا هل صفة الفعل قديمة او حادثة فقال جمع من السلف منهم ابو حنيفة هى قديمة وقال آخرون منهم ابن كلاب والاشعرى هى حادثة لئلا يلزم ان يكون المخلوق قديما واجيب الاول بانه يوجد فى الازل صفة الخلق ولا مخلوق فاجاب الاشعرى بانه لا يكون خلق ولا مخلوق فالزموه بحدوث صفات فيلزم حلول الحوادث بالله فاجاب بان هذه الصفات لا تحدث فى الذات شيئا جديدا فتعقبوه بانه يلزم ان لا يسمى فى الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله قديم وقد ثبت فيه انه الخالق الرازق فانفصل بعض الاشعرية بان اطلاق ذلك انما هو بطريق المجاز وليس المراد بعدم التسمية عدمها بطريق الحقيقة ولم يرتض هذا بعضهم بل قال وهو المنقول عن الاشعرى نفسه ان الاسامى جارية مجرى الاعلام والعلم ليس بحقيقة ولا مجاز فى اللغة واما فى الشرع فلفظ الخالق الرازق صادق عليه تعالى بالحقيقة الشرعية والبحث انما هو فيها لا فى الحقيقة فالزموه بتجويز اطلاق اسم الفاعل على من لم يقم به الفعل فاجاب ان الاطلاق هنا شرعى لا لغوى انتهى وتصرف البخارى فى هذا الموضع يقتضى موافقة القول الاول والصائر اليه يسلم من الوقوع فى مسئلة حوادث لا اول لها اما ابن بطال

فقال

فقال غرضه بيان ان جميع السموات والارض وما بينهما مخلوق لقيام دلائل الحدوث عليها ولقيام البرهان على انه لا خالق غير الله وبطلان قول من يقول ان الطبائع خالقة او الافلاك او النور او الظلمة او العرش فلما فسدت جميع هذه المقالات لقيام الدليل على حدوث ذلك كله وافتقاره الى محدث لاستحالة وجود محدث لا محدث له وكتاب الله شاهد بذلك كاية الباب فاستدل بآيات السموات والارض على وحدانية الله تعالى وانه الخلاق العليم انه خلاق سائر المخلوقات لانتفاء الحوادث عنه الدال على حدوث من يقوم به ان ذاته وصفاته غير مخلوقة والقرآن صفة له فهو غير مخلوق ولزم من ذلك ان كل ما سواه كان عن امره وفعله وتكوينه وكل ذلك مخلوق له انتهى ولم يعرج على ما اشار اليه البخاري فلله الحمد على ما انعم انتهى كلام الفتح **باب** قول الله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وهذا كله وان كان نزوله على سبب خاص فظاهره يدل على ان امره قبل كل شئ سواه ويبقى بعد كل شئ سواه وما هذا صفته لا يكون الا قديما قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد خلق الله الخلق بامره لقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد لقوله انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ولقوله ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره قال وتواترت الاخبار عن رسول الله صلعم ان القرآن كلام الله وان امر الله قبل مخلوقاته قال ولم يذكر عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلاف ذلك وهم الذين ادّوا الينا الكتاب والسنة قرنا بعد قرن ولم يكن بين احد من اهل العلم في ذلك خلاف الى زمن مالك والثوري وحماد وفقهاء الامصار ومضى على ذلك من ادركنا من علماء الحرمين والعراقين والشام ومصر وخراسان انتهى وقال تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك وقال تعالى لولا كتاب من الله سبق وقال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين والسبق على الاطلاق يقتضي سبق كل شئ سواه وقال تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون يعني انا سميناه كلامنا قرآنا عربيا وافهمناكموه بلغة العرب وهو كقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى سموهم وقال ام جعلوا لله شركاء اى سموهم بذلك ثم ان الله تعالى نفى عن كلام الحدث بقوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فاخبر انه كان موجودا مكتوبا قبل الحاجة اليه في ام الكتاب وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فاخبر ان القرآن كان في اللوح المحفوظ يريد مكتوبا فيه وذلك قبل الحاجة اليه وفيه ما فيه من الامر والنهي والوعد والوعيد

والخبر والاستخبار واذا ثبت انه كان موجودا قبل الحاجة اليه ثبت انه لم يزل كان قال
فى الفتح قال البخارى فى خلق الافعال بعد ان ذكر هذه الاية والتى بعدها ذكر الله ان القرآن
يحفظ ويسطر والقرآن الموعى فى القلوب المسطور فى المصاحف المتلو بالالسنة كلام الله ليس بمخلوق
واما المداد والورق والجلد فانه مخلوق انتهى وسياتى هذا البحث مبسوطا ان شاء الله تعالى
وقال وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون يريد به ذكر القرآن لهم
وتلاوته عليهم وعلمهم به فكل ذلك محدث والمذكور المتلو المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد لله
محدث والمذكور غير محدث وقال انا انزلناه فى ليلة القدر يريد والله اعلم انا اسمعناه الملك و
فهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفل وقال انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون يريد به حفظ رسومه وتلاوته وقال وانزلنا الحديد والحديد جسم
لا يستحيل عليه الانزال ويجوز ان يكون ابتداء خلقه وقع فى علو ثم نقل الى سفل فاما الانزال
بمعنى الخلق فغير معقول واما النسخ والانشاء والنسيان والاذهاب والترك والتبعيض فكل
ذلك راجع الى التلاوة او الحكم المامور به وبالله التوفيق قال فى الفتح قال البويطى خلق الله
الخلق كله بقوله كن فلو كان كن مخلوقا لكان بدؤ خلق الخلق بمخلوق وليس كذلك **وعن**
ابن عباس فى قوله قل الروح من امر ربى قال هو خلق من خلق الله ليس هو شئ من امر الله
انتهى قال عبد العزيز بن يحيى المالكى فى مناظرته لبشر المريسى اخبر الله عن الخلق انه مسخر بامره
فالامر هو الذى كان الخلق مسخرا به فكيف يكون الامر مخلوقا وقال تعالى انما قولنا لشئ اذا اردناه
ان نقول له كن فيكون فاخبر ان الامر متقدم على الشئ المكون وقال ولله الامر من قبل ومن
بعد اى من قبل خلق الخلق ومن بعد خلقهم وموتهم بدأهم بامره ويعيدهم بامره وقال غيره لفظ
الامر يراد لمعان منها الطلب ومنها الحكم ومنها الحال والشان ومنها المامور كقوله لما جاء امر
ربك اى مأموره وهو اهلاكهم واستعمال المامور بلفظ الامر كاستعمال المخلوق بلفظ الخلق قال
الراغب الامر لفظ عام للافعال والاقوال كلها ومنه قوله تعالى اليه يرجع الامر كله ويقال للابداع
امر نحو قوله تعالى الا له الخلق والامر وعلى ذلك حمل بعضهم قوله تعالى قل الروح من امر ربى اى من
ابداعه ويختص ذلك بالله تعالى دون الخلائق وقوله انما امرنا لشئ اذا اردناه اشارة الى ابداعه

فائدة الامر على معان

وعبر عنه باقصر لفظ وابلغ ما يتقدم به فيما بيننا بفعل الشئ ومنه وما امرنا الا واحدة فعبر عن سرعة ايجاده باسرع ما يدرك والامر التقدم بالشئ سواء كان ذلك بقول افعل وليفعل او بلفظ خبر نحو والمطلقات يتربصن او باشارة او غير ذلك كتسمية ما رأى ابراهيم عليه السلام امرا حيث قال يا بنى يا ابت افعل ما تؤمر واما قوله وما امر فرعون برشيد فعام فى اقواله وافعاله وقوله اتى امر الله اشارة الى القيامة فذكر باعم الالفاظ وقوله بل سولت لكم انفسكم امرا اى ما تامر به النفس الامارة انتهى قال الحافظ ابن حجر وفى بعض ما ذكره نظر ولا سيما فى تفسير الامر فى اية الباب بالابداع والمعروف فيه ما نقل عن ابن عيينة وعلى ما قال الراغب يكون الامر فى الاية من عطف الخاص على العام وقد قال بعض المفسرين المراد بالامر بعد الخلق تصريف الامور وقال بعضهم المراد بالخلق فى الاية الدنيا وما فيها وبالامر الاخرة وما فيها فهو كقوله اتى امر الله انتهى قال البيهقى عن ابن عباس فى قوله ما ننسخ من اية او ننسها اى ما نبدل من اية او نتركها نات بخير منها اى خير لكم فى المنفعة وارفق بكم وقال عبيد الليثى ننسها نتركها نرفعها من عندهم فنات بمثلها او بخير منها وعن ابن مسعود ننسخ نثبت خطها ونبدل حكمها ننسها اى نرجعها عندنا قال البيهقى وفى هذا بيان ما قلنا والمخايرة لا يقع فى عين الكلام وانما هى فى الرفق والمنفعة كما اشار اليه ابن عباس كذلك المفاضلة انما تقع فى القرأة على ما جاء من وعد الثواب والاجر فى قرأة السورة والايات والله اعلم قال مقاتل تفسير جعلوا على وجهين احدهما جعلوا بمعنى وصفوا فى قوله تعالى وجعلوا لله شركاء كقوله وجعلوا له من عباده جزءا يعنى وصفوا له كما فى قوله ويجعلون لله البنات اى يصفون له وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى ويصفونهم اناثا **الثانى** جعلوا بمعنى قد فعلوا كقوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا اى قد فعلوا ذلك وقوله فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل منها زوجها اى خلق واما قوله سبحانه انه لقول رسول كريم الاية وقوله ذى قوة عند ذى العرش مكين فقد قال فى اية اخرى فاجره حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القران كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه وكلام جبرئيل فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اى قول تلقاه عن رسول او قول سمعه من رسول او نزل به عليه رسول وفى حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم كان الله قبل كل شئ وكان

جعل على وجهين

عرشه على الماء وكتب فى الذكر كل شئ الحديث بطوله رواه البيهقى بسنده واخرجه البخارى من
وجه اخر وزاد فيه ثم خلق السموات والارض قال البيهقى والقرآن مما كتب فى الذكر لقوله
بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ وعن النعمان بن بشير قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا
قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام وانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآ
فى دار فيقربها شيطان ثلث ليال رواه البيهقى بسنده وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم
ان الله تعالى قرء طه ويس قبل ان يخلق آدم بالفى عام فلما سمع الملائكة القرآن قالوا طوبى
لامة ينزل هذا عليها وطوبى لجوف يحمل هذا وطوبى لالسن تتكلم بهذا رواه البيهقى بسنده
يا وجه قال تفرد به ابراهيم المهاجر وقوله قرء طه ويس يريد انه تكلم بهما فهمهما ملائكته وفى ذلك
ان ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة اليه وحديث ابى هريرة فى احتجاج آدم وموسى
عند ربهما اخرجه مسلم فى صحيحه وفيه دلالة على قدم الكلام وعن واثلة بن الاسقع يرفعه ان النبى
صلعم قال نزل صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان
وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وفى القرآن
لاربع وعشرين من رمضان اخرجه البيهقى بسنده وقال ليس بالقوى وانما اراد والله اعلم نزول
الملك بالقرآن من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وقال ابن عباس فى قوله انا انزلناه فى ليلة القدر
انزل القرآن جملة واحدة فى ليلة القدر الى سماء الدنيا فكان بموقع النجوم وكان الله تعالى ينزله
على رسوله صلعم بعضه فى اثر بعض فقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة الاية وعنه
قال فصل القرآن على الذكر فوضع فى بيت العزة فى السماء الدنيا فجعل جبرئيل ينزله على النبى صلعم
يرتله ترتيلا وعنه قال انزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا فى ليلة القدر ثم نزل بعد
ذلك فى عشرين سنة قال تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا وعنه
قال وكان الله اذا اراد ان يوحى فى الارض منه شيئا اوحاه او يحدث فى الارض منه شيئا
احدثه قال البيهقى هذا يدل على ان الاحداث المذكور فى قوله من ذكر من ربهم محدث انما هو فى
اعلامهم اياه بانزاله الملك المودى له على رسول الله صلعم ليقرأه عليه وعن ابن مسعود
قال اتيت رسول الله صلعم فسلمت عليه فلم يرد على فاخذنى ما قدم وما حدث فقلت يا رسول

الله لحدث في شئ فقال ان الله عز وجل يحدث لنبيه من امره ما شاء وان مما احدث
ان لا تكلموا في الصلوة رواه البيهقي بسنده وقال ففي هذا بيان واضح لما قدمنا ذكره وقال
ابن عباس في جواب سوال عطية بن الاسود ان القران انزل في رمضان وفي ليلة مباركة
جملة واحدة ثم انزل بعد ذلك على مواقع النجوم رسلا في الشهور والايام وفي حديث عامر
الجهني وابي ذر الغفاري قالا قال رسول الله صلعم انكم لا ترجعون الى الله بشئ افضل مما خرج
منه يعني القران رواه البيهقي من وجه قال ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد ويحتمل
ان يكون جبير بن نفير رواه عنهما جميعا ورواه غيره عن احمد دون ذكر ابي ذر وقوله خرج منه
يريد به وجل منه بان تكلم به وانزله على نبيه صلعم وافهمه عباده وليس ذلك الخروج كالخروج منا
منا فانه عز وجل صمد لا جوف له تعالى عن شبه الخلق قاين علوا كبيرا وانما كلامه صفة ازلية
موجودة بذاته لم يزل كان موصوفا به ولا يزال موصوفا به فما افهمه رسله وعلمهم اياه ثم
تلوه علينا وتلوناه واستعملنا بموجبه ومقتضاه فهو الذي اشار اليه الرسول صلعم فيما روينا
عنه **وعن** عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم خياركم من تعلم القران
وعلمه قال ابو عبد الرحمن السلمي فذاك الذي اجلسني هذا المجلس وكان يقرئ القران
قال وفضل القران على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك بانه منه وروى اخر الخبر
مرفوعا الى النبي صلعم ايضا وفيه لفظ الله مكان لفظ الرب اورده البيهقي من وجوه وتكلم
عليه **وعن** ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل من شغله قرأة القران عن
ذكري ومسئلتي اعطيته افضل ثواب السائلين وفضل القران على سائر الكلام كفضل الله
على خلقه وفي رواية افضل ما اعطي السائلين رواه البيهقي وقال روي من وجه اخر عن
ابي هريرة مرفوعا وليس بالقوي قال احمد بن اسحق وكان فضله لم يزل فكذلك فضل كلامه
لم يزل قال البيهقي ونقل الينا عن ابي الدرداء مرفوعا ان كلام الله غير مخلوق وروي ذلك
ايضا عن معاذ بن جبل وابن مسعود وجابر بن عبد الله مرفوعا ولا يصح شئ من ذلك
واسانيده مظلمة لا ينبغي ان يحتج بشئ منها ولا ان يستشهد لشئ منها وفيما ذكرناه كفاية

باب ما روي عن الصحابة والتابعين وائمة المسلمين

على ان القرآن كلام الله غير مخلوق قال فى الفتح احتج المعتزلة بقوله تعالى الله خالق كل شئ على
ان القرآن مخلوق لانه شئ وتعقب ذلك نعيم بن حماد وغيره من اهل الحديث بان القرآن كلام الله
وهو صفته فكما ان الله لم يدخل فى عموم قوله كل شئ اتفاقا فكذلك الصفات ونظير ذلك قوله ويحذركم
الله نفسه مع قوله كل نفس ذائقة الموت فكما لم يدخل نفس الله فى ذلك العموم اتفاقا فكذلك لا
يدخل القرآن انتهى وعن ابى بكر رضى الله عنه انه قاول قوما من اهل مكة على ان الروم تغلب فارس
فغلبت الروم فارس فقرأها عليهم فقالوا كلامك هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامى ولا كلام
صاحبى ولكنه كلام الله عز وجل وفى رواية قال رؤساء مشركى مكة يا ابن ابى قحافة هذا مما اتى به
صاحبك قال لا ولكنه كلام الله رواهما البيهقى بسنده وقال هذا اسناد صحيح وفى حديث عائشة فى
قصة الافك ان الله مبرئى ببراءتى وما كنت اظن ان ينزل فى شانى وحى يتلى الى قولها قال رسول
الله صلعم ابشرى يا عائشة اما الله فقد برأك الحديث بطوله رواه مسلم وساقه البيهقى بسنده
وعن عامر بن شهر قال كنت عند النجاشى فقرأ ابن له اية من الانجيل فضحكت فقال اتضحك من كلام الله
وعن فروة بن نوفل قال اخذ خباب بن الارت بيدى فقال تقرب ما استطعت واعلم انك لن
تقرب اليه بشئ احب اليه من كلامه رواهما البيهقى وقال هذا اسناد صحيح وعن ابن مسعود
انه كان يقول فى خطبته ان اصدق الحديث كتاب الله وفى رواية عنه ان احسن الكلام كلام الله
عز وجل واحسن الهدى هدى محمد صلعم وعنه قال ان القرآن كلام الله تعالى فمن كذب على القرآن
فانما يكذب على الله عز وجل وعن ابن عباس فى قوله تعالى غير ذى عوج قال غير مخلوق وعنه انه
حمل جنازة فلما وضع الميت فى قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال له ابن عباس لا
تقل مثل هذا منه بدأ واليه يعود وفى لفظ ثكلتك امك ان القرآن منه وروى مثله عن عمر وعثمان
وعلى قال عمر بن الخطاب القرآن كلام الله وقال عثمان لو ان قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام الله
ربنا وانى لاكره ان ياتى على يوم ولا انظر فى المصحف وما مات عثمان حتى خرق مصحفه من كثرة
ما كان يديم النظر فيه وقال على ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن قال البيهقى بعد سياق
هذه الآثار بسنده هذه الحكاية عن على شائعة فيما بين اهل العلم ولا اراها شاعت الا عن اصل
وقد رواها ابن ابى حاتم باسناده وقال انس القرآن كلام الله وليس بمخلوق قال ابو احمد هذه

الحديث وان كان موقوفا على انس فهو منكر لانه لا يعرف للصحابة الخوض فى القران قال البيهقى
اراد به انه لم يقع فى الصدر الاول ولا الثانى من يزعم ان القران مخلوق حتى يحتاج الى انكاره فلا يثبت
عنهم شىء بهذا اللفظ الذى رويناه عن النبى صلى الله عليه وسلم ورى مثل هذا بين سنة عن على وعلى وابن مسعود
وثبت منهم اضافة القران الى الله تعالى وتحديه بانه كلام الله كما رويناه عن ابى بكر وعائشة وخباب
وابن مسعود والنجاشى وغيرهم ثم ساق عن عطية بن قيس انه قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله تعالى
من كلامه وما اتاب العباد اليه عز وجل بكلام احب اليه من القران وفى رواية يرفعه الى النبى صلعم نحوه
وعن نافع قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير يبدل كلام الله تعالى فقال ابن عمر كذب الحجاج ان ابن الزبير لا
يبدل كلامه ولا يستطيع ذلك وعن الحسن قال فضل القران على الكلام كفضل الله على عباده وقال
ايضا كلام الله تعالى الى القوة والصفا وكلام بنى ادم الى الضعف والتقصير وقال ابن عيينة ادركت
مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القران كلام الله ليس بمخلوق قال البخارى
وقال ابن راهويه قال لى القران كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق وذكر قول ابن عيينة وزاد
فانه منه خرج واليه يعود وقال لى ادرك عمرو بن دينار اجلة اصحاب رسول الله صلعم من البدريين
والمهاجرين والانصار مثل جابر بن عبد الله وابى سعيد الخدرى وابن عمر وابن عباس وابن الزبير
واجلة التابعين وعلى هذا مضى صدر هذه الامة ولم يختلفوا فى ذلك قال البيهقى معنى منه خرج منه
سمع وبتعليمه تعلم وبتفهيمه فهم ومعنى اليه يعود اى يعود تلاوتنا الكلام وقيامنا بحقه كما قال
تعالى اليه يصعد الكلم الطيب اى على معنى القبول له والاثابة عليه وقيل معناه هو الذى تكلم به وهو
الذى امر بما فيه ونهى عما حظر فيه واليه يعود اى هو الذى يسألك عما امر به ونهاك عنه وعن الزهرى
قال سألت على بن الحسين عن القران فقال كتاب الله وكلامه وفى لفظ قال ليس بخالق ولا مخلوق
وهو كلام الخالق قال البيهقى وهذا مما اجاز لى ابو عبد الله الحافظ روايته عنه وروى من وجه اخر
وعن جعفر بن محمد سئل عن القران قال كلام الله قيل فمخلوق قال لا قيل فما تقول فيمن زعم انه مخلوق
قال يقتل ولا يستتاب وعنه قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله رواه البيهقى من وجوه
باسانيده وقال على بن المدينى فى قول جعفر المذكور لا اعلم انه تكلم بهذا الكلام فى زمان اقدم من هذا
قال وهو كفر يعنى من قال القران مخلوق فقد كفر قال ابو سعيد وسئل مالك بن انس عمن يقول بخلقه

فقال خبيث كافر فاقتلوه وبه قال الليث بن سعد وابن لهيعة وروى مثله عن يحيى بن خلف المروزي
وابن عيينة وابى بكر بن عياش وهشيم وعلى بن عاصم وحفص بن غياث وعبد السلام الملائى
وحسين الجعفى ويحيى بن ذكريا بن زائدة وابن ادريس وابى اسامة وعبدة بن سليمان ووكيع
ابن الجراح وابن المبارك والفزارى والوليد بن مسلم وروينا عن سويد بن سعيد يقول سمعت مالك
ابن انس وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبد الله ويحيى بن
سليم وسالم بن خالد وهشام بن سليمان المخزومى وجرير بن عبد الحميد وعلى بن مسهر ومحمد بن
فضيل وعبد الرحيم بن سليمان وعبد العزيز بن ابى حازم والدراوردى واسمعيل بن جعفر و
حاتم بن اسمعيل وعبد الله بن يزيد المقرى وجميع من حملت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعمل
يزيد وينقص والقرآن كلام الله تعالى من صفة ذاته غير مخلوق من قال انه مخلوق فهو كافر بالله
العظيم وافضل اصحاب رسول الله صلعم ابوبكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم وهم يقولون بذلك
وبذلك اقول وبه ادين الله عز وجل وما رايت محدثا قط الا وهو يقول بذلك قال عبد الرحمن بن
مهدى من زعم ان الله تعالى لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه وعنه
وذكر الجهمية فقال ارى ان يعرضوا على السيف وقيل له ان الجهمية يقولون ان القرآن مخلوق
فقال انهم لم يريدوا ذلك انما ارادوا ان ينفوا ان يكون الرحمن على العرش استوى وارادوا ان
يكون الله تعالى كلم موسى ارادوا ان ينفوا ان يكون القرآن كلام الله تعالى ارى ان يستتابوا فان
تابوا والا ضربت اعناقهم وقال وكيع من زعم ان القرآن مخلوق فقد كفر بالله العظيم وفى لفظ
عنه فقد زعم ان القرآن محدث ومن زعم ذلك فقد كفر وقال ابن داؤد وابو الوليد ان
القرآن كلام الله وسئل ابن ادريس ما تقول فى قبول شهادتهم اى شهادة من يقول ان
القرآن مخلوق فقال لا هذه من المقاتل لا يقال لهذه المقالة بدعة هذه من المقاتل وقال
ابوبكر بن عياش فى جواب السوال المذكور مالى ولك لقد ادرت فى صماخى شيئا لم اسمع به
قط لا تجالس هؤلاء ولا تكلمهم ولا تناكحهم وقال حفص بن غياث اما هؤلاء فلا ارى الصلوة
خلفهم ولا قبول شهادتهم وقال وكيع هو كافر وقال يزيد بن هارون فهو والله الذى لا اله
الا هو عندى زنديق وقال ابن مهدى القرآن كله كلام الله وقال ابن عيينة اما سمعت قوله تعالى

الا له الخلق والامر فالخلق الخلق والامر الامر وقال ابو بكر بن عياش القائل بخلقه زنديق وقال محمد
ابن الحسين الفقيه من قال القرآن مخلوق فلا تصلّ خلفه وسئل ابو يوسف القاضي اكان ابو حنيفة
يقول القرآن مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقول فقيل اكان يرى رأى جهم فقال معاذ الله ولا انا
اقول رواه البيهقي بسنده وقال رواته ثقات وفي رواية عنه قال كلمت اباحنيفة سنة جرداء
في ان القرآن مخلوق ام لا فاتفق رأيه ورأى على ان من قال بخلقه فهو كافر وعن الشافعي قال
القرآن كلام الله غير مخلوق وكفّر حفص الفرد وغلب بالحجة عليه في ذلك قال الربيع فلقيت
حفصا فقال اراد الشافعي قتلي وفي رواية قال حفص الفرد القرآن مخلوق فقال له الشافعي كفرت
بالله العظيم وعنه قال ما لقيت احدا منهم اى من اساتذتنا الا قال من قال في القرآن انه مخلوق
فهو كافر وبه قال البويطي وتلا قوله تعالى انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال فاخبر
الله انه يخلق الخلق فمن زعم ان كن مخلوق فقد زعم ان الله يخلق الخلق بخلق قال المزني كلام
الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر وروى مثله عن يحيى بن يحيى وزاد وعصى ربه
وبانت منه امرأته وزاد القاسم بن سلام فقد افترى على الله تعالى وقال عليه ما لم يقله اليهود
والنصارى وقال محمد بن اسمٰعيل البخاري القرآن كلام الله ليس بمخلوق عليه ادركنا علماء
الحجاز اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واهل الشام ومصر وعلماء خراسان وعنه
رضي الله عنه قال نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت قوما اضل في كفرهم
من الجهمية واني لاستجهل من لا يكفرهم الا من لا يعرف كفرهم وقال سفيان بن عيينة في التي
ضرب فيها المريسي ويحكما القرآن كلام الله قد صحبت الناس وادركتهم هذا عمرو بن دينار
وهذا ابن المنكدر حتى ذكر منصورا والاعمش ومسعر بن كدام ثم قال فما يعرف القرآن
الا كلام الله عز وجل ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم وقال
ابن مهدي لو رايت رجلا على الجسر وبيدي سيف يقول القرآن مخلوق لضربت عنقه
وقال البخاري وما ابالي صليت خلف الجهمي والرافضي ام صليت خلف اليهود والنصارى
لا يسلّم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائحهم وقال
بسنده عن وكيع انه يقول لا تستخفوا بقولهم القرآن مخلوق فانه من شر قولهم انما يذهبون

الى التعطيل قال البيهقي بعد ان ساق هذه الاقوال كلها باسانيده الجياد الحسان الصحاح وقد روينا نحو هذا عن جماعة اخرين من فقهاء الامصار وعلمائهم ولم يصح عندنا خلاف هذا القول عن احد من الناس في زمان الصحابة والتابعين واول من خالف الجماعة في ذلك الجعد بن درهم فانكر عليه خالد بن عبد الله القسري وقتله وذلك فيما روينا انه قد خطبهم في يوم اضحى بواسط فقال ارجعوا ايها الناس ضحوا تقبل الله منكم فاني مضح بالجعد بن درهم فانه زعم ان الله تعالى لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم علوا كبيرا ثم نزل فذبحه قال الحافظ في الفتح وكان ذلك في خلافة هشام بن عبد الملك انتهى قال ابو رجا وكان الجهم ياخذ هذا الكلام عن الجعد بن درهم رواه البخاري في كتاب التاريخ هكذا وقال البخاري سمعت علي بن المديني يقول اختصم مسلم ويهودي الى بعض قضاتهم اي قضاة الجهمية بالبصرة فصارت اليمين على المسلم فقال اليهودي حلفه فقال المخاصم اليه احلف بالله الذي لا اله الا هو فقال اليهودي انت تزعم ان القران مخلوق والله في القران يعني ذكره حلفه بالخالق لا بالمخلوق فتحير القاضي وقال قوما حتى انظر في امركما رواه البيهقي بسنده قال الشافعي من حلف بالله او باسم من اسمائه فحنث فعليه كفارة فان قال وحق الله وعظمته وجلاله وقدرته يريد بهذا كله اليمين او لا نية له فهي يمين وحكى الشافعي عن مالك ان قال وعزة الله او وقدرة الله او وكبرياء الله فعليه في ذلك كفارة مثل ما عليه في قوله والله قال الشافعي ومن حلف بشيء غير الله تعالى مثل ان يقول والكعبة والحج وكذا وكذا فحنث فلا كفارة عليه زاد الحنظلي في هذه الحكاية لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق وكتب بشر المريسي الى ابيه منصور بن عمار اخبرني القران خالق او مخلوق فكتب اليه عافانا الله واياك من كل فتنة وجعلنا واياك من اهل السنة والجماعة فانه ان يفعل فاعظم بها من نعمة والا فهي الهلكة وليست لاحد على الله تعالى بعد المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام في القران بدعة يشارك فيها السائل والمجيب في تعاطي السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه وما اعرف خالقا الا الله وما دون الله فمخلوق والقران كلام الله فانته بنفسك وبالمختلفين فيه معك الى اسمائه التي سماه الله تعالى بها تكن من المهتدين ولا تسم القران باسم من عندك فتكون

من

من الظالمين جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم عن الساعة مشفقون وعن
الحسن بن الصباح قال جاءت ان بشرا لقي منصور بن عمار فقال له اخبرني عن كلام الله تعالى امن
الله ام غير الله ام دون الله فقال ان كلام الله لا ينبغي ان يقال فيه ذلك ولكنه كلامه وقوله
وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله اى لم يقله احد الا الله فرضينا حيث رضى لنفسه
واخترنا له من حيث اختار لنفسه فقلنا كلام الله تعالى ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمى القرآن
بالاسم الذى سماه الله به كان من المهتدين ومن سماه من عنده كان من الضالين وقد قال
تعالى وذروا الذين يلحدون فى اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فان تاب كان من الذين يسمعون
كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون قال البيهقي بعد ان ساق هذه المقالات
بسنده قد روينا عن جماعة من علمائنا رحمهم الله تعالى انهم اطلقوا القول بتكفير من قال بخلق
القرآن وحكيناه ايضا عن الشافعي ورويناه فى كتاب القدر عن جماعة منهم انهم كانوا لا يرون
الصلوة خلف القدرى ولا يجيزون شهادته وحكيناه عن الشافعي فى كتاب الشهادات ما دل
على قبول شهادة اهل الاهواء ما لم تبلغ به المعصية مبلغ العداوة فحينئذ ترد بالعداوة وحكينا
ايضا عنه فى كتاب الصلوة انه قال واكره امامة الفاسق والمظهر للبدع ومن صلى خلف واحد
منهم اجيز صلاته ولم تكن عليه اعادة اذا اقام الصلوة وقد اختلف علماؤنا فى تكفير اهل الاهواء
منهم من كفرهم على تفصيل ذكره فى اهوائهم ومن قال بهذا زعم ان قول الشافعي فى الصلوة
والشهادات وارد فى مبتدع لا يخرج ببدعته وهواه عن الاسلام ومنهم من لا يكفرهم وزعم
ان قول الشافعي فى تكفير من قال بخلق القرآن اراد به كفرا دون كفر كقول الله عز وجل ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن قال بهذا جرى فى قبول شهادتهم وجواز
الصلوة خلفهم مع الكراهة على ما قال الشافعي فى اهل الاهواء ومظهر البدع وكان ابو سليمان
الخطابى لا يكفر اهل الاهواء الذين تأولوا فاخطأوا ويجيز شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج
والروافض فى مذهبه الى ان يكفر الصحابة ومن القدرية الى ان يكفر من خالفه من المسلمين ولا
يرى الصلوة خلفهم ولا يرى احكام قضاتهم جائزة ورأى السيف واستباح الدم فمن بلغ منهم
هذا المبلغ فلا شهادة له اذ ليس هو من جملة من اجاز الفقهاء شهادتهم قال وكانت المعتزلة

في الزمان الاول على خلاف هذه الاهواء وانما احدثها بعضهم في زمانهم المتاخر انتهى قال البيهقي وفي
كلام الشافعي في شهادة اهل الاهواء اشارة الى بعض هذا والله اعلم ومن ابتلي بالصلوة خلفهم
فالذي اختار لما اخبرنا به عن احمد بن حنبل رح من قال ذلك القول لم نصل خلفه الجمعة ولا غيرها
الا انا لا ندع اتيانها فان صلى رجل اعاد الصلوة يعني من قال القرآن مخلوق ومن فعل هذا الذي اختاره
احمد بن حنبل من اتيان الجمعة والجماعات وسواها ثم اعاد ما صلى خلفهم خرج من اختلاف العلماء في ذلك
واخذ بالوثيقة وتخلص من الوقيعة وبالله التوفيق والعصمة انتهى كلام البيهقي رح قلت وللامام احمد رح
كتاب في الرد على الجهمية اطال فيه في بيان هذه المسئلة اعني مسئلة خلق القرآن الى اوراق واطاب
ولشيخ الاسلام احمد بن تيمية رح جواب على سوال عن هذه المسئلة قال فيه وهو قول الجهمية الذين
كفرهم السلف وقالوا يستتابون فان تابوا والا قتلوا لكن من كان مؤمنا بالله ورسوله مطلقا
ولم يبلغه من العلم ما يبين له الصواب فانه لا يحكم بكفره حتى تقوم عليه الحجة التي من خالفها كفر اذ
كثير من الناس يخطي فيما يتاوله من القرآن ويجهل كثيرا مما يرد من معاني الكتاب والسنة والخطا
والنسيان مرفوعان عن هذه الامة والكفر لا يكون الا بعد البيان والائمة الذين امروا بقتل مثل
هؤلاء الذين ينكرون رؤية الله في الآخرة ويقولون القرآن مخلوق ونحو ذلك قال و بالجملة فقد
اتفق سلف الامة وائمتها على ان الجهمية من شر طوائف اهل البدع حتى اخرجهم كثير من ثنتين
وسبعين فرقة ومن الجهمية المتفلسفة والمعتزلة الذين يقولون ان كلام الله مخلوق وان الله
انما كلم موسى بكلام مخلوق خلقه في الهواء وانه لا يرى في الآخرة وانه ليس مباينا لخلقه وامثال
هذه المقالات التي تستلزم تعطيل الخالق وتكذيب رسله وابطال دينه قال ونحن لا نقول كلم
موسى بكلام قديم ولا بكلام مخلوق بل هو سبحانه يتكلم اذا شاء ويسكت اذا شاء قال واذا شاء
فعل ما اخبر عنه من تكليمه وافعاله قائمة بنفسه وما كان قائما بنفسه هو كلامه لا كلام غيره والمخلوق
لا يكون قائما بالخالق ولا يكون الرب محلا للمخلوقات بل هو سبحانه يقوم به ما شاء من كلماته
وافعاله وليس من ذلك شئ مخلوقا انما المخلوق ما كان بائنا عنه وكلام الله من الله ليس بائنا
منه ولهذا قال السلف القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود فقالوا منه بدأ اي هو
المتكلم به لا انه خلقه في بعض الاجسام المخلوقة وهذا الجواب هو جواب ائمة اهل الحديث

والتصوف والفقه وطوائف من اهل الكلام من اكثرهم من الهشامية والكرامية وغيرهم واتباع الائمة الاربعة الى اخر ما قال والكرامية ينسبون الى ابى حنيفة قال وما نقل من ذلك من الصحابة والتابعين آثار كثيرة معروفة فى كتب السنن تغنى عنها هذه الورقة الى قوله لكن هؤلاء الطوائف كلهم متفقون على تضليل من يقول ان كلام الله مخلوق و الائمة متفقة على انه من قال كلام الله مخلوق ولم يكلم الله موسى تكليما يستتاب فان تاب والا يقتل انتهى وبالله التوفيق والعصمة

باب الفرق بين التلاوة والمتلو

قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال والطور وكتاب مسطور فى رق منشور وقال هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم وقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال اوحى الى انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به فالقرآن الذى نتلوه كلام الله تعالى وهو متلو بالسنتنا على الحقيقة مكتوب فى مصاحفنا محفوظ فى صدورنا مسموع باسماعنا غير حال فى شئ منا اذ هو من صفات ذاته غير بائن منه وهو كما ان البارى تعالى معلوم بقلوبنا مذكور بالسنتنا مكتوب فى كتبنا معبود فى مساجدنا مسموع باسماعنا غير حال فى شئ منا واما قراءتنا وكتابتنا وحفظنا فمن اكتسابنا واكتسابنا مخلوق قال تعالى افعلوا الخير لعلكم تفلحون وسمى رسول الله صلعم تلاوة القرآن فعلا فقد روى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم لا حسد الا فى اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه فى حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا عملت مثل ما يعمل رواه البخارى وقال فعال العباد مخلوقة وعن حذيفة قال قال النبى صلعم ان الله يصنع كل صانع وصنعته وتلا بعضهم عند ذلك والله خلقكم وما تعملون قال ابن المنير دلت احاديث الباب على ان القراءة فعل القارى وانه تسمى تغنيا وهذا هو الحق اعتقادا لا اطلاقا حذرا من الايهام وفرارا من الابتداع لمخالفة السلف فى الاطلاق وقد ثبت عن البخارى انه قال من نقل عنى انى قلت لفظى بالقرآن مخلوق فقد كذب وانما قلت ان افعال العباد مخلوقة انتهى كذا فى فتح البارى

قال يحيى بن سعيد ما زلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد مخلوقة رواه البخاري و قال
حركاتهم واصواتهم واكسابهم وكتابتهم مخلوقة فاما القران المتلو المبين المثبت في المصاحف
المسطور في المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله تعالى ليس بخلق قال عز وجل بل هو ايات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال البخاري قال اسحق بن ابراهيم اما الاوعية فمن يشك في خلقها
قال تعالى وكتاب مسطور في رق منشور وقال بل هو قران مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظ و
يسطر قال وما يسطرون قال قتادة المسطور المكتوب والرق هو الكتاب وقال مجاهد كتاب
مسطور صحف مكتوبة في رق صحف وعن ابن المبارك قال الورق والمداد مخلوق فاما القران فليس
بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل وقال ابن عباس في قوله ولقد يسرنا القران الاية لولا ان
يسره على لسان الادميين ما استطاع احد ان يتكلم بكلام الله وقال مجاهد يسرناه هونا قراءته عليك
بلسانك وهو بفتح الهاء والواو وتشديد النون من الهون قال ابن بطال تيسير القران تسهيله
على لسان القارئ حتى يسارع الى قراءته فربما سبق لسانه في القراءة فيجاوز الحرف الى ما بعده ويحذف
الكلمة حرصا على ما بعدها انتهى قال الحافظ وفي دخول هذا في المراد نظر كبير وقال مطر الوراق
هل من طالب علم فيعان عليه قال في الفتح ذلك كله يدل على انه سبحانه وتعالى هو الذي كلمهم وكلامه
قديم ازلي ميسر بلغة العرب النظر في كيفية ممنوع ولا نقول بالحلول في الحادث وهي الحروف ولا انه
دل عليه وليس بموجود بل الايمان بانه منزل حق ميسر باللغة العربية صدق وبالله التوفيق انتهى
قال البيهقي وقال في قوله تعالى حتى يسمع كلام الله انسان ياتي فيستمع ما تقول ويسمع ما انزل عليك
فهو امن حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ مامنه اي من حيث جاء وفي حديث طويل عن ابن عباس
في قصة الجن فانصرف اولئك الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلعم وهو يصلي باصحابه صلوة
الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانزل الله قل
اوحي الي انه استمع نفر من الجن الحديث رواه البخاري وعنه رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية
والنبي صلعم متوار بمكة الحديث وفيه يسمعهم بالقران حتى ياخذوا عنك رواه البخاري قال ابن
عيينة اوليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم ان تستطيعوا ان تسمعوا كلامه قال البيهقي وزوينا
في الحديث الثابت عن عائشة انها قالت والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني

كان

كان احرى فى نفسى من ان يتكلم الله فىّ بامر يتلى وفى ذلك دلالة على ان كلام الله متلو بالسنتنا
وفى هذا المعنى حديث ابى هريرة انه سمع رسول الله صلعم يقول ما اذن الله لشئى ما اذن لنبى حسن
الصوت بالقران يجهر به رواه البخارى واخرجه مسلم من وجه اخر وساقه البيهقى بسنده وعن
ابى هريرة ان رسول الله صلعم قال لاحسد الا فى اثنين رجل علمه الله القران فهو يتلوه اناء الليل
والنهار فسمعه جار له فقال ياليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل اتاه الله
مالا فهو يهلكه فى الحق فقال رجل ياليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل
رواه البخارى وساقه البيهقى بسنده وعن ابى موسى الاشعرى قال ان رسول الله صلعم قال
مثل المؤمن الذى يقرأ القران كمثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذى
لايقرأ القران كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذى يقرأ القران كمثل الريحانة
ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذى لايقرأ القران كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها رواه
الشيخان وفى حديث عائشة قالت قال رسول الله صلعم مثل الذى يقرأ القران وهو له حافظ
مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذى يقرأه ويتعاهده وهو عليه شديد فله اجران رواه
البخارى قال البيهقى فيه دلالة على ان القران مقروء بالسنتنا محفوظ فى صدورنا وعن ابن عمرو
ابن العاص يرفعه من قرأ القران فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ينبغى لصاحب
القران ان لايجد مع من جد ولا يجهل مع من جهل وفى جوفه كلام الله تعالى قال البيهقى معنى فى
جوفه حفظ كلام الله عز وجل وفى ذلك دلالة على ان كلام الله محفوظ فى صدورنا كما قال تعالى
بل هو ايات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم وفى هذا المعنى حديث عقبة بن عامر يرفعه
لو ان القران فى اهاب ما مسته النار رواه البيهقى بسنده من وجوه قال ومعناه ان من حمل
القران وقرأه لم تمسه النار وروى ان شريح الحضرمى ذكر عند رسول الله صلعم فقال ذاك
رجل لا يتوسد القران رواه البيهقى وعن ابن المبارك قال لا اقول القران خالق ولا مخلوق
ولكنه كلام الله ليس منه بائن قال البيهقى هذا هو مذهب السلف والخلف من اصحاب الحديث
ان القران كلام الله وهو صفة من صفات ذاته ليست بائنة منه واذا كان هذا اصل مذهبهم
فى القران فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا فى تلاوتنا وكتابتنا وحفظنا الا انهم فى ذلك على

طريقين منهم من فصل بين التلاوة والمتلو كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام فيه مع انكار
قول من زعم ان لفظي بالقرآن غير مخلوق ثم ذكر البيهقي حكايتين في هذا الباب ثم قال مما تصح عن
احمد بن حنبل يرى ما خالف مذهب المحققين من اصحابنا الا انه كان يستحب قلة الكلام في ذلك
وترك الخوض فيه مع انكار ما خالف مذهب الجماعة وفي مثل ذلك روينا عن ابن راهويه انه سئل
عن اللفظ بالقرآن فقال لا ينبغي ان يناظر في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق قال الامام احمد
من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كافر قال البيهقي غفل عن هذا غير من حكى
عنه في اللفظ خلاف ما حكيناه حتى نسب اليه ما تبرأ منه فيما ذكرناه قال ابو حامد بن الشرقي
حضرت مجلس محمد بن يحيى الذهلي فقال الا من قال لفظي بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقام
مسلم بن الحجاج من المجلس قال البيهقي للذهلي مع البخاري في ذلك قصة طويلة فان البخاري
كان يفرق بين التلاوة والمتلو والذهلي كان ينكر التفصيل ومسلم كان يوافق البخاري في
التفصيل ثم تكلم محمد بن مسلم الطوسي في ذلك بعبارة ردية فقال فيما بلغني عنه ان الصوت
من الصوت كلام الله واخذه عنه ابن خزيمة وعندي ان مقصود من قال ذلك منهم نفي الخلق عن
المتلو من القرآن الا انه لم يحسن العبارة عما كان في ضميره من ذلك فتكلم بما هو خطأ في العبارة
والله اعلم انتهى قال الحافظ في الفتح في باب قول الله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به الآية اشار
بهذه الآية الى ان القول اعم من ان يكون بالقرآن او بغيره فان كان بالقرآن فالقرآن كلام الله
وهو من صفات ذاته فليس بمخلوق لقيام الدليل القاطع بذلك وان كان بغيره فهو مخلوق بدليل
قوله تعالى الا يعلم من خلق بعد قوله انه عليم بذات الصدور قال ابن المنير انما قصد البخاري
الاشارة الى النكتة التي كانت سبب محنته بمسئلة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوة
الخلق تتصف بالسر والجهر ويستلزم ان يكون مخلوقة وساق الكلام على ذلك وقد قال
البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة على ذلك فبين
النبي صلعم ان اصوات الخلق وقراءتهم ودراستهم وتعليمهم والسنتهم مختلفة بعضها
احسن وازين واحلى واصوت وارتل والحن واعلى واخفض واغض واخشع واجهر
واخفى واقصر وامد والين من بعض انتهى وذكر البيهقي قصة ابن راهويه في ذلك ثم قال

القصة فيه طويلة فقد رجع الى طريقة السلف وتأسف على ما قال انتهى قال فى الفتح فى باب
قوله تعالى ولا تحرك به لسانك لتعجل به والذى يظهر ان مراد البخارى بهذا الحديث بين الموصول
والمعلق الرد على من زعم ان قرأة القارى قديمة فابان ان حركة لسان القارى بالقرآن
من فعل القارى بخلاف المقرو فانه كلام الله القديم كما ان حركة لسان ذاكر اسمه سبحانه
من فعله والمذكور وهو الله سبحانه قديم والى ذلك اشار بالتراجم التى تاتى بعد هذا
انتهى قال فى قوله تعالى افعلوا الخير لعلكم تفلحون عموم فعل الخير يتناول قرأة القرآن
والذكر وغير ذلك فدل على ان القرأة فعل القارى قال والمراد بقوله تعالى اختلاف
السنتكم انها تشمل الكلام كله فتدخل فيه القرأة وقال فى باب قوله تعالى يايها الرسول
بلغ ما انزل اليك الاية احتج احمد بن حنبل بهذه الاية على ان القرآن غير مخلوق لانه
لم يرد فى شئ من القرآن ولا من الاحاديث انه مخلوق ولا يدل على انه مخلوق ثم ذكر عن
الحسن البصرى انه قال لو كان ما يقول الجعد حقا لبلغه النبى صلعم قال الزهرى من الله العلم
وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم قال الحافظ الصلوة طاعة والامر بها يعنى فى قوله تعالى
اقيموا الصلوة قرآن وهو متلو فى المصاحف محفوظ فى الصدور مقرو على الالسنة فالقرآن
والحفظ والكتابة مخلوقة والمقرو والمحفوظ والمكتوب ليس بمخلوق ومن الدليل عليه انك
تكتب الله وتحفظه وتدعوه ودعاؤك وحفظك وكتابتك وقولك مخلوق والله هو الخالق
قال الحافظ فى باب قل فاتوا بالتوراة فاتلوها مراده بهذه الترجمة ان يبين ان
المراد بالتلاوة القرأة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل وقال البخارى فى
كتاب خلق افعال العباد ذكر صلعم ان بعضهم يزيد على بعض فى القرأة وبعضهم ينقص فهم
يتفاضلون فى التلاوة بالكثرة والقلة واما المتلو وهو القرآن فليس فيه زيادة ولا نقصان
ويقال فلان حسن القرأة وردى القرأة ولا يقال حسن القرآن ولا ردى القرآن وانما
تسند الى العباد القرأة لا القرآن لان القرآن كلام الرب سبحانه وتعالى والقرأة فعل
العبد ولا يخفى هذا الا على من لم يوفق قال الراغب التلاوة الاتباع وهى تقع بالجسم تارة
وتارة بالاقتداء فى الحكم وتارة بالقرأة وتدبر المعنى والتلاوة فى عرف الشرع تختص باتباع

كتاب الله تعالى المنزل تارة بالقرأة وتارة بامتثال ما فيه من امر ونهي وهي اعم من القرأة فكل قرأة
تلاوة من غير عكس انتهى قال في الفتح واستدل البخاري في كتاب خلق افعال العباد بقصة هرقل للملوك
ان القرأة فعل القاري فقال قد كتب النبي صلعم في كتابه الى قيصر بسم الله الرحمن الرحيم وقرأه
ترجمان قيصر على قيصر واصحابه ولا يشك في قرأة الكفار انها اعمالهم واما المقرؤ فهو كلام الله تعالى
ليس بمخلوق ومن حلف باصوات الكفار ونداء المشركين لم تكن عليه يمين بخلاف ما لو حلف بالقران
باب ماجاء في ان كلام الله تعالى حرف وصوت باى لسان كان قال الله تعالى قل فاتوا بالتوراة
فاتلوها ان كنتم صادقين قال في الفتح وجه الدلالة ان التوراة بالعبرانية وقد امر الله تعالى ان تتلى
على العرب وهم لا يعرفون العبرانية وقضيته ذلك الاذن في التعبير عنها بالعربية ثم ذكر فيه ثلاثة
احاديث الاول حديث هرقل عظيم الروم ووجه الدلالة منه ان النبي صلعم كتب الى هرقل باللسان
العربي ولسان هرقل رومي ففيه اشعار بانه اعتمد في ابلاغ ما في الكتاب على من يترجم عنه
بلسان المبعوث اليه ليفهمه والمترجم المذكور هو الترجمان والثاني حديث ابي هريرة قال ابن بطال استدل
بهذا الحديث من قال بجواز قرأة القران بالفارسية وايد ذلك بان الله تعالى حكى قول الانبياء عليهم
السلام كنوح وغيره ممن ليس عربيا بلسان القران وهو عربي مبين وبقوله تعالى لانذركم به ومن
بلغ والانذار انما يكون بما يفهمونه من لسانهم فقرأة اهل كل لغة بلسانهم حتى يقع لهم الانذار
به قال واجاب من منع بان الانبياء ما نطقوا الا بما حكى الله عنهم في القران سلمنا ولكن يجوز ان
يحكي الله قولهم بلسان العرب ثم يتعبدنا بتلاوته على ما انزل ثم نقل الاختلاف في اجزاء صلوة من
قرأ فيها بالفارسي ومن اجاز ذلك عند العجز دون الامكان ومن عمم واطال في ذلك والذي يظهر
التفصيل فان كان القاري قادرا على التلاوة باللسان العربي فلا يجوز له العدول عنه ولا
تجزي صلوته وان كان عاجزا فان كان خارج الصلوة فلا يمتنع عليه القرأة بلسانه لانه معذور وبه
حاجة الى حفظ ما يجب عليه فعلا وتركا وان كان داخل الصلوة فقد جعل الشارع له بدلا وهو الذكر
وكل كلمة من الذكر لا تعجز عن النطق بها من ليس بعربي فيقولها ويكررها فتجزي عن الذي يجب
عليه قرأته في الصلوة حتى يتعلم وعلى هذا فمن دخل في الاسلام او اراد الدخول فيها فقرئ عليه
القران فلم يفهمه فلا باس ان يعرب له لتعريف احكامه او لتقوم عليه الحجة فيدخل فيه واما

الاستدلال

الاستدلال لهذه المسئلة بهذا الحديث وهو قوله اذا حدثكم اهل الكتاب وهو وان كان ظاهره ان ذلك
بلسانهم فيحتمل ان يكون بلسان العرب فلا يكون نصا في الدلالة قال والمراد منه كما قال البيهقي فيه
دليل على ان اهل الكتاب ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك مما انزل اليهم على طريق
التعبير عما انزل فكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات فباى لسان قرئ فهو كلام الله تعالى
ثم اسند عن مجاهد في قوله تعالى لانذركم به ومن بلغ يعني ومن اسلم من العجم وغيرهم قال البيهقي
قد يكون اعجميا لا يعرف العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهو له نذير انتهى كلام الفتح **قال** البيهقي
رحمه الله تعالى قال الله عز وجل قل اى شئ اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واوحى الى هذا القرآن
لانذركم به ومن بلغ وقوله لتنذر به ام القرى ومن حولها قال ابن عباس يعني اهل مكة ومن بلغه
القرآن فهو له نذير من الناس ويعني بام القرى مكة ومن حولها الى المشرق والمغرب وتقدم قول
مجاهد فيه قريبا **وعن** ابى هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية
لاهل الاسلام فقال رسول الله صلعم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم الحديث رواه البخاري
قال البيهقي بعد سياقه بسنده وفي هذا دليل على انهم ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية
كان ذلك مما انزل الله على معنى العبارة عما انزل اليهم وكلام الله واحد لا يختلف باختلاف العبارات
فباى لسان قرئ كان قد قرئ كلام الله الا انه انما يسمى توراة اذا قرئ بالعبرانية وانما يسمى
انجيلا اذا قرئ بالسريانية وانما يسمى قرآنا اذا قرئ بالعربية على اللغات السبع التى اذن صاحب
الشرع في قرأته عليهن لنزوله على لسان جبريل عليه السلام على تلك اللغات دون غيرهن ولما في
نظمه من الاعجاز قال تعالى وانه لتنزيل رب العلمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من
المنذرين بلسان عربي مبين وقال جل وعلا وكذلك انزلناه حكما عربيا وقال تعالى وكذلك اوحينا
اليك قرآنا عربيا لتنذر به ام القرى ومن حولها وقال ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان
الذى يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وقال تعالى لئن اجتمعت الانس والجن على ان
ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا انتهى قلت وهذا الذى قاله البيهقي
من ان معنى التوراة والانجيل والقرآن واحد وانما اختلفت العبارات الدالة عليه فقول معلوم
الفساد بالاضطرار عقلا وشرعا واخراج الحروف عن مسمى الكلام مما يعلم فساده بالاضطرار

من جميع اللغات وان جاز ان يقال ان الحروف والاصوات المخلوقة فى غير كلام الله حقيقة امكن حينئذ ان يكون كلم موسى بكلام مخلوق فى غيره وان قيل هى كلام مجاز لزم ان يكون الكلام حقيقة فى المعنى مجازا فى اللفظ وهذا مما يعلم فساده بالاضطرار من جميع اللغات والناس فى هذه المسئلة اصناف ذكرهم شيخ الاسلام ابن تيمية فى فتاواه والبحث فى ذلك يطول والحق ما ذكرناه ثم واسند البيهقى عن ابى بن كعب ان النبى صلعم كان عند اضاة بنى غفار فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القران على حرف قال اسأل الله معافاته ومغفرته ان امتى لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرء امتك القران على حرفين قال اسأل الله تعالى معافاته ومغفرته وان امتى لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القران على ثلاثة احرف فقال اسأل الله عز وجل معافاته ومغفرته وان امتى لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القران على سبعة احرف فايما حرف قرأوا عليه فقد اصابوا اخرجه مسلم واخرجا حديث عمر وهشام ان النبى صلعم قال ان القران انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر ساقها البيهقى بسنده وقال فى ذلك دلالة على قصر قرأته على هذه اللغات السبع من لغات العرب شرعا ومن بلغه معناه كان عليه ان يتعلم منه ما تجزى به الصلوة وعلى جماعتهم ان يتعلموا جميعا حتى يقوم بتعليمه من فيه الكفاية انتهى قلت وفيه ايضا دلالة على ان القران حرف وصوت ثم اسند البيهقى عن ابن عباس انه قال قرأ ابى على رسول الله صلعم قال وقال الشافعى قرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القران اسم ليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولو اخذ من قرأت كان كل ما قرئ قرانا ولكنه اسم القران مثل التوراة والانجيل وكان يقول واذا قرأت القران بهمز قرأت ولا تهمز القران قلت وذهب بعضهم الى انه مشتق من القرأة يقال قرأه قرأة وقرانا كما يقال سبحت تسبيحا وسبحانا وغفرت مغفرة وغفرانا قال تعالى ان قران الفجر كان مشهودا وانما اراد صلوة الفجر التى يقع فيها القران فسماها قرانا يريد به قرأة ثم كثر استعماله فى كلام الله عز وجل فصار مطلقه له وقد يسمى سائر ما انزل الله تعالى على سائر رسله قرانا انتهى قلت وهذا مثل الانجيل فانه يطلق على القران ايضا كما ورد به الحديث اناجيلهم فى صدورهم ثم اسند البيهقى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم خفف على داود القران

فكان

فكان يامر بابت يسرح فيقرأ القرآن قبل ان يسرج وكان لا يأكل الا من عمل يده اخرجه البخاري
والكلام هو نفس نطق المتكلم بدليل ما رويناه عن عمر بن الخطاب في حديث السقيفة فذهب
عمر يتكلم فاسكته ابو بكر فكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هيأت كلاما قد اعجبني
وفي رواية اخرى زورت مقالة اعجبتني فسمى تزويرا الكلام في نفسه كلاما قبل التلفظ
به ثم ان كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوات وان كان غير ذي مخارج سمع كلامه
غير ذي حروف واصوات والباري تعالى ليس بذي مخارج وكلامه ليس بحرف وصوت فاذا
فهمناه ثم تلوناه تلوناه بحروف واصوات انتهى كلام البيهقي وفيه نظر ظاهر لان القادر على
كل شيء قادر على ان يتكلم على غير الطريق المعتادة الحسية ويكون لكلامه حرف وصوت كما ثبت في
الاحاديث الصحيحة من كلام الحجر والشجر وسلامهما على رسول الله صلعم وليس لهما مخارج واي
استحالة في اثبات الحرف والصوت لكلامه القديم من غير التشبيه المتبادر منه وهو مدفوع بكلمة
اجمالية ولم يكن له كفوا احد وليس كمثله شيء فتامل وعن عبد الله بن انيس عن النبي صلعم في حديث
المظالم قال يحشر الله العباد ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان
رواه البيهقي بسنده وقال هذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل والقاسم بن
عبد الواحد المكي لم يحتج بهما الشيخان البخاري ومسلم ولم يخرجا هذا الحديث في الصحيح باسناده وانما اشار
البخاري اليه في ترجمة الباب واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه
ولم يثبت صفة الصوت في كلام الله عز وجل في حديث صحيح عن النبي صلعم غير حديثه وليس بنا ضرورة
الى اثباته وقد يجوز ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره كما روينا عن ابن مسعود
موقوفا ومرفوعا اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا وفي
حديث ابي هريرة عن النبي صلعم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها
خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على
انهم يسمعون عند الوحي صوتا لكن للسماء والاجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه
المخلوقين علوا كبيرا واما الحديث الذي ذكره البخاري عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلعم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت ان الله تبارك وتعالى

يا مريدان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث وخالفه وكيع وجرير وغيرهما من اصحاب الاعمش فلم يذكروا فيه لفظ الصوت وقد سئل احمد عن حفص فقال كان يخلط في حديثه ثم ان كان حفظه ففيه ما دل على ان هذا القول لآدم يكون على لسان ملك ينادي بصوت وهذا ظاهر في الخبر انتهى كلام البيهقي وفيه مسامحة ظاهرة واضحة من وجوه الاول ان الاحاديث الواردة في كون القران حرفا وقد تقدم بعضها فيها دلالة التزامية بل تضمنية على الصوت الثاني ان الاخبار التي ساقها ههنا ظاهرها يدل عليه ويؤيده ثبوت ندائه سبحانه وتعالى لانبيائه بنص الكتاب العزيز والحاجة بنا الى الصرف عن ظاهره بلا موجب شرعي وعقلي الثالث ان تفرد الراوي الذي في صحيح البخاري لا يضر بالمقصود لان لحكم عدم التفرد الرابع ان حرفا واحدا لا على نفي الصوت عن كلام الله تعالى لم يرد به نص من كتاب ولا سنة بل ورد ما يدل على اثباته ولا غبار عليه ولا شنار فيه كما زعم البيهقي ومن تبعه وقد تقدم الجواب عن التشبيه الذي يفر عنه المعطلون والى لا عجب منه رحمه الله تعالى كيف اثبت الكلام والقول والنداء فيما سبق من الابواب وتحاشى ههنا عن الصوت واي تشبيه فيه وان كان فيه ففي مطلق الكلام والتكلم بالاولى والجواب الجواب ثم قال واما الحديث الذي اخبرنا به عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلعم قال لما كلم الله موسى يوم كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه قال له موسى يا رب هذا كلامك الذي كلمتني يوم ناديتني قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولي قوة الالسنة كلها وانا اقوى من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله ومن يطيق قالوا فشبه لنا قال الم تروا الى الصوت الصواعق حين تقبل في احلى حلاوة سمعتموه فانه قريب منه وليس به قال علي بن عاصم فحدثت بهذا الحديث في مجلس الزهري عن رجل عن كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه فقال له موسى يا رب هذا الذي كلمتني به يوم ناديتني فقال يا موسى انما كلمتك بما تطيق به بل اخفى من ذلك ولو كلمتك باشد من هذا لمت هذا لفظ يحيى بن ابي طالب والحديث ضعيف والفضل بن عيسى فيه جرحا احمد والبخاري وحديث كعب منقطع وقد روي من وجه آخر موصولا وفيه رجل مجهول ثم يحتمل انه اراد ما سمع للسموات والارض من الاصوات عند اسماع الرب اياه كلامه كما روينا في

حديث الصلصلة وروينا فى الصحيح عن ضرب الملائكة باجنحتها وروينا عنه صلعم انه كان يأتيه الوحى احيانا مثل صلصلة الجرس وكل ذلك مضاف الى غير الله تعالى كذلك الصوت المذكور فى هذا الحديث ان كان صحيحا ولا اراه يصح واما قول كعب الحبار فانه يحدث عن التوراة التى اخبر الله عن اهلها انهم حرفوها وبدلوها فليس من قوله ما يلزمها اذا لم يوافق اصول الدين انتهى كلام البيهقى وقد جرى فيه مجرى اهل الكلام من الاشاعرة وغيرهم فى نفى الحرف والصوت عن كلام الله سبحانه وليس بذاك وذلك باطل من وجوه كثيرة تصدى لبيانها شيخ الاسلام ابن تيمية رح فى مؤلفاته منها ان الله انطق الاشياء كلها نطقا معتادا ونطقا خارجا عن المعتاد قال تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال تعالى حتى اذا جاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شئ وقال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى وسخرنا الجبال معه يسبحن بالعشى والابكار وقد ثبت ان الحصباء كان يسبح فى يد النبى صلعم وان الحجر كان يسلم عليه وامثال ذلك من انطاق الجمادات فكل ناطق فالله خالق نطقه وكلامه فلو كان متكلما بما خلقه من الكلام لكان كل كلام فى الوجود كلامه حتى كلام ابليس والكفار وغيرهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رح وهذا تقوله الجهمية كابن عربى وامثاله وهكذا اشباه هؤلاء من غلاة المشبهة الذين يقولون ان كلام الادميين غير مخلوق فان كل واحد من الطائفتين يجعلون كلام المخلوق بمنزلة كلام الخالق فاولئك يجعلون الجميع مخلوقا وان الجميع كلام الله وهؤلاء يجعلون الجميع كلام الله وهو غير مخلوق ولهذا كان قد حصل اتصال بين شيخ الجهمية الحلولية وشيخ المشبهة الحلولية وبسبب هذه البدع وامثالها من المنكرات لدين الاسلام سلط الله اعداء الدين الى اخر كلامه رحمه الله تعالى وله جواب على سوال من ذلك قال فيه الذى قال ان القران حرف وصوت ان اراد بذلك ان هذا الذى يقرأه المسلمين هو كلام الله تعالى وان جبريل سمعه من الله والنبى صلعم سمعه منه والمسلمون سمعوه من النبى صلعم فقد اصاب فى ذلك فان هذا مذهب سلف الامة وائمتها والدلائل على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة والاجماع ومن قال ان القران العربى لم

بتكلم الله به وانما هو كلام جبرئيل وغيره عبر به عن المعنى القائم بذات الله كما يقول ذلك الاشعري
ومن وافقه فهو قول باطل من وجوه كثيرة فان هؤلاء يقولون ان معنى التوراة والانجيل
والقرآن واحد انه لا يتعدد ولا يتبعض فيجعلون معنى آية الكرسي وآية الدين وقل هو الله وتبت يدا
والتوراة والانجيل واحدا وهذا قول فاسد بالعقل والشرع وهو قول احدثه ابن كلاب لم يسبق
اليه غيره من السلف وان اراد القائل بالحرف والصوت ان الاصوات المسموعة من القراء والمداد
الذي في المصاحف قديم ازلي اخطأ وابتدع وقال ما يخالف العقل والشرع فان النبي صلعم قال
زينوا القرآن باصواتكم فبين ان الصوت صوت القارئ والكلام كلام الباري كما قال تعالى فاجره
حتى يسمع كلام الله وفي السنن عن جابر بن عبد الله ان النبي صلعم كان يعرض نفسه على الناس
بالموسم فيقول الا رجل يحملني الى قومه لابلغ كلام ربي فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي
الحديث وفيه قال ابو بكر ليس بكلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام الله والناس اذا بلغوا كلام النبي
صلعم كقوله انما الاعمال بالنيات يعلمون ان الحديث الذي يسمعونه حديث النبي صلعم تكلم به بصوته
وبحروفه ومعانيه والمحدث بلغه عنه بصوت نفسه لا بصوت النبي صلعم فالقرآن اولى ان يكون كلام
الله اذا بلغته الرسل عنه وقرأة الناس باصواتهم والله تكلم بالقرآن بحروفه ومعانيه بصوت
نفسه ونادى موسى بصوت نفسه كما ثبت بالكتاب والسنة واجماع السلف وصوت العبد ليس هو
صوت الرب ولا مثل صوته فان الله ليس كمثله شئ لا في ذاته ولا في صفاته ولا في فعاله وقد
نص ائمة الاسلام احمد ومن قبله من الائمة على ما نطق به الكتاب والسنة من ان الله ينادي
بصوت وان القرآن كلامه تكلم بحروف وصوت ليس منه شئ كلاما لغيره لا لجبرئيل ولا لغيره وان
العباد يقرؤنه باصوات انفسهم وافعالهم فالصوت المسموع من العبد صوت القارئ والكلام
كلام الباري وكثير من الخائضين في هذه المسئلة لا يميز بين صوت العبد وصوت الرب بل
يجعل هذا هو وهو هذا فينفيهما جميعا ويثبتهما جميعا فاذا نفى الحرف والصوت نفى ان يكون
القرآن العربي كلام الله وان يكون مناديا لعباده بصوته الى آخر ما ذكره رح في الجواب فان
شئت زيادة الاطلاع فارجع اليه وعول عليه وبالجملة فالصواب في هذا الباب وغيره من
صفات الله سبحانه وتعالى مذهب سلف هذه الامة وائمتها انه سبحانه لم يزل متكلما اذا شاء

وانه

وانه يتكلم بمشيته وقدرته وان كلماته لانهاية لها وانه نادى موسى بصوت سمعه موسى وانه ناداه حين اتى ولم يناده قبل ذلك وان صوت الرب لايماثل اصوات العباد كما ان علمه وسائر صفاته لاتماثل علمهم وسائر صفاتهم وانه سبحانه بائن عن مخلوقاته بذاته وصفاته ليس فى مخلوقاته شئ من ذاته وصفاته القائمة بذاته ولا فى ذاته شئ من مخلوقاته وان اقوال اهل التعطيل والاتحاد الذين عطلوا الذات والصفات او الكلام او الافعال باطلة وكذا مقالات اهل الحلول وهذه الامور مبسوطة فى غير هذا الموضع وانى ارى فى كتاب الاسماء والصفات للبيهقى انه مشى فى بيان الاسماء الحسنى ومعانيها على نهج الحق والصواب الى نصف الكتاب ثم مشى فى نصفه الاخر على طريقة الاشعرى ومن وافقه وتاول الصفات الثابتة الواردة فى الكتاب والسنة المطهرة والتاويل ليس بثابت عن الله تعالى ولا عن رسوله ولا عن احد من اهل القرون الفاضلة وانما احدثه الاكالون البطالون المتفيهقون المتشدقون الثرثارون المعطلون الجهميون الذين لاخلاق لهم فى الدين ولا نصيب لهم من حلاوة الاتباع اتباع خاتم النبيين الذى لم يرسله الله الا رحمة للعالمين ثم تبعهم من تبعهم من جماعة متكلمى الاشاعرة وغيرهم على غير بصيرة عفا الله عنها وعنهم وبالله التوفيق

باب

جماع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه ووصفه به سوى

ما مضى فى الابواب قبلها وما لا يجوز وتاويل ما يحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول الائمة فيه هذا لفظ البيهقى ثم ساق كل صفة فى باب مفرد واتى بالتاويلات التى لا يرضاها الله ورسوله صلعم فلنقتصر فى بيان ذلك على ما ورد فى الكلام والهدى وما وافقه من قول الائمة وندر ما اوله المتاولون وقرره الخائضون فان البدع غاط بعدم ذكرها ونقول ولاما ذكره الحافظ فى الفتح الذى يظهر من تصرف البخارى فى كتاب التوحيد انه يسوق الاحاديث التى وردت فى الصفات المقدسة فيدخل كل حديث منها فى باب ويؤيده باية من القران للاشارة الى خروجها عن اخبار الاحاد على طريق التنزل فى ترك الاحتجاج بها فى الاعتقادات وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا وقد اخرج ابن ابى حاتم فى كتاب الرد على الجهمية بسند صحيح عن سلام بن ابى مطيع وهو شيخ شيوخ البخارى انه ذكر المبتدعة

فقال ويلهم ماذا ينكرون من هذه الاحاديث والله ما فى الحديث شئ الا وفى القران مثله يقول الله ان الله سميع بصير ويحذركم الله نفسه والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموٰت مطويٰت بيمينه ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وكلم الله موسى تكليما الرحمن على العرش استوى ونحو ذلك فلم يزل اى سلام بن مطيع يذكر الآيات من العصر الى غروب الشمس انتهى كلام الفتح وسياتى ذكر هذه الآيات وما وافقها من الاحاديث ان شاء الله تعالى فى مطاوى الابواب والاشارة الى مذهب السلف فيها وترك ما هو ليس بالحق والصواب وقد قال ابو هريرة رضى الله عنه اذا سمعت حديثا عن النبى صلعم فلا تضرب له مثلا وقال تعالى فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم يقولون امنا به فاخبر سبحانه وتعالى ان ابتغاء التاويل فعل الزائغين ونفى علمه عمن سواه وذكر استيثاره لذاته المقدسة وحكى عن الراسخين الايمان به اى من دون تاويل له وتعطيل رزقنا الله العمل بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم باب قول الله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير قال ابو السعود اى ليس مثله شئ فى شان من الشئون والمراد من مثله ذاته كما فى قولهم مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة فى نفيه عنه فانه اذا نفى عمن يناسبه كان نفيه عنه اولى ثم سلكت هذه الطريقة فى شان من لا مثل له وقيل مثله صفته اى ليس كصفته صفة انتهى ونحوه فى البيضاوى قال البيهقى قال اهل النظر معناه ليس كهو شئ ونظيره قوله عز وجل فان امنوا بمثل ما امنتم به اى بالذى امنتم به ويذكر عن ابن عباس انه قرأها بالذى امنتم به وقال لا تقولوا فان امنوا بمثل ما امنتم به فان الله ليس له مثل لكن قولوا بالذى امنتم به ويقال مثلى لا يقابل بمثل هذا الكلام ومثلى لا يطان عليه يريد نفسه قالوا ويحتمل ان يكون الكاف فيه زائدة كما فى كلمة فلان بلسان لمثل انسان ولهذه الجارية بنان لمثل العنم ومعناه العنم وقد قيل العرب اذا ارادت التاكيد فى اثبات المشابهة كررت حرف التشبيه فقالت هذا ككذا او جمعت بين اسم التشبيه وحرفه فقالت هذا كمثل هذا فلما اراد الله ان ينفى التشبيه على آكد ما يكون من النفى جمع فى القران بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون النفى مؤكدا على المبالغة وفى حديث جابر بن عبد الله الذى اسنده البيهقى فربك رب ليس شئ كمثله الخ

وفی روایة ودینك دین لیس كمثله قال البیهقی والذی روی عن ابن عباس من نهیه عن القراة
العامة لقوله بمثل ما امنتم به شیٔ ذهب الیه للمبالغة فی نفی التشبیه عن الله عزوجل والقراة
العامة اولی ومعناه ما ذکرنا وقیل معناه فان امنوا بمثل ایمانکم من الاقرار والتصدیق فقد
اهتدوا وروی فی تفسیر قوله تعالی ویرسل الصواعق فیصیب بها من یشاء وهم یجادلون فی الله
وهو شدید المحال قصة هلاك راس من رؤس المشرکین من حدیث انس رواه البیهقی بسنده
وفی حدیث ابن عباس ان الیهود جاءت النبی صلعم منهم کعب بن الاشرف وحیی بن اخطب فقالوا
یا محمد صف لنا ربك الذی بعثك فانزل الله تعالی قل هو الله احد الله الصمد لم یلد فیخرج منه ولم
یولد فیخرج من شیٔ ولم یکن له کفوا احد ولا شبه فقال هذه صفة ربی عزوجل واسنده البیهقی
وعن ابی بن کعب قال قال المشرکون للنبی صلعم انسب لنا ربك فانزل الله عزوجل قل هو الله
احد الله الصمد لم یلد ولم یولد لانه لیس شیٔ یولد الا سیموت ولیس شیٔ یموت الا سیورث والله
عزوجل لا یموت ولا یورث ولم یکن له کفوا احد قال وربك لم یکن له شبه ولا عدل ولیس کمثله
شیٔ رواه الترمذی واخرج عن ابی العالیة ان النبی صلعم ذکر الهتهم فقالوا انسب لنا ربك فاتاه
جبرئیل علیه السلام بهذه السورة قل هو الله احد فذکر نحوه وقال لم یذکر فیه عن ابی بن کعب وهذا اصح من حدیث
ابی سعد انتهی وعن جابر قال جاء اعرابی الی النبی صلعم فقال انسب لنا ربك فانزل الله قل هو
الله احد الخ وعن عائشة ان رسول الله صلعم بعث رجلا علی سریة فکان یقرأ لاصحابه فی
صلاتهم فیختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذکروا ذلك لرسول الله صلعم فقال سلوه لای شیٔ
یصنع هذا فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها فقال رسول الله صلعم اخبروه
ان الله عزوجل یحبه رواه مسلم وساقه البیهقی بسنده واخرجه البخاری من وجه اخر وعن
ابن عباس فی قوله تعالی ولله المثل الاعلی قال لیس کمثله شیٔ وقال فی قوله هل تعلم له سمیا
ای مثلا وشبها وسأل ابن رواحة الحسن البصری هل تصف لنا ربك قال نعم اصفه بغیر
مثال وقال ابن عباس فی قوله وکذلك نری ابراهیم ملکوت السموات والارض یعنی به الشمس
والقمر والنجوم الخ اسنده البیهقی وعن مجاهد قال الملکوت الایات قال الخطابی کل وقت
وزمان وحال ومقام حکم الامتحان فیها قائم وللاجتهاد والاستدلال فیها مدخل وقد قال

ابراهيم عليه السلام حين رأى الكوكب هذا ربي ثم تبين فساد هذا القول لما رأى القمر اكبر جرما
وابهر نورا فلما رأى الشمس وهي اعلى في منظر العين واجلاها للبصر واكثر اضياء وشعاعا قال
هذا ربي هذا اكبر فلما رأى افولها وزوالها وتبين له كونها محل الحوادث والتغيرات تبرء منها
كلها وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشيها لا تعترضه الاوقات ولا تحل الاعراض والتغيرات
انتهى وبالجملة هذه الآية الشريفة اصل اصيل في نفي التشبيه والمماثلة وكذا قوله سبحانه ولم يكن
له كفوا احد فكل لازم متبادر من صفات الله تعالى الذي يستلزم التشبيه بظاهره يعالج بهذه
الكلمات الاجمالية ولا يتحاشى عنه فرارا عن تبادر لازمه **باب** قول الله عز وجل قل اي شيء
اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم قال مجاهد امر محمد صلعم ان يسأل قريشا اي شيء اكبر
شهادة ثم امر ان يخبرهم فيقول الله شهيد الخ قال البخاري وسمى الله تعالى نفسه شيئا وسمى النبي
صلعم القرآن شيئا وهو صفة من صفات الله قال في الفتح فسمى نفسه شيئا ولفظ اي اذا جاءت
استفهامية اقتضى الظاهر ان يكون سمي باسم ما اضيف اليه فعلى هذا يصح ان يسمى الله شيئا
ويكون الجلالة خبر مبتدأ محذوف اي ذلك الشيء هو الله ويجوز ان يكون مبتدأ محذوف الخبر
والتقدير الله اكبر شهادة والله اعلم وقال كل شيء هالك الا وجهه والاستدلال بهذه الآية
للمطلوب ينبني على ان الاستثناء فيها متصل فانه يقتضي اندراج المستثنى في المستثنى منه
وهو الراجح وعلى ان لفظ شيء يطلق على الله تعالى وهو الراجح ايضا قال والشيء يساوي الموجود لغة
وعرفا واما قولهم فلان ليس بشيء فهو على طريق المبالغة في الذم فلذلك وصفه بصفة المعدوم
واشار ابن بطال الى ان البخاري انتزع هذه الترجمة من كلام عبد العزيز بن يحيى المكي فانه قال في
كتاب الحيدة سمى الله نفسه شيئا اثباتا لوجوده ونفيا للعدم عنه وكذا اجرى على كلامه ما اجراه على
نفسه ولم يجعل لفظ شيء من اسمائه بل دل على نفسه انه شيء تكذيبا للدهرية ومنكري الالهية من
الامم وسبق في علمه انه سيكون من يلحد في اسمائه ويلبس على خلقه ويدخل كلامه في الاشياء المخلوقة
فقال ليس كمثله شيء فاخرج نفسه وكلامه من الاشياء المخلوقة ثم وصف الله كلامه بما وصف
به نفسه قال وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء وقال تعالى او قال اوحي
الى ولم يوح اليه شيء فدل على كلامه بما دل على نفسه ليعلم ان كلامه صفة من صفات ذاته

فكل صفة تسمى شيئا بمعنى انها موجودة وحكى ابن بطال ايضا ان فى هذه الآيات والاخبار
ردا على من زعم انه لا يجوز ان يطلق على الله شئ كما صرح به عبد الله الناشئ المتكلم وغيره وردا
على من زعم ان المعدوم شئ وقد اطبق العقلاء على ان لفظ شئ يقتضى اثبات موجود وعلى
ان لفظ لا شئ يقتضى نفى موجود الا ما تقدم من اطلاقهم ليس بشئ فى الذم فانه بطريق المجاز
انتهى كلام الفتح **وعن** ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان اشعر
بيت تكلمت به العرب كلمة لبيد ؎ الا كل شئ ما خلا الله باطل رواه مسلم وساقه البيهقى
بسنده وقال اخرجاه **باب** ما جاء فى الذات اسند البيهقى عن ابى هريرة ان رسول الله
صلعم قال لم يكذب ابراهيم قط الا ثلث كذبات ثنتين فى ذات الله الحديث ورواه
الشيخان ايضا وفى حديثه ايضا قال خبيب ؎ ولست ابالى حين اقتل مسلما: على اى
شق كان فى الله مصرعى: وذلك فى ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع رواه
البخارى واسنده البيهقى بسنده **وعن** ابن عباس قال تفكروا فى كل شئ ولا تفكروا فى
ذات الله **وعن** ابى الدرداء قال لا تفقه كل الفقاهة حتى تمقت الناس فى ذات الله ثم
تقبل على نفسك فتكون لها اشد مقتا منك للناس ساقهما البيهقى بسنده قال عياض ذات
الشئ نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر النحاة
وجوزه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشئ وجاء فى الشعر لكنه شاذ واستعمال البخارى
لها دال على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين فى حق الله تعالى ففرق بين النعوت
والذات وانكر ابن برهان وحظا الخطيب بن نباتة اطلاقها فى الله تعالى وقالا ذات تانيث
ذو وليس لها فى اللغة مدلول غير ذلك وتعقب بان الممتنع استعمالها بمعنى صاحبة اما اذا قطعت
عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور لقوله تعالى انه عليم بذات الصدور اى بنفسها
وقد حكى المطرزى ان كل ذات شئ وكل شئ ذات وانشد ابن فارس ؎ فنعم ابن عم القوم فى
ذات ماله اذا كان بعض القوم فى ماله فرد وقال النووى فى تهذيبه واما قولهم اى الفقهاء
فى باب الايمان فان حلف بصفة من صفات الذات وقول المهذب اللون كالسواد
والبياض اعراض تحل الذات فمرادهم بالذات الحقيقة وهو اصطلاح المتكلمين

وقد انكره بعض الادباء قال ولا يعرف فی لغة العرب ذات بمعنے حقیقة قال وهذا
الانکار منکر فقد قال الواحدی فی قوله تعالی واصلحوا ذات بینکم قال ثعلب ای الحالة
التی بینکم فالتانیث عنده للحالة وقال الزجاج معنے ذات حقیقة قال فذات عنده
بمعنے النفس هکذا فی الفتح قلت واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل **باب** ما ذکر فی النفس
قال تعالی ویحذرکم الله نفسه وقال کتب ربکم علی نفسه الرحمة وقال اصطنعتك لنفسے
وقال فیما اخبر عن عیسے علیه السلام تعلم ما فی نفسے ولا اعلم ما فی نفسك **وعن**
ابن مسعود عن النبے صلعم قال لا احد اغیر من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا شئ احب الیه المدح من الله ولذلك مدح نفسه ساقه البیهقے بسنده وقال
رواه البخاری واخرجه مسلم من وجه اخر **وعنه** قال قال النبی صلعم ما احد احب الیه المدح
من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه وما احد اغیر من الله ومن اجل ذلك حرم الفواحش رواه
البیهقے بسنده **وعن** ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم لما قضے الله الخلق کتب فی
کتاب کتبه علی نفسه فهو مرفوع فوق العرش ان رحمتے تغلب غضبی رواه البیهقے وقال رواه
مسلم واخرجه البخاری قلت ولفظ البخاری لما خلق الله الخلق کتب فی کتابه هو یکتب علی نفسه
وهو وضع عنده علی العرش ان رحمتے تغلب غضبی **وعن** ابی هریرة ان رسول الله صلعم
قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق کتب بیده علی نفسه رحمتی سبقت غضبے ساقه البیهقے بسنده
وعنه فی قصة موسی وادم یرفعه اصطفاك لنفسه وانزل علیك التوراة الحدیث رواه
البخاری والبیهقے بسنده **وعنه** قال قال رسول الله صلعم یقول الله عز وجل انا عند ظن
عبدی بی وانا معه حین یذکرنی فان ذکرنی فی نفسه ذکرته فی نفسے وان ذکرنی فی ملأ ذکرته
فی ملأ خیر منه وان تقرب الی بشبر تقربت الیه ذراعا وان تقرب الی ذراعا تقربت منه
باعا وان اتانی یمشے اتیته هرولة ساقه البیهقی بسنده وقال اخرجاه فی الصحیح من اوجه قلت
ورواه الترمذی ایضا عنه وقال هذا حدیث حسن صحیح وقال اقترب مکان تقرب
وعن انس قال قال رسول الله صلعم ابن ادم اذکرنی فی نفسك اذکرك فی نفسے فان ذکرتنی فی
ملأ ذکرتك فی ملأ من الملائکة او قال ملأ خیر منه رواه البیهقے وقال ثم ذکر ما بعده بمعنے

ماتقدم وقال قتادة والله اسرع بالمغفرة قلت وفى الترمذى وهكذا فسر بعض اهل العلم هذا الحديث قالوا انما معناه اذا تقرب الى العبد بطاعتى وبما أمرت تسارع اليه مغفرتى ورحمتى انتهى وعن ابى ذر الغفارى عن رسول الله صلعم عن الله عز وجل قال انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما الحديث بطوله رواه مسلم فى الصحيح وساقه البيهقى بسنده وحديث جويرية من دعائه صلعم سبحان الله رضا نفسه الحديث رواه مسلم بطوله واسنده البيهقى وقال معنى قول من قال ان الله تعالى نفس انه موجود ثابت غير منتف ولا معدوم وكل موجود نفس وكل معدوم ليس بنفس والنفس فى كلام العرب على وجوه فمنها نفس منفوسة مجسمة مروحة ومنها مجسمة غير مروحة وتعالى الله عن هذين علوا كبيرا ومنها نفس بمعنى اثبات الذات كما تقول هذا نفس الامر تريد اثباته فعلى هذا يقال فى الله سبحانه انه نفس ومثل هذا قول النبى صلعم فيما روينا عنه انتهى قال الحافظ فى الفتح قال الراغب نفسه ذاته وهذا وان كان تقتضى المغايرة من حيث انه مضاف ومضاف اليه فلا شئ من حيث المعنى سوى واحد سبحانه وتعالى عن الاثنينية من كل وجه وقيل ان اضافة النفس هنا اضافة ملك والمراد بها نفوس عباده انتهى قال الحافظ ولا يخفى بعد الاخير وتكلفه وترجم البيهقى فى الاسماء والصفات هذه الآيات والحديث الذى فيه كما اثنيت على نفسك وحديث انى حرمت الظلم على نفسى وهما فى صحيح مسلم وقيل ذكر النفس هنا للمقابلة والمشاكلة وتعقب بالآية الاولى فليس فيها مقابلة وقال الزجاج يحذركم الله نفسه اى اياه وحكى صاحب المطالع فى قوله ما فى نفسك ثلاثة اقوال احدها ذاتك والثانى غيبك والثالث عندك وذكر البخارى ثلاثة احاديث وقد تقدمت قال ابن بطال فى هذه الآيات والاحاديث اثبات النفس لله تعالى وللنفس معان والمراد بنفس الله ذاته وليس بامر مزيد عليه فوجب ان يكون هو انتهى ثم ذكر بحثا فى تفضيل الملائكة على بنى ادم وساق اقوال اهل العلم فى هذه المسئلة ورجح تفضيل الانسان على الملك خاصتهم على خاصتهم وعامتهم على عامتهم وقال وقد افرط الزمخشرى فى سوء الادب هنا وقال كلاما يستلزم تنقيص المقام المحمدى وبالغ الائمة فى الرد عليه فى ذلك وهو من زلاته الشنيعة انتهى **باب** ما ذكر فى الشخص عن المغيرة فى قصة سعد بن عبادة يرفعه لا شخص اغير من الله ولا شخص احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص احب اليه المدح من الله ومن اجل ذلك وعد الجنة اخرجه مسلم وساقه بطوله البيهقى بسنده وقال وكذلك

رواه جماعة عن ابي عوانة ورواه البخاري عنه دون ذكر الشخص فيه ثم قال وعن عبد الملك
لا شخص اغير من الله واسند البيهقي نحوه عن المغيرة عن رسول الله صلعم واخرجه مسلم ايضا قال
ابن بطال اجمعت الامة على ان الله تعالى لا يجوز ان يوصف بانه شخص لان التوقيف لم يرد به
وقد منعت منه المجسمة مع قولهم بانه جسم لا كالاجسام كذا قال قال في الفتح والمنقول عنهم
خلاف ما قال قال الاسمعيلي ليس في قوله لا شخص اغير من الله اثبات ان الله شخص بل هو
كما جاء ما خلق الله اعظم من اية الكرسي فانه ليس فيه اثبات ان اية الكرسي مخلوقة بل المراد
انها اعظم من المخلوقات وهو كما يقول من يصف امرأة كاملة الفضل حسنة الخلق ما في الناس
رجل يشبهها يريد تفضيلها على الرجال لا انها رجل وقال ابن بطال اختلفت الفاظ هذا الحديث
فلم يختلف في حديث ابن مسعود انه بلفظ لا احد فظهر ان لفظ شخص جاء في موضع احد فكانه
من تصرف الراوي ثم قال على انه من باب المستثنى من غير جنسه كقوله تعالى ما لهم به من علم الا
اتباع الظن وليس الظن من نوع العلم قال الحافظ قلت وهذا هو المعتمد وقد قرره ابن فورك
ومنه اخذه ابن بطال واما الخطابي فبنى على هذا ان التركيب يقتضي اثبات هذا الوصف لله
تعالى فبالغ في الانكار وتخطية الراوي فقال اطلاق الشخص في صفات الله غير جائز لان الشخص
لا يكون الا جسما مؤلفا فخليق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان يكون تصحيفا من الراوي و
دليل ذلك ان ابا عوانة روى هذا الحديث عن عبد الملك فلم يذكرها ووقع في حديث ابي هريرة
واسماء بنت ابي بكر بلفظ شيء والشيء والشخص في الوزن سواء فمن لم يمعن في الاستماع
لم يأمن الوهم وليس كل الرواة يراعي لفظ الحديث حتى لا يتعداه بل كثير منهم يحدث بالمعنى
وليس كلهم فقيها بل في كلام بعضهم خفاء وتجوز فلعل لفظ شخص جرى على هذا السبيل
ان لم يكن غلطا من قبيل التصحيف يعني السمعي قال ثم ان عبيد الله بن عمرو انفرد عن عبد الملك
فلم يتابع عليه واعتوره الفساد من هذه الوجوه وقد تلقى هذا عن الخطابي ابو بكر بن فورك
فقال لفظ الشخص غير ثابت من طريق السند فان صح فبيانه في حديث آخر وهو قوله
لا احد فاستعمل الراوي لفظ الشخص موضع احد ثم ذكر نحو ما تقدم عن ابن بطال و
منه اخذ ابن بطال ثم قال ابن فورك وانما منعنا من اطلاق لفظ الشخص امور احدها

ان

ان اللفظ لم يثبت من طريق السمع و الثانی الاجماع علی المنع منه الثالث ان معناه
الجسم المؤلف المرکب انتہی قال الحافظ وطعن الخطابی ومن تبعہ فی السند مبنی
علی تفرد عبید الله بن عمرو بہ ولیس کذلک فقد وصلہ الدارمی عن زکریا بن
عدی وساقہ ابو عوانۃ عن زکریا بتمامہ وقال فی المواضع الثلاثۃ لا شخص
وقد اخرجہ مسلم ایضا عن القواریری ومن طریق زائدۃ وکلامہ ظاہر فی انہ
لم یراجع مسلما ولا غیرہ من الکتب التی وقع فیہا ہذا اللفظ فی غیر روایۃ عبید الله
المذکور ورد الروایات الصحیحۃ والطعن فی ائمۃ الحدیث الضابطین مع
امکان توجیہ ما رووا من الامور التی اقدم علیہا کثیر من غیر اہل الحدیث
یقتضی قصور فہم من فعل ذلک منہم ومن ثم قال الکرمانی لا حاجۃ لتخطیۃ
الرواۃ الثقات بل حکم ہذا حکم سائر المتشابہات اما التفویض واما التاویل
وقال عیاض بعد ان ذکر معنی قولہ ولا احب الیہ العذر من الله انہ قدم الاعذار
والانذار قبل اخذہم بالعقوبۃ وعلی ہذا لا یکون فی ذکر الشخص ما یشکل کذا قال
ولم یتجہ احد نفی الاشکال مما ذکر ثم قال ویجوز ان یکون لفظ الشخص وقع تجوزا
من شیء او احد کما یجوز اطلاق الشخص علی غیر الله تعالی وقد یکون المراد بالشخص المرتفع
لان الشخص ہو ما ظہر وشخص وارتفع فیکون المعنی لا مرتفع ارفع من الله کقولہ لا متعالی
اعلی من الله قال القرطبی اصل وضع الشخص یعنی فی اللغۃ لجرم الانسان وجسمہ یقال
شخص فلان وجثمانہ واستعمل فی کل شیء ظاہر یقال شخص الشیء اذا ظہر وہذا
المعنی محال علی الله تعالی فوجب تاویلہ فقیل معناہ لا مرتفع وقیل لا شیء وہو
اشبہ من الاول واوضح من لا موجود ولا احد وہو احسنہا وقد ثبت فی الروایۃ
الاخری وکان لفظ الشخص اطلق مبالغۃ فی تثبیت ایمان من یتعذر علی فہمہ موجود
نحو قولہ صلعم للجاریۃ این الله قالت فی السماء فحکم بایمانہا مخافۃ ان
تقع فی التعطیل لقصور فہمہا عما ینبغی لہ من تنزیہہ مما یقتضی
التشبیہ تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا قال الحافظ لم یفصح المصنف

يعني البخاري باطلاق الشخص على الله بل اورد ذلك على طريق الاحتمال وقد جزم بالذي بعد تسمية
شيئا فظهر ذلك فيما ذكره من الآيتين انتهى كلام الفتح واقول ساق البيهقي هاهنا من كلام
الخطابي ما تقدم نقله من الفتح ثم قال ولو ثبتت هذه اللفظة لم يكن فيها ما يوجب ان يكون الله سبحانه
شخصا فانما قصد اثبات صفة الغيرة له تعالى والمبالغة فيه وان احدا من الاشخاص لا يبلغ تمامها
وان كان غيورا فهي من الاشخاص جبلة جبلهم الله تعالى عليها فيكون كل شخص فيها بمقدار ما جبله الله
تعالى عليه منها وهي من الله تعالى على طريق الزجر عما يغار عليه وقد زجر عن الفواحش كلها ما ظهر منها
وما بطن وحرمها فهو اغير من غيره فيها والله اعلم انتهى كلامه واقول اذا ثبت هذا اللفظ من روايات
بطرق فالقول بها لا باس به وهو من قبيل لفظ الذات والنفس والشيء وامثالها وكل ما ذكره المنكرون
احتمالات لا يرد بها الدليل الصحيح وقد ورد في صفاته سبحانه وتعالى ما هو اعظم من ذلك مثل العين
والساق والوجه واليد والجنب وغيرها فاي استحالة في صحة اطلاقه عليه تعالى مع اعتقاد التنزيه
عن الجسمية ولوازمها وتفويضه الى علمه سبحانه كما هو مذهب سلف الامة وائمة الملة واحسن الاقوال
المذكورة هنا قول الكرماني وقد تقدم واما حكاية الاجماع فحديث خرافة ولا يتعلق به الا من
لا خلاق له من الدراية ولا حظ له من حلاوة الرواية واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل **باب**
ما ذكر في المرء قال البيهقي وقد قال بعض السلف في كلامه نعم المرء ربنا لو اطعناه ما عصانا قال
ولفظ المرء يطلق على الذكور من الآدميين يقول القائل المرء باصغريه والمرء مخبوء تحت لسانه
ونحو ذلك من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذي لا يليق بصفات الله سبحانه
ولكنه ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تامل ولا تنزيل له على المعنى الاخص به **وعن**
ابي وائل قال بينا عبد الله يمدح ربه اذ قال معضد نعم المرء هو فقال عبد الله الا اجله ليس كمثله
شيء انتهى واقول لم يرد هذا اللفظ في كتاب ولا سنة فالصواب عدم اطلاقه على الله سبحانه وتعالى
وان كان مرادفا للفظ الشخص الذي جاء به دليل فعلى الراس والعين كما نقول بلفظ الاقتراب
والاتيان الواردين في الخبر ولفظ الغيرة الوارد في الحديث الصحيح المتقدم ولا نرضى بتاويل
هذه الالفاظ كما هو داب الخلف والكلام ياتي على ذلك فيما بعد وانما نؤمن بها ونمرها كما جاءت
باب ما ذكر في الصورة قال تعالى هو الله الخالق البارئ المصور وقال خلقناكم ثم صورناكم

وقال

وقال فصوركم فاحسن صوركم قال البيهقي الصورة هي التركيب والمصور هو المركب قال تعالى الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك ولا يجوز ان يكون البارئ مصورا ولا ان يكون له صورة لان الصور مختلفة والهيئات متضادة ولا يجوز اتصافه بجميعها لتضادها ولا ببعضها لا لمخصص لجواز جميعها على من جاز عليه بعضها فاذا اختص ببعضها اقتضى مخصصا خصصه به وذلك يوجب ان يكون مخلوقا وهو محال فاستحال ان يكون مصورا وهو الخالق البارئ المصور قال ومعنى هذا فيما كتب لي الاستاذ ابو منصور محمد بن الحسن بن ابو الاصل الذي كان يحثني على تصنيف هذا الكتاب لما في الاحاديث المخرجة فيه من العون على ما كان فيه من نصرة السنة وقمع البدعة ولم اقدر في ايام حياته لاشتغالي بتخريج الاحاديث في الفقهيات على مبسوط ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رح الذي اخرجته على ترتيب مختصر ابي ابراهيم المزني ولكل اجل كتاب فاما الحديث الذي رويناه في هذا الباب بسندنا **فعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذراعا الخ فهذا حديث مخرج في الصحيحين قال الخطابي الهاء في قوله على صورته وقعت كناية بين اسمين ظاهرين فلم يصلح ان يصرف الى الله عز وجل لقيام الدليل على انه ليس بذي صورة سبحانه ليس كمثله شيء فكان مرجعها الى ادم عليه السلام قال الاستاذ ابو منصور اراد النبي صلعم ان يبين ان ادم كان مخلوقا على صورته التي كان بعد الخروج من الجنة لم تتشوه صورته ولم تتغير خلقته **وعنه** عن النبي صلعم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته اسنده البيهقي وقال هذا حديث رواه مسلم في الصحيح وروى ايضا عنه مرفوعا من وجه اخر بلفظ اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته قال وانما اراد والله اعلم فان الله خلق ادم على صورة المضروب وهكذا المراد **وعنه** يرفعه بلفظ اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولا يقل قبح الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق ادم على صورته قال وذهب بعض اهل النظر الى ان الصور كلها لله على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص في بعضها بالاضافة تشريفا وتكريما كما يقال ناقة الله وبيت الله ومسجد الله وعبر بعضهم بانه سبحانه ابتدأ بصورة ادم على غير مثال سبق ثم اخترع من بعده على مثاله فخص بالاضافة والله اعلم وعلى هذا حملوا ما في

الحديث عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم لا تقبحوا الوجه فان الله خلق آدم على صورة الرحمن اسناده
البيهقي وقال يحتمل ان يكون لفظ الخبر في الاصل كما روينا في حديث ابي هريرة فاداه بعض الرواة على
ما وقع في قلبه من معناه واما حديث ابي هريرة الطويل في رواية الله تعالى يوم القيامة الذي فيه فيأتيهم
الله تبارك وتعالى في غير صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم الى قوله فيأتيهم في صورته التي يعرفون
الحديث فاسنده البيهقي بطوله وقال هذا حديث رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان من دون
ذكر الصورة ثم اخرجه عن عطاء وفيه ذكر الصورة واخرجه ايضا من حديث ابراهيم بن سعد ورواه
مسلم نحو حديث ابراهيم وفيه ذكر الصورة واخرجاه عن ابي سعيد الخدري الا ان حديثه في
ادنى صورة من التي رأوه فيها وقد تكلم الخطابي في تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه
الكفاية ثم ذكر ذلك وتاول الاتيان والمجيء الواردين في هذا الخبر وحاصله انا لاندفع ما جاء
في الكتاب وفي اخبار رسول الله صلعم من ذكرهما غير انا لا يكتنف ذلك ولا نجعله حركة وانتقالا كمجيء
الاشخاص واتيانها فان ذلك من نعوت الحدث وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال واما ذكر
الصورة في هذه القصة فان الله يجب علينا وعلى كل مسلم ان يعلم ان ربنا ليس بذي صورة ولا
هيئة فان الصورة تقتضي الكيفية وهي عن الله وعن صفاته منفية وقد يتأول معناها على وجهين
احدهما ان تكون الصورة بمعنى الصفة كقول القائل صورة هذا الامر كذا وكذا يريد صفته فوضع الصورة
موضع الصفة والآخر ان المذكور من المعبودات في اول الحديث انما هي صور واجسام كالشمس و
القمر والطواغيت ونحوها ثم لما عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة
فقيل يأتيهم الله في صورة كذا اذ كانت المذكورات قبله صورا واجساما وقد يحمل آخر الكلام
على اوله في اللفظ ويعطف باحد الاسمين على الآخر والمعنيان متباينان وهو كثير في كلامهم
كالعمرين والاسودين والعصرين وهذا مما يؤكد التاويل الاول وهو ان معنى الصورة الصفة
وقوله في رواية فيأتيهم الله في ادنى صورة من التي رأوه فيها وهم لم يكونوا رأوه قط قبل
ذلك فعلم ان المعنى في ذلك الصفة التي عرفوه بها وقد تكون الرؤية بمعنى العلم كقوله
وارنا مناسكنا اي علمنا قال ومن الواجب في هذا الباب ان يعلم ان مثل هذه الالفاظ
التي تستبشعها النفوس انما خرجت في هذا الباب ان تعلم العرب مصارف لغاتها وان

مذهب كثير من الصحابة وكذا الرواة من اهل النقل لا الاجتهاد في اداء المعنى دون مراعاة
اعيان الالفاظ وكل يروي على حسب معرفته ومقدار فهمه وعادة البيان من لغته وعلى اهل
العلم ان يلزموا حسن الظن بهم وان يحسنوا التأني لمعرفة معاني ما رووه وان ينزلوا كل شيء
منه منزلة مثله فيما يقتضيه احكام اصول الدين ومعانيها على انك لا تجد بحمد الله منه شيئا له
بالرواية عن رسول الله صلعم الا وله تاويل يحتمله وجه الكلام ومعنى لا يستحيل في عقل
او معرفتنا انتهى كلام الخطابي على ما نقل البيهقي عنه وفيه ان التاويل ليس من صنيع السلف
من الصحابة وغيرهم واذا ثبت لفظ عن النبي صلعم في حقه تعالى فالذي يجب على المسلمين
الايمان به من دون تكييف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تاويل ثم اسند البيهقي عن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه انه قال اذا حدثتم عن رسول الله صلعم حديثا فظنوا به صلعم اهياه واهداه
وروي مثله عن ابن مسعود ايضا قال واما الصلوة المذكورة في حديث عبد الرحمن بن
عائش الحضرمي يقول صلى بنا رسول الله صلعم ذات غداة فقال له قائل ما رأيتك اصفر
وجها منك الغداة فقال مالي وقد تبدى لي ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ
الاعلى يا محمد الحديث وفيه ذكر وضع الكف بين الكتفين فهذا حديث مختلف في اسناده فذكر
وروي عن ابن عباس وقال فيه احسبه في المنام وقال البخاري عبد الرحمن الحضرمي له
حديث واحد الا انهم يضطربون فيه وهو حديث الرؤية قال البيهقي وقد روي من اوجه
أخر كلها ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهضم بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفيه
ما دل على ان ذلك كان في النوم ثم تاويله عند اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون معناه
وانا في احسن صورة كانه زاد كمالا وحسنا وجمالا عند رؤيته وانما التغيير وقع بعده لشدة الوحي
وثقله والثاني انه بمعنى الصفة ومعناه انه تلقاه بالاكرام والاجلال فوصفه بالجمال وقد يقال
في صفات الله الجميل الى قوله وفي ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم انتهى واقول الوجه الاول
فيه بعد بعيد يأباه ظاهر التركيب والنظم والثاني محتمل واما ثبوت الخبر فقد رواه الترمذي عن
ابن عباس بطوله مرفوعا ولفظه اتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في احسن صورة قال
احسبه في المنام الحديث قال الترمذي وقد ذكروا بين ابي قلابة وبين ابن عباس

فی هذا الحدیث رجلا وقد رواه قتادة عن ابی قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس
ی فارتفع الابهام ثم رواه الترمذی عنه رضی الله عنه من وجه اخر وقال هذا حدیث حسن
غریب من هذا الوجه وقد روی هذا الحدیث عن معاذ بن جبل عن النبی صلعم بطوله وقال انی نعست
فاستثقلت نوما فرأیت ربی فی احسن صورة فقال فیم یختصم الملأ الاعلی ثم اسنده الترمذی
وقال قال ابو عیسی هذا حدیث حسن صحیح سألت محمد بن اسمٰعیل عن هذا الحدیث فقال هذا صحیح
وقال هذا اصح من حدیث الولید بن مسلم عن عبد الرحمن الحضرمی قال قال رسول الله صلعم فذکر الحدیث
وهذا غیر محفوظ انتهی قلت والبیهقی لم یقف علی کتاب الترمذی کما صرح به بعضهم ولذا قال فی ثبوت
هذا الحدیث نظر وقد ثبت بما ذکرنا انه لا نظر فی ثبوت هذا الحدیث بل النظر فی نظره رحمه الله تعالی
والحدیث ثابت کغیره من الاحادیث الصحیحة الحسنة ولیس لنا وبل من شیمة السلف ویرده لفظ
فی احسن صورة والله اعلم **باب** ما جاء فی اثبات الوجه صفة لا من حیث الصورة لورود
خبر الصادق به قال تعالی ویبقی وجه ربک ذو الجلال والاکرام وقال کل شئ هالک الا وجهه
وقال ما اتیتم من زکوة تریدون وجه الله وقال انما نطعمکم لوجه الله وقال والذین صبروا ابتغاء
وجه ربهم وقال الا ابتغاء وجه ربه الاعلی وقال یریدون وجهه وقال تعالی اینما تولوا فثم وجه
الله وفی حدیث جابر بن عبد الله قال لما نزل علی رسول الله صلعم قل هو القادر علی ان یبعث
علیکم عذابا من فوقکم قال اعوذ بوجهک او من تحت ارجلکم قال اعوذ بوجهک الحدیث اسنده البیهقی
وقال رواه البخاری من اوجه فذکرها وفی حدیث الشیخین مرفوعا عن ابی الدرداء وما بین القوم
وبین ان ینظروا الی وجه ربهم عز وجل الا رداء الکبریاء علی وجهه وفی حدیث عتبان بن مالک قال
قال رسول الله صلعم قد حرم الله علی النار ان تاکل من قال لا اله الا الله یبتغی به وجه الله رواه
البخاری واسنده البیهقی وفی حدیث عامر بن سعد عن ابیه قال له صلعم انک لن تخلف بعدی
فتعمل عملا تبتغی به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة الحدیث اخرجه البخاری وساقه البیهقی
بسنده **وعن** حذیفة یرفعه من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن
صلی صلوة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام یوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل
الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة رواه البیهقی بسنده **وعنه**

رضی الله عنه مرفوعا یا حذیفة من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صادقا دخل الجنة یا حذیفة
من ختم له بصوم یبتغی به وجه الله دخل الجنة یا حذیفة من ختم له عند الموت باطعام مسکین
یبتغی به وجه الله دخل الجنة اخرجه البیهقی قال والاخبار فی مثل هذا کثیرة وفی بعض ما ذکرنا
کفایة ثم ساق حدیث سعد بن ابی وقاص بسنده فی سبب نزول قوله تعالی یریدون وجهه وهو عند
مسلم فی صحیحه ثم ذکر حدیث الحارث الاشعری مرفوعا بسنده وفیه ان العبد اذا قام یصلی استقبله
الله بوجهه فلا یصرف وجهه عنه حتی یکون العبد هو الذی یصرف وجهه عنه وروی مثله عن حذیفة
ابن الیمان وابن عمر من قولهما وقول الاول اقبل الله الیه بوجهه یناجیه وقول الاخر ان الله مقبل
علی عبده بوجهه ما اقبل الیه واذا التفت انصرف عنه رواهما البیهقی باسناده وقال لیس فی صفات
الله اقبال ولا اعراض ولا صرف وانما ذلک فی صفات فعله وکان الرحمة التی للوجه تعلق بها
تعلق الصفة بمقتضاها تاتیه من قبل وجه المصلی فعبر عن اقبال تلک الرحمة وصرفها باقبال الوجه
وصرفه لتعلق الوجه الذی هو صفة بها والله اعلم قال والذی یبین صحة هذا التاویل ما رویناه عن
ابی ذر یبلغ به النبی صلعم قال اذا قام احدکم الی الصلوٰة فان الرحمة تواجهه فلا یمس الحصی وشاع
فی کلام الناس الامیر یقبل علی فلان وهم یریدون به اقباله علیه بالاحسان ومعرض عن فلان وهم
یریدون به ترک احسانه الیه وصرف انعامه عنه **وعن** عمار بن یاسر قال ان النبی صلعم کان
یقول فی دعائه وارزقنی لذة النظر الی وجهک **وعن** ابن عباس یرفعه من استعاذ بالله فاعیذوه
ومن سألکم بوجه الله فاعطوه **وعن** جابر بن عبد الله قال قال النبی صلعم لا ینبغی لاحد ان یسأل
لوجه الله شیئا الا الجنة ساقها البیهقی بسنده وقال فی الحدیث الاخیر رواه ابو داود فی کتاب
السنن ثم ذکر قول عطاء وطاؤس وعمر بن عبد العزیز فی کراهیة السؤال بوجه الله **وعن**
ابن مسعود یرفعه فی قصة لیلة الجن قال اعوذ بوجهک الکریم الحدیث اخرجه مالک بطوله فی
الموطا الا انه ارسله واسنده البیهقی وفی حدیث علی قال امرنی رسول الله صلعم فقال اذا اخذت
مضجعک فقل اعوذ بوجهک الکریم الخ ساقه البیهقی بسنده وقال وقد رویناه عنه فی باب
الکلام عنه عن النبی صلعم وهو اسناد صحیح ورجاله کلهم ثقات وعن صهیب یرفعه فی قوله
تعالی للذین احسنوا الحسنی وزیادة قال النظر الی وجه ربنا عزوجل **وعن** حذیفة فی تفسیره

ايضا بلفظ النظر الى وجهه بهم قال البيهقي والآثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين كثيرة
وهي في باب الرؤية مذكورة باذن الله عز وجل وفي حديث مرفوع عن ابن مسعود اذا حدثناكم
الحديث اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله الخ وفيه حتى يجيء بوجه الرحمن اسنده البيهقي
وعن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلعم ونحن نبتغي وجه الله تعالى الحديث وهو عند البيهقي
مسندا ورواه البخاري ايضا واخرجه مسلم من وجه آخر وفي حديث ابن مسعود عند مسلم يا نبي الله
اني اعتقه لوجه الله وفي رواية هو حر لوجه الله وقال الشافعي في قوله تعالى فثم وجه الله يعني وجه
الله الذي قال مجاهد فثم وجه الله قبلته فلا توجهن الا اليها قال البيهقي واما نور الوجه ففي حديث ابي موسى
الاشعري وحجابه النور الى قوله لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره رواه البيهقي
واخرجه مسلم من وجه آخر قال ابو عبيد السبحات جلال وجهه ونوره ومنه قيل سبحان الله قال البيهقي
واذا كان قوله سبحات من التسبيح فالتسبيح تنزيه الله تعالى عن كل سوء فليس فيه اثبات النور للوجه وانما
فيه انه لو كشف الحجاب الذي على اعين الناس لم يثبتوا لرؤيته ولاحترقوا والله اعلم وفيه عبارة
اخرى وهي انه لو كشف عنهم الحجاب لا فني جلاله وهيبته وقهره ما ادركه بصره يعني كل ما اوجده
من العرش الى الثرى فلا نهاية لبصره انتهى وهذا هو تاويل بحت لا يرضاه السلف وفي حديث
ابن عباس فيما علمه صلعم علي بن ابي طالب رضي الله عنه في دعاء حفظ القرآن اسألك يا الله يا رحمن
بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك الحديث رواه البيهقي وقال هذا حديث تفرد به
ابو ايوب سليمان الدمشقي بهذا اللفظ فان كان محفوظا فيه لفظ النور فانهم يقولون نور ... يريدون به نفي النقص عنه لا غير ثم حكى عن ثعلب في قوله تعالى الله نور السموات والارض بمعنى ...
وهذا نظير قول العرب اذا سمعوا قول القائل حقا كلامك هذا عليه نور اي هو حق واحق هو
المتحقق كونه ووجوده وكان الاستاذ ابراهيم بن محمد يقول في معنى النور انه الذي لا يخفى على
اوليائه بالدليل وتصح رؤيته بالابصار ويظهر لكل ذي لب بالعقل فيكون قوله نور وجهك
راجعا الى احد هذه المعاني والله اعلم واقول وكل ذلك من باب التاويل على طريقة الخلف الذي لم
يرتضه السلف في شيء من هذه الالفاظ بل اجروها على ظاهرها من دون تكييف ولا تعطيل فلا
تكن من الغافلين قال ابن مسعود ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والارض من

نور

نور لوجهه قال البيهقي هذا موقوف على نور وفيه غير معروف انتهى قلت ويعضده ما جاء في الكتاب واشرقت
الارض بنور ربها وفي دعاء سعيد بن المسيب اعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم الخ ساقه البيهقي
بطوله وفي دعاء كعب الاحبار اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس كمثله شيء رواه البيهقي بسنده
وعن حميد بن هلال قال رحم الله رجلا اتى على هذه الاية ويبقى وجه ربك فيسأل الله تعالى بذلك
الوجه الباقي الجميل قلت الجميل في اسماء الله تعالى وقد ذكرناه وهو عند اهل النظر بمعنى المجمل المحسن
قال الخطابي وقد يكون الجميل بمعنى ذي النور قال البيهقي بعد ذلك ثم يكون ذلك ايضا من صفات
الفعل قال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال يخرجهم من الظلمات الى النور وقد يجوز ان
يستعمل النور في صفات الذات بمعنى انه لا يخفى على اوليائه بالدليل وهذا اشبه بمعنى الجميل في
هذا الموضع والله اعلم انتهى كلام البيهقي وفيه تاويل الالفاظ الواردة في الاخبار والايات من
غير ضرورة ولا حاجة اليه وقد روى الترمذي من حديث الحارث الاشعري مرفوعا ان الله امركم
بالصلوة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت الحديث
بطوله قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن اسمعيل الحارث له صحبة وله غير هذا
الحديث وبالجملة فالموجه في تفسير الوجه قول السلف وهو عدم تاويله على رائ الخلف والله اعلم
باب في اثبات العين لله تعالى صفة لا من حيث الحدقة قال تعالى ولتصنع على عيني وقال تعالى
فانك باعيننا وقال واصنع الفلك باعيننا وقال تجري باعيننا وفي حديث ابن عمر يرفعه ان الله
ليس باعور ساقه البيهقي باسناده ورواه البخاري وزاد واشار بيده الى عينه وعن انس مثله مرفوعا
في قصة المسيح الدجال ولفظه ان ربكم ليس باعور اخرجاه من اوجه قال ابن عباس في قوله باعيننا اي بعين
الله تبارك وتعالى قال البيهقي منهم من حمله في الكتاب على الرؤية ومعنى على عيني اي بمرأى مني وكذا في قوله
فانك باعيننا اي بمرأى منا ومسمع وكذلك في قوله تجري باعيننا وقد يكون ذلك من صفات
الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقوله ما نفدت كلمات الله ومنهم من حملها على
الحفظ والكلاءة وزعم انها من صفات الفعل والجمع فيها شائع ومن قال باحد هذين زعم ان المراد
نفي نقص العور عن الله سبحانه وانه لا يجوز عليه ما يجوز على الخلق من الافات والنقائص و
الذي يدل عليه ظاهر الكتاب والسنة من اثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة اولى

قال سفيان بن عيينة ما وصف الله تعالى نفسه فى كتابه فقرأته تفسيره ليس لاحد ان يفسره بالعربية ولا بالفارسية انتهى قول البيهقى قلت وفيه ما فيه قال فى الفتح قال الراغب العين الجارحة ويقال للحافظ للشيئ المراعى له عين ومنه فلان بعينى اى احفظه ومنه الآيات المذكورة ويستعار لمعان اخرى كثيرة قال ابن بطال المراد نفى النقص عنه قال الحافظ ومال البيهقى الى ترجيح الاول لانه مذهب السلف ويتأيد بما وقع فى الحديث واشار بيده الى عينيه فان فيه ايماء الى الرد على من قال معناه القدرة صرح بذلك قول من قال انها صفة ذات قال ابن المنير لاهل الكلام فى هذه الصفات كالعين والوجه ثلاثة اقوال احدها انها صفات ذات اثبتها السمع ولا يهتدى اليها العقل والثانى ان العين كناية عن صفة البصر واليد كناية عن صفة القدرة والوجه كناية عن صفة الوجود والثالث امرارها على ما جاءت مفوضا معناها الى الله تعالى انتهى وقال الشيخ شهاب الدين السهروردى فى كتاب العقيدة له اخبر الله فى كتابه وثبت عن رسوله صلعم الاستواء والنزول والنفس واليد والعين فلا يتصرف فيها بتشبيه ولا تعطيل اذ لولا اخبار الله ورسوله ما تجاسر عقل ان يحوم حول ذلك الحمى قال الطيبى هذا هو المذهب المعتمد وبه يقول السلف الصالح قال غيره لم ينقل عن النبى صلعم ولا عن احد من اصحابه من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شئ من ذلك ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه صلعم بتبليغ ما انزل اليه من ربه وينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب ولا يميز ما يجوز نسبته اليه مما لا يجوز مع حضه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله وصفاته وما فعل بحضرته فدل على انهم اتفقوا على الايمان بها على الوجه الذى اراد الله منها ووجب تنزيهه عن مشابهة المخلوقات بقوله ليس كمثله شئ فمن اوجب خلاف ذلك بعدهم فقد خالف سبيلهم وبالله التوفيق انتهى كلام الحافظ ولعله تقدم فى طى نقل عبارة كتاب حجة الله البالغة فى هذا الكتاب وهو احسن شئ وقفت عليه ومن هنا اقتصر على نقله هناك الشيخ احمد ولى الله المحدث الدهلوى ثم قال الحافظ فى الفتح وقد سئلت هل يجوز لقارى هذا الحديث ان يصنع كما صنع رسول الله صلعم واجبت وبالله التوفيق انه ان حضر عنده من يوافقه على معتقده وكان يعتقد تنزيه الله تعالى عن صفات الحدث واراد التأسى محضا جاز والاولى به الترك خشية

ان يدخل على من يراه شبهة التشبيه تعالى الله عن ذلك ولم ار فى كلام احد من الشراح فى حل هذا
الحديث على معنى خطر لى فيه اثبات التنزيه وحسم مادة التشبيه عنه وهو ان الاشارة الى عينيه
صلعم انما هى بالنسبة الى عين الدجال فانها كانت صحيحة مثل هذه ثم طرأ عليها العور لزيادة
كذبه فى دعوى الالهية وهو انه كان صحيح العين مثل هذه فطرأ عليها النقص ولم يستطع دفع ذلك
عن نفسه انتهى كلام الحافظ والخالى عن تكلف وبعد باب ما جاء فى اثبات اليدين صفة لا من حيث الجارحة
لورود خبر الصادق به قال تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى وقال تعالى وقالت
اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقال
تعالى تبارك الذى بيده الملك وفى حديث انس الذى اسنده البيهقى بطوله مرفوعا فيأتون ادم
فيقولون يا ادم انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته الخ اخرجه الشيخان وفى
حديث ابى هريرة يرفعه بلفظ فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من
روحه اشفع لنا الى ربك رواه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى واخرجه مسلم من وجه
اخر وعنه يرفعه فى حديث احتجاج موسى وادم فقال موسى انت الذى خلقك الله
بيده ساقه البيهقى بسنده وقال ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم فى الصحيح وقد مضى ذكره
اى فيما سبق مرارا وعنه فى رواية اخرى بلفظ وخط لك فى الالواح بيده وفى رواية
وكتب لك التوراة بيده والحديث له طرق والفاظ وجميعها ثابت عن النبى صلعم وفى حديث
عروة بن رويم عن الانصارى يرفعه لا اجعل من خلقته بيدى ونفخت فيه من روحى كمن قلت
له كن فيكون رواه البيهقى واسند عن جابر بن عبد الله فذكر بنحوه مرفوعا وفى حديث سوال
موسى عليه السلام عن ربه من ادنى اهل الجنة منزلا غرست كرامتهم بيدى وختمت عليها الحديث
ساقه البيهقى ورواه مسلم وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم خلق الله جنة
عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمى فقالت قد افلح المؤمنون رواه البيهقى بسنده
وفى حديث عبد الله بن الحارث عن ابيه قال قال النبى صلعم ان الله عز وجل خلق ثلثة اشياء
بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده الحديث ساقه البيهقى بسنده
وقال هذا مرسل وفيه ان ثبت دلالة على ان الكتب ههنا بمعنى الخلق وانما اراد خلق رسوم

التوراة وهو حروف وخط واما المكتوب به فهو كلام الله عز وجل صفة من صفات ذاته غير بائن منه [illegible]
قلت هنا تأويل الكتاب بالخلق يأباه ظاهر الخبر **وعن** ابن عمر قال خلق الله تبارك وتعالى اربعة اشياء
بيده العرش وجنات عدن وادم والقلم واحتجب من الخلق باربعة نار وظلمة ونور وظلمة اه ساقه
البيهقي وقال هذا موقوف والحجاب يرجع الى الخلق لا الى الخالق قلت وهذا الموقوف لحكم الرفع فانه
مما لا يقال من قبل الرأي **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم كتب الله ربكم تبارك وتعالى
على نفسه بيده قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي تسبق او قال سبقت غضبي رواه البيهقي وقال قد
قال بعض اهل النظر في معنى اليد في غير هذه المواضع انها قد تكون اليد بمعنى القوة وبمعنى الملك
والقدرة قال تعالى ان الفضل بيد الله وبمعنى النعمة تقول العرب كم يد لي عند فلان وبمعنى الصلة
قال تعالى مما عملت ايدينا انعاما اي نحن وقال او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وبمعنى الجارحة
قال تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به واما قوله لما خلقت بيدي فلا يجوز ان يحمل على الجارحة لان
الباري لا يجوز عليه التبعيض ولا على ما ذكر من المعاني فلم يبق الا ان يحملا على صفتين تعلقتا بخلق
آدم تشريفا له دون خلق ابليس تعلق القدرة بالمقدور لا من طريق المباشرة ولا من حيث المماسة
وكذلك تعلقت بما روينا من خط التوراة وغرس الكرامة وغير ذلك تعلق الصفة بمقتضاها
وقد روينا ذكر اليد في اخبار اخر الا ان سياقها يدل على ان المراد بها الملك والقدرة والرحمة
والنعمة او جرى ذكرها صلة في الكلام فاما فيما قدمنا ذكره فانه يوجب التفضيل والتفضيل انما
يحصل بالتخصيص فلم يجز حملها فيه على غير الصفة وكذلك في كل موضع جرى ذكرها على طريق
التخصيص فانه تقتضي تعلق الصفة التي تسمى يدا بالكائن فيما خص بذكرها فيه تعلق الصفة
بمقتضاها انتهى حاصله وهذا هو التأويل الذي قد ذكرنا مرارا انه من طريق السلف بمراحل بعيدة
ولا طائل تحته لمن يريد الله ورسوله فالواجب قصر اللفظ على مورده من دون تكييف ولا تعطيل
والتأويل نوع من بيان الكيفية عند من يعرف مدارك الشرع وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلعم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده
كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة الحديث ساقه البيهقي بسنده ورواه البخاري
في الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر وفي حديث ابي هريرة يرفعه قال الله عز وجل يؤذيني ابن

آدم

آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار رواه البيهقي واخرجه البخارى وفى حديث على بن ابى طالب يرفعه فى دعاء الاستفتاح قال الخير كله فى يديك رواه مسلم والبيهقى بسنده وفى حديث ابى هريرة يرفعه والذى نفس محمد بيده رواه مسلم والبيهقى وهذه اللفظة قد وردت فى مواضع من الاحاديث عند مسلم والبخارى وغيرهم والاحاديث فى امثال ذلك كثيرة جدا اليسع لذكرها هذا المقام **وعن ابى موسى الاشعرى قال** قال رسول الله صلعم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسئ النهار وبالنهار ليتوب مسئ الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح فى حديث ابى مسعود رضى الله عنه يرفعه الايدى ثلاث يد الله هى العليا ويد المعطى التى تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيامة فاستعفف من السوال ما استطعت اسنده البيهقى مرفوعا وموقوفا وقال ان صح فانما اراد تعظيم امر الصدقة وهو كقوله يد الله فوق ايديهم اراد تعظيم امر البيعة انتهى ولا اعلم اى ضرورة تدعو الى مثل هذا التكلف الذى لايساعده ظاهر الفاظ الحديث وما المانع من اجرائه على مجراه وتركه على مغزاه مع ان التفويض فيه صيانة الشرع عن التحريف والانتحال والتاويل فيه رد النصوص بالقياس والاحتمال وقد ورد فى الخبر عن سيد البشر فى صفة اهل الحديث انهم ينفون عنه تاويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين او كما قال صلعم **وعن ابن عمر** يرفعه قال يد الله على الجماعة فمن شذ شذ فى النار رواه البيهقى وقال روى من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعا وتفرد به ابراهيم بن ميمون وفى السند الاول سليمان المدنى يقال انه ابن سفيان واختلف فى كنيته وليس بمعروف **وعن ابى ايوب** رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم يد الله مع القاضى حين يقضى ويد الله مع القاسم حين يقسم ساقه البيهقى بسنده وقال تفرد به ابن لهيعة فان صح فانما اراد انه معه بالتائيد والنصرة وكذلك هو مع الجماعة بالتائيد انتهى والحق فى هذا المقام ما قدمناه قال ابن بطال على ما فى الفتح فى قوله سبحانه لما خلقت بيدى فى هذه الاية اثبات اليدين لله تعالى وهما صفتان من صفات ذاته وليسا بجارحتين خلافا للمشبهة من المثبتة وللجهمية من المعطلة ويكفى فى الرد على من زعم انهما بمعنى القدرة انهم اجمعوا على ان له قدرة واحدة فى قول المثبتة

ولا قدرة له فى قول النفاة لانهم يقولون انه قادر لذاته ويدل على ان اليدين ليستا
بمعنى القدرة ان فى قوله تعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى اشارة الى المعنى الذى
اوجب السجود فلو كانت اليد بمعنى القدرة لم يكن بين آدم وابليس فرق لتشاركهما فيما خلق كل
منهما به وهى قدرته ولقال ابليس اى فضيلة له على وانا خلقتنى بقدرتك كما خلقته بقدرتك فلما قال
خلقتنى من نار وخلقته من طين دل على اختصاص آدم بان الله خلقه بيديه قال ولا جائز ان يراد
باليدين النعمتان لاستحالة خلق المخلوق بمخلوق لان النعم مخلوقة ولا يلزم من كونهما صفتى ذات
ان تكونا جارحتين وقال ابن التين قوله وبيده الاخرى الميزان يدفع تاويل اليد هنا بالقدرة
وكذا قوله فى حديث ابن عباس كلتا يديه يمين وقال ابن فورك قيل اليد بمعنى الذات وهذا
يستقيم فى مثل قوله تعالى مما عملت ايدينا بخلاف قوله لما خلقت بيدى فانه سيق للرد على ابليس
فلو حمل على الذات لما اتجه الرد وقال غيره هذا السياق يساق مساق التمثيل للتقريب لانه عهد ان
من اعتنى بشئ واهتم به باشره بيديه فيستفاد من ذلك ان العناية بخلق آدم اتم من العناية
بخلق غيره واليد فى اللغة تطلق لمعان كثيرة اجتمع لنا منه خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة
ومجاز ١ الجارحة ٢ القوة نحو داود ذا الايد ٣ الملك ان الفضل بيد الله ٤ العهد يد
الله فوق ايديهم ومنه هذا يدى لك بالوفا ٥ الاستسلام والانقياد قال الشاعر اطاع
يدا بالقول فهو ذلول ٦ النعمة قال وكم لظلام الليل عندك من يد ٧ الملك قل ان الفضل
بيد الله ٨ الذل حتى يعطوا الجزية عن يد ٩ او يعفو الذى بيده عقدة النكاح ١٠ السلطان
١١ الطاعة ١٢ الجماعة ١٣ الطريق يقال اخذ بهم يد الساحل ١٤ التفرق تفرقوا ايدى
سبا ١٥ الحفظ ١٦ يد القوس علاها ١٧ يد السيف مقبضه ١٨ يد الرحا عود القابض
١٩ جناح الطير ٢٠ المدة يقال لا القاه يد الدهر ٢١ الابتداء يقال لقيته اول ذات يدى و
اعطاه عن ظهر يد ٢٢ يد الثوب ما فضل منه ٢٣ يد الشئ امامه ٢٤ الطاقة ٢٥ النقد
نحو بعته يدا بيد ثم ذكر فى الباب اربعة احاديث والغرض هنا قول اهل موقف لآدم عليه السلام
خلقك الله بيده انتهى كلام الفتح وعندى ان هذه الاستعمالات قد حدث بعضها فى الآخرين
وليست من معنى هذا الحديث فى شئ يعتمد عليه الا بالتاويل ولا تاويل للصفات الذاتية لسبحانه

وقد

[illegible] فاقول انا ابو النصر على حسن خان عفاه الله تعالى

اليد فى اللغة تطلق لمعان كثيرة

هذا فيه تكرار فى النسخة الموجودة فمن وجد نسخة اخرى غيرها فليصححه ١٢ ابو النصر عفاه الله تعالى

وقد وقع فى صفة اليدين لفظ اليمين والاخرى القبض والبسط وكل يأبى تلك المعانى والله اعلم

باب ما ذكر فى اليمين

قال تعالى والسموات مطويات بيمينه وقال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقبض الله تبارك وتعالى الارض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض رواه البخارى واخرجاه من اوجه اخر وساقه البيهقى بسنده وفى حديث ابن عمر يرفعه يطوى الله عز وجل السموات يوم القيامة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون رواه البيهقى بسنده وفى رواية ثم يطوى الارضين ثم ياخذ الخ وفى لفظ بيده الاخرى وروى باسناد اخر نحوه الا انه قال ثم يطوى الارضين بشماله رواه مسلم قال البيهقى وذكر الشمال فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن مقسم عن ابن عمر لم يذكرا فيه الشمال ورواه ابو هريرة وغيره عن النبى صلعم فلم يذكر فيه احد منهم الشمال وروى ذكر الشمال فى حديث اخر فى غير هذه القصة الا انه ضعيف بمرة باحدهما جعفر بن الزبير وبالاخر يزيد الرقاشى وهما متروكان وكيف يصح ذلك وقد صح عن النبى صلعم انه سمى كلتى يديه يمينا وكان من قال ذلك ارسله من لفظه على ما وقع له او على عادة العرب فى ذكر الشمال فى مقابلة اليمين قال فى الفتح بعد ما ذكر كلام البيهقى المذكور وقال القرطبى فى المفهم كذا جاءت هذه الرواية باطلاق لفظ الشمال على يد الله تعالى على المقابلة المتعارفة فى حقنا وا كثر الروايات وقع فيها التحرز عن اطلاقها على الله حتى قال وكلتا يديه يمين لئلا يتوهم نقص فى صفته سبحانه وتعالى لان الشمال فى حقنا اضعف من اليمين انتهى واسند البيهقى عن ابن عمرو عن النبى صلعم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون فى حكمهم واهليهم وما ولوا ورواه مسلم ايضا وفى حديث ابى هريرة فى قصة نفخ الروح فى ادم فقال الله تبارك وتعالى له ويداه مقبوضتان اختر ايهما شئت فقال اخترت يمين ربى وكلتا يديه يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيه ادم وذريته الحديث ساقه البيهقى بسنده واخرجه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى من غير وجه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انتهى وفى حديث عمر بن الخطاب يرفعه ان الله خلق ادم

ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذريته الحديث قال البيهقي وفي هذا ارسال مسلم بن يسار لم يلق عمر بن الخطاب
قلت ورواه الترمذي ايضا وقال هذا حديث حسن ومسلم لم يسمع من عمر وقد ذكر بعضهم في هذا الاسناد بين
مسلم بن يسار وعمر رجلا انتهى زاد في الحاشية يقال اسمه نعيم بن ربيعة انتهى فارتفع الارسال وصار موصولا وفي
الباب حديث مرفوع من هشام بن حكيم وعن ابن عمر موقوفا لما خلق الله آدم الى قوله فقال لما في اليمين
في الجنة وقال لما في الاخرى في النار ساقهما البيهقي وهذا الموقوف له حكم الرفع فانه ليس للاجتهاد فيه
مسرح ثم ذكر البيهقي حديث ابن عباس في اخذ الميثاق من آدم وذريته وساقه بسنده ولكن ليس فيه
ذكر اليمين وبل ذكر القبضة وعن ابن مسعود وسلمان ان الله خمر طينة آدم الى قوله فما كان من طيب
خرج بيمينه وما كان من خبيث خرج بيده الاخرى ثم خلطه فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي رواه البيهقي بسنده وهو اولى بالرفع من الوقف ثم ساقه من وجه آخر بلفظ ثم ضرب بيده فخرج
كل طيب بيمينه وكل خبيث بيده الاخرى ثم خلط بينهما الخ قال وهذا موقوف ومعلوم ان سلمان كان
قد اخذ امثال هذا من اهل الكتاب حتى اسلم بعد وروى ذلك من وجه آخر ضعيف عن التيمي مرفوعا
وليس بشيء ثم تاويله ستأتي فيما بعد ان شاء الله تعالى وفي حديث ابي هريرة يرفعه ما تصدق احد بصدقة
من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه الخ رواه مسلم واخرجه البخاري من وجه آخر
ورواه الترمذي بطوله وقال وفي الباب عن عائشة وعدي بن حاتم وانس وابن ابي اوفى وحارثة بن وهب
وعبد الرحمن بن عوف وبريدة قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح انتهى وعنه قال
قال رسول الله صلعم يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما انفق منذ خلق السموات
والارض فانه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى القبض والبسط ترفع وتخفض رواه
البخاري ومسلم واخرجه البخاري من وجه آخر عنه وقال بيده الميزان يخفض ويرفع وساقها البيهقي بسنده
ورواه الترمذي عنه بلفظ يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها الليل والنهار قال أرأيت ما انفق منذ خلق السموات
فانه لم يغض ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع قال هذا حديث حسن صحيح وهذا
الحديث في تفسير هذه الآية وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم وهذا الحديث قال الائمة نؤمن
به كما جاء من غير ان يفسر او يتوهم هكذا قاله غير واحد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن
انس وابن عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف انتهى كلام الترمذي

وعن

وعنه يرفعه يا ابن آدم انفق انفق عليك وقال يمين الله ملأى الحديث اخرجه مسلم قال البيهقي اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيات والاخبار في هذا الباب مع اعتقادهم اجمعهم ان الله واحد لا يجوز عليه التبعيض وعن قتادة في قوله تعالى السموات مطويات بيمينه لم يفسرها قتادة وقال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله تعالى من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه وقيل لابن المبارك اني اكره صفة الرب تبارك وتعالى فقال وانا اشد الناس كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشيء جسرنا عليه واذا جاءت الاحاديث المستفيضة الظاهرة تكلمنا به قال البيهقي وانما اراد والله اعلم الاوصاف الخبرية ثم تكلمهم بما على نحو ما ورد فيه الخبر لا يجاوزونه وذهب بعض اهل النظر منهم الى ان اليمين يراد به اليد والكف عبارة عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جارحة فكل موضع ذكرت فيه من كتاب او سنة صحيحة فالمراد بذكرها تعلقها بالكائن المذكور معها من الطي والاخذ والقبض والبسط والمسح والقبول والانفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولا مماسة وليس في ذلك تشبيه بحال وذهب الآخرون الى ان القبضة في غير هذا الموضع قد يكون بالجارحة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال فلان في قبضتي اي في قدرتي والاشياء بقبضة الله اي في ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى افناء الشيء واذهابه يقال فلان قبضه الله اي افناه واذهبه من دار الدنيا فقوله الارض جميعا قبضته يوم القيامة معناه ذاهبة فانية بقدرته على افنائها وقوله والسموات مطويات بيمينه ليس يريد به طيا بعلاج وانتصاب وانما المراد به الفناء والذهاب يقال انطوى عنا ما كنا فيه وجاءنا غيره وانطوى عنادهم اي مضى وذهب انتهى وهذا المعنى وان كان صحيحا في نفسه لكن الكلام على تفسير الاخبار به ثم تكلم البيهقي على معنى اليمين وفسره بالملك والقدرة والقوة واستشهد له بقول الشاعر وبقوله تعالى كنتم تاتوننا عن اليمين اي باقوى الوجوه وقال الحمل على هذا في الاخبار التي وردت وفق الآية وفي بعضها محمول على حسن القبول واورد لذلك شاهدا من الشعر قال والمراد بقوله كلتا يديه يمين التمام والكمال وكانت العرب تحب التيامن وتكره التياسر لما فيه من النقص وفي الاول من التمام

ثم حكى عن الخطابي انه قال ليس فيما يضاف الى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لان الشمال محل النقص والضعف وليس معنى اليد عندنا الجارحة وانما هو صفة جاء بها التوقيف فنحن نطلقها على ما جاءت ولا نكيفها وننتهي الى حيث انتهى بنا الكتاب والاخبار الماثورة الصحيحة وهو مذهب اهل السنة والجماعة انتهى قال في الفتح وقد مضى بعض ما يتعقب به كلامه في باب قوله لما خلقت بيدي انتهى وفي حديث ابن عمر الذي اسنده البيهقي يرفعه يأتي الركن يوم القيامة اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه قال البيهقي قال اهل النظر اليمين ههنا عبارة عن النعمة وقيل انه تمثيل فان الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده وفي اسناد الحديث ضعف انتهى واقول القول في هذه الصفة ما قلناه من غير وكس ولا شطط وهو عدم التاويل وايثار التفويض عليه والله اعلم وفي حديث ابي هريرة يقول قال رسول الله صلعم ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها لاحدكم كما يربي احدكم مهره حتى ان اللقمة لتصير مثل احد الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح وقد روى عن عائشة عن النبي صلعم مثل هذا وقال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث وما يشبه هذا من الروايات من الصفات ونزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا قالوا قد ثبتت الروايات في هذا ونؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال كيف هكذا روى عن مالك بن انس وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث امروها بلا كيف وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وفسروها على غير ما فسر اهل العلم وقالوا ان الله لم يخلق آدم بيده وقالوا انما معنى اليد القوة وقال اسحق بن ابراهيم انما يكون التشبيه اذا قال يد كيد او مثل يد او سمع كسمع او مثل سمع فاذا قال سمع كسمع او مثل سمع فهذا تشبيه واما اذا قال كما قال الله تعالى يد وسمع وبصر لا يقول كيف ولا يقول مثل سمع ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه ليس كمثله شئ وهو السميع البصير انتهى كلام الترمذي بحروفه **باب ما ذكر في الكف** تقدم ان الكف عبارة عن اليد واليد صفة الله تعالى ذاتية ذكرهما البيهقي في باب واحد والدليل عليه هو الادلة الواردة في اليد واليمين وورد ذكره مفردا في حديث هشام بن حكيم الذي ساقه بطوله البيهقي بسنده بلفظ ان الله اخذ

ذرية

ذرية بني آدم من ظهورهم واشهدهم على انفسهم ثم افاض بهم في كفيه فقال هؤلاء الجنة وهؤلاء للنار الحديث وفي حديث ابي هريرة في ذكر الصدقة الطيبة وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله وهذا الحديث رواه مسلم واخرجه البخاري من دون ذكر الكف من وجه آخر وساقه البيهقي بسنده وفي حديث انس يرفعه فقال عمر بن الخطاب ان شاء ادخل خلقه الجنة بكف واحد فقال النبي صلعم صدق عمر وفي رواية جملة واحدة الحديث بطوله رواه البيهقي وقال معنى في كف الرحمن في ملكه وسلطانه ومنه قول عمر بن الخطاب ان صح كان يقول على المنبر شعر خفض عليك فان الامور بكف الاله مقادير ها قال اهل النظر قوله بكف الاله اي في ملكه وقدرته وقد يكون الكف في مثل ما ورد به الخبر المرفوع بمعنى النعمة والله اعلم انتهى قلت والصواب ان لا يؤول كف كما لا يؤول اليد اليمين عند السلف

باب ما جاء في الحثيات عن ابي امامة قال قال رسول الله صلعم وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربي رواه البيهقي بسنده وقال فيه ضعف ورواه الترمذي وقال حديث حسن غريب

باب ما ذكر في الاصابع عن ابن مسعود قال اتى النبي صلعم رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم ابلغك ان الله عز وجل يحمل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والثرى على اصبع والخلائق على اصبع فضحك رسول الله صلعم حتى بدت نواجذه فانزل الله جل ثناؤه وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم انتهى قلت وهو في صحيح البخاري ايضا ثم اسنده من وجه آخر عنه مرفوعا فذكر نحوه ولم يقل ابلغك وزاد ثم يقول انا الملك انا الملك الخ وقال رواه البخاري ومسلم جميعا ورواه غيرهما وفي رواية عن عبد الله بلفظ جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلعم فقال اذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على اصبع فذكره وفيه الجبال على اصبع موضع الخلائق وزاد ما ذكرنا رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وفي رواية اخرى عنه عند البيهقي وسائر الخلق على اصبع فيهزهن فيقول انا الملك فضحك النبي صلعم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر رواه البخاري وفي رواية عنه نحوه الا انه قال يضع السموات

يوم القيامة على اصبع قال تعجبا له وتصديقا له رواه الشيخان وقد روى من اوجه آخر ذكرها البيهقي وروى الترمذي عن عبد الله بلفظ جاء يهودي الى النبي صلعم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات على اصبع والجبال على اصبع والارضين على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك قال فضحك النبي صلعم حتى بدت نواجذه الحديث ثم قال هذا حديث حسن صحيح ورواه من وجه آخر وزاد فيه فضحك النبي صلعم تعجبا وتصديقا وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن ابن عباس بلفظ مر يهودي بالنبي صلعم فقال له النبي صلعم يا يهودي حدثنا فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه واشار محمد بن الصلت ابو جعفر بخنصره اولا ثم تابع حتى بلغ الابهام فانزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره قال الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه ورأيت محمد بن اسمعيل روى هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلت انتهى قال البيهقي اما المتقدمون من اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث وما جرى مجراه وانما فهموا منه ومن امثاله ما سبق من اظهار قدرة الله وعظم شانه واما المتاخرون منهم فانهم تكلموا في تاويله بما يحتمله فذهب ابو سليمان الخطابي الى ان الاصل في هذا واشباهه من اثبات الصفات انه لا يجوز ذلك الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر مقطوع بصحته فان لم يكونا فيما ثبت من الاخبار الاحاد المستندة الى اصل في الكتاب او السنة المقطوع بصحتها او بموافقة معانيها وما كان خلاف ذلك فالتوقف عن اطلاق الاسم به هو الواجب ويتاول حينئذ على ما يليق بمعاني الاصول المتفق عليها من اقاويل اهل الدين والعلم مع نفي التشبيه فيه هذا هو الاصل الذي يبنى عليه الكلام ونعتمده في هذا الباب وذكر الاصابع لم يوجد في شئ من الكتاب ولا من السنة التي شرطها في الثبوت ما وصفناه وليس معنى اليد في الصفات الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف شرعي اطلقنا الاسم فيه على ما جاء به الكتاب من غير تكييف ولا تشبيه فخرج بذلك عن ان يكون له اصل في الكتاب او السنة او قال ان يكون على شئ من معانيهما وقد روى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله يعني ابن مسعود فلم يذكر فيه قوله تصديقا لقول الحبر انتهى واقول قد صح في الاصابع حديث الشيخين والسنة تلو الكتاب فلا ترد بعدم الذكر في الكتاب ولا يضرنا عدم ذكر قوله تصديقا لقول الحبر

في

فی الروایة المذکورة مع ان هذه الزیادة قد ثبتت عند مسلم فی الصحیح کما فی الفتح ولفظه
وعند مسلم تعجبا لقول الحبر تصدیقا له وفی روایة جریر عنده وتصدیقا بزیادة الواو واخرج
ابن خزیمة بلفظ تصدیقا لقوله وقد ثبت ورود الاصبع والاصابع فی السنة الصحیحة
فانکاره انکار لصفة ذاتیة ثابتة عن الشارع بالسمع المقبول وان کان احادا وتاویله
صرف للحدیث عن ظاهر لفظه ومعناه وتعطیل لصفة من صفات الله الثابتة فی
الصحیح بلا شک ولا ریب باحتمال وظنون لا یرضاها احد من السلف ومعاذ الله ان نعتقد
انها جارحة بل نقول به ونتکلم به علی ما جاءت قائلا لیس کمثله شیء وانی اری الخطابی یتاول
کثیرا من الصفات الواردة فی الاخبار الصحیحة واری الحافظ ابن حجر یتعقب علیه فی کثیر
من تاویلاته الباردة وتوجیهاته الکاسدة فی شرح البخاری ویقرر مذهب السلف الصالح
وینکر التاویل ولا ریب ان الحق فی هذا المقام بید الحافظ لا بید الخطابی وقد نقل فی
الفتح عن ابن بطال انه قال لا یحمل ذکر الاصبع علی الجارحة بل یحمل علی انه صفة من صفات
الذات لا تکیف ولا تحدد وهذا ینسب الی الاشعری انتهی قال البیهقی وقد روینا عن ابن
علقمة ایاه فی ذلک ای فی قوله تصدیقا لقول الحبر فی بعض الروایات ثم حکی عن الخطابی انه قال
ان الیهود مشبهة فیما یدعونه منزلا فی التوراة من الفاظ تدخل فی باب التشبیه لیس القول بها من مذاهب
المسلمین وقد ثبت عن رسول الله صلعم انه قال ما حدثکم اهل الکتاب فلا تصدقوهم ولا تکذبوهم و
قولوا آمنا بما انزل الله من کتاب والنبی صلعم اولی الخلق بان یکون قد استعمل مع هذا الحبر والدلیل
علی ذلک انه لم ینطق فیه بحرف تصدیقا له وتکذیبا انما ظهر منه فی ذلک الضحک المخیل بمرة للرضی مرة
وللتعجب والانکار اخری ثم تلا الآیة والآیة محتملة للوجهین معا ولیس فیها للاصبع ذکر وقول من
قال من الرواة تصدیقا لقول الحبر ظن وحسبان والامر فیه ضعیف اذا کان لا یمحض شهادته
لاحد الوجهین وربما استدل المستدل بحمرة اللون علی الخجل وبصفرته علی الوجل وذلک غالب
مجری العادة فی مثله ثم لا یخلو ذلک من ارتیاب وشک فی صدق الشهادة منهما بذلک لجواز
ان تکون الحمرة لهیج دم وزیادة مقدار فی البدن وان تکون الصفرة لهیج مرار وثوران خلط ونحو
ذلک فالاستدلال بالتبسم والضحک فی مثل هذا الامر الجسیم قدره الجلیل خطره غیر سائغ مع تکافؤ

وهو لو [illegible] فيه ولو صح الخبر من طريق الرواية كان ظاهر اللفظ منه متأولا على نوع من المجاز او ضرب من التمثيل قد جرت به عادة الكلام بين الناس في عرف تخاطبهم فيكون المعنى في ذلك على تاويل قوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه اى قدرته على طيها وسهولة الامر في جمعها وقلة اعتياصها عليه بمنزلة من جمع شيئا في كفه فاستخف حمله فلم يشتمل بجميع كفه عليه لكنه يقله ببعض اصابعه فقد يقال للانسان في الامر الشاق اذا اضيف الى الرجل القوى المستقل بعبئه انه ليأتي عليه باصبع واحدة او انه يقله بخنصره او انه يكفيه بصغرى اصابعه او ما اشبه ذلك من الكلام الذي يراد به الاستظهار في القدرة عليه والاستهانة به ويؤكده حديث ابي هريرة مرفوعا يقبض الله الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض رواه البخاري وهذا قول النبي صلعم وجاء لفظه على وفاق الاية من قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه ليس فيه ذكر الاصابع وتقسيم الخليقة على اعدادها فدل على ان ذلك من تخليط اليهود وتحريفهم وان ضحك النبي صلعم انما كان على معنى التعجب منه والتنكر له والله اعلم انتهى كلام الخطابي على ما نقله البيهقي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ونعوذ بالله من تعطيل الصفات وتاويل النعوت وايثار التكلف في التوجيه واختيار التكليف ولم يكن هذا الكلام الطويل المظلم البارد مستحقا للحكاية ولكن ذكرناه تنبيها على حال المأولين وايقاظا للنائمين من ان هؤلاء زعموا تنزيههم المنحوت وتقديسهم المفروض الذي توارثوه عن علماء الكلام الذين حكم السلف عليهم بالزندقة على التنزيه الثابت عن الله تعالى ورسوله وظنوا انهم مصيبون وان من خالفهم وان كان من الصحابة الرواة للاخبار مخطئ ويا لله العجب من قوم تلاعب بهم ابليس وذهب بهم من الصراط السوى الى عقبة كؤود من تلبيس وقد قال الحافظ في الفتح بعد ما حكى بعض عبارة الخطابي المذكورة اخيرا وقد تعقب بعضهم انكار ورود الاصبع لوروده في عدة احاديث كالحديث الذي اخرجه مسلم قلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن قال ولا يرد عليه لانه انما نفى القطع انتهى وقال في كتاب التفسير قال ابن التين تكلف الخطابي في تاويل الاصبع وبالغ حتى جعل ضحكه صلعم تعجبا وانكارا لما قال الحبر ورد ما وقع في الرواية الاخرى فضحك تعجبا وتصديقا له بانه قدر ما فهم الراوى قال النووى

وظاهر

وظاهر السياق انه ضحك تعجب يقاله بدليل قرأته الآية التي تدل على صدق ما قال الحبر الا في هذه الاشياء الكف عن التاويل مع اعتقاد التنزيه فان كل ما يستلزم النقص من ظاهرها غير مراد انتهى واقول لا يقول من قال بالاصبع او الاصابع انها جارحة بل يقول انها صفة من صفات الذات والنبي صلعم تكلم به تصديقا وصدقا وحقا وذلك وارد عليهم بلا شك وقد تقدم بعض الكلام في الرد على ذلك فليراجعه وفي حديث ام سلمة ترفعه يا ام سلمة انه ليس آدمي الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء اقام ومن شاء ازاغ الحديث رواه الترمذي وقال وفي الباب عن عائشة والنواس بن سمعان وانس وجابر وابن عمرو ونعيم ابن همّار وهذا حديث حسن انتهى ثم اسند البيهقي عن ابن عباس ان اليهود والنصارى وصفوا الرب عز وجل فانزل الله على نبيه صلعم وما قدروا الله حق قدره ثم بين للناس عظمته فقال والارض جميعا قبضته الخ فجعل وصفهم ذلك شركا وقال هذا الاثر ان صح يؤكد ما قال الخطابي وقال ابو الحسن علي بن مهدي الطبري انا لا ننكر هذا الحديث ولا نبطله لصحة سنده ولكن ليس فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه وانما فيه ان يجعل ذلك على اصبع فيحتمل انه اراد اصبعا من اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك في الخبر لم يجب ان يجعل لله اصبعا واما حديث ابن عمر يرفعه يأخذ الله سمواته وارضيه بيده فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك قال حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شئ منه حتى اني لاقول اساقط هو برسول الله صلعم وفي رواية عنه يأخذ الجبار سمواته وارضيه بيده ثم ذكر نحوه رواه مسلم بالاسنادين جميعا هكذا ويحتمل ان يكون النبي صلعم يقبض اصابعه ويبسطها ثم تاويله ما تقدم واما حديث ابن عمرو انه سمع رسول الله صلعم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها حيث يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وعن نواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلعم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين وقلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول الله صلعم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقد قرأت بخط ابي حاتم احمد بن محمد الخطيبي في تاويل هذا الخبر قيل معناه

ثم قال فقوله فانما خصهما بالذكر لان الله تعالى جعل القلب محلا للخواطر والارادات والعزم
والنية وهي مقدمات الافعال ثم جعل سائر الجوارح تابعة لها في الحركات والسكنات ودل بذلك
على ان افعالنا مقدرة لله تعالى مخلوقة لا يقع شيء دون ارادته ومثل لاصحابه قدرته القديم باوضح
ما يعقلون من انفسهم لان المرء لا يكون اقدر على شيء منه على ما بين اصبعيه ويحتمل انهما نعمتي النفع والضر
او بين اثريه في الفضل والعدل يؤيده في بعض هذه الاخبار اذا شاء ازاغه واذا شاء اقامه ويحتمل
قوله في سياق الخبر يا مقلب القلوب ثبت قلبي وانما ثنى لفظ الاصبعين والقدرة واحدة لانه
جرى على المعهود من لفظ المثل وزاد عليه غيره في تاكيد التاويل الاول بقولهم ما فلان الا في يدي
وما فلان الا في كفي والا في خنصري يريد بذلك اثبات قدرته عليه لا ان خنصره يحوي فلانا وكيف
يحويه وهو بعض من جسده وقد يكون فلان اشد بطشا واعظم منه جسما انتهى كلام البيهقي وهذا
على التاويل وليس بشيء كما اشرنا اليه مرات وكرات ومثله كلام ابن فورك يجوز ان يكون الاصبع
خلقا يخلقه الله فيحمله ما لا يحمل الاصبع قال ويحتمل ان يراد به القدرة والسلطان كقول القائل
ما فلان الا بين اصبعي اذا اراد الاخبار عن قدرته عليه وايد ابن التين الاول بانه قال على اصبع و
لم يقل على اصبعه قال ابن بطال حاصل الخبر انه ذكر المخلوقات واخبر عن قدرة الله تعالى على جميعها فضحك
النبي صلعم تصديقا له وتعجبا من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله وان ذلك ليس في جنب
ما يقدر عليه بعظيم ولذلك قرأ قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره الاية اي ليس قدره في القدرة على
ما يخلق على الحد الذي ينتهي اليه الوهم ويحيط به الحصر لانه تعالى يقدر على امساك مخلوقاته على غير شيء
كما هي اليوم قال الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وقال رفع السموات بغير
عمد ترونها انتهى وهذا من باب التاويل والخوض فيما لا ياتي بفائدة ولا يعود بعائدة واحسن
الاقوال من قال باثباته وتفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى وعدم الانكار للخبر الثابت و
عدم تعطيل الصفة الذاتية واجرائها وامرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا
تاويل والله اعلم وقال القرطبي في المفهم قوله ان الله يمسك الحديث هذا كله قول اليهودي
وهم يعتقدون التجسيم وان الله شخص ذو جوارح كما يعتقده غلاة المشبهة من هذه الامة وضحك
النبي صلعم انما هو للتعجب من جهل اليهودي ولهذا قرأ عند ذلك وما قدروا الله حق قدره اي

ما رووه حتى جعل منتهى العلوم من [illegible] فهذه الرواية هي الصحيحة المحققة وأما من زاد وتصديقا له فليست بشئ فانها من قول الراوى وهى باطلة لان النبى صلعم لا يصدق المحال وهذه الاوصاف في حق الله تعا محال اذ لو كان ذا يد واصابع وجوارح لكان كواحد منا فكان يجب له من الافتقار والحدوث والنقص والعجز ما يجب لنا ولو كان كذلك لاستحال ان يكون الها اذ لو جازت الالهية لمن هذه صفته لصحت للدجال وهو محال فالمفضى اليه كذب فقول اليهودى كذب ومحال ولذلك انزل الله تعا فى الرد عليه وما قدروا الله حق قدره وانما تعجب النبى صلعم من جهله فظن الراوى ان ذلك التعجب تصديق وليس كذلك فان قيل قد صح ان قلوب بنى آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن فالجواب انه اذا جاء مثل هذا فى كلام الصادق تأولناه او توقفنا فيه الى ان يتبين وجهه مع القطع باستحالة ظاهره لضرورة صدق من دلت المعجزة على صدقه واما اذا جاء على لسان من يجوز عليه الكذب بل على لسان من اخبر الصادق عن نوعه بالكذب والتحريف كذبناه وقبحناه ثم لو سلمنا ان النبى صلعم صرح بتصديقه لم يكن ذلك تصديقا له فى المعنى بل فى اللفظ الذى نقله من كتابه عن نبيه ويقطع بان ظاهره غير مراد انتهى ملخصا قال الحافظ فى الفتح وهذا الذى نحا اليه اخيرا اولى مما ابتدأ به لما فيه من الطعن على ثقات الرواة ورد الاخبار الثابتة ولو كان الامر على خلاف ما فهمه الراوى بالظن للزم منه تقرير النبى صلعم على الباطل وسكوته عن الانكار وحاشا لله من ذلك وقد اشتد انكار ابن خزيمة على من ادعى ان الضحك المذكور كان على سبيل الانكار فقال بعد ان اورد هذا الحديث فى كتاب التوحيد من صحيحه بطرقه قد اجل الله تعا نبيه صلعم عن ان يوصف ربه بحضرته بما ليس هو من صفاته فيجعل بدل الانكار والغضب على الواصف ضحكا بل لا يصف النبى صلعم بهذا الوصف من يؤمن بنبوته وقد وقع فى الحديث الماضى عن ابى سعيد رفعه تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته الحديث وفيه ان يهوديا دخل فاخبر بمثل ذلك فنظر النبى صلعم الى اصحابه ثم ضحك انتهى كلام الحافظ وهو مصرح ثبوت هذه الصفة وراد على من انكره او اوله وهو الحق ان شاء الله تعا والله اعلم

باب ما ذكر في الساعد والذراع والصدر

اسند البيهقي عن الاحوص
عن ابيه مرفوعا وفيه كل ما آتاك الله لك حل وساعد الله اشد من ساعدك الحديث قال البيهقي
وابوه مالك صحابي قليل الحديث ليس له راو غير ابنه الاحوص **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلعم ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل احد ساقه البيهقي
بسنده وقال قال اهل النظر في معنى ساعد الله امره انفذ من امرك وقدرته اتم من قدرتك وانما
عبر عنه بالساعد للتمثيل لانه محل القوة يوضح ذلك قوله في آخر الحديث وموسى الله احد من موساك
يعني قطعه اسرع من قطعك فعبر عن القطع بالموسى وقوله بذراع الجبار فالجبار هنا لم يعن به
القدير وانما عنى به رجلا جبارا كان يوصف بطول الذراع وعظم الجسم الا ترى الى قوله كل جبار
عنيد وقوله ما انت عليهم بجبار ويحتمل ان يكون على معنى التعظيم والتهويل لا ان له ذراعا كذراع
الايدي المخلوقة انتهى ولا يخلو عن بعد وتكلف والظاهر ان المراد بالجبار في هذا الحديث القهار
سبحانه وتعالى والكلام لا يحتاج الى تاويل فالذراع والساعد وما يقاربهما لها حكم الصفات ومذهب
السلف فيها التفويض **وعن** ابن عمرو انه سئل اي الخلق اعظم قال الملائكة قيل مما خلقت
قال من نور الذراعين والصدر فبسط الذراعين فقال كونوا الفي الفين قال ابن ايوب فقلت
لابن جريج ما الفا الفين قال ما لا يحصى كثرة ساقه البيهقي بسنده وقال وهذا موقوف عليه
وراويه رجل غير مسمى فهو منقطع وقد بلغني موصولا عنه فان صح ذلك فابن عمرو قد كان ينظر
في كتب الاوائل فما لا يرفعه الى النبي صلعم يحتمل ان يكون مما رواه فيما وقع بيده من تلك الكتب
ثم لا ننكر ان يكون الصدر والذراعان من اسماء بعض المخلوقات وقد وجد في النجوم ما يسمى
ذراعين وفي الحديث الثابت **عن** عائشة قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور
هكذا جاء مطلقا انتهى كلام البيهقي وما ابرد التاويل الذي ذكره نعم هذه الاخبار الواردة في
ذلك ليست في رتبة الاحاديث الصحيحة حتى يستدل بها قطعا على ثباتها والقرآن الكريم
ساكت عنها ومثل هذه الصفات لم ترد في شيء منه ومن السنة المطهرة على وجه يطمئن القلب بالقول
والتكلم بها والله تعالى اعلم بصفاته

باب ما جاء في الساق

قال تعالى يوم يكشف عن ساق
وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يرفعه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون

الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن الحديث بطوله رواه البخاري وساقه البيهقي باسناد
وفي رواية عند مسلم يكشف لهما عن ساقه وروي ذلك ايضا عن ابن مسعود عن النبي صلعم
قال البيهقي قال الخطابي هذا الحديث مما تهيب القول فيه شيوخنا فاجروه على ظاهر لفظه ولم
يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير كل ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا
الباب فقد تأول الآية بعضهم فروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا خفي عليكم شئ من
القرآن فابتغوه من الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر ؎ وقامت الحرب بنا
على ساق قال هذا يوم كرب وشدة اسنده البيهقي وحسنه الحافظ وقال غيره الساق الامر
الشديد والشداع قد شمرت عن ساقها فجدوا وقال بعض الاعراب ع في سنة قد كشفت
عن ساقها وروى معناه عن ابن عباس ايضا من وجه آخر وصححه الحافظ وقال الفراء انشد في بعض
العرب ؎ كشفت لهم عن ساقها وبدا لهم من الشر البراح وقال عكرمة اذا اشتد الامر في الحرب
قيل كشفت عن الساق على معنى الشدة قال البيهقي وقد تأوله بعض الناس فقال لا ننكر ان
يكون الله قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكة او غيرهم قال الخطابي فيه وجه
آخر لم اسمعه من قدوة وقد يحتمل معنى اللغة سمعت ابا عمر يذكر عن احمد بن يحيى النحوي الساق
النفس ومنه قول علي حين راجعه اصحابه في قتال الخوارج فقال والله لاقاتلنهم ولو تلفت ساقي
يريد نفسه فيحتمل ان يكون المراد التجلي لهم وكشف الحجب حتى اذا رأوه سجدوا له قال ولست
اقطع به القول ولا اراه واجبا فيما اذهب اليه من ذلك واسأل الله ان يعصمنا من القول
بما لا علم لنا به انتهى ثم اسند البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلعم في الآية قال عن نور عظيم
يخرون له سجدا لكن تفرد به روح بن جناح مولى عمر بن عبد العزيز وهو شامي يأتي باحاديث
منكرة لا يتابع عليها ومواليه كثيرا انتهى واقول نسبه الحافظ في الفتح الى ابي موسى موقوفا عليه وحكى
عن ابن فورك ان معناه ما يتجدد للمؤمنين من الفوائد والالطاف وقال المهلب كشفه للمؤمنين
رحمة ولغيرهم نقمة انتهى وليس في هذا الاخير تأويل بل تفويض وهو الاولى باب ما ذكر في القدم
عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى
يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض ولا تزال في الجنة

الفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة ساقها البيهقي بسنده وقال رواه البخاري و
مسلم من وجه آخر وفي الروايتين حتى يضع فيها رب العالمين قدمه وفي رواية اخرى حتى
يضع الله عليها قدمه وفي رواية حتى يضع الرب قدمه فيها وفي اخرى فيضع الرب قدمه عليها
وعنه في لفظ فاما النار فلا تمتلي فيضع قدمه عليها فيقول قط قط فهنالك تمتلي وتزوى بعضها
الى بعض رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلعم من غير اضافة فقال حتى يضع فيها قدمه
رواه البيهقي وفي البخاري قد قد موضع قط قط قال في الفتح قد قد بفتح القاف وسكون الدال وبكسرها
ايضا بغير اشباع وذكر ابن التين انها رواية ابي ذر وتقدم ذكر من رواه بلفظ قد قد ومن رواه
بلفظ قط قط وفي رواية عن قتادة بن دعامة عن انس رفعه يلقى في النار وتقول هل من مزيد
حتى يضع قدمه فتقول قط قط رواه البخاري قال القسطلاني بكسر الطاء وسكونها فيهما كذا في الفرع
ويجوز التنوين مع الكسر والمعنى حسبي حسبي قد اكتفيت انتهى قال الخطابي يشبه ان يكون ذكر
القدم وترك الاضافة فيها انما تركها تهيبا لها وطلبا للسلامة من خطاء التاويل وكان ابو عبيد
وهو احد ائمة العلم يقول نحن نروي هذه الاحاديث ولا نريغ لها المعاني قال الخطابي ونحن احرى
ان لا نتقدم فيما تاخر عنه من هو اكثر علما واقدم زمانا وسنا ولكن الذي نحن فيه قد حصل اهله
حزبين منكر لما يروى من نوع هذه الاحاديث راسا ومكذب به اصلا وفي ذلك تكذيب العلماء
الذين رووا هذه الاحاديث وهم ائمة الدين ونقلة السنن والواسطة بيننا وبين رسول الله
صلعم والطائفة الاخرى مسلمة للرواية فيها ذاهبة في تحقيق الظاهر منها مذهبا يكاد يفضي بهم
الى القول بالتشبيه ونحن نرغب عن الامرين جميعا ولا نرضى بواحد منهما مذهبا فيحق علينا ان
نطلب لما يرد من هذه الاحاديث اذا صحت من طريق النقل والسند تاويلا يخرج على معاني اصول
الدين ومذاهب العلماء ولا يبطل الرواية فيها اصلا اذا كانت طرقها مرضية ونقلتها عدولا
قال ابو سليمان وذكر القدم هنا يحتمل ان يكون المراد به من قدمهم الله للنار من اهلها فيقع بهم
استيفاء عدد اهل النار وكل شئ قدمته فهو قدم كما قيل لما هدمته هدم ولما قبضته قبض
ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدم صدق عند ربهم اي ما قدموه من الاعمال الصالحة وقد روي
معنى هذا عن الحسن ويؤيده قوله في الحديث واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فاتفق المعنيان

ان

ان كل واحدة من الجنة والنار تعد بزيادة عدد يستوفى بجماعة اهلها فتمتلئ عند ذلك
قال نضر بن شميل اى من سبق فى علمه انه من اهل النار انتهى وا قول هذا التاويل الذى ذكره
الخطابى ليس بشئ ويا باه ظاهر الحديث وفيه صرف النصوص بلا وجه شرعى وضرورة داعية
وشبه التشبيه يندفع بقوله تعالى ليس كمثله شئ ولم يكن له كفوا احد ولله المثل الاعلى قال القسطلانى
فى ارشاد السارى قوله قدمه فيها اى يذللها تذليل من يوضع تحت الرجل والعرب تضع الامثال
بالاعضاء ولا تريد اعيانها كقولها للنادم سقط فى يده او المراد قدم بعض المخلوقين فيكون
الضمير لمخلوق معلوم انتهى وا قول الاول فيه بعد وتكليف والثانى ترده الروايات التى صرحت
بقوله حتى يضع رب العزة قدمه وفى رواية فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها وعن ابن
عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبى صلعم فى تفسير اية الكرسى والكرسى بين يدى العرش
وهو موضع قدميه الحديث بطوله رواه البيهقى بسنده وفى رواية اخرى عنه قال موضع القدمين
من غير اضافة به قال ابو موسى الاشعرى وكانه صحيح وتاويله عند اهل النظر مقدار الكرسى
من العرش كمقدار كرسى يكون عند سرير قد وضع لقدمى القاعد عليه فيكون السرير اعظم
قدرا من الكرسى الموضوع دونه موضعا للقدمين هذا هو المقصود من الخبر عند بعض اهل
النظر والخبر موقوف ولا يصح رفعه الى النبى صلعم قال البيهقى وا قول هذا الموقوف له
حكم الرفع عند اهل المعرفة بعلم الحديث فان مثله لا يقال من قبل الرائ قال واما المتقدمون
من اصحابنا فانهم لم يفسروا امثال هذا ولم يشتغلوا بتاويلها مع اعتقادهم ان الله تعالى
واحد غير متبعض ولا ذى جارحة انتهى قلت وهذا هو الصواب فى هذا الباب قال وكيع
ادركنا اسمعيل بن ابى خالد وسفيان ومسعر يحدثون بهذه الاحاديث ولا يفسرون
شيئا وقال ابو عبيد هذه الاحاديث فى الرواية هى عندنا حق حملها الثقات بعضهم
عن بعض غير انا اذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها وما ادركنا احدا يفسرها فى حديث
ابى هريرة يرفعه ويبقى اهل النار فيطرح فيها فوج الى فوج لحتى
اذا اوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وازوى بعضها الى
بعض ثم قال قط الحديث رواه الترمذى بطوله وقال هذا حديث

حسن صحيح قال وذكر القدم وما اشبه هذه الاشياء فالمذهب في هذا عند اهل العلم من الائمة
مثل سفيان الثوري ومالك بن انس وسفيان بن عيينة وابن المبارك ووكيع وغيرهم انهم
رووا هذه الاشياء وقالوا نروي هذه الاحاديث ونؤمن بها ولا يقال كيف وهذا امر اهل
العلم الذي اختاروه وذهبوا اليه انتهى قال في الفتح واختلف في المراد بالقدم فطريق السلف
في هذا وغيره مشهورة وهو ان يمر كما جاءت ولا نتعرض لتاويله بل نعتقد استحالة ما يوهم
النقص على الله وخاض كثير من اهل العلم في تاويل ذلك فقال المراد اذلال جهنم وقيل
الفرط السابق وقيل قدم بعض المخلوقين وقيل الاخير اي حتى يضع اخر اهلها وقال
ابن خزيمة تطلق القدم على الموضع وتعقب بان هذا مناقض لنص الحديث والمراد بها العوض
ومن التاويل البعيد قول من قال المراد بالقدم قدم ابليس انتهى حاصله والاول هو الاولى
والتفويض هو الاحرى باب ما ذكر في الرجل وقد ذكره والقدم البيهقي في باب واحد عن قتادة
عن انس قال قال رسول الله صلعم يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمها ورجله
عليه فتقول قط قط رواه البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري في الصحيح وفي حديث ابي هريرة
فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط قط فهناك تمتلئ ويروى بعضها الى بعض ساق
البيهقي بسنده ورواه البخاري عن همام بن منبه عن ابي هريرة ورواه مسلم من وجه اخر
وقال حتى يضع الرب قدمه فيها الخ قال القسطلاني قط ثلاثا تنوينها مكسورة ومسكنة
وعند ابي ذر مرتين فقط كالروايتين السابقتين انتهى وبعض الالفاظ في صحيح مسلم وغيره
قال الخطابي وقد تأول بعضهم الرجل على نحو من هذا والمراد به استيفاء عدد الجماعة الذين استوجبوا
دخول النار والعرب تسمي جماعة الجراد رجلا كما سموا جماعة الظباء سربا وجماعة النعام خيطا
وجماعة الحمير عانة قال وهذا وان كان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد يستعار في جماعة الناس
على سبيل التشبيه والكلام المستعار والمنقول من موضعه كثير والامر فيه عند اهل اللغة
مشهور قال وفيه وجه اخر وهو ان هذه الاسماء امثال يراد بها اثبات معان لا حظ لظاهر
الاسماء فيها من طريق الحقيقة وانما اريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها والتسكين
من غربها كما يقول القائل للشيء يريد محوه وابطاله جعلته تحت رجلي وخطب رسول الله صلعم

عام الفتح فقال الا ان كل دم فی الجاهلیة فهو تحت قدمی و ما اکثر ما تضرب العرب الامثال فی کلامهم باسماء الاعضاء ولا تريد اعيانها كقولهم رغم الانف اذا ذل وعلا كعبه اذا جل ونحوها من الفاظهم الدائرة فی کلامهم قال وقد تستعمل الرجل ایضا فی القصد للشئ و الطلب له علی سبیل جد و الحاح يقال قام فلان فی هذا الامر علی رجل وعلی ساق اذا جد فی الطلب و بالغ فی السعی وهذا الباب كثير التصرف فان قیل فهلا تاولت الید و الوجه علی هذا النوع من التاویل وجعلت الاسماء فیها امثالا كذلك قيل ان هذه الصفات مذكورة فی کتاب الله عز وجل باسمائها وهی صفات مدح والاصل ان كل صفة جاء به الكتاب و صحت باخبار التواتر و رویت من طریق الاحاد وكان لها اصل فی الكتاب اوخرجت علی بعض معانیه فانا نقول بها ونجريها على ظاهرها من غير تكييف و ما لم يكن له فی الكتاب ذكر ولا فی التواتر اصل ولا به بمعانی الكتاب تعلق وكان مجيئه من طريق الاحاد وافضى بنا القول اذا اجريناه علی ظاهره الی التشبیه فانا نتأول علی معنى يحتمله الكلام ويزول معه معنى التشبيه وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين انتهى كلام الخطابی وهو متعقب بان السنة تلو الكتاب والاحاد معمول بها عند المحققين من علماء الاصول والتشبیه معالج بكلمة اجمالية ليس كمثله شئ فلا تعريج على الكتاب وحده وقد قال رسول الله صلعم اوتيت الكتاب ومثله معه ثم اسند البيهقی عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه ان رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل لما قضی خلقه استلقی ثم وضع احدی رجليه على الاخرى ثم قال لا ینبغی لاحد من خلقی ان یفعل هذا الحدیث قال وهذا حديث منكر لم اكتبه الا من هذا الوجه وفليح بن سليمان الراوی فيه مع كونه من شرط البخاری ومسلم لم يخرجا حديثه هذا فی الصحیح وهو غير محتج به عند بعض الحفاظ قال ابن معین لا يحتج بحديثه وعنه قال فليح ضعيف وبلغنی عن النسائی انه قال هو ليس بالقوی قال البيهقی فاذا كان مختلفا فی جواز الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخرى وهی الانقطاع والارسال ولا تقبل المراسيل فی الاحكام فكيف فی هذا الامر العظيم ثم ان صح طريقه يحتمل ان یکون النبی صلعم حدث به عن بعض اهل الكتاب علی طريق الانكار فلم يفهم الراوی انكاره عنه ويؤيده ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث حديثا عن النبی صلعم فاستمع الزبير له حتی

اذا قضى الرجل حديثه قال لما الزبير انت سمعت هذا من رسول الله صلعم قال نعم قال هذا و اشباهه مما يمنعنا ان نحدث عن النبى صلعم ولعمرى قد سمعت هذا من رسول الله صلعم وانا يومئذ حاضر ولكن رسول الله ابتدأ هذا الحديث فحدثناه عن رجل من اهل الكتاب حدثه اياه فجئت انت يومئذ بعد ان قضى صدر الحديث وذكر الرجل الذى من اهل الكتاب فظننت انه من حديث رسول الله صلعم قال البيهقى ولهذا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من اصحابنا الاحتجاج باخبار الاحاد فى صفات الله تعالى اذا لم يكن لما انفرد منها اصل فى الكتاب او الاجماع واشتغلوا بتاويله وما نقل فى هذا الخبر انما نقعد فى الشاهد من الفارغين من اعمالهم من مسه لغوب او اصابه نصب مما فعل ليستريح بالاستلقاء ووضع احدى رجليه على الاخرى وقد كذب الله اليهود حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والارض وما بينهما فقال ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون انتهى كلام البيهقى ثم اسند عن ابن عباس خبرا مرفوعا فى بدء الخلق ورد فى جواب سوال يهودى وفى اخره ذكر الاية المتقدمة وسبب نزولها ثم قال واما النهى عن وضع الرجل على الرجل فقد روى عن جابر عن النبى صلعم دون هذه القصة وحمله اهل العلم على ما يخشى من انكشاف العورة وهو القحذ اذا رفع احدى رجليه على الاخرى مستلقيا والازار ضيق وهو جائز عند الجميع اذا لم يخش ذلك انتهى واقول الكلام على هذا الحديث [illegible] وسائر ما ذكره فى هذا المقام من الدليل على عدم قبول ما ورد بطريق الاحاد [illegible] فى اصول العقائد لان المتواتر من الاخبار قليل جدا وغالب الاحاديث [illegible] من سلف الامة وائمتها فى الاحكام والمسائل احاد فقد يرد الحديث [illegible] ذكر البيهقى احاديث بسنده فى استلقاء النبى صلعم فى المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى وحكاه عن عمر وعثمان من فعلهما وكذا عن اسامة بن زيد فى مسجد النبى صلعم ثم قال فى تاويله فى حديث الباب انه رفع اقواما على قوم فجعل بعضهم سادة وبعضهم عبيدا [illegible] وجعلهم صنفين فى الشقاوة والسعادة او الغنى والفقر او الصحة والسقم ثم قال [illegible] واما حديث ابن عباس انشد رسول الله صلعم من قول امية بن الصلت رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر

للاخرى وليث مرصد فقال صلعم صدق الحديث فهذا تفرد به محمد بن اسحق بن يسار وانما الرواية
ما جاء في حديث آخر عنه رضي الله عنه ان الكرسي يحمله اربع من الملائكة ملك في صورة رجل و
ملك في صورة اسد وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر فان صح فالملك الذي في صورة
رجل والذي في صورة ثور يحملان من الكرسي موضع الرجل اليمنى والملكان الآخران اللذان
في صورة النسر والاسد يحملان منه موضع الرجل الاخرى ان لو كان الذي عليه ذا رجلين انتهى
حاصل كلام البيهقي وفيه ابعاد النجعة بتاويل لا يستقيم على قواعد السلف في اثبات الصفات
الذاتية لله سبحانه وتعالى وفي الفتح زعم ابن الجوزي ان الرواية التي جاءت بلفظ الرجل تحريف
من بعض الرواة لظنه ان المراد بالقدم الجارحة فرواها بالمعنى فاخطأ ثم قال ويحتمل ان يكون
المراد بالرجل ان كانت محفوظة الجماعة وبالغ ابن فورك فجزم بان الرواية بلفظ الرجل غير ثابتة
عند اهل النقل وهو مردود لثبوتها في الصحيحين وقد اولها غيره بنحو ما تقدم في القدم قال
ابو الوفا بن عقيل تعالى الله عن ان لا يعمل امره في النار حتى يستعين عليها بشيء من ذاته
او صفاته الخ انتهى وكل ذلك من الاسوة بالعقل على خلاف ما ورد به النقل وليس هذا
من طريق السلف الصالح في شيء واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل *

باب ما جاء في تفسير قوله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله

قال مجاهد اي ما ضيعت في امر الله يعني ان الجنب
في هذه الآية بمعنى الامر وقال البيضاوي في جنب الله في جانبه اي في حقه وطاعته قال سابق البربري
٥ اما تتقين الله في جنب وامق له كبد حرى عليك تقطع وهو كناية فيها مبالغة وقيل
في ذاته على تقدير مضاف كالطاعة وقيل في قربه من قوله تعالى والصاحب بالجنب انتهى
ومثله في ابي السعود وقوله عليك تقطع فيه بدل هذا الشطر وعين ترقرق قال الخفاجي
اصل الجنب والجانب بمعنى وهو مشتق من الجسد ثم استعير للناحية التي تليه
كما قيل يمين وشمال لما يليهما قال والجنب بمعنى الجانب والجهة الى
قوله ان الامام قال لما حصلت المشابهة بين الجنب الذي هو العضو وما
يكون لازما للشيء حسن اطلاق الجنب على الحق والطاعة انتهى

لكنه يكون حينئذ استعارة تصريحية لا كناية وانما يكون كناية اذا اريد به الذات كما في
الكشاف وفي المقابلة تمنع من الحمل عليه مع انه يرد على الكشاف ان المعنى الحقيقي لا امكان له لتنزهه
سبحانه عن الجهة فكيف تصح الكناية ثم تبعه من تبعه وقال ما قال وماذا بعد الحق الا الضلال
انتهى واقول هذه اللفظة ايضا مثل لفظة القدم وغيرها فتعامل معاملتها من غير وكس ولا
شطط ولا تاويل ولا تعطيل ولا تكييف ولا تشبيه والله اعلم

باب ما جاء في تفسير الروح

قال تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وقال تعالى وروح منه وقال فنفخنا
فيه من روحنا وفي حديث ابن مسعود في قصة خلق آدم فلما بلغ الحين الذي اريد ان ينفخ
فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل في
راسه عطس الحديث رواه البيهقي بطوله وبسنده وبهذا الاسناد في قصة مريم وابنها فلما
طهرت اذا هي برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا الى قوله
قالت امرأة زكريا وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك الخ ساق البيهقي بطوله وقال الروح
الذي منه نفخ في آدم كان خلقا من خلق الله تعالى جعل الله حياة الاجسام به وانما اضافه
الى نفسه على طريق الخلق والملك لا انه جزء منه وهو كقوله تعالى سخر لكم ما في السموات وما في
الارض جميعا منه اي من خلقه ثم ذكر البيهقي حديث ابن مسعود في سبب نزول قوله سبحانه
يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وقال اخرجاه في الصحيح قال الخطابي اختلفوا
فيما وقعت عنه المسئلة فقال بعضهم الروح هنا جبريل وقيل ملك عظيم الخلقة وقيل
حياة الجسد وقيل كيفية مسلكه في بدن الانسان وامتزاجه بالجسم واتصال الحياة به وهذا
شيء لا يعلمه الا الله عز وجل وقد ثبت عن عائشة عن النبي صلعم انه قال الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه البيهقي بسنده واخرجه البخاري في الصحيح
ورواه مسلم عن ابي هريرة وقال ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر الخ فاخبر انها كانت
منفصلة من الابدان فاتصلت بها ثم انفصلت عنها وهذا من صفة الاجسام وفي حديث
ابن عباس يرفعه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد
انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش الحديث

وقد ثبت معنے هذا عن ابن مسعود من قوله ایضا قال ابو سلیمان الخطابی هذا یتاوّل علی وجهین احدهما ان یکون اشارة الی معنے التشاکل فی الخیر والشر والصلاح والفساد فان الخیر من الناس یحن الی شکله والشریر یمیل الی نظیره ومثله والارواح انما تتعارف بضرائب طباعها التی جبلت علیها من الخیر والشر فاذا اتفقت الاشکال تعارفت وتألفت واذا اختلفت تنافرت وتناکرت ولذلک صار الانسان یعرف بقرینه ویعتبر حاله بالفه وصحبه والوجه الاٰخر انه اخبار عن بدء الخلق فی حال الغیب علی ماروی فی الاخبار ان الله عزوجل خلق الارواح قبل الاجسام وکانت تلتقی فتتشام کما تتشام الخیل فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذکر الاول فصار کل منهما انما یعرف وینکر علی ما سبق له من العهد المتقدم قال القتیبی الروح النفخ سمی روحا لانه ریح یخرج عن الروح فالمسیح روح الله لانه کان بنفخ جبرئیل فی جیب درع مریم ونسب الروح الیه لانه کان بامره قال بعض المفسرین وقد یکون الروح بمعنے الرحمة قال تعالیٰ ایّدهم بروح منه ای برحمة فقوله من روحنا ای من رحمتنا وروح الله رحمته علی من امن به وبمعنے الوحی قال تعالیٰ یلقی الروح علی من یشاء من عباده وقال وکذلک اوحینا الیک روحا من امرنا وقال تنزل الملائکة والروح من امره ای بالوحی وانما سمے به لانه حیاة من الجهل ولذلک سمی به المسیح لان الله یهدی به من اتبعه فیحییه من الکفر والضلالة وقال ونفخنا فیه من روحنا ای صار بکلمتنا کن بشرا من غیر اب وسمّی جبرئیل روحا فقال قل نزله روح القدس وقال نزل به الروح الامین وقال وایدناه بروح القدس وقال فارسلنا الیها روحنا وقال تنزل الملائکة والروح فیها المراد به جبرئیل او ملک اٰخر کما فی قوله یوم یقوم الروح والملائکة **وعن** ابن عباس فی قوله سبحانه قل الروح من امر ربی قال الروح امر من امر الله وخلق من خلق الله صورهم علی صورة بنی اٰدم ومانزل من السماء ملک الا ومعه واحد من الروح **وعنه** قال الروح ملک وقال علیؓ ملک من الملائکة له سبعون الف وجه لکل وجه منها سبعون الف لسان لکل لسان منها سبعون الف لغة یسبح الله بتلک اللغات یخلق من کل تسبیحة ملک یطیر مع الملائکة الی یوم القیامة اسنده البیهقی والله اعلم بصحته فان صح کان له حکم الرفع **وعن** ابی صالح الروح خلق کالناس ولیس بالناس لهم ایدی وارجل وقال مجاهد الروح نحو خلق الانسان وقال ابن عباس فی قوله تعالیٰ یوم یقوم الروح

او الملائكة صفا اى حين يقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح الى الاجساد ساق هذه الاقوال البيهقى ثم قال وفى كيفية حمل مريم قول اخر عن ابى بن كعب وهو ان روح عيسى كان من تلك الارواح التى اخذ الله عليها الميثاق فى زمن ادم فارسله الله الى مريم فى صورة البشر فتمثل لها بشرا سويا الى قوله فحملته قال حملت الذى خاطبها وهو روح عيسى فدخل من فيها انتهى كلام البيهقى وهذه الاثار تحتاج الى الادلة الصحيحة قال فى الفتح فى تفسير حديث ابن مسعود فى سبب نزول قوله سبحانه قل الروح من امر ربى تمسك به من زعم ان الروح قديمة زعما ان المراد بالامر هنا الامر الذى فى قوله تعالى الا له الخلق والامر وهو فاسد فان الامر ورد فى القرآن لمعان يتبين المراد بكل منها من سياق الكلام واما الامر فى هذا الحديث فان المراد به المامور وقد وقع التصريح به فى بعض طرق الحديث فعن ابن عباس هو خلق وليس هو شئ من امر الله وقد اختلف فى المراد بالروح المسؤل عنها هل هى الروح التى تقوم بها الحياة او الروح المذكور فى قوله يوم يقوم الروح وغيره وتمسك من قال بالثانى ان السوال انما يقع فى العادة عما لا يعرف الا بالوحى والروح التى بها الحياة قد تكلم الناس فيها قديما وحديثا بخلاف الروح المذكور فان اكثر الناس لا علم لهم به بل هى من علم الغيب بخلاف الاول وقد اطلق الله لفظ الروح على الوحى وعلى القوة وعلى جبرئيل فى عدة آيات وعلى عيسى ولم يقع فى القرآن تسمية روح بنى ادم روحا بل سماها نفسا فى قوله النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء والنفس اللوامة وفى اخرجوا انفسكم ونفس وما سواها وكل نفس ذائقة الموت وتمسك من زعم بانها قديمة باضافتها الى الله تعالى ونفخت فيه من روحى ولا حجة فيه لان الاضافة تقع على صفة تقوم بالموصوف كالعلم والقدرة وعلى ما ينفصل عنه كبيت الله وناقة الله فقوله روح الله من هذا القبيل الثانى وهى اضافة تخصيص وتشريف وهى فوق الاضافة العامة التى بمعنى الاتحاد فالاضافة على ثلث مراتب اضافة اتحاد واضافة تشريف واضافة صفة والذى يدل على ان الروح مخلوقة عموم قوله تعالى الله خالق كل شئ وقوله ربكم ورب آبائكم الاولين والارواح مربوبة وكل مربوب مخلوق رب العالمين وقوله تعالى لزكريا وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا وهذا الخطاب لجسده وارواحه ... وقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا

مذكورا

مذكورا وقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم سواء قلنا ان قوله خلقنا يتناول الارواح والاجسام معا او الارواح فقط ومن الاحاديث الصحيحة حديث عمران بن حصين كان الله ولم يكن شئ غيره وقد وقع الاتفاق على ان الملائكة مخلوقون وهم ارواح والجنود المجندة لا يكون الا مخلوقة وفي حديث ابي قتادة ان بلالا قال لما ناموا في الوادي يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك والمراد بالنفس الروح قطعا لقوله صلعم في هذا الحديث ان الله قبض ارواحكم حين شاء كما في قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها انتهى كلام الفتح وحاصله

باب ما روي في الرحم انها قامت فاخذت بحقو الرحمن

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال مه فقالت هذا مكان العائذ من القطيعة قال نعم الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم وفي رواية فاخذت بحقوي الرحمن ومعناه عند اهل النظر انها استجارت واعتصمت بالله عز وجل كما تقول العرب تعلقت بظل جناحه اي اعتصمت به وقيل الحقو الازار وازاره عزه بمعنى انه موصوف بالعز فلاذت الرحم بعز الرحمن من القطيعة وعاذت به وقد روي عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله رواه البيهقي بسنده واخرجه مسلم وفي الباب عن ثوبان يرفعه وفي رواية الرحم شجنة من الرحمن رواه البخاري عن عائشة وكذلك روي في حديث ابي هريرة وغيره وانما اراد والله اعلم ان اسم الرحم شعبة ماخوذة من اسم الرحمن وذلك بين وفي حديث عبد الرحمن بن عوف يرفعه قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته ساقه البيهقي بسنده ورواه الترمذي واصله في الصحيح والكلام في هذا المقام على لفظ الحقو وقد وردت به الرواية فنجريها على ما جاءت ولا نكيف ولا نعطل ولا نشبه ولا نأول

باب ما روي في الظلال بظل الله سبحانه

عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ بعبادة الله عز وجل ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله

ما تنفق يمينه ورجل كان قلبه معلقا بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في
الله تعالى اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري واخرجاه
ورواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وهكذا روي هذا الحديث عن مالك بن انس من
غير وجه مثل هذا وشك فيه وقال عن ابي هريرة او عن ابي سعيد وعبيد الله بن عمر رواه عن
خبيب عن عبد الرحمن ولم يشك فيه فقال عن ابي هريرة انتهى ورواه ايضا من طريق حفص
ابن عاصم عن ابي هريرة نحوه بمعناه الا انه قال كان قلبه معلقا بالمساجد وقال ذات منصب
وجمال هذا حديث حسن صحيح انتهى وفي رواية التاجر الصدوق مع السبعة في ظل العرش وروي
لفظ العرش في الحديث المرفوع وفي حديث ابي هريرة سبعة يظلهم الله تعالى تحت ظل عرشه وزاد
وعين حرست في سبيل الله الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال وروي ذلك ايضا من وجه
آخر انتهى **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيامة
تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رواه الترمذي وقال وفي الباب عن ابي اليسر وابي قتادة وحذيفة
وابي مسعود وعبادة وحديث ابي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وفي الباب احاديث
كثيرة تصدى لجمعها جمع من اهل العلم وجمعها جواب سؤال في كتاب دليل الطالب على ارجح المطالب
قال الحافظ في الفتح بعد ما ذكر ما تقدم في حديث الباب ثم تتبعت الاحاديث الواردة في ذلك
فزادت على عشر خصال وقد انتقيت منها سبعة وردت باسانيد جياد ونظمتها في بيتين ونظمت
مرة اخرى فقلت في السبعة الثانية ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ونظمتها في بيتين اخرين
ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ولكن احاديثها ضعيفة قال وقد اوردت الجميع في الامالي
وقد افردته في جزء سميته معرفة الخصال الموصلة الى الظلال انتهى ومجموع هذه الخصال على حسب
تتبع الحافظ يبلغ الى خمس وثلثين خصلة ثم كتب الجلال السيوطي في هذا الباب رسالة قال فيه
هذه رسالة فيما وقع زائدا على السبعة انتهى ورسالته هذه مختصرة جدا في نحو ورقة وله رسالة اخرى
في ذلك سماه مد الفرش في الاحاديث الواردة فيمن يظلهم الله تحت العرش ثم جمع رسالة اخرى
قال فيه وصلت الخصال المذكورة سبعين خصلة وسماها بزوغ الهلال في الخصال الموجبة
للظلال ثم جاء السخاوي وزاد عليها خصالا حتى تحصل اثنان وتسعون خصلة قال القسطلاني

افردها

افردها شيخنا الحافظ ابو الخير السخاوى فى جزء فبلغت مع هذه السبعة ثنتين وتسعين بتقديم الفوقية على المهملة انتهى قال البيهقى ومعناه اى الظل عند اهل النظر ادخالهم اياه فى رحمته ورعايته كما يقال اسبل الامير ظله على فلان وقيل المراد ظل العرش وانما الاضافة الى الله تعالى وقعت على معنى الملك واحتج من قال بذلك برواية لفظ العرش الوارد فى المرفوع انتهى قلت قد ورد لفظ ظل الله وظل العرش كلاهما فى الاحاديث الصحيحة والجمع بينهما مذكور فى كتاب دليل الطالب وعلى تقدير ثبوته يكون لفظ ظل الله مقصورا على مورده ولا يصار الى التاويل له بل امرارها على ما جاء مذهب السلف ثم عقد البيهقى بابا فى الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن ابى المهزم فى اجراء الفرس وتكلم عليه جرحا وتعديلا وقال فى اخره كان يحيى بن سعيد القطان لا يروى من حديثه شيئا وليس تحريره فى هذا الموضع من غرضنا فى هذا الكتاب فمن شاء الاطلاع عليه فليرجع اليه

جمّاع ابواب اثبات صفات الفعل

قال الله عز وجل الله خالق كل شئ وقال خلق كل شئ فقدره تقديرا وقال فعال لما يريد وقال ان الله يفعل ما يريد الى سائر ما ورد فى كتاب الله من الايات الدالة على ان ما سوى الله هو الله سبحانه وتعالى على معنى انه الذى ابدعه واخترعه لا الدغيره والخالق سواه

باب بدء الخلق

قال عز وجل هو الذى يبدؤ الخلق ثم يعيده عن عمر قال قام فينا رسول الله صلعم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه رواه البخارى وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلعم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ساقه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح وهذه الرواية يؤيد رواية من روى ثم خلق السموات والارض باللفظ الدال على الترتيب ثم اسند عنه مرفوعا بلفظ فرغ الله عز وجل من المقادير وامور الدنيا قبل ان يخلق السموات والارض وعرشه على الماء بخمسين الف سنة قال ورواه مسلم فى الصحيح وقوله فرغ يريد به اتمام خلق المقادير لا انه كان مشغولا به ففرغ منه لان الله تعالى لا يشغله شئ عن شئ انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وفى حديث عمران بن حصين يرفعه كان الله ولم يكن شئ غيره ثم خلق السموات والارض وكان عرشه على الماء ثم كتب فى الذكر كل شئ الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال اخرجه

البخاري في الصحيح وفي رواية قبله بدل قوله غيره ورواه الترمذي ايضا كذا في تيسير الوصول الى
جامع الاصول وهذا يدل على انه لم يكن شئ غيره لا الماء ولا العرش ولا الريح ولا شئ غيرها فجميع
ذلك غير الله تعالى ثم خلق الماء وخلق العرش عليه ثم كتب في الذكر كل شئ ثم خلق السموات والارض
هكذا جاءت هذه الامور الثلثة معطوفة بالواو وقال في الفتح وفي الرواية الآتية في التوحيد لم يكن
شئ قبله وفي رواية غير البخاري ولم يكن شئ معه والقصة متحدة فاقتضى ذلك ان الرواية وقعت
بالمعنى ولعل راويها اخذها من قوله صلعم في دعائه من حديث ابن عباس انت الاول فليس قبلك
شئ ووقع في بعض الكتب في هذا الحديث كان الله ولا شئ معه وهو الآن على ما عليه كان وهي
زيادة ليست في شئ من كتب الحديث نبه على ذلك العلامة تقي الدين بن تيمية وهو مسلم في قوله
وهو الآن الى آخره واما لفظ ولا شئ معه فرواية الباب بلفظ ولا شئ غيره بمعناها ووقع في لفظ
لا شئ غيره بغير واو انتهى وفي حديث ابي رزين العقيلي يرفعه قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا
قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء ساقه البيهقي
بسنده وقال هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس ولا نعلم لوكيع هذا غير يعلى
ووجدت في كتابي عماء مقيدا بالمد فان كان في الاصل ممدودا فمعناه سحاب رقيق اي كان
فوقه مدبرا له وغالبا عليه كما قال تعالى أأمنتم من في السماء يعني من فوقها وقال في جذوع النخل
اي على جذوعها وقوله ما فوقه هواء اي ما فوق السحاب وقوله ما تحته هواء اي ما تحت السحاب وقيل عما
مقصور ومعناه لا شئ ثابت لانه مما يعمى على الخلق لكونه غير شئ يعني لم يكن شئ غيره كما في حديث
عمران المتقدم اي ليس فوق العمى الذي لا شئ موجود هواء ولا تحته هواء لان ذلك اذا كان
غير شئ فليس يثبت له هواء بوجه وقال ابو عبيد الهروي صاحب الغريبين قال بعض اهل العلم
معناه اين كان عرش ربنا فحذف اختصارا كقوله واسئل القرية ويدل على ذلك قوله وكان عرشه
على الماء قلت وحديث ابي رزين رواه الترمذي ايضا وقال قال يزيد بن هارون العماء اي ليس
معه شئ انتهى **وعن** ابن عباس في جواب على اي شئ كان الماء قال كان على متن الريح **وعنه**
يرفعه ان اول شئ خلقه الله تعالى القلم امره فكتب كل شئ يكون ويروى ذلك ايضا عن عبادة بن
الصامت مرفوعا وانما اراد الله اعلم اول شئ خلقه بعد خلق الماء والريح والعرش القلم وذلك

بذا فى حديث عمران بلفظ ثم خلق السموات والارض وفى حديث ابن عباس موقوفا ثم خلق النون

فدحى الارض عليها فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات واضطرب النون فمادت الارض

فاثبتت الجبال وان الجبال تفخر على الارض الى يوم القيامة ساقه البيهقى بسنده وقال كثير

يزيد بن ابى مسلم الى جابر بن زيد يسأله عن بدء الخلق قال العرش والماء والقلم والله اعلم

اى ذلك بدئ قبل وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالى العقل

قال له اقبل فاقبل وادبر فقال ما خلقت خلقا احب الىّ منك ولا اركبك الا فى احب

الخلق الىّ رواه رزين وعن مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلقت الارض

من الماء وبدء الخلق يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وجمع الخلق يوم

الجمعة وتهودت اليهود يوم السبت الايام كالف سنة مما تعدون وعن ابن مسعود وعن

ناس من اصحاب رسول الله صلعم فى قوله سبحانه خلق لكم ما فى الارض جميعا ثم استوى

الآية قال ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان

يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه فسماه سماء ثم ايبس الماء

فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين فى يومين الاحد والاثنين فخلق الارض

على الحوت والحوت هو النون الذى ذكره الله فى القرآن ن والقلم والحوت فى الماء على

صفات والصفات على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة فى الريح وهى الصخرة التى

ذكرها لقمان ليست فى السماء ولا فى الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض

فارسل عليها الجبال فقرت فالجبال تفخر على الارض وذلك قوله تعالى وجعل لها رواسى ان

تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغى لها فى يومين فى الثلاثاء و

الاربعاء وذلك حين يقول ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين وتجعلون

له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها يقول انبت

شجرها وقدر فيها اقواتها اى لاهلها فى اربعة ايام سواء للسائلين اى من سأل

فهكذا الامر ثم استوى الى السماء وهى دخان وكان ذلك الدخان من تنفس

الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات فى يومين

فی الخمیس والجمعۃ وانما سمی یوم الجمعۃ لانہ جمع فیہ خلق السموات والارض واوحی فی کل سماء امرھا قال خلق فی کل سماء خلقا من الملائکۃ والخلق الذی فیھا من البحار وجبال البرد وما لا یعلم ثم زین السماء الدنیا بالکواکب فجعل زینتہ وحفظا یحفظ من الشیاطین فلما فرغ من خلق ما احب استوی علی العرش فذلک حین یقول خلق السموات والارض فی ستۃ ایام یقول کانتا رتقا ففتقناھما وذکر القصۃ فی خلق آدم علیہ السلام ساقہ البیھقی بسندہ ثم اسند عن ابی ھریرۃ قال قلت یا رسول اللہ انی اذا رأیتک طابت نفسی وقرت عینی فانبأنی عن کل شیء قال صلعم کل شیء خلق من الماء الحدیث وفی حدیث ابن عباس خلق الارض فی یومین قبل خلق السماء ثم استوی الی السماء فسواھن فی یومین آخرین ثم نزل الی الارض فدحاھا واخرج منھا الماء والمرعی وشق فیھا الانھار وجعل فیھا السبل وخلق الجبال والرمال والآکام وما فیھا فی یومین آخرین الحدیث ساقہ البیھقی بطولہ الطویل وقال اخرجہ البخاری فی الترجمۃ وقال مجاھد فی قولہ تعالی بعد ذلک دحاھا ای مع ذلک وعن عبد اللہ بن سلام ان اللہ عز وجل ابتدأ الخلق فخلق الارض یوم الاحد ویوم الاثنین وخلق السموات یوم الثلاثاء ویوم الاربعاء وخلق الاقوات وما فی الارض یوم الخمیس ویوم الجمعۃ الی صلاۃ العصر وھی ما بین صلوۃ العصر الی ان تغرب الشمس رواہ البیھقی بسندہ موقوفا واسند عنہ ایضا بلفظ خلق اللہ الارض فی یومین وقدر فیھا اقواتھا فی یومین ثم استوی فخلق السموات فی یومین خلق الارض فی یوم الاحد ویوم الاثنین وقدر فیھا اقواتھا یوم الثلاثاء ویوم الاربعاء وخلق السموات فی یوم الخمیس ویوم الجمعۃ وآخر ساعۃ فی یوم الجمعۃ خلق اللہ آدم فی عجل وھی التی تقوم فیھا الساعۃ وما خلق اللہ من دابۃ الا وھی تفزع من یوم الجمعۃ الا الانسان والشیطان وعن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ قال اخذ رسول اللہ صلعم بیدی فقال خلق اللہ التربۃ یوم السبت وخلق فیھا الجبال یوم الاحد وخلق الشجر یوم الاثنین وخلق المکروہ یوم الثلاثاء وخلق النور یوم الاربعاء وبث فیھا الدواب یوم الخمیس وخلق آدم بعد العصر من یوم الجمعہ فی آخر الخلق وآخر ساعۃ من النھار وفی روایۃ آخر ساعۃ من ساعات الجمعۃ فیما بین العصر الی اللیل رواہ البیھقی بسندہ وقال ھذا حدیث اخرجہ مسلم فی کتابہ وزعم بعض اھل العلم بالحدیث انہ غیر محفوظ لمخالفتہ ما علیہ

اهل التفسير والتاريخ وذكر كلاما طويلا عليه وتكلم في طرقه ويكفي لصحته تخريج مسلم له في
صحيحه وعنه ان رسول الله صلعم قال كان طول ادم ستين ذراعا في سبع اذرع عرضا رواه احمد
ثم روى البيهقي عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا
طائعين اي قال للسماء اخرجي شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض شققي انهارك واخرجي ثمارك
وعن ابي موسى الاشعري قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله تعالى خلق ادم عليه السلام من
قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض وبين
ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب رواه البيهقي بسنده واخرجه ابوداود والترمذي ايضا
وقال البيهقي يريد به الملك الموكل به بامره وقد روينا عن السدي باسانيد ان الذي قبضها
ملك الموت عليه السلام بامرها انتهى وعندي ان هذا التاويل يحتاج الى دليل مرفوع وعن
ابن عباس قال خلق الله ادم من اديم الارض كلها فسمى ادم وفي رواية اخرى عنه خلق ادم
فنسي فسمي انسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما وزاد في
رواية فوالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط ساقها البيهقي بسنده هكذا موقوفا
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من
نار وخلق ادم مما وصف لكم رواه البيهقي وقال اخرجه مسلم وهو كما قال وفي الكتاب العزيز
خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وفي حديث انس بن مالك
يرفعه لما صور الله ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به فينظر ما هو فلما رآه
اجوف عرف انه خلق اجوف لا يتمالك ساقه البيهقي بسنده وعزاه الى مسلم في صحيحه وعن
ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلعم فذكر القصة في خلق ادم ونفخ الروح
فيه قال واسكن ادم الجنة فكان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن اليها فنام نومة فاستيقظ
واذا عند راسه امرأة قاعدة خلقها الله تعالى من ضلعه فسألها ما انت فقالت امرأة قال ولم خلقت
قالت لتسكن الي قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا ادم قال حوا قالوا لم سميت حوا
قال لانها خلقت من شيء حي فقال الله تعالى يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة الحديث ساقه
البيهقي بسنده وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلعم وهو الصادق المصدوق انه

احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك
ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح ثم يؤمر باربع اكتب رزقه وعمله واجله وشقي هو ام سعيد
فو الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار فيدخلها ساقه البيهقي بسنده
وقال اخرجه مسلم ورواه البخاري من وجه آخر وفي رواية اخرى عنه قال عمار فقلت للاعمش
ما يجمع في بطن امه قال حدثني خيثمة قال قال ابن مسعود ان النطفة اذا وقعت في الرحم
فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشعرة ثم تمكث اربعين
ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها ساقه البيهقي **وعن** مالك بن الحويرث صاحب النبي
صلعم قال ذكر النبي صلعم ان الله عز وجل اذا اراد خلق عبد فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في
كل عرق وعضو منها فاذا كان يوم السابع جمعه الله تعا ثم احضره كل عرق له دون آدم في اي
صورة ما شاء ركبك رواه البيهقي **وعن** الربيع عن ابي العالية في قوله تعالى والذين يتوفون منكم
الآية قال قلت له لاي شيء ضمت هذه الايام العشرة الى الاربعة الاشهر قال لانه ينفخ فيه
الروح في العشرة **وعن** حذيفة يرفعه ان الله يصنع كل صانع وصنعته وقال ابو العالية
في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي اي نطفة الرجل ساقها البيهقي باسانيده ثم اسند عن ابي
ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلعم الجن ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهواء
وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون رواه البيهقي وقال آيات القرآن واخبار
الرسول في خلق الله تعا واقعا له كثيرة وفيما ذكرنا بيان ما قصدنا **وعن** طاؤس قال جاء
رجل الى ابن عمرو بن العاص فسأله مم خلق الخلق فقال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب
قال الرجل فمم خلق هؤلاء قال لا ادري ثم اتى الرجل ابن الزبير فسأله عن ذلك فاجاب
بمثله ثم اتى ابن عباس فسأله فاجاب بمثله وتلا قوله سبحانه وسخر لكم ما في السموات
وما في الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان ليأتي بهذا الا رجل من اهل بيت النبي صلعم
ساقه البيهقي بسنده بطوله ثم قال اراد ان مصدر الجميع من خلق الله واختراعه وابداعه

خلق

خلق الماء اولا ثم خلق منه ما شاء من خلقه لا عن اصل ولا على مثال سبق ثم جعله اصلا لما خلق بعده فهو المبدئ و البارى لا اله غيره ولا خالق سواه و فى الاحاديث الواردة فى بدء الخلق رد على من زعم ان الارواح والانواع قديمة و فيها دلالة على حدوث العالم وما فيه من نقير و قطمير وقليل وكثير وجليل وحقير وان العالم بجملة فيره مخلوق بعد ما لم يكن شيئا مذكورا وكله صادر عن واحد لا شريك له فيا للمسلمين ذهبوا فى مسئلة حدوث العالم وقدمه الى مذاهب الكفار من اليونانيين واختار كل واحد من المتكلمين مذهبا من اقوالهم وقد انعم الله تعالى علينا بالقران واحسن الينا بالسنة المطهرة وفيهما شفاء من كل داء فاين هذا من ذاك وبالله التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء فى سبع ارضين اى فى بيان وصفها ذكره البيهقى فى الباب المتقدم وذكرته انا فى بابنا هذا تبعا للبخارى فى افراد ذكره قال الله تعالى الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال فى الفتح قال الداودى فيه دلالة على ان الارضين بعضها فوق بعض مثل السموات ونقل عن بعض المتكلمين ان المثلية فى العدد خاصة وان السبع متجاورة وحكى ابن التين عن بعضهم ان الارض واحدة قال وهو مردود بالقران والسنة قلت لعله القول بالتجاور والا فيصير صريحا فى المخالفة ويدل للقول الظاهر ما رواه ابن جرير من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن ابى الضحى عن ابن عباس فى هذه الاية ومن الارض مثلهن قال فى كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض من الخلق هكذا اخرجه مختصرا واسناده صحيح واخرجه الحاكم والبيهقى من طريق عطاء بن السائب عن ابى الضحى مطولا واوله اى سبع ارضين فى كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيساكم ونبى كنبيكم قال البيهقى اسناده صحيح الا انه شاذ بمرة وروى ابن ابى حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال لو حدثتكم بتفسير هذه الاية لكفرتم وكفركم تكذيبكم بها ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه وزاد وهن مكونات هكذا بعضهن على بعض وظاهر قوله تعالى ومن الارض مثلهن يرد ايضا على اهل الهيئة قولهم ان لا مسافة بين كل ارض

وارض وان كانت فوقها وان السابعة صماء لاجوف لها وفى وسطها المركز وهى نقطة مقدرة متوهمة الى غير ذلك من اقوالهم التى لا برهان عليها وقد روى احمد والترمذى من حديث ابى هريرة مرفوعا ان بين كل سماء وسماء خمسمائة عام وان سمك كل سماء كذلك وان بين كل ارض وارض خمسمائة عام واخرجه اسحق بن راهويه والبزار من حديث ابى ذر نحوه ولابى داود والترمذى من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعا بين كل سماء وسماء احدى او اثنتان وسبعون سنة وجمع بين الحديثين بان اختلاف المسافة بينهما باعتبار بطوء السير وسرعته انتهى كلام الفتح بحروفه واما الذى اشار اليه الحافظ وعزاه الى البيهقى فلفظه فى كتاب الاسماء والصفات هكذا اسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاذ بمرة لا اعلم لابى الضحى عليه متابعا والله اعلم انتهى وفى كتاب ابجد العلوم واما اثر ابن عباس رضى الله عنه فمن رواية الحاكم فى المستدرك عن طريق شريك عن عطاء بن السائب عن ابى الضحى عن ابن عباس وفى الفاظه تقديم وتاخير فى بعض الطرق قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقال البدر الشبلى فى آكام المرجان فى احكام الجان قال شيخنا الذهبى اسناده حسن ورواه الحاكم ايضا من طريق عمرو بن مرة عن ابى الضحى بلفظ فى كل ارض نحو ابراهيم وقال هذا حديث على شرط البخارى ومسلم ووافقه الذهبى فى كونه على شرطهما وزاد رجاله ائمة حكاه تلميذه بدر الدين الحنفى فى الآكام ورواه البيهقى ايضا فى شعب الايمان وكتاب الاسماء والصفات قال السيوطى فى الحاوى وهذا الكلام من البيهقى فى غاية الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما تقرر فى علوم الحديث لاحتمال ان يصح الاسناد ويكون فى المتن شذوذ وعلة تمنع صحته واذا تبين ضعف الحديث اغنى ذلك عن التاويل لان مثل هذا المقام لا تقبل فيه الاحاديث الضعيفة الموقوفة ويمكن ان يأول على ان المراد بهم النذر الذين كانوا يبلغون الجن عن انبياء البشر ولا يبعد ان يسمى كل منهم باسم النبى الذى بلغ عنه والله اعلم انتهى ورواه ابن جرير فى تفسيره من طريق عمرو بن مرة عن ابى الضحى عن ابن عباس بلفظ فى كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض قال العسقلانى والقسطلانى هكذا اخرجه مختصرا واسناده صحيح انتهى وذكره السيوطى فى الدر المنثور وعزاه لابن ابى حاتم وقال فى التدريب فى الكلام على الطريق الاولى ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رأيت البيهقى

قال

قال الخ قال القسطلانی نحو ما تقدم من السیوطی فی تاویله ونحوه فی روح البیان ومثله فی سیرة
الحلبی وفی البدایة هذا محمول ان صح نقله عن ابن عباس علی اخذه من الاسرائیلیات قال السخاوی فی
المقاصد الحسنة ای اقاویل بنی اسرائیل مما ذکر فی التوراة او اخذ من علمائهم ومشائخهم کما فی شرح
النخبة وذلک اذ لم یخبر به معصوم ویصح سنده الیه فهو مردود علی قائله انتهی و فی الکمالین حاشیة
الجلالین عن ابن کثیر تلمیذ شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه مثل ما تقدم من البدایة وقال علی القاری فی
المصنوع نقلا عن الحافظ ابن کثیر نحو ما تقدم وفی انسان العیون للحلبی والزرقانی نحو ما تقدم
من السیوطی وذکره الشوکانی رحمه فی تفسیره فتح القدیر وسکت ولم یزد علی قول البیهقی المذکور انتهی
وکان عطاء بن السائب من المختلطین والکلام علیه یطول جدا فمن شاء زیادة الاطلاع علیه
فلیرجع الی ابجد العلوم قال السیوطی فی الهیئة السنیة اخرج ابن راهویه فی مسنده وابو الشیخ والبزار
بسند صحیح عن ابی ذر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم ما بین السماء والارض مسیرة خمسمائة
عام وغلظ کل سماء مسیرة خمسمائة عام وما بین السماء الی التی تلیها مسیرة خمسمائة عام کذلک الی
السماء السابعة والارضون مثل ذلک واخرج ابو الشیخ عن ابی الدرداء قال قال رسول الله صلعم
کثف الارض مسیرة خمسمائة عام وکثف الثانیة مثل ذلک وما بین کل ارض مثل ذلک ثم ذکر
معناه واخرج الترمذی وابن مردویه وابو الشیخ عن ابی هریرة قال کنا جلوسا الحدیث وفیه ثم
قال هل تدرون ما هذه هذه ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال ارض اخری وبینهما
مسیرة خمسمائة عام حتی عد سبع ارضین بین کل ارضین مسیرة خمسمائة عام واخرج ابن ابی حاتم
وابو الشیخ عن کعب قال ان الله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وجعل ما بین کل سماء کما
بین السماء الدنیا والارض وکثف کل ارض مثل ذلک وکان العرش علی الماء فرفع الماء حتی جعل
علیه العرش ثم ذهب بالماء حتی جعله تحت الارض واخرج ابن ابی حاتم والحاکم عن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلعم ان الارضین بین کل ارض والتی تلیها مسیرة خمسمائة عام والعلیا علی
ظهر حوت قد التقی طرفاه فی السماء والحوت علی صخرة والصخرة بید الملک والثانیة سجن الریح
والثالثة فیها حجارة جهنم والرابعة فیها کبریت جهنم والسابعة فیها سقر وفیها ابلیس مصفد
بالحدید ید امامه وید خلفه فاذا اراد الله ان یطلقه لما شاء اطلقه وبقی ذکر الخامسة والسادسة

وعن كعب انه سئل ما تحت هذه الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال الارض قيل وما تحت الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال صخرة قيل وما تحت الصخرة قال ملك قيل وما تحت الملك قال حوت معلق طرفاه بالعرش قيل فما تحت الحوت قال الهوى والظلمة وانقطع العلم اخرجه ابن ابى حاتم وعن ابن عباس قال سيد السموات السماء التى فيها العرش وسيد الارضين التى نحن عليها اخرجه عثمان بن سعيد الدارمى فى الرد على الجهمية وفى الباب اخبار وآثار كثيرة لا يسعها هذا المقام **باب ما جاء فى قول** الله عز وجل ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون قال فى فتح البيان اى بل اخلقوا على هذه الكيفية البديعة والصفة العجيبة من غير خالق لهم انتهى **عن** جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلعم يقرأ فى المغرب الطور فلما بلغ هذه الآية الى آخرها كاد قلبى ان يطير رواه البيهقى قال الخطابى انما كان انزعاجه عند سماع هذه الآية لحسن تلقيه معنى الآية ومعرفته ما تضمنه من بليغ الحجة فاستدركها بلطيف طبعه واستشف معناها بذكى فهمه وهذه الآية مشكلة جدا قال الزجاج هى اصعب ما فى هذه السورة وقال بعض اهل اللغة ليس هم باشد خلقا من خلقة السموات والارض لانهما خلقتا من غير شئ وهم خلقوا من آدم وآدم خلق من تراب قال وفيها قول آخر اى اخلقوا باطلا لغير شئ لا يؤمرون ولا ينهون ولا يحاسبون وجعل من بمعنى اللام وقال ابن كيسان ام خلقوا عبثا وتركوا سدى لا يؤمرون ولا ينهون وقيل المعنى ام خلقوا من غير اب ولا ام فهم كالجماد لا يفهمون ولا تقوم عليهم حجة قال الخطابى وههنا قول ثالث هو اجود من القولين اللذين ذكرهما وهو الذى يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنى ام خلقوا من غير شئ فوجدوا بلا خالق وذلك مما لا يجوز ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الاسم فلا بد له من خالق فاذا قد انكروا الاله الخالق ولم يجز ان يوجدوا بلا خالق خلقهم افهم الخالقون لانفسهم وذلك فى الفساد اكثر وفى الباطل اشد لان ما لا وجود له يجوز ان لا يكون موصوفا بالقدرة كيف يخلق وكيف يتأتى منه الفعل واذا ابطل الوجهان معا قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا فليؤمنوا به اذا قال الجلال المحلى ولا يعقل مخلوق بغير خالق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله الواحد فلم لا يوحدونه ويؤمنون برسله وكتابه ثم قال ام خلقوا السموات والارض

اى ان يدعوا خلق انفسهم فى تلك الحال فليدعوا خلق السموات والارض وذلك شئ لا يمكنهم ان يدعوه بوجه فهم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ولهذا اضرب عن هذا وقال بل لا يوقنون فذكر العلة التى عاقتهم عن الايمان وهى عدم اليقين الذى هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال الا بتوفيق ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم حتى قال كاد قلبى ان يطير والله اعلم وهذا باب لا يفهمه الا ارباب القلوب قال البيهقى وروى عن ابن عباس انه قال فى تفسير هذه الاية يعنى اهل مكة انتهى

باب ما جاء فى ذكر اللوح والقلم قال تعالى فى لوح محفوظ وقال ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين قال المفسرون هو اللوح المحفوظ وقال وعندنا كتاب حفيظ وهو اللوح المحفوظ عند الاكثر وقال والطور وكتاب مسطور قيل هو اللوح المحفوظ وقال فى كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وهو اللوح المحفوظ عند الاكثر وقال ن والقلم وما يسطرون **وعن** ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ لمسيرة مائة عام فقال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب علمى فى خلقى الى يوم تقوم الساعة فجرى القلم بما هو كائن فى علم الله تعالى الى يوم القيامة اخرجه ابن ابى حاتم وابو الشيخ بسند جيد وهذا الموقوف له حكم الرفع فان مثل ذلك لا يقال من قبل الرائ **وعن** انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله لوحا احد وجهيه من ياقوتة حمراء والثانى زمردة خضراء قلمه النور فيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيى وفيه يميت وفيه يفعل ما يشاء فى كل يوم وليلة اخرجه ابو الشيخ من طريق مالك بن دينار **وعن** ابن عباس قال ان الله خلق لوحا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء وزبرجد قلمه نور وكتابه نور وعرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق فيها ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء اخرجه ابو الشيخ والطبرانى من طريق سعيد بن جبير **وعنه** عند ابى الشيخ من طريق الضحاك مثله يرفعه **وعن** انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله لوحا من زبرجدة خضراء تحت العرش يكتب فيه انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين جعلت بضعة عشر وثلثمائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة اخرجه ابن ابى الدنيا فى مكارم الاخلاق وابو الشيخ فى العظمة والبيهقى فى الشعب من طريق ابى ظلال العلى **وعن** ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان بين يدى الله تعالى لوحا فيه ثلثمائة وخمس عشرة شريعة

يقول الرحمن وعزتی وجلالی لا یاتینی عبد من عبادی ما لم یشرك بواحدة منهن الا ادخلته الجنة
اخرجه البیهقی فی الشعب بسنده **وعن** جبیر بن نفیر قال ان الله تعالی عرشه علی الماء وانه خلق
القلم فکتب به ما هو خالق وما هو کائن من خلقه ثم ان ذلك الکتاب لیسبح الله ویمجده الف عام قبل ان
یخلق شیئا من الخلق اخرجه ابن جریر وابو الشیخ فی تفسیره **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلعم
قال ان اول شئ خلق الله القلم قال له اکتب فجری بما هو کائن الی قیام الساعة اخرجه ابو یعلی بسند
حسن **وعنه** قال ان الله خلق العرش فاستوی علیه ثم خلق القلم فامره ان یجری باذنه وعظم
القلم ما بین السماء والارض فقال القلم بما اجری یا رب قال بما انا خالق وکائن فی خلقی فجری القلم
بما هو کائن الی یوم القیامة فاثبته الله تعالی فی الکتاب المکتوب عنده تحت العرش اخرجه الطبرانی
وعن ابن عمر رضی الله عنه عن النبی صلعم قال ان الله تعالی اول شئ خلق القلم وهو نور مسیرة
خمسمائة عام فامره الله فجری بما هو کائن الی یوم القیامة فصدقوا بکل ما بلغتم عن الله عز وجل من
قدرته اخرجه ابو الشیخ **وعن** مجاهد قال خلق الله الیراع اول ما خلق من الاشیاء والیراع القصب
ثم خلق القلم من ذلك الیراع ثم قال اکتب ما یکون الی یوم القیامة اخرجه ابو الشیخ واخرج بسند واه
عن ابن عباس قال اول شئ خلق الله العرش من نور ثم الکرسی ثم لوحا محفوظا من درة بیضاء
فتاه من یاقوته حمراء قلمه نور الی اخره ما تقدم وفی اخره بعد قوله یذل ویرفع اقواما ویخفض
اقواما وخلق قلما من نور طوله خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام فقال له اکتب قال ما اکتب قال
علمی فی خلقی الی ان تقوم الساعة وشفة القلم مشقوقة ینبع منه المداد وفی النفس من هذه الاخبار
والاثار شئ فلینظر فی سندها فان صحت فذاك **باب** ما جاء فی الشمس والقمر والنجوم قال تعالی
وجعل القمر فیهن نورا وجعل الشمس سراجا وقال وسخر لکم الشمس والقمر دائبین وقال والشمس
والقمر حسبانا وقال وهو الذی جعل لکم النجوم لتهتدوا بها فی ظلمات البر والبحر وقال والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامره وقال هو الذی جعل الشمس ضیاء والقمر نورا وقال والشمس والقمر
رأیتهم لی ساجدین وقال وسخر الشمس والقمر کل یجری لاجل مسمی قال والشمس والقمر کل فی
فلك یسبحون وقال الم تر ان الله یسجد له من فی السموت ومن فی الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال
والشجر والدواب قال والشمس تجری لمستقر لها وقال والقمر قدرناه منازل وقال وهو الذی سخر

لکم

لكم النجوم لتهتدوا بها فی ظلمات البر والبحر وقال انا زینا السماء الدنیا بزینة الكواكب و حفظا
من كل شیطان مارد وعن انس قال حدثنی رسول الله صلعم ان الشمس و القمر و النجوم خلقهن
الله من نور العرش اخرجه الطبرانی فی الاوسط وابو الشیخ وابن مردویه وعن كعب قال خلق الله
القمر من نور الا تری انه قال وجعل القمر فیهن نورا وخلق الشمس من نار الا تری انه قال وجعل
الشمس سراجا والسراج لا یكون الا من النار اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ وما وفوهذا الاستنباط
لظاهر حالهما فان فی نور القمر بردا وفی نور الشمس حرا وعن ابی ذر قال كنت مع رسول الله صلعم فی
المسجد عند غروب الشمس فقال یا ابا ذر اتدری این تذهب هذه الشمس فقلت الله ورسوله اعلم
قال تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فیؤذن لها ویوشك ان تسجد فلا یقبل منها و
تستاذن فلا یؤذن ویقال لها ارجعی من حیث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالی والشمس
تجری لمستقر لها ذلك تقدیر العزیز العلیم اخرجه الشیخان والترمذی وعن ابی هریرة قال قال
رسول الله صلعم الشمس و القمر یكوران یوم القیامة اخرجه البخاری قال فی التیسیر التكویر لف
العمامة والمراد ان السماء والارض تجمعان وتلفان كما تلف العمامة انتهی وعلی هذا فالحدیث من
باب اطلاق المحل علی الحال وعن معاویة بن صالح انه بلغه ان النیران اربع فنار تاكل وتشرب
وهی نار جهنم ونار لا تاكل ولا تشرب وهی نار الدنیا ونار تاكل ولا تشرب وهی النار التی خلقت منها
الشمس والشیاطین اخرجه ابو الشیخ وعن ابن عمرو قال ان الشمس و القمر وجوههما الی السماء
وقفاهما الی الارض یضیئان من فی السماء كما یضیئان من فی الارض اخرجه ابن مردویه وابن
عساكر وابو الشیخ وعن ابن عباس فی قوله تعالی وجعل القمر فیهن نورا قال قفاه مما یلی
الارض و وجهه مما یلی السماء اخرجه ابو الشیخ بسند حسن وعن ابن عمرو یرفعه الشمس والقمر
وجوههما الی العرش وقفاهما الی الناس اخرجه الدیلمی وعن شوذب قال الشمس جزء من ثلاثة
الاف جزء من نور تحت العرش اخرجه ابو الشیخ وعن سلمان قال الشمس من نور عرشه وكتب
فی وجهها انی انا الله لا اله الا انا صنعت الشمس بقدرتی واجریتها بامری وكتب فی بطنها انی انا
الله لا اله الا انا رضائی كلام وغضبی كلام ورحمتی كلام وعذابی كلام وخلق القمر من نور حجاب
الذی یلیه وكتب فی وجهه انا الله لا اله الا انا صنعت القمر وخلقت الظلمة والنور فالظلمة ضلالة

والشر فطوبى لمن قدرت على يديه الخير وويل لمن قدرت على يديه الشر يقول الله لا اله الا انا خلقت الخير و
الشر بقدرتی وعزتی ابتلی بهما من شئت من خلقه اخرجه ابو الشیخ **وعن** ابن عباس ان رجلا قال له
طول الشمس وکم عرضها قال تسعمائة فرسخ فی تسعمائة فرسخ وطول الکواکب اثنا عشر فرسخا فی
اثنا عشر فرسخا اخرجه ابو الشیخ من طریق الکلبی عن ابی صالح **وعن** قتادة قال الشمس فرسخا فی
عرض ثمانین فرسخا اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ **وعن** عکرمة قال الشمس علی قدر الدنیا وزیادة
ثلث والقمر علی قدر الدنیا اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ واخرج من وجه اخر بلفظ سعة الارض
بدل قدر الدنیا فی الموضعین وقال ابن عباس الشمس بمنزلة الساقیة تجری فی النهار فی السماء فی
فلکها فاذا غربت جرت اللیل فی فلکها تحت الارض حتی تطلع من مشرقها وکذلک القمر اخرجه
ابو الشیخ وابن ابی حاتم **وعنه** رضی الله عنه فی قوله تعالی کل فی فلک یسبحون قال تدور فی ابواب
السماء کما تدور الفلکة فی المغزل اخرجه ابو الشیخ **وعن** الحسن البصری قال اذا غربت الشمس
دارت فی فلک السماء مما یلی دبر القبلة حتی ترجع الی المشرق الذی تطلع منه وتجری فی السماء
من مشرقها الی مغربها ثم ترجع الی الافق مما یلی دبر القبلة الی مشرقها کذلک هی مسخرة فی
فلکها وکذلک القمر اخرجه ابو الشیخ **وعن** حسان بن عطیة قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة
فی فلک بین السماء والارض تدور رواه ابن ابی حاتم وابو الشیخ **وعن** کعب قال اذا اراد الله
تعالی ان تطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها اخرجه
البخاری فی تاریخه وابو الشیخ وابن عساکر **وعن** ابن عمرو قال لو ان الشمس تجری بمجری واحد
ما انتفع احد من اهل الارض بشئ منها ولکنها تخلف فی الصیف وتعارض فی الشتاء فلو انها طلعت
مطلعها فی الشتاء والصیف لانضجهم الحر ولو انها طلعت مطلعها فی الصیف فی الشتاء لقطعهم
البرد اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ واخرجا عن عکرمة ان الشمس اذا غربت دخلت تحت
العرش فتسبح الله تعالی حتی اذا هی اصبحت استعفت ربها من الخروج قال ولم قالت انی اذا
خرجت عبدت من دونک قال لها اخرجی فلیس علیک من ذلک شئ حسبهم جهنم **وعن**
ابن عمرو قال ان الشمس تطلع فیردها ذنوب بنی ادم فاذا غربت سلمت وسجدت واستاذنت
فیؤذن لها حتی اذا غربت سلمت وسجدت فاستاذنت فلا یؤذن لها فتحبس ما شاء الله

ثم يقال لها اطلعی من حیث غربت اخرجه عبد الرزاق وابو الشیخ وعن سعید بن المسیب قال لا
تطلع الشمس حتی ینخسها ثلثمائة وستون ملکا کراهیة ان تعبد من دون الله تعالی اخرجه ابن ابی شیبة
وابن المنذر وابو الشیخ وعن عکرمة قال ماطلعت شمس حتی یوترلها کما یوتر القوس اخرجه
ابن المنذر وعن ابی امامة الباهلی قال قال رسول الله صلعم وکل بالشمس سبعة املاک
یرمونها بالثلج کل یوم ولولا ذلک ما اصابت شیئا الا احرقته اخرجه الطبرانی وابن مردویه
وعن علی کرم الله وجهه قال ان الشمس اذا طلعت هتف معها ملکان موکلان بها یجریان
معها ما جرت حتی اذا وقعت فی قطبها من ابطنان العرش خرت ساجدة حتی یقال لها
امضی فتمضی بقدرة الله تعالی فاذا طلعت اضاء وجهها سبع سموات وقفاها لاهل الارض
وفی السماء ستون وثلثمائة برج کل برج منها اعظم من جزیرة العرب للشمس فی کل برج منها منزل
تنزل حتی اذا وقعت فی قطبها قام ملک بالمشرق فقال اللهم اعط منفقا خلفا وقام
ملک بالمغرب فقال اللهم اعط ممسکا تلفا اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ وعن
عکرمة قال ماطلعت شمس حتی ینادیها سبعون الف ملک اطلعی فتقول کیف اطلع وانا
أعبد من دون الله فیدفعها ملکان حتی تستقل ولولا بردماء السماء لاحترق اهل الارض
من حر الشمس ولولا اصوات الروم والرومیة لسمع الناس وجوب الشمس حین
تجب اخرجه ابن المنذر وعن ابن عباس رضی الله عنه قال للشمس ثلثمائة وستون
کوة تطلع کل یوم فی کوة فلا ترجع الی تلک الکوة الی ذلک الیوم من العام المقبل ولا تطلع
الا وهی کارهة تقول رب لا تطلعنی علی عبادک فانی اراهم یعصونک اخرجه ابو الشیخ
وابن عساکر وعن سعید بن عبد الرحمن بن ابزی فی قوله تعالی رب المشارق و
المغارب قال للشمس ثلثمائة وستون برجا فی المشرق وکذا فی المغرب لا تطلع یومین
من برج واحد ولا تغیب یومین فی برج واحد رواه ابو الشیخ وآخرج ایضا عن یحیی
ابن ادم قال الشمس تمکث فی کل برج شهرا والبرج ثلاثون مطلعا کل مطلعین
شعیرة حتی تستکمل ثلاثین یوما ثم تتحول الی البرج الآخر وروی ابن عساکر
عن ابن عباس قال والذی نفسی بیده ماطلعت الشمس قط حتی ینخسها سبعون

الف ملك فيقولون لها اطلعي اطلعي فتقول لا اطلع على قوم يعبدوني من دون الله فيأتيها ملك فتستقل
لضياء بني ادم فيأتيها شيطان يريد ان يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وذلك
قول رسول الله صلعم ما طلعت الا بين قرني شيطان يريد ان يصدها عن السجود فتغرب بين قرنيه
فيحرقه الله تحتها وقد قال رسول الله صلعم ولا غربت الا بين قرني شيطان **وعن** انس يرفعه ان
الشمس والقمر اذا رأى احدهما من عظمة الله شيئا حاد عن مجراه فانكسف اخرجه ابن النجار في تاريخه
وعن قتادة خلقت هذه النجوم لثلث جعلها الله زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى
بها فمن تأول فيها غير ذلك فقد اخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به مما عجز
عن علمه الانبياء والملائكة والله ما جعل الله في نجم حيوة احد ولا رزقه ولا موته انما يفترون على
الله الكذب ويتعللون بالنجوم رواه البخاري استشهادا الى قوله ما لا علم له به واخرج باقيه رزين
وفي الباب آثار كثيرة عن ابن عباس والسدي وقتادة وعلي وابي الطفيل وابن عمرو وابي هريرة القرظي
وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم عند ابي الشيخ وعبد بن حميد وابن عدي وابن جرير وابن ابي حاتم وفي
احمد والطبراني في الصغير وابن السني في الطب النبوي ذكرها السيوطي في الهيئة السنية ومنها ما روي
مرفوعا ومرسلا والله اعلم بصحة اسانيدها لكنها مما لا مدخل للاجتهاد فيه ولا يقال مثله من قبل
الرأي **باب** ما جاء في الليل والنهار والساعات قال تعالى ان في خلق السموات والارض و
اختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب وقال تعالى وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار
معاشا وقال واغطش ليلها واخرج ضحاها وقال والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار
اذا جلاها والليل اذا يغشاها وقال والليل اذ يغشى والنهار اذا تجلى وقال والضحى والليل اذا سجى
وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وقال وله ما سكن
في الليل والنهار وقال اذا جاءتهم الساعة بغتة اي القيامة وسميت ساعة لسرعة الحساب فيها وقال
فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا وقال
ويسألونك عن الساعة ايان مرسها اي عن القيامة وقال الذين اتبعوه في ساعة العسرة وقال كان
لم يلبثوا الا ساعة من النهار وقال هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا وقال واقم الصلوة
طرفي النهار وزلفا من الليل وقال ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار وقال وجعلنا الليل

والنهار

والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة وقال ما لبثوا غير ساعة وقال يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وقال لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ الى غير ذلك من الآى الكثيرة التى لا يكاد يحلها هذا المقام عن ابى هريرة قال جاء رجل الى النبى صلعم فقال يا محمد ارأيت جنة عرضها السموات والارض فاين النار قال ارأيت الليل الذى قد البس كل شئ فاين النهار اذا جاء الليل قال الله اعلم قال كذلك يفعل ما يشاء اخرجه الحاكم وصححه وعن ابن عباس انه سئل ايهما كان قبل الليل ام النهار قال فقرأ اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ثم قال هل كان بينهما الا ظلمة وذلك لتعلموا ان الليل كان قبل النهار اخرجه ابو الشيخ وعنه قال ان الله خلق يوما فسماه الاحد ثم خلق ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء ثم خلق خامسا فسماه الخميس فخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس انه يوم ثقيل وخلق الانهار والاشجار يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والسباع والهوام والآفة يوم الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت اخرجه ابو الشيخ وفى الباب احاديث تقدم بعضها فى باب بدء الخلق فراجعه وعن سلمان رضى الله عنه قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سوداء فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت فى اسرع من طرفة العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجيئ ملك آخر يقال له هراقيل من اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء فتطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار اخرجه ابو الشيخ من طريق عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب وعن ابى هريرة عن النبى صلعم قال لا يقل احدكم يا خيبة الدهر قال الله انا الدهر ارسل الليل والنهار واذا شئت قبضتهما اخرجه البخارى فى الادب المفرد

باب ما جاء فى الماء والرياح

قال تعالى كمثل ريح فيها صر وقال وهو الذى انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شئ وقال هو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته وقال وينزل عليكم من السماء ماء وقال اشتدت به الريح فى يوم عاصف وقال وارسلنا الرياح لواقح وقال فيرسل عليكم قاصفا من الريح وقال ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات وقال فارسلنا عليهم ريحا وقال الله الذى ارسل الرياح وقال فارسلنا عليهم ريحا صرصرا وقال ريح فيها عذاب اليم وعن ابن عباس انه سئل حين كان العرش على الماء على اى شئ

كان الماء قال على متن الريح اخرجه الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم في المستدرك وصحح **وعنه** الماء والريح جندان من جنود الله عز وجل والريح جند الله الاعظم وقال مجاهد الريح لها جناحان وذنب **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلعم ما فتح الله على عاد من الريح الا مثل موضع الخاتم اخرجه ابو الشيخ واخرج مثله ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا وفي الباب عن كعب وابن عمر ويرفعه الريح مسجونة في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا قال يارب ارسل من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار لا اذن تكفي الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر الخاتم اخرجه ابن ابي حاتم **وعنه** قال الرياح ثمان اربع منها رحمة واربع عذاب فاما الرحمة فالناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات واما العذاب فالعقيم والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما في البحر اخرجه ابو الشيخ واخرج مثله عن ابن عباس ايضا الا انه قال والرخاء بدل الذاريات وقال عبس ابن ابي عبس الخياط بلغنا ان الرياح سبع الصبا والدبور والجنوب والشمال والنكباء والخروق وريح القائم فاما الصبا فتجيء من المشرق واما الدبور فتجيء من المغرب واما الجنوب فتجيء عن يسار القبلة واما الشمال فتجيء عن يمين القبلة واما النكباء فبين الصبا والجنوب واما الخروق فبين الشمال والدبور واما ريح القائم فانفاس الخلق اخرجه ابو الشيخ **وعن** الحسن قال جعلت الرياح على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن شمالك وهي مما يلي الحجر والجنوب عن يمينك وهي مما يلي الحجر الاسود والصبا مقابلك وهي تستقبل باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة اخرجه ابو الشيخ وفي الباب عن اسرائيل بن يونس وعن حمزة بن حبيب قال الدبور الريح الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمان القبلية والنكباء تاتي من الجوانب الاربع رواه ابو الشيخ **وعن** ابن عباس قال الشمال ما بين الجدي ومغرب الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصبا ما بين مطلع الشمس الى الجدي والدبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل اخرجه ابو الشيخ واخرج ايضا عن انس يرفعه الجنوب من ريح الجنة وروى مثله عن ابي هريرة مرفوعا وزاد وهي من اللواقح وهي منافع للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفحة من الجنة فبردها من ذلك **وعن** ابي ذر عن النبي صلعم قال ان الله عز وجل خلق في الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين من دونها

باب

باب مغلق وانما یا تیکم الریح من خلل ذلک الباب ولو فتح ذلک الباب لاذرت ما بین السماء والارض وھی عند اللہ عز وجل الازیب وعندکم الجنوب اخرجہ ابن راھویہ وابن ابی شیبۃ فی مسندیھما والبخاری فی تاریخہ والبزار وابو الشیخ وفی الباب عن ابن عباس وعنہ قال ما راحت جنوب قط الا سال وادٍ من ماء رأیتموہ اولم تروہ رواہ ابو الشیخ وعنہ عن قیس بن عبادۃ قال الشمال ملح الارض ولولا الشمال لانتنت الارض وعن کعب قال لو احتبست الریح عن الناس ثلثۃ ایام لانتن ما بین السماء الی الارض وقال عثمان الاعرج ان مساکن الریح تحت اجنحۃ الکروبیین حملۃ العرش فتھیج فتقع بعجلۃ الشمس فتعین الملائکۃ علی جرھا ثم تھیج فتقع من عجلۃ الشمس فتقع فی البحر ثم تھیج من البحر فتقع برؤس الجبال ثم تھیج عن رؤس الجبال فتقع فی البر فاما الشمال فانھا تمر بجنۃ عدن فتاخذ من عرف طیبھا ثم تاتی الشمال حدھا من کرسی بنات النعش الی مغرب الشمس وتاتی الدبور حدھا من مغرب الشمس الی مطلع سھیل وتاتی الجنوب حدھا من مطلع سھیل الی مطلع الشمس وتاتی الصبا حدھا من مطلع الشمس الی کرسی بنات النعش فلا تدخل ھذہ فی حد ھذہ ولا ھذہ فی حد ھذہ اخرجہ ابو الشیخ وفی الباب عن عبید بن عمیر وابن المبارک وکل ذلک اقوال لاھل العلم ومثلھا لا یقال من قبل الرائ ولکن لابد فی ذلک من المرفوع حتی یستند الیہ ویطمئن القلب بہ

باب ماجاء فی السحاب والمطر

قال تعالی وانزل من السماء ماء یعنی مطرا وقال تعالی وظللنا علیکم الغمام ای السحاب وقال وما انزل اللہ من السماء من ماء فاحیا بہ الارض بعد موتھا الآیۃ وقال والسحاب المسخر بین السماء والارض وقال حتی اذا اقلت سحابا ثقالا سقناہ لبلد میت فانزلنا بہ الماء وقال وامطرنا علیھم مطرا وقال التی امطرت مطر السوء وقال وامطرنا علیھم فساء مطر المنذرین وقال وقالوا ھذا عارض ممطرنا وقال وان یروا کسفا من السماء ساقطا یقولوا سحاب مرکوم قال عطاء السحاب یخرج من الارض ثم قرأ یرسل الریاح فتثیر سحابا اخرجہ ابن ابی حاتم وابو الشیخ وعندھما عن ابن عباس قال ان اللہ عز وجل یبعث الریح تحمل الماء من السماء ثم تاتی بہ من السحاب تدرکما تدر اللقحۃ وعن علی کرم اللہ وجھہ قال اشد خلق ربک عشرۃ الجبال والحدید ینحت الجبال والنار

تأكل الحب بدا والماء يطفئ النار والسحاب المسخر بين السماء والارض يحمل الماء والريح يقل السحاب
والانسان يتقي الريح بيده ويذهب فيها ويجيئ لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر
والهم يمنع النوم فاشد خلق ربك الهم اخرجه الطبراني في الاوسط بسند جيد وقال مجاهد في
قوله تعالى والحاملات وقرا هي السحاب والمطر وقال كعب السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين نزل
الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض والبذر ينزل من السماء وقال خالد بن معدان ان
في الجنة شجرة تثمر السحاب فالسوداء منها الثمرة التي قد نضجت تحمل المطر والبيضاء التي لا تنضج لا تحمل
المطر اخرج هذه كلها ابو الشيخ والاخير ابن ابي حاتم ايضا **وعن** ابي ذر الغفاري يرفعه ينشئ الله
السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك اخرجه احمد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر
وابو الشيخ قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق وفي الباب عن ابي المثنى وعن ابن عباس
عنده **وعن** عائشة يرفعه اذا انشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين او عام غديقة يعني مطرا كثيرا
وفي الباب عن الحسن ووهب وابن معدان وعكرمة والشعبي وابن عباس وسعيد بن جبير وكعب
وسلمان عند ابي الشيخ والخرائطي في مكارم الاخلاق وابن ابي حاتم وعن وهب وكعب يرويان عن اهل
الكتاب كثيرا وهذه الآثار ذكرها السيوطي في الهيئة السنية **باب** ما جاء في الرعد والبرق والصواعق
قال تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق وقال يكاد البرق يخطف
ابصارهم وقال تعالى فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون وقال فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وقال ويسبح
الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وقال يكاد سنا برقه يذهب
بالابصار وقال فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وقال انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا
كهشيم المحتظر قال وهو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا **وعن** ابن عباس قال ان اليهود قالوا يا رسول
الله اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب
حيث شاء الله تعالى قالوا فما الصوت الذي يسمع منه قال زجره للسحاب اذا زجره حتى ينتهي الى حيث امرت
قالوا صدقت اخرجه احمد والترمذي وصححه والنسائي وابو الشيخ قال في التيسير المخاريق جمع مخراق وهو
في الاصل منديل يفتل ويلوى ويجعل كالحبل تتضارب به الصبيان انتهى وفي فتح البيان بعد الرواية
المذكورة وفي اسناده مقال وعلى هذا التفسير اكثر العلماء وقيل هو اضطراب اجرام السحاب عند نزول

المطر

الظهر منها والى هذا ذهب جمع من المفسرين تبعا للفلاسفة وجملة المتكلمين وقيل غير ذلك انتهى وعنه
قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادى الابل بحدائه اخرجه ابن المنذر وابو الشيخ
من طريق شهر بن حوشب هكذا موقوفا **وعنه** مرفوعا بعد قوله الابل فاذا خالفت سحابة صاح
بها فاذا اشتد غضبه تطايرت من فيه النيران وهى الصواعق التى رأيتم اخرجه ابو الشيخ وفى الباب
عن السلف والضحاك وعن **وعن** عمرو بن بجاد الاشعرى يرفعه اسم السحاب عند الله العنان والرعد
ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل اخرجه ابن مردويه وفى الفتح البيان البرق
النار التى تخرج منه اى مخراق بيد الملك الذى يسوق السحاب واليه ذهب كثير من الصحابة وجمهور
العلماء للحديث السابق وقال بعض المفسرين تبعا للفلاسفة ان البرق ما ينقدح من اصطكاك
اجرام السحاب المتراكمة من الابخرة المتصعدة المشتملة على جزء نارى يلتهب عند الاصطكاك قال والصواعق
ويقال الصواقع جمع صاعقة وهى قطعة نار تنفصل من مخراق الملك الذى يزجر السحاب عند غضبه
وشدة ضربه لها ويدل على ذلك حديث ابن عباس المذكور قريبا وبه قال كثير من علماء الشريعة
ومنهم من قال انها نار تخرج من فم الملك وقال الخليل هى الوقعة الشديدة من صوت الرعد يكون معها
احيانا قطعة نار تحرق ما اتت عليه وقال ابو زيد الصاعقة نار تسقط من السماء فى رعد شديد قال
بعض المفسرين تبعا للفلاسفة ومن قال بقولهم انها نار لطيفة تنقدح من السحاب اذا اصطكت
اجرامها **وعن** ابن عمران رسول الله صلعم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا
بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك اخرجه الترمذى وقال حديث غريب وفى سورة
الرعد من فتح البيان فى تفسير الرعد والبرق والصواعق ما لمزيد فائدة وايضاح فان شئت
زيادة الاطلاع فارجع اليه وعنده **عن** جابر مرفوعا سئل عن منشأ السحاب فقال ان ملكا موكلا
بالسحاب يلم القاصية ويلحم الرابية فى يده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب
صعقت **وعن** ابن عباس ان الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعى بغنمه اخرجه البخارى
فى الادب المفرد وابن ابى الدنيا فى المطر وابن جرير من طريق عكرمة **وعنه** الرعد ملك فاذا
اشتد زجره احتك السحاب واضطرم من جوفه تخرج الصواعق من بينه اخرجه ابن المنذر وابن
مردويه وفى الباب عن محمد بن مسلمة وابى هريرة وابى الجلد وابى عمران الجونى وكعب الاحبار

ذكرها السيوطي في الهيئة السنية وكلها اقوال العلماء ولعلها لا تخلو عن اصل لان مثل ذلك لا مسرح

للاجتهاد فيه **باب** ما جاء في المجرة والقوس **عن** معاذ رفعه المجرة التي في السماء من عرق الافعى التي

تحت العرش رواه الطبراني وابو الشيخ وفي حديث جابر مرفوعا يا معاذ اني مرسلك الى قوم اهل

كتاب فاذا سئلت عن المجرة التي في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش اخرجه الطبراني وقال

خالد بن معدان هي من عرق الهوام الذين يحملون العرش **وعن** علي كرم الله وجهه المجرة ابواب السماء

التي صب الله تعالى منها الماء المنهمر على قوم نوح عليه السلام اخرجه البخاري في الادب المفرد وابو الشيخ

من طرق وعنه بسند صحيح عن ابن عباس قال المجرة باب السماء الذي ينشق منه وفي رواية

اخرى عنه قال المجرة باب السماء وطرفها من ههنا تعجب الله بور تتيامن وتتياسر **وعنه** واما

قوس قزح فامان من الغرق بعد قوم نوح اخرجه البخاري في الادب المفرد وروى عنه بسند صحيح

ايضا فيه وزاد واما المكان الذي طلعت فيه الشمس فالمكان من البحر حين انفلق لبني اسرائيل

قاله في جواب سوال هرقل **وعنه** مرفوعا لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قوس

الله فهو امان لاهل الارض اخرجه ابو نعيم في الحلية واخرج الحاكم الجملة الاخيرة في المستدرك **وعنه**

في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي قال ابتلعت الارض ماءها وارتفع ماء السماء

حتى بلغ عنان السماء رجاء ان يعود الى مكانه فاوحى الله اليه ان ارجع فانك رجس وغضب

فرجع الماء فملح وحم وتردد فاصاب الناس منه الاذى فارسل الله الريح فجمعه في مواضع

البحار فصار زعاقا مالحا لا ينتفع به وتطلع نوح عليه السلام فاذا الشمس قد طلعت وبدا الاكليل

من السماء وكان ذلك آية ما بينه وبين ربه امان من الغرق والاكليل القوس الذي يسمونه قزح

لان قزح شيطان وهو قوس الله وزعموا انه كان عليه وتر وسهم قبل ذلك في السماء فلما جعله الله تعالى

امانا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم اخرجه ابن عساكر واسحق بن بشر من طريق جويبر

ومقاتل عن الضحاك **باب** ما جاء في الزلازل قال تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم وقال تعالى وزلزلوا

حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله قال تعالى **عن** ابن عباس قال خلق الله عز وجل جبلا

يقال له قاف محيط بالارض وعروقه الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله عز وجل ان

يزلزل قرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية اخرجه ابو الشيخ وابن ابي الدنيا

فی کتاب العقوبات واخرج ابو الشیخ نحوہ عن وھب و ھذا علامۃ اخذہ من الاسرائیلیات
نعم ورد فی الحدیث المرفوع ما معناہ ان کثرۃ الزلازل من اشراط الساعۃ وقد سمعنا فی ھذہ
الایام فی حربکا بل مجئ تلک الزلازل علی کثرۃ وکذا وجدنا فی الجوائب والجرنالات وقوعہا فی
البلاد الشاسعۃ علی الکثرۃ وتمام حال ھذہ الزلازل والقلاقل فی کتاب حجج الکرامۃ فی آثار
القیامۃ فان شئت زیادۃ الاطلاع فعلیک بمراجعتہ فان فیہ ما یشفی ویکفی باب ما جاء فی
الجبال قال تعالیٰ وتنحتون الجبال بیوتا وقال ولکن انظر الی الجبل وقال فلما تجلی ربہ للجبل
وقال واذ نتقنا الجبل فوقہم کانہ ظلۃ وقال ولو ان قرانا سیرت بہ الجبال وقال وان
کان مکرھم لتزول منہ الجبال وقال وکانوا ینحتون من الجبال بیوتا وقال واوحی ربک الی
النحل ان اتخذی من الجبال بیوتا وقال وجعل لکم من الجبال اکنانا وقال انک لن تخرق
الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال فاووا الی الکہف ینشر لکم ربکم من رحمتہ وقال ویوم نسیر
الجبال وتری الارض بارزۃ وقال ارأیت اذ اوینا الی الصخرۃ وقال وتخر الجبال ھدا وقال ویسئلونک
عن الجبال فقل ینسفہا ربی نسفا وقال وجعلنا فی الارض رواسی ای جبالا وقال وسخرنا
مع داؤد الجبال وقال وتنحتون من الجبال بیوتا فارھین قال وتری الجبال تحسبہا جامدۃ
وھی تمر مر السحاب وقال انا عرضنا الامانۃ علی السموات والارض والجبال فابین ان یحملنہا
واشفقن منہا وقال یاجبال اوبی معہ والطیر وقال ومن الجبال جدد بیض وحمر مختلف
الوانہا وغرابیب سود وقال انا سخرنا الجبال معہ یسبحن وفی الباب آیات کثیرۃ لا یسعہا
ھذا الموضع وفیما ذکرناہ مقنع وبلاغ قال عبد اللہ بن یزید قاف جبل محیط بالارض من
زمرذۃ علیہا کنف السماء اخرجہ ابو الشیخ وعن کعب فی قولہ تعالیٰ حتی توارت بالحجاب قال
الحجاب جبل اخضر من یاقوت محیط بالخلائق فمنہ خضرۃ السماء التی یقال لہا الخضراء وخضرۃ البحر
من السماء فمن ثم یقال لہ البحر الاخضر اخرجہ ابن ابی حاتم وابو الشیخ وعن ابن عباس قال
البحر علی صخرۃ خضراء فما ترون من خضرۃ السماء فھو من خضرۃ تلک الصخرۃ اخرجہ ابو الشیخ
وعن انس رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلعم لما خلق اللہ تعالیٰ الارض جعل تمید فخلق
الجبال فالقاھا علیہا فاستقرت فعجبت الملائکۃ فقالت یارب ھل من خلقک اشد من الجبال

فقال الحديد فقال يا رب فهل من خلقك اشد من الحديد قال نعم النار فقالت فهل من خلقك
اشد من النار قال نعم الماء قالت يا رب فهل من خلقك اشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل
من خلقك شئ اشد من الريح قال نعم ابن ادم يتصدق بيمينه يخفيها من شماله اخرجه ابن
ابي حاتم وابو الشيخ **وعن** عطاء قال اول جبل وضع على الارض ابو قبيس اخرجه ابن ابي حاتم **وعن**
ابن عباس قال ان الجبال الفخر على الارض بانها اثبتت بها اخرجه ابو الشيخ **باب** ما جاء في البحار قال تعالى
والفلك التي تجري في البحر وقال واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم وقال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار
وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وقال وجاوزنا ببني
اسرائيل البحر وقال التي كانت حاضرة البحر وقال هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك
وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وقال وهي تجري بهم
في موج كالجبال وقال وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره وسخر لكم الانهار وقال وهو الذي سخر البحر
لتاكلوا منه لحما طريا وقال ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله وقال وحملناهم
في البحر وقال لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين وقال فاتخذ سبيله في البحر سربا وقال واما السفينة
فكانت لمساكين يعملون في البحر وقال حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة
وقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي وقال جنات عدن تجري من تحتها الانهار وقال وهو الذي
مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وقال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي
الناس قال والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقال فسلكه ينابيع في الارض
وقال ومن اياته الجوار في البحر كالاعلام وقال واترك البحر رهوا الى غير ذلك من الايات وهي كثيرة
طيبة لا يسع لذكرها المقام **عن** ابن عباس قال ان هذا الخلق احاط بهم بحر قيل وما بعد البحر قال
هواء قيل وما بعد الهواء قال بحر احاط بهذا الهواء والبحر الداخل الى سبعة ابحر والثامن قيل وما
بعد الثامن قال انتهى الامر رواه ابو الشيخ **وعن** وهب انها سبعة ابحر وسبع ارضين و
الارض على ظهر الحوت واسم الحوت بهموت اخرجه ابو الشيخ وقال حسان بن عطية بلغني ان مسيرة
الارض خمسمائة سنة يكون منها ثلثمائة سنة والخراب مسيرة مائة سنة والعمران مسيرة
مائة سنة اخرجه ابو الشيخ واخرج ايضا عن ابن عباس انه سئل عن المد والجزر فقال ان الله تعالى

لكاموكلا يقابوس البحر اذا وضع رجله فاض واذا رفعها غاض فذلك المد والجزر وعن ابن عمر قال تحت بحركم هذا بحر من نار وتحت ذلك البحر بحر من ماء وتحت ذلك البحر بحر من نار حتى عد سبعة ابحر من نار وسبعة ابحر من ماء اخرجه ابو الشيخ وعن سفيان قال بلغني ان البحر زق بيد ملك لو يغفل عند الملك لطم على الارض اخرجه ابن ابي حاتم وعن كعب انما يفضل البحر الارض بمربط ثور اخرجه ابن ابي حاتم وفي الباب آثار عن جمع من الصحابة والتابعين والله اعلم بأخذها فان ثبت بذلك مرفوع فهو الحجة والا فالموقوف ليس بدليل عند اهل التحقيق ولاسيما اذا كانت الموقوفات ماخوذة من اهل الكتاب وقد ورد في بحر النيل وجيحون وسيحون وغيرها روايات هي مذكورة في المبسوطات وليس بسط الكلام عليها من غرضنا في هذا الكتاب وانما ذكرنا ما ذكرنا في هذه الابواب لادنى مناسبة وايسر ملاءمة بباب بدء الخلق ولان ذلك من باب الهيئة الشرعية والحاجة ماسة اليها في الجملة والناس قد تعلقوا في الهيئة بما قالته الحكماء اليونانيون وهم كفار وان هم الا يخرصون ولا علم لاحد بخلق الله تعالى الا ما اطلع عليه رسله والرسل خيرهم وابراهيمهم وما سوى ذلك فمن الرأي البحت والخرص المحض ولا يستحق للاعتماد عليه ولا يعلم جنود ربك الا هو وقد جمع السيوطي تلك الآثار مع زيادة في رسالته الهيئة السنية ولم ينقح شيئا منها على ما هو هجيراه رحمه الله تعالى في الجمع بين الرطب واليابس والحر والقر والغث والسمين وقد زدنا عليه بعض الروايات التي في الكتب الستة المعول عليها لئلا يخلو الكتاب عما صح في الجملة ولا يعاب بذكر ما لم يعلم صحته ولا سقمه والله الهادي الى طريق الصواب وهو المعطي لعباده على جدهم وجهدهم من الاجر والثواب ما ليس في حساب وبه التوفيق وهو المستعان

باب ما جاء في خلق العرش

قال تعالى هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وقال هو رب العرش العظيم وقال ذو العرش المجيد وقال وترى الملائكة حافين من حول العرش وقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم وقال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وفي حديث جبير ابن مطعم في قصة الاعرابي يرفعه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب رواه ابو داود قال البيهقي اتفقت اقاويل اهل التفسير على ان العرش هو السرير

بل العرش جسم خلقه الله تعالى وامر الملائكة بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف به كما خلق فى الارض بيتا وامر بنى آدم بالطواف وباستقباله فى الصلوة وفى اكثر هذه الآيات دلالة على صحة ما ذهبوا اليه وفى الاخبار والآثار الواردة فى معناه دليل على صحة ذلك قال فى الفتح فيه رد من توهم ان العرش لم يزل مع الله وهو مذهب باطل وكذا قول من زعم من الفلاسفة ان العرش هو الخالق الصانع وربما تمسك بعضهم وهو ابو اسحق الهروى بما روى عن ابن عباس ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا فاول ما خلق الله القلم وهذه الاولية محمولة على خلق السموات والارض وما فيهما فقد روى عن مجاهد فى الآية انه قال هذا بدء خلقه قبل ان يخلق السماء وعرشه من ياقوتة حمراء فاردف البخارى بقوله رب العرش العظيم اشارة الى ان العرش مربوب وكل مربوب مخلوق وختم الباب بالحديث الذى فيه فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فان فى اثبات القوائم للعرش دلالة على انه جسم مركب له ابعاض واجزاء والجسم المؤلف محدث مخلوق انتهى **وعن** ابن عباس قال ان نبى الله صلعم كان يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم الخ ساقه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى فى الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر **وعن** ابى ذر رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلعم فى المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدرى اين تغرب الشمس قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستاذن فى الرجوع فيؤذن لها فيوشك ان تستاذن فلا يؤذن لها الحديث رواه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى فى الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر **وعنه** قال سألت رسول الله صلعم عن قول الله عز وجل والشمس تجرى لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش ساقه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى ومسلم قال الخطابى ان اهل التفسير واصحاب المعانى قالوا فيه قولين احدهما الاجل المؤجل لها وقدر قدر لها يعنى الى انقطاع مدة بقاء العالم والثانى مستقرها غاية ما تنتهى اليه فى صعودها وارتفاعها لاطول يوم فى ايام الصيف ثم تاخذ فى النزول حتى تنتهى الى اقصى مشارق الشتاء لاقصر يوم فى السنة ولا ننكر ان يكون لها استقرار ما تحت العرش من حيث لا ندركه ولا نشاهده وانما اخبر عن غيب فلا نكذب به ولا نكيفه لان علمنا لا يحيط له ويحتمل ان يكون المعنى ان علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش فى كتاب كتب فيه مبادى

امور العالم ونهايا تها والوقت الذى ينتهى اليه مدتها فينقطع دوران الشمس وتستقر عند ذلك فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ الذى بين فيه احوال الخلق والخليقة و اجالهم ومال امورهم والله اعلم وفى الحديث الاول اخبار عن سجود الشمس تحت العرش فلا يمكن ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فلا تنكر ان يكون ذلك فى مسيرها و الخبر عن سجود الشمس والقمر لله تعالى قد جاء فى الكتاب وليس فى سجودها لربها تحت العرش ما يعوقها عن الداب فى سيرها والتصرف لما سجدت له واما قوله سبحانه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة فانه ليس يخالف بما جاء فى هذا الخبر من ان الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لان المذكور فى الاية انما هو نهاية مدرك البصر اياها حال الغروب ومصيرها تحت العرش للسجود انما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر فليس بينهما تعارض و ليس معنى قوله تغرب فى عين حمئة انها تسقط فى تلك العين فتغمرها وانما هو خبر عن الغاية التى بلغها ذو القرنين فى مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذه العين وكذلك يترائى غروب الشمس لمن كان فى البحر وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كانها تغيب فى البحر وان كانت فى الحقيقة تغيب وراء البحر وفى ههنا بمعنى فوق او بمعنى على وحروف الصفات يبدل بعضها مكان بعض وفى حديث ابى سعيد الخدرى فى قصة لطم الصحابى وجه يهودى قال ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى افاق قبلى ام جوزى بصعقته ساقه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى ورواه مسلم من وجه اخر وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم انكم محشورون حفاة عراة واول من يكسى من اهل الجنة يوم القيامة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسى فيطرح له عن يمين العرش ثم يؤتى بى فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم يؤتى بكرسى فيطرح لى على ساق العرش اخرجه البيهقى بسنده وفى حديث على

فذكر كرسي ابراهيم بالفقه وهو عن يمين العرش رواه البيهقي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي
قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري في الصحيح قلت وهو متفق عليه بلفظ سمعت رسول
الله صلعم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب
عنده فوق العرش كذا في مشكوة المصابيح قال الخطابي في معنى هذا الحديث القول فيه والله اعلم
انه اراد بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذي قضاه واوجبه كقوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي
اي قضى الله واوجب ومعنى قوله عنده فوق العرش اي فعلم ذلك عند الله فوق العرش لا ينساه
ولا ينسخه ولا يبدله كقوله جل وعلا علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى واما ان يكون
اراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر اصناف الخلائق والخليقة وبيان امورهم وذكر
آجالهم وارزاقهم والاقضية النافذة فيهم ومآل عواقب امورهم ويكون معنى قوله عنده فوق
العرش اي فذكره عنده فوق العرش ويضمر فيه الذكر او العلم وكل ذلك جائز في الكلام سهل في
التخريج على ان العرش خلق الله عز وجل مخلوق لا يستحيل ان يمسه كتاب مخلوق فان الملائكة الذين
هم حملة العرش قد روي ان العرش على كواهلهم وليس يستحيل ان يماسوا العرش اذا حملوه وان
كان حامل العرش وحامل حملته في الحقيقة هو الله تعالى وليس معنى قول المسلمين ان الله على
العرش هو انه مماس له او متمكن فيه او متحيز في جهة من جهاته لكنه بائن من جميع خلقه وانما
هو خبر جاء به التوقيف فقلنا به ونفينا عنه التكييف اذ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
رضي الله عنه ساقه البيهقي بسنده وروي من وجه آخر مثله مرفوعا فقال رجل لجابر ان البراء بن
عازب يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين الاوس والخزرج ضغائن سمعت نبي الله
صلعم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري واخرجه
مسلم من وجه آخر وفي حديث انس بن مالك ان نبي الله قال وجنازة سعد موضوعة اهتز لها
عرش الرحمن تبارك وتعالى رواه البيهقي وقال رواه مسلم قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي
الطبري الصحيح من التاويل في هذا ان يقال الاهتزاز هو الاستبشار والسرور وذكر ما يدل عليه

من

من الكلام والشعر قال واما العرش فعرش الرحمن على ما جاء في الحديث ومعنى ذلك ان حملة العرش
الذين يحملونه ويحفون حوله فرحوا بقدومهم روح سعد عليهم فاقام العرش مقام من يحمله ويحفه
من الملائكة كما قال صلعم هذا جبل يحبنا ونحبه يريد اهله وكما قال سبحانه وتعالى فما بكت عليهم السماء
والارض يريد اهلها وقد جاء في الحديث ان الملائكة تستبشر بروح المؤمن وان لكل مؤمن بابان
السماء يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ويعرج فيه روحه اذا مات وكان حملة العرش من
الملائكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد عليهم لكرامته وطيب الجنة وحسن عمل صاحبه
فقال النبي صلعم اهتز له عرش الرحمن تبارك وتعالى وفي حديث ابي هريرة يرفعه اذا سألتم الله
فاسئلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة ساقه
البيهقي بسنده وبطوله وقال رواه البخاري في الصحيح وفي حديث جابر يرفعه ان رسول الله صلعم
قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنيه الى عاتقيه
مسيرة سبعمائة عام اخرجه البيهقي ورواه ابو داؤد وفي حديث طويل عن العباس بن عبد المطلب
مرفوعا ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين منكبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش
بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك رواه البيهقي بسنده
قلت ورواه الترمذي وابو داؤد ولفظه ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن
مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله
فوق ذلك واسند عن ابن عباس موقوفا قال حملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدمه
مسيرة خمسمائة عام وعن عروة انه قال حملة العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم
من صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد قاله البيهقي
بسنده وهذه الآثار تحتاج الى دليل ثبت رفعه وروى الشيخ الاجل عبد العزيز الدهلوي في تفسير فتح العزيز
عن الحسن البصري في قوله تعالى ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية انه قال لا ادري اثمانية اشخاص او ثمانية الاف
وثمانية صفوف او ثمانية الاف صفوف وقال الضحاك ثمانية صفوف لا يعلم عددها الا الله قال وفي الحديث الصحيح هم
اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدهم الله تعالى باربعة اخرى قال وقال الاخ الممتلي بالفضائل
المشحون بالكمالات الشيخ رفيع الدين سلمه الله تعالى وزاده فتوحا في الدنيا والدين في بعض تصانيفه

اى جملة العرش جميع الكمالات الاربع يعنى الابداع والخلق والتدبير والتدلى الى اخرها قال واطال فى بسط
المقال وقال السيوطى فى الهيئة السنية عن وهب بن منبه ان الله تعالى خلق العرش من نوره و
الكرسى بالعرش ملتصق والماء كله فى جوف الكرسى والماء على متن الريح وحملة العرش اربعة احدهم من نور والاول
منهم من نار فتلذ وخر من ثلج ابيض تلمع منه الابصار وخر من ماء والملائكة قيام فى تلك الانهار يسبحون الله
وللعرش السنة بعدد السنة الخلق كلهم فهو يسبح الله ويذكره بتلك الالسنة وعن مجاهد قال ما اخذت السموات
والارض من العرش الا كما تاخذ الحلقة من ارض الفلاة وعن ابن عباس ما يقدر قدر العرش الا الذى خلقه
وان السموات فى خلق العرش مثل قبة فى صحراء وعن ابن عمرو ان العرش مطوق بحية وان
الوحى ينزل فى السلاسل وعن الربيع بن انس فى قوله تعالى والسقف المرفوع قال هو العرش
والبحر المسجور قال هو الماء الاعلى الذى تحت العرش وقال على البحر المسجور بحر تحت العرش وعن حماد
قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له الف لسان وخلق
فى الارض الف امة كل امة تسبح الله بلسان من السن العرش وكان الحسن يقول الكرسى هو العرش وعن
مجاهد قال بين العرش وبين الملائكة سبعين حجابا من نار وحجاب من ظلمة وحجابا من نور
وحجاب من ظلمة وعن ابن عباس قال من السماء السابعة الى العرش مسيرة ستة وثلاثين الف
عام انتهى وذكر غير ذلك وكل ذلك يحتاج الى ادلة مرفوعة او هى فى حكم الرفع او ماخوذة من
الاسرائيليات فلا تستحق التصديق ولا التكذيب وفى حديث الحسن عن ابى هريرة يرفعه قال
فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام الى قوله هو الاول والآخر والظاهر
والباطن رواه البيهقى بسنده قال هذه الرواية فى مسيرة خمسمائة عام اشهر فيما بين الناس
وروينا عن ابن مسعود من قوله مثلها ويحتمل ان يختلف ذلك باختلاف قوة السير وضعفه
وخفته وثقله فيكون بسير القوى اقل وبسير الضعيف اكثر والله اعلم والذى
روى فى آخر هذا الحديث يعنى هو الاول والآخر والظاهر والباطن اشارة الى نفى المكان عن
الله تعالى سواء ان العبد اينما كان فهو فى القرب والبعد من الله تعالى سواء وانه الظاهر
فيصح ادراكه بالادلة وانه الباطن فلا يصح ادراكه بالكون فى المكان واستدل بعض
اصحابنا فى نفى المكان عنه بقول النبى صلعم انت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن

فليس

فليس هناك شيء واذا لم يكن فوقه شيء ولا دونه شيء لم يكن في مكان وفي رواية الحسن عن
ابي هريرة انقطاع ولا يثبت سماعه منه وروي من وجه آخر منقطع عن ابي ذر مرفوعا ما بين الارض
الى السماء مسيرة خمسمائة سنة وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة وما بين كل سماء الى
السماء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة والارضين مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش
مثل جميع ذلك الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال تابعه ابو حمزة السكري وغيره عن الاعمش
في القدر وعن عبد الله بن عمرو بن العاص انه نظر الى السماء فقال تبارك الله ما اشد بياضها والثانية
اشد بياضا منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق السابعة
الماء وجعل فوق الماء العرش وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم ساقه البيهقي بسنده
هكذا موقوفا قال في الفتح قد روى احمد والترمذي وصححه من حديث ابي رزين العقيلي مرفوعا ان الماء
خلق قبل العرش وروى السدي في تفسيره باسانيد متعددة ان الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء
واما ما رواه احمد والترمذي وصححه من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله القلم
ثم قال اكتب فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة فيجمع بينه وبين ما قبله بان اولية القلم بالنسبة
الى ما عدا الماء والعرش او بالنسبة الى ما صدر منه من الكتابة اي انه قيل له اكتب اول ما خلق واما حديث
اول ما خلق الله العقل فليس له طريق يثبت وعلى تقدير ثبوته فهذا التقدير الاخير هو تاويله
والله اعلم وحكى ابو العلاء الهمداني ان للعلماء قولين في ايهما خلق اولا العرش او القلم
والاكثر على سبق خلق العرش واختار ابن جرير ومن تبعه الثاني وعن مجاهد بدء خلق
العرش والماء والهواء وخلقت الارض من الماء والجمع بين هذه الآثار واضح انتهى
وقال في موضع آخر وظاهر الحديث ان العرش كان على الماء قبل خلق السموات والارض
ويجمع بانه لم يزل على الماء وليس المراد بالماء ماء البحر بل هو ماء تحت العرش كما
شاء الله تعالى وقد جاء بيان ذلك في الحديث ويحتمل ان يكون على البحر بمعنى
ان ارجل حملته في البحر كما ورد في بعض الآثار انتهى وعن مجاهد
في قوله وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون
الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه

وبينه الحجاب فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارني انظر اليك يعني والله اعلم بقربه من العرش اسنده البيهقي موقوفا وروى عنه من وجه اخر ايضا مثله وقال ابن شقيق بلغني ان جبريل قال بيننا وبين العرش سبعون حجابا لو دنوت الى احدها من لاحترقت قال البيهقي وهذا الذي ذكره ابن شقيق يروى عن زرارة بن ابي اوفى عن النبي صلعم مرسلا الا انه لم يذكر العرش وفى هذا الاثر عن مجاهد وهو احد اركان اهل التفسير اشارة الى ان الحجاب المذكور فى الاخبار انما هو بين الخلق من الملائكة وغيرهم وبين العرش وفى حديث سهل بن سعد وابي حازم قالا قال رسول الله صلعم دون الله سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تسمع نفس شيئا من حسن تلك الحجب الا زهقت نفسها رواه البيهقي وقال تفرد به موسى بن عبيدة الربذي وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب المذكور فى الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخالق انتهى واقول لا حجة فى الآثار الموقوفة حتى تعضده بالمرفوعة والمرفوعة لا تنهض به الحجة الا اذا صحت والضرورة تلجئ الى التاويل والله اعلم بحقيقة حال خلقه

باب ما جاء فى الكرسي

قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض قال ابن عباس كرسيه علمه وسائر الروايات عنه وعن غيره يدل على ان المراد به الكرسي المشهور المذكور مع العرش وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام والكرسي فوق الماء والله عز وجل فوق الكرسي ويعلم ما انتم عليه رواه البيهقي بسنده وقال اظنه اراد ان بين السماء السابعة وبين الماء خمسمائة عام والله اعلم وفى رواية عنه بلفظ قال ما بين السماء الى الارض مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وما بين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام والكرسي فوق الماء والله تعالى فوق العرش ولا يخفى عليه من اعمالكم شيئا ساقه البيهقي بسنده واسند عن السدي عن ابي مالك فى قوله صلعم وسع كرسيه السموات والارض قال ان الصخرة التي الارض السابعة عليها وهي منتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر فهم قيام عليها قد احاطوا بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله تعالى واضع كرسيه على العرش

رواه الطبری وذکره الحافظ فی الفتح الی قوله العرش فقط قال البیهقی فی هذه اشارة الی کرسیین احدهما تحت العرش والآخر موضوع علی العرش وقد مضت روایة ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب رسول الله صلعم فی الآیة ان السموات فی جوف الکرسی والکرسی بین یدی العرش **وعن** الجهوسی قال الکرسی موضع القدمین وله اطیط کاطیط الرحل ذکره البیهقی وقال قد روینا فی هذا ایضا عن ابن عباس ذکرنا ان معناه فیما یروی انه موضع من العرش موضع القدمین من السریر ولیس فیه اثبات المکان لله سبحانه **وعن** بریدة قال لما قدم جعفر من الحبشة قال له رسول الله صلعم ما اعجب شیء رأیته ثم قال رأیت امرأة علی رأسها مکتل من طعام فمر فارس فاذاره فجعلت تجمع طعامها ثم التفتت الیه فقالت له وهل لك یوم یضع الملك کرسیه فیاخذ للمظلوم من الظالم فقال رسول الله صلعم تصدیقا لقولها لا قدست امة وکیف تقدس امة لا یاخذ ضعیفها حقه من شدیدها وهو غیر متعتع رواه البیهقی وروی آخر الحدیث ابن ماجة ایضا فی سننه **وعن** ابی ذر رضی الله عنه قال دخلت علی رسول الله صلعم وهو فی المسجد فذکر الحدیث قال فیه قلت فای آیة انزل الله علیك اعظم قال آیة الکرسی ثم قال صلعم یا اباذر ما السموات السبع فی الکرسی الا کحلقة ملقاة فی ارض فلاة وفضل العرش علی الکرسی کفضل الفلاة علی تلك الحلقة رواه ابن حبان وصححه والبیهقی بسنده وقال تفرد به یحیی بن سعید السعدی وله شاهد باسناد اصح فذکره عن ابی ذر مرفوعا مثله وروی عن مجاهد نحوه موقوفا قال الحافظ فی الفتح واخرجه سعید بن منصور فی التفسیر بسند صحیح عنه انتهی قلت واخرجه ابن جریر وابن مردویة وابو الشیخ ایضا ولفظ مجاهد عند السیوطی فی الهیئة السنیة ما موضع کرسیه من العرش الا مثل حلقة فی ارض فلاة **وعن** علی یرفعه الکرسی لولوء والقلم لولوء وطول القلم سبعمائة سنة وطول الکرسی حیث لا یعلمه العالمون اخرجه ابو الشیخ وابو نعیم فی الحلیة بسند واه **وعن** ابی مالك قال الکرسی تحت العرش اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ عن طریق السدی واخرج ابن جریر عن الضحاك قال کرسیه الذی یوضع تحت العرش الذی یجعل الملوك علیه قدامهم **وعن** ابن عباس قال الکرسی موضع القدمین والعرش لا یقدر احد قدره اخرجه الفریابی وابن ابی حاتم وابن المنذر والطبرانی والحاکم فی المستدرك وصححه علی شرط الشیخین قال ابو بطی فی الجنة

النسفية قلت فلا موضع للعقل من استعارة وتمثيل بما للملوك الدنيا كما وضحه رواية الضحاك وعن ابن عباس قال لو ان السموات السبع والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهن الى بعض ما كن في سعة الكرسي الا بمنزلة الحلقة في المفازة اخرجه ابن ابي حاتم وابن المنذر من طريق الضحاك واخرج عن السدي انه قال ان السموات والارض في جوف الكرسي بين يدي العرش وعن الحسن ان الكرسي ما بين العرش والسماء السابعة وعن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء من نور الستر

باب ما جاء في استواء الله سبحانه وتعالى على العرش

قال تعالى في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقال في سورة طه تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى وقال في الفرقان الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في سورة السجدة الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير هذه الآيات السبعة افادت ان ذاته سبحانه مستوية على العرش العظيم تدبر من هنالك امور الخلق ويعلم ماجريات العالم كلها جزئية كانت او كلية ودلت على ان الاستواء وقع في اليوم السابع وهو يوم الجمعة كما ورد بذلك الحديث ولفظه عند الشافعي وهو اليوم الذي استوى فيه ربك تبارك وتعالى على العرش وفي حديث ابن عباس عند البيهقي وساقه بسنده وبطوله ثم قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا وقد اصبت الحديث وفي حديث ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا تبارك وتعالى قبل ان يخلق السموات والارض قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم استوى عليه رواه البيهقي بسنده واصله في الصحيح ثم قال قد مضى الكلام في معنى هذا الحديث دون الاستواء

فاما الاستواء فالمتقدمون من اصحابنا كانوا لا يفسرونه ولا يتكلمون فيه كنحو مذهبهم في
امثال ذلك انتهى قال في الفتح قال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع وهذا هو المعتمد قال
ابن بطال اختلف الناس في الاستواء المذكور هنا فقالت المعتزلة معناه الاستيلاء بالقهر
والغلبة وقالت المجسمة الاستقرار وقال بعض اهل السنة معناه ارتفع وبعضهم علا وبعضهم
الملك والقدرة وقيل التمام والفراغ وقيل ان على في قوله على العرش بمعنى الى ثم قال ابن بطال
فاما قول المعتزلة فانه فاسد لانه لم يزل قاهرا غالبا مستوليا وقوله ثم استوى يقتضي افتتاح
هذا الوصف بعد ان لم يكن ولازم تاويلهم انه كان مغالبا فيه فاستولى عليه بقهر
من غالبه وهذا منتف عن الله سبحانه وتعالى واما قول المجسمة ففاسد ايضا لان
الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الحلول والتناهي وهو محال في حق الله
تعالى ولائق بالمخلوقات لقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك في الفلك وقوله
لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه قال واما تفسير استوى علا
فهو صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالعلي وقال
وتعالى عما يشركون وهي صفة من صفة الذات واما من فسره بارتفع ففيه نظر لانه لم يصف
به نفسه قال واختلف اهل السنة هل الاستواء صفة ذات او صفة فعل فمن قال معناه
علا قال هي صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هي صفة فعل وان الله فعل فعلا سماه
استواء على عرشه لا ان ذلك قائم بذاته لاستحالة قيام الحوادث به انتهى ملخصا وبقي
من معاني استوى ما نقل عن ثعلب استوى الوجه اتصل واستوى القمر امتلأ واستوى
فلان وفلان تماثلا واستوى الى المكان اقبل واستوى القاعد قائما والقائم قاعدا
ويمكن رد بعض هذه المعاني الى بعض وكذا ما تقدم عن ابن بطال وقد نقل ابو اسمعيل
الهروي في كتاب الفاروق بسنده الى داود بن علي بن خلف قال كنا عند ابي عبد الله
ابن الاعرابي يعني محمد بن زياد اللغوي فقال له رجل الرحمن على العرش استوى فقال
هو على العرش كما اخبر قال يا ابا عبد الرحمن انما معناه استولى فقال اسكت
لا يقال استولى على الشيء الا ان يكون له مضاد وقال غيره لو كان بمعنى استولى لم يختص

ان المراد ان الله تعالى غالب على جميع المخلوقات وقال البغوي في تفسيره عن ابن عباس واكثر المفسرين
ان معناه ارتفع ونحوه قال ابو عبيدة والفراء وغيرهما وعن ام سلمة انها قالت الاستواء غير
مجهول والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر وعن ربيعة انه سئل كيف استوى
على العرش فقال مثل ما تقدم وزاد وعلى الله الرسالة وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم وفي
رواية ويجب علي وعليك الايمان بذلك كله وعن الاوزاعي انه سئل عن الاية فقال هو كما وصف
نفسه واخرج البيهقي بسند جيد عنه قال كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله على عرشه و
نؤمن بما وردت به السنة من صفاته واخرج ايضا بسند جيد عن ابن وهب قال كنا عند مالك
فدخل علينا رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق مالك واخذه
الرحضاء ثم رفع راسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه
مرفوع وما اراك الا صاحب بدعة اخرجوه ومن وجه اخر عنه نحو المنقول عن ام سلمة لكن قال فيه
والاقرار به واجب والسوال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به ان يخرج واخرج البيهقي من
طريق ابي داود الطيالسي قال كان سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك
وابو عوانة لا يحدون ولا يشبهون ويروون هذه الاحاديث ولا يقولون كيف قال ابو داود وهو
قولنا قال البيهقي وعلى هذا مضى اكابرنا واسند اللالكائي عن محمد بن الحسن الشيباني قال اتفق
الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقران وبالاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول
الله صلعم في صفة الرب من غير تشبيه ولا تفسير فمن فسر شيئا منها وقال بقول جهم فقد خرج
عما كان عليه النبي صلعم واصحابه وفارق الجماعة لانه وصف الرب بصفة لا شيء ومن طريق
الوليد بن مسلم سألت الاوزاعي ومالكا والثوري والليث بن سعد عن الاحاديث التي فيها
الصفة فقالوا امروها كما جاءت بلا كيف فاخرج ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي عن يونس بن
عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول لله اسماء وصفات لا يسع احدا ردها ومن خالف بعد ثبوت
الحجة عليه كفر واما قبل قيام الحجة فانه يعذر بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا الروية
والفكر فتثبت هذه الصفات وينفي عنه التشبيه كما نفى عن نفسه فقال ليس كمثله شيء واسند
البيهقي بسند صحيح عن احمد بن ابي الحواري عن سفيان بن عيينة قال كلما وصف الله تعالى

به نفسه فی کتابه فتفسیره تلاوته والسکوت عنه وقال الترمذی فی الجامع عقب حدیث ابی هریرة فی النزول وهو علی العرش کما وصف به نفسه فی کتابه کذا قال غیر واحد من اهل العلم فی هذا الحدیث وما یشبهه من الصفات وقال فی باب فضل الصدقة وقد ثبتت هذه الروایات فنؤمن بها ولا نتوهم ولا یقال کیف کذا جاء عن مالک وابن عیینة وابن المبارک انهم امروها بلا کیف وهذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمیة فانکروها وقالوا هذا تشبیه فقال اسحق بن راهویه انما یکون التشبیه لو قیل ید کید وسمع کسمع وقال فی تفسیر المائدة قال الائمة نؤمن بهذه الاحادیث من غیر تفسیر منهم الثوری ومالک وابن عیینة وابن المبارک وقال ابن عبد البر اهل السنة مجمعون علی الاقرار بهذه الصفات الواردة فی الکتاب والسنة ولم یکیفوا شیئا منها واما الجهمیة والمعتزلة والخوارج فقالوا من اقربها فهو مشبه فسماهم من اقربها معطلة وقال امام الحرمین فی الرسالة النظامیة اختلف مسالک العلماء فی هذه الظواهر فرأی بعضهم تاویلها والتزم ذلک فی ای الکتاب وما یصح من السنن وذهب ائمة السلف الی الانکفاف عن التاویل واجراء الظواهر علی مواردها وتفویض معانیها الی الله عزوجل والذی نرتضیه رایا وندین الله به عقیدة اتباع سلف الامة للدلیل القاطع علی ان اجماع الامة حجة فلو کان تاویل هذه الظواهر حتما لاوشک ان یکون اهتمامهم به فوق اهتمامهم بفروع الشریعة واذا انصرم عصر الصحابة والتابعین علی الاضراب عن التاویل کان ذلک هو الوجه المتبع انتهی وقد تقدم النقل عن اهل العصر الثالث وهم فقهاء الامصار کالثوری والاوزاعی ومالک واللیث ومن عاصرهم وکذا من اخذ عنهم من الائمة فکیف لا یوثق بما اتفق علیه اهل القرون الثلاثة وهم خیر القرون بشهادة صاحب الشریعة وقسم بعضهم اقوال الناس فی هذا الباب الی ستة اقوال قولان لمن یجریها علی ظاهرها احدهما من یعتقد انها من جنس صفات المخلوقین وهم المشبهة ویتفرع من قولهم عدة آراء والثانی من ینفی عنها شبه صفة المخلوقین لان ذات الله لا تشبه الذوات وصفاته لا تشبه الصفات فان صفات کل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقیقته وقولان لمن یثبت کونها صفة ولکن لا یجریها علی ظاهرها احدهما یقول لا نأول شیئا منها بل نقول الله اعلم بمراده والآخر یأول فیقول مثلا معنی الاستواء الاستیلاء والید القدرة ونحو ذلک وقولان لا یجزم بانها صفة احدهما یقول یجوز ان تکون صفة وظاهرها غیر مراد ویجوز ان لا تکون

صفة والآخر يقول لا يخاض فى شيء من هذا بل يجب الايمان به لانه من المتشابه الذى لا يعلم
معناه انتهى كلام الحافظ فى فتح البارى قال البيهقى واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال
هذه نسخة الكتاب الذى املاه الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق بن ايوب فى مذهب اهل السنة
فيما جرى بين محمد بن اسحق بن خزيمة وبين اصحابه فذكرها وذكر فيها اية الاستواء فقال بلا
كيف والآثار عن السلف فى مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريقة يدل مذهب الشافعى واليه
ذهب احمد والحسين بن الفضل البلخى ومن المتاخرين الخطابى وابو الحسن الاشعرى الى
ان الله تعا فعل فى العرش فعلا سماه استواء كما فعل فى غيره فعلا سماه رزقا ونعمة او غيرهما
من افعاله ثم لم يكيف الاستواء الا انه جعله من صفات الفعل لقوله ثم استوى وثم للتراخى والتراخى
انما يكون فى الافعال وافعال الله تعا توجد بلا مباشرة منه اياها ولا حركة وذهب على
ابن محمد الطبرى فى آخرين من اهل النظر الى ان الله تعا فى السماء فوق كل شيء مستو على
عرشه بمعنى انه عال عليه ومعنى الاستواء الاعتلاء وذكر ما ورد عن العرب فى ذلك قال و
القديم جل جلاله عال على عرشه لا قاعد ولا قائم ولا مماس ولا مباين عن العرش يريد مباينة الذات
وهى بمعنى الاعتزال والتباعد لان المماسة والمباينة التى هى ضدها والقيام والقعود من اوصاف
الاجسام والله تعا احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام
تبارك وتعا وحكى الاستاذ ابو بكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض اصحابنا انه قال استوى
بمعنى علا قال ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون فى المكان متمكنا فيه ولكن يريد
معنى قوله تعا أأمنتم من فى السماء اى من فوقها على معنى نفى الحد عنه وانه ليس مما يحويه
طبق او يحيط به قطر ووصف الله سبحانه بذلك طريقة الخبر فلا نتأول ما ورد به الخبر قال
البيهقى وهو على هذه الطريقة من صفات الذات وكلمة ثم تعلقت بالمستوى عليه لا الاستواء
وهو كقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون وقد اشار الاشعرى الى هذه الطريقة حكاية فقال
وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا يقال لم يزل مستويا على عرشه كما ان العلم بان الاشياء
قد حدثت من صفات الذات ولا يقال لم يزل عالما بان قد حدثت ولما حدثت بعد قال وجوابى
هو الاول وهو ان الله تعا مستو على عرشه وانه فوق الاشياء كلها بائن منها بمعنى انها

لا تحل ولا يحلها ولا يماسها ولا يشبهها وليست البينونة بالعزلة تعالى ربنا عن الحلول
والمماسة علوا كبيرا قال بعض اصحابنا ان الاستواء صفة لله تعالى تنفي الاعوجاج
عنه انتهى ثم ذكر البيهقي الكلام في الاستواء بمعنى الاستيلاء وقد تقدم الرد عليه وذكر
معناه الانتهاء والاقبال وحكى عن ابن عباس استوى بمعنى صعد قال وكل ذلك في كلام العرب جائز
واستوى بمعنى اقبل صحيح لان الاقبال هو القصد الى خلق السماء والقصد هو الارادة وذلك
جائز في صفات الله ولفظ ثم تعلق بالخلق لا بالارادة وابن عباس اخذ عن الكلبي والكلبي ضعيف
فالرواية فيه عندنا في احد الموضعين كما ذكره عن الفراء وفي موضع آخر كما اخبرنا عنه انه بمعنى
صعد امره الى السماء واما الرواية عنه بلفظ استقر على العرش ويقال امتلأ ويقال قام ويقال
استوى عنده الخلائق القريب والبعيد فهذه الرواية منكرة وفيه ايضا ركاكة ومثل لا يليق بقول
ابن عباس وقال في موضع آخر استقر امره على السرير وهذه الاقوال جاءت من طريق ابي صالح
والكلبي ومحمد بن مروان وهؤلاء كلهم متروك عند اهل العلم بالحديث لا يحتجون بشيء من رواياتهم
لكثرة المناكير فيها وظهور الكذب منهم في رواياتهم وذكر البيهقي جرح هؤلاء من الائمة ثم قال وكيف
يجوز ان يكون مثل هذه الاقاويل صحيحة عن ابن عباس ثم لا يرويها ولا يصفها احد من اصحابه الثقات
مع شدة الحاجة الى معرفتها وما تفرد به الكلبي وامثاله يوجب الحد والحد يوجب الحدث لحاجة الحد الى
حاد خصه به والباري قديم لم يزل ثم نقل عن ابن الاعرابي ما تقدم حكايته في الفتح بسنده وهذه النقول
غالبها تاويلات وتكلفات لا يجوز ارتكابها والآيات الأخر والاخبار المستفيضة الواردة في الفوقية
والعلو وما يقاربها ترد هذه المعاني المذكورة ويكفي للمتحري في دينه الاقرار به والتفويض على مراد الله
قال في تنزيه الذات والصفات اختلف السلف في الاستواء فقال قوم استوى بمعنى
استقر ومنهم ابن عباس كما رواه البيهقي في الاسماء والصفات وهو استقرار يليق
به تعالى وقال آخرون منهم الثوري والاوزاعي وابن سعد وابن عيينة وابن المبارك
وغيرهم من علماء السلف اقرارها امرارها كما جاءت بلا كيف قال البغوي قال اهل السنة
الاستواء على العرش صفة ثابتة لله بلا كيف يجب على الانسان الايمان به ويكل
العلم الى الله عز وجل ثم ذكر حكاية مالك في ذلك من اوجه انتهى قلت

وفي المسئلة مؤلفات مستقلة لجمع من اهل العلم منها كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية وكلام تلميذه الحافظ ابن القيم في الاعلام وغيره ومعاصره الموصلي في سيف السنة الرفيعة وادلة المسئلة مذكورة في الانتقاد الرجيح والاحتواء والانتهاء وغيرها ذلك لانبسطها هذا المقام **باب قول الله تعالى هو القاهر فوق عباده** وقوله يخافون ربهم من فوقهم **عن** انس بن مالك رضي الله قال جاء زيد بن حارثة يشكو زينب فجعل رسول الله صلعم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قال انس فلو كان رسول الله صلعم كاتما شيئا لكتم هذه فلقد كانت تفخر على ازواج النبي صلعم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري قلت واخرجه الترمذي ايضا عن انس بلفظ قال لما نزلت هذه الآية فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها قال فكانت تفتخر على نساء النبي صلعم تقول زوجكن اهلوكن وزوجني الله من فوق سبع سموات قال وهذا حديث حسن صحيح **وعن** الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح قال في الفتح قيل معناه دون العرش وهو كقوله تعالى بعوضة فما فوقها والحامل على هذا التاويل استبعاد ان يكون شيء من المخلوقات فوق العرش ولا محذور في اجراء ذلك على ظاهره لان العرش خلق من خلق الله ويحتمل ان يكون المراد بقوله عنده ذكره او علمه فلا يكون العندية مكانية بل هي اشارة الى كمال كونه مخفيا عن الخلق مرفوعا عن حيز ادراكهم وحكى الكرماني ان بعضهم زعم ان لفظ فوق زائد كقوله فان كن نساء فوق اثنتين والمراد اثنتان فصاعدا ولم يتعقبه وهو متعقب لان محل دعوى الزيادة ما اذا بقي الكلام مستقيما مع حذفها كما في الآية واما في الحديث فانه يبقى مع الحذف فهو عنده العرش وذلك غير مستقيم انتهى ويؤيده ورود هذه اللفظة في آيات واخبار أخر على ظاهر معناها فالصحيح عدم التاويل لها وابقاؤها على ظاهر معناه وواضح مبناه **وعن** العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه زعم انه كان جالسا في البطحاء ورسول الله صلعم جالس فيهم فمرت سحابة على رسول الله صلعم فقال هل تدرون ما هذا فقلنا السحاب فقال والمزن قلنا والمزن قال والعنان قلنا والعنان فقال هل تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قلنا لا قال ان بعد ما بينهما اما احدى وسبعين واثنتي وسبعين

او ثلاثا وسبعين سنة قال الی فوقها مثل ذلک حتی عدهن سبع سموات علی نحو ذلک قال ثم
فوق السابعة بحر اسفله من اعلاه مثل ما بین السماء الی السماء ثم فوق ثمانية اوعال ما بین
اظلافهن وركبهن مثل ما بین سماء الی سماء ثم العرش فوق ذلک بین اسفله واعلاه مثل ما بين
سماء الی سماء ثم ان الله تبارک وتعالی فوق ذلک العرش ساقه البیهقی بسنده وقال اخرجه
ابو داؤد فی السنن قلت ورواه الترمذی فی الجامع عن العباس بن عبد المطلب بلفظ قال
زعم انه کان جالسا فی البطحاء فی عصابة ورسول الله صلعم جالس فیهم اذ مرت علیهم سحابة
فنظروا الیها فقال رسول الله صلعم هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذا السحاب فقال والمزن قالوا
والمزن قال والعنان قالوا والعنان ثم قال رسول الله صلعم هل تدرون کم بعد ما بین السماء
والارض قالوا لا والله ما ندری قال فان بعد ما بینهما اما واحدة واما اثنتان او ثلث وسبعون
سنة والسماء التی فوقها کذلک حتی عدهن سبع سموات ثم قال فوق السماء السابعة بحر بين
اعلاه واسفله کما بین السماء الی السماء وفوق ذلک ثمانية اوعال بین اظلافهن وركبهن مثل
ما بین سماء الی سماء ثم فوق ظهورهن العرش بین اسفله واعلاه مثل ما بین السماء الی السماء
والله فوق ذلک قال الترمذی قال عبد بن حمید سمعت یحیی بن معین یقول الا یرید عبد الرحمن
بن سعد ان یحج حتی یسمع منه هذا الحدیث هذا حدیث حسن غریب وروی الولید بن ابی ثور
عن سماک نحوه ورفعه وروی شریک عن سماک بعض هذا الحدیث ووقفه ولم یرفعه و
عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن سعد الرازی انتهی وقال السیوطی فی الهیئة السنية اخرجه الامام
احمد فی مسنده وابو داؤد والترمذی وحسنه وابن ماجة والحاکم وصححه وابن خزیمة والطبرانی
وفی اخره ثم الله فوق ذلک انتهی قال فی تیسیر الوصول الاوعال تیوس الجبال واحدها وعل انتهی
وعن ابی هریرة رضی الله عنه قال بینما نبی الله صلعم جالس واصحابه اذ اتی علیهم سحاب فقال
نبی الله هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا العنان هذه روايا الارض یسوقه
الله الی قوم لا یشکرونه ولا یدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقکم قالوا الله ورسوله اعلم قال
فانها الرقیع سقف محفوظ وموج مکفوف ثم قال هل تدرون کم بینکم وبینها قالوا الله ورسوله
اعلم قال بینکم وبینها خمسمائة سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلک قالوا الله ورسوله اعلم قال

قال فوق ذلك سماءين ما بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ما بين كل سمائين كما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السمائين ثم قال هل تدرون ما الذى تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما الذى تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذى نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على علم الله ثم قرأ هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم قال الترمذى هذا حديث غريب من هذا الوجه ويروى عن ايوب ويونس بن عبيد وعلى بن زيد قالوا لم يسمع الحسن من ابى هريرة وفسر بعض اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه فى كل مكان وهو على العرش كما وصف فى كتابه انتهى قال السيوطى واخرجه ابن مردويه وابو الشيخ قلت لكن الى قوله مسيرة خمسمائة عام فقط ورواه احمد ايضا وقال فى تيسير الوصول بعد رواية هذا الحديث عن قتادة وعبد الله مرفوعة لم يعزها صاحب جامع الاصول الى احد من الكتب الستة وذكر الرواية الى قوله سبع ارضين ثم قال وذكر الحديث ثم اسند البيهقى عن جبير بن مطعم قال جاء اعرابى الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال استسق لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله تعا فقال النبى صلعم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك فى وجوه اصحابه فقال ويحك اتدرى ما الله ان شانه اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على احد انه لفوق سمواته على عرشه وانه عليه لهكذا واشار وهب بيده مثل القبة واشار ابو الازهر بيده مثل القبة وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب قال واخرجه ابو داود فى كتاب السنن قال وقال احمد كتبناه من نسخته وهذا لفظه فذكر نحو اسناده الا انه قال جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت المواشى وقال فى الجواب ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب قال وقال ابن بشار فى حديثه ان الله عز وجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحديث قال ابو داود

والے بہرہ:

والحديث باسناده حديث احمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة قال ورواه جماعة
عن ابن اسحق كما قال احمد ايضا وكان سماع عبد الاعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة
واحدة فيما بلغني قال البيهقي ان كان لفظ الحديث على ما رواه احمد بن سعيد الرباطي و
تابعه عليه يحيى بن معين وجماعة فالتشبيه بالقبة انما وقع للعرش ورأيته في رواية ابن
معين اتدري ما الله ان عرشه على سمواته وارضه هكذا باصابعه مثل القبة عليه وكذلك
روى عن وهب بن جرير وهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة
وصاحبا الصحيح لم يحتجا به انما استشهد مسلم بابن اسحق في احاديث معدودة قد
رواها غيره وذكره البخاري في الشواهد ذكرا من غير رواية وكان مالك بن انس لا يرضاه
ويحيى بن سعيد القطان لا يروي عنه ويحيى بن معين يقول هو ليس بحجة واحمد
ابن حنبل يقول تكتب عنه هذه الاحاديث يعني المغازي ونحوها فاذا جاء الحلال
والحرام اردنا قوما هكذا يريد اقوى منه فاذا كان لا يحتج به في الحلال والحرام فاولى
ان لا يحتج به في صفات الله سبحانه وتعالى وانما نقموا عليه في روايته عن اهل
الكتاب ثم عن ضعفاء الناس وتدليسه اساميهم فاذا روى عن ثقة وبين سماعه منه
فجماعة من الائمة لم يروا به باسا وهو انما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة وبعضهم
يقول عنه وعن جبير بن محمد بن جبير ولم يبين سماعه منهما واختلف عليه في لفظه
كما ترى وقد جعله ابو سليمان الخطابي ثابتا واشتغل بتاويله فقال هذا الكلام اذا اجرى على
ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله تعالى وعن صفاته منفية فعقل ان ليس
المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديده على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير
عظمة الله وجلاله سبحانه وتعالى وانما قصد به افهام السائل من حيث يدركه فهمه اذ كان
اعرابيا جلفا لا علم له بمعاني ما دق من الكلام وما لطف منه عن درك الافهام وفي الكلام
حذف واظهار فمعنى قوله اتدري ما الله اتدري ما عظمته وجلاله وقوله انه ليأط به
معناه انه ليعجز من جلاله وعظمته حتى يأط به اذ كان معلوما ان اطيط الرحل بالراكب
انما يكون لقوة ما فوقه ولعجزه عن احتماله فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده

بعد محط القدر وجلالة وارتفاع عرشه ليعلم ان الموصوف بعلو الشان وجلالة القدر وفخامة الامر
لا يجعل شفيعا الى من هو دونه فى القدر واسفل منه فى الدرجة وتعالى الله ان يكون مشبها بشئ
او مكيفا بصورة خلق او مثله كما جل ليس كمثله شئ وهو السميع البصير انتهى اقول هذا التاويل وان
كان معناه صحيحا فى نفسه لكنى لا ارضى به فانه يخرج النص عن ظاهره بلا موجب على انه لا الجاء
الى ذلك دفع ظن التشبيه عنه سبحانه وهو مدفوع من قبل ذلك بالاية المذكورة والحديث ثابت
عن ابن الخطاب كما تقدم واعترف بغيره وكيف لا والتاويل فرع الشبهة **وعن** عامر بن سعد عن
ابيه قال ان سعد بن معاذ رضى الله عنه حكم على بنى قريظة ان يقتل منهم كل من جرت عليه
المواسى وان تقسم اموالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله صلعم فقال لقد حكم سعد اليوم
فيهم بحكم الله الذى حكم به من فوق سبع سموات ساقه البيهقى بسنده وفى حديث ابى يزيد
المدينى فى قصة العجوز نقلا عن عمر بن الخطاب انه قال ويحك تدرى من هذه العجوز هذه عجوز
سمع الله عز وجل شكواها من فوق سبع سموات الحديث رواه البيهقى بسنده هكذا موقوفا
والمرفوع يغنى عن الموقوف وفيه دلالة على ان الصحابة والصحابيات كانوا يقولون بذلك من
غير مبالات بشئ يتبادر الى الذهن من التشبيه فان التشبيه كان عندهم منفيا بالاية ولا
يذهب خاطرهم فى اخبار الصفات اليه قط **وعن** ابن عباس قال تفكروا فى كل شئ ولا تفكروا
فى ذات الله عز وجل فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة الاف نور وهو فوق ذلك وقال
الفريابى فى قوله هو القاهر فوق عباده كل شئ قهر شيئا فهو مستعل عليه انتهى قلت ليس لفظ فوق
هاهنا بمعنى ما ذكر بل على ظاهره وتقدم حديث العباس بن عبد المطلب وحديث الحسن عن ابى
هريرة فى ذلك وقد اسندهما البيهقى ايضا بطولها فى باب خلق العرش والكرسى وفى حديث
معاذ بن جبل يرفعه ذر الناس يعملون فان فى الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء
والارض والفردوس اعلى الجنة واوسطها وفوق ذلك عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة
فاذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس قال الترمذى بعد ان ساقه هكذا روى هذا الحديث عن
معاذ وهذا عندى اصح من حديث عبادة ولفظ حديث عبادة عند الترمذى هكذا ومن فوقها
يكون العرش الخ قلت والحديثان يدلان على ان الله تعالى فوق العرش والعرش فوق سائر الخلق

وفى

وفي حديث ابي هريرة يرفعه في صفة اهل الجنة فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه اخرج ابن المنذر وعثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء وارض يعني غلظ ذلك مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه وعن جبير بن مطعم ان النبي صلعم قال ان الله على عرشه وعرشه على سمواته وسمواته على ارضيه هكذا وقال باصابعه مثل القبة اخرجه ابن ابي حاتم وفي الباب احاديث تفيد ذلك افادة لا مرية فيه ومذهب السلف فيها وفي امثالها وجوب الايمان بما جاء وعدم تاويل شيء منه والاقرار بفوقيته سبحانه وتعالى وعلوه واستوائه على العرش ومباينته عن الخلق وبالله التوفيق

باب ما جاء في قول الله عز وجل أأمنتم من في السماء

اسند البيهقي عن ابي بكر الضبعي انه قال قد تضع العرب في بموضع على قال تعالى فسيحوا في الارض وقال لاصلبنكم في جذوع النخل اي على الارض وعلى النخل فكذلك قوله سبحانه في السماء اي على العرش فوق السماء كما صحت به الاخبار عن النبي صلعم قال البيهقي يريد ما مضى من الروايات وهكذا معنى ما روي عن ابي سعيد الخدري في قصة بعث علي ذهيبة من اليمن الى رسول الله صلعم وفيه فقال الا تامنوني وانا امين من في السماء ياتيني خبر السماء صباحا ومساء الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم وفي حديث معاوية بن الحكم السلمي يرفعه فجئت بها فقال رسول الله صلعم اين الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال انها مؤمنة فاعتقها رواه البيهقي بسنده من اوجه وقال هذا صحيح قد اخرجه مسلم مقطعا من قصة الجارية واظنه انما تركها لاختلاف الرواة في لفظه وقد حكيت في كتاب الظهار من السنن مخالفة من خالف معوية بن الحكم في لفظ الحديث وفي حديث ابي الدرداء يرفعه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء وفي الارض الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه ابو داود في كتاب السنن ثم اسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلعم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء قلت

وذكرها الترمذي في الجامعة وقال هذا حديث حسن صحيح انتهى وهذا الحديث وقع لنا مسلسلا بالاولية
ولله الحمد وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم لابي حصين كم تعبد اليوم من الٰه قال سبعة ستة
في الارض وواحد في السماء قال فايهم تعد لرهبتك ورغبتك قال الذي في السماء الحديث اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب قد روي عن عمران من غير هذا الوجه ورواه البيهقي بسنده وقال ابو بكر
ابن منيع عن ابي معاوية ومعنى قوله في هذه الاخبار في السماء على العرش اي فوق السماء على العرش كما
نطق به الكتاب والسنة ثم معناه والله اعلم عند اهل النظر ما قدمناه وقد قال بعضهم معناه من فوق
السماء الخ والاول اشبه بالكتاب والسنة انتهى قال محمد العطاس في كتابه تنزيل الآيات على السنة فمن الاحاديث
الواردة في العلو حديث معاوية بن الحكم السلمي في قصة الجارية وفيه فقال لها رسول الله صلعم اين الله
قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة هذا حديث صحيح اخرجه مسلم وابو
داود والنسائي وغير واحد من الائمة في تصانيفهم وقال عطاء بن يسار حدثني صاحب الجارية نفسه قال
كانت لي جارية ترعى الحديث وفيه فمد النبي صلعم يده اليها مستفهما من في السماء قالت الله قال فمن انا
قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مسلمة وهذا الحديث صحيح ورواه النسائي في تفسير قوله تعالى
ثم استوى الى السماء من وجه آخر عن عمر بن الحكم وفيه فقال له رسول الله صلعم اين الله قالت في السماء قال
فمن انا قالت انت رسول الله قال فاعتقها وفي حديث ابي هريرة فقال لها اين الله فاشارت الى السماء
الخ قال اعتقها فانها مومنة ومثله في حديث ابن عباس وزاد فاشارت بيدها الى السماء الخ وفي حديث
عبد الرحمن بن حاطب نحوه قال فاين ربك فاشارت الى السماء وهو مرسل وفي حديث جابر بن عبد الله
في خطبة يوم عرفة الا هل بلغت فقالوا نعم فجعل يرفع اصبعه الى السماء وينكتها اليهم ويقول
اللهم اشهد اخرجه مسلم وعن ابن مسعود ارحم من في الارض يرحمك من في السماء وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه
فتابى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها اخرجه مسلم وعنه
يرفعه لما القي ابراهيم في النار قال اللهم انك واحد في السماء وانا واحد في الارض اعبدك
هذا حديث حسن الاسناد وفي حديث عبادة بن الصامت في فضل الوضوء والصلوة ثم صعد بها الى
السماء ولها نور وضوء وفتحت لها ابواب السماء حتى ينتهي بها الى الله عز وجل فتشفع لصاحبها

وعن ابی هریرة یرفعه فی قبض الروح ثم یعرج بها الی السماء التی فیها الله تعالی رواه احمد فی مسنده والحاكم فی مستدركه وهو علی شرطهما الشیخین قال العطاس وتركنا احادیث المعراج لشهرتها وانسناطقة باثبات العلو له سبحانه وتعالی وهكذا حال من یسأل این الله فیبادر بفطرته ویقول فی السماء ففی الخبر مسئلتان احدهما قول السائل این الله وثانیهما قول المسئول فی السماء فمن انكرهما تین المسئلتین فانما ینكر علی رسول الله صلعم لانه قالهما واقرهما من غیره والعیاذ بالله من الاعراض عما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله ولم تخبر الرسل بما تستحیله العقول بل اخبارهم قسمان احدهما ما یشهد به العقل والنظر والثانی ما لا تدركه العقول بمجردها كالغیوب التی اخبروا بها عن تفاصیل البرزخ والیوم الاخر والعقاب والثواب ولا یكون خبرهم محالا فی العقول اصلا وكل خبر یظن ان العقل یحیله فلا یخلو من احد امرین اما لعدم صحته فی النقل والفساد فی العقل لان العقل الصحیح لا یخالف النص الصریح انتهی حاصله قلت ویؤید هذه الاخبار ما ورد فی السنة المطهرة من اضافة البركة والامر الی السماء ورفع البصر من النبی صلعم الیها وذكر النزول منها وما یقارب ذلك احادیث لا یسعها المقام منها حدیث ابی الدرداء قال كنا مع النبی صلعم فشخص ببصره الی السماء ثم قال هذا اوان یختلس العلم من الناس حتی لا یقدروا منه علی شیء الحدیث رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب ومعاویة بن صالح ثقة عند اهل الحدیث ولا نعلم احدا تكلم فیه غیر یحیی ابن سعید القطان وقد روی عن معاویة بن صالح نحو هذا وروی بعضهم هذا الحدیث عن عوف ابن مالك عن النبی صلعم انتهی والشخوص بالبصر الی السماء یدل علی ان الله تعالی فیه ومنها حدیث ابی هریرة فی فضل قل هو الله احد وفیه انی لاری هذا خبر جاءه من السماء الخ رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب من هذا الوجه ومنها حدیث عمار بن یاسر یرفعه نزلت المائدة من السماء خبزا ولحما الحدیث اخرجه الترمذی وقال هذا حدیث غریب ورواه من وجه اخر وصححه وقال لا نعلم للحدیث المرفوع اصلا وتقدم حدیث ابی رزین ولفظه عند الترمذی قال قلت یا رسول الله این كان ربنا قبل ان یخلق خلقه قال كان فی عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه علی الماء قال قال یزید العماء ای لیس معه شیء وهذا حدیث حسن وتقدم ایضا حدیث ابی هریرة فی نداء الرب تعالی ولفظه عند الترمذی ان رسول الله صلعم

قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل انى قد احببت فلانا فاحبه قال فينادى فى السماء ثم تنزل المحبة فى الارض الحديث قال هذا حديث حسن صحيح **وعنه** رضى الله عنه عن النبى صلعم قال اذا قضى الله فى السماء امرا ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانها سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وفى حديث ابن عباس يرفعه ولكن ربنا تبارك اسمه وتعالى اذا قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح الى هذه السماء ثم سأل اهل السماء السادسة اهل السماء السابعة ماذا قال ربكم قال فيخبرونهم ثم يستخبر اهل كل سماء حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وقد روى من وجه اخر وفى حديث ابى هريرة يرفعه فاكون اول من رفع راسه فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى ارفع راسه قبلى ام كان ممن استثنى الله الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وفى حديث ابن مسعود يرفعه السدرة فى السماء السادسة رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وفى حديث ابن عباس عند الترمذى يرفعه حكاية عن الجن قد حيل بيننا وبين خبر السماء قال وهذا حديث حسن صحيح **وعن** جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلعم وهو يحدث عن فترة الوحى فقال فى حديثه بينما انا امشى سمعت صوتا من السماء فرفعت راسى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء جالس على كرسى بين السماء والارض الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن** على كرم الله وجهه قال كنا فى جنازة فى البقيع فاتى النبى صلعم فجلس وجلسنا معه ومعه عود ينكت به فى الارض فرفع راسه الى السماء الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن** ابى هريرة يرفعه ما قال عبد لا اله الا الله قط مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضى الى العرش ما اجتنب الكبائر رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وفى حديث سمرة بن جندب فى قصة تداول القصعة ما كانت تمد الا من ها هنا واشار بيده الى السماء رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وفى حديث ابن مسعود يرفعه حى على الوضوء والبركة من السماء رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح الى غير ذلك من الاحاديث وهى كثيرة

جل طيبة وفيها دلالة نصية والتزامية على كونه سبحانه وتعالى في السماء وعلى العرش وكونه من الادنى من فوقه وهو المطلوب وبالله التوفيق **باب** قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام اني متوفيك و رافعك الي وقوله بل رفعه الله اليه وقوله تعرج الملائكة والروح اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم كيف انتم اذا نزل ابن مريم من السماء فيكم وامامكم منكم ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر وانما اراد نزوله من السماء بعد الرفع اليه **وعنه** رضي الله عنه قال رسول الله صلعم الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه البيهقي بسنده وقال اخرجاه في الصحيح من وجه اخر قال في الفتح وقد تمسك بظواهر احاديث الباب من زعم ان الحق سبحانه وتعالى في جهة العلو وقد ذكرت معنى العلو في حقه جل وعلا في الباب الذي قبله انتهى **وعنه** يرفعه قال من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله تعالى الا الطيب فان الله عز وجل يقبلها بيمينه فيربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل احد رواه البيهقي وقال اخرجه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه اخر الا انه قال ولا يقبل الله الا الطيب في لفظ ولا يصعد السماء الا الطيب وهو يضعها في يد الرحمن او في كف الرحمن فيربيها له كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى ان التمرة لتكون مثل الجبل العظيم قال في الفتح قال الخطابي ذكر اليمين في هذا الحديث معناه حسن القبول فان العادة قد جرت من ذوي الادب بان تصان اليمين من مس الاشياء الدنية وانما تباشر الاشياء التي لها قدر ومزية وليس فيما يضاف الى الله تعالى من صفة اليدين شمال لان الشمال محل النقص في الضعف وقد روي كلتا يديه يمين انتهى **وعن** ابن عباس في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الى اخره قال الكلام الطيب ذكر الله والعمل الصالح اداء فرائضه فمن ذكر الله تعالى ولم يؤد فرائضه رد كلامه على عمله فكان اولى به اسنده البيهقي وحكى عن مجاهد انه قال العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم الطيب قال وصعود الكلم الطيب والصدقة الطيبة الى السماء عبارة عن حسن القبول لهما وعروج الملائكة يكون الى مقامهم من السماء وانما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والعروج

الى الله تعالى بمعنى وانه جعل امنتم من فى السماء وقد ذكرنا ان معناه من فوق السماء والعرش كما قال فسيحوا فى الارض اى فوق الارض وقد قال يخافون ربهم من فوقهم وقال الرحمن على العرش استوى وقد مضى قول اهل النظر فى معناه وحكينا عن المتقدمين من اصحابنا ترك الكلام فى مثال ذلك هذا مع اعتقادهم نفى الحد والتشبيه والتمثيل عن الله سبحانه وتعالى انتهى قال فى الفتح قال الفراء معناه ان العمل الصالح يرفع الكلام الطيب اى يتقبل الكلام الطيب اذا كان معه عمل صالح قال الراغب العروج ذهاب فى صعود قال ابو على القالى فى كتاب البارع المعارج جمع معرج بفتحتين كالمصاعد جمع مصعد والعروج الارتقاء يقال عرج بفتح الراء يعرج بضمها عروجا ومعرجا والمعراج المصعد والطريق التى تعرج فيه الملائكة الى السماء والمعراج شبيه سلم اودرج تعرج فيه الارواح اذا قبضت وحيث يصعد اليه اعمال بنى ادم وقال ابن دريد هو الذى يعاينه المريض عند الموت فيشخص فيما زعم اهل التفسير ويقال انه اذا بالغ فى الحسن بحيث اذا رأته لاتتمالك ان تخرج وقال البيهقى واما ماوقع من التعبير فى ذلك بقوله الى الله فهو على ما تقدم من السلف فى التفويض وعن الائمة بعدهم فى التاويل وقال ابن بطال غرض البخارى فى هذا الباب الرد على الجهمية المجسمة فى تعلقها بهذه الظواهر وقد تقرر ان الله ليس بجسم فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان وانما اضاف المعارج اليه اضافة تشريف ومعنى الارتفاع اليه اعتلاؤه مع تنزيهه عن المكان انتهى وخلط المجسمة بالجهمية من اعجب ما يسمع انتهى كلام الفتح قلت مراد البخارى بهذا الباب اثبات العلو للعلى الاعلى وهو ثابت بنصوص الكتاب والسنة وقد اسند البيهقى عن ابى داود انه قال كان سفيان الثورى وشعبة وحماد ان وشريك وابو عوانة لايحدون ولا يشبهون ولا يمثلون يروون الحديث لايقولون كيف واذا سئلوا اجابوا بالاثر قال ابو داود هو قولنا قال البيهقى وعلى هذا مضى اكابرنا فاما الحكاية التى تعلق بها من اثبت لله تعالى جهة قال على بن الحسن يقول سألت ابن المبارك قلت كيف نعرف ربنا قال فى السماء السابعة على عرشه قلت فان الجهمية تقول هو هذا قال انا لا نقول كما قالت الجهمية هو هو قلت بحد قال اى والله بحد قال البيهقى يعد سياقه بسنده انما اراد بالحد حد السمع وهو ان خبر

الصادق

الصادق الرحمن على العرش استوى فهو على عرشه كما اخبر وقصد بذلك تكذيب الجهمية فيما ادعوا
وزعموا انه بكل مكان وحكايته تدل على مراده والله اعلم واسند عنه من وجه اخر ولفظه سمعت
عبد الله بن المبارك يقول نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى بائن من خلقه
ولا نقول كما قالت الجهمية انه ههنا واشار الى الارض قال البيهقي يريد بما فسره بعده
من نفي قول الجهمية لا اثبات جهة من جانب اخر يريد ما اطلقه الشرع والله اعلم وعن ابي معاذ
البلخي قال قرأت على جهم القران وكان رجلا كوفي الاصل فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة
اهل العلم كان يكلم المتكلمين فقالوا له صف ربك الذي تعبده قال فدخل البيت لا يخرج
كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو
منه شيء كذب عدو الله ان الله تعالى في السماء كما وصف نفسه واسند البيهقي عن ابي حنيفة
رحمه الله تعالى انه جاءته امرأة فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك
اين الله الذي تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع
كتابا بان الله تبارك وتعالى في السماء دون الارض فقال له رجل ارأيت قوله سبحانه
وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه قال البيهقي لقد اصاب
ابو حنيفة رح فيما نفى عن الله عز وجل من الكون في الارض وفيما ذكر من تاويل الاية
وتبع مطلق السمع في قوله ان الله في السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صحت
الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى قوله أأمنتم من في السماء وقد روى عنه ابو عصمة انه
نظم مذهب اهل السنة وذكر في جملة ذلك ان لا يتكلم في الله بشيء وهو نظير ما رويناه
عن ابن عيينة يقول ما وصف الله تعالى به نفسه فتفسيره قراءته ليس لاحد ان يفسره
الا الله تعالى او رسله صلوات الله عليهم انتهى كلام البيهقي اقول قد ثبت بالادلة
الصحيحة المرفوعة من الكتاب والسنة ان الله تعالى فوق العرش مستو عليه عال على الخلق
بائن منه وانه مع عباده المؤمنين اقرب من حبل الوريد ونحن كما نؤمن بهذا نؤمن
بما ورد من معيته وقربه ولا نؤول ذلك كما لا نؤول الفوق والعلو والاستواء فحكم
الصفات كلها عندنا سواء بسواء ولا نقول باثبات الجهة فان هذه اللفظة لم ترد في السمع

[illegible] الآية [illegible] متشابهة والله اعلم **باب** ما جاء في قول الله
عز وجل وهو معكم اينما كنتم وما في معناه من الآيات الكريمات وهي كثيرة طيبة جدا **عن** عبادة بن
الصامت قال قال رسول الله صلعم ان من فضل ايمان المرء ان يعلم ان الله عز وجل معه حيث كان
رواه البيهقي بسنده **وعن** معدان العابد قال سألت سفيان الثوري عن قوله هو معكم قال علمه
بسنده البيهقي **وعن** الضحاك قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
قال هو الله تعالى على العرش وعلمه معهم ساقه البيهقي بسنده **وعن** مقاتل بن حيان قال بلغنا والله
اعلم في قوله هو الاول قبل كل شيء والاخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء والباطن من كل شيء وانما
يعني بالقرب علمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شيء عليم ثم تلا الى قوله وهو معكم قال يعني
قدرته وسلطانه وعلمه معكم قال البيهقي بعد سياقه بسنده وبهذا الاسناد عنه هو معهم بعلمه
وذلك قوله ان الله بكل شيء عليم فيعلم نجواهم ويسمع كلامهم ثم ينبئهم يوم القيامة بكل شيء وهو فوق
عرشه وعلمه معهم **وعن** علي بن الحسن بن شقيق في قوله هو الذي في السماء اله وفي الارض اله قال
هو الذي يعبد في السماء ويعبد في الارض على ان بعض القراء يجعل الوقف في هذه الآية عند قوله
في السماء ثم يبتدئ فيقول وفي الارض يعلم سركم وجهركم وكيف ما كان فلو ان قائلا قال فلان
بالشام والعراق يملك يدل قوله يملك على الملك بالشام والعراق لا انه بذاته فيهما قال البيهقي
وا قول الراجح عندنا القول باستواء الله على عرشه وكونه على السماء وفوق الخلق مباينا عنه وان
القرب والمعية وما يقاربه من الصفات على ظاهرها من دون تكييف ولا تاويل بالعلم والقدرة
والسلطان ونحوها فان التاويل لم يرد بوجوبه ولا استحبابه دليل من الشرع ويكفي في الايمان
بالله وحده وصفاته الحسنى انه العلي الاعلى المبائن من المخلوقات باسرها لا يحل في شيء ولا
يحل فيه شيء من الممكنات ونعلم انه معنا وهو قريب منا كما وصف به نفسه المقدسة وورد به
النص ولا نقول كيف هذا القرب والمعية ام بالعلم والعون والنصرة والقدرة والسلطان ام
بغير ذلك وانما اوّل القرب والمعية من اوّل من السلف والخلف وهم جمهور المفسرين للكتاب
العزيز لنفي كونه سبحانه في الارض وحلوله في المكان فرارا عن عقائد الاتحادية والجهمية القائلة
بكونه سبحانه في كل مكان من الامكنة بذاته تعالى الله عما يصفون وهذه التاويلات وان كانت صحيحة

فى نفسها ما تدل عليه الادلة دلالة تضمنية او التزامية لكنها ليست منصوصة ولا مدلولة عليها دلالة مطابقية حتى يتعين القول بها فالاولى تفويض معانى هذه الآيات الى من انزلها على رسوله صلعم وتفسيرها هو السكوت عن بيان كيفها مع الاقرار بالظاهر المتبادر من الفاظها المحكمة من غير تعطيل ولا تشبيه وهذا هو طريقة السلف الصالحين المشهود لهم بالخير وبالله التوفيق

باب ما جاء فى قوله عز وجل ان ربك لبالمرصاد قال ابن عباس فى تفسيره اى يسمع ويرى ساقه البيهقى بسنده وروى عن الفراء مثله وفى رواية عنه اليه المصير قال البيهقى قولهما فى معنى هذه الآية يدل على ان المراد بها تخويف العباد ليحذروا عقوبته اذا علموا انه يسمع ويرى ما يقولون وما يفعلون وان مصيرهم اليه **وعن** عبد الله فى الآية قال من وراء الصراط ثلاثة جسور جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب تبارك وتعالى اسنده البيهقى وقال هذا موقوف عليه قيل وهو ابن مسعود وايضا مرسل وروى عن سالم بن ابى الجعد من قوله غير مرفوع الى عبد الله وان صح فانما اراد والله اعلم ملائكة الرب يسألونه عما فرط فيه **وعن** مقاتل بن سليمان قال اقسم الله تعالى ان ربك لبالمرصاد يعنى الصراط وذلك ان جسر جهنم عليه سبع قناطر على كل قنطرة ملائكة قيام وجوههم مثل الجمر واعينهم مثل البرق يسألون الناس فى اول قنطرة عن الايمان وفى الثانية عن الصلوات الخمس وفى الثالثة عن الزكوة وفى الرابعة عن صيام شهر رمضان وفى الخامسة عن الحج وفى السادسة عن العمرة وفى السابعة عن المظالم فمن اتى بما سئل عنه كما امر جاز على الصراط والا حبس فذلك قوله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد يعنى الملائكة يرصدون الناس على جسر جهنم فى هذه المواطن السبع فيسألونهم عن هذه الخصال السبع انتهى كلام البيهقى وعندنا لا يجوز تاويل امثال هذه الآيات الا ان يجيئ شيء من ذلك من تلقاء الشرع الثابت الصحيح نعم لا يقال ما ذكره من جهة العقل فان صح يضاف الى الرفع والله اعلم

باب ما جاء فى قول الله سبحانه وتعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى **وعن** عبد الله رضى الله عنه فى هذه الآية قال قال رسول الله صلعم رأيت جبرئيل عليه السلام له ستمائة جناح ساقه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى فى الصحيح **وعن** زر بن جبيش قال اخبرنى ابن مسعود ان النبى صلعم رأى جبرئيل عليه السلام له ستمائة جناح

اسناد البيهقي وقال رواه مسلم في الصحيح وعنه مثله في قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى رواه مسلم
ايضا وعن ابي ذر مثله في قوله تعالى ولقد رأى من آيات ربه الكبرى وفي قوله ما كذب الفؤاد ما رأى وفي قوله فكان
قاب قوسين او ادنى قال البيهقي بعد سياقه هذا كله يحتمل ان يكون الشيباني سأل زرا رضي الله عنه عن جميع هذه
الآيات فاخبر عن ابن مسعود ان جميع ذلك يرجع الى رؤية النبي صلعم جبرئيل وعن ابن مسعود في قوله تعالى
الاول قال رأى رفرفا اخضر سد افق السماء رواه البخاري في صحيحه والبيهقي بسنده وعنه من وجه
آخر عند البخاري بلفظ رأى جبريل في حلة رفرف اخضر قد ملأ ما بين السموات والارض وعنه
ايضا نحوه عند البيهقي بسنده وعن عائشة في الآية الثالثة قالت كان جبرئيل يأتي محمدا في صورة
الرجل فاتاه هذه المرة قد ملأ ما بين الخافقين ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه
مسلم من وجه آخر وعنها رضي الله عنها قالت من زعم ان محمدا صلعم رأى ربه فقد اعظم الفرية على
الله ولكن رأى جبرئيل مرتين في صورته وخلقه سادا ما بين الافق رواه البيهقي بسنده وقال رواه
البخاري في الصحيح وعن مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت ثلث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم
على الله الفرية قلت ما هن قالت من زعم ان محمدا صلعم رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية قال فجلست
وقلت يا ام المؤمنين انظريني ولا تعجلي علي الم يقل الله تبارك وتعالى ولقد رآه بالافق المبين
ولقد رآه نزلة اخرى قالت انا اول هذه الامة سأل عن هذا رسول الله صلعم فقال جبرئيل لم اره على صورته
التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض
قلت اولم تسمع الله جل ذكره يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
قالت اولم تسمع الله عز وجل يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الى قوله علي حكيم قالت
ومن زعم ان محمدا صلعم كتم شيئا من كتاب الله عز وجل فقد اعظم على الله الفرية والله تبارك
وتعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس
قالت ومن زعم ان محمدا يخبر الناس بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية والله تعالى
يقول لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه
مسلم في الصحيح ثم ساق عنها رواية اخرى في قوله ولقد رآه نزلة اخرى وقوله ولقد رآه بالافق
المبين فقالت انا اول هذه الامة قلت لرسول الله صلعم من هذا فقال هو جبرئيل رأيته مرتين رواه

البيهقي

البيهقي وقال الرواية الاولى اصح في ذكر الآيتين والمرتين وان الرواية الاولى كانت وهو بالافق و
يحتمل ان يكون الافق المبين عبارة عنه ايضا ثم كانت الرواية الاخرى عند سدرة المنتهى والله اعلم
وعن ابي هريرة في قوله ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى جبرئيل عليه السلام ساقه البيهقي ورواه مسلم
في صحيحه قال فاتفقت رواية ابن مسعود وعائشة وابي هريرة على ان هذه الآيات نزلت في رؤية النبي
صلعم جبرئيل عليه السلام وفي بعضها اسند الخبر الى النبي صلعم وهو اعلم بمعنى ما انزل اليه قال
الخطابي في جبرئيل فتدلى من مقامه الذي جعل له في الافق الاعلى فاستوى اي وقف وقفة
ثم نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذي رفع اليه محمد صلعم قاب قوسين او ادنى فيما يرى الرائي
ويقدره المقدر وقال بعضهم دنى جبرئيل فتدلى محمد صلعم ساجدا لربه وقوله في الحديث رأى رفرفا
يريد جبرئيل في صورته والرفرف البساط ويقال فراش ويقال بل هو ثوب كان لباسا له
فقد روي انه رآه في حلة رفرف قال البيهقي في حديث الحسن البصري في قوله فاوحى الى عبده ما
اوحى عبده جبرئيل وحي الله اليه ورأى النبي صلعم الحجاب وهذا يدل على انه ذهب في تفسير هذه الآية
الى معنى ما تقدم ذكره وان الله اوحى الى جبرئيل ما اوحى ثم جبرئيل القاه الى محمد صلعم ورأى محمد
صلعم الحجاب يشبه والله اعلم ما روي في بعض الاخبار من رؤية النور الاعظم ودونه الحجاب رفرف الدر
والياقوت وعن ابن عباس في قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه بفؤاده مرتين ساقه البيهقي وقال
رواه مسلم وعن مجاهد في قوله سبحانه اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان اغصان السدرة من لؤلؤ وياقوت
وزبرجد فرآها محمد صلعم بقلبه ورأى ربه وعنه في آية قاب قوسين يعني حيث الوتر من قوسين
قال ربه تبارك وتعالى قال البيهقي بعد ان ساقه بسنده فعلى هذه الطريقة المراد بالقرب المذكور في
الآية قرب من حيث الكرامة لا من حيث المكان الا انه قال وادنى معناه بل ادنى وانما يتصور
الادنى منه في الكرامة كقوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب يعني بالاجابة الا انه
قال اجيب دعوة الداع اذا دعان وقد قال ونحن اقرب اليه منكم وقال ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد انما اراد العلم والقدرة لا قرب البقعة ونظيره من الحديث ما روي
عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلعم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا
رفعنا اصواتنا بالتكبير فالتفت الينا رسول الله صلعم فقال يا ايها الناس غضوا من اصواتكم

فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ان الذى تدعون دون رقاب ركابكم الحديث رواه البيهقى بسنده
وقال رواه عبد الوهاب الثقفى عن خالد الحذاء فقال فى الحديث يرفعه انكم لا تدعون اصم
ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا والذى تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلة احدكم
قال والطريقة الاولى فى معنى الاية اصح والقائلون بها اكثر واكثر وفى رواية عائشة وابن مسعود
عن النبى صلعم ما دل على صحته واما حديث انس بن مالك الطويل فى قصة المعراج وعروج النبى صلعم
من سماء الى سماء من رواية شريك بن عبد الله بن ابى نمر بفتح النون وكسر الميم وهو من التابعى
وفيه ثم علا به فيما لا يعلم احد الا الله تعالى حتى جاء به سدرة المنتهى ودنا الجبار تبارك وتعالى فتدلى
الى قوله فعلا به جبرئيل عليه السلام حتى اتى به الى الجبار تبارك وتعالى وهو مكانه الى قوله فاستيقظ
وهو صلعم فى المسجد الحرام الحديث رواه البخارى ومسلم فليس فى رواية ثابت عن انس لفظ الدنو
والتدلى ولا لفظ المكان وروى حديث المعراج الزهرى عن انس عن ابى ذر وعن قتادة عن انس
عن مالك بن صعصعة فليس فى حديث واحد منه شئ من ذلك وقد ذكر شريك بن عبد الله
فى روايته هذه ما يستدل به على انه لم يحفظ الحديث كما ينبغى له من نسيانه ما حفظه غيره ومن مخالفته
فى مقامات الانبياء الذين رآهم فى السماء من هو احفظ منه وقال فى آخر الحديث واستيقظ
وهو فى المسجد الحرام ومعراج النبى صلعم كان رؤية عين وانما شق صدره وهو بين النائم
واليقظان ثم ان هذه القصة بطولها انما هى حكاية حكاها شريك عن انس من تلقاء نفسه لم
يعزها الى رسول الله صلعم ولا رواها عنه ولا اضافها الى قوله وقد خالفه فيما تفرد به منها ابن
مسعود وعائشة وابو هريرة رضى الله عنهم وهم احفظ واكبر واكثر وروت عائشة وابن مسعود
عن النبى صلعم ما دل على ان قوله ثم دنا فتدلى الخ المراد به جبرئيل فى صورته التى خلق عليها وقد
تقدم قال الخطابى قيل فى هذه الاية اقوال احدها انه دنا يعنى جبرئيل من محمد صلعم فتدلى
اى فقرب منه وقال بعضهم هذا على التقديم والتاخير اى تدلى فدنا وذلك ان التدلى سبب
الدنو قال الفراء هذا جائز اذا كان معنى الفعلين واحدا او كالواحد قدمت ايهما شئت فقلت
قد دنا فقرب وقرب فدنا وشتم فاسى واسى فشتم لان الشتم والاساءة شئ واحد كذلك
قوله اقتربت الساعة وانشق القمر واقتربت الساعة والمعنى واحد وقال بعضهم

تدلى جبريل بعد الانتصاب والارتفاع حتى رآه النبي صلعم متدليا كما رآه منتصبا وكان ذلك
من آيات قدرة الله سبحانه وتعالى حين اقدره على ان يتدلى فى الهواء من غير اعتماد على شئ ولا
تمسك بشئ وقال بعضهم دنا جبريل فتدلى محمد ساجدا لربه شكرا على ما اراه من قدرته وانا له
من كرامته قال الخطابى ولم يثبت فى شئ مما روى عن السلف ان التدلى مضاف الى الله تعالى
جل ربنا عن صفات المخلوقين ونعوت المربوبين المحدودين قال وفى هذا الحديث لفظة اخرى
تفرد بها شريك ايضا لم يذكرها غيره وهى قوله فقال وهو مكانه والمكان لا يضاف الى الله سبحانه
انما هو مكان النبى صلعم ومقامه الاول الذى اقيم فيه قال وههنا لفظة اخرى فى قصة الشفاعة
رواها قتادة عن انس عن النبى صلعم فيأتونى يعنى اهل الحشر يسألونى الشفاعة فاستاذن
على ربى فى داره فيؤذن لى عليه رواه البخارى ومعناها فى داره التى دوّرها لاوليائه وهى
الجنة كقوله لهم دار السلام عند ربهم وكقوله والله يدعوا الى دار السلام كما يقولون بيت الله وحرم
الله يريدون البيت الذى جعله مثابة للناس والحرم الذى جعله الله امنا لهم ومثله روح الله على
سبيل التفضيل له على سائر الارواح وانما ذلك فى ترتيب الكلام كقوله تعالى ان رسولكم الذى ارسل
اليكم لمجنون فاضاف الرسول اليهم وانما هو رسول الله ارسل اليهم قال البيهقى وما ذكرنا فى حديث
انس فبمثله نقول فى ما اخبرنا عن ابن عباس فى الآية قال قد رآه النبى صلعم واما الحديث الذى
فيه ان ابن عمر ارسل الى ابن عباس يسأله هل رأى محمد ربه فارسل اليه ان نعم فرد عليه ابن عمر ان
كيف رآه فارسل انه رآه فى روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسى من ذهب يحمله اربعة
من الملائكة ملك فى صورة رجل وملك فى صورة ثور وملك فى صورة نسر وملك فى صورة اسد
زاد يونس فى روايته فى صورة رجل شاب فهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق وقد مضى الكلام
فى ضعف ما يرويه اذا لم يبين سماعه فيه وفى هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس وبين الراوى
عنه وليس شئ من هذه الالفاظ فى الروايات الصحيحة عن ابن عباس وروى من وجه
آخر ضعيف فذكره وفيه ابراهيم بن الحكم ضعفه يحيى بن معين وغيره ولفظه انه سئل هل رأى
محمد ربه قال نعم رآه كأنّ قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ الخ وروى ايضا عن القنبارى
عن الحكم وهو مجهول والحكم غير محتج به فى الصحيح قال على بن المدينى القنبارى منكر الحديث ضعيف

وهذا الحديث انما يعرف من حديث حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة فذكره مرفوعا بلفظ رأيت
ربي جعدا امرد عليه حلة خضراء وفي رواية اخرى عنه بالسند المذكور في صورة شاب امرد جعد وزاد
علي بن شهريار عليه حلة خضراء ورواه النضر عن الاسود باسناده بلفظ ان محمدا رأى ربه في صورة
شاب امرد دونه ستر من لؤلؤ قدميه او قال رجليه في خضرة وروى من وجهين آخرين عن حماد
فذهب محمد بن شجاع البلخي وكان من المتعصبين الى ان حماد بن سلمة كان لا يعرف بهذه الاحاديث
حتى خرج خرجة الى عبادان فجاء وهو يرويها فلا احسب الا شيطانا خرج خرجة الى عبادان
فجاء اليه في البحر فالقاها اليه وسمعت عباد بن صهيب يقول ان حمادا كان لا يحفظ وكانوا
يقولون انها دست في كتبه وقد قيل ان ابن ابي العوجاء كان ربيبه وكان يدس في كتبه
هذه الاحاديث قال وهو كذاب كان يضع ويدس في كتبه الاحاديث التي رويت عن حماد
بن سلمة في الرؤية قد رواها غير حماد قال البيهقي وقد حمل غيره من اهل النظر في هذه الرواية
عن عكرمة مولى ابن عباس وزعم ان سعيد بن المسيب تكلم فيه وكذلك عطاء وطاوس وابن سيرين
وكان مالك بن انس لا يرضاه ومسلم بن الحجاج لا يحتج به في الصحاح وعن ابن المسيب انه
يقول لغلام له اسمه برد يا برد اياك ان تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس وفي
بعض هذه الروايات عن ابن عباس انه قال من غير ان عزاه الى النبي صلعم وقد روينا
عن ابن مسعود ان النبي صلعم رأى جبرئيل في حلة رفرف خضر وثبت عنه في قوله اذ
يغشى السدرة ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب وذكر انه رأى جبرئيل عليه السلام في
صورته وهو انما رآه على هذه الصفة وقد حمل بعض اهل النظر على انه رآه في المنام واستدل
عليه بحديث ام الطفيل امرأة ابي بن كعب قالت سمعت رسول الله صلعم يذكر انه رأى ربه عز
وجل في المنام في صورة شاب موفر في خضر على فراش من ذهب في رجليه نعلان من ذهب
وقوله موفر يعني ذا وفرة اي شعرة وقوله في خضر اي في ثياب خضر وهذا شبيه ما روي عن
ابن عباس وهو حكاية عن رؤيا رآها في المنام قال اهل النظر رؤيا النوم قد يكون وهما يجعل
الله دلالة للرائي على امر سائف او آنف على طريق التعبير انتهى كلام البيهقي وقد ساق
الروايات المذكورة باسانيده وفي هذا الحمل والتاويل وما حكاه عن اهل النظر قال وقيل

ونقل

وتفرد الرواة الثقات المعول عليهم فى النقل لا يسقط الاحتجاج وقوله فى الحديث
ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى ما فى البخارى وفى رواية ميمون فدنى ربك عز وجل
فكان قاب قوسين او ادنى قال الخطابى ليس فى هذا الكتاب يعنى صحيح البخارى
حديث اشنع ظاهرا وابشع مذاقا من هذا الفصل فانه يقتضى تحديد المسافة بين
احد المذكورين وبين الآخر وتمييز مكان كل واحد منهما هذا الى ما فى التدلى من التشبيه و
التمثيل له بالشئ الذى تعلق من فوق الى اسفل قال فمن لم يبلغه من هذا الحديث الا هذا
القدر مقطوعا عن غيره ولم يعتبره باول القصة وآخرها اشتبه عليه وجهه ومعناه وكان قصاراه
اما رد الحديث من اصله واما الوقوع فى التشبيه وهما خطتان مرغوب عنهما واما من اعتبر اول
الحديث بآخره فانه يزول عنه الاشكال فانه مصرح فيهما بانه كان رؤيا لقوله فى اوله وهو نائم
وفى آخره استيقظ وبعض الرؤيا مثل يضرب ليتأول على الوجه الذى يجب ان يصرف اليه
معنى التعبير فى مثله وبعض الرؤيا لا يحتاج الى ذلك بل يأتى كالمشاهد قال الحافظ فى الفتح
قلت وهو كما قال ولا التفات الى من تعقب كلامه بقوله فى الحديث الصحيح ان رؤيا الانبياء
وحى يعنى فلا تحتاج الى تعبير لانه كلام من لم يمعن النظر فى هذا المحل فقد تقدم فى كتاب التعبير
ان بعض مرأى الانبياء يقبل التعبير وتقدم من امثلة ذلك قول الصحابة له صلعم فى
رؤية القميص فما اولته يا رسول الله قال الدين وفى رواية اللبن قال العلم الى غير ذلك
لكن جزم الخطابى بانه كان فى المنام متعقب بما تقدم تقريره قبل ثم قال الخطابى مشيرا
الى رفع الحديث من اصله ان القصة بطولها حكاية يحكيها انس من تلقاء نفسه لم يعزها الى
النبى صلعم ولا نقلها عنه ولا اضافها الى قوله فحاصل الامر فى النقل انها من جهة الراوى
اما من انس واما من شريك فانه كثير التفرد بمناكير الالفاظ التى لا يتابعه عليها سائر الرواة
انتهى قال الحافظ وما نفاه من ان انسا لم يسند هذه القصة الى النبى صلعم لا تأثير له فادنى امره
فيها ان يكون مرسل صحابى فاما ان يكون تلقاها عن النبى صلعم او عن صحابى تلقاها عنه ومثل
ما اشتملت عليه لا يقال بالرأى فيكون لها حكم الرفع ولو كان لما ذكرناه تأثير لم يحمل حديث احد
روى مثل ذلك على الرفع اصلا وهو خلاف عمل المحدثين قاطبة فالتعليل بذلك مردود انتهى

واقول افاد هذا الكلام ان الحديث قد ثبت رفعه وكونه في المنام متعقب اذا ثبت كونه في غير منام
في احدى الروايات الثابتة فلا مصير الى تاويله بالتعبير عنه وان كانت الرؤيا يكون لها تعبير في
بعض الاحوال فتامل في كلام الخطابي الى اين ذهب به محبة التاويل بل التعطيل حتى جزم بانكاره
والى ما تكلفه في رد الظاهر منه ظنا بان ثبوته موجب للتشبيه والتمثيل مع انهما منفيان عنه سبحانه
وتعالى في كل صفة ذاتية كانت او فعلية بنص الكتاب العزيز ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد وقد
ثبت في الصحيح حديث نزول الرب تعالى الى السماء الدنيا فاي استحالة في ثبوت التدلي منه سبحانه
وهما صنوان لشجرة واحدة فالجواب الجواب ثم قال الخطابي ان الذي وقع في هذه الرواية من نسبة
التدلي للجبار عز وجل مخالف لعامة السلف والعلماء واهل التفسير من تقدم منهم ومن تاخر قال
والذي قيل فيه ثلاثة اقوال الخ وقد تقدمت هذه الاقوال انفا في كلام البيهقي المتقدم ودعوى
الخلاف لا تصح فان جمعا جما منهم ذهب الى اجراءه على ظاهره من دون تكييف ولا تاويل ولا تشبيه
ولا تعطيل قال الحافظ وقد اخرج الاموي في مغازيه ومن طريقه البيهقي عن محمد بن عمرو عن
ابي سلمة عن ابن عباس في الاية قال دنا منه ربه تعالى وهذا سند حسن وهو شاهد قوي لرواية
شريك ثم قال الخطابي وفي هذا الحديث لفظة اخرى تفرد بها شريك الخ كما تقدم قال الحافظ
وهذا الاخير يعني انما هو مكان النبي صلى الله عليه وسلم متعين وليس في السياق تصريح باضافة
المكان الى الله تعالى واما ما جزم به من مخالفة السلف والخلف لرواية شريك عن انس في التدلي
ففيه نظر فقد ذكرت من وافقه وقد نقل القرطبي عن ابن عباس انه قال دنا الله سبحانه وتعالى
والمعنى دنا حكمه وامره واصل التدلي النزول الى الشيء حتى يقرب منه وقيل تدلى الرفرف
لمحمد صلعم حتى جلس عليه ثم دنا محمد من ربه انتهى وقد تقدم في تفسير سورة النجم ما ورد من الحديث
في ان المراد بقوله راه ان النبي صلعم راى جبريل ومضى بسط القول في ذلك هناك ونقل البيهقي
نحوه وقد تقدم قريبا قال الحافظ وقد ازال العلماء اشكاله فقال القاضي عياض في الشفاء
اضافة الدنو والقرب الى الله ومن الله ليس دنو مكان ولا قرب زمان وانما هو بالنسبة الى
النبي صلعم ابانة لعظيم منزلته وتشريف رتبته وبالنسبة الى الله عز وجل تانيس لنبيه صلعم
واكرام له ويتاول فيه ما قالوه في حديث ينزل ربنا الى السماء الدنيا وكذا في حديث من تقرب

منى

سمی شیرا تقریبت منه ذراعا وقال غیرہ الدنو مجاز من القرب المعنوی لاظهار عظیم منزلته عند ربه تعالی والتدلی طلب زیادة القرب وقاب قوسین بالنسبة للنبی صلعم عبارة عن لطف المحل وایضاح المعرفة وبالنسبة الی الله اجابة سواله ورفع درجته وقال عبد الحق فی الجمع بین الصحیحین زاد جماعة من الحفاظ فلم یات احد منهم بما اتی به شریک وشریک لیس بالحافظ وسبق الی ذلک ابو محمد ابن حزم فیما حکاه الحافظ ابو الفضل بن طاهر فی جزء سماه الانتصار لامامی الامصار فنقل فیه عن الحمیدی عن ابن حزم قال لم نجد للبخاری ومسلم فی کتابیهما شیئا لا یحتمل مخرجا الا حدیثین ثم غلبه فی تخریجه الوهم مع اتقانهما وصحة معرفتهما فذکر هذا الحدیث وقال فیه الفاظ معجمة والآفة من شریک من ذلک قوله قبل ان یوحی الیه وانه حینئذ فرضت علیه الصلوة قال وهذا لا خلاف بین احد من اهل العلم انما کان قبل الهجرة بسنة وبعد ان اوحی الیه بنحو اثنی عشر سنة ثم قوله ان الجبار تعالی دنا فتدلی حتی کان منه قاب قوسین او ادنی وعائشة یقول ان الذی دنا فتدلی جبرئیل انتهی وقد تقدم الجواب عن ذلک وقال ابو الفضل بن طاهر تعلیل الحدیث بتفرد شریک ودعوی ابن حزم ان الآفة منه شیء لم یسبق الیه فان شریکا قبله ائمة الجرح والتعدیل ووثقوه ورووا عنه وادخلوا حدیثه فی تصانیفهم واحتجوا به وروی عبد الله بن احمد الدورقی وعثمان الدارمی وعباس الدوری عن یحیی بن معین لا باس به وقال ابن عدی مشهور من اهل المدینة حدث عنه مالک وغیره من الثقات وحدیثه اذا روی عنه ثقة لا باس به الا ان یروی عنه ضعیف قال ابن طاهر وحدیثه هذا رواه عنه ثقة وهو سلیمان بن بلال قال وعلی تقدیر تسلیم تفرده بقوله قبل ان یوحی الیه لا یقتضی طرح حدیثه ووهم الثقة فی موضع من الحدیث لا یسقط جمیع الحدیث ولاسیما اذا کان الوهم لا یستلزم ارتکاب محذور ولو ترک حدیث من وهم فی تاریخ لترک حدیث جماعة من ائمة المسلمین ولعله اراد ان یقول بعد ان اوحی الیه فقال قبل ان یوحی الیه انتهی وقد سبق الی التنبیه علی ما فی روایة شریک من المخالفة مسلم فی صحیحه فانه قال بعد ان ساق سنده وبعض المتن ثم قال فقدم واخر وزاد ونقص وسبق ابن حزم ایضا الی الکلام فی شریک ابو سلیمان الخطابی کما قدمته وقال فیه النسائی وابو محمد بن الجارود لیس بالقوی وکان یحیی بن سعید القطان لا یحدث عنه نعم قال محمد بن سعد

وابوداود ثقة فهو مختلف فيه فاذا تفرد عد ما ينفرد به شاذا وكذا منكرا على رأى من يقول المنكر والشاذ شئ
واحد فالاولى التزام ورود المواضع التى خالف فيها غيره والجواب عنها اما بدفع تفرده واما بتاويله على وفاق
الجماعة ومجموع ما خالفت فيه رواية شريك غيره من المشهورين عشرة اشياء بل تزيد على ذلك انتهى وذكرها
الحافظ وعد منها الدنو والتدلى الى الله عز وجل ومنها قوله فعلا به الى الجبار تعالى فقال وهو مكانه ثم
قال فهذه اكثر من عشرة مواضع فى هذا الحديث لم ارها مجموعة فى كلام احد ممن تقدم وقد بينت فى كل
واحد استشكال من استشكله والجواب عنه ان امكن وبالله التوفيق وقد جزم ابن القيم فى الهدى بان فى
رواية شريك عشرة اوهام لكن عد مخالفته لمحال الانبياء اربعة وانا جعلتها واحدة فعلى طريقته تزيد ثلاثة
وبالله التوفيق انتهى ثم قال فى قوله فاستيقظ وهو فى المسجد الحرام هذا كله ينبنى على توحد القصة والا فمتى
حملت على التعدد بان كان المعراج مرة فى المنام واخرى فى اليقظة فلا يحتاج لذلك **باب ما جاء فى قول الله عز وجل**
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام الاية وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله الا ان تاتيهم
الملائكة او ياتى ربك قال ابو العالية فى الاية الاولى الملائكة يجيئون فى ظلل من الغمام والله عز وجل يجيء فيما
يشاء اسنده البيهقى وقال وهى فى بعض القراءة هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة
وهى كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قال فصح بهذا التفسير ان الغمام هو مكان الملائكة ومركبهم
وان الله لا مكان له ولا مركب واما الاتيان والمجيء فعلى قول ابى الحسن الاشعرى يحدث الله يوم القيمة فعلا
يسميه اتيانا ومجيئا لا ان يتحرك او ينتقل فان الحركة والسكون والانتقال والاستقرار من صفات
الاجسام والله تعالى احد صمد ليس كمثله شئ وهذا كقوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم
السقف من فوقهم ولم يرد به اتيانا من حيث النقلة وانما اراد احداث الفعل الذى به خرب
بنيانهم فسمى ذلك الفعل اتيانا وهكذا قال فى اخبار النزول ان المراد به فعل يحدثه الله عز وجل فى السماء
الدنيا كل ليلة يسميه نزولا بلا حركة ولا نقلة تعالى عن صفات المخلوقين انتهى وما اقرب هذا الى التاويل بل
بالتعطيل وتاباه الاية الاخيرة التى فيه عطف اتيان الرب على اتيان الملائكة على طريقة الترديد وقد ذكر
الامام ابو جعفر بن جرير فى تفسيرها حديث الصور بطوله وهو حديث مشهور عن ابى هريرة عن النبى صلعم
ساقه غير واحد من اصحاب الاسانيد وغيرهم وفيه فياتى فى ظلل من الغمام بعد تشقق سماء الدنيا وينزل
من فيها من الملائكة الى قوله وينزل الجبار عز وجل فى ظلل من الغمام والملائكة [illegible] وعن

ابن عمر فى الآية قال يهبط حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون الف حجاب الخ وعن ابن مسعود
عن النبي صلعم قال يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما شاخصة ابصارهم الى السماء
ينتظرون فصل القضاء فينزل الله تعالى فى ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي رواه جمهور الطاس
فى تنزيه الذات وهذا صريح فى الاتيان والمجيئ والهبوط ولا ادري اى ضرورة تدعو الى التاويل
واى مانع من اجرائها على ظاهرها من دون تكييف ولا تشبيه كما فعل السلف الصالح فى غيرها من الصفات
الواردة فى الكتاب والسنة ثم اسند البيهقي عن ابى هريرة انه قال ان رسول الله صلعم قال ينزل الله
عز وجل كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من
يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له ثم اورده من وجه آخر عن مالك وقال رواه البخاري فى الصحيح
ورواه مسلم من وجه آخر وكان حق ايراد هذا الحديث فى باب مفرد لان الاتيان والمجيئ شئ آخر
والنزول صفة اخرى ومن هنا افردناه بالذكر باب ما جاء فى نزول الله تعالى الى السماء
الدنيا وصعوده سبحانه عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ينزل الله
الى السماء الدنيا لشطر الليل او لثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له او يسألني فاعطيه
ساقه البيهقي باسناده وقال رواه مسلم من اوجه قلت ورواه البخاري عن ابى هريرة بلفظ ان رسول
الله صلعم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر
يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له انتهى ورواه الترمذي
عنه بلفظ ان رسول الله صلعم قال ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا كل ليلة حين
يمضي ثلث الليل الاول فيقول انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي يسألني
فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيئ الفجر قال وفى الباب
عن علي بن ابى طالب وابى سعيد ورفاعة الجهني وجبير بن مطعم وابن مسعود وابى الدرداء
وعثمان بن ابى العاص قال ابو عيسى حديث ابى هريرة حديث حسن صحيح وقد روى هذا
الحديث من اوجه كثيرة عن ابى هريرة عن النبي صلعم انه قال ينزل الله تبارك وتعالى حين يبقى ثلث
الليل الآخر وهذا اصح الروايات انتهى وعقد لهذا الحديث بابا مستقلا واسند فى موضع
آخر عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلعم ليلة فخرجت فاذا هو بالبقيع فقال

المصحف فیہ ان یحیف اللہ علیک ورسولہ قلت یارسول اللہ ظننت انک اتیت بعض
نسائک فقال ان اللہ تبارک وتعالی ینزل لیلۃ النصف من شعبان الی السماء الدنیا فیغفر لاکثر
من عدد شعر غنم کلب قال وفی الباب عن ابی بکر الصدیق قال ابو عیسی حدیث عائشۃ لا
نعرفہ الا من ہذا الوجہ من حدیث الحجاج وسمعت محمدا یقول یضعف ہذا الحدیث وقال یحیی بن
ابی کثیر لم یسمع من عروۃ قال محمد والحجاج لم یسمع من یحیی بن ابی کثیر انتہی **وعن** ابی ہریرۃ رضی اللہ
عنہ ان رسول اللہ صلعم قال ینزل ربنا کل لیلۃ الی السماء الدنیا حتی یبقی ثلث اللیل الآخر فیقول
من یدعونی فاستجیب لہ من یسألنی فاعطیہ من یستغفرنی فاغفر لہ رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث
حسن صحیح فی الباب عن علی الخ وقد تقدم وقال الاغر اشہد علی ابی سعید وابی ہریرۃ رضی اللہ عنہما
انہما شہدا علی رسول اللہ صلعم انہ قال ان اللہ عزوجل یمہل حتی یمضی ثلثا اللیل ثم یہبط فیقول
ہل من سائل ہل من تائب ہل من مستغفر من ذنب فقال لہ رجل حتی یطلع الفجر قال نعم ساقہ
البیہقی بسندہ وقال رواہ مسلم فی الصحیح وقال فینزل بدل قولہ ثم یہبط وبمعناہ قال منصور
عن ابی اسحق عن الاغر الی مسلم ینزل الی السماء الدنیا قال الترمذی وابو عبد اللہ الاغر اسمہ سلمان
انتہی **وعن** جبیر بن مطعم عن ابیہ عن النبی صلعم قال ینزل اللہ عزوجل الی السماء الدنیا فی ثلث
اللیل فیقول ہل من تائب فاتوب الیہ ہل من داع فاستجیب لہ ہل من مستغفر فاغفر لہ قال وذلک
فی کل لیلۃ رواہ البیہقی بسندہ وقال لفظ حدیث الواسطی ہذا ہو اتم وقد روی فی معنی ہذا
الحدیث عن ابی بکر الصدیق وعلی بن ابی طالب وابن مسعود وعبادۃ بن الصامت ورفاعۃ بن عمر
وجابر بن عبد اللہ وعثمان بن ابی العاص وابی الدرداء وانس بن مالک وعمرو بن عنبسۃ وابی موسی
الاشعری وغیرہم عن النبی صلعم وروی فیہ عن ابن عباس وام سلمۃ وغیرہما ثم اسند عن عباد بن
العوام انہ قال قدم علینا شریک بن عبد اللہ منذ نحو خمسین سنۃ فقلت لہ یا ابا عبد اللہ ان عندنا
قوما من المعتزلۃ ینکرون ہذا الحدیث قال فحدثنی بنحو من عشرۃ احادیث فی ہذا وقال واما نحن
فقد اخذنا دیننا ہذا عن التابعین عن اصحاب رسول اللہ صلعم فہم عمن اخذوا واسند عن
اسحق بن راہویہ انہ قال دخلت یوما علی عبد اللہ بن طاہر فقال لی یا ابا یعقوب تقول ان اللہ
ینزل کل لیلۃ الی السماء الدنیا فقلت لہ ویقدر فسکت عبد اللہ وفی روایۃ اخری فقلت ایہا الامیر

ان الله بعث الينا نبيا نقل الينا عنه اخبارا بها تحل الدماء وبها تحرم وبها تحل الفروج وبها تحرم وبها تبيح الاموال وبها تحرم فان صح ذا صح ذاك وان بطل ذا بطل ذاك قال فامسك عبد الله ثم اسند عن اسحق بن ابراهيم الحنظلي يقول جمعني وهذا المبتدع يعني ابراهيم بن ابي صالح مجلس الامير عبد الله بن طاهر فسالني الامير عن اخبار النزول فسردتها فقال ابراهيم كفرت برب ينزل من سماء الى سماء فقلت امنت برب يفعل من سماء الى سماء ما يشاء قال فرضي عبد الله كلامي وانكر على ابراهيم هذا معنى الحكاية التي ساقها البيهقي بسنده وقال فقد بين الحنظلي في هذه الحكاية ان النزول عنده من صفات الفعل ثم انه كان يجعله نزولا بلا كيف وفي ذلك دلالة على انه كان لا يعتقد فيه الانتقال والزوال ثم اسند عن ابن راهويه انه قال سألني ابن طاهر عن حديث النبي صلعم يعني في النزول فقلت له النزول بلا كيف وعنه قال دخلت يوما على طاهر بن عبد الله بن طاهر وعنده منصور بن طلحة فقال لي يا ابا يعقوب ان الله ينزل كل ليلة فقلت له تؤمن به فقال طاهر الم انهك عن هذا الشيخ ما دعاك الى ان تسأله عن مثل هذا قال اسحق فقلت له اذا انت لم تؤمن ان لك ربا يفعل ما يشاء يحتاج الى ان تسألني رواه البيهقي بسنده وقال قال الخطابي هذا الحديث وما اشبهه من الاحاديث في الصفات كان مذهب السلف فيها الايمان بها واجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية عنها وذكر الحكاية عن الاوزاعي عن الزهري ومكحول قالا امضوا الاحاديث على ما جاءت وقال الوليد بن مسلم سئل الاوزاعي ومالك وسفيان الثوري والليث بن سعد عن هذه الاحاديث التي جاءت في التشبيه فقالوا امروها كما جاءت بلا كيفية قال الخطابي وقد روينا عن ابن المبارك ان رجلا قال له كيف ينزل فقال له بالفارسية كد خداى كار خويش كن ينزل كما يشاء وساقه من وجه اخر ايضا وانما ينكر هذا وما اشبهه من الحديث من يقيس الامور في ذلك بما يشاهده من النزول الذي هو تدلّ من اعلى الى سفل وانتقال من فوق الى تحت وهذا صفة الاجسام والاشباح فاما نزول من لا يستولي عليه صفات الاجسام فان هذه المعاني غير متوهمة فيه وانما هو خبر عن قدرته ورأفته بعباده وعطفه عليهم واستجابته دعاءهم ومغفرته لهم يفعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته كيفية ولا على افعاله كمية سبحانه ليس كمثله شئ ثم قال الخطابي في معالم السنن وهذا من العلم الذي امرنا ان نؤمن بظاهره وان لا نكشف عن باطنه

وهو من جملة المتشابه ذكره الله تعالى في كتابه فقال هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات
هن ام الكتاب واخر متشابهات فالمحكم منه يقع به العلم الحقيقي والعمل والمتشابه يقع به الايمان
والعلم الظاهر ويوكل باطنه الى الله عز وجل وهو معنى قوله وما يعلم تاويله الا الله وانما حظ
الراسخين في العلم ان يقولوا امنا به كل من عند ربنا وكذلك ما جاء من هذا الباب في القران كقوله
عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا
والقول في جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروى مثل ذلك عن جماعة من الصحابة
وقد زل بعض شيوخ الحديث ممن يرجع الى معرفته بالحديث والرجال فحاد عن هذه الطريقة
حين روى حديث النزول ثم اقبل على نفسه فقال ان قال قائل ينزل ربنا الى السماء قيل له
ينزل كيف يشاء فان قال هل يتحرك اذا نزل فقال ان شاء تحرك وان شاء لم يتحرك وهذا خطأ
فاحش عظيم والله تعالى لا يوصف بالحركة والسكون لانهما يتعاقبان في محل واحد وانما يجوز
ان يوصف بالحركة من يجوز ان يوصف بالسكون وكلاهما من اعراض الحدث واوصاف المخلوقين
والله تبارك وتعالى متعال عنهما ليس كمثله شيء فلو جرى هذا الشيخ على طريقة السلف الصالح ولم
يدخل نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القول الى مثل هذا الخطأ الفاحش قال وانما ذكرت لك
هذا لكي تتوقى الكلام فيما كان من هذا النوع فانه لا يثمر خيرا ولا يفيد رشدا ونسأل الله العصمة
من الضلال والقول بما لا يجوز من الفاسد والمحال وقال القتيبي وقد يكون النزول بمعنى
اقبالك على الشيء بالارادة والنية وكذلك الهبوط والارتفاع والبلوغ والمصير واشباه
هذا وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك ولا يراد في شيء من هذا انتقال يعني بالذات وانما
يراد به القصد الى الشيء بالارادة والعزم والنية قال البيهقي وفيما قال ابو سليمان الخطابي
رحمه الله تعالى كفاية وقد اشار الى معناه القتيبي في كلامه فقال لا نحتم على النزول منه بشيء
ولكن تبين كيف هو في اللغة والله اعلم بما اراد انتهى واقول بعض ما قال الخطابي والقتيبي
انما يجري على طريقة الخلف الذين يأولون الصفات بما يؤدي الى التعطيل والتحريف والصواب
الذي لا شك فيه ولا ريب هو مختار السلف الذين يجرونها على ظاهرها بلا تكييف ولا تشبيه
مع الايمان بظاهرها المتبادر من حيث اللغة العربية والاختلاف في تفسير المحكم والمتشابه طويل

جدا

جملة لا يحصل منه شئ عند النظر فى اقوالهم فيهما ولا يتسق كلام على وجه يحصل به التبيين الحاصل
ولم يبين الله سبحانه فى كتابه ما هو المتشابه منه فذهب كل ذاهب الى مذهب واختار كل
رجل مما لاح له ولا دليل على تعيينه حتى يترجح قول على قول ومذهب على مذهب الى ان قال
المتكلمون المتفيهقون ان صفة الاستواء والنزول متشابه وان المعية والقرب صفة محكمة
وهذا عكس القضية على طريقة السلف فانهم جعلوا الاستواء وما ورد من الصفات فى
الكتاب والسنة محكمة ثابتة لفظا ومعنى وقالوا هى بلا كيف وجعلوا ما ورد فى القرب والمعية
وما فى معناها متشابهة معنى لا لفظا وانما قالوا بذلك لان هذا ينافى علوه وفوقيته ومباينته
عن الخلق وكونه مستويا على العرش العظيم المحيط لسائر الخلق الفائق عليه جهة ورتبة وعلى
الجملة المختار للسلف الامة وائمتها اجراء جميع الصفات وكل النعوت على ما جاءت بظواهرها مع نفى
التشبيه والتكييف ورفع التعطيل والتاويل وعدم حملها على المجاز والسكوت عن تفسيرها
على رأى الرجال والله اعلم ثم قال البيهقى وقرأت بخط الاستاذ ابى عثمن رح فى كتاب الدعوات
عقيب حديث النزول قال الاستاذ ابو منصور يعنى الحمشاوى على اثر الخبر وقد اختلف العلماء
فى قوله ينزل الله فسئل ابو حنيفة رح عنه فقال ينزل بلا كيف وقال بعضهم ينزل نزولا
يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتخلى والتمكن لانه جل جلاله
منزه عن ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها عن ان يكون ذاته مثل ذات الغير
فمجيئه واتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيفية ثم روى الامام احمد
عقيبه حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله فقال كدخداى كار خويش كن ينزل كيف
يشاء وقد سبقت هذه الحكاية باسناده وكتبتها حيث ذكرها ابو سليمن وعن احمد بن عبد الله المزنى
قال حديث النزول قد ثبت عن رسول الله صلعم من وجوه صحيحة وورد فى التنزيل ما يصدقه وهو قوله
تعا وجاء ربك والمجئ والنزول صفتان منفيتان عن الله تعا من طريق الحركة والانتقال من حال الى
حال بل هما صفتان من صفات الله تعا بلا تشبيه جل الله تعا عما يقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها
علوا كبيرا وعن عائشة رضى الله عنها قالت تلا رسول الله صلعم هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
الى قوله اولوا الالباب فقال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله عز وجل فاحذروهم رواه البخاري

قال رواه البخاري ومسلم في الصحيح انتهى وتقدم ما قال الترمذي في الجامع عقب حديث النزول وهو
على العرش كما وصف به نفسه في كتابه كذا قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه
من الصفات قال وقد ثبتت هذه الروايات فنؤمن بها ولا نتوهم ولا يقال كيف كذا جاء عن مالك
وابن عيينة وابن المبارك انهم امروها بلا كيف وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما
الجهمية فانكروها وقالوا هذا تشبيه الى اخر ما قال وقد تقدم فارجع اليه قال الحافظ في الفتح تأول
ابن حزم النزول بانه فعل يفعله الله في سماء الدنيا كالفتح لقبول الدعاء وان تلك الساعة من
مظان الاجابة وهو معهود في اللغة يقال فلان نزل لي عن حقه بمعنى وهبه قال والدليل على انه
صفة فعل تعليقه بوقت محدود ومن لم يزل لا يتعلق بالزمان فصح انه فعل حادث وعقد شيخ الاسلام
ابو اسمعيل الهروي وهو من المبالغين في الاثبات حتى طعن فيه بعضهم بسبب ذلك في كتابه الفاروق
بابا لهذا الحديث واورده من طرق كثيرة ثم ذكره من طرق زعم انها لا تقبل التاويل مثل حديث
عطاء مولى ام صُبَيَّة عن ابي هريرة بلفظ اذا ذهب ثلث الليل فذكر الحديث وزاد فلا يزال بها حتى
تطلع الفجر فيقول هل من داع يستجاب اخرجه النسائي وابن خزيمة في صحيحه وهو من رواية محمد بن
اسحق وفيه اختلاف ومن حديث ابن مسعود وفيه فاذا اطلع الفجر صعد الى العرش اخرجه ابن خزيمة
وهو من رواية ابراهيم الهجري وفيه مقال واخرجه ابو اسمعيل من طريق اخرى عن ابن مسعود قال
جاء رجل من بني سليم الى رسول الله صلعم فقال علمني فذكر الحديث وفيه فاذا انفجر الفجر صعد وهو
من رواية عون بن عبد الله بن مسعود عن ابيه ولم يسمع منه ومن حديث عبادة بن الصامت وفي
اخره ثم يعلو ربنا على كرسيه وهو من رواية اسحق بن يحيى عن عبادة ولم يسمع منه ومنه حديث
جابر وفيه ثم يعلو ربنا الى السماء العليا الى كرسيه وهو من رواية محمد بن اسمعيل الجعفري عن
عبد الله بن سلمة بن اسلم وفيهما مقال ومن حديث ابي الخطاب انه سأل النبي صلعم عن الوتر
فذكر الحديث وفي اخره حتى اذا طلع الفجر ارتفع وهو من رواية ثوير بن ابي فاختة وهو ضعيف
فهذه الطرق كلها ضعيفة وعلى تقدير ثبوتها لا يقبل قوله انها لا تقبل التاويل فان محصلها
ذكر الصعود بعد النزول فكما قبل النزول التاويل لا يمتنع قبول الصعود التاويل والتسليم
افضل كما تقدم والله اعلم وقد اجاد هو في قوله في اخر كتابه فاشار الى ما ورد من الصفات

وط

وكلها من التقريب لا من التمثيل وفي مذاهب العرب سعة يقولون امر بيّن كالشمس وجواد كالريح
وحق كالنهار ولا تريد تحقيق الاشباه وانما تريد تحقيق الاثبات والتقريب على الاوهام فقد علم
من عقل ان الماء ابعد الاشياء شبها بالصخر والله تعالى يقول في موج كالجبال فاراد العظم والعلو
لا الشبه في الحقيقة والعرب تشبه الصورة بالشمس والقمر واللفظ بالسحر والمواعيد الكاذبة
بالرياح ولا تعد شيئا من ذلك كذبا ولا توجب حقيقة وبالله التوفيق انتهى وقال في موضع
آخر من الفتح قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا استدل به من اثبت الجهة وقالوا هي جهة العلو
وانكر ذلك الجمهور لان القول بذلك يفضي الى التحيز تعالى الله عن ذلك وقد اختلف في معنى النزول
على اقوال فمنهم من حمله على ظاهره وحقيقته وهم المشبهة تعالى الله عن قولهم ومنهم من انكر صحة
الاحاديث الواردة في ذلك جملة وهم الخوارج والمعتزلة وهو مكابرة والعجب انهم اوّلوا ما في
القران من نحو ذلك وانكروا ما في الحديث اما جهلا واما عنادا ومنهم من اجراه على ما ورد به
مؤمنا به على طريق الاجمال منزها الله تعالى عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف ونقله البيهقي
وغيره عن الائمة الاربعة والسفيانين والحمادين والاوزاعي والليث وغيرهم ومنهم من اوّله
على وجه يليق مستعمل في كلام العرب ومنهم من افرط في التاويل حتى كاد ان يخرج الى نوع من
التحريف ومنهم من فصّل بين ما يكون تاويله قريبا مستعملا في كلام العرب وبين ما يكون بعيدا
مهجورا فاوّل في بعض وفوّض في بعض وهو منقول عن مالك وجزم به من المتاخرين ابن دقيق
العيد قال البيهقي واسلمها الايمان بلا كيف والسكوت عن المراد الا ان يرد ذلك عن الصادق فيصار
اليه ومن الدليل على ذلك اتفاقهم على ان التاويل المعين ليس واجبا فحينئذ التفويض اسلم
وقال ابن العربي حكي عن المبتدعة رد هذه الاحاديث وعن السلف امرارها وعن قوم تاويلها
وبه اقول واما قوله ينزل فهو راجع الى افعاله لا الى ذاته بل ذلك عبارة عن ملكه الذي ينزل
بامره ونهيه والنزول كما يكون في الاجسام يكون في المعاني فان حملته في الحديث على الحسي
فتلك صفة الملك المبعوث بذلك وان حملته على المعنوي بمعنى انه لم يفعل ثم فعل فسمي ذلك
نزولا عن مرتبة الى مرتبة فهي عربية صحيحة انتهى والحاصل انه تأوله بوجهين اما بان المعنى
ينزل امره او الملك بامره واما بانه استعارة بمعنى التلطف بالداعين والاجابة لهم ونحوه

فقد حكى ابو بكر بن فورك ان بعض المشائخ ضبطه بضم اوله على حذف المفعول اى ينزل ملكا ويقويه
ما رواه النسائى من طريق الاغر عن ابى هريرة وابى سعيد رضى الله تعالى عنهما ان الله تعالى يمهل حتى
يمضى شطر الليل ثم يامر مناديا يقول هل من داع فيستجاب له الحديث وفى حديث عثمان بن ابى العاص ينادى
مناد هل من داع يستجاب له الحديث قال القرطبى وبهذا يرتفع الاشكال ولا يعكر عليه ما فى رواية رفاعة
الجهنى ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا فيقول لا يسأل عبادى غيرى لانه ليس فى ذلك ما يدفع التاويل
المذكور وقال البيضاوى لما ثبت بالقواطع انه تعالى منزه عن الجسمية والتحيز امتنع عليه النزول على معنى
الانتقال من موضع الى موضع اخفض منه فالمراد نور رحمته اى ينتقل من مقتضى صفة الجلال التى
تقتضى الغضب والانتقام الى مقتضى صفة الاكرام التى تقتضى الرافة والرحمة انتهى كلام الحافظ
فى الفتح وهو يفيد حمل النزول على التاويل على محاورة العرب ولا قال فيه ولا قيل ولكن التفويض اولى
منه باقراره كما قال والتسليم اسلم وهذا الذى قاله قد درج عليه سلف الامة وائمتها برمتهم لا
نعلم لاحدهم فيه خلافا ولا اعتداد بمن خالفهم من الخلف فهو خلف من القول والله تعالى اعلى واجل
من ان نعرف ما استخرجه احاد من خلقه ونقدمه على ظاهر كتابه وواضح سنة رسوله صلعم فقد
جاءنا بهذا من جاءنا بايات الاحكام واحاديثه واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل وحاشا الله من ان
نعتقد فيه ما لم يقله ونترك ما قاله بناء على لزوم التشبيه والتمثيل فانهما منفيان عنه بالنص و
الدليل واذا سلمنا اجمالا ان لذاته المقدسة صفات ذاتية وفعلية لا تماثل صفات الخلق فالذ
والتاويل عند كل صفة جاء بها الكتاب العزيز والسنة المطهرة اليس يكفينا ان نقول بها ونتلوها
ونرويها ونبلغها وننقلها ونحكيها ونثبتها فى كتبنا وزبرنا كما قال به وفعل رسول الله صلعم بلغوا
اياتا ثم نسكت ولا ناول ولا نكيف ولا نشبه ولا نعطل ولا نحمل على ما ادى اليه راينا وراى احد
من اهل العلم الذين لسنا مكلفين باوامرهم ونواهيهم وتقليدهم فى الدين بل نفوض ذلك كله
الى مراد الله تعالى رب العالمين وبالله التوفيق وهو المستعان **باب ما روى فى القرب والاتيان والهرولة**
قال الله تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان قال ابن عباس قال يهود المدينة
يا محمد كيف يسمع ربنا وانت تزعم ان بيننا وبين السماء خمسمائة عام وبين كل سماء كذلك وغلظ
كل سماء كذلك فنزلت هذه الاية وقيل سأل بعض الصحابة النبى صلعم فقالوا اقريب ربنا فنناجيه

او بعيد فساد بتقولات هذه الآية يقول ان قرب سبحانه العطاس فى تنزيه الذات والصفات
وقال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم من
عمل حسنة فجزاؤه عشر امثالها وازيد ومن عمل سيئة فجزاؤه مثلها او اغفر ومن تقرب الى شبرا
تقربت منه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت منه باعا ومن اتانى يمشى اتيته هرولة ومن لقينى
بقراب الارض خطيئة لم يشرك بى شيئا جعلت له مثلها مغفرة قال هذا الحديث يستبشع الناس
قال انما هو عندنا على الاجابة رواه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح قال فى اوله يقول الله
عزوجل وكانه سقط من روايتنا والذى فى آخر روايتنا اظنه من قول الاعمش قال ابن بطال
وصف سبحانه نفسه بانه يتقرب الى عبده ووصف العبد بالتقرب اليه ووصفه بالاتيان و
الهرولة وكل ذلك يحتمل الحقيقة والمجاز فحملها على الحقيقة يقتضى قطع المسافات وتدانى الاجسام
وذلك محال فى حقه تعالى فلما استحالت الحقيقة تعين المجاز لشهرته فى كلام العرب فيكون وصف
العبد بالتقرب اليه شبرا وذراعا واتيانه ومشيه معناه التقرب اليه بطاعته واداء مفترضاته
ونوافله ويكون تقربه سبحانه من عبده واتيانه والمشى عبارة عن اثابته على طاعته وتقربه
من رحمته فيكون قوله اتيته هرولة اى اتاه ثوابى مسرعا ونقل عن الطبرى انه انما مثل
القليل من الطاعة بالشبر منه والضعف من الكرامة والثواب بالذراع فجعل ذلك دليلا على
مبلغ كرامته لمن ادمن على طاعته ان ثواب عمله له على عمله الضعيف وان الكرامة مجاوزة حده
الى ما يثيبه الله تعالى وقال ابن التين المراد به قرب الرتبة وتضعيف الاجر قال والهرولة
ضرب من المشى المسرع وهو دون العدو وقال صاحب المشارق المراد بما جاء فى الحديث سرعة
قبول توبة الله من العبد وتيسير طاعته وتقويته عليها وتمام هدايته وتوفيقه والله اعلم
بمراده وقال الراغب قرب العبد من الله التخصيص بكثير من الصفات التى يصح ان
يوصف الله بها وان لم تكن على الحد الذى يوصف به الله تعالى نحو الحكمة والعلم والحلم والرحمة
وغيرها وذلك يحصل بازالة القاذورات المعنوية من الجهل والطيش والغضب
وغيرها بقدر طاقة البشر وهو قرب روحانى لا بدنى وهو المراد بقوله
اذا تقرب العبد منى شبرا تقربت منه ذراعا الحديث كذا فى الفتح

عن انس قال ان النبي صلعم قال يقول الله عز وجل اذا تقرب عبدي مني شبرا تقربت
منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا رواه البيهقي واخرجه من وجه اخر
بذكره وزاد واذا اتاني يمشي اتيته هرولة قال واخرجه البخاري في الصحيح عن حديث شعبة
قال قال معتمر سمعت ابي قال سمعت انسا يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم عن ربه
عز وجل انه قال اذا تقرب مني عبدي شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت
منه بوعا واذا تقرب مني بوعا اتيته اهرول او كما قال قال الشيخ ابو سهل وفي هذا الحديث
اختصار ولفظة تفرد بها هذا الراوي اذ سائر الرواة يقولون اذا تقرب مني ذراعا تقربت منه
باعا ويقولون في تمام الحديث واذا اتاني يمشي اتيته اهرول والباع والبوع مستقيمان في اللغة
جاريان على سبيل العربية والاصل في الحرف الواو فقلبت الفا للفتحة انتهى قال الخطابي الباع
معروف وهو قدر مد اليدين واما البوع وهو بفتح الموحدة فهو مصدر باع يبوع بوعا قال ويحتمل
ان يكون بضم الباء جمع باع مثل دار ودور واغرب النووي فقال الباع والبوع بالضم والفتح
كل بمعنى قال الحافظ في الفتح فان اراد ما قال الخطابي والا فلم يصرح احد بان البوع بالضم والباع
بمعنى واحد وقال الباجي الباع طول ذراعي الانسان وعضديه وعرض صدره قدر اربعة اذرع
وهو من الدواب قدر خطوها في المشي وهو ما بين قوائمها انتهى قال البيهقي عن ابي سهل ثم
الجهمية واصناف القدرية واجياف المعتزلة المجترئة على رد اخبار الرسول صلعم بالمزيف
من المعقول لما ردوا الى قولهم واحاط بهم الخذلان واستولى عليهم بخداعه الشيطان ولم
يعصمهم التوفيق ولا استنقذهم التحقيق قالوا الهرولة لا تكون الا من الجسم المنتقل والحيوان
المهرول وهو ضرب من ضروب حركات الانسان كالهرولة المعروفة في الحج وهكذا قالوا في قوله
تقرب منه ذراعا مشابهة اذ يقال ذلك في الاشخاص المتقاربة والاجسام المتدانية الحاملة
للاعراض ذوات الانبساط والانقباض فاما القديم المتعالي عن صفة المخلوقين ونعوت
المخترعين فلا يقال عليه ما يفصم به التوحيد ولا يسلم عليه التمجيد فاقول ان قول الرسول صلعم
موافق لقضايا المعقول اذ هو سيد الموحدين من الاولين والاخرين ولكن من نبذ الدين
وراءه وحكم هواه واراءه فقد ضل عن سبيل المؤمنين وباء بسخط رب العالمين كيف

و

وتقرب العبد من مولاه يكون بطاعاته وارادته وحركاته وسكناته سرا وعلانية كالذى روى
عن النبى صلعم ما تقرب العبد منى بمثل ما تقرب من اداء ما افترضته عليه ولا يزال يتقرب الى
بالنوافل حتى اكون له سمعا وبصرا وهذا القول من الرسول من لطيف التمثيل عند ذوى التحصيل
البعيد من التشبيه المكين من التوحيد وهو ان يستولى الحق على المتقرب اليه بالنوافل حتى لا يسمع
شيئا الا به ولا ينطق الا عنه نشر الآلائه وذكرا لنعمائه واخبارا عن منته المستغرقة للخلق فهذا
معنى قوله يسمع بى وينطق ولا يقع منظره على منظور اليه الا راه بقلبه موحدا وبلطائف آثار حكمته
ومواقع قدرته من ذلك المرى المشاهد يشهده يعنى التدبير وتحقيق التقدير وتصديق التصوير
وفى كل شىء له آية تدل على انه واحد فتقرب العبد بالاحسان وتقرب الرب بالامتنان
انه الذى اداناه وتقرب العبد اليه بالتوبة والانابة وتقرب البارى اليه بالرحمة والمغفرة وتقرب
العبد اليه بالسوال وتقربه اليه بالنوال وتقرب العبد اليه بالسر وتقربه اليه بالبشر لا من حيث توهم
الفرقة الضالة المضلة وقيل فى معناه انما هو كلام خرج على طريق تقريب القلوب من القلوب دون
الحواس مع السلامة من العيوب على حسب ما يعرفه المشاهدون ويجده العابدون من اخبارات دنو
من يلوذ منه وقرب من يقرب اليه فقال على هذا السبيل ومذهب التمثيل ولسان التعليم بما يقرب
من التفهيم ان قرب البارى من خلقه تقربهم اليه بالخروج فيما اوجبه الخروج عليهم منه وهذا القول
فى الجملة انما يخبر عن سرعة القبول وحقيقة الاقبال ودرجة الوصول والوصف الذى يرجع الى
المخلوق مصروف على ما هو به لائق به ومتحقق والوصف الذى يرجع الى الله سبحانه وتعالى يصرف لسان
التوحيد وبيان التجريد الى نعوته المتعالية واسمائه الحسنى ولولا الملال احذره واخشاه لنقلت
من الاخبار فى هذا ما يطول دركه ويصعب ملكه والذى اقوله فى هذا الخبر واشباهه من اخبار
الرسول صلعم المنقولة على الصحة والاستقامة برواية الاثبات العدول هو وجوب التسليم ولفظ
التحكيم والانقياد بتحقيق الطاعة وقطع الريب عنه صلعم وعن الصحابة النجباء الذين اختارهم
الله له وزراء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلعم عن حق اذوه اوعدوه
وصدق تجاوزوه والناس ضربان مقلدون وعلماء فالذين يقلدون ائمة الذين سبيلهم
ان يرجعوا اليهم عند هذه الموارد والذين منحوا العلم ورزقوا الفهم هم الانوار المستضاء بهم

والائمة الفقهاء بهم ولا اعلم غيرهم الطائفة السنية والحمد لله رب العالمين هذا اخر كلام البيهقي في
هذا المقام وفي الفريب احاديث اخرى منها حديث ابي هريرة عن النبي صلعم قال السخي قريب
من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من
الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل السخي احب الى الله من عابد بخيل رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الاعرج عن ابي هريرة
الا من حديث سعيد بن محمد وقد خولف سعيد في رواية هذا الحديث عن يحيى وانما يروى
عن يحيى عن عائشة مرسلا انتهى وعن ابن عباس عن النبي صلعم قال يجئ المقتول بالقاتل
يوم القيامة ناصيته وراسه بيده واوداجه تشخب دما يقول يا رب قتلني هذا حتى يدنيه من
العرش الحديث اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث ولم يرفعه
انتهى والدنو من العرش دنو من الله تعالى لانه فوق العرش مستو عليه وعن عمرو بن عبسة انه سمع
النبي صلعم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن
يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه
وفي حديث ابي موسى الاشعري عند الترمذي يرفعه ان ربكم ليس باصم ولا غائب هو بينكم وبين
رؤس رحالكم الحديث وقال حسن صحيح وانما يعني علمه وقدرته انتهى وهذا تاويل والتسليم
اسلم باب ما روي في الوطأة بوج عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم ان
النبي صلعم خرج وهو محتضن احد ابني ابنته وهو يقول والله انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون
وانكم لمن ريحان الله وان اخر وطأة وطئها الرحمن جل وعلا بوج ساقه البيهقي بسنده وقال ريحان
الله يعني به رزق الله ووج واد بالطائف ثم اسند عن يعلى بن مرة ان حسنا وحسينا اقبلا
يسعيان الى رسول الله صلعم فلما جاءه احدهما جعل يده في عنقه ثم جاء الاخر فجعل يده
في عنقه ثم قبل هذا وقبل هذا ثم قال اني احبهما فاحبهما ايها الناس ان الولد مبخلة مجبنة
وان اخر وطأة وطئها الرحمن بوج قال البيهقي الوطأة المذكورة في هذا الحديث عبارة عن
نزول باسه به قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي قال ومعناه عند اهل النظر ان اخر ما اوقع الله سبحانه
وتعالى بالمشركين بالطائف وكان اخر غزاة غزاها رسول الله صلعم قاتل فيها العدو وكان سفيان

ابن عيينة يذهب في تأويل هذا الحديث الى ما ذكرناه قال وهو مثل قوله صلعم اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلعم قال فذكره في دعاء القنوت رواه البيهقي بسنده وقال هو كما روي في حديث اخر سبحان الله الذي في السماء عرشه سبحان الله الذي في الارض موطئه وانما اراد اثار قدرته والله اعلم وقال علي بن المديني في حديث خولة رضي الله عنها قال ابن عيينة انما هو اخر خيل الله بوج قال الدارمي الوج مدينة الطائف قال البيهقي هو واد به كما قال ابن مهدي وهو من حصنها قريب فكان بدينة الطائف ايضا تسمى وجا كما قال الدارمي انتهى وا قول قال الشيخ العلامة المجتهد محمد بن علي الشوكاني في المختصر يحرم وج وشجره وقال في شرحه لحديث الزبير ان النبي صلعم قال ان صيد وج وعضاهه حرم محرم لله عز وجل اخرجه احمد ابو داود والبخاري في تاريخه وحسنه المنذري وصححه الشافعي وقد ذهب الى ما في الحديث الشافعي وهو الحق ولم يات من قدح في الحديث بما يصلح للقدح المستلزم لعدم ثبوت التكليف بما تضمنه انتهى ومثله في كتاب الروضة الندية شرح المختصر المسمى بالدرر البهية

باب ما جاء في النفس وتقدير النفس عن سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله صلعم حتى كادت ركبتاي تمسان فخذه فقلت يا رسول الله الحديث وفيه قال وهو مول ظهره قبل اليمن اني لاجد نفس الرحمن من ها هنا رواه البيهقي بسنده وطوله وقال ان كان محفوظا فانما اراد اني اجد الفرج من قبل اليمن وهو كما قال صلعم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة وانما اراد من فرج عن مؤمن كربة وفي حديث ابي بن كعب قال لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن تبارك وتعالى ساقه البيهقي بسنده الى اخره وقال هذا موقوف عليه رضي الله عنه وانما اراد والله اعلم ان الريح من روح الله وهو كما روي في حديث ابي هريرة عن النبي صلعم الريح من روح الله تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها وقرأت في كتاب الغريبين قال ابو منصور الازهري النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفريجا وفرجا كأنه قال اجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وكذلك قوله صلعم الريح من نفس الرحمن اي من تنفيس الله تعالى واما حديث ابن عمر وفيه تلقطهم ارضهم تقذرهم نفس الله عز وجل الخ فهذا الحديث في النفس لا في النفس

قال الخطابی تاویلہ ان اللہ عزوجل یکرہ خروجہم الیہا ومقامہم بہا فلا یوفقہم لذلک فصار والرد وترک القبول فی معنی الشئ الذی تقذرہ نفس الانسان فلا تقبلہ وذکر النفس ہا ہنا مجاز واتساع فی الکلام وہذا شبیہ بمعنی قولہ سبحانہ ولکن کرہ اللہ انبعاثہم فثبطہم الآیۃ قال البیہقی الحدیث تفرد بہ شہر بن حوشب وروی من وجہ آخر عن ابن عمر موقوفا علیہ فی قصۃ اخری بہذا اللفظ ومعناہ ما ذکرہ الخطابی من کراہیۃ للمذکورین فیہ واللہ اعلم ثم اسند عن ابن عمر بسندہ مرفوعا قال سیہاجر اہل الارض ہجرۃ بعد ہجرۃ الی مہاجر ابراہیم علیہ السلام حتی لا یبقی الا شرار اہلہا تلفظہم الارضون وتقذرہم روح الرحمن وتحشرہم النار مع القردۃ والخنازیر یبیت معہم حیث باتوا وتقیل معہم حیث قالوا ولہا ما یسقط منہم قال وظاہر ہذا انہ قصد ببیان نتن ریحہم وان الارواح التی خلقہا اللہ تعالی تقذرہم واضاف الروح الی اللہ بمعنی الملک والخلق انتہی کلام البیہقی وکل ما ذکرہ من معانی الاحادیث فی ہذا الباب عنہ وعن غیرہ تاویل علی طریقۃ الخلف التی تخالف دیدن السلف والتفویض ہو الاسلم وفیہ السلامۃ عن الخطاء واحالۃ المراد الی اللہ ورسولہ صلعم وباللہ التوفیق **باب** ما روی فی ان اللہ سبحانہ قبل وجہ ان صلی ونحو ذلک مما یحتاج الی التاویل علی مذہب الخلف ویختار فیہ التفویض علی طریقۃ السلف رحمہم اللہ تعالی ورد فی حدیث ابن عمر المرفوع ان رسول اللہ صلعم رأی نخامۃ فی قبلۃ المسجد وہو یصلی بین یدی الناس فقال حین قضی صلوتہ ان احدکم اذا صلی فان اللہ تعالی قبل وجہہ فلا یتنخمن احد منکم قبل وجہہ فی الصلوۃ ساقہ البیہقی بسندہ وقال رواہ مسلم فی الصحیح واخرجہ البخاری من وجہ آخر واخرجاہ من اوجہ اخر وکذلک رواہ جابر بن عبد اللہ وانس بن مالک عن النبی صلعم وقال فی الحدیث فانما یناجی ربہ وفی روایۃ عنہ فان ربہ فیما بینہ وبین القبلۃ اخرجہ البخاری قال الخطابی تاویلہ ان القبلۃ التی امرہ اللہ بالتوجہ الیہا للصلوۃ قبل وجہہ فلیصنہا عن النخامۃ وفیہ اضمار وحذف واختصار کقولہ سبحانہ واشربوا فی قلوبہم العجل ای حب العجل وکقولہ تعالی واسئل القریۃ ای اہل القریۃ ومثلہ فی الکلام کثیر وانما اضیفت تلک الجہۃ الی اللہ سبحانہ وتعالی علی سبیل التکرمۃ کما قیل بیت اللہ وکعبۃ اللہ ونحو ذلک من الکلام وقال فی قولہ ان ربہ بینہ وبین القبلۃ معناہ ان توجہ الی القبلۃ مفض بالقصد منہ الی ربہ فصار فی التقدیر کان مقصودہ

بينه وبين قبلته فامر بان تصان تلك الجهة عن البزاق ونحوه وقال ابونصر بن قتادة معناه
ان ثواب الله لهذا المصلي ينزل من قبل وجهه ومثله يجيئ القرآن بين يدي صاحبه يوم
القيامة اي يجيئ ثواب قرأته القرآن قال البيهقي وحديث ابي ذر يؤكد هذا التاويل ثم
ساقه بسنده وطوله ولفظه هكذا قال رسول الله صلعم اذا قام احدكم الى الصلوة فان الرحمة
تواجهه فلا يمسح الحصباء ففي هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يؤكد
ما مضى من التاويل للحديث الاول واما مجيئ القرآن فعن ابي امامة الباهلي قال قال رسول
الله صلعم اقرؤا القرآن فانه يجيئ يوم القيامة شفيعا لاصحابه الحديث بطوله ساقه البيهقي
بسنده وقال رواه مسلم والمراد بهذا والله اعلم الترغيب في قرأة القرآن ثم الكلام في مجيئ قرأته
يوم القيامة نحو الكلام في وزن الاعمال وذلك مذكور في موضعه واما حديث شهر بن حوشب
عن ابي مالك الاشعري فلفظه قال كنت عند النبي صلعم فنزلت هذه الاية يا ايها الذين
امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال فنحن لانسأله اذ قال ان لله عبادا ليسوا
بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء لقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيامة
قال وفي ناحية القوم اعرابي فجثى على ركبتيه ورمى بيديه وقال حدثنا يا رسول الله عنهم
من هم قال فرأيت في وجه رسول الله صلعم البشر فقال النبي صلعم عباد الله من بلدان شتى
وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها
يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر لؤلؤ قدام الرحمن يفزع
الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون قال البيهقي بعد ان ساقه بسنده فهذا الحديث
من رواية شهر بن حوشب وهو عند اهل العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله لقربهم ومقعدهم
من الله عز وجل يريد به في الكرامة وقوله قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عرش الرحمن
انتهى وهذا هو التاويل الذي يسلكه المتأولون ويجتنبه السلف الصالحون وليس في هذا
الحديث ذكر قبل الوجه ولكن قوله قدام يفيد معناه **باب** ماجاء في الضحك عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر
كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله

فيستشهد ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر بلفظ يضحك
الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج
الجنة ثم يتوب الله على الاخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد ساقه البيهقي بسنده
قال الخطابي الضحك الذي يعتري الانسان عندما يستخفه الفرح او يستفزه الطرب غير جائز على
الله عز وجل وهو منفي عن صفاته وانما هو مثل ضربه الله لهذا الصنيع الذي يحل محل العجب عند البشر
فاذا راوه اضحكهم ومعناه في صفة الله الاخبار عن الرضى بفعل احدهما والقبول للاخر ومجازاتهما
على صنيعهما الجنة مع اختلاف احوالهما وتباين مقاصدهما قال ونظير هذا ما رواه البخاري في موضع
اخر من هذا الكتاب عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلعم فبعث الى نسائه فقلن ما عندنا الا الماء
فقال من يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف
رسول الله صلعم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هيئي طعامك واصلحي سراجك ونومي
صبيانك اذا ارادوا العشاء فهيأت طعامها واصلحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت
كانها تصلح سراجها فاطفأته وجعلا كانهما ياكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول
الله صلعم فقال لقد ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما وانزل عز وجل ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من
وجه اخر وقال بعضهم في الحديث عجب ولم يذكر الضحك قال البخاري معنى الضحك الرحمة قال الخطابي
قول ابي عبد الله قريب وتاويله على معنى الرضا لفعلهما اقرب واشبه ومعلوم ان الضحك من
اهل التمييز يدل على الرضا والبشر والاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة ومقدمة انجاح الطلبة والكرام
يوصفون عند المسألة بالبشر وحسن اللقا فيكون معنى يضحك الله الى رجلين يجزل العطاء لهما لانه موجب
الضحك ومقتضاه قال زهير شعر تراه اذا ما جئته متهللا كانك تعطيه الذي انت سائله وفي
حديث علي بن ابي طالب قلت يا رسول الله استغفارك ربك والتفاتك الي تضحك قال
ضحكت لضحك ربي لتعجبه لعبده انه يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غيره ساقه البيهقي بسنده و
بطوله وفي حديث اخر منه طويل قال فقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت قال ربك يضحك الى عبده
اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت الحديث رواه البيهقي بسنده وفي لفظ

ن٢

ان ربك يعجب بلال الضحك وفى حديث ابى الدرداء يرفعه ثلاثة يحبهم الله عز وجل ويضحك اليهم ويستبشر بهم الحديث ساقه البيهقى بسنده وعن ابن مسعود موقوفا عليه رجلان يضحك الله عز وجل اليهما ذكره البيهقى بطوله وفى لفظ عجب ربنا من رجلين الخ وعن ابى سعيد رفعه ثلاثة يضحك الله عليهم القوم اذا اصطفوا للصلوة والقوم اذا اصطفوا لقتال المشركين ورجل يقوم الى الصلوة فى جوف الليل رواه البيهقى بسنده وفى حديث نعيم بن همار فى فضل الشهداء يضحك اليهم ربك واذا اضحك الله الى قوم فلا حساب عليهم رواه البيهقى بسنده وفى اسند عن ابى رزين قال قال النبى صلعم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره فقلت يا رسول الله او يضحك الرب فقال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا قال وروى عن عائشة مرفوعا معناه قلت هذا الحديث ادل دليل على ان الضحك فيه وفى غيره لا يقبل التاويل والناس اولوه بما بدا لهم قال ابو نصر بن قتادة ان الضحك فى هذه الاخبار بمعنى النبات يقول العرب ضحكت الارض اذا انبتت لانها تبدى عن حسن النبات وتنفتق عن الزهر كما ينفتق الضاحك عن الثغر قال الشاعر ؎ وضحك المزن بها ثم بكاء : يريد بالضحك اظهار البرق وببكائه المطر قال البيهقى روينا عن النبى صلعم يقول ان الله عز وجل يغشى السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك الحديث وساقه بطوله وبسنده وقال فى هذا تاكيد ما ذكر من لسان العرب فمعنى يضحك الله يبين ويبدى من فضله ونعمه ما يكون جزاء لعبده الذى رضى عمله قال وعلى هذا يحمل ما اخبر به ابو هريرة فى حديث مرفوع طويل فيقول يا رب لا تجعلنى اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم ياذن له بدخول الجنة ساقه البيهقى باسناده وقال اخرجاه فى الصحيح وفى حديث ابن مسعود يرفعه فى هذه القصة وضحك رسول الله صلعم فقال الا تسألونى مم ضحكت فقالوا مم ضحكت يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ بى وانت رب العالمين رواه البيهقى بسنده وقال اخرجه مسلم فى الصحيح وكان الله يبدى ويبين ما اعد لهذا العبد فى المتقدمون من اصحابنا فهموا من هذه الاحاديث ما وقع الترغيب فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله ولم يشتغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذى جوارح ومخارج وانه لا يجوز وصفه

بكمال الاسنان وغير ذلك تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا انتهى واقول لا شك في ان الخبر
ورد بالضحك وصح ان النبي صلعم اجاب السائل بكون الله تعالى ضاحكا فوجب الايمان
بذلك ولم يجب علينا التاويل فما لنا ولذلك نسأل الله العافية **باب ما جاء في العجب** وقوله
تعالى بل عجبت ويسخرون قال شريح ان الله لا يعجب من شيء انما يعجب من لا يعلم قال الاعمش فذكرته
لابراهيم فقال ان شريحا كان يعجبه رأيه وان عبد الله يعني ابن مسعود كان اعلم منه وكان يقرأ
بل عجبتُ قال البيهقي قرأها الناس بنصب التاء ورفعها والرفع احب الي لانها قراءة علي وابن
عباس وعبد الله قال الفراء العجب وان اسند الى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد
الا ترى انه قال فيسخرون منهم سخر الله منهم وليس السخر من الله كمعناه من العباد وكذلك قوله
الله يستهزئ بهم ليس ذلك من الله كمعناه من العباد ومعنى عجبت بالرفع جازيتهم على فعلهم
لان الله سبحانه اخبر عنهم في غير موضع بالتعجب من الحق فقال وعجبوا ان جاءهم منذر منهم
وقال قالوا ان هذا لشيء عجاب فقال بل عجبت اي جازيت على التعجب وقيل ان قل مضمر فيه اي
قل يا محمد عجبت والاول اصح وقد يكون العجب بمعنى الرضا في مثل ما مضى من الاخبار ومعنى
وقوع ذلك العمل عند الله عظيما ويشبه ان يكون هذا معنى حديث عقبة بن عامر يقول قال
رسول الله صلعم يعجب ربك للشارب ليس له صبوة ساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابي هريرة
يحدث عن النبي صلعم قال عجب الله عز وجل من قوم بايديهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة رواه
البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري في الصحيح وقد يكون المعنى في هذا الحديث وما ورد من امثاله
انه تعجب ملائكته من كرمه ورافته بعباده حين حملهم على الايمان به بالقتال والاسر في السلاسل
حتى اذا آمنوا ادخلهم الجنة قال الخطابي العجب لا يجوز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته وانما
معناه الرضا وحقيقته ان ذلك الصنيع منه يحل محل الرضا عند الله والقبول ومضاعفة الثواب
عليه من العجب عندك في الشيء التافه اذا رفع فوق قدره واعطي به الاضعاف من قيمته
او يكون بمعنى عجب الملائكة وضحكهم وهذا يخرج على سعة المجاز ولا يمتنع على مذهب الاستعارة
في الكلام ونظائره في كلامهم كثيرة انتهى واقول نعم نظائره كثيرة في كلام الخلق فاين كلام الخالق
من كلام المخلوق واي ضرورة تدعونا الى التاويل بالرائ بعد تسليم ان صفاته ليست كصفات الخالق

وقد

وقد تقدم احاديث ورد فيها ذكر عجب الرب سبحانه فى الباب المتقدم وروى الترمذى عن على بن ربيعة عن على بن ابى طالب فى حديث طويل وفيه ثم ضحك فقلت من اى شئ ضحكت يا امير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلعم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من اى شئ ضحكت يا رسول الله قال ان ربك ليعجب من عبده اذا قال رب اغفر لى ذنوبى انه لا يغفر الذنوب غيرك قال الترمذى وفى الباب عن ابن عمر وهذا حديث حسن صحيح انتهى وفى هذه المسئلة اخبار كثيرة طيبة لها دلالة على هذه الصفات لله سبحانه ويكفى المسلم ان يؤمن به من غير تشبيه كما يفعل المشبهة ولا تعطيل كما يصنع الجهمية بل يقول به كما ورد ويجريه كما جاء ولا يقال كيف وعلى ذلك درج السلف وبالله التوفيق وهو المستعان

باب ما جاء فى الفرح وما فى معناه **عن** ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل قال بارض فلاة الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال اخرجه البخارى من اوجه ثم اسند عن انس ان رسول الله صلعم قال لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم يستيقظ على بعيره قد اضله بارض فلاة رواه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى ومسلم وفى حديث ابى هريرة يرفعه والذى نفس محمد بيده لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدكم براحلته اذا وجدها ساقه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح واخرجه ايضا من حديث النعمان بن بشير والبراء بن عازب قلت ورواه الترمذى عن ابن مسعود بلفظ قال رسول الله صلعم لله افرح بتوبة احدكم من رجل بارض فلاة ودية مهلكة معه راحلته عليها زاده وطعامه وشرابه وما يصلحه فاضلها فخرج فى طلبها حتى اذا ادركه الموت قال ارجع الى مكانى الذى اضللتها فيه فاموت فيه فرجع الى مكانه فغلبته عينه فاستيقظ فاذا راحلته عند راسه عليها طعامه وشرابه وما يصلحه قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفيه عن ابى هريرة والنعمان بن بشير وانس بن مالك عن النبى صلعم قال الخطابى قوله افرح معناه ارضى بالتوبة واقبل لها والفرح الذى يتعارفه الناس من نعوت بنى آدم غير جائز على الله عز وجل والفرح انما معناه الرضا كقوله كل حزب بما لديهم فرحون اى راضون قال ابو نصر بن قتادة الفرح فى كلام العرب على وجوه منها السرور ومنه قوله تعالى فرحوا بها اى سروا وهذا الوصف غير لائق بالقديم لان ذلك خفة تعترى الانسان اذا كبر قدر شئ عنده فنالا فرح لموضع ذلك والا نسكون لوضع القلب على الامر ما المنفعة فى

يحمل او اجمل فكل ذلك منفي عن الله سبحانه ومنها البطر والاشر ومنه قوله تعالى ان الله لا يحب
الفرحين ومعنى قوله انه لفرح فخور ومنه الرضا كما تقدم في فرحين والرضا من صفات الله لان
الرضى هو القبول للشيء والمدح له والثناء عليه والقدير سبحانه قابل للايمان من مؤمن ومادح له
مثنى على المرء بالايمان يجوز وصفه بذلك انتهى والاولى اجراء صفة الفرح على ظاهرها فان صفات
الكمال ونعوت الجلال والجمال كلها في الحقيقة لله سبحانه وتعالى وليس للانسان منها الا الاسم فقط
على طريق المجاز **باب ما جاء في التبشبش** عن ابي هريرة يقول قال رسول الله صلعم لا يتوضأ احدكم
فيحسن وضوءه ويسبغه ثم يأتي المسجد لا يريد الا الصلوة فيه الا تبشبش الله به كما يتبشبش اهل
الغائب بطلعته ساقه البيهقي بسنده قال ابو الحسن بن مهدي تبشبش الله بمعنى رضي الله والعرب
استعارت في الكلام الا ترى الى قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بمعنى الاختبار وان كان اصل
الذوق بالفم قال البيهقي وقد مضى في حديث ابي الدرداء ويستبشر وروى ذلك ايضا في حديث
ابي ذر ومعناه يرضى فعالهم ويقبل نيتهم فيها والله اعلم انتهى وعندنا هذه الالفاظ وما يقاربها تجري
على ظواهرها من دون تكييف ولا تشبيه والتسليم اسلم والتاويل اضعف **باب ما جاء في النظر** قال تعالى
عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون وقال تعالى ولا يكلمهم الله ولا
ينظر اليهم يوم القيمة الاية وفي حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الدنيا حلوة
خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا وفتنة النساء ساقه البيهقي بسنده
واسنده من وجه اخر عنه فذكره وقال لينظر مكان فينظر وزاد فان اول فتنة بني اسرائيل في النساء
قال ورواه مسلم في الصحيح وعن ابي هريرة يقول سمعت رسول الله صلعم في حديث ذكره ان الله
لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم التقوى ههنا واشار الى صدره ساقه
البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وفي حديث اخر منه يرفعه ان الله لا ينظر الى صوركم
واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم اخرجه مسلم ايضا وفي اخر من وجه اخر عنه ان الله
لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ساقه البيهقي بسنده وقال هذا هو
الصحيح المحفوظ فيما بين الحفاظ واما الذي جرى على السنة جماعة من اهل العلم وغيرهم ان الله لا ينظر
الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فهذا لم يبلغنا من وجه يثبت مثله وهو خلاف ما في

الحديث

الحديث الصحيح والثابت في الرواية اولى بنا وبجميع المسلمين وخاصة بمن صار راسا في العلم يقتدى به وبالله التوفيق وفي حديث ابن عباس في ذكر اللوح المحفوظ ينظر فيه اي الله سبحانه كل يوم ثلث مائة وستين نظرة يخلق بكل نظرة ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء قال البيهقي بعد سياقه بسنده وهذا موقوف وابو حمزة الثمالي ينفرد بروايته وقد روى عن ابن مسعود من قوله في النظر نحوه **وعن** ابن عمر يرفعه لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلاء رواه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم والبخاري **وعن** ابي ذر عن النبي صلعم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة الحديث وفيه ذكر المسبل والمنفق السلعة بالحلف الكاذب رواه البيهقي وقال رواه مسلم والاخبار في امثال هذا كثيرة وفيما ذكرناه غنية لما قصدناه قال ابو نصر بن قتادة النظر في كلام العرب منصرف على وجوه منها نظر عيان ومنها نظر انتظار ومنها نظر الدلائل والاعتبار ومنها نظر التعطف والرحمة فمعنى قوله صلعم لا ينظر اليهم لا يرحمهم والنظر من الله لعباده في هذا الموضع رحمته لهم ورافته بهم وعائدته عليهم ومن ذلك قول القائل انظر الي نظر الله اليك اي ارحمني رحمك الله قال البيهقي النظر في الاية الاولى والخبر الاول يشبه ان يكون بمعنى العلم والاختبار ولو حمل فيهما على الرؤية لم يمتنع قال تعالى فسيرى الله عملكم ورسوله فالتاقيت يكون في المرئي لا في الرؤية يعني اذا كان عملكم مرئيا له كما ان التاقيت يكون في العلم انتهى وهذا هو التاويل الذي لم يوجبه السلف ولا الشارع ولا داعي اليه غير نفي التشبيه وهو منفي من الراس في جميع الصفات لانه تعالى ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد **باب ما جاء في الغيرة** **عن** شقيق قال قال رسول الله صلعم ما احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه اخر وفي حديث عائشة في صلوة الخسوف وخطبة النبي صلعم ثم قال يا امة محمد والله ما احد اغير من الله عز وجل ان يزني عبده او تزني امته الخ رواه البيهقي وقال رواه البخاري في الصحيح **وعن** اسماء بنت ابي بكر الصديق انها سمعت رسول الله صلعم يقول على المنبر ليس شيء اغير من الله عز وجل ساقه البيهقي باسناده **وعن** ابي هريرة يرفعه ان الله تبارك وتعالى يغار وان المؤمن يغار وغيرة الله ان ياتي المؤمن ما حرم عليه رواه البيهقي وقال رواه مسلم واخرج ما قبله من وجه اخر واخرجه البخاري من وجه اخر نحوه

وهذا الحديث يتايد التاويل بظاهره لكن قال الخطابي حديث ابي هريرة هذا احسن ما يكون من تفسير غيرته وانبته وقال ابن مهدي فيما كتب الى ابو نصر بن قتادة من كتابه معنى اغير من الله ازجر منه سبحانه والغيرة من الله الزجر والله غيور بمعنى زجور يزجر عن المعاصي انتهى اقول كلما نقلته عن ابن قتادة في هذا الكتاب فهو من كتابه الى ابي الحسن بن مهدي تركت ذكره روما للاختصار قال في الفتح قال ابن دقيق العيد المنزهون لله اما ساكت عن التاويل واما ماول والثاني يقول المراد بالغيرة المنع من الشيء والحماية وهما من لوازم الغيرة فاطلقت على سبيل المجاز كالملازمة وغيرها من الاوجه الشائعة في لسان العرب انتهى **باب** ما جاء في الملال في حديث عائشة ترفعه قال عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجاه في الصحيح قال الخطابي الملال لا يجوز على الله بحال ولا يدخل في صفاته بوجه انما معناه انه لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركوه وذلك ان من مل شيئا تركه فكنى عن الترك بالملال الذي هو سبب الترك وقد قيل معناه انه لا يمل اذا مللتم او المعنى ان الله تعالى لا يتناهى حقه عليكم في الطاعة حتى يتناهى جهدكم قبل ذلك فلا تكلفوا ما لا تطيقونه من العمل كنى بالملال عنه لان من تناهت قوته في امر وعجز عن فعله مله وتركه انتهى وهذا من وادي التاويل وهو هجير الخلف كما ان التسليم ديدن السلف **باب** ما جاء في الاستحياء قال عز وجل ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها **عن** ابي واقد الليثي قال بينا رسول الله صلعم قاعد في اصحابه اذ جاءه ثلثة نفر فاما رجل فوجد فرجة في الحلقة فجلس واما رجل فجلس خلفهم واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلعم الا اخبركم عن هؤلاء النفر اما الرجل الذي جلس في الحلقة فرجل اوى يعني الى الله فاواه الله واما الرجل الذي جلس خلف الحلقة فاستحيي فاستحيي الله منه واما الرجل الذي انطلق فرجل اعرض فاعرض الله عنه اسنده البيهقي وقال اخرجه مسلم في الصحيح من وجه اخر عن ابان واخرجاه من حديث مالك **وعن** سلمان رضي الله عنه قال ان الله عز وجل يستحيي ان يبسط العبد يديه اليه يسأله خيرا فيردهما خائبين رواه البيهقي وقال هذا موقوف وروي عنه من وجه اخر عن النبي صلعم نحوه ورواه محمد بن الزبرقان عن سليمان التيمي مرفوعا قال ابن قتادة الحياء سبب للترك الاترى المعصية تترك للحياء كما

تترك الايمان فالمراد ان الله لا يترك يدى العبد صفرا اذا رفعهما اليه ولا يخليهما من خير اعطى
معنى الاستحياء الذى يعرض للمخلوقين قال البيهقى قوله فى الحديث الاول فاستحيى فاستحيى
الله منه اى جازاه على استحيائه بان يترك عقوبته على ذنوبه والله اعلم انتهى والكلام على
هذا كالكلام على ما مضى وفى الباب احاديث اخرى وردت فيها ذكر حياء الله سبحانه وكل
صفة حميدة للعبد فهى مستفادة من صفات الله سبحانه وهو التواب ورب الارباب

باب

قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون وقوله يخادعون الله وهو خادعهم
وقوله يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وما ورد من معانى هذه الآيات وفى حديث
ابى امامة الباهلى الطويل جدا فى تفسير اية يخادعون هى خدعة الله التى خدع بها المنافق الخ
ساقه البيهقى بسنده ورواه هكذا موقوفا باسناده عن مجاهد ومقاتل فى تفسير قوله تعالى
ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فى المنافقين انهما قالا هذا من الاستهزاء بهم كما استهزءوا
بالمؤمنين فى الدنيا قالوا آمنا وليسوا بمؤمنين فذلك قوله الله يستهزئ بهم وقال ابن
عباس الله يستهزئ بهم فى الآخرة يفتح لهم باب فى جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلون
يسحبون فى النار فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فيضحك المؤمنون فذلك قول الله تعالى
الله يستهزئ بهم وقوله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون رواه البيهقى بسنده وقال
روينا فى معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان وبلغنى عن الحسن بن الفضل البجلى انه قال
اظهر الله للمنافقين فى الدنيا من احكامه التى عندهم خلافها فى الآخرة كما اظهروا للنبى صلعم
خلاف ما اضمروا من الكفر فسمى ذلك استهزاء بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم اى يجازيهم
جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم ومكروا ومكر الله وجزاء سيئة هى من المبتدى سخرية ومكر
وسيئة ومن الله جزاء وهو من الجزاء على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فالعدوان الاول ظلم والثانى جزاء والجزاء لا يكون
ظلما وكذلك قوله نسوا الله فنسيهم قال عمرو بن كلثوم ؎ الا لا يجهلن احد علينا * فنجهل فوق
جهل الجاهلينا * اى فنعاقبه باغلظ عقوبة فسمى ذلك جهلا والجهل لا يفتخر به ذو عقل وانما
قاله ليزدوج اللفظان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما قال البيهقى بعد ان

بيان ذلك كله ومثله من الحديث ما روينا عن جندب قال قال رسول الله صلعم من يسمع يسمع
الله به ومن يراءى يرائى الله به رواه البخارى فى الصحيح قال الخطابى يقول من عمل عملا على غير اخلاص
وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزى على ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر عليه ما كان يبطنه
ويستره من ذلك قال ابو الحسن بن مهدى الخداع من الله سبحانه ان يظهر لهم ويعجل من الاموال و
النعيم ما يدخرونه ويؤخر عنهم العذاب الى الآخرة فيجتمع الفعلان لتشابههما من هذا الوجه والخداع فى
كلام العرب الفساد قال ابن الاعرابى الخادع الفاسد من الطعام وغيره وانشد شعر ابيض اللون لذيذ
طعمه طيب الريق اذا الريق خدع اى فسد فعلى هذا قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم اى يفسدون
ما يظهرون من الايمان بما يبطنون من الكفر وهو خادعهم اى يفسد عليهم نعمهم فى الدنيا بما يصيرهم
اليه من عذاب الآخرة قال ابن مهدى والمكر من الله استدراجهم من حيث لا يعلمون وقد يوصف الله
سبحانه بالمكر على هذا المعنى ولا يوصف بالاحتيال لان المحتال هو الذى يقلب الفكرة حتى يهتدى به
الى وجه ما اراد والماكر الذى يستدرج فيأخذ من وجه غفلة المستدرج وفى حديث عقبة بن عامر
عن رسول الله صلعم قال اذا رأيت الله عز وجل يعطى العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك
منه استدراج منه ثم نزع بهذه الآية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شىء حتى اذا
فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
ساقه البيهقى بسنده ورواه من وجه آخر باسناده نحوه غير انه قال وهو مقيم على معصيته فانما
ذلك له استدراج يعنى مكرا ثم نزع بهذه الآية فذكرها ثم اسند عن ثابت البنانى انه سئل عن
الاستدراج فقال ذلك مكر الله بالعباد المضيعين وقال سفيان فى قوله سنستدرجهم يسبغ
عليهم النعم ويمنعهم الشكر وقال الفراء ومكروا ومكر الله نزلت فى شان عيسى عليه السلام ارادوا
قتله فدخل بيتا فيه كوة وقد ايده الله بجبريل عليه السلام فرفعه الى السماء من الكوة فدخل عليه رجل
منهم ليقتله فالقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى خرج اليهم وهو
يقول ما فى البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى فذلك قوله ومكروا ومكر الله والمكر من الله الاستدراج
لا على معنى مكر المخلوقين وعن ابن عباس فى قوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا قال نتركهم فى
النار كما تركوا لقاء يومهم هذا قال البيهقى بعد سياقه بسنده يريد والله اعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا

باب قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان قال ابن عباس هذا
وعيد من الله عز وجل للعباد وليس بالله شغل ساقه البيهقي بسنده وقال ابن قتادة
معناه سنقصد لعقوبتكم يقال فرغ بمعنى قصد احكم وذكر انشاد ابن الاعرابي في مثل
هذا لجرير قال الفراء سنفرغ لكم بالنون وهذا من الله وعيد لانه عز وجل لا يشغله شيء عن
شيء **باب ما جاء في التردد** عن ابي هريرة يرفعه في حديث التقرب الى الله بالنوافل وما ترددت
عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت واكره مساءته ساقه البيهقي بسنده
وبطوله وقال رواه البخاري في الصحيح قال الجنيد رحمه الله تعالى يريد لما يلقى من عيان
الموت وصعوبته وكربه ليس اني اكره له الموت لان الموت يورده الى رحمته ومغفرته
ذكره البيهقي بسنده ثم ساق الكلام على معنى سائر الحديث وقال ذكر التردد ايضا مثل
والتردد في صفة الله تعالى غير جائز والبداء عليه في الامور غير سائغ وتاويله على وجهين
احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على المهالك مرات ذي عدد من داء يصيبه وآفة
تنزل به فيدعو الله عز وجل فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد
امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله فانه قد
كتب الاجل على خلقه واستاثر بالبقاء لنفسه وهذا على معنى ما روي ان الدعاء يرد البلاء والله اعلم
وفيه وجه آخر وهو ان يكون معناه ما ترددت رسلي في شيء انا فاعله ترددي اياهم
في نفس المؤمن كما روي في قصة موسى وملك الموت عليهما السلام وما كان من لطمة
عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى وتحقيق المعنى في الوجهين معا عطف الله تعالى على العبد
ولطفه به والله اعلم ثم اسند البيهقي القصة المشار اليها من حديث ابي هريرة يرفعه بطولها
ولا حاجة بنا الى ذكرها هنا وقال اخرجه البخاري ومسلم قال الخطابي هذا حديث يطعن فيه الملحدون
واهل البدع ويغمزون به في رواته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان يفعل نبي الله موسى هذا الصنيع
بملك من ملائكة الله جاءه بامر من امر الله فيستعصي عليه ولا يأتمر به كيف تصل يده الى الملك
ويخلص اليه صكه ولطمه وكيف ينتهي الملك المامور بقبض روحه فلا يمضي امر الله فيه هذه امور
خارجة عن المعقول سالكة طريق الاستحالة من كل وجه والجواب ان من اعتبر هذه الامور بما جرى به

عرفته البشرية استمرت عليه عادات طباعهم فانه يسرع الى استنكارها والارتياب بحالها وجهلا
عن رسوم طبائع البشر وعن سنن عاداتهم الا انه امر مصدره عن قدرة الله عز وجل الذى
لا يعجزه شئ ولا يتعذر عليه امر وانما هو محاولة بين ملك كريم وبين كليم وكل واحد منهما مخصوص
بصفة خرج بها عن حكم عوام البشر ومجارى عاداتهم فى المعنى الذى خص به من اثره الله باختصاص
اياه فالمطالبة بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعاه من هذا الشأن حتى يكون ذلك على احكام طباع
الادميين وقياس احوالهم غير واجب فى حق النظر ولله عز وجل لطائف وخصائص يختص بها
من يشاء من انبيائه واوليائه ويفردهم بحكمه دون سائر خلقه وقد اعطى موسى عليه السلام النبوة
واصطفاه بمناجاته وكلامه وايده حين ارسله الى فرعون بالمعجزات الباهرة كالعصا واليد البيضاء
وسخر له البحر فصار طريقا يبسا جاز عليه هو وقومه واولياؤه وغرق فيه خصمه اعداؤه وهذه امور
اكرمه الله بها وافرده بالاختصاص فيها ايام حياته ومدة بقائه فى دار الدنيا ثم انه لما دنا حين
وفاته وهو بشر يكره الموت طبعا ويجد المه حسا لطف له بان لم يفاجئه به بغتة ولم يامر الملك الموكل
به ان ياخذه قهرا وقسرا لكن ارسله اليه منذرا بالموت وامره بالتعرض له على سبيل الامتحان فى صورة
بشر فلما راه موسى استنكر شأنه واستوعره كانه فاجئه هنه رفعا عن نفسه بكان من صكه اياه
فابى ذلك وضرب على عينه التى ركبت فى الصورة البشرية التى جاءه فيها دون صورة الملائكة
التى هو مجبول الخلقة عليها ومثل هذه الامور مما يعلل به طباع البشر وتطيب به نفوسهم فى المكروه
الذى هو واقع بهم فانه لا شئ اشفى للنفس من الانتقام ممن يكيدها ويريدها بسوء وقد كان
من طبع موسى فيما دل عليه القران الكريم حمو وحدة وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكزه القبطى
الذى قضى عليه وما كان عنده من الغضب فى القائه الالواح واخذه براس اخيه يجره اليه وقد جرت
سنة الدين بحفظ النفس ودفع الضرر والضيم عنها ومن شريعة نبينا صلعم فيمن اطلع على حرم
قوم من عقوبته فى عينيه فقال من اطلع فى بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقئوا عينه ولما
نظر موسى عليه السلام الى الصورة بشرية هجمت عليه من غير اذن تريد نفسه وتقصد هلاكه وهو
لا يثبته معرفته ولا يستيقن انه ملك الموت ورسول رب العالمين فيما يراوده منه عمد الى نفسه
بيده وبطشه فكان فى ذلك ذهاب عينه وقد امتحن غير واحد من الانبياء بدخول الملائكة

عليهم فى صورة البشر كتحول الملكين على داود فى صورة الخصمين لما اراد الله تعالى من تقريعه اياه
بذلك وتنبيهه على ما لم يرضه من فعله وكتحولهم على ابراهيم عليه السلام حين اراد الله تعالى اهلاك
قوم لوط عليه السلام فقال قوم منكرون وكان نبينا صلعم اول ما بدئ الوحى ياتيه الملك فيلتبس عليه
امره ولما جاء جبرئيل فى صورة رجل فسأله عن الايمان لم يتبينه فلما انصرف عنه تبين امره فقال هذا جبرئيل
جاءكم يعلمكم امر دينكم وكذلك كان امر موسى عليه السلام فيما جرى من مناوشة ملك الموت وهو
يراه بشرا فلما عاد الملك الى ربه عز وجل مستثبتا امره فيما جرى عليه رد الله عينه واعاده رسولا
اليه بالقول المذكور فى الخبر الذى رويناه ليعلم نبى الله اذا رأى صحة عينه المفقوءة وعود بصره الذى
انه رسول الله بعثه تقبض روحه فاستسلم حينئذ لامره وطاب نفسا بقضائه وكل ذلك رفق من
الله عز وجل به ولطف منه فى تسهيل ما لم يكن بد من لقائه والانقياد لمورد قضائه قال وما اشبه
معنى قوله ما ترددت عن شئ انا فاعله ترددى عن نفس المؤمن يكره الموت بترديد رسوله ملك الموت
الى نبيه موسى عليهما السلام فيما كرهه من نزول الموت به لطفا منه بصفيه وعطفا عليه والتردد على
الله سبحانه غير جائز وانما هو مثل يقرب به معنى ما اراده الى فهم السامع والمراد به ترديد الاسباب
والوسائط من رسول او شئ غيره كما شاء سبحانه تنزه عن صفات المخلوقين وتعالى عن نعوت المربوبين
الذين يعتريهم فى امورهم الندم والبداء وتختلف بهم العزائم والآراء ليس كمثله شئ وهو السميع
البصير **باب** قول الله عز وجل ذو الفضل العظيم وقوله ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله
ربك الغفور ذو الرحمة وقوله ربك الغنى ذو الرحمة وفى حديث عبد الله بن الزبير يرفعه فى ذكر
دعاء النبى صلعم فى دبر الصلوة اهل النعمة والفضل والثناء الحسن ساقه البيهقى بسنده وقال اخرجه
مسلم **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم قاربوا وسددوا فانه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا
ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدنى الله منه برحمة وفضل سنده البيهقى وقال وعن
جابر مثله مرفوعا رواه مسلم فى الصحيح **وعنه** رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول
ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل فى خلقه
كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذى عند الله من رحمته لم ييأس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل
الذى عند الله من العذاب لم يأمن من النار ساقه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى فى الصحيح

وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق مائة رحمة منها رحمة يتراحم
بها الخلق وتسعة وتسعون ليوم القيامة اخرجه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وزاد
فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم خلق الله مائة
رحمة فوضع بين خلقه واحدة وخبأ عنده مائة الا واحدة رواه البيهقي بسنده وقال وباسناده ان
رسول الله صلعم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته ابدا ولو يعلم الكافر ما عند الله
من الرحمة ما قنط من جنته ابدا رواه البيهقي بسنده وقال اخرجه مسلم في الصحيح واخرجا الحديث الاول
من ابن المسيب عن ابي هريرة وفي ذلك دلالة لقول من قال من اصحابنا ان الرحمة من صفات
الفعل وهي منها اذا اردت الى النعمة التي نعم الله بها على عباده او اعدها لهم فاما اذا اردت الى ارادة
الانعام فهو من صفات الذات واليه ذهب ابو الحسن قال ارادة الباري اذا تعلقت بالانعام فهي رحمة و
ذلك لانه قد يرحم من لا ينعم قال البيهقي وعلى هذه الطريقة يدل حديث عمر بن الخطاب في قصة امرأة
من السبي اذ وجدت صبيا من السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال رسول الله صلعم
اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال الله ارحم
بعباده من هذه المرأة بولدها ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم فاثبت الرحمة قبل
وجود ما اشار اليه وهذا دل على انه مريد لصرف النار عمن شاء من عباده قبل القيامة وقبل تبريز
الجحيم ثم يجوز ان تسمى تلك النعمة رحمة على انها موجب الرحمة ومقتضاها وعلى هذا يحمل ما مضى
من الحديث والله اعلم انتهى قال الحافظ في الفتح في باب قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية
ذكر فيه حديث جرير لا يرحم الله من لا يرحم الناس وحديث اسامة بن زيد في قصة ولد بنت رسول
الله صلعم وفيه ففاضت عيناه وفيه هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده
الرحماء قال ابن بطال غرضه في هذا الباب اثبات الرحمة وهي من صفات الذات فالرحمن وصف وصف الله
تعالى به نفسه وهو متضمن لمعنى الرحمة كما تضمن وصفه بانه عالم بمعنى العلم الى غير ذلك قال والمراد برحمته
ارادته نفع من سبق في علمه انه ينفعه قال واما الرحمة التي جعلها الله في قلوب عباده فهي من
صفات الفعل وصفها بانه خلقها في قلوبهم وهي رقة على المرحوم وهو سبحانه منزه عن الوصف
بذلك فيتأول بما يليق به وقال قيل الرحمن والرحيم يرجعان الى معنى الارادة فرحمته ارادته

تنعيم

ينعم من يرحمه وقيل رجاحان اى تركه عقاب من يستحق العقوبة وقال الخطابى الرحمن معناه ذو الرحمة
لا نظير له فيها ولذلك لا يثنى ولا يجمع قال الحافظ قلت وكذا حديث الرحمة الذى يشتهر بالمسلسل بالاولية اخرجه
البخارى فى التاريخ وابو داود والترمذى وصححه الحاكم من حديث ابن عمرو بن العاص بلفظ الراحمون يرحمهم
الرحمن الحديث قال الخطابى فالرحمن ذو الرحمة الشاملة للخلق والرحيم خاص بالمؤمنين قال تعالى وكان بالمؤمنين
رحيما والعطف لا يحمل الرقة فى شئ من صفات الله تعالى وكان المراد بها اللطف ومعناه العطوف لان الصغر الذى
هو من صفات الاجسام انتهى وعقد البخارى بابا فى قوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين قال فى الفتح قال ابن
بطال الرحمة تنقسم الى صفة ذات والى صفة فعل وهنا يحتمل ان تكون صفة ذات فيكون معناها ان ارادة
اثابة الله الطائعين ويحتمل ان تكون صفة فعل فيكون معناها ان فضل الله بسوق السحاب وانزال المطر قريب من
المحسنين فكان ذلك رحمة لهم لكونه بقدرته وارادته ونحو تسمية الجنة رحمة لكونها فعلا من افعاله تعالى
انتهى قلت وفى الحديث يا حى يا قيوم برحمتك استغيث **وعن ابى هريرة** قال دخل اعرابى المسجد والنبى صلعم
جالس فصلى فلما فرغ قال اللهم ارحمنى ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فالتفت اليه النبى صلعم فقال لقد
تحجرت واسعا الحديث رواه الترمذى وقال قال سفيان وحدثنى يحيى بن سعيد عن انس بن مالك
نحو هذا وفى الباب عن ابن مسعود وابن عباس وواثلة بن الاسقع قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح

باب قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله

وقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا
كانهم بنيان مرصوص وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقوله ان الله لا يحب كل مختال
فخور وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم **وعن ابى هريرة** رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ان الله عز وجل اذا احب عبدا قال لجبرئيل عليه السلام انى احب فلانا فاحبه فيقول جبرئيل لاهل السماء
ان ربكم عز وجل يحب فلانا فاحبوه قال فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول فى الارض واذا ابغض فمثل
ذلك ساقه البيهقى بسنده وقال اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث مالك وجماعة عن سهيل
واخرجه البخارى من وجه اخر عن ابى صالح عن ابى هريرة انتهى قلت ورواه الترمذى فى جامعه
عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة بلفظ ان رسول الله صلعم قال اذا احب الله عبدا نادى
جبرئيل انى قد احببت فلانا فاحبه قال فينادى فى السماء ثم تنزل المحبة فى اهل الارض فذلك قول الله تعالى

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض الله عبدا نادى جبريل
انى قد ابغضت فلانا فينادى فى السماء ثم تنزل له البغضاء فى الارض قال الترمذى هذا حديث
حسن صحيح وقد روى عن ابن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة نحو هذا انتهى ولا البيهقى لا اطلاع
له على كتاب الترمذى الجامع فلا يخرج الحديث عنه **وعن** عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابى ليلى
قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله
فاذا ابغضه بغضه الى عباده واذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حببه الى عباده ساقه
البيهقى بسنده وهو موقوف يصحح المرفوع وفى حديث سهل بن سعد ان رسول الله صلعم قال يوم
خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح
دعا على بن ابى طالب وذكر الحديث رواه البيهقى وقال اخرجاه فى الصحيح وكذلك رواه ابو هريرة
عن النبى صلعم **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان
الى الرحمن ثقيلتان فى الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اخرجه البيهقى وقال
رواه البخارى ومسلم فى الصحيح **وعن** سمرة بن جندب ان نبى الله صلى الله عليه واله وسلم قال احب الكلام
شئ احب الى الله عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله هن اربع فلا تكثر على لا
يضرك بايهن بدأت الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح وفى حديث ابى سعيد الخدرى
فى قصة اشج عبد القيس ان رسول الله صلعم قال له ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم
والاناءة اسنده البيهقى وقال اخرجه مسلم فى الصحيح وفى حديث معاذ بن جبل يرفعه ان الله يحب
الابرار الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح هدى
يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه البيهقى بطوله وبسنده وقال هكذا رواه الليث وابن ابى مريم
عن نافع اخرجاه فى كتاب الجامع **وعن** عبادة بن الصامت ان النبى صلعم قال من احب لقاء
الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه الحديث اسنده البيهقى وقال رواه البخارى
فى الصحيح ورواه مسلم ايضا وفى حديث ابن عمرو بن العاص يرفعه اياكم والفحش فان الله لا
يحب الفحش ولا التفحش الحديث وهو عند البيهقى بسنده وفى حديث ابى الدرداء مرفوعا
ان الله يبغض الفاحش البذى اسنده البيهقى بطوله وفيه ذكر الرفق وحسن الخلق **وعن**

عائشة ان النبي صلعم قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم ساقه البيهقي وقال رواه البخاري في
الصحيح واخرجه مسلم من وجه اخر وعن البراء بن عازب انه سمع رسول الله صلعم يقول في الانصار
لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله قال البيهقي
بعد سياقه بسنده اخرجاه في الصحيح وعن جابر بن عباس قال قال رسول الله صلعم ان من الغيرة
ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغض الله
فالغيرة في غير ريبة واما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال وقال اختياله
عند صدقته واما الخيلاء التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والخيلاء ساقه البيهقي
بسنده وقال المحبة والبغض والكراهة عند بعض اصحابنا من صفات الفعل فالمحبة عنده بمعنى
المدح له باكرام مكتسب والبغض والكراهة بمعنى الذم له باهانة مكتسبة فان كان المدح والذم بالقول
فقوله كلامه وكلامه من صفات ذاته وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فمحبة الله المؤمن
ترجع الى ارادة اكرامهم وتوفيقهم وبغضه غيرهم او من ذم فعله فيرجع الى ارادة اهانتهم و
خذلانهم ومحبة الخصال المحمودة ترجع الى ارادة اكرام مكتسبها وبغضه الخصال المذمومة
ترجع الى ارادة اهانة مكتسبها والله اعلم انتهى وهذا هو التاويل للصفات الثابتة له سبحانه
في الاخبار الصحيحة والمعاني صحيحة بدون ذلك ومفهومة لكل احد من الناس وبالله التوفيق
وفي حديث رفاعة قال صليت خلف رسول الله صلعم الحديث وفيه قال كيف قلت قال قلت
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فقال النبي صلعم والذي
نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا ايهم يصعد بها رواه الترمذي وقال في الباب
عن انس ووائل بن حجر وعامر بن ربيعة قال ابو عيسى حديث رفاعة حديث حسن باب
قول الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل
الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد
اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول عز وجل انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب
واي شيء افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا ساقه البيهقي

باسناده وقال رواه البخاري في الصحيح وسلم ثم اسنده عن انس بن مالك في قصة بير معونة قال انزل
علينا ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضى عنا وارضانا وذكر الحديث ورواه البخاري وقال اخرجاه
وعن عمرو بن مالك قال اتيت النبي صلعم فقلت يا رسول الله ارض عني فاعرض عني ثلاثا قال قلت ان
الرب ليرضى فيرضى فارض عني فرضى عني رواه البيهقي بسنده وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى ان تعبدوه ولا تشركوا
به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا وان تناصحوا من ولاه امركم ويسخط لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة
المال وكثرة السوال ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم في الصحيح الا انه قال ويكره
لكم ثلاثا وعن عائشة من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس ومن اسخط الله برضا الناس وكله
الله الى الناس رواه البيهقي وقال هذا موقوف قال وقال الحسن بن مكرم في كتابه في موضع موقوف وفي
موضع مرفوع الى النبي صلعم قلت ورواه الترمذي عن عائشة مرفوعا بلفظ كتبت الى معاوية سلام عليك
اما بعد فاني سمعت رسول الله صلعم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن
التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام عليك ورواه من وجه اخر عنها انها كتبت
اليه فذكر الحديث بمعناه ولم يرفعه قال البيهقي الرضا والسخط عند بعض اصحابنا من صفات الفعل
وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فالرضا ارادته اكرام المومنين واثابتهم على التابيد والسخط
ارادته تعذيب الكفار وعقوبتهم على التابيد وارادة تعذيب فساق المومنين الى ما شاء باب ما جاء في
الغضب والولاية والعداوة والاختيار قال الله عز وجل غضب الله عليهم وقال تعالى وباءوا بغضب من الله
عن شقيق قال قال رسول الله صلعم من حلف على يمين صبر ليقطع بها مال امرء مسلم وهو فيها فاجر لقي الله
عز وجل وهو عليه غضبان رواه البيهقي بسنده وقال اخرجاه في الصحيح وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم اشتد غضب الله على قوم فعلوا برسول الله وهو يشير الى رباعيته وقال اشتد غضب الله
على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم من
وجه اخر والكلام في الغضب كالكلام في السخط واما الولاية والعداوة فقد قال تعالى الله ولي الذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال والله ولي المومنين والله ولي المتقين وقال ان الله عدو
للكافرين قال البيهقي وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فولاية المومنين ارادته اكرامهم

ونصرهم

ونصرهم وشفيهم على التابيد وعداوة الكافرين ارادته اهانتهم وتبعيدهم وعقوبتهم
على التابيد واما الاختيار فقد قال تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار وهو هذا ايضا
يرجع الى ارادته اكرام من يشاء من عبيده بما شاء من لطائفه وهو عند غيره من صفات
الفعل فلا يكون معناه راجعا الى الارادة بل الى فعل الاكرام والله اعلم **باب** ما جاء في الصبر
عن ابي موسى عن النبي صلعم قال ليس احد وليس شيء اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل
انه ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري
في الصحيح ورواه مسلم من وجه آخر عنه مرفوعا بلفظ لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله
عز وجل يشرك به ويجعل له ولد ثم هو يعافيهم ويرزقهم قال البيهقي والصبر في هذا يرجع
الى ارادة تأخير عقوبتهم وهو عند ابي الحسن يرجع اليه والى امهاله اياهم **باب** اعادة الخلق
قال تعالى هو الذي يبدء الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه قال الربيع والحسن كل عليه هين وقال
مجاهد هو اي الاعادة والبداءة عليه هين وقال البيهقي حكينا عن الشافعي انه قال معناه
اهون عليه في العبرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله عز وجل وقال تعالى قل يحييها الذي انشأها
اول مرة وهو بكل خلق عليم قال البيهقي جعل النشأة الاولى دليلا على جواز النشأة الآخرة لانها
في معناها ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فجعل ظهور النار على
حرها ويبسها لكم من الشجر الاخضر على نداوته ورطوبته دليلا على جواز خلقه الحياة في الرمة البالية الى
العظام النخرة ثم قال وليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق
العليم فجعل قدرته على الشيء دليلا على قدرته على خلق مثله ثم ذكر ما به يوجد ما يخلق فقال انما امره
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا معنى يجمع البداءة والاعادة وآيات القرآن في اثبات
الاعادة كثيرة جدا وفي حديث ابي هريرة يرفعه قال الله عز وجل كذبني عبدي ولم يكن له ذلك وشتمني عبدي
ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياي ان يقول لن يعيدنا كما بدأنا واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا
وانا الصمد لم الد ولم يكن لي كفوا احد رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح **وعن** ابن عباس قال
قام رسول الله صلعم بالناس فوعظهم فقال ايها الناس انكم محشورون الى الله تعالى حفاة عراة غرلا قال ثم
قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الحديث اسنده البيهقي وقال رواه البخاري

فی الصحیح واخرجاہ من حدیث شعبۃ عن المغیرۃ بن النعمان **وعن** انس بن مالک ان النبی صلعم سئل
کیف یحشر الکافر علی وجہہ یوم القیامۃ قال الذی امشاہ علی رجلیہ فی الدنیا قادر علی ان یمشیہ
علی وجہہ یوم القیامۃ اخرجہ البیہقی بسندہ وقال رواہ البخاری فی الصحیح ورواہ مسلم ایضا **وعن**
ابی رزین قال قیل یا رسول اللہ کیف یحیی اللہ الموتی وما آیۃ ذلک فی خلقہ قال اما مررت بوادلک
محلا ثم مررت بہ یہتز خضرا ثم مررت بہ محلا ثم مررت بہ یہتز خضرا قال بلی قال فکذلک یحیی اللہ
الموتی وذلک آیتہ فی خلقہ رواہ البیہقی بسندہ وقال وقد ورد ذلک فی کتاب اللہ قال عز وجل
وتری الارض ہامدۃ فاذا انزلنا علیہا الماء اہتزت وربت وانبتت من کل زوج بہیج ذلک بان اللہ
ہو الحق وانہ یحیی الموتی وانہ علی کل شیء قدیر **وقال** اللہ الذی ارسل الریاح فتثیر سحابا فسقناہ
الی بلد میت فاحیینا بہ الارض بعد موتہا کذلک النشور **وعن** ابی ہریرۃ عن رسول اللہ صلعم
قال نحن احق بالشک من ابراہیم اذ قال لہ ربہ اولم تؤمن قال بلی ولکن لیطمئن قلبی الحدیث رواہ
البخاری فی الصحیح وساق البیہقی باسنادہ وقال اخرجاہ واسند عن محمد بن اسحق انہ قال سمعت المزنی
یقول وذکر عندہ ہذا الحدیث لم یشک النبی صلعم ولا ابراہیم فی ان اللہ قادر علی ان یحیی الموتی وانما
شکا ان یجیبہما الی ما سألا قال البیہقی وہذا الذی قالہ المزنی موجود فیما اخبرنا عن ابن عباس فی
الآیۃ انہ قال قال علم انک تجیبنی اذ دعوتک وتعطینی اذا سألتک وقال الخطابی مذہب الحدیث
التواضع والہضم من النفس ولیس فی قولہ صلعم اعتراف بالشک علی نفسہ ولا علی ابراہیم لکن فیہ
نفی الشک عن کل واحد منہما یقول اذا لم اشک انا ولم ارتب فی قدرۃ اللہ علی احیاء الموتی فابراہیم
اولی بان لا یشک فیہ ولا یرتاب وفی الاعلام بان المسئلۃ من قبل ابراہیم لم تعرض من جہۃ
الشک لکن من قبل طلب زیادۃ العلم واستفادۃ معرفۃ کیفیۃ الاحیاء والنفس تجد من الطمانینۃ
بعلم الکیفیۃ ما لا تجدہ بعلم الانیۃ والعلم فی الوجہین حاصل والشک مرفوع وقد قیل انما طلب الایمان
بذلک حسا وعیانا لانہ فوق ما کان علیہ من الاستدلال والمستدل لا یزول عنہ الوسواس و
الخواطر وقد قال رسول اللہ صلعم لیس الخبر کالمعاینۃ قال وحکی لنا عن ابن المبارک فی قولہ ولکن
لیطمئن قلبی ای لکی من ادعوہ الیک منزلتی ومکانی منک فیجیبونی الی طاعتک وفی روایۃ اخری
عنہ یقول انی اعلم انک اتخذتنی خلیلا **وعن** ابن جبیر قال فی الآیۃ قال بالخلۃ انتہی والحاصل

ان اعادة الخلق ثابت بنص الكتاب العزيز والسنة المطهرة والقدرة صالحة لها بلا ريب فيه الخلق من صفاته تعالى وكذا الاعادة من فعله سبحانه والله اعلم والادلة فى ذلك اكثر من ان تحصر وبالله التوفيق

باب قول الله عز وجل فظن ان لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين قال ابن عباس فى الاية ظن ان لا يأخذه العذاب الذى اصابه اسنده البيهقى ورواه من وجه آخر عنه بلفظ ظن ان لن نقضى عليه عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقومه فى غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته اخذ النون اياه قال البيهقى وما روينا عن ابن عباس يدل على ان المراد بقوله ان لن نقدر عليه بضم النون وتشديد الدال من التقدير لا من القدرة وقال الفراء ظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا قال الظلمات ظلمة البحر وبطن الحوت ومعاها الذى كان فيه يونس فجعل الفراء قدر بمعنى قدر قال ابو صخر الهذلى

ولا عائد ذاك الزمان الذى مضى ۞ تباركت ما تقدر يقع ولك الشكر ۞

اراد ما تقدر يقع قال الحسن ظن ان لن يعاقبه قال والظلمات ظلمة الليل والبحر والحوت قالت الملائكة صوت معروف فى ارض غريبة وروى نحوه عن مجاهد ايضا **وعن** ابى هريرة عن رسول الله صلعم قال اسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت اوصى الى بنيه فقال اذا امت فاحرقونى ثم اسحقونى ثم اذرونى فى الريح فى البحر فوالله لئن قدر على ربى ليعذبنى عذابا ما عذب احدا ففعلوا به فقال الله عز وجل للارض ادى ما اخذت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت فقال خشيتك يا رب او قال مخافتك فغفر له رواه البيهقى بسنده ثم اسند عن ابى هريرة عن النبى صلعم قال دخلت امرأة النار فى هرة ربطتها فلا هى اطعمتها ولا هى ارسلتها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت قال الزهرى فى ذلك لئلا يتكل احد ولا ييأس احد قال البيهقى رواه مسلم فى الصحيح واخرجه البخارى من وجه آخر ثم اسند عن ابى سعيد الخدرى مرفوعا الحديث المتقدم وفيه وان يقدر الله عليه يعذبه فاذا نامت فاحرقونى الخ وقال رواه البخارى فى الصحيح ورواه مسلم باسناده ثم قال قال قتادة رجل خاف عذاب الله فانجاه من عقوبته وقال غيره من اهل النظر قوله لئن قدر على ربى او ان يقدر الله عليه معناه قدر بالتشديد من التقدير لا من القدرة كما قلنا فى الاية قال الخطابى وفى غير هذه الرواية فاذرونى فى الريح فلعلى اضل الله اى فوته يقال ضل الشئ اذا فات

وما هجمته قوله تعالى علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى اي لا يفوته قال وقد يسئل عن هذا فيقال
كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقدرة على احياء الميت وانشائه فيقال انه ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن
انه اذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب الا تراه يقول فجمعه فقال له لم فعلت ذلك فقال
من خشيتك فقد بين انه رجل مؤمن بالله عز وجل فعل ما فعل من خشية الله عز وجل اذا بعثه
الا انه جاهل فحسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخاف ثم اسند البيهقي هذا الحديث الذي ذكره الخطابي مرفوعا
بلفظ قال سمعت رسول الله صلعم يقول كان قبلكم عبدا آتاه الله مالا وولدا فذكر الحديث وقال فيه فذروني
في يوم ريح عاصف لعلي اضل الله قال ففعلوا ورب محمد حين قال جيئ به احسن ما كان فعرض على الله
فقال ما حملك على هذا قال خشيتك اي رب قال اسمعك راهبا فيتب عليه قال البيهقي رحمه الله تعالى
هذا آخر ما انتهى الله تعالى نقله في اسماء الله سبحانه وصفاته وما يحتاج الى التاويل مع التاويل وقد تركت
من الاحاديث التي رويت في مثالها اوردته ما اخل معناه فيما نقلته اذ روحت باسناد ضعيف لا يثبت
مثله خشية تطويل والله الموفق للصواب وبه العياذ من الخطاء والزلل وهو حسبي ونعم الوكيل انتهى وهذه العبارة
ليست في بعض النسخ وعلى الجملة انتهى الى هنا ما لخصناه من كتابه المسمى بالاسماء والصفات وقد زدنا عليه من
الفتح وغيره ما رأيته في مطاوى فحاوى الابواب وما اضفنا اليه مما سياتي في هذا الكتاب وبالله التوفيق وبيده
الصواب **باب ما جاء في المحاضرة والمصافحة** وفي هذا حديث ابي هريرة الطويل عند الترمذي يرفعه وفيه
ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان اتذكر يوم قلت
كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب افلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلك
هذه الحديث وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وفي حديث جابر يرفعه واحيى اياك فكلمه كفاحا الحديث
اي مواجهة ومحاضرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه الا من حديث موسى
ابن ابراهيم ورواه ابن المديني وغير واحد من كبار اهل الحديث هكذا وفسر البيهقي المحاضرة بالمصافحة و
اسند عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل تروني الشمس في يوم
لا غيم فيه وترون القمر في ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال فانكم سترون ربكم حتى ان احدكم ليحاضر ربه
محاضرة فيقول له عبدك هل تعرف ذنب كذا وكذا فيقول رب الم تغفر لي فيقول بمغفرتي صرت الى هذا
قال وحديث الروية هذا قد رواه سعيد وعطاء عنه وليس فيه لفظ المحاضرة وسلمة بن العيار وسيف

ابن عبد الله لم يذكرا في الصحاح مثل هذا لا يثبت بروايتهما ثم انه يحمل على مخاصرة ملائكته او تعقد ربه و الخاصرة المصافحة وقد مضى في الركن انه يمين الله تعالى التي يصافح بها خلقه فلا ننكر ان يكون في الاخرة للعرش ولغيره ركن او شيء يصافحه عباد الله تعالى كما يصافحون الركن في الدنيا ويستلمونه تقربا الى الله تعالى انتهى ما قال البيهقي وهذا التاويل ليس بمرضي عندنا وظاهر الاحاديث ياباه والله اعلم **باب** ما جاء في الاطلاع والاشراف **عن** ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين الحديث بطوله وفيه ذكر الاطلاع مرارا وذكر وضع الرحمن قدمه في النار حتى تقول قط قط رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه في ذكر ارواح الشهداء فاطلع اليهم ربك اطلاعة فقال هل تستزيدون شيئا فازيدكم الحديث اخرجه الترمذي بطوله وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن** جابر قال قال رسول الله صلعم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة فذلك قوله عز وجل سلام قولا من رب رحيم اخرجه ابن ماجة في سننه **باب** ما جاء في عند الله تعالى قال عز وجل ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له **عن** الاغر ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد الخدري انهما شهدا على رسول الله صلعم انه قال ما من قوم يذكرون الله الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح ويؤيده حديث ابي هريرة الطويل يرفعه وفيه فنقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار وحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه **وعنه** قال قال رسول الله صلعم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وان اقترب الي شبرا اقتربت منه ذراعا وان اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعنه** عن النبي صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت او قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق العرش رواه البخاري وفي رواية اخرى عنه عنده يرفعه فهو مكتوب عنده فوق العرش وعند مسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع عنده وزاد البخاري على العرش ساق محمد العطار في كتابه تنزيه الذات بطوله قال في الفتح قال ابن بطال عنده في اللغة للمكان

والله منزه عن الحلول في المواضع لان الحلول عرض يفنى وهو حادث والحوادث لا يليق بالله فعلى هذا قيل معناه انه سبق علمه باثابة من يعمل بطاعته وعقوبة من يعمل بمعصيته ويؤيده قوله في الحديث الذي بعده انا عند ظن عبدي بي ولا مكان هناك قطعا وقال الراغب لفظ عند لفظ موضوع للقرب ويستعمل في المكان وهو الاصل ويستعمل في الاعتقاد يقول عندي في كذا كذا اي اعتقده ويستعمل في المرتبة ومنه احياء عند ربهم واما قوله ان كان هذا هو الحق من عندك فمعناه من حكمك وقال ابن التين معنى العندية في هذا الحديث العلم بانه موضوع على العرش **باب** مقلب القلوب قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم

عن عبد الله بن مسعود قال اكثر ما كان النبي صلعم يحلف لا ومقلب القلوب قال في الفتح قال الراغب تقليب الشيء تغييره من حال الى حال والتقليب التصرف وتقليب الله القلوب والبصائر صرفها من رأي الى رأي وقال الكرماني معناه انه يجعل القلب قلبا لكن مظان استعماله تنبأ عنه ويستفاد منه ان اعراض القلب كالارادة وغيرها بخلق الله تعالى وهي من الصفات الفعلية ومرجعها الى القدرة قال الحافظ وفيه حجة لمن اجاز تسمية الله تعالى بما ثبت في الخبر ولو لم يتواتر وجواز اشتقاق الاسم له من الفعل الثابت ومعنى الاية نصرفها بما شئنا وقال المعتزلي معناه نطبع عليها فلا يؤمنون والطبع عندهم الترك فالمعنى على هذا نتركهم وما اختاروا لانفسهم وليس هذا معنى التقليب في لغة العرب ولان الله تعالى يمدح بالانفراد بذلك ولا مشارك له فيه فلا يصح تفسيره الترك بالطبع والطبع عند اهل السنة خلق الكفر في قلب الكافر واستمراره عليه الى ان يموت فمعنى الحديث ان الله يتصرف في قلوب عباده بما شاء لا يمتنع عليه شيء منها ولا يفوته ارادة وقال البيضاوي في نسبة مقلب القلوب الى الله تعالى اشعار بانه يتولى قلوب عباده ولا يكلها الى احد من خلقه وفي دعائه صلعم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك اشارة الى شمول ذلك للعباد حتى الانبياء ورفع توهم من يتوهم انهم يستثنون من ذلك وخص نفسه بالذكر اعلاما بان نفسه الزكية اذا كانت مفتقرة الى ان تلجأ الى الله سبحانه وتعالى فافتقار غيرها ممن هو دونه احق بذلك والله اعلم **باب** قول الله عز وجل ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين **عن** ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي رواه البخاري وفيه دلالة على السبق وفي حديث ابن مسعود في قصة الخلق فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل الجنة فيدخلها اخرجه البخاري في الصحيح قال الحافظ في الفتح

فقد غفل عن مراد البخاري من قال دل وصف الرحمة بالسبق على انها من صفات الفعل انتهى **باب**
قول الله تعالى نقول له كن فيكون قال الامام احمد كلام الله سابق على اول خلقه وقال البويطي خلق الله
كل بقول كن فلو كان كن مخلوقا لكان قد خلق الخلق بمخلوق وليس كذلك **باب** ما جاء في الشفاعة
بالاذن قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وقال
تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا فتبين ان الشفاعة انما تنفع في
الدار الاخرة باذنه وانما لا تنفع احدا الا بشرطين اذن الرب للشافع ان يشفع ورضاه عن المأذون
بها وقال تعالى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء
ويرضى قال ابن كثير فاذا كان هذا في حق الملائكة المقربين فكيف ترجون ايها الجاهلون شفاعة
هذه الانداد عند الله وهو لم يشرع عبادتها ولم ياذن بها بل نهى عنها على السنة جميع رسله قال ابن القيم
اثبت شفاعة لا نصيب فيها لمشرك وهي الشفاعة باذنه قال ومن انواع الشرك طلب الحوائج من
الموتى والاستغاثة بهم وهذا من جهله بالشافع والمشفوع عنده فانه لا يقدر ان يشفع له عند الله الا
باذنه انتهى قال في فتح المجيد فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون منتفية يوم القيامة كما نفاها
القران واخبر النبي صلعم انه ياتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع
راسك وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك
يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله
ولا تكون لمن اشرك بالله انتهى قال ابن بطال اعلم الله ان الذين يشفعون عنده من الملائكة
والانبياء انما يشفعون فيمن يشفعون فيه بعد اذنه لهم في ذلك انتهى قال الحافظ وفي الحديث
اثبات الشفاعة وانكرها الخوارج والمعتزلة وهي انواع ثم ذكرها وذكرها ابن القيم ايضا وقد
ورد ذكر الشفاعة في الاحاديث مقيدا بالاذن وغير مقيد به والمطلق يحمل على المقيد وهو المختار عند
فحول اهل الاصول **باب** ما جاء في ذكر الله الخلق قال تعالى فاذكروني اذكركم قال البخاري
في كتاب خلق افعال العباد بين بهذه الاية ان ذكر العبد غير ذكر الله عبده لان ذكر العبد الدعاء
والتضرع والثناء وذكر الله الاجابة قال ابن بطال ذكر الله عباده معناه ان امرهم بطاعته ورحمته
لهم وانعامه عليهم اذا اطاعوه وبعذابه اذا عصوه وقال ابن عباس في الاية اذا ذكر العبد ربه وهو

عن طاعته ذكره برحمته واذا ذكره وهو على معصيته ذكره بلعنته ومعنى الاية اذكروني بالطاعة اذكركم
بالعون وقال سعيد بن جبير بالمغفرة وذكر الثعلبي في تفسير هذه الاية نحوا من عشرين عبارة للزهاد عن
اهل الزهد ومرجعها الى معنى التوحيد والثواب او المحبة والوصل والدعاء والاجابة **باب** قول الله تعالى
كل يوم هو في شان وقوله وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال
البخاري ان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله سبحانه ليس كمثله شيء وقال ابن مسعود عن النبي
صلعم ان الله يحدث من امره ما يشاء الحديث رواه البخاري قال في الفتح قال بعضهم في هذه الاية ان مرجع
الاحداث الى الاتيان لا الى الذكر القديم لان نزول القران على رسوله كان شيئا بعد شيء فكان نزوله يحدث
حينا بعد حين انتهى قلت ومقصودنا من ذلك في هذا المقام نفي التعطيل عنه سبحانه وانه لا يلزم
من كونه كل يوم هو في شان تغير في ذات الله ولا في صفاته الوجودية خلافا للمعطلة ولمن وافقهم
والله اعلم **باب** ذكر النبي صلعم وروايته عن ربه **عن** انس عن النبي صلعم يرويه عن ربه قال اذا
تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا واذا اتاني مشيا
اتيته هرولة رواه البخاري وقال قال معتمر سمعت ابي سمعت انسا عن النبي صلعم يرويه عن ربه عز وجل
وعن ابي هريرة عن النبي صلعم يرويه عن ربكم قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به الحديث
رواه البخاري **وعن** ابن عباس عن النبي صلعم فيما يرويه عن ربه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انه خير من
يونس بن متى ونسبه الى ابيه رواه البخاري قال ابن بطال معنى هذا الباب ان النبي صلعم روى عن ربه
السنة كما روى عنه القران **باب** قول الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا **عن** ابن عمر
رضي الله عنه عن النبي صلعم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله
ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله ولا
يعلم متى تقوم الساعة الا الله رواه البخاري وقال تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في
البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها الاية وفي حديث عائشة ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب
وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله نقل ابن التين عن الداودي قال قوله من حدثك الخ ما اظنه محفوظا
وما احد يدعي ان رسول الله صلعم كان يعلم من الغيب الا ما علم انتهى وتعقبه الحافظ في الفتح واثبت ان
الضمير فيه للنبي صلعم ثم قال وما ادعاه من النفي متعقب فان بعض من لم يرسخ في الايمان كان

يظن

بطن خلاف ذلك حتى كان يرى ان صحة النبوة تستلزم اطلاع النبي على جميع المغيبات كما وقع في
المغازي لابن اسحق ان ناقة النبي صلعم ضلت فقال زيد بن الصيت في رهط يزعم محمد انه
نبي ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري اين ناقته فقال النبي صلعم ان رجلا يقول كذا وكذا واني
والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد دلني الله عليها وهي في شعب كذا قد حبستها شجرة فذهبوا فجاؤا بها
فاعلم النبي صلعم انه لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله وهو مطابق لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول وقد اختلف في المراد بالغيب فيها فقيل هو على عمومه وقيل ما يتعلق بالوحي
خاصة وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وهو ضعيف قال في الفتح وقد جزم الاستاذ ابو اسحق بان كرامات
الاولياء لا تضاهي ما هو معجزة للانبياء قال والاولى لا بد من الاستثناء اه وفي الاية رد على المنجمين
وعلى كل من يدعي ان يطلع على ما يكون من حيوة او موت او غير ذلك لكنه مكذب للقران وهم ابعد شيء
من الارتضاء مع سلب صفة الرسلية عنهم قال الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة والحكمة في جعلها خمسة
اشارة الى حصر العوالم فيها فذكرها ثم قال فجمعت الاية انواع الغيوب وازالت جميع الدعاوي الفاسدة
وقد بين الله تعالى في الاية الاخرى وهي قوله فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ان
الاطلاع على شيء من هذه الامور لا يكون الا بتوقيف انتهى حاصله وحاصل القول في ذلك نفي
علم الغيب عن الخلق كلهم واختصاص الباري تعالى واستيثاره بذلك من سائر عوالمه وان الانسان
وان بلغ في العلم اي مكان لا يعلم شيئا من الغيب الا ما علم الله رسله فاخبروا عنه امتهم لا يتجاوزون
ذلك وكل من ادعى انه يعلم غيبا واحدا من غيوبه سبحانه وتعالى فهو كاذب مفتر متقول على الله بما لم
يقل جاحد للقران كافر بالسنة ولا يقال ان لبعض الغيوب اسبابا قد يستدل بها عليها لان ذلك
ليس حقيقيا وامور الغيب لا يحصيها الا عالمها تعالى عن شبه المخلوقين وتقدس عن نعوت
الجاهلين **باب ما جاء في رؤية الله سبحانه وتعالى** قال عز وجل
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا
يا رسول الله هل نرى ربنا جل ذكره قال هل تضارون في رؤية الشمس اذا كان صحوا
قلنا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر اذا كان صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون
في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤيتهما ثم ينادي منادي ليذهب كل قوم مع من كانوا يعبدون الحديث

وفيه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى
من كان يسجد رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا وقال صلعم انكم سترون ربكم كما
ترون الشمس لا تضامون في رؤيته وعن جرير بن عبد الله البجلي قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته الحديث
رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح وفي حديث صهيب يرفعه فيكشف الحجاب فوالله ما اعطاهم شيئا احب اليهم
من النظر اليه رواه الترمذي وفي حديث ابن عمر مرفوعا واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم
قرأ رسول الله صلعم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال الترمذي بعد سياقه وقد روي هذا الحديث من غير
وجه عنه مرفوعا وموقوفا واسند عن ابي هريرة مرفوعا قال قال رسول الله صلعم تضامون في رؤية القمر
ليلة البدر تضامون في رؤية الشمس قالوا لا قال فانكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في
رؤيته قال وهذا حديث حسن غريب وقد روي عن ابي سعيد من غير هذا الوجه مثل هذا الحديث وهو حديث صحيح
ايضا قال في تنزيه الذات والصفات اهل الحديث والسنة المحضة متفقون على اثبات العلو والمباينة والرؤية
والمعتزلة ينفونهما واختلفت الاشعرية في العلو واتفقوا على الرؤية بلا مقابلة قال الحافظ ابن القيم من
اثبت احدهما ونفى الاخر اقرب الى الشرع والعقل ممن نفاهما لان الآيات والاحاديث والآثار المنقولة عن
الصحابة في دلالتها على العلو والرؤية اعظم من ان تحصر وليس مع نفاة الرؤية والعلو ما يصلح ان يذكر من
الادلة الشرعية وانما يزعمون ان ادلتهم العقل فقول الاشعرية المتناقضين في العلو خير من قول المعتزلة
النافين للرؤية والعلو وقد تمسك من نفى الرؤية من اهل البدع والخوارج وبعض المرجية بقوله سبحانه
لن تراني وقال لن لتابيد النفي ودوامه ولا يشهد لهم بذلك كتاب ولا سنة وما قالوه في لن خطأ يقيني
لم يشهد له نص عن اهل اللغة ولا العربية ويدل عليه قوله تعالى في اليهود ولن يتمنوه ابدا مع انهم يتمنون
الموت يوم القيامة قال تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال تعالى يا ليتها كانت القاضية وقد
اتفق على العلو والرؤية الانبياء والمرسلون وجميع الصحابة والتابعين وائمة الاسلام اجمعين على تتابع
القرون وانكرها اهل البدع المارقون والجهمية المتهوكون والفرعونية المعطلون والباطنية الذين هم من
جميع الاديان منسلخون والرافضة الذين هم بحبائل الشيطان متمسكون ومن حبل الله منقطعون ولكل عدو
لله ورسوله مسالمون وكل هؤلاء عن ربهم يومئذ لمحجوبون وعن بابه مطرودون اولئك احزاب الضلال

وشيعتها ابليس اللعين ثم استدل بقوله تعالى فان استقر مكانه فسوف تراني من سبعة وجوه ثم قال واما قوله لن تراني فانما يدل على النفي في المستقبل الا على دوامه كيف وقد قال تعالى واعلموا انكم ملاقوه وقال تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وقال يظنون انهم ملاقوا ربهم وفي هذه المسئلة ثلاثة اقوال لاهل السنة احدها انه لا يراه الا المؤمنون والثاني يراه المؤمن والمنافق والثالث يراه جميع اهل المواقف مؤمنهم وكافرهم ثم يحتجب عن الكفار فلا يرونه بعد ذلك وهذه الاقوال الثلثة في مسئلة اهل من اصحابه وكذلك هذه الاقوال الثلثة بعينها في تكلمه سبحانه لهم ولشيخ الاسلام في ذلك مصنف مفرد حكاها فيه والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه الكريم وكذلك فسرها الذي انزل عليه القرآن والصحابة بعده كما رواه مسلم في صحيحه عن صهيب عن رسول الله صلعم انه قرأ للذين احسنوا الحسنى وزيادة فقال فيكشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة انتهى وفي الباب احاديث اخرى كثيرة ذكرها وذكر اقوال الصحابة ثم ذكر استدلال شيخ الاسلام على ذلك بقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو عجيب فانه من ادلة النفاة وقد احسن تقريره في تحريره ثم قال ونظير هذا استدلالهم على نفي الصفات بقوله سبحانه ليس كمثله شيء وهذا من اعظم الادلة على كثرة صفات كماله ونعوت جلاله وانها لكثرتها وعظمتها وسعتها لم يكن له مثل فيها قال وان ابيت الا تحريفها الذي يسميه المحرفون تاويلا فتاويل نصوص المعاد الجنة والنار والميزان والحساب اسهل على ارباب من تاويلها وتاويل كل نص تضمنه القرآن والسنة كذلك ولا يشاء مبطل على وجه الارض ان يتأول النصوص ويحرفها عن مواضعها الا وجد الى ذلك من السبيل ما وجده متأول هذه النصوص وهذا الذي افسد الدين والدنيا قال والاحاديث الدالة على الرؤية متواترة رواها عنه صلعم فلان وفلان وسمى جمعا جما من الصحابة فمن اراد الاطلاع عليها فليراجعها في مظانها من كتب السنة المطهرة ودواوين الاسلام وقد نظم الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى كتابا في الرد على الجهمية سماه الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية اثبت فيه صفات الرب تعالى واحدا واحدا واتى بكلام يسكر السمع ويهز الطبع وهو سبعة آلاف بيت قال الحافظ ابن كثير اوله ے
حكم المحبة ثابت الاركان ÷ ما للصدود بفسخ ذاك يدان ÷ وعقد فيه فصلا في رؤية اهل الجنة ربهم تبارك وتعالى ونظرهم الى وجهه الكريم قال فيه ے ويرونه سبحانه من فوقهم ÷ نظر العيان كما يرى القمران ÷ هذا تواتر عن رسول الله لم ÷ ينكره الا فاسد الايمان ÷ وأتى به القرآن تصريحا وتعريضا هما بسياقه نوعان ÷

الى اخرها قال وقد وقع لى كلام طيب كثير فى كتابه حاوى الاوضاح الى بلاد الافراح وتلخيصه فى كتاب بشير ساكن الغرام الى روضة دار السلام **باب فى البحث فى اسماء الانبياء والرسل المذكورين فى الكتاب العزيز** والاسماء جمع اسم والكلام على كونه من السمة او السمو اغنانا اشهرته عن ذكره واما البحث عن كونه عين المسمى وغيره فبحث اخر لا طائل تحته فلا وجه لذكره هنا قال الخفاجى فلذا فردناه بالتاليف والاسم له معان فيطلق على مقابل الفعل والحرف وعلى مقابل اللقب والكنية وعلى مقابل الصفة المشتقة ويكون بمعنى العلم وهو المراد هنا قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها وقال يا آدم انبئهم باسمائهم وقال اذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم وقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وقال فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وهذا اول نبى من انبياء البشر وهو اول من ذكر اسمه فى القرآن فى غير موضع وقال تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة وقال واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان وقال واذ قال موسى لقومه وقال واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة وقال واذ استسقى موسى لقومه وقال واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد وقال واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة وقال ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وقال تعالى وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس وقال ولقد جاءكم موسى بالبينات وقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل وقال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن وقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل ان طهرا بيتى قال واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا قال واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه فى الدنيا وانه فى الآخرة لمن الصالحين قال ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب قال قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا قال قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قال وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى قال ام تقولون ان ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى قال الم تر الى الملأ من بنى اسرائيل من بعد موسى قال وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء قال وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس قال الم تر الى الذى حاج ابراهيم فى ربه ان آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربى الذى يحيى ويميت قال واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى قال ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين

ذرية

ذریة بعضها من بعض اذ قالت امرأة عمران قال وکفلها زکریا کلما دخل علیها زکریا المحراب
وجد عندها رزقا قال یا مریم انی لک هذا قال ان الله یبشرک بیحیی قال یا مریم ان الله یبشرک
بکلمة منه اسمه المسیح عیسی بن مریم وجیها فی الدنیا والاخرة ومن المقربین قال فلما احس عیسی
منهم الکفر قال من انصاری الی الله قال اذ قال الله یا عیسی انی متوفیک ورافعک الی قال ان مثل عیسی
عند الله کمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له کن فیکون قال یا اهل الکتاب لم تحاجون فی ابراهیم قال ما
کان ابراهیم یهودیا ولا نصرانیا ولکن کان حنیفا مسلما وما کان من المشرکین ان اولی الناس بابراهیم
للذین اتبعوه وهذا النبی والذین امنوا والله ولی المؤمنین قال قل امنا بالله وما انزل علینا وما
انزل علی ابراهیم واسمٰعیل واسحٰق ویعقوب والاسباط وما اوتی موسی وعیسی والنبیون من ربهم
قال فاتبعوا ملة ابراهیم حنیفا قال فیه ایات بینات مقام ابراهیم ومن دخله کان امنا قال وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قال فقد اتینا ال ابراهیم الکتاب والحکمة قال واتبع ملة
ابراهیم حنیفا قال واتخذ الله ابراهیم خلیلا قال فقد سألوا موسی اکبر من ذلک قال واتینا موسی
سلطانا مبینا قال وقولهم انا قتلنا المسیح عیسی بن مریم رسول الله قال انا اوحینا الیک کما اوحینا
الی نوح والنبیین من بعده واوحینا الی ابراهیم واسمٰعیل واسحٰق ویعقوب والاسباط وعیسی و
ایوب ویونس وهارون وسلیمان واتینا داؤد زبورا قال وکلم الله موسی تکلیما قال انما المسیح عیسی
بن مریم رسول الله وکلمته القاها الی مریم وروح منه قال لن یستنکف المسیح ان یکون عبدا لله
قال لقد کفر الذین قالوا ان الله هو المسیح بن مریم قال قل فمن یملک من الله ان اراد ان یهلک المسیح
بن مریم وامه ومن فی الارض جمیعا قال واذ قال موسی لقومه یا قوم اذکروا نعمة الله علیکم قال
قالوا یا موسی ان فیها قوما جبارین قال قالوا یا موسی انا لن ندخلها ابدا ما داموا فیها قال وقفینا
علی اثارهم بعیسی بن مریم قال لقد کفر الذین قالوا ان الله هو المسیح بن مریم قال ما المسیح بن مریم
الا رسول قال لعن الذین کفروا من بنی اسرائیل علی لسان داؤد وعیسی بن مریم قال اذ قال
الله یعیسی بن مریم اذکر نعمتی علیک وعلی والدتک قال اذ قال الحواریون یعیسی بن مریم هل یستطیع
ربک ان ینزل علینا مائدة من السماء قال قال عیسی بن مریم اللهم ربنا انزل علینا مائدة من السماء
قال اذ قال الله یا عیسی بن مریم أانت قلت للناس اتخذونی وامی الٰهین من دون الله قال

وإذ قال ابراهيم لابيه آزر اتتخذ اصناما آلهة قال وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء
ان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان
وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من
الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين قال قل من انزل الكتاب الذي جاء به
موسى نورا وهدى للناس قال ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن قال دينا قيما ملة ابراهيم
حنيفا قال قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس قال ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة قال
يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا وقال يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم
من الجنة قال يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال يا بني آدم اما يأتينكم رسل منكم وقال لقد ارسلنا
نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله قال والى عاد اخاهم هودا قال والى ثمود اخاهم صالحا قال ولوطا اذ
قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين قال والى مدين اخاهم شعيبا قال لنخرجنك يا شعيب
والذين آمنوا معك من قريتنا قال لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون قال الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها
الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين قال ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملائه قال وقال
موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين قال قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين
قال واوحينا الى موسى ان الق عصاك قال رب موسى وهارون قال اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض
قال قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا قال وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه قال قالوا
يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك قال قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال وواعدنا موسى
ثلثين ليلة واتممناها بعشر قال وقال موسى لاخيه هارون اخلفني قال ولما جاء موسى لميقاتنا قال
وخر موسى صعقا قال قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي قال واتخذ قوم موسى
من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار قال ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال ولما سكت عن موسى
الغضب قال واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
قال واوحينا الى موسى اذ استسقاه قال وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله
قال الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب مدين والمؤتفكات قال
وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه قال ان ابراهيم لاواه حليم قال واتل عليهم

يا نوح قال ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون الى فرعون وملائه قال قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم قال قال
لهم موسى القوا ما انتم ملقون قال فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر قال فما آمن لموسى الا ذرية من قومه قال قال
موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين قال واوحينا الى موسى واخيه قال وقال موسى
ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة واموالا فى الحيوة الدنيا قال الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى
قال ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه انى لكم نذير مبين قال قالوا يا نوح قد
جادلتنا فاكثرت جدالنا قال واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن قال ونادى نوح ابنه
قال ونادى نوح ربه قال قال يا نوح انه ليس من اهلك قال قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك قال
والى عاد اخاهم هودا قال نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا قال والى ثمود اخاهم صالحا قال قالوا يا صالح
قد كنت فينا مرجوا قبل هذا قال فلما جاء امرنا نجينا صالحا قال ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قال
انا ارسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال فلما ذهب عن ابراهيم
الروع قال يجادلنا فى قوم لوط ان ابراهيم لحليم اواه منيب يا ابراهيم اعرض عن هذا قال ولما جاءت رسلنا
لوطا سيئ بهم قال قالوا يا لوط انا رسل ربك قال والى مدين اخاهم شعيبا قال قالوا يا شعيب اصلوتك
تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا قال مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم
ببعيد قال قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول قال نجينا شعيبا والذين آمنوا معه قال ولقد
ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه قال اذ قال يوسف لابيه
قال ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق قال لقد كان فى
يوسف واخوته آيات للسائلين اذ قالوا ليوسف واخوه قال اقتلوا يوسف قال لا تقتلوا يوسف
قال ما لك لا تامنا على يوسف قال تركنا يوسف عند متاعنا قال وكذلك مكنا ليوسف فى الارض
قال يوسف اعرض عن هذا قال واتبعت ملة آبائى ابراهيم واسحق ويعقوب قال يوسف ايها الصديق
قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قال وكذلك مكنا ليوسف فى الارض قال وجاء اخوة
يوسف فدخلوا عليه قال الا حاجة فى نفس يعقوب قضاها قال ولما دخلوا على يوسف آوى اليه اخاه قال
كذلك كدنا ليوسف قال فاسرها يوسف فى نفسه ولم يبدها لهم قال قال يا اسفى على يوسف قال قالوا
تالله تفتؤ تذكر يوسف قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ءانك لانت

يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قال فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه قال ولقد ارسلنا موسى
باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور قال واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم قال قال
موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد الم ياتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح
وعاد وثمود قال واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا قال الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل
واسحق قال ونبئهم عن ضيف ابراهيم قال الا ال لوط انا لمنجوهم اجمعين قال فلما جاء ال لوط
المرسلون قال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا قال ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
قال واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل قال وكم اهلكنا القرون من بعد نوح قال
واتينا داود زبورا قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات
قال واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين قال قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن
مما علمت رشدا قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال ذكر رحمت ربك عبده زكريا قال
يا زكريا انا نبشرك بغلم اسمه يحيى قال واذكر في الكتاب مريم قال ذلك عيسى بن مريم قول
الحق الذي فيه يمترون قال واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا قال اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم
قال وهبنا له اسحق ويعقوب قال واذكر في الكتاب موسى قال ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا قال واذكر
في الكتاب اسمعيل قال واذكر في الكتاب ادريس قال من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل
قال وهل اتاك حديث موسى اذ راى نارا قال نودي يا موسى اني انا ربك قال وما تلك بيمينك يا موسى قال واجعل
لي وزيرا من اهلي هارون اخي قال قد اوتيت سؤلك يا موسى قال ثم جئت على قدر يا موسى قال قال فمن ربكما
يا موسى قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى قال قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا قال يا موسى
اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى قال فاوجس في نفسه خيفة موسى قال قالوا امنا برب هارون وموسى
قال ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي قال وما اعجلك عن قومك يا موسى قال فرجع موسى الى قومه
غضبان اسفا قال فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي قال ولقد قال لهم هارون من قبل قال
حتى يرجع الينا موسى قال يا هارون ما منعك اذ رايتهم ضلوا قال ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم
نجد له عزما واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى فقلنا يا ادم قال قال يا ادم هل ادلك
على شجرة الخلد وملك لا يبلى قال وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى قال ولقد

اتينا

اتینا موسی وهارون الفرقان قال ولقد اتینا ابراهیم رشده من قبل قال قالوا سمعنا فتی
یذکرهم یقال له ابراهیم قال انت فعلت هذا بالهتنا یا ابراهیم قال یا نار کونی بردا وسلاما علی ابراهیم
قال ونجیناه ولوطا الی الارض التی بارکنا فیها للعالمین ووهبنا له اسحق ویعقوب نافلة قال ولوطا
اتیناه حکما وعلما قال ونوحا اذ نادی من قبل قال وداود وسلیمان اذ یحکمان فی الحرث قال ففهمناها
سلیمان قال وسخرنا مع داود الجبال قال ولسلیمان الریح عاصفة قال وایوب اذ نادی ربه انی
مسنی الضر وانت ارحم الراحمین قال واسمعیل وادریس وذا الکفل کل من الصابرین قال وذا النون
اذ ذهب مغاضبا قال وزکریا اذ نادی ربه رب لا تذرنی فردا قال ووهبنا له یحیی واصلحنا له زوجه
قال واذ بوانا لابراهیم مکان البیت قال وان یکذبوک فقد کذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم
ابراهیم وقوم لوط واصحاب مدین وکذب موسی قال ملة ابیکم ابراهیم هو سماکم المسلمین من قبل قال
ولقد ارسلنا نوحا الی قومه قال ثم ارسلنا موسی واخاه هارون بایاتنا وسلطان مبین قال ولقد
اتینا موسی الکتاب لعلهم یهتدون وجعلنا ابن مریم وامه ایة قال ولقد اتینا موسی الکتاب وجعلنا
معه اخاه هارون وزیرا قال واذ نادی ربک موسی ان ائت القوم الظالمین قال فارسل الی هارون قال
قال لهم موسی القوا ما انتم ملقون قال فالقی موسی عصاه قال رب موسی وهارون قال واوحینا الی
موسی ان اسر بعبادی انکم متبعون قال فاوحینا الی موسی ان اضرب بعصاک البحر قال وانجینا موسی
ومن معه اجمعین قال واتل علیهم نبا ابراهیم قال لئن لم تنته یا نوح لتکونن من المرجومین
قال اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون قال اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون قال کذبت قوم لوط
المرسلین اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون قال قالوا لئن لم تنته یا لوط لتکونن من المخرجین
قال اذ قال لهم شعیب الا تتقون قال اذ قال موسی لاهله انی انست نارا قال یا موسی
انه انا الله العزیز الحکیم قال یا موسی لا تخف انی لا یخاف لدی المرسلون قال ولقد اتینا
داود وسلیمان علما قال وورث سلیمان داود قال وحشر لسلیمان جنوده من الجن والانس
والطیر قال لا یحطمنکم سلیمان وجنوده وهم لا یشعرون قال انه من سلیمان وانه بسم الله الرحمن الرحیم
قال فلما جاء سلیمان قال اتمدونن بمال قال اسلمت مع سلیمان لله رب العالمین قال لقد
ارسلنا الی ثمود اخاهم صالحا قال ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون قال

فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون قال نتلوا عليك من نبا
موسىٰ وفرعون بالحق قال واوحينا الى ام موسىٰ ان ارضعيه قال واصبح فؤاد ام موسىٰ فارغا قال
فوكزه موسىٰ فقضى عليه قال قال له موسىٰ انك لغوي مبين قال يا موسىٰ اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا
بالامس قال قال يا موسى ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك قال فلما قضى موسىٰ الاجل وسار باهله قال
ان يا موسى اني انا الله رب العالمين قال يا موسى اقبل ولا تخف انك من الآمنين قال واخي هرون
هو افصح مني لسانا قال فلما جاءهم موسىٰ باياتنا بينات قال وقال موسىٰ ربي اعلم بمن جاء بالهدىٰ
قال لعلي اطلع الى اله موسى قال ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى قال
اذ قضينا الى موسى الامر قال لولا اوتي مثل ما اوتي موسى اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل قال
ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا
خمسين عاما قال وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه قال فآمن له لوط قال ووهبنا له اسحق
ويعقوب قال ولوطا اذ قال لقومه انكم لتاتون الفاحشة قال ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرىٰ قال قالوا ان
فيها لوطا قال ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيئ بهم وضاق بهم ذرعا قال والى مدين اخاهم شعيبا قال ولقد آتينا
موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه قال واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى
وعيسىٰ ابن مريم قال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها قال ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين قال لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا قال ولقد آتينا داود منا فضلا قال ولسليمان
الريح غدوها شهر ورواحها شهر قال اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور قال الم اعهد اليكم يا
بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان قال سلام على نوح في العالمين قال وان من شيعته لابراهيم قال
وناديناه ان يا ابراهيم قال سلام على ابراهيم قال وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى
اسحق قال ولقد مننا على موسى وهارون قال سلام على موسى وهارون قال وان الياس لمن المرسلين
قال سلام على آل ياسين قال وان لوطا لمن المرسلين قال وان يونس لمن المرسلين قال كذبت
قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة قال واذكر عبدنا داود ذا الايد
انه اواب قال اذ دخلوا على داود قال وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب قال يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض قال ووهبنا لداود سليمن قال ولقد فتنا سليمن قال واذكر عبدنا ايوب

قال

قال واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب قال واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل قال كذبت قبلهم قوم
نوح والاحزاب قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال ذرونى اقتل موسى قال وقال
موسى انى عذت بربى قال مثل داب قوم نوح وعاد وثمود قال ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات
قال فاطلع الى اله موسى قال ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بنى اسرائيل الكتاب قال ولقد اتينا موسى
الكتاب فاختلف فيه قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم
وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اننى براء مما تعبدون
قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملائه قال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
قال ولما جاء عيسى بالبينات قال ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من
بعد موسى قال وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم قال محمد رسول الله والذين امنوا معه اشداء على
الكفار رحماء بينهم قال كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب
الايكة وقوم تبع قال هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين قال وفى موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان
مبين قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين قال ام لم ينبأ بما فى صحف موسى وابراهيم الذى وفى
قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى قال كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا قال كذبت قوم
لوط بالنذر قال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم قال وقفينا بعيسى بن مريم واتيناه الانجيل قال لقد كانت
لكم اسوة حسنة فى ابراهيم والذين معه قال واذ قال موسى لقومه لم تؤذوننى قال واذ قال عيسى بن
مريم يا بنى اسرائيل انى رسول الله اليكم الى قوله ومبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه احمد قال كما قال
عيسى بن مريم للحواريين من انصارى الى الله قال ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرأت
لوط قال ومريم ابنت عمران التى احصنت فرجها قال انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك
قال قال نوح رب انهم عصونى قال وقال نوح رب لا تذر على الارض قال هل اتاك حديث موسى
قال صحف ابراهيم وموسى هذا اخر اسامى الانبياء والمرسلين الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى فى كتابه
المبين وقد ذكرنا بعض من ليس بهم فى مطاوى هذه الفتاوى كمريم عليه السلام وزيد رضى الله
عنه جا بذكر الصلحاء وبقى اسماء من لم يذكرهم الله تعالى فى القران العظيم فقوله تعالى ورسلا قد قصصناهم
عليك ورسلا لم نقصصهم عليك وفى هؤلاء من هو افضل من غيره لقوله سبحانه تلك الرسل فضلنا

بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واما الذين ذكرهم اهل العلم وسموهم انبياء فلم يرد فيهم
نص من الكتاب او السنة المطهرة فلا نعول عليه ومن اين لنا سند متصل اليه حتى نقول به ولا نرضى
ان نخوض مع الخائضين فلنقتصر على المذكورين في الكتاب المبين وهم على ما سردنا يبلغ عددهم الى
ستة وعشرين وهذه اساميهم ادم وادريس ونوح وهود وصالح وابراهيم واسمعيل ولوط واسحق
ويعقوب ويوسف وشعيب ويونس وايوب وموسى وهارون وسليمان والياس واليسع وذو الكفل
وداود وزكريا وعزير ويحيى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين واما ذو القرنين
ويوشع بن نون ولقمان وخضر فالناس فيهم مختلفون نبوة وصلاحا لكن جاء ذكر بعضهم في الكتاب
فلنذكر تلك الايات الكريمة وهي هذه فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما
المراد بهذا العبد هو الخضر عند جمهور المفسرين وقد جاء قصته في صحيح البخاري وفيها تصريح باسمه الشريف
وقال واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين المراد بالفتى يوشع بن نون كما قال به المفسرون وقال
ويسئلونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا قال قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان
تتخذ فيهم حسنا قال قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض قال اتينا لقمان
الحكمة ان اشكر لله قال واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وقال
فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون والمراد بهذا الثالث شمعون عند جماهير اهل التفسير
وقد وصف الله سبحانه كل نبي من هذه الانبياء باوصاف اختص بها كل واحد منهم فان شئت ان تطلع
عليه فارجع الى هذه الايات وتفاسيرها يتضح لك ما قلنا وقد قال ولقد يسرنا القران للذكر فهل
من مدكر قال في الفتح المراد بالذكر الاذكار والاتعاظ وقيل الحفظ وهو مقتضى قول مجاهد وقال
النبي صلعم كل ميسر لما خلق رواه البخاري عن عمران قال عياض والخفاجي في النسيم ان الله خص كثيرا من
الانبياء عليهم الصلوة والسلام بكرامة خلعها عليهم من اسمائه كتسمية اسحق واسمعيل بعليم وحليم
وابراهيم بحليم ونوح بشكور ويحيى وعيسى ببر وموسى بكريم وقوي ويوسف بحفيظ عليم وايوب
بصابر واسمعيل بصادق الوعد كما نطق بذلك الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم وما قيل من ان هذه
الصفات يوصف بها كل من قامت به فكل من قام به علم او حلم يقال له عليم وحليم مثلا فلا اختصاص
لهذه الاسماء ممن ذكر والجواب بالفرق بين ثناء الله تعالى وثناء غيره فالاختصاص من حيث ان الله تعالى

وصفهم بها وفيه غاية الاختصاص وثناء الله تعالى على كثير من المؤمنين بالصبر والصدق ايضا
لا ينافيه لان الثناء بجزاء الصفات على هؤلاء من حيث ان الله جبلهم عليها وقد قال ابن القيم في كتاب
الفوائد ان الاسماء التى تطلق على الله وعلى غيره اختلف فيها فقيل انها حقيقة في الله مجاز في غيره
وقيل على العكس وقيل انها مشتركة بينهما وان كان هذا محتاجا للبسط والبيان باب في ذكر اسماء
النبى صلعم الشريفة المنبئة عن كمال صفاته المنيفة الزائدة شرفا على غيرها وانما دلت على ذلك
لان مفاهيمها كلها تدل على معان شريفة ولذا قال الواحد المتكلم ابن القيم رحمه الله تعالى اسمه
علم وصفة في حقه صلعم وان كان علما محضا في حق غيره وهذا شان اسمائه الكريمة كاسماء الله الحسنى
اعلام دالة على معان هي اوصاف مدح فلا تضاد فيها العلمية الوصفية ولما كانت الاسماء قوالب المعاني
ودالة عليها اقتضت الحكمة ان يكون بينها وبينها ارتباط وتناسب وان لا تكون معها بمنزلة الاجنبي المحض
الذى لا تعلق له بها فان حكمة الحكيم تابى ذلك والواقع يشهد بخلافه بل للاسماء تاثير في المسميات
وللمسميات تاثير في اسمائها في الحسن والقبح والثقل واللطافة والكثافة كما قيل شعر وقل ان ابصرت
عيناك ذا لقب الا ومعناه ان فكرت في لقبه قال الزرقاني وهي اى اسماء النبى صلعم الكثر من اربعمائة
فلا يرد عليه ان الجمع المضاف يفيد العموم وقد نقل ابن العربي في شرح الترمذى انها الف لان
مراده عموم مقيد بما راه ونقل مغلطاى انها تبلغ ثلثمائة وقيل انها تسعة وتسعون كاسماء الله
تعالى ومنها ما هو بلفظ الفعل واكثرها صفات مادحة ولابن دحية تاليف مستقل في اسمائه
صلعم ذكره الخفاجي في شرح الشفا قال القسطلانى وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى
اى للعناية به وبشانه ولذا ترى المسميات في كلام العرب اكثرها محاولة واعتناء كما في الشامية يعني
انهم اكثر مليحا ولون في المسميات تمييزها بالاسماء الكثيرة المميزة لها والدالة على شرفها الاسيما اذا
لوحظت المناسبة بين كل اسم ومسماه وهذه توطية لقوله وقد سمى الله تعالى نبينا محمد صلعم باسماء
كثيرة في القرآن العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى لسنة نبينا صلعم فهو كالعلة المتقدمة على معلولها
وذكرها بعدها اوضح واكثرها صفات وعبارة الخفاجي في النسيم وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى ولو ادعاء
فلا يرد كثرة اسماء الخبز او هو اكثرى وهو الظاهر قال والظاهر ان المراد به هنا ما شاع اطلاقه عليه
صلعم سواء كان علما او صفة او غيرهما وسواء اختص به وضعا ام لا فهو العلم وما يشبهه انتهى

قال ابن عبد البر الاسماء واصحّها هذا اسرار قرآن اشهر اسمائه صلعم واجلها **محمد** ويليه في الشهرة
احمد كما في الفتح قال ومحمد منقول من صفة الحمد وفيه المبالغة والمحمد الذي حمد مرة بعد اخرى
كالممدح او الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة قال الاعشى **يمدحه** اليك ابيت اللعن كان وجيفها الى
الماجد القرم الجواد المحمد وقد سماه جده عبد المطلب بذلك كما في الروض انه لما قيل له ما سميت ولدك قال
محمدا فقيل له كيف سميته باسم ليس لاحد من ابائك وقومك فقال اني لارجو ان يحمده اهل الارض كلهم وفي
رواية اردت ان يكون محمودا في السماء لله وفي الارض لخلقه وقيل بل سمته امه بذلك لما رأت وقيل
لها في شانه وجمع بان امه لما نقلت ما رأته لجده سماه فوقعت التسمية منه بسببها واذا كان بسببها صح
انها سمته وذلك لرؤيا كان راها عبد المطلب قبل المولد النبوي صلعم بزمان كما ذكر حديثها علي القيرواني
العابر في كتاب البستان وابو نعيم وفيها يحمده اهل السماء والارض فلذلك سماه محمدا قال السهيلي وذكره
ابن عبد البر في الاستيعاب من رواية ابن عباس وفيه وسماه محمدا فقيل له ما حملك على ان سميته محمدا ولم
تسمه باسم ابائه قال اردت ان يحمده الله في السماء وان يحمده الناس في الارض **وعن جبير بن مطعم**
قال قال رسول الله صلعم ان لي اسماء وفي لفظ خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو
الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب زاد يونس الذي ليس بعده نبي
رواه الشيخان البخاري في التفسير بهذا اللفظ وفي المناقب باللفظ الثاني اعني لي خمسة اسماء ومسلم في
فضائل النبي صلعم وفي رواية نافع بن جبير هي ستة وزاد الخاتم رواه البخاري في تاريخه الاوسط و
الصغير والحاكم في المستدرك وصححه وابو نعيم في الدلائل وابن سعد والامام احمد ولكن روى البيهقي في
الدلائل من وجه اخر وانا العاقب قال يعني الخاتم انتهى وفي حديث حذيفة بن اليمان عند البخاري في التاريخ
والترمذي وابن سعد احمد ومحمد والحاشر والمقفّى ونبي الرحمة والمقفي بفتح القاف وكسر الفاء المشددة
اي المتبع للانبياء فكان اخرهم قال ابن الاعرابي وقال غيره هو بمعنى العاقب ولفظ ابي نعيم هي ستة
محمد احمد خاتم حاشر عاقب ماح وقال ابن عساكر في كتاب المبهمات يحتمل ان لفظ العدد ليس من قول النبي
صلعم وانما ذكره الراوي بالمعنى ويحتمل انه من لفظه صلعم ولا يقتضي الحصر انتهى وفيه نظر كما قال
ابن دحية وقال الخفاجي ولا يخفى ما فيه وانه مخالف للظاهر انتهى قال الحافظ لتصريحه في الحديث بقوله
ان لي خمسة اسماء فقوله لي نص على عدتها قبل ذكرها صريح في انه من قوله صلعم والذي يظهر انه اراد ان لي خمسة

اسماء اختص بها لم يسم بها احد قبله ومشهورة فى الامم الماضية والكتب المتقدمة كما قال عياض والقرطبى وجزم به النووى وحكاه عن العلماء لكن تعقب بان اسماء فيها اكثر من خمسة والجواب و ان كانت اكثر لكن المشهور منها خمسة وبهذا يجاب عن الاستشكال الوارد فى الحديث وهو انه قال الحارو الجرور يفيد الحصر لكن ورود الروايات بما هو اكثر يدل على انه ليس حصرا مطلقا فالطريق فى ذلك ان يحمل على حصر مقيد كما تقدم قال الخفاجى فالتخصيص المستفاد من التقديم اضافى لا حقيقى لزيادتها على ذلك قال السيوطى فى كتاب الروضة الانيقة فى اسماء خير الخليقة اجاب ابو العباس العزفى بانه قبل ان يطلعه الله على بقية اسمائه وقال الحكيم خصت لعلم السامع بما سواها ولغير ذلك وقيل المراد معظمة فحذف الصفة للعلم بها واجاب السيوطى بان قواعد الاصول ان مفهوم العدد لا يخصص وكم ورد فى الاحاديث اعداد لم يقصد فيها الحصر كسبعة يظلهم الله فى ظل عرشه وورد احاديث بزيادة عليها ويحضرنى الان منها سبعون وغير ذلك مما هو مشهور انتهى وروى النقاش عنه صلعم لى فى القران سبعة اسماء محمد احمد يس طه المزمل المدثر وعبد الله هذا ان صح وروى ابن عدى عن جابر وغيره مرفوعا ان لى عند ربى عشرة اسماء فذكر الخمسة المتقدمة فى حديث جبير وزاد وانا رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم وانا المقفى قفيت النبيين عامة وانا قثم والقثم الكامل الجامع وروى ابن مردويه وابو نعيم فى الدلائل عن ابى الطفيل رفعه عشرة اسماء عند ربى انا محمد واحمد والفاتح والخاتم وابو القاسم والحاشر والعاقب والماحى ويس وطه وقد جاءت من القابه واسمائه صلعم فى القران عدة كثيرة وتعرض جماعة لتعدادها وبلغوا بها عددا مخصوصا فمنهم من بلغ تسعا وتسعين موافقة لعدد اسماء الله الحسنى الواردة فى الحديث قال القاضى عياض وقد خصه الله تعالى بان سماه من اسمائه الحسنى بنحو ثمانين اسما ثم عدها فى فصل عقد لها بادلتها من الكتاب والسنة ثمانيا وعشرين ثم قال فى اخره وصف الله نفسه بالبشارة والنذارة يبشرهم ربهم وسماه مبشرا ونذيرا وذكر بعض المفسرين ان طه ويس من اسماء الله وبعضهم من اسمائه صلعم انتهى قال الزرقانى فهذه نكتة قوله بنحو ثلاثين اى تزيد عنها اسمين او تنقص اثنين بالاعتبار وزاد وا على ما ذكره ازيد من ضعفه وقد قال القسطلانى ان الله سماه من اسمائه الحسنى بنحو سبعين كما بينت ذلك فى اسمائه انتهى وسترى بيان ذلك قريبا وقال ابن دحية فى كتابه المستوفى

الواردة فى الاسماء الشريفة المستخرجة من جملتها من الكتب المتقدمة والقران والحديث وفى
الثلثمائة قال الحافظ فى الفتح وذكر ابن دحية فى تصنيفه المذكور ان كثيرا منها من القران والاخبار
وضبط الفاظها وشرح معانيها واستطرد كعادته الى فوائد كثيرة وغالبها صفات له صلعم انتهى ورأيت
فى كتاب احكام القران وكذا فى شرح الترمذى للقاضى ابى بكر بن العربى المالكى قال بعض الصوفية لله
تعالى الف اسم وللنبى صلى الله عليه وسلم الف اسم انتهى قال الشامى الذى وقفت عليه من ذلك
خمسمائة اسم مع ان فى كثير منها نظرا والمراد الاوصاف لانها كلها اعلام وضعت له فكل الاسماء التى
وردت اوصاف مدح وكثيرا ما يطلق الاسم على الصفة للتغليب او لاشتراكهما فى تعريف الذات وتمييزها
عن غيرها واذا كان كذلك فله صلعم من كل وصف اسم قال ابن عساكر واذا اشتققت اسماء من صفاته
كثرت جدا انتهى قال الزرقانى ويمكن ان هذا مستند من قال من الصوفية انها الف انتهى قلت بل تزيد
على الف وليست باعلام فان النبى صلعم بابى هو وامى لا تنقضى اوصافه عند حل الكلام فى الاعلام
دون الاوصاف قال ابن فارس ان اسمائه صلعم الفان وعشرون انتهى قال القسطلانى ثم ان منها ما هو
مختص به او الغالب عليه ومنها ما هو مشترك بينه وبين غيره وكل ذلك بين فى المشاهدة كما لا يخفى قال
الحافظ ابن القيم ينبغى ان يفرق بين الوصف المختص به او الغالب عليه فيشتق له منه اسم وبين المشترك
فلا يكون له منه اسم يخصه قال السخاوى ولا منافاة لجواز ان مراده اذا ورد مصدر او فعل معناه مشترك
بينه وبين غيره ثم اشتق له منه اسم لا يكون مختصا به بل هو باق على اشتراكه ولكنه يحمل عليه بقرينة واذا
جعلنا له من كل وصف من اوصافه اسما بلغت اسماؤه ما ذكر ابن دحية من الثلثمائة بل بلغت اكثر والذى
رأيته فى كلام الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوى فى القول البديع فى الصلوة على النبى الشفيع وفى كلام القاضى
عياض فى الشفا وكلام ابن العربى فى القبس على موطا مالك بن انس والاحكام له وفى كلام ابن
سيد الناس وغيرهم يزيد على اربعمائة قال السيوطى وكثير منها لم يرد بلفظ الاسم بل بصيغة المصدر
او الفعل وقد اعتبر ذلك عياض وابن دحية وهو خلاف ما اعتبره الجمهور خصوصا اهل الحديث
فى اسمائه تعالى انتهى ونقل الغزالى الاتفاق واقره فى الفتح على انه لا يجوز لنا ان نسميه صلعم
باسم لم يسمه به ابوه ولا سمى به نفسه انتهى قال الخفاجى فى النسيم فاسماؤه صلعم توقيفية فلا
يجوز ان يسمى بما لم يسمه به الله او يسمى هو به نفسه او ابوه او جده انتهى قال الزرقانى اى لا

يحتمل ان تخرج عنها وان دل على صفة كمال ولا يرد على الاتفاق وجود الخلاف في اسمائه تعالى لان صفات الكمال كلها ثابتة له عز وجل والنبي صلعم انما يطلق عليه صفات الكمال اللائقة بالبشر فلو جوز ما لم يرد به سمع لربما وصفناه بصفات تليق بالله دونه على سبيل الغفلة فيقع الواصف في خطر وهو لا يشعر انتهى قال السيد الامام العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليماني رح بحث في كون اسماء الله تعالى توقيفية قال فيه قال الشيخ ابو الحسن السندي دامت افادته وكذا المختار في اسماء النبي صلعم انها توقيفية اقول هذا هو الحق وانه لا يطلق عليه صلعم الا ما سماه الله من نحو محمد رسول الله في سورة الفتح والنبي الامي في سورة الاعراف ونحو ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد ونحو وانه لما قام عبد الله ونحوه مما اطلق عليه من اوصافه بانه بشير ونذير ونحو عبده ورسوله كما في التشهد وقوله صلعم لي اسماء وعد خمسة ولا يطلق عليه ما ورد به السمع ان لم يكن مدحا فلا يقال صاحب قريش من قوله تعالى ما صاحبكم بمجنون واما اطلاق الفاظ لم يرد بها كتاب ولا سنة مثل ما في كتاب دلائل الخيرات ومثل يا قنديل عرش الله ونحوها فما اظنه الا داخلا في النهي عن الاطراء في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى في عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ولذا لما قال له قائل يا سيد البرية قال ذاك ابراهيم خليل الله ولما قالوا له انت سيدنا قال لا تقولوا بقولكم وادعوني نبيا ورسولا كما سماني الله ولا تسموني سيدا كما تسمون رؤساءكم فاني لست كاحدهم ممن يسود في اسباب الدنيا ولما قال له قائل انت سيد قريش قال الله السيد الا انه قد ثبت انه صلعم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر فكانه كره خطابهم بقولهم يا سيد لانه من المدح في الوجه وقد نهى عنه او كانه لم يعلم ان الله جعله سيد ولد ادم ثم اعلم به فاخبر بتفضيل الله له بذلك تحدثا بنعمة الله عليه واعلاما بان يكون اعتقادهم بحسب موجبه والحاصل انه قد نهى عن الاطراء فينبغي او يجب الاقتصار على ما سمى به نفسه وسماه الله به وهؤلاء الذين ذكرهم الشيخ قد جمعوا الالوف في اسمائه ما ادري ما مستندها وما ارى ذلك الا من الغلو المنهي عنه في الدين وتعظيمه صلعم واكرامه انما يكون باتباعه والتقييد بما جاء به ونشر سنته واحياء طريقته ودعاء العباد الى ذلك ونهيهم عن الابتداع غلوا وتقصيرا وفي ذلك النجاة في المغالاة في تكثير الاسماء والصفات وبالله التوفيق

باب في شرح صفاته الشريفة واسمائه قال القسطلاني في المواهب وقد سردتها اي الاسماء التي وقفت عليها مرتبة على حروف الخط المعجم **حرف الالف** الابر الله

فقال الشامي وهذا مما سماه الله به من اسمائه الحسنى ومعناه المحسن او الصادق الوعد **الابطحي** نسبة الى الابطح بمكة وهو مسيل واد بها وكان يقال لعبد المطلب سيد الابطح والاباطح وقال حسان في مدحه صلعم ﴿ه﴾ واكرم بيت في لبيت اذا انتمى واكرم جد ابطحي يسود **اتقى الناس** اي اكثرهم تقوى روى عن جابر مرفوعا قد علمتم اني اتقاكم واكرمكم واصدقكم حديثا وقوله يا ايها النبي اتق الله امر بالدوام على التقوى **الاجود** افعل من الجود وهو الكرم والاصح ان السخا ادنى منه وهو اللين عند الحاجة **اجود الناس** بمعنى ما قبله روى الشيخان عن ابن عباس كان صلعم اجود الناس وروى ابو يعلى عن انس رفعه الا اخبركم عن الاجود الله الاجود وانا اجود بني ادم **الاحد** المنفرد بالقرب من الحق وهو من الاسماء الحسنى كما في رواية ابن ماجة فهو مما سماه الله به منها فلا يشكل قول بعض اللغويين لا ينعت بغير الله لانه لم يستعمل صفة بل اسما قال الزرقاني وفيه نظر فان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء في الذات ولا في الصفات وحديث انا احمد بلا ميم موضوع باتفاق المحدثين الثقات **الاحسن** مما سماه الله تعالى به من اسمائه قال تعالى فتبارك الله احسن الخالقين قال النسفي وقال تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله روى عبد الرزاق عن الحسن البصري انه تلى هذه الاية فقال هذا حبيب الله وصفوة الله الخ **احسن الناس** قال انس كان صلعم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس رواه عبد بن حميد **احمد** ياتي وتقدم تفسيره **احيد** بضم الاول وكسر الثاني ثم تحتية كما ضبط الشمني وضبطه البرهان بفتحها وسكون المهملة وفتح التحتية قال القسطلاني وهو المشهور لانه يحيد امته عن النار ان شاء الله تعالى **الاخذ بالحجزات** كذا في النسخ بالباء والذي في الشامي بالاضافة اسم فاعل من الاخذ وهو التناول روى الشيخان عن ابي هريرة رفعه انا اخذ بحجزكم وانتم تقحمون في النار الحجزات جمع حجزة وهو حيث يثنى طرف الازار وهو النيفق من السراويل ومحلها الوسط فكانه قال اخذ باوساطكم لانجيكم من النار فعبر عنها بالحجزات استعارة بعد استعارة **اخذ الصدقات** ماخوذ من قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة **الاخر** اي اخر الانبياء قال الشامي هو اسمه في الانجيل اخرايا روى ابن ابي شيبة عن كعب انه قرأ اية من التوراة اخرايا قدمايا الاولون والاخرون انتهى قال الزرقاني قوله في الانجيل مخالف لقوله من التوراة **الاخشى لله** قال السيوطي هو ماخوذ من حديث ابي داود والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله وعليه استشكال من العز بن عبد السلام وقد اجيب عنه ذكرهما الزرقاني في شرح المواهب

اذن خیر سمی بالذا السمع کان جملتہ اذن قال تعالیٰ قل اذن خیر لکم ومعنے هذا الاسم انہ اسمع من القول الاحسن ارجح الناس عقلا ورد بہ روایۃ وهب بن منبہ عند ابی نعیم قال زهیر بن صرد فی مدحہ صلعم انت الذی تلد الکهول نفعا تنشرها یا ارجح الناس حلما حین یختبرا ارحم الناس بالعباد ووقع فی الشامی بالعیال قال الزرقانی والعیال اعم قلت وفی الحدیث ارحم امتی بامتی ابوبکر الخ الازهر من الزهارۃ وهی النیر المشرق الوجہ روی مسلم عن انس کان صلعم ازهر اللون قال النووی ای ابیض مستنیر فهو بمعنے حدیث عائشۃ کان ابیض اشجع الناس من الشجاعۃ وهی شدۃ القلب عند البأس وتقدم حدیثہ الاصدق فی اللہ ای الاثبت والاقوی علی الحق وهذا مما سماہ اللہ بہ من اسمائہ قال تعالیٰ ومن اصدق من اللہ قیلا اطیب الناس ریحا ای ازکاهم واشدهم لانہ عرقہ کان اطیب من المسک ومن اسمائہ الاطیب بلا اضافۃ فقیل بمعناہ وقیل معناہ الافضل والاشرف الاعز ای الکثیر العزۃ وهی الغلبۃ والقوۃ الاعلی ای الاکثر علوا ورفعۃ علی غیرہ قال النسفی هو مما سماہ اللہ بہ قال وهو بالافق الاعلی قال السیوطی لم یظهر لی وجہ الاخذ منہ ومعنی جلا قلت وقد سبق الذهن منی الی ذلک قبل ان اطلع علی کلام السیوطی وللہ الحمد الاعلم باللہ کما قال صلعم انا اتقاکم واعلمکم باللہ رواہ البخاری ولفظ احمد اعلمکم بحدود اللہ اکثر الناس تبعا محرکۃ جمع تابع فی الشامی الانبیاء مکان الناس وفی الحدیث انا اکثر الانبیاء تبعا یوم القیامۃ وقال ان من الانبیاء من یاتی یوم القیامۃ ما معہ مصدق غیر واحد اخرجهما مسلم عن انس الاکرم ای المتصف بزیادۃ الکرم علی غیرہ مما سماہ اللہ بہ من اسمائہ وربک الاکرم قال صلعم انا اکرم الاولین والاخرین علی اللہ ولا فخر ذکرہ الزرقانی ولم یسندہ اکرم الناس اکرم ولد ادم ذکر الثلثۃ ابن دحیۃ قال الشامی المشهور انها من اسماء اللہ تعالیٰ فان صح ما قالہ کانت مما سماہ بہ من اسمائہ امام الخیر امام المتقین روی ابن ماجۃ عن ابن مسعود تسمیتہ بهما فی حدیث موقوف ولفظہ اللهم اجعل صلواتک ورحمتک وبرکاتک علی سید المرسلین وامام المتقین وخاتم النبیین محمد عبدک ورسولک امام الخیر وقائد الخیر ورسول الرحمۃ الخ امام الرسل امام النبیین روی الترمذی عن ابی بن کعب فعہ اذا کان یوم القیامۃ کنت امام النبیین وخطیبهم وصاحب شفاعتهم غیر فخر الامام المقتدی بہ قال حسان یمدحہ صلعم امام لهم یهدیهم الحق جاهدا معلم صدق ان یطیعوہ یهتدوا

ويطلق في الخير فقط والواحد كقوله تعالى اني جاعلك للناس اماما والجمع كقوله سبحانه واجعلنا للمتقين
اماما **الآمر والناهي** اسما فاعل من الامر والنهي قال تعالى يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو في
حقه فرض عين وفي حق غيره فرض كفاية **الأمن** بالمد وكسر الميم على انه صاحب الخلاص التقي
والتعريف سمي به لان الله امنه في الدنيا والاخرة قال تعالى والله يعصمك من الناس يوم لا يخزي
الله النبي **امنة اصحابه** اي سبب امنهم وطمأنينتهم من امن البلد اطمأن به اهله وفي حديث ابي
وانا امنة اصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون الحديث رواه البيهقي قال الشامي امنة بضم
الهمزة وفتحها وفتح الميم الوافر الامانة الذي يؤتمن على كل شيء **الأمين** ذكره ابن فارس فعيل
بمعنى فاعل كقوله تعالى وهذا البلد الامين وفي حديث ابي سعيد رفعه وانا امين من في السماء الخ رواه
مسلم وقال تعالى مطاع ثم امين نسب عياض لاكثر المفسرين ان الرسول هنا اي في هذه الآية الثانية
محمد صلعم وقد كان يدعى بذلك في صغره وفي قول قريش عند بناء البيت هذا الامين رضينا وقال
كعب بن مالك فيه ؎ امين محب للعباد مسوّم : بخاتم رب قاهر للخواتم : وقيل انا لم نعلمه
في القران في غير هذه والراجح خلافه الا انه وقع فيه بطريق الالتزام لانه وصف به فيه من هو دونه
كقوله تعالى في موسى اني لكم رسول امين قال الخفاجي وفيه تكلف وقد سمي به وتسميته به مشهورة
قبل البعثة انتهى او بمعنى مأمون من الائتمان وهو الاستحفاظ والوثوق بالامانة سمي بذلك
لان الله ائتمنه على وحيه وكساه من الامانة حلة وافرة قال كعب بن زهير ؎ سقاك بها المأمون
كاسا روية : فانهلك المأمون منها وعلكا : **الأمي** في القران الكريم الذين يتبعون الرسول
النبي الامي وهو الذي لا يكتب ولا يقرأ كما في الحديث انا امة امية لا نحسب ولا نكتب نسبة الى الام
كانه على الحالة التي ولدته امه وهي في حقه معجزة وفي حق غيره معجزة وقيل هو الذي يقرأ ولا
يكتب ورجحه السبكي والسيوطي وفيه اقوال ذكرها الخفاجي قال وايضا الامي منسوب الى ام
القرى وهي مكة او الى امة العرب وكني به عما ذكر لان القراءة والكتابة لم تكن معروفة فيهم وقيل
منسوب الى الامة لانه امة بنفسه وامية معجزة له وان عدت منقصة لغيره وقرئ بفتح
الهمزة نسبة الى الامّ بمعنى القصد وعلى هذا يكون اسما اخر وقال ابن جني يحتمل انه بمعنى الام
غير تغييرا للنسب فيكون لغة اخرى لا اسما قلت والاول اظهر واولى قال عياض من وصفه

بالامية

بالامية تخطيها كان حسنا ومن اراد مزيد التحقيق فالباب قال السيد احمد بن نوح رحمه الله ما كان يخط
الواحا ولا قلما وكان يعرف ما في اللوح والقلم ومن هذا الوادى قول البوصيرى رحمه الله ومن علومك علم اللوح
والقلم ولا يصح ذلك الا بالتاويل قال النظامى شعر امى گويا بزبان فصيح از الف آدم وميم مسيح
وقال الحافظ الشيرازى شعر نگار من كه بمكتب نرفت وخط ننوشت بغمزه مسئله آموز صد مدرس
شد انعم الله بفتح الهمزة وضم المهملة جمع نعمة فى الاصل وهو الحسناء اسمى بذلك لانه نعمة من
الله على عباده وحصل بوجوده نعم كثيرة للخلق اول شافع اى طالب الشفاعة اول المسلمين المتقدم
به فى الاسلام ذكره العزفى ماخوذ من قوله تعالى وانا اول المسلمين اى اول مسلمى هذه الامة واول من
وهب لنا هذا اللقب ابراهيم عليه السلام كما قال تعالى هو سماكم المسلمين من قبل اول مشفع بفتح الفاء الذى
يشفع فيقبل شفاعته اول المؤمنين اى المتقدم به فى الايمان اول من تنشق عنه الارض
فى الخروج من القبر للحشر قال الزرقانى وذكر فى هذا الحرف خمسة واربعين اسما منها خمسة من اسماء الله
تعالى وزاد الشامى اسماء هى الابلج الابيض الانقى الاجل اجير بجيم لانه يجير
امته من النار ذكره العزفى عن بعض الصحف المنزلة قال السيوطى ولم اره لغيره واخشى انه تصحيف احيد
احاد بضم الهمزة اسم على مفعل عن واحد احد لانه وحيد فى امور متعددة كسيادته على من سواه وانه
ختام الانبياء وان شريعته اكمل الشرائع وانه واحد فى خصائص ليست لغيره الاخشم اى اكثر الناس
وقارا احزايا لم يضبط الا ان رسمه هكذا وتقدم الكلام فيه اخوناخ اى صحيح الاسلام الادعج
الادوم بفتح فسكون افعل من المداومة على الشئ لملازمته طاعة ربه الارجح اى الزائد على غيره حلما
وفضلا الارحم بلا اضافة الازج بفتح الزاى وشد الجيم اى المقوس الحاجب الازكى بالزاى
من الطهارة اى اطهر العالمين الاسد افعل من السداد وهو الاستقامة الاشد حياء من
العذراء فى خدرها الاشنب من الشنب وهو رونق الاسنان ورقة ماثها وقيل رقتها
وعذوبتها اصدق الناس لهجة الاطيب الاعظم الاغر اى الشريف
الكريم افصح العرب كذا ورد فى حديث ذكره اصحاب الغريب بهذا اللفظ قال الحافظ
ابن كثير والسخاوى لم نقف على سنده الاكليل لانه تاج الانبياء ورأس الاصفياء فسمى
به لشرفه وعلوه او الاحاطة رسالته وشمولها كما سمى الاكليل لاحاطته بالرأس الامجد

اصل من الجماعة الشرف امام العالمين بفتح اللام امام العاملين جمع عامل ای العباد امام
الناس الامان الامنة الامة ای الجامع للخیر المقتدی به والمعلم للخیر الم المرالامع
الاهی بالفتح بناء علی انه اسم لا لغة فی الطحق انفس العرب اوفی الناس ذماما
بکسر المعجمة ای اکثرهم حرمة واستهم الانور المتجرد ای المشرق وزاعما المتجرد مفتوحة کل ما تجرد عنه
من بدنه فیری الاواه بشد الواو الاوسط ای العادل او الخیار من کل شئ قال صلعم یا اوسط
الناس طرا فی مفاخرهم واکرم الناس اما برة واباء الاولی بالمؤمنین من انفسهم
ای احری واجدل فی کل شئ من امور الدنیا والدین اول الرسل وفی الحدیث کنت اول الانبیاء فی
الخلق واخرهم فی البعث وفسر بهذا قوله تعالی واذ اخذنا من النبیین میثاقهم ومنک ومن نوح فقدم محمد
صلعم وقد اشار الی نحو من هذا عمر بن الخطاب فی قوله لما بکی علی النبی صلعم اذ توفی بابی انت وامی یا رسول الله
لقد بلغ من فضیلتک عند الله ان بعثک اخر الانبیاء وذکرک اولهم فقال واذ اخذنا من النبیین الآیة
ومنه قوله نحن الاخرون السابقون ایة الله روی ابن المنذر عن مجاهد فی قوله تعالی سنریهم ایاتنا
قال محمد صلعم لانه العلامة الظاهرة قال الزرقانی انتهی باختصار قلت ومن هذا الباب اقسط
ای الاعدل وموضعه بعد افصح العرب ولکن لم اقف علی من ذکره وهو صلعم بابی هو وامی احق به من غیره
بلا مریة بل لا یشارکه غیره فی ذلک الوصف بصیغة افعل والله اعلم ومن اسمائه اول من یدخل
الجنة ای هو وامته کما ورد فی الحدیث حرف الباء الموحدة البر بفتح الموحدة اسم فاعل
من البر بالکسر وهو الاحسان والطاعة او الصدق قال صلعم البر حسن الخلق سمی برا لانه من ذلک
بمکان وهو من اسماء الله تعالی ومعناه البالغ فی الاحسان والصادق فیما وعد البارقلیط قال
جواد بن ابراهیم ساباط الحسینی فی کتاب البراهین الساباطیة فیما تستقیم به دعائم الملة المحمدیة
الفارقلیطاء عجمیة یونانیة معناه الشافع والواسطة والمسلی والممجد وهذه المعانی تدل علی
الممدوح بعضها بالمطابقة وبعضها بالتضمن فان التمجید مرادف للحمد والاخر ما توجب الحمد فهذا
هو معنی قوله مبشرا برسول یاتی من بعدی اسمه احمد والدلیل علی ذلک مکثه الی الابد والدوام فانه لم
یات بعد عیسی علیه السلام احد یتصف بهذه الصفة غیره وفی التنکیر دلالة علی ان هذا الفارقلیطاء الذی هو
الان معکم ای المسیح زمنی لا یبقی الی الابد والذی یاتی بعده ابدی وان فسره النصاری بالروح القدس

فقد

هذا خطأ لان الروح القدس لم يبق معهم بعد يوم الدار ولا يوجد معهم في زماننا هذا غير روح ابليس شيء فيكون على ظنهم عن اتباع امره وهو محافظتهم عليه الا فان كان الفارقليطا عبارة عن الروح القدس الذي نزل على الحواريين يوم الدار فاساقفة النصارى وقسوسهم يستطيعون ان يفعلوا الخوارق التي فعل المسيح لكن اساقفة النصارى وقسوسهم لا يستطيعون على ذلك فالفارقليطا ليس بعبارة عن الروح القدس الذي نزل عليهم يوم الدار اما المقدم فلان الحواريين كانوا يعملون الخوارق التي كان يفعلها المسيح واما التالي فلانه لم ينقل عنهم لا في الغابر ولا في الحال واما قول ان محمدا صلعم هو المتصف بالمكث الى الابد فلانه لم يأت بعد محمد صلعم من يدعي النبوة ويظهر المعجزة فانحصرت فيه حتى يأتي غيره ومعنى الدوام هو بقاء ملته على عامها الاصلية وعدم تحريف كتابه واختلال شريعته ولا ينقض ذلك باختلاف المذاهب لان اختلاف المذاهب مما يتعلق بالفروع انتهى والحاصل ان البارقليط وفي لفظ الفارقليطا عبارة عن محمد صلعم واسم له في الحجة اليونانية وهو الصحيح **الباطن** هو المطلع على بواطن الامور بواسطة ما يوحيه الله اليه وهو مما سماه الله به من اسمائه **البرهان** روى ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال في قوله تعالى قد جاءكم برهان من ربكم هو محمد صلعم وجزم به ابن عطية والنسفي ولم يحكيا غيره وهو لغة الحجة وقيل الحجة النيرة الواضحة التي تعطي اليقين التام وهو صلعم برهان بالمعنيين لانه حجة الله على خلقه وحجة نيرة واضحة لما معه من الآيات والمعجزات الدالة على صدقه وهذا مما سماه الله به من اسمائه فانه منها كما عند ابن ماجة **بشر** الذي في الشامي البشر معرفا وقال عججة محركة الانسان لظهور بشرته وهي ظاهر الجلد من الشعر بخلاف سائر الحيوان لانها مستترة بالشعر والصوف والوبر سمي به صلعم لانه اعظم البشر وافضلهم كما سمي بالناس من تسمية الخاص باسم العام قال تعالى قل انما انا بشر مثلكم نبه تعالى بذلك على ان الناس متساوون في البشرية غير متفاضلين في الانسانية وانما يتفاضلون بما يتخصصون به من المعارف الجليلة ولذا قال بعده يوحى الي تنبيها على الجهة التي حصل بها الفضل عليهم اي تميزت عليكم وخصصت من بينكم بالوحي والرسالة قاله الزرقاني وقد نبغت في هذا الزمان طائفة انكروا اطلاق البشر عليه صلعم وقالوا فيه حط جناب العلي ووضع قدره الجلي وما اجهلهم بمدارك الشرع وحقائق الامور **بشرى عيسى** فعلى من البشارة

وهو الخبر السار اى المبشر به فى قوله ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه احمد وفى المستدرك مرفوعا انا
دعوة ابراهيم وبشرى عيسى قال الزرقانى الانبياء المبشر بهم خمسة محمد عيسى واسحق ويعقوب
ويحيى **البشير** فاعل من بشر كفرح وزنا ومعنى قال تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا **البصير** اى العليم حكى
السبكى فى تفسيره هو السميع البصير ان الضمير للنبى صلعم وذكر معناهما قال الزرقانى وهو كما قيل مع بعده لا حاجة
اليه والاظهر ان المعنى السميع لكلام الله بلا واسطة والبصير اى الناظر الى نور جماله بعين بصره وهذا مما
اختص به انتهى قلت وفى التنزيل وجعلناه سميعا بصيرا وهذا عام **البليغ** الفصيح الذى يبلغ بعبارته كنه
ضميره **البالغ البيان** اسمان كان الشامى لم يقف عليهما لغير القسطلانى فقال ذكرهما شيخنا ابو الفضل
القسطلانى انتهى ولم يزد لكنه ذكر اخر الحرف ما نصه البيان الكشف والاظهار اى الفصاحة واجتماع جوامع
البلاغة او اظهار المقصود بابلغ لفظا وهو بمعنى المبين قال الزرقانى وهذا يقتضى قرأة البيان بالجر
بالاضافة الى البالغ فيكون اسما واحدا مركبا تركيبا اضافيا فيخالف قوله ذكرهما بالتثنية الظاهر فى انهما
اسمان **البينة** الحجة الواضحة قال تعالى حتى تاتيهم البينة رسول من الله اى محمد صلعم قال ابن عطية
الهاء فى البينة للمبالغة كهاء علامة ونسابة فذكر اثنى عشر منها اسمان من اسماء الله وزاد الشامى **البارع**
اى الفائق اقرانه علما وفضلا الراجح عليهم حلما وحكما **الباهر** فى قصص الكسائى ان الله قال لموسى ان محمدا
هو البدر الباهر وفى معناه ما قيل الظاهر انه ظاهر الحجة وفى الاحتجاج بالقصة نظر **الباهى** اى الحسن الجميل
البحر بلفظ خلاف البر لعموم نفعه **البدء** السيد لانه يبدأ به اذا عدت السادة القادة **البديع** اى المستقل
بالحسن والجمال وهو من اسمائه تعالى **البدر** اى القمر الكامل لعلو شرفه وتقدم نص قصص الكسائى فى
ذلك وتمامه والنجم الزاهر والبحر الزاخر **البرقليطس** قال ابن اسحق وغيره هو محمد بالرومية قال السيوطى بفتح
الموحدة وكسرها وفتح القاف وكسر الطاء **بمؤذماذ** بكسر الباء وسكون الميم وضم الهمزة وسكون المعجمة
عزاه ابن دحية للتوراة قال السخاوى واخشى ان يكون تصحيف ماذ ماذ اوله فتحرف قال الزرقانى ونقله ابن القيم عن
نص التوراة ونص بعض شراحها من مؤمنى اهل الكتاب فصح ما قال السخاوى **البهاء** بالمد العز والشرف لانه
شرف هذه الامة وعزها **البهج** بالموحدة كالبهى الحسن العاقل **حرف التاء الفوقية التالى** المتبع
لمن تقدمه من الانبياء قال تعالى ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا ومن التلاوة وهى القرأة قال تعالى رسولا منكم يتلوا
عليكم ايات الله **التذكرة** ما يتذكر به الناسى ويتنبه به الغافل قال تعالى وانه لتذكرة للمتقين

قيل المراد سيدنا محمد صلعم **التقي** فعيل من التقوى قال عياض وجد على الحجارة القديمة مكتوب محمد تقي مصلح سيد امين **التنزيل** بمعنى المنزل اى المرسل والمنزل اليه اى الموحى اليه القران قال تعالى تنزيل من الله قيل محمد فهو سبيله منزل الله وقيل القران قلت وهو الظاهر **التهامي** بكسر التاء نسبة الى تهامة من اسماء مكة وتهامة ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز سميت بذلك لتغير هوائها قال ابن فارس من تهم بفتحتين وهو شدة الحر وركود الريح فذكر خمسة اسماء وزاد الشامي **التلقيط** ذكره العزفي وقال هو اسمه في كتب الروم **حرف الثاء المثلثة ثاني اثنين** اى احدهما وهما المصطفى والصديق اخذ من الاية وذكر ابن دحية **ثمال** ولم يتكلم عليه قال الشامي هو بكسر المثلثة وخفة الميم العماد والملجأ والمغيث والمعين والكافي قال جده عبد المطلب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل اى يغنيهم مما يضرهم او يضرها ومعناه المنقطع الى الله الواثق بكفايته انتهى وصوابه عمه فان منشئ البيت ابو طالب في حديث رواه البيهقي وهو من قصيدته المشهورة **حرف الجيم الجبار** قال عياض وابن دحية سماه الله به في كتاب داود فقال تقلد سيفك ايها الجبار فان ناموسك وشريعتك مقرونة بهيبة يمينك ومعناه في حقه تعالى المصلح للشيء او المصلح بضرب من القهر والعلي العظيم الشان وقيل المتكبر وكذلك معناه في حقه صلعم **الجد** بفتح الجيم وضمها العظيم الجليل القدر وبكسرها وفتحها ايضا بمعنى الحظ والحظوة اى صاحب الحظ العظيم عند الحق والحظوة عند الخلق وبكسرها فقط بمعنى الاجتهاد في العبادة ودأب النفس في طلب السيادة **الجواد** يحتمل شد الواو وخفتها وهما اسمان لم يذكرهما الشامي فقال الشد لغة في الخفة وبالتخفيف الكريم السخي الطائع الملك صفة مشبهة من الجود وهي سعة الكرم والطاعة **الجامع** لجميع الخصال الحميدة اللائقة بها وللمعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة لانه اوتي جوامع الكلم وحمده لله تعالى بكلمات جامعة لانواع الحمد والثناء عليه فذكر اربعا منها ثلاث من اسماء الله تعالى واسقط الشامي الجامع وزاد **الجليل** صفة مشبهة اى العظيم ومن كملت صفاته **الجهضم** كجعفر العظيم الهامة المستدير الوجه الرحب الجبين الواسع الصدر وهذه الاوصاف مجتمعة فيه صلى الله عليه وسلم **حرف الحاء المهملة حاتم** وفي الشفاء بزيادة آل قال وهو من اسمائه في الكتب السالفة حكاه كعب الاحبار قال ثعلب ومعناه احسن الانبياء خلقا وخلقا

والمقصود انه ليس بمعروف لغة وانما هو القاضى كما فى الصحاح ولعله تصحيف من نصيف ثعلب فانه من ائمة اللغة على ان الذى فى الصحاح بمعنى القاضى بكسر الفوقية والاسم الشريف بفتحها كما ضبط فى نسخ معتمدة من الشفاء فلم يتواردا على محل واحد قاله الزرقانى قلت قال الخفاجى فى نسيم الرياض شرح شفاء القاضى عياض الظاهر انه من الحتم وهو الاحكام احكام القضاء والاحكام وجمع على حتوم كما قال امية بن ابى الصلت عبادك يخطئون وانت رب بكفيك المنايا والحتوم قال ولك ان تقول انه من الحتامة وهى بقية الطعام كانه اخر ما بقى من نعم الله انتهى حاصله **حزب الله** الحزب الطائفة من الناس وقيل جماعة فيها غلظ وحزب الله عبيده المتقون وانصار دينه قاله الشامى بلفظه **الحاشر** قال الخفاجى فى الحديث انا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى يشتمل بالياء مفتوحة وتخفيفها ساكنة اى يحشرون على اثرى وبعدى اى انه ليس بعده نبى وقد يعف ان الحاشر الذى يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره انتهى **الحافظ** من اسمائه تعالى ومعناه فى حقه صيانة جميع الموجودات عن العدم وصيانة المضاد بعضها عن بعض قال الغزالى الحافظ من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه ودينه عن سطوة الغضب وصلابة الشهوة وخداع النفس وغرور الشيطان وهو اسم فاعل من الحفظ وسمى به لانه الحافظ للوحى الخ **الحاكم بما اراه الله** اخذه ابن دحية من قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله لكنه ذكر ان الاسم لفظ الحاكم فقط **الحامد** فاعل من الحمد قال ابن دحية ذكره ابن كعب وقال ابن اسحق رأت امه قائلا يقول انك حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا ولدتيه فسميه محمدا فان اسمه فى التوراة حامد وفى الانجيل احمد **حامل لواء الحمد** روى الترمذى عن ابن عباس رفعه وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر واختلف فى انه حقيقى او معنوى ذكره الزرقانى وقال فى الثانى جزم به الطيبى وتبعه السيوطى انتهى والظاهر انه اللواء حقيقى ولا صارف عنه غير التاويل ولا تعويل عليه **الحائد عن النار** فاعل من حاد عنه يحيد مال اى المبعد لهم عنها **الحبيب** فعيل من المحبة بمعنى مفعول لانه محبوب الله او بمعنى فاعل لانه محب لله تعالى قال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله **حبيب الرحمن** ورد تسميته به فى حديث المعراج عن ابى هريرة عند البزار وغيره **حبيب الله** ورد فى عدة احاديث قال عياض المحبة الميل الى ما يوافق المحب لكن فى حق المخلوقين فاما الخالق فمحبته لعبده تمكينه من سعادته وعصمته وتوفيقه **الحجازى** نسبة الى الحجاز وهو مكة واليمامة وقراهما

سمى مجاز الامر حجر بين تهامة ونجد **الحجة البالغة** اى الدلالة الكاملة التى لا نقصان فيها ولا
انفصام لها **حجة الله على الخلائق** فى الفردوس بلا اسناد انا حجة الله وهو بمعنى البرهان
حرز الاميين العرب اى مانعهم من السوء وخصها بالذكر لانه منهم روى البخارى عن ابن عمرو
والله انه موصوف فى التوراة ببعض صفته فى القرآن وفيه وحرز للاميين الحديث **الحرمى** نسبة الى
الحرم المكى **حريص** بمعنى فاعل من الحرص وهو شدة الارادة للمطلوب **الحريص على الايمان**
قال تعالى حريص عليكم اى على ايمانكم وهدايتكم **الحسيب** فعيل بمعنى مفعل من احسبنى الشئ كفانى
ومنه عطاء حسابا او الشريف او الكريم من الحسب محركا وهو من اسمائه تعالى قال الزرقانى وهو صحيح
فى حقه صلعم لانه كاف لامته جميع ما تحتاج اليه فى الدين بحيث لا تحتاج الى غيره **الحفيظ** فعيل
من الحفظ وهو صون الشئ عن الزوال وهو من اسمائه تعالى وقوله وما ارسلناك عليهم حفيظا منسوخ
باية القتال كما قيل **الحق** وهو من اسمائه تعالى وسياتى **الحكيم** من الحكمة لانه علم وعمل واذعن
لربه قاله العزفى قال تعالى يعلمهم الكتاب والحكمة وقال ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة وقيل بمعنى
مفعل من الاحكام وهو الاتقان او بمعنى فاعل من الحكم وهو المنع للاصلاح **الحليم** قال ابن
دحية موصوف به فى التوراة فاعل للمبالغة من حلم بضم اللام اذا صار الحلم طبعا له وسجية من سجاياه
قال ابو طالب يمدحه صلعم حليم رشيد عادل غير طائش ؛ يوالى الها ليس عنه بغافل ؛ وكان احلم الناس
وهو من اسمائه تعالى ومعناه فى حقه الذى لا يعجل بالعقوبة **حماد** وفى الشامى بتشديد الميم صيغة
مبالغة من الحمد اى الحامد الكثير الحمد **حمطايا** بفتح الحاء وكسرها وسكون الميم او فتحها مثلثة
وبالطاء المهملة فالف فتحتية او **حمياطا** بتقديم الياء والالف على الطاء ومعناه حامى الحرم
حمعسق ذكره ابن دحية ونقله الماوردى عن جعفر بن محمد ونقل عن ابن عباس انه من اسماء الله
قلت ولا تقوم الحجة باحد من هذه الاقوال الا ان ورد به مرفوع ولا مرفوع **حفى** ذكره السخاوى ومعرف
بال وتبعه الشامى وقال فى معناه البر اللطيف يقال حفيت بفلان وتحفيت به اذا اعتنيت فى كرامته
الحمد ذكره السخاوى وتبعه الشامى وبيض لشرحه ولم يتنبه السخاوى لذلك فظنهما اسما واحدا وان
حفى مضاف للحمد وليس كذلك فان الشامى ترجم اولا الحفى ثم ذكر بعده سبعة اسماء ثم ترجم الحمد
وكتب عليه علامة السخاوى **الحنيف** ياتى تفسيره وذكر ثمانيا وعشرين منها خمسة من اسماء الله تعالى

وزاد الشامي حاطط حاطا قال العزفي هو اسمه في الزبور الحامي اي المانع لامته من العدى و
الحافظ لهم من الردى حنطا قال العزفي هو من اسمائه في الانجيل وتفسيره يفرق بين الحق والباطل الحاكم بفتح
اي الحاكم او المانع وهو من اسماء الله تعالى الحميد بمعنى حامد محمود صيغة مبالغة من الحمد هو من اسمائه تعالى
الحنان بالتخفيف الرحمة الحيي الكثير الحياء روى الدارمي عن سهل بن سعد كان صلعم حييا لا يسئل شيئا
الا اعطى قلت وفي الحديث كان اشد حياء من العذراء في خدرها الحي اي الباقي المتلذذ المنعم في
قبره قاله الزرقاني وفي المسئلة خلاف طويل **حرف الخاء المعجمة** الخبير وهو من اسماء الله تعالى
خاتم النبيين كما في التنزيل ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفي الصحيحين وانا خاتم النبيين
قال الخفاجي بكسر التاء اسم فاعل وبفتحها اسم آلة كطابع كانه ختمهم بنفسه فهو استعارة في الاصل شاع وصار
حقيقة من ختمت الامر اذا تممته وبلغت آخره وحكمة كونه خاتما ليكون الختم رحمة ولئلا يطول مكث
امته تحت الارض ولئلا تطلع الامم على احوال امته ولئلا تنسخ شريعته ولذلك ينزل عيسى على شريعته
انتهى خاتم المرسلين ذكر العلماء في حكمة كونه خاتما لهم اوجها سردها الزرقاني الخاتم وذكر
ابن دحية بكسر التاء والخاتم بفتحها ونقل ذلك عن ضبط ثعلب و ابن عساكر قال ثعلب الخاتم الذي ختم
الله به الانبياء الخازن لمال الله اخذه ابن دحية من حديث ابي هريرة رفعه وفيه ان انا الا خازن
اضع حيث امرت رواه احمد وغيره الخاشع الخشوع لغة السكون والتخشع التذلل قاله الازهري
قال القشيري محله القلب وهو قريب من التواضع الخاضع ذكره ابن دحية قال الجوهري الخضوع
التطامن وقال الازهري هو قريب من الخشوع الخالص اي النقي من الدنس خطيب الانبياء
في حديث الشفاعة كنت امام النبيين وخطيبهم اي مقدمهم وصاحب الكلام دونهم خطيب الامم
جمع امة والخطيب الحسن الخطبة وهي الكلام المنثور المسجع مشتقة من الخطب وهو الشان لان العرب
اذا دهمهم امر اجتمعوا له وخطبت السنتهم فيه او من المخاطبة لانه يخاطب بالامر والنهي او من الخطر
وهو ذو الالوان من كل شيء لاشتمالها على فنون الكلام خطيب الوافدين على الله جمع وافد ذكره
السخاوي الخليل بمعنى فاعل من الخلة الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله ومن الخلة
بمعنى الاصطفاء خليل الله روى احمد وغيره عن ابن مسعود رفعه لو كنت متخذا خليلا لاتخذت
ابا بكر خليلا ان صاحبكم خليل الله وروى ابو يعلى في حديث المعراج ان الله تعالى قال له صلعم اني اتخذتك خليلا

واطلاق الخليل على الله للمقابلة ولانها نصره اياه وجعله خير خلقه لا بمعنى الحاجة اذ لا يصح ان يقال الله
خليل محمد من الخلة التي هي الحاجة كما افاده الامام الواحدي **الخليفة** اي الذي يخلف غيره وينوب عنه
الخاء للمبالغة سمي بذلك وكذا آدم وغيره لان الله استخلفهم على عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل
نفوسهم وتنفيذ اوامره منهم **خير الانبياء** اي افضلهم ذكره السخاوي وغيره **خير البرية** الخلق **خير خلق الله**
خير العالمين ط ذكرهما معا ابن دحية وذلك من الاحاديث والآثار المشهورة ومعناهما واحد الخلق مصدر
بمعنى مخلوق وهو المبتدع المخترع بفتح الدال والراء **خير الناس** ذكره السخاوي قال الجوهري رجل خير اي فاضل
ولا يقال اخير لان فيه معنى التفضيل وحذفت منه الهمزة كما حذفت من انه غالبا لكثرة الاستعمال
ورفضوا اخير واشر الا فيما ندر كقوله ع بلال خير الناس وابن الاخير **خير هذه الامة** اخذه ابن دحية
مما رواه البخاري عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال تزوج فخير
هذه الامة اكثرها نساء يعني النبي صلعم **خيرة الله** بكسر الخاء وسكون الياء المثناة قال الجوهري يقال
محمد خيرة الله من خلقه وخيرة بالتسكين ايضا اي مختاره ومصطفاه او بفتح الخاء مع سكون التحتية
ومعناه افضل الناس واكثرهم خيرا فعد احدا وعشرين منها واحد من اسمائه تعا وزاد الشامي
الخافض اي خافض الجناح من الخفض للتواضع ولين الجانب قال تعا واخفض جناحك للمؤمنين
وهو من اسمائه تعا **خليل الرحمن** ذكره السخاوي **خليفة الله** ذكره ابن دحية من قوله في حديث الاسراء
ونعم الخليفة حياه الله من اخ ومن خليفة وجاء اطلاقه على الله في حديث اللهم انت الصاحب في السفر
والخليفة في الاهل فهو مما سماه به من اسمائه **الخير** بتحتية الفضل والنفع لانه حصل بوجوده
خير كثير او الفاضل يقال رجل خير كعدل وخير كليس ذكره ابن دحية **حرف الدال** **دار الحكمة**
لقوله صلعم انا دار الحكمة وعلي بابها رواه الحاكم في المستدرك وصححه وزعم ابن الجوزي والذهبي
انه موضوع ورد بما يطول قال الحافظان العلائي وابن حجر الصواب انه حسن لا صحيح ولا موضوع
الداعي الى الله كما في التنزيل وداعيا الى الله باذنه سمي بذلك لدعائه الى الطاعة والحث عليها وقد
وصف الله تعا نفسه بالدعاء والله يدعو الى دار السلام فهو مما سماه به من اسمائه **دعوة ابراهيم** كما
قال صلعم انا دعوة ابراهيم يعني ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الآية **دعوة النبيين** ذكره السخاوي **دليل**
الخيرات عد خمسا وزاد الشامي **الدامغ** لانه دمغ الباطل بالحق وكسر جيوش الشرك بسيف حجته

الدانى فاعل من الدنا القرب ثم دنا فتدلى ذو دعوة التوحيد اى صاحب قول لا اله الا الله او الاعلام سمى به لانه اعلم الناس لاجادلهم على طريق الهداية او بمعنى الدعوة باطلاق المصدر على اسم المفعول الدليل اى الهادى دهلو بفوقية وزن جعفر السهل الخلق والحسن الخلق حرف الذال المعجمة الذاكر فاعل من الذكر وهو تمجيد الله وتقديسه وتسبيحه قال تعالى واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة الاية ولاشك انه صلعم احسن الخلق بذلك واولاهم به واحقهم بالاختصاص بدرجات الكمال والاستغراق فى مشاهدة الجلال فلذا سمى به الذاكر بسكون الكاف القوى الشجاع الابى او الثناء والشرف قال العزفى وابن دحية لانه شريف فى نفسه مشرف غيره ومخبر عنه فاجتمعت له وجوه الذكر الثلاثة قال تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا قال جماعة هو محمد صلعم فرسولا حال ذكر الله ذكره السخاوى وقال مجاهد فى قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب انه محمد صلعم واصحابه ذكره الزرقانى وفيه بعد بعيد لا يخفى ذو الحوض المورود ذكره السخاوى ايضا ذو الخلق العظيم قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم ذو الصراط المستقيم كما قال سبحانه وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله ذو القوة نقل عياض عن الجمهور فى ذى قوة انه محمد صلعم قال وهو مما سماه به من اسمائه واقول يا باه ظاهر النظم القرانى ذو مكانة منزلة علية عند ربه ليست لغيره ذو عزة ذكره السخاوى ذو فضل فى الشامى الفضل اى الاحسان ذو المعجزات الكثيرة الباهرة ذو المقام المحمود وهو الشفاعة على المشهور وبالغ الواحدى فحكى عليه اجماع المفسرين ذو الوسيلة هى اعلى درجة فى الجنة فعيلة من وسل اليه اذا تقرب ويطلق على المنزلة العلية كما فى مسلم ثم سلوا الله لى الوسيلة فانها منزلة فى الجنة لا تنبغى الا لعبد وارجو ان اكون انا هو قال السهيلى الاضافة بذى اشرف من الاضافة بصاحب لانه يضاف بها الى التابع مثل ذى مال وصاحب يضاف بها الى المتبوع مثل ابو هريرة صاحب رسول الله صلعم ولا يقال النبى صاحب ابى هريرة الا على وجه ما ومن ثم لما ذكر يونس فى الثناء والمدح قال تعالى وذا النون فاتى بذا الدالة على التشريف واضيفت اى لفظ النون الذى هو اشرف من لفظ الحوت لانه وان كان بمعناه لكنه ذكر دونه فى حروف التهجى واوائل السور على جهة القسم زيادة فى التشريف ومبالغة فى التعظيم ولما كان المقصود من ذكره فى سورة ن ذلك قال ولا تكن كصاحب الحوت فذكر ثلاثة

عشر

عشر وزاد الشامی الذخر بضم الذال وسکون المعجمة ای الذخیرة الذکار ای کثیر الذکر روی ابن ماجه عن عائشة قالت کان رسول الله صلعم یذکر الله علی کل احیانه الذاکر تضمین الجلیل وعنه الحدیث القرآن ذکر فذکروه قال فی النهایة ای جلیل خطیر فاجلوه ذو التاج ای العمامة لانها تاج العرب ذو الجهاد فی سبیل الله ذو الحطیم بفتح الحاء وهو الحجر المخرج من البیت علی الصحا او مابین الرکن والباب سمی بذلک فی الکتب السالفة لانه نقله من ایدی المشرکین واخرج ماکان فیه من الاصنام وجعله محل عبادة ذو السیف من اسمائه فی الکتب السالفة ذو السکینة بالفتح والتخفیف الوقار والتانی فی الحرکة وقال الصغانی بکسر السین وشد الکاف وهی الرحمة ذو طیبة ای المدینة المنورة ذو العطایا جمع عطیة وهی الموهبة ذو الفتوح جمع فتح وهو النصر علی الاعداء ذو المدینة وهی طیبة ذو القضیب ای السیف الرقیق ذو المیسم بکسر المیم وسکون التحتیة ای العلامة والجمال والحسن ذو الهراوة بکسر الهاء العصا انتهی

حرف الراء المهملة

الراضع ذکره السخاوی قال الشامی ولم ذکر مثلا نظر ای لانه لیس صفة تعظیم مع اشعاره باحتیاجه وقد یدفع بان المراد الراضع علی صفة لم تقع لغیره من الخاص العدل وان لم یشتهیها وظهور آیات فی رضاعه حتی کانه الراضع الذی لم یرضع احد سواه الراضی وهو القانع بما اعطی اخذه ابن دحیة من قوله ولسوف یعطیك ربك فترضی وفی حدیث رواه مسلم وغیره فقال الله یا جبرئیل اذهب الی محمد فقل انا سنرضیك فی امتك ولا نسوءك قال ابن دحیة هذا الحدیث هو تفسیر الآیة الراغب فاعل من رغب الیه کسمع ابتهل وتضرع او سأل قال تعالی والی ربك فارغب الرافع الذی رفع به قلامته وشرفوا باتباع ملته وهو من اسمائه تعالی راکب البراق ذکره ابن دحیة راکب البعیر هو من اسمائه فی الکتب السالفة راکب الجمل ورد فی کتاب نبوة اشعیا وهوذ والکفل انه قال قیل لی قم فانظر ماذا تری فاخبر عنه فقلت رأیت راکبین احدهما علی حمار والآخر علی جمل فقال احدهما لصاحبه سقطت بابل واصنامها قال ابن دحیة فراکب الحمار عیسی وراکب الجمل محمد صلعم لان ملك بابل انما ذهب بنبوته قال السیوطی ولذا قال النجاشی لما جاءه کتابه صلعم وامن به اشهد ان بشارة موسی براکب الحمار کبشارة عیسی براکب الجمل قال ابن عساکر الجمل مرکب للعرب یختص بهم لا ینسب الی غیرهم راکب الناقة

من من اسمائه في الكتب السالفة راكب النجيب ذكره في الاصطفاء الرحمة قال ابو بكر بن طاهر زين الله
تعالى محمدا بزينة الرحمة كما قال صلعم حياتي خير لكم ومماتي خير لكم وكما قال اذا اراد الله رحمة بامة قبض نبيها
قبلها فجعله لها فرطا وسلفا فجميع شمائله وصفاته رحمة على الخلق وحياته رحمة وموته رحمة ذكره
الزرقاني رحمة الامة ذكره السخاوي رحمة العالمين قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
قال الزرقاني فهو رحمة لجميع الخلق المؤمن بالهداية والمنافق بالامان من القتل والكافر بتاخير العذاب
عنه انتهى واقول تلك في الدنيا واما في الاخرة فرحمة عامة تامة للامم كلها وهذه الاية ما ابلغها في الثناء
عليه جعلها السابغ لصلعم لباسا وبها امن كائن ما كان ومن كان والعالمين جمع عالم والعالم عبارة عن
ما سوى الله فكونه رحمة شمل العوالم كلها ظاهرها وباطنها وجميع الكائنات بتمامها على اختلاف اصنافها وتباين
انواعها وافنان نعمه قال الخفاجي في النسيم فجعل صلعم عين الرحمة وتعميم العالمين بها مبالغة ظاهرة
رحمة مهداة بضم الميم روى الحاكم عن ابي هريرة رفعه انما انا رحمة مهداة وللطبراني بعثت رحمة مهداة
قال ابن دحية معناه ان الله بعثني رحمة للعباد لا يريد لها عوضا لان المهدي اذا كان تهديته عن رحمة لا
يريد لها عوضا الرحيم الرسول قال في التنزيل بالمؤمنين رؤف رحيم وقد ورد في صفة امته انها امة
مرحومة اي في الدنيا والاخرة في الحياة والممات والالفة امة الدعوة والاجابة قال الخفاجي وقد قال تعالى فيهم
وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اي ترحم بعضهم بعضا فبعثه الله رحمة لامته ورحيما بهم ورحمة
للعالمين ومترحما مستغفرا لهم وجعل امته امة مرحومة ووصفها بالرحمة وامرها بالترحم واثنى عليهم
وقال صلعم ان الله يحب من عباده الرحماء وقال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم
من في السماء رسول الراحة لما في رسالته من الراحة لعامة الناس وهي لغة زوال المشقة والتعب
رسول الرحمة وردت تسميته بذلك في حديث موقوف عند ابن ماجة ومعناه واضح لانه ارسل
رحمة للعالمين كافة قيل ويؤخذ من كونه صلعم رحمة انه لا ينبغي ان يدعى له بالرحمة فيقال اللهم ارحم
محمدا ورده العراقي بان كونه رحمة للعالمين من جملة الرحمة فهو دليل لهم لا عليهم وما ورد في الحديث يتبع
وقيل انه مخصوص بالتشهد لعدم وروده في غيره رسول الله ذكره الشامي وبيض بعده وكانه ماخوذ
من قوله تعالى محمد رسول الله رسول الملاحم جمع ملحمة بفتح الميم وهو موضع القتال لانه ارسل
بالجهاد والسيف الرشيد من الرشد بضم فسكون او بفتحتين وهو الاستقامة في الامور بمعنى

راشد ای مستقیم او بمعنی مرشد ای هاد قال تعالی وانک لتهدی الی صراط مستقیم ای ترشد الی
الدین القویم فهو من اسمائه تعالی **الرفیع الذکر** قال تعالی ورفعنا لک ذکرک نقل ابن حبان عن ابی سعید رفعه
اتانی جبریل فقال ان ربک یقول تدری کیف رفعت ذکرک قلت الله اعلم قال اذا ذکرت ذکرت معی
قال فی الوفاء ومعناه العلی او رفیع الدرجات علی غیره او رفیع الذکر بمعنی مرفوعه او رافع هذه
الامة بالایمان بعد انخفاضهم بذل الکفر والعصیان فهو بمعنی الرفیع ومن اسماء الله تعالی
الرفیع **رفیع الدرجات** اخذه السیوطی من قوله ورفع بعضهم درجات المراد محمد صلعم کما قال مجاهد قال الزمخشری
وفی هذا الابهام من تفخیم فضله واعلاء قدره ما لا یخفی لما فیه من الشهادة علی انه العلم الذی لا یشتبه و
المتمیز الذی لا یلتبس انتهی قال الزرقانی وقد اجاد القائل ؎ واقول بعض الناس عنک کنایة خوف
الوشاة وانت کل الناس ورفعه بما خصه من بدائع الفضل الذی لم یؤته نبیا قبله انتهی قلت ولو رمت
تفصیل رفعته وعموم ذکره فارجع الی کتاب الشفا لعیاض والاول المواهب للقسطلانی ثانیا فان کل
ما فیهما حکایة رفع ذکره وعلو منزلته فی الخلق وعند الحق وهی قطرة من تیار بحره الطامی وذرة
من وادی فضله السامی لله در من قال واجاد فی المقال ؎ لا یدرک الواصف المطری خصائصه
وان یکن بالغا فی کل ما وصفا ‎۔‎ وما اجمع قول الجامی یمدحه صلعم ع بعد از خدا بزرگ توئی قصه مختصر
وما اجمل هذا الاجمال من تفصیل الفاظ تحته خواطر الرجال غلوا فی المدح والثناء وعلوا فی الوصف والاطراء
الرقیب الذی یراقب الاشیاء ویحفظها من المراقبة وهی الحفظ وهو من اسمائه تعالی **روح الحق**
والحق اما ان یراد به الله تعالی واضافة الروح الیه تشریف کما سمی عیسی روح الله او یراد به النبی صلعم
ویکون الاضافة للبیان ای روح هو الحق **روح القدس** قال ابن دحیة ورد فی الانجیل
ومعنی القدس المقدسة ای الطاهرة من الادناس والارجاس من اضافة الموصوف
الی الصفة **الرءوف** مما سماه به من اسمائه **رکن المتواضعین** وقع فی کتاب
شعیا فعد سبعا وعشرین منها ستة من اسماء الله تعالی وفی نسخة **رافع الرتب** وعلیها
فیکون المذکور ثمانیا وعشرین وزاد الشامی **الراجی** من الرجا ضد الخوف **الرجل** بفتح الراء
وکسر الجیم وفتحها ای رجل الشعر کانه مشط الرجیح ای الزائد علی غیره فی الفضل **الرحب الکف** ای
واسعها او کثیر العطاء وکان صلعم موصوفا بهما **الرضی** ای ذو الرضا او هو رضا الله علی عباده

رضوان الله بكسر الراء اى رضاه على عباده وقيل فى قوله يهدى به الله من اتبع رضوانه اى رسوله
الرفيق من الرفق وهو اللطف وكان صلعم منه بمكان الرهاب يقال للمبالغة من الرهب بضم فسكون
وبفتحتين وهو الخوف لا من الترهيب لان امثلة المبالغة لا تبنى غالبا الا من ثلاثى مجرد ونهيه
عن الرهبانية فلا يصف بها نفسه وفى الحديث واجعلنى لك شكارا رهابا رواه ابن ماجة الروح فى
الاصل ما يقوم به الجسد سمى به لانه حياة الخلق بالهداية بعد موتهم بالضلال وقيل فى تفسير يوم يقوم
الروح اى محمد وقيل جبريل وقيل غيره **حرف الزاى** الزاهد من اسمائه فى الكتب القديمة
زعيم الانبياء هو الكفيل المتحمل للامور او الضامن لامته بالفوز يوم النشور سمى بذلك لكفالته
للانبياء بالشفاعة العظمى الزكى اى الطاهر المبارك من الزكوة النمو والطهارة اخذه ابن دحية من قوله
تعالى يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ورده السيوطى بان الوصف من زكى مزك لا زكى نعم الاسم الصحيح فى حقه
صلعم وفى حديث سطيح نبى زكى الزمزمى قال ابن دحية نسبة الى زمزم وهى سقيا الله لجد اسمعيل
فهو اولى من نسب اليها زين من وافى القيامة ذكره عياض وفى حديث الضب السلام عليك
يا زين من وافى القيامة فذكره خمسا وزاد الشامى الزاجر من الزجر المنع والكف لانه يزجر عن المعاصى
الزاهر اى المشرق اللون المستنير الوجه الزاهى اى الحسن المشرق او الظاهر امره الواضح برهانه
المترفع بسنا الهداية والفتوة المنزه عما لا يليق بمنصب النبوة زلف بفتح الزاى ككتف اى الزليف
من الزلف وهو القرب والتقدم الزين اى الحسن الكامل خلقا وخلقا وهو لغة ضد الشين والزيض
غلط وانما قال الشامى فى اسم زعيم الانبياء روى ابو داود بسند صحيح عن ابى امامة مرفوعا انا
زعيم ببيت فى ربض الجنة فصحفه بالزاى ثم ظنه اسما وعارضه بان الذى فى المصباح بالراء مع
ان الشامى ذكره دليلا على تسميته بالزعيم **حرف السين المهملة** السابق من السبق
وهو التقدم وقد يستعار السبق لاحراز الفضيلة ومنه السابقون السابقون ومعناه السابق
لفتح باب الجنة قبل الخلق السابق بالخيرات اى بخيرات الدارين فيهما سابق العرب
كما فى حديث انس مرفوعا السباق اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس
وبلال سابق الحبش الساجد اخذه السيوطى من قوله ومن الليل فاسجد له وقوله كن من الساجدين
واقول وقوله وتقلبك فى الساجدين سبيل الله اى طريقه الموصل اليه قال تعالى الذين كفروا

وصلت اعن سبیل الله ای کمتواً نعت محمد صلعم واخذ ہ ابن دحیۃ من قولہ ویصدون عن سبیل الله
فی احدی القولین انہ رسول الله قال السدی ورواہ ابن ابی حاتم **السراج المنیر** وھذا فی التنزیل
السراط المستقیم القیم الواضح الذی لاعوج فیہ والضالعۃ فیہ قال ابن عباس فی الآیۃ
ھو رسول الله صلعم رواہ الحاکم وصحح وکذا قالہ ابو العالیۃ وھو عند ابن جریر وغیرہ **السعید** بمعنی
فاعل سمی بہ لان الله اوجب السعادۃ من القدم وحقق لہ السیادۃ علی سائر الامم **سعد الله**
سعد الخلائق ذکر الثلاثۃ السخاوی لان الله اسعد الخلق باتباعہ **السمیع** بمعنی فاعل من
السمع الذی ھو احد الحواس الظاھرۃ قال تعالیٰ لنریہ من ایاتنا انہ ھو السمیع البصیر قیل الضمیر لہ صلعم
سمی بذلک لما شرف بہ فی مسراہ من سماع کلام مولاہ وھو من اسمائہ تعالیٰ **السلام** السالم من العیب
المنزہ عن الریب فی معناہ اقوال وھو من اسمائہ تعالیٰ **السید** الرئیس الذی یتبع وینتھی الی قولہ
وقیل غیر ذلک وھو من اسمائہ تعالیٰ قال النحاس ولا یقال لغیرہ الا بلا تعریف قال النووی الاظھر جوازہ
باللام وغیرھا للمشھور بعلم وصلاح ویکرہ لغیرہ وعند الحاکم مرفوعاً اذا قال الرجل للفاسق سید غضب
ربہ عز وجل **سید ولد آدم** لقولہ صلعم انا سید ولد آدم یوم القیامۃ رواہ مسلم **سید**
المرسلین بالنص الجلی **سید الناس** لقولہ فی حدیث الشفاعۃ انا سید الناس یوم القیامۃ
وانما قید بہ لظھور سوددہ فیہ لکل احد بلا منازع ولا معاند بخلاف الدنیا فنازعہ الکفار **سید**
الکونین الدنیا والآخرۃ **سید الثقلین** الانس والجن لانھما کالثقل للارض **سیف الله**
المسلول ذکرہ الشامی ایضاً غایتہ انہ حذف لفظ المسلول وزاد السیف بلا اضافۃ وقال روی
الحاکم ان کعب بن زھیر انشدہ بانت سعاد حتی انتھی الی قولہ ؎ ان الرسول لسیف یستضاء بہ ؏
مھند من سیوف الھند مسلول ؏ فقال صلعم من سیوف الله ذکرہ الزرقانی وقد وجدت فی بعض الکتب صلاۃ
السیف بالنور وھو انورمنہ بالظھور فذکر تسعۃ عشر فیھا ثلاثۃ من اسماء الله وزاد الشامی
السابط ای سبط الشعر **السخی** ای الکریم **السدید** من السداد وھو الاستقامۃ بمعنی
مفعل ای المسدد ثم امدہ باصلاح امورھم فی الدنیا ورفع حالھم بالشفاعۃ فی الآخرۃ **سر خلطیشا**
قال العزفی ھو اسمہ بالسریانیۃ ومعناہ معنی البرقیطس السریع المبادر فی طاعۃ ربہ والشدید
السلطان ای الحجۃ والبرھان **السمی** ای السامی ای العالی من السمو العلو **السنا** بالقصر الضوء الساطع

والنبي الامم او الله وهو الشرف والعلو لانه شرف هذه الامة وفخرها او هو صاحب الشرف السلسلة
بين الجليل الذي يعتمد عليه ويقصد لجأ اليه **السيف المخذم** كمعظم القاطع الماضي سيف
الاسلام لقوله صلعم انا سيف الاسلام وابوبكر سيف الردة رواه الديلمي **حرف الشين**
المعجمة الشارع العالم الرباني العامل المعلم او المظهر المبين للدين القيم اسم فاعل من الشرع
وهو الاظهار والتبيين وقد اشتهر اطلاقه عليه صلعم لانه شرع الدين والاحكام والشرع الدين
كالشريعة وقد وصف تعالى نفسه الكريمة بقوله شرع لكم من الدين فهو مما سماه بمن اسمائه **الشافع**
الطالب للشفاعة **الشاكر** فاعل من الشكر وهو الثناء على المحسن بما اولاه من المعروف وهو من اسمائه
تعالى **الشاهد** العالم او المطلع الحاضر من الشهود قال تعالى انا ارسلناك شاهدا **الشكور** كثير الشكر
صيغة مبالغة بمعنى فاعل والذي يثيب الكثير على القليل وهو من اسمائه تعالى **الشكار** بمعنى ما تقدم
الشمس عد الزرقاني من الاسماء **الشهيد** هو من اسمائه تعالى قد كرمنا نصفها من اسماء الله
تعالى وزاد الشامي **الشفيع** وهو المشفع ورد في مسلم **الشافي** اي المبرئ من السقم والالم والكا شف
عن الامة كل خطب بهم الم **الشثن** بفتح اوله وسكون المثلثة ونون اي عظيم الكفين والقدمين
والعرب تمدح به وقال عياض نحيفهما او الذي في انامله غلظ بلا قصر وهو محمود في الرجال لانه امكن
للقبض **الشديد** واحد الاشداء صفة مشبهة وهو البين الشدة اي القوة **الشدقم** بالفتح وسكون
المعجمة وفتح القاف البليغ المفوه واصله كبير الشدق وهو جانب الفم وميمه زائدة روى مسلم عن
سمرة كان صلعم ضليع الفم **الشريف** من الشرف العلو اي العالي او المشرف على غيره اي المفضل
الشفاء بالكسر والمد البرء من السقم والسلامة لان الله اذهب ببركته الوصب والنصب السماحة ملته
قال تعالى وشفاء لما في الصدور قيل المراد محمد صلعم **الشهاب** بالكسر السيد الماضي في الامر او النجم
المضيء لان الله حمى به الدين من كل معاند كما حمى بالشهب سماء الدنيا من كل شيطان مارد قال كعب
ان الرسول شهاب ثم يتبعه نور مضيء له فضل على الشهب **الشهم** بفتح فكسر السيد النافذ الحكم **حرف**
الصاد المهملة الصابر فاعل من الصبر حبس النفس عن الجزع وامساكها في الضيق والفزع
وفيه تعاريف كثيرة لا يحتملها المقام قال تعالى واصبر لحكم ربك وقال واصبر وما صبرك الا بالله
وقد كان صلعم اصبر الناس وعن ابن عباس زاد على قدر الناس **الصاحب** فاعل من الصحبة

وهي المعاشرة والملازمة قال تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى وما صاحبكم بمجنون قال ابن دحية هو
بمعنى العالم والحافظ واللطيف وقال العزفي سمي بذلك لما كان عليه لمن اتبعه من حسن الصحبة
وجميل المعاملة وحفظ المودة والوقار والبر والكرامة وقد ورد اطلاق الصاحب على الله اللهم انت
الصاحب في السفر **صاحب الآيات** اي المعجزات **صاحب المعجزات** الكثيرة **صاحب البرهان**
الحجة النيرة الواضحة التي تعطي اليقين **صاحب البيان** اي الكشف والاظهار قيل الفرق بينه وبين
التبيان انه الاظهار بالحجة والبيان اظهار بلا حجة **صاحب التاج** اسم له في الانجيل اي العمامة **صاحب
الجهاد** اي القتال **صاحب الحجة** البرهان وهو من اوصافه في الكتب القديمة **صاحب الحطيم**
وهو حجر البيت على الاصح كما قال البرماوي **صاحب الحوض المورود** يوم القيامة **صاحب الخاتم**
اي خاتم النبوة **صاحب الخير** ضد الشر لانه لا يصل منه شر حتى ان غزوه وقتله الكفار خير محض لاظهار
الدين **صاحب الدرجة الرفيعة** ذكره السخاوي ولا ينافيه قوله في المقاصد الحسنة انه لم ير في شيء من
الروايات لان مراده فيما يقال عقب الاذان كما افصح به فلا ينافي وروده اسما **صاحب الرداء** وطوله
اربع اذرع وعرضه ذراعان ونصف رواه ابو الشيخ من مرسل عروة **صاحب الازواج الطاهرات** ذكره
السخاوي **صاحب السجود للرب المحمود** وفي نسخة المعبود واخرى المعبود المحمود بالجميع لكن الذي ذكره
السخاوي الاول **صاحب السرايا** الكثيرة **صاحب السلطان** اي النبوة قال عياض هو من اسمائه في
الكتب المتقدمة وفي كتاب نبوة شعيا اثر سلطانه على كتفه قال ابن ظفر وفي رواية العبرانيين بدل
هذه على كتفه خاتم النبوة فهو المراد بالاثر **صاحب السيف** هو من اوصافه في الكتب المتقدمة اي
صاحب القتال والجهاد وفيها سيفه على عاتقه يجاهد به في سبيل الله روى احمد عن ابن عمر رفعه بعثت
بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له وقد انشأ العلامة الجمال بن نباتة مفاخرة بين السيف والقلم
ذكر فيها من مزايا السيف ان اليد النبوية حملته دونه **صاحب الشرع** الباقي الذي لم ينسخ اي
مظهره ومبينه اضيف اليه لعدم ظهوره قبله **صاحب الشفاعة الكبرى** في فصل القضاء **صاحب العطايا**
التي لا تنحصر بلا منة ولا اذى ولا مقابل **صاحب العلامات الباهرات** التي اذعن لها حتى الاعادي و
لكن من يضلل الله فما له من هاد **صاحب العلو والدرجات** في الدنيا والآخرة **صاحب الفضيلة**
التي لم يبلغها غيره **صاحب الفرج** بفتح الراء ضد الشدة لانه ما حزبه امر الا توسل الى ربه ففرج عنه

وقرأه السخاوی بسکون الراء حيث قال لعله سمی بذلك لحصانة فرجه مع تمام الشهوة فلا تميل نفسه الی النساء علی وجه يمنعه عن كمال اقباله علی الله انتهى ولعل الاول اولی صاحب القضيب ای السيف صاحب قول لا اله الا الله من صفته فی التوراة ولن يقبضه الله حتی يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله صاحب القدم ذكره السخاوی صاحب الكوثر كما فی التنزيل انا اعطيناك الكوثر وروی الدار قطنی بسند جيد عن عائشة مرفوعا من اراد ان يسمع خرير الكوثر فليجعل اصبعيه فی اذنيه قال الحافظ جمال الدين المزی ای من اراد ان يسمع مثل خريره صاحب اللواء ای لواء الحمد وقد يحمل علی اللواء الذی كان يعقد للحرب فيكون كناية عن القتال صاحب المحشر بكسر الشين موضع الحشر وهو يوم القيامة كما قال الجوهری ای صاحب الكلمة فيه والشفاعة واللواء والمقام المحمود والكوثر ويظهر له خصائص جمة ليست لغيره صاحب المدينة الخصائص بتطهيرها من اليهود قتلا واجلاء واظهار الحق فيها وفتحها بالقران وتحريم صيدها وشجرها ومقامه بها حتی يحشر منها صاحب المغفر صاحب المغنم ذكره السخاوی لان الغنائم لم تحل لنبی قبله صاحب المعراج واحاديثه معروفة صاحب المظهر المشهود ای المقام المسعود صاحب المقام المحمود وهو الشفاعة العظمی علی الصحيح المشهور وبالغ الواحدی فحكی اجماع المفسرين عليه وتبعه ابن دحية هنا وزاد المبالغة فلم يقيد بالمفسرين وقد بسط الفاضل الكلام فيه صاحب المئزر ای الازار وهو ما يشد به الوسط صاحب المنبر بكسر الميم من النبر وهو الارتفاع صاحب النعلين فی الانجيل وصفه بذلك صاحب الهراوة بكسر الهاء العصا صاحب الوسيلة درجة فی الجنة كما فی مسلم الصادع بما امر الله فاعل من صدع بالحجة اذا تكلم بها جهارا اخذه السيوطی من قوله تعالی فاصدع بما تؤمر ای ابن الامر ولا تخف الصادق فاعل من الصدق روی البخاری عن ابن مسعود حدثنا رسول الله وهو الصادق المصدوق قال ابن دحية كان الصادق المصدوق علما له اذ جری مجری الاسماء وهو من اسمائه تعالی قال ومن اصدق من الله حديثا الصبور صيغة مبالغة من الصبر فعول بمعنی فاعل وهو الذی لا تحمله العجلة علی المواخذة وكان شديد الصبر علی ذی قومه مع حمله عليهم امتثالا لقوله تسلية له فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وهو من اسمائه تعالی الصدوق ذكره بعضهم اخذا من قوله وكذب بالصدق

اذ تجاوزه صراط الله صراط الذين انعمت عليهم حكاه الماوردي عن عبدالرحمن بن زيد في تفسير الآية الصراط المستقيم قال الحسن وابو العالية في تفسيرها لانه الطريق الموصل اليه السين لغة فيه الصفوح هو من صفاته في القرآن والتوراة والانجيل قال تعالى فاصفح الصفح الجميل فاعف عنهم واصفح وفي حديث عبدالله بن عمرو بن العاص عند البخاري في بيان صفته في التوراة ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح الصفوح عن الزلات بالاعراض وترك التثريب في التجاوز وقيل هو ابلغ من العفو لان الانسان قد يعفو ولا يصفح وقيل العفو ابلغ لان الاعراض عن المواخذة والعفو محو الذنب من لازمه الاعراض ولا عكس الصفوة بتثليث الصاد الخيار و الخالصة وعند ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر انه قال للنبي صلعم انت نبي الله وصفوته الصفي فعيل بمعنى مفعول وهو الذي يختاره الكبير من الغنيمة سمي به لان الله اصطفاه من خير خلقه الصالح القيم بما يلزمه من الحقوق كما في المطالع وفي حديث الاسراء قول الملائكة لمرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح وهي كلمة جامعة لمعاني الخير كله ولذا يقال للسلف الصالح فتلك خمسة وخمسين منها اثنان من اسماء الله زاد الشامي صاحب التوحيد مصدر وحده اذا وصفه بالوحدانية قال بعضهم التوحيد الحكم بان الله واحد والعلم بذلك صاحب زمزم ذكره ابن دحية وابن خالويه صاحب الملحمة ورد في الانجيل اي القتال والملاحم صاحب المشعر بفتح الميم وحكى الجوهري كسرها لغة قال ابن قرقول لم يرد اي رواية قال النووي المعروف انه مزدلفة كلها لما فيها من الشعائر وهي معالم الدين صاعد المعراج اسم فاعل من الصعود وهو الرقي الصبيح اي الجميل صفة مشبهة من الصباحة وهي الحسن والجمال لانه اصبح الناس واحسنهم الصادق الذي يتكرر منه الصدق وهو الاخلاص واول مراتبه استواء السر والعلانية الصديق بشد الدال اي المؤمن صيغة مبالغة من الصدق الصنديد بكسر الصاد السيد المطاع والبطل الشجاع او الحليم او الجواد او الشريف الصائن بالفتح وشد التحتية وخفة النون من الصيانة حفظ الامور واحرازها لانه صان نفسه عن الدنس وحفظها عن طوارق الشك والهوس حرف الضاد المعجمة الضارب بالحسام المثلوم بيض له الشامي للتكلم على معناه الضحاك الذي يسيل دماء العدو في الحرب لشجاعته الضحوك روى ابن فارس عن ابن عباس ... النبي صلعم في التوراة الضحوك

الفعال يركب البحر ويطلب الشمال ويجترئ على الكرة سيفه على عاتقه قال ابن فارس سمي بذلك لانه
كان طيب النفس فكها على كثرة من يفد عليه من جفاة العرب واهل البوادي لا يراه احد في ضجر ولا
قلق ولكن لطيفا في النطق رفيقا في المسألة ذكره ثلاثة وزاد الشامي الضابط اي الحازم فهو بالجر ال
معنى الحفظ والحافظ لانه يضبط ما يوحى اليه اي يحفظه عن التغيير والتبديل الضارع الخاضع المتذلل المبتهل
الى الله لكثرة تضرعه وابتهاله وخضوعه واستكانته لعظمته قال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة
الضمين فعيل بمعنى فاعل وهو في الاصل الكفالة والمراد الحفظ والرعاية لتكفله بالشفاعة لامته حفظا
ورعاية لهم الضيغم بفتح المعجمتين بينهما تحتية ساكنة البطل الشجاع والسيل المطاع الضياء بالمد
اشد النور واعظمه قال عمرو بن معد يكرب يمدحه ﷺ حكمة بعد حكمة وضياء قد هدينا بنورها من عماها
حرف الطاء المهملة طاب طاب بالتكرير قال العزفي من اسمائه في التوراة ومعناه طيب وقيل معناه
ماذ بين قوم الطاب ذكره بينهم الطاهر المنزه عن الادناس الطبيب بمعنى فاعل من الطب وهو
علاج الجسم والنفس بما يزيل السقم اي الذي يبرئ الاسقام وتذهب بركته جميع الالام طسم طس
ذكرها ابن دحية والنسفي من اسمائه وجماعة في اسماء الله طه ذكره خلائق في اسمائه وورد في حديث
رواه ابن مردويه بسند ضعيف قال الزرقاني المعتمد انه من اسماء الحروف الطيب بوزن سيد الطاهر
والزكي لانه لا اطيب منه وورد اطلاقه على الله روى مسلم مرفوعا ان الله طيب لا يقبل الا طيبا فذكر
سبعا وزاد الشامي الطراز المعلم اي العلم المشهور الذي يهتدى به سمي به لتشريف هذه الامة به كما
يشرف الثوب بالطراز المعلم بالبناء للمفعول المرسوم من العلامة وهي ما يميز به الشيء عن غيره الطهور
كصبور اي الطاهر في نفسه المطهر لغيره لانه سالم من الذنوب والعيوب مطهر لامته حرف الظاء المعجمة
الظاهر الجلي الواضح او القاهر من ظهر فلان على فلان اذا قهره وهو من اسمائه تعالى ومعناه المتجلي
الموجود بالايات والقدرة الظفور بمعنى فاعل صيغة مبالغة من الظفر بالتحريك وهو الفوز
مجازا واصله لغة من ظفر اذا انشب ظفره بالشيء على ما يفيده الشامي لكن مقتضى المختار ان غير الظفر
انما يقال فيه التظفير من ظفر مشدد الا الظفر الذي هو مصدر ظفر مخففا ثم هذا الاسم ثابت
في كثير من النسخ وسقط في بعضها فذكر اسمين واحد من اسماء الله تعالى حرف العين المهملة
العابد اسم فاعل من عبد اذا اطاع قال تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ومواظبته على العبادة

تواترت بها الاحاديث **العادل** المستقيم الذى لا جور فى حكمه ولا ميل عن العدل عند
الحق **العظيم** الجليل الكبير وقيل عظمة الشئ كونه كاملا فى نفسه مستغنيا عن غيره وهو
من اسماء الله تعالى **العافى** المتجاوز عن السيئات الماحى للزلات والخطيئات **العاقب**
اى آخر الانبياء قال الخفاجى الاتى عقب الانبياء فلا نبى بعده وعيسى عليه السلام يأتى على
شريعته وقال ابن الاعرابى العاقب من يعقب غيره فى الخير ومنه العقب بمعنى الولد انتهى العالم
اسم فاعل اى المدرك للحقائق الدنيوية والاخروية وهو من اسمائه تعالى **علم الايمان** بفتحتين
علامة التى يهتدى بها اليه **علم اليقين** اى علامته ودليله والسبيل الموصل اليه واليقين
بمعنى العلم الحقيقى والتحقيق وقد يكون مجرد علم وقد يكون مع كشف وشهود ثم يختلف قوة وضعفا
بحسب التعلق بالمعين وعدمه فلذا انقسم الى علم اليقين وعين اليقين وهذا الاختلاف فى اليقين
من حيث هو اما يقينه صلعم فهو الاقوى الاعلى **العالم بالحق** اى الله سبحانه حق العلم او
باحكامه ووحيه كذلك **العامل** قال السيوطى لعله ماخوذ من قوله قل يا قوم اعملوا على مكانتكم انى عامل
وروى الترمذى فى الشمائل عن عائشة كان عمله ديمة وايكم يطيق ما كان يطيق **عبد الله** وهو فى التنزيل
قال القسطلانى فسماه الله تعالى به فى اشرف مقاماته يعنى صريحا فى وانه لما قام عبد الله او معنى كبقية
الآيات ايضا فعبد الى ضميره تعالى فساوى فى المعنى عبد الله فلا يرد انه لم يسمه به الا فى آية واحدة فقال وان
كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا وقال الذى نزل الفرقان على عبده فذكره بالعبودية فى مقام انزال
الكتاب عليه وقال تعالى انه لما قام عبد الله يدعوه فذكره فى مقام الدعوة اليه بالعبودية وقال تعالى
سبحان الذى اسرى بعبده ليلا وقال فاوحى الى عبده ما اوحى ولو كان له اسم اشرف منه لسماه
به فى تلك الحالات العلية ولما رفعه الله الى حضرته السنية ورقاه الى اعلى المعالى العلوية الزمه
تشريفا له اسم العبودية وقد كان صلعم يجلس للاكل جلوس العبد كان يتخلى عن وجوه الترفه كلها
فى ملبسه وماكله ومبيته ومسكنه اظهارا لظاهر العبودية فيما بينه العبان صدقا كما فى باطنه من تحقق
العبودية لربه تحقيقا لمعنى قوله تعالى والذى جاء بالصدق وصدق به ولما خير بين ان يكون
نبيا ملكا او نبيا عبدا اختار ان يكون نبيا عبدا فاختار ما هو الاتم فكان يقول صلعم كما فى الصحيح لا
تطرونى كما اطرت النصارى عيسى ولكن قولوا عبد الله ورسوله فاثبت ما هو ثابت له من العبودية

والرسالة واسلم لله ما هو له لا لسواه وليس للعبد الا اسم العبد ولذلك كان عبد الله احب الاسماء
الى الله **العبد** ماخوذ من نحو سبحان الذى اسرى بعبده وسمى به لانه الكامل فى العبودية **العدل** ذكره
ابن دحية اى الذى الكافى فى الشهادة او المستقيم مصدر فى الاصل وهو من اسمائه تعالى ومعناه البالغ فى العدل
ضد الجور او فى الاستقامة اقصى غاياتها والفاعل لما يريد الماضى حكمه فى العبيد **العربى** روى الحسن بن
عرفة فى حديث الاسراء ان موسى قال مرحبا بالنبى العربى نسبة الى العرب خلاف العجم **العروة
الوثقى** العقد الوثيق المحكم فى الدين او السبب الموصل الى الله حكى السلمى انه صلعم المراد بالاية
العزيز جليل القدر او الذى لا نظير له او المعز لغيره او الممتنع الغالب فهو من اسمائه تعالى **العفو**
مثل العافى لكنه ابلغ منه لدلالته على الكثرة والتكرير والعافى على اصل العفو سمى به لانه اكثر الناس عفوا
وتجاوزا وهو من صفاته فى القرآن والتوراة والانجيل قال حسان يمدحه فى مرثيته ؎ عفو عن
الزلات يقبل عذرهم ؛ فان احسنوا فالله بالخير اجود ؛ **العطوف** الشفوق لكثرة شفقته على امته
ورافته بهم قال حسان ؎ عطوف عليهم لا يثنى جناحه ؛ الى كنف يحنو عليهم ويمهد **العليم** الذى
لكمال العلم وثباته سمى به لما حازه من العلم وحواه من الاطلاع على ملكوت السموات والارض
والكشف عن المغيبات واوتى علم الاولين والاخرين واحاط بما فى الكتب المنزلة وحكم الحكماء
وسير الامم الماضين مع احتوائه على لغة العرب وغريب الفاظها وضروب فصاحتها وحفظ ايامها
وامثالها واحكامها ومعانى اشعارها مع كمالاته فى فنون العلوم صلعم وهو من اسمائه تعالى **العلى**
من اسماء الله فعيل من العلو وهو البالغ فى علو المرتبة الى حيث لا رتبة الا وهى منحطة عنه وهو فى
حقه صلعم كذلك لكن تحمل الرتبة على اللائقة بالبشر **العلامة** بالتخفيف الشاهد العلم الذى
يهتدى به ويستدل به على الطريق سمى بذلك لانه دليل على طريق الهدى **عين العز** اى العز
كله مجموع فيه فلا عز الا بعزه وجوز انه الغر جمع اغر من الغرة اى خيار الخلق واكرمهم من الانبياء
والمرسلين والملائكة اذ آدم فمن دونه تحت لوائه والمراد بالغر امته لبعثهم غرا محجلين اى
انه اشرفهم ورئيسهم والاول ابلغ واولى **عبد الكريم** اسمه عند اهل الجنة **عبد الجبار**
عند اهل النار ولا نخفى المناسبة **عبد الحميد** عند اهل العرش **عبد المجيد** عند سائر الملائكة
عبد الوهاب عند الانبياء **عبد القهار** عند الشياطين **عبد الرحيم** عند الجن **عبد الخالق**

اسمه

اسمه فی الجبال عبد القادر اسمه فی البر عبد المهیمن فی البحر عبد القدوس عند الحیتان عبد الغیاث عند الهوام عبد الرزاق عند الوحوش عبد السلام عند السباع عبد المؤمن عند البهائم عبد الغفار عند الطیور کذا روی عن کعب الاحبار قال الزرقانی وهو من الاسرائیلیات قلت بل هو من الخرافات التی تضحک منه الاطفال فضلا عن الفحول الرجال فما للبر والبحر والحیتان والهوام والوحوش والسباع والبهائم والجبال العقل والشعور حتی تصح هذه التسمیة وما ذا الدلیل علی ذلک نعم هو عبد الله تعالی فیصح اضافة عبدیته الی کل اسم من اسماء الله الحسنی لکن یحتاج الی دلیل ولا دلیل وبالجملة فذکر القسطلانی ثمانیا وثلاثین اسما فیها ستة من اسماء الله تعالی وزاد الشامی **العارف** ای الصبور کما فی الصحاح او العالم **العاضد** ای المعین فاعل من عضده اذا اعانه واصله الاخذ بالعضد ثم استعیر للمعین یقال عضدته ای اخذت بعضده وقویته **العائل** الفقیر قال تعالی ووجدک عائلا فاغنی قال الزرقانی وفی تسمیته بالعائل بعد الغنی نظر ای لنصه فیها علی انه اغناه بعد ذلک فزال عنه ذلک الوصف فلا یجوز وصفه به بعد **العدة** بالضم الذخیرة المعد لکشف الشدائد والبلایا المرصد لاماطة المحن والرزایا سمی بذلک لانه ذخر امته فی القیامة والمتکفل لها بالنجاة **العزیز** ای القوی الذی لا یغلب ولا یقهر والغالب فی جعده زائد انظر فان القسطلانی ذکره **العصمة** بکسر فسکون الذی یستمسک الاولیاء بحبله وتلوذ العصاة بجاهه فهی بمعنی عاصم کرجل عدل ای عادل او بمعنی معصوم اسم مفعول من العصمة کاللقمة بمعنی الملقوم وحقیقتها کما فی المواقف فی حق الانبیاء علیهم السلام ان لایخلق الله فیهم ذنبا **عصمة الله** فی الفردوس بلا سند عن انس مرفوعا انا عصمة الله انا حجة الله فلینظر فی سنده **العفیف** الکاف عن المکروه والشبهة وهو اعف الناس وموصوف به فی الکتب القدیمة **العلم** بفتحتین المهتدی به **العماد** السید المعتمد علیه **العمادة** ای الشجاع البطل المطاع **العین** تطلق بالاشتراک علی الباصرة سمی به لانه بصر منه بطرق الهدی او شرفها به علی الامم کما شرف الراس بالعین علی الجسد وعلی الذهب وخیار کل شئ لانه اشرف الانبیاء وافضلهم ومنه فلان عین الناس ای خیارهم وعلی السید لانه سید الناس والکبیر فی قومه لانه اجل الخلق واعظمهم وعلی الانسان کقولهم ما بها عین ای احد من تسمیة الخاص باسم العام لانه صلعم اشرفهم وعلی الماء الجاری لانه طاهر فی نفسه مطهر لغیره وعلی الجماعة من الناس لانه

وسناء جلالته صلعم وعلى ينبوع الماء لعلوه وشرفه وكثرة نفعه صلعم قال الزرقانى انتهى ملخصا
حرف الغين المعجمة الغالب القاهر اسم فاعل من الغلبة القهر وهو من اسمائه تعالى اى
البالغ مراده من خلقه احبوا ام كرهوا الغفور فى التوراة من صفاته ولكن يعفو ويغفر وهو
من اسمائه تعالى قال الغزالى الغفور ينبئ عن نوع مبالغة ليست فى الغفار فانه ينبئ عن تكرار المغفرة
وكثرتها والغفور عن وجوبها وكمالها الغنى قال تعالى ووجدك عائلا فاغنى من الغنى بالقصر
وهو ارتفاع الحاجات وهو من اسمائه تعالى قال الغزالى ومعناه فى الخلق الذى لا حاجة له الا الله
تعالى وكذلك كان صلعم الغنى بالله عن كل ما سواه الغوث النصير الذى يستغاث به فى
الشدائد والملمات ويستعان به فى النوازل والمهمات ذكره الزرقانى وهذا يختص عندى بالله سبحانه
وتعالى ولم اقف له على دليل الغيث الغياث ذكرهما ابن دحية والغيث المطر الكثير لانه كان
اجود بالخير من الريح المرسلة وكم استسقى فامطروا فى الحين وهذا صحيح واما فى معنى الغوث
فلا والكلام الكلام ولا يجوز الاستغاثة بالخلق عند من يعرف الخالق وقد بالغ المشركون فى
تسمية بعض المخلوقين بالغوث ووصفوه بالاعظم وهذا اعظم اثما من تسميته بالغيث و
الغياث وبالجملة فذكر سبعا منها ثلاث من اسمائه تعالى وزاد الشامى الغطمطم بوزن زبرجد
الواسع الاخلاق الحليم حرف الفاء الفاتح وهو من اسمائه تعالى لقوله وانت خير الفاتحين
وقال ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح قال عياض وغيره الفارقليط وقيل بالباء الموحدة
وتقدم قال ثعلب ومعناه على الموحدة الذى يفرق بين الحق والباطل قال ابن دحية هو اسمه
صلعم فى الكتب المنزلة القديمة وروى عن ابن عباس ايضا قال الخفاجى فى النسيم وروى بالفاء
الفصيحة وبالباء غير صافية وفى المقتفى للحلبى الذى احفظه انه بموحدة فى اوله والف وراء مكسورة
وقاف ساكنة ثم لام تليها تحتية ساكنة وطاء مهملة وهو الصحيح وفى بعض الحواشى انه روى بفتح
الراء وقد تسكن وقاف تفتح مع السكون وتسكن مع الفتح ومعناه محمد صلعم وفى الرياض الانيقة
معناه الحامد او الحماد والذى عليه اصحاب الانجيل ان معناه المخلص وعبارة الانجيل انى
ذاهب الى ابى وابيكم ليبعث اليكم الفارقليط وفى شرح هياكل النور للدوانى انه بالفاء ثم الف
وراء مكسورة وقاف ساكنة ولام مكسورة ثم طاء مهملة والف مقصورة وهو لفظ عبرانى معناه

الفارق بين الحق والباطل والمراد مظهر الولاية التي هي باطن النبوة والمراد بالاب ابيكم
والاول يسمون المبادي بالاباء انتهى فالحاصل انه بيا مشوبة بفاء واخره الف ثم عرب بياء وفا
وحذفت الالف من اخره ففيه ثلاثة اوجه وقالوا حقيقته الخلاص كما علمت وتفسيره بالفارق
الى اخره بيان لحاصل المعنى ومن كذب جهلة النصارى ان الفارقليط نار تنزل على التلاميذ من
السماء بها يفعلون العجائب وفي ترجمة الانجيل اذا وحشتموني فاحفظوا وصيتي وانا اطلب
ليعطيكم فارقليط اخر يكون معكم الدهر كله قال بعض اهل العلم بالكتب السالفة هذا صريح
في ان الله يبعث اليهم من يقوم مقامه في تبليغ رسالته وتكون شريعته مؤبدة وليس هو الا محمد
صلعم وهم يختلفون في معنى الفارقليط والذي صح عنهم انه الحكيم الذي يعرف السر وفي الانجيل بابدال
على انه الرسول فانه قال هذا الكلام الذي تسمعونه ليس هو لي بل للاب الذي ارسلني كلمتكم بهذا
وانا معكم واما البارقليط فروح القدس الذي يرسل الاب باسمي فهو يعلمكم كل شئ ويذكر جميع ما
اقول لكم وهم يزعمون ان روح القدس تفسير للبارقليط كما رأيته في شرح الانجيل واما الاب فكلمة
تعظيم للمعلم وهم يسمون العلماء اباء روحانية وقوله يرسل باسمي اي يشهد بصدق رسالتي وهذا النص
لك لفظه ومعناه وهذا مما انتخبته من كتب عديدة فاحفظه انتهى كلام الخفاجي وقد حقق جمع
اهل العلم لفظه ومعناه تحقيقا لم يحم حول حماه ادراك من سبقهم ولا نالوا من نسخ انجيل وتراجمه عشر عشيرها
اتفاقهم على ان المراد به سواء كان لفظه بالموحدة او الفاء وسواء كان معناه محمدا واحمدا وسواه رسولنا صلعم بلا ريب
فيه ولا شك ولا عبرة بمن حرفه من اصحابه متحججا عداوة للاسلام واهله وكتاب المسيح بن مريم انجيل مملو
بالبشارات الكثيرة ببعث نبينا خاتم الرسل الكرام ولبنة التمام جمعها الساباط في البراهين وغيرهم في غيرها
وليس هذا موضع ذكرها **الفارق** قال العزفي هو اسمه في الزبور ومعناه يفرق بين الحق والباطل قال عبد الباسط
البلقيني هو صيغة مبالغة قلت وفيه نظر والفارق اسم فاعل من الفرق وهو الفصل والابانة **الفتاح**
بمعنى الفاتح الا انه ابلغ منه او الناصر ومنه ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اي النصر وهو من اسمائه تعالى
الفاروق كثير الفرق بين الحق والباطل **الفجر** لتفجر الايمان منه قال السيد ازاد رح ه بگیسوی رسول
هاشمی زاد قربانم چکرد ازدامان این شب صبح ایمان میشود پیدا: **الفرط** بفتح الراء لقوله صلعم انا فرطكم
وانا شهيد عليكم رواه البخاري وهو السابق الى الماء يهيئ للواردين الحوض ويسقي لهم فضرب صلعم

مثلا من تقدم اعطانا بر حيى علمهم ما يحتاجون اليه كذا فسره ابو عبيد ورووا فقصدوا به مسلم انا الفرط على
الحوض وقال معناه انا امامكم وانتم ورائي هو يتقدم امته شافعا **الفصيح** فعيل من الفصاحة وهي لغة
البيان واصطلاحا خلوص الكلام من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد وهذا باعتبار المعنى و
اما باعتبار اللفظ فهو كونه على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم **فضل الله** المعنى بقوله تعالى ولولا
فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا حكاه الماوردي **فواتح النور** اى المظهر
للعلوم الكثيرة فكان اظهار كل علم فتح فعبر بالجمع فعل عشرا منها اثنان من اسماء الله تعالى وزاد الشامي
الفاضل اى الحسن الكامل العالم اذ الفضل يرد بمعنى العلم قال تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا اى
علما **الفائق** بالهمز الخيار من كل شئ لانه خيار الخلق **الفخر** بالخاء المعجمة العظيم الجليل **الفدغم**
بوزن جعفر الحسن الجميل **الفرد** اى المنفرد بصفاته الجميلة **الفضل** الاحسان لانه فضل الله
ومنته على هذه الامة بل وعلى غيرها او الفاضل اى الشريف الكامل **الفطن** بكسر الفاء الحاذق
من الفطنة **الفهم** بطريق الفيض اى بدون اكتساب **الفلاح** قال العزفي هو اسمه في الزبور
وتفسيره يمحق الله به الباطل قال السيوطي وكانه غير عربي اذ الفلاح لغة الفوز والنجاح قال النووي
ليس في كلام العرب اجمع للخير من لفظ الفلاح ولا يبعد ان يكون هو اللفظ العربي وسمي به لما
جمع فيه من خصال الخير التي لم تجتمع في غيره او لانه سبب لفلاح **الفهم** ككتف السريع الفهم وهو
لغة علم الشئ وعرفانه بالقلب **فئة المسلمين** ذكره السيوطي وكانه اخذ من قوله صلعم انا فئة
المسلمين رواه ابوداود والترمذي وحسنه **حرف القاف القاسم** اى الذى يقسم الامور
في جهاتها والمعطي اسم فاعل من القسم وهو العطاء روى البخاري مرفوعا انا قاسم والله معطي **القاضي**
الحاكم اسم فاعل من القضاء وهو فصل الامر وبته سمي به لان من خصائصه انه يقضي بلا دعوى ولا بينة
قال ابن دحية مستند الاحاديث في مسلم وان يحكم لنفسه وولده وتقبل شهادة من شهد له كما في قصة
خزيمة ولا يكره له القضاء ولا الافتاء في حال غضبه لعصمته **القانت** الطائع اسم فاعل من القنوت
وهو لزوم الطاعة مع الخضوع او الخاشع او طويل القيام في صلوته وقد ذكر السيد العلامة محمد بن
اسمعيل الامير اليماني في سبل السلام شرح بلوغ المرام للقنوت معاني كثيرة **قائد الخير**
بالهمز جالبه الى امته وجالبهم اليه والهم عليه اخذه السيوطي من قول ابن مسعود قائد الخير في خلائق

تعليمه

تعليمه صلعم المروي في ابن ماجة وقد سبق قفله **قائد الغر المحجلين** الغر جمع اغر من الخيل والغرة اي بياض في الجبهة والمحجل بيض القوائم والمراد امته روى الشيخان ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء **القائل** الحاكم لانه ينفذ قوله والعجب من قال بالشيء احيه واختصر **القائم** هو بمعنى القيم **القتال** روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبي صلعم في التوراة احمد الضحوك القتال قال ابن فارس سمي به لحرصه على الجهاد ومسارعته الى القتال **القتول** بمعنى ما قبله فانهما من صيغ المبالغة فما صلح توجيها لاحدهما صلح للآخر **قثم** بضم ففتح المثلثة اي جامع الخير كما قال عياض ومن القثم الاعطاء لجوده وعطائه كما قال ابن الجوزي وكذا **القثوم** وروى الحربي مرفوعا اتاني ملك فقال انت قثم وخلقك قثم ونفسك مطمئنة **قدم صدق** قال زيد بن اسلم وغيره في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق هو محمد صلعم **القرشي** نسبة الى قريش **القريب** الداني من الله تعالى قال ثم دنا فتدلى او من الناس لتواضعه وهو من اسمائه تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اي بالعلم لا يخفى عليه شيء من احوالهم **القمر** الكوكب المعروف لانه جلا ظلمة الكفر بنور الهداية **القيم** بالتحتية كما روى في حديث عند الديلمي ومعناه الجامع لمكارم الاخلاق الكامل فيها او الجامع لشمل الناس بتأليفه بينهم وجمع شتاتهم لان القيم يكون بمعنى السيد لقيامه بامر الناس وامر الدين وهذا وجه الرواية ان صحت ولكن قال عياض في الشفاء صوابه قثم بالمثلثة بدل الياء فيما ارى وهو اشبه بالتفسير ولكن في كتب الانبياء ان داود قال اللهم ابعث لنا محمدا يقيم السنة بعد الفترة فقد يكون القيم بمعناه انتهى اي بمعنى المقيم للسنة فيكون اسما آخر غير قثم قال الزرقاني فعلى المصنف يعني القسطلاني مؤاخذة لان المصوب لم يجزم بالتصويب بل قال فيما ارى اي ظن ولم يستمر عليه بل استدرك والقيم من اسماء الله تعالى كما في حديث انت قيم السموات والارض قال ابن دحية وهو بمعنى القائم وابلغ منه والفرق بينه وبين القيوم والقيام انهما يختصان به تعالى لما فيهما من المبالغة ولا يستعملان في غير المدح بخلاف القيم **القوي** صفة مشبهة اي الشديد المتمكن وهو من اسمائه تعالى فعد ثماني عشر فيها اثنان من اسمائه تعالى زاد الشامي **القاري** اي الكريم الجواد فاعل من القرى بالكسر مع القصر وبالفتح مع المد وهو البذل للاضياف **القائد** بالهمز الذي يقود الناس اي يقدمهم فيسلك بهم طريق الهدى ويعدل بهم عن سبيل الردى وفي الترمذي مرفوعا وانا قائدهم اذا

وضافه ما يانتهم والنور اذ معناه الاول السابق القثم والقطب من نصفها الرحا
حرف الكاف كافة الناس قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس قال الزمخشرى اى
الا رسالة عامة محيطة بهم لانها اذا شملتهم فقد كفتهم ان يخرج منها احد الكفيل السيد المتكفل بامور
قومه واصلاح شانهم فعيل من الكفالة الضمان لتكفله لامته بالعفو والنجاة عما اذاهم من الشفاعة او بمعنى
مفعول لحجاجهم وكفيل لان الله تكفل له بالنصر والظفر او بمعنى الكفل وزن طفل وهو الرحمة والنعمة لانه
رحمة للخلق ونعمة لهم من الحق الكامل فى جميع اموره خلقا وخلقا ومنه العبادات وغيرها وقد كان
خلقه القرآن الكريم الجواد المعطى او الجامع لانواع الخير والشرف او الذى كرم نفسه اى طهرها عن التدنس
بشئ من المخالفة واحد القولين فى انه لقول رسول كريم انه محمد صلعم ورجحه القسطلانى وهو من اسماء
الله تعالى اى المتفضل والعفو او العلى او الكبير وكلها صحيحة فى حقه صلعم كهيعص ذكره ابن دحية
فى اسمائه وغيره فى اسماء الله تعالى فى خمس احرف من اسمائه سبحانه وزاد الشامى الكاف بشد الفاء اى
الذى كف الناس عن المعاصى الكافة اى الجامع المحيط والهاء للمبالغة فاعل من الكف المنع او مصدر
كالعافية الكافى فاعل من الكفاية سد الخلة وبلوغ المراد فى الامر لانه سد خلل امته بالشفاعة يوم
الحساب وبلغهم مرادهم او لانه كفى شر اعدائه فيكون المراد المكفى بفتح الميم وهو سائغ كعيشة راضية
الكثير الصمت اى القليل الكلام فيما لا يجدى نفعا قال ابن دحية هو اسمه فى الزبور الكنز فى
الاصل المال والشئ النفيس سمى به لنفاسته او لانه حصل لنا به سعادة الدارين الكوكب سيد
القوم وفارسهم او النجم المعروف سمى به لوضوح شريعته وسمو ملته حرف اللام اللسان المراد
هنا المتكلم عن القوم سمى به لانه لشدة بلاغته وفصاحته كان مجموعه لسانا وحكى ان المراد بقول الخليل
واجعل لى لسان صدق فى الآخرين محمد صلعم والمعنى انه سأل ربه ان يجعل من ذريته من يقوم مقامه
بالحق ويدل عليه فاجيبت دعوته بالمصطفى وزاد الشامى اللبيب اى الفطن العاقل الذكى اللسن
بوزن كتف الفصيح البليغ اللوذعى اى الذكى الفصيح الحديد الذهن كانه يلذع بالنار من توقد ذكائه
الليث بمثلثة الشديد القوى او السيد الشجاع او اللسن البليغ حرف الميم الماجد
المفضال الكثير الجود او الحسن الخلق السمح او الشريف فاعل من المجد هو سعة الشرف وكثرة العوائد
وهو من اسمائه تعالى ماذماذ بميم فالف فذال معجمة منونة ثم ميم فالف فمعجمة اى طيب طيب قال الشمنى

والميم مفتوحة وهو غير مهموز قال الخفاجي في نسيم الرياض وروى مئ مئ وميذ ميذ قال
الاول هو الذي صح روايته عند عياض والثاني ذكره العزفي وقال انه اسمه صلعم في صحف ابراهيم وذكر
الثالث وقال انه اسمه صلعم في التوراة وهو بميم مفتوحة والف غير مهموزة وذال ساكنة معجمة كما في المقتفى
وقال انه ينبغي ضم ذاله لانه اسم غير منصرف للعلمية والعجمة ونقل بعض انه ماذ ماذ اي يا ماذ ونقل الشهاب
الحجازي الاديب شيخ السيوطي نقلا عن السهيلي ان ميمه مضمومة والف مهموزة بين الواو والالف
وقال انه سمعه من بعض احبارهم والظاهر انه تكرار للتاكيد والمراد انه طيب في نفسه وفي دنياه وطيب
في صفاته واخرته وكونه اسما واحدا مثل مرمر او مركب خلاف الاصل وقيل ان داله مهملة وفي
شرح رسالة الكندي النسفي للغزالي انه سمع من اسلم من احبار اليهود انه في التوراة اشارة لمحمد صلعم
في قوله لابراهيم اني قد اجبت لك في اسمعيل وانا باركه واعظمه بماذ ماذ وهو محمد من طريق
العدد لان فيه ميمين في مقابلة وباء موحدة والفين ودالين باثنى عشر وهو عدد الحاء والدال من
محمد هذا يقتضي ان داله مهملة وهذا مما لم يذكره احد من ارباب الحواشي والشروح وما قاله التلمساني
من انه يحتمل ان يكون ماخوذا من الماذي وهو العسل الابيض لحلاوته في ذاته وصفاته او الماذي
بمعنى الدرع اللينة السهلة لانه حصن حصين للعالمين ليس بشيء لانه يقتضي انه عربي ولم يقل به
احد فقط انتهى **المؤمل** بفتح الميم اي المرجو خيره **الماحي** تقدم معناه وقال الخفاجي الذي يزيل
الكفر حقيقة من جزيرة العرب وحكما من جميع الارض وفي الحديث يمحو به سيئات من تبعه كقوله
تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف **المامون** بالهمز اسم مفعول من الائتمان
وهو الاستحفاظ اي الذي يوثق بامانته وديانته سمي بذلك لانه لا يخاف من جهته **المانح** المعطي
اسم فاعل من منح اذا اعطى الجزيل واولى الجميل **الماء المعين** بفتح الميم هو الظاهر الجاري على وجه الارض
فعيل بمعنى فاعل **المبارك** العظيم البركة وهي لفظ جامع لانواع الخير ومنه انا انزلناه في ليلة مباركة قال
حسان رضه صلى الاله ومن يحف بعرشه والطيبون على المبارك احمد سمي بذلك لما جعل الله في حاله
من البركة والثواب في اصحابه من الفضائل وفي امته من زيادة الفضل على الامم **المبتهل** المتضرع
من الابتهال التضرع قيل في قوله تعالى ثم نبتهل اي نخلص في الدعاء **المبرأ** المنزه المبعد عن كل وصف ذميم
المبشر اسم فاعل من البشارة الخبر السار واما فبشرهم بعذاب اليم فمعناه انه هم ستغيرت البشارة للانذار

عما الذي ختم بهما حكمهما وانتهاء مبشرا لها النبيين بعده ما قبله **المبعوث بالحق** في الرسل
المبعوث اسم مفعول من البعث الارسال **المبلغ** الذي الرسالة قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك **المبيح** لامته ما حرم على الامم السابقة **المبين** بكسر الياء من ابان الشيء اذا اظهره كما
قال تعالى حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقل اني انا النذير المبين وبشد الياء اسم فاعل من التبيين وهو
اظهارها قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم افادهما القسطلاني تبعا لعياض فقصر الشامي في الاقتصار
على الثاني **المتين** القوي الشديد منه حبل متين وهو من اسمائه تعالى **المتبتل** المخلص المنقطع الى
الله بعبادته قال تعالى وتبتل اليه تبتيلا **المتبسم** من التبسم وهو البشاشة لانه كان يلقى الناس بالبشر
وطلاقة الوجه مع حسن العشرة ورحم الله القائل شعر لبشاشة وجه المرء خير من القرى :: فكيف الذي يأتي
به وهو ضاحك :: **المتربص** ذكره الشمس البرماوي في رجال العمدة اخذا من قوله تعالى امر الله ان يقول
للكفار فتربصوا اني معكم من المتربصين والتربص الانتظار **المترحم** اسم فاعل من ترحم **المتضرع**
في الدعاء الخاضع لله **المتقي** اسم فاعل من اتقى **المتلو عليه** من التلاوة لان جبريل عليه السلام
كان يتلو عليه القرآن اي يدارسه به **المتهجد** قال تعالى ومن الليل فتهجد به **المتوسط** المتردد
في الشفاعة بين الله وبين الامة **المتوكل** الذي يكل امره الى الله فاذا امره بشيء نهض بلا جزع قاله
ابن دحية وهو من اسمائه في التوراة كما في البخاري عن ابن عمرو بن العاص بلفظ انت عبدي ورسولي
سميتك المتوكل وفي التنزيل وتوكل على الله وتوكل على الحي الذي لا يموت **المثبت** بكسر الباء مبنيا
للفاعل اي لمن اتبعه على الدين او بفتحها مبنيا للمفعول من الثبات وهو التمكن والاستقرار قال تعالى
ولولا ان ثبتناك سمي بذلك لان الله ثبت قلبه على دينه وهما اسمان له كما في الشامية **مجاب** وفي الشامية
بزيادة ال اي المعطى سؤله **مجيب** اسم فاعل من اجاب وزاده الشامي ال **المجتبى** اسم مفعول
من الاجتباء وهو الاصطفاء كما في الصحاح **المجير** من اجار اي انقذ من استجار به واغاث من
استغاث به **المحرض** بكسر الراء المشددة فضاد معجمة على القتال والجهاد او العبادة اي المحث على ذلك
قال تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال **المحرم** المتولي عن الله التحريم كما قال السيوطي او
للظلم وهو مجاوزة الحد كما قال غيره **المحفوظ** من الحفظ لانه محفوظ من الشيطان روى البخاري انه
صلعم صلى صلاة فقال ان الشيطان عرض لي فشد علي يقطع الصلوة علي فامكنني الله منه قال الزرقاني

وفيه

وفيه دليل على حفظ منه **المحلل** شارح الجلالين وهو مما اخذه فى تتادله شرحها **محمد** الاسم الاول قال
عياض فى الشفاء وقد سماه الله فى كتابه محمدا واحمد قال الخفاجى فى قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم
قال محمد مفعل مبالغة من كثرة الحمد فهو فى الاصل اسم مفعول من التفعيل فينبئ عن الكثرة ففيه مبالغة
ايضا وهذه الصيغة معان اخرى مذكورة فى كتب التصريف وفى شرح الهادى انه مرتجل قال ابن سعد وهو
غلط وتوجيهه بانه لم يستعمل فى غير العلمية يرده بيت الاعشى اليك ابيت اللعن كان كلالها
الى الماجد القرم الجواد المحمد وروى عن ابن عباس بسند متصل كما رواه البيهقى فى دلائل النبوة انه
لما ولد صلعم عق عنه عبد المطلب بكبش وسماه محمدا الخ وقد تقدم قال فهو صلى الله عليه وآله وسلم اجل
من حمد اى الحامدين وافضل من حمد اى المحمودين والتفضيل استفيد من محمد لما فيه من التكثير
وكون الله لم يسم به غيره فكان افضل من حمد والحمد مصدر محتمل للحامدية والمحمودية وان تعين فى محمد
الثانى ورجح ابن القيم فى احمد ان يكون بمعنى المفعول اى اكثر محمودية والفرق بينه وبين محمد انه لزيادة
الكيفية ومحمد لزيادة الكمية وهذا ابلغ فى مدحه صلعم ولو اريد الفاعل لقيل حماد بدل احمد واعترض
عليه بانه تخصيص من غير مخصص وبناء اسم التفضيل من المفعول شاذ كاشغل من ذات النحيين
وكون حماد ابلغ من احمد كما اقتضاه كلامه لا وجه له اقول هو لم يعين ما قالوا وانما ادعى جوازه وانه اولى
لسلامته عن التكرار والترادف الذى هو خلاف الاصل وترجيح حماد على احمد ليس لا يلغيه بل لانه
اكثر واقيس واما كون التفضيل من المفعول شاذا فمسلم ولكنه سمع من العرب فى قولهم العود احمد
واثبته العلامة الزمخشرى واول من قال العود احمد خداش بن حابس التميمى قال القاضى عياض هو
اكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة ليتم له كمال الحمد
ويشتهر فى تلك العرصات بصفة الحمد ويبعثه ربه هناك مقاما محمودا كما وعده يحمده فيه الاولون
والاخرون ويفتح عليه فيه من المحامد كما قال صلعم ما لم يعطه غيره وسمى امته فى كتب انبيائه يعنى كالتوراة
والانجيل كما ورد فى الاحاديث بالحامدين فحقيق ان يسمى محمدا واحمد ثم فى هذين الاسمين من
عجائب خصائصه وبدائع اياته فن اخر وهو ان الله جل اسمه حمى ان يسمى بهما احد قبل زمانه اما احمد
الذى اتى فى الكتب وبشرت به الانبياء فمنع الله بحكمته ان يسمى به احد غيره ولا يدعى به مدعو قبله
حتى لا يدخل على ضعيف القلب لبس وشك وكذلك محمد ايضا لم يسم به احد من العرب ولا غيرهم

الى ان تتابع واشتهر قبيل وجوده صلعم وميلاده ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم قليل
من العرب ابناءهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو والله اعلم حيث يجعل رسالته **المحمود** المحمود
لانه يحمد لكثرة خصاله الحميدة ومن اسماء الله تعالى الحميد ومعناه المحمود وقد سمى الرسول بمحمود وكذا وقع اسمه في
زبور داود وهذا يقتضى انه ليس من اسماء الله تعالى وجزم القسطلانى بانه من اسمائه وانشد قول
حسان ع فذو العرش محمود وهذا محمد **المخبر** بكسر الباء المبلغ عن الله ما اوحى اليه **المختار** اسم مفعول من
الاختيار وهو الاصطفاء كما في الصحاح روى الدارمى عن كعب الاحبار قال في السطر الاول من التوراة محمد رسول الله
عبدى المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يجزى السيئة السيئة **المخصوص بالشرف** الكامل
المخصوص بالعز الكامل **المخصوص بالمجد** الكامل الذى لم يصل غيره الكل من الثلاثة فلا ينافى ان كل
الانبياء لهم شرف وعز ومجد **المخلص** الصادق فى عبادته التى ترك الرياء فى طاعة الله قل الله اعبد مخلصا له
دينى **المدثر المدنى مدينة العلم** كما قال صلعم انا مدينة العلم وعلى بابها رواه الترمذى والحاكم وصححه
وغيرهما عن على والحاكم ايضا والطبرانى وابو الشيخ وغيرهم عن ابن عباس والصواب انه حديث حسن كما قاله
الحافظان العلائى وابن حجر لا موضوع كما زعم ابن الجوزى ولا صحيح كما قال الحاكم لكن من المحدثين من
يسمى الحسن صحيحا **المذكر** المبلغ الواعظ اسم فاعل من التذكرة الموعظة والتبليغ واستدل القسطلانى
بقوله تعالى فذكر انما انت مذكر **المذكور** اعنى فى الكتب السالفة **المرتضى** الذى رضيه مولاه اى
احبه واصطفاه **المرتل** فاعل من رتّل مضاعفا وهو الذى يقرأ القرآن على مهل وتؤدة مع تبيين
الحروف والحركات قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا روى الترمذى عن حفصة كان صلعم يقرأ بالسورة
ويرتلها حتى تكون اطول من اطول منها **المرسل** ذكره ابن دحية وغيره من قوله تعالى ويقول الذين كفروا
لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا والفرق بينه وبين الرسول ان الاول لا يقتضى التتابع فى الارسال
بل قد يكون مرة واحدة والرسول يقتضيه **المرتجى** بفتح الجيم من الرجاء اى الامل لانه الذى يرجوه الناس
لكشف كروبهم وجلاء مصائبهم واعظمها يوم القيامة فى فصل القضا قاله السيوطى قال عبد الباسط
او بكسر الجيم فاعل بمعنى المؤمل من الله قبول شفاعته فى امته روى الشيخان مرفوعا لكل نبى دعوة
مستجابة وانى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى فهى نائلة ان شاء الله تعالى من مات لا يشرك بالله
شيئا **المرحوم** اسم مفعول من رحم بالبناء للمفعول **المرتفع الدرجات** معناه ظاهر **المرء** مثلث

الليم وهو الرجل الكامل المروأة بالعز وتركة الانسانية قال الجوهري وهو اسم جامع لكل المحاسن قيل
هي صيانة النفس عن الادناس وما يشينها عند الناس وعن عمر بن الخطاب المروأة مروأتان ظاهرة
وهي الرياسة وباطنة وهي العفاف وكل عبر بما سنح له سمي صلعم بذلك لانه متها بكان قال زهير بن صرد
ع امنن علينا رسول الله في كرم * فانك المرء نرجوه وننتظر قلت وقد ورد اطلاق المرء عليه سبحانه
وتعالى فيكون ذلك من اسمائه تعالى المزكي اخذه السيوطي من قوله ويزكيهم اي يطهرهم من الشرك و
الآثام المزمل مأخوذ من قوله تعالى يا ايها المزمل المسبح فاعل من التسبيح وهو تنزيه الحق عن اوصاف
الخلق والفرق بينه وبين التقديس والتنزيه بان التقديس تبعيد الرب عما لا يليق بالربوبية
والتنزيه تبعيده عن اوصاف البشرية والتسبيح تبعيده عن اوصاف جميع البرية المستغفر من غير
تأثم هذا بقية الاسم كما في الشامي قال تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وهذا الاستغفار لاظهار العبودية
لله والشكر لما اولاه وقد روى ابن السني عن ابن عمر قال كنا نعد لرسول الله صلعم في المجلس الواحد
مائة مرة يقولها قبل ان يقول شيئا رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم المستغني
مر في الغني معناه المستقيم فاعل من الاستقامة قال تعالى فاستقم كما امرت قال القشيري
الاستقامة درجة بها كمال الامور وتمامها وببلوغها حصول الخيرات ونظامها واول مدارجها
التقويم وهو تاديب النفس ثم الاستقامة وهي تقريب الاسرار وقيل الخروج من المعهودات
ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الحق على قدم الصدق انتهى ومن هنا قيل
الاستقامة فوق الكرامة المسرى به مفعول من الاسراء لاختصاصه به المسعود
مفعول من اسعد الله اي اغناه واذهب تعبه قال ابن دحية ويجوز انه بمعنى فاعل كالمحبوب
بمعنى محب من سعد كعلم وعني سعادة فهو سعيد ومسعود اي حصل له اليمن والبركة المسلم
بكسر اللام الثقيلة المفوض امره الى الله بلا اعتراض المتوكل عليه في جميع الاغراض يشير اليه
قوله تعالى وافوض امري الى الله المسلم بفتح اللام المشددة من القتل والاغتيال والله يعصمك
من الناس المشاور اسم فاعل من المشاورة وهي استخراج الآراء ليعلم ما عند اهلها قال تعالى
وشاورهم في الامر روى ابن ابي حاتم عن ابي هريرة يرفعه ما رأيت احدا اكثر مشورة من رسول الله
صلعم المشفع بفتح الفاء الذي يشفع فيقبل المشفوع ذكره ابن دحية قال

بصحيح ولم يظهر لي معناه لانه لا يصح ان يكون من الشفاعة لان اسم المفعول منها مشفع من شفع **المشفح**
مشد الفاء وروي بالقاف بدل الفاء المحلى باسمه يا بنية **المشهود** اسم مفعول الذي تشهد له او امره ونواهيه
تحضر قال تعالى وشاهد ومشهود حكى القرطبي ان الشاهد الانبياء والمشهود النبي صلعم قال ويا ته واذ
اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله وانا معكم من الشاهدين **المشير** اسم فاعل من اشار عليه اذا نصح
وبين له الصواب سمي بذلك لانه الناصح الخالص في نصحه **المصباح** السراج واحد اعلام الكواكب
سمي به لانه اضاء به الافاق **المصارع** الذي يصرع الناس بقوته اي يطرحهم واصله بالسين فابدلت
صادا اي المبادر للشيء المقبل عليه لكن يؤيد الاول ما رواه البيهقي انه صلعم صارع ابا الاسود كلدة
الجمحي وهو قد بلغ من شدة ابي الاسيد انه كان يقف على جلد البقرة ويجاذبه عشرة من تحت قدميه
فيتمزق الجلد من تحته ولا يتزحزح فدعا النبي صلعم الى المصارعة وقال ان صرعتني آمنت بك فصرعه
رسول الله صلعم فلم يؤمن نقله القسطلاني **المصافح** اسم فاعل من المصافحة الاخذ باليد قال
النووي هي عند التلاقي سنة مجمع عليها ويستحب معها البشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة قلت ولم يرد
في الاخذ باليدين حديث مرفوع في المصافحة **مصحح الحسنات** لان شرط صحتها الايمان به
المصدوق **المصطفى** من اشهر اسمائه وفي الاحاديث ان الله اصطفاه على خلقه **المصلح**
اسم فاعل من اصلح ازال الفساد واوضح سبيل الرشاد وهو مصلح للدين بازالة الشرك وللخلق بالهداية
المصلى عليه بفتح اللام من الله تعالى وملائكته **المطاع** المتبع الذي ينقاد له قال تعالى اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واحد القولين في قوله مطاع ثم امين انه النبي صلعم **المطهر** نقله ابن
دحية عن كعب قال السيوطي يحتمل انه بكسر الهاء اسم فاعل لانه طهر غيره من دنس الشرك وبفتحها اسم
مفعول لانه طهر ذاتا ومعنى ظاهرا وباطنا **المظهر** بكسر الهاء شرائع الاحكام ودين الاسلام و
الآيات البينات **المطلع** المشرف على المغيبات العالم بها **المطيع** المنقاد لربه اسم فاعل من
الطوع الانقياد وقد ورد به حديث ابن ماجة عن ابن عباس كان صلعم يقول رب اجعلني شكارا
لك ذكارا لك رهابا لك مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا قلت وكان ينبغي على ذلك ان
يسمى مطواعا لا مطيعا وان كانت المادة واحدة **المظفر** المنصور على من عاداه **المعزر**
ذكره ابن دحية من قوله ويعزروه ويوقروه وقوله فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه فاوجب الله

تعزيره وتوقيره وإكرامه وفى بزايتين من العزّ **المعصوم** قال تعالى والله يعصمك من الناس
المعطي الواهب المتفضل اسم فاعل من العطاء وهو الاناله وهو من اسمائه تعالى **المعقب** قال
السيوطي كانه بفتح العين وكسر القاف المشددة بمعنى العاقب لانه عقب الانبياء اى جاء بعدهم
قال غيره او من اعقب اذا اخلف عقبا للبقاء عقبه من فاطمة الى يوم القيامة **المعلم** بكسر اللام المرشد
الخير الدال عليه قال حسان معلم صدق ان يطيعوه يهتدوا قلت وفى الحديث انما بعثت معلما
معلم امته ما لم يكونوا يعلمون **المعلم** اسم مفعول قال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم **المعلن**
المظهر لدعوته فى حديث على فى صفته الصلوة عليه المعلن الحق بالحق **المعلى** الذى رفع على غيره
اسم مفعول من التعلية الرفعة **المفضال** صيغة مبالغة من الافضال وهو الجود والكرم
المفضل قال السيوطي يحتمل انه بوزن المكرم فيكون بمعنى الذى قبله وانه بوزن المقدس اى
المفضل على جميع العالمين وقال غيره اى المشرف على غيره اسم مفعول من التفضيل وهو التشريف
والتكريم سمى بذلك لان الله فضله على جميع الخلائق وخصه بالرتب **المفتاح** الذى يفتح به
المغلاق **مفتاح الجنة** لانه اول من يفتح له صلعم **المقتصد** بكسر الصاد المستقيم اسم فاعل
من الاقتصاد افتعال من القصد وهو استقامة الطريق او العدل **المقتفى** كما فى حديث عند ابن
عدى وانا المقتفى قفيت النبيين عامة ولذا قال يعنى قفى النبيين اى جاء على اثرهم فوقف على
احوالهم وشرائعهم فاختار الله له من كل شئ احسنه وكان فى قصصهم له ولامته عبر وفوائد او
المراد انه اخرهم وخاتمهم وعليه القسطلانى **المقدس** بفتح المهملة سماه الله به فى الكتب
السابقة اى المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب او المطهر من الاخلاق السيئة والاوصاف
الذميمة **المقرئ** بالهمز الذى يقرئ غيره القران وفى الصحيح انه صلعم قال لابى بن كعب ان الله
امرنى ان اقرأ عليك القران اى اعلمك كما يقرأ الشيخ على الطالب ليفيده لا ليستفيد منه وفيه
منقبة لابى **المقسط** اسم فاعل من اقسط اذا عدل وهو من اسمائه تعالى اى العادل فى حكمه
المنصف المظلوم من الظالم **المقسم** اسم فاعل من اقسم حلف لانه كان لا يقسم الا فيما يرضى ربه
ولا يكون الا صادقا بارا فسمى به اشعارا بانه الحقيق بذلك الوصف دون غيره **المقصوص**
عليه قال تعالى نحن نقص عليك احسن القصص **المقفى** بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء المشددة

وورد في حديث حسن لغيره عند احمد وغيره برجال ثقات مرفوعا وقيل بزيادة تاء فوقية بعد القاف
كما تقدم قريبا قال بعض شراح الشفا عن الطيبي كان الشامي لم يقف عليه بزيادة التاء للقسطلاني
فراه لحيث قال ذكره شيخنا ابو الفضل بن الخطيب **مقيل العثرات** اى غافر الزلات لمن صدرت منه
فلا ينتقم لنفسه وانما يغضب اذا انتهكت حرمات الله ويقال للزلة عثرة لانها سقوط في الاثم وقد ورد الحض
والندب عن عائشة مرفوعا اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا في الحدود رواه الشافعي وابن حبان بلفظ
اقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم قال الشافعي نقلا عن اهل العلم هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل احدهم الزلة
وقال الماوردي في عثراتهم وجهان احدهما الصغائر والثاني اول معصية زل فيها مطيع **مقيم السنة**
بعد الفترة كما هو نص الزبور **المكرم** بشد الراء وخفتها لانه اكرم الخلق على الله **المكتفي** بالله اى الذي
اسلم امره اليه وتوكل عليه **المكفى** اسم مفعول اى الذي كفاه الله مهماته اى اغناه عن التعب في دفعها بنصره
وقيامه بامره وكفى الله المؤمنين القتال اغناهم عنه **المكين** فعيل من المكانة **المكي الملاحمي**
نسبة الى الملاحم جمع ملحمة وهو القتال لانه بعث بالسيف والجهاد **ملقي القرآن** على امته اى مبلغه
اليهم او بمعنى المتلقي اى المتصدي لسماعه حين ينزل قال تعالى وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم وتخصيص
القرآن بالذكر لانه المعجزة العظمى فلا ينافي مشاركة غيره له في الالقاء **الممنوح** المعطى ولسوف يعطيك
ربك فترضى قال البيضاوي وعد شامل لما اعطاه من كمال النفس وظهور الامر واعلاء الدين ولما ادخره
له مما لا يعلم كنهه سواه **المنادي** بكسر الدال الداعي الى الله وتوحيده قال ابن جريج في قوله تعالى ربنا اننا
سمعنا مناديا هو محمد صلعم رواه ابن ابي حاتم وبفتح الدال اى المدعو الى الله ليلة الاسراء على لسان جبريل
وهما اسمان له كما في الشامي **المنتصر** من ربه على اعدائه وفي نسخة المنتظر بالظاء المعجمة اى لجميع
الامم لاخذ الله الميثاق على الانبياء واممهم ان من ادركه يؤمن به وينصره فكل نبي مع امته كانوا
ينتظرون زمانه **المنجي** من اتبعه من النار **المنذر** من الانذار وهو الابلاغ مع تخويف قال تعالى
انما انت منذر حصر خاص اى لست بقادر على هداية الكفار العام لان له اوصافا اخرى كالبشارة
المنزل عليه ظاهر المعنى **المنحمنا** بضم فسكون ففتح فكسر فشد قال البرهان وقيل الميم الثانية
مثلثة ذكره التلمساني ومعناه روح القدس وبالرومي البرقليطس ونحوه منه في تذكرة الصفدي
وضبطه بعضهم بفتح الميمين ونقله السيوطي عن ابن دحية وقال ابن سيد الناس في السيرة معناه

محمد وهو محتمل لانه اسم له ولكونه بمعناه **المنصف** بضم اوله وسكون النون وكسر المهملة العادل وكان اشد الناس انصافا **المنصور** المؤيد اسم مفعول من النصر التائيد **المنيب** المقبل على الطاعة **المنير** فاعل من انار اذا اضاءه اى المنور قلوب المؤمنين عامة **المهاجر** لانه هاجر من مكة الى المدينة **المهتدى** معناه واضح **المهدى** بكسر الدال اسم فاعل من هدى وهو المرشد والدال على طريق الخير قال تعالى ويهديك صراطا مستقيما وقال حسان رضه ع جزعا على المهدى اصبح ثاويا ۔ يا خير من وطئ الثرى لا تبعد ۔ او بفتح الدال اسم مفعول من هدى الشئ يهديه فهو مهدى وهما اسمان له كما فى الشامى **المهداة** بضم اوله وفتح الدال قال صلعم انما انا رحمة مهداة رواه البيهقى **المهيمن** وهو من اسمائه تعالى اى الشاهد الحافظ او المؤتمن او الامين او الرقيب والقائم على خلقه وهو صلعم مهيمن بما عدا الاخير على انه يصح عليه ايضا انه القائم على الخلق الله **المؤتمن** بفتح الميم الثانية الذى يؤتمن لامانته ويرغب فى ديانته لانه حافظ للوحى مؤتمن عليه او على هذه الامة اى شاهد عليها **المؤتى جوامع الكلم** ومعناه واضح **الموحى اليه** على صفات عديدة كما فى البخارى وغيره **الموصل** اصله فى التوراة ومعناه مرحوم **الموقر** ذو الحلم والرزانة وقد كان اوقر الناس فى مجلسه لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه **المولى** السيد المنعم الناصر المحب وهو من اسمائه تعالى وفى الحديث انا ولى كل مؤمن وكتب بعض الشيعة من المعاصرين كتابا فى معنى المولى سماه عبقات الانوار ذهب فيه كل مذهب واطاله فى غير طائل والاراجيف من ذلك ومراده بالمولى المتصرف فى الامور يعنى به عليا كرم الله وجهه وليس بشئ **المؤمن** بهمزة وتبدل واوا تخفيفا لسكونها بعد ضمة وهى لغة الحجاز المتصف بالايمان **المؤيد** بفتح التحتية المنصور اى المقوى المعان الذى ايده بنصره وبالمؤمنين او بكسرها اى الناصر او القوى او الشديد وهما اسمان له كما فى الشامى **الميسر** المسهل للدين اسم فاعل روى مسلم عن جابر مرفوعا ان الله بعثنى ميسرا فعد مائة واثنين واربعين فيها من اسماء الله تعالى ستة او سبعة وزاد الشامى اسماء هى **المؤمم** بالهمز اى المقصود الذى يؤم كل راج حماه لغة فى الميمم بالياء **المؤيل** بالكسر المتبع الذى يتبعه غيره اى يقتدى به **المتلو** اسم مفعول من التلو وهو المتابعة **المتمكن** اى فى الارض الذى اطاعه الناس واتبعوه

الملهم لمكارم الاخلاق الملهم بالبناء للمفعول خلقا وخلقا **المثبت** بفتح الموحدة لان الله
ثبته على دينه **المجال** اى الحكم المتقن للامور او المحاجج **المجيد** الرفيع القدر او الكريم وهو من اسماء
تعالى **المحجة** جادة الطريق من الحج القصد والميم زائدة **المحكم** بفتح الكاف المشددة اى الحاكم وهو لقب
الحميد من حاد عن الشيء اذا عدل عنه لانه حاد عن الباطل واتبع الحق او من احاد لانه عدل بامته الى الطريق
المستقيم **المخبت** الخاشع **المختص** اسم مفعول لان الله اختصه لنفسه واستاثر به على خلقه او اسم
فاعل لاختصاصه بملازمة العبادة واستئثاره بزيادة حب الله وقربه **المختص بالقرآن** معناه
واضح **المختص باى لا ينقطع** **المختم** اسم مفعول من تختم اتخذ خاتما **المخضرم** بضاد معجمة
وزن منبر السيد الشريف العظيم المنيف **مرحمة** لقوله صلعم بعثت مرحمة وملحمة رواه ابو نعيم **المزمزم**
بضم الميم الاولى وفتح الثانية اى المغسول قلبه بماء زمزم **المرشد** الهادي الدال على طريق الهدى **مرغمة**
وقع فى الصحاح بعثت مرغمة اى مذلا للكفر حتى يلصق بالرغام بالفتح التراب ثم استعمل فى الذل و
العجز **المرغب** اسم فاعل لانه يحث على الطاعة **مزيل الغمة** الكرب والشدة **المستجيب** اى
المطيع او بمعنى مستجاب فعيل بمعنى مفعول لوجوب طاعته واجابته ولو فى الصلوة ولا تبطل **المستعيذ**
من العوذ الالتجاء الى الله **المسدد** لما اخذه السيوطى من قوله تعالى لسعيا اسدده لكل جميل **المسيح** المبارك
باليونانية او الذى يمسح العاهات فيبرأها **المشذب** بمعجمتين اخره موحدة الطويل المعتدل القامة
المشرد اسم فاعل بالعدو وهو التنكيل وتجمع داله وبه قرأ ابن مسعود فشرد بهم **المشيح** بضم الميم
وكسر المعجمة وسكون التحتية فمهملة اى بادى الصدر من غير تطامن بل بطنه وصدره سواء قال عياض
ولعله بفتح الميم بمعنى عريض الصدر كما فى الرواية الاخرى **المصدق** اسم فاعل المذعن المنقاد لما
امر به لتصديقه جبريل فيما اخبره به عن ربه **المصدق** بالبناء للمفعول لان امته صدقته **المصون**
المضخم بمعجمتين وزن منبر السيد الشريف **المضرى** نسبة الى مضر جده **المضيء** اى المنير
المعروف اى معروف الله اى بره واحسانه او صاحب المعروف **المعمم** مبنيا للمفعول اى صاحب العمامة
وهو من اسمائه فى الكتب السالفة **المعين** الناصر وكثير المعونة والمعاضدة والمساعدة **المغرم**
بالضم وسكون المعجمة اى المحب لله من الغرام وهو الولوع بالشيء والاهتمام به **المغنم** بمعجمة و
نون وزن جعفر الخيار من كل شيء **المغني** **المحسن** **المتفضل** قال تعالى وما نقموا الا ان

اعتنا هم الله ورسوله من فضله وفيه تشريفه صلعم وتعظيمه والتنبيه على علو مقامه وعظم شانه حيث
ذكره معه في ايصال الصنيع الى عباده ﷺ وجد مغنيا لهم بما فتح الله على يديه وافاء من الغنائم **المفخم**
بشد المعجمة المفتوحة الموقر المعظم في الصلة والمهاب في العيون **المفلج** بجيم كمعظم اى الثنايا وهو
تباعد ما بين الاسنان **المفلح** اسم فاعل من الفلاح الفوز **المقدم** بالفتح لان الله قدمه على
الانبياء خلقة ورتبة وشرفا **المقدم** بالكسر لان امته قدمت بسببه اى فضلت على غيرها **المقوم**
بفتح الواو المستقيم او بمعنى القيم **المكلم** بفتح اللام المشددة لانه كلمه ليلة المعراج **الملاذ**
بمعجمة **الملبي** بضم الميم وفتح اللام وموحدة المطيع او المخلص او المجيب والمحب **الملجأ** بالجيم
مهموز اى الملاذ **المليك** فعيل وهو من اسمائه تعالى اى القادر على الايجاد والاختراع او ضابط
الامور المتصرف **الملك** بكسر اللام الذى يسوس الناس ويدبر امرهم او ذو العز والسلطان
وهو من اسماء الله تعالى اى المستغني في ذاته وصفاته عن الكون والموجودات ولا غنى لاحد عنه
او القادر على الاختراع والابداع **المليء** باللام مهموز اى الغني بالله عما سواه او الحسن حكمه وقضا
الممنوع الذى منعه اى قوة تمنعه من الشيطان والاعداء او الذى منعه الله العدا والردى **المنتجب**
بالجيم **المنتخب** بالخاء المعجمة كلاهما بمعنى المختار **المنجد** المعين الناصر او مرتفع القدر **المنقذ** بنون فقاف
فمعجمة المخلص من الشدائد لانه ينقذ بالشفاعة يوم القيامة قال حسان ؎ يدل على الرحمن من
يقتدى به ❊ وينقذ من هول الخزايا ويرشد ❊ **منة الله** لقد من الله على المؤمنين وخصوا بالذكر
لانهم المنتفعون ببعثته **المهاب** بالضم الذى يخافه الناس لعظم بأسه وسلطانه **المهذب**
بالمعجمة المطهر الاخلاق الخالص من الاكدار **المورود حوضه** اى يوم القيامة **موذ موذ**
اسمه في صحف ابراهيم وتقدم في ماذ ماذ **الموعظة** ما يتعظ به ويتذكر **الموقن** من ايقن
الامر فهمه وثبت في ذهنه **ميذ ميذ** قال العزفى هو اسمه في التوراة **الميزان** حكى محمود
الكرماني في قوله تعالى بالحق والميزان انه محمد صلعم **الميمم** بفتح التحتية كمعظم المقصود لان الخلق
تؤم حماه يوم القيامة وتقصد جاهه لنيل السلامة قال الزرقاني انتهى باختصار قلت واكثرها
خال عن الدليل ولا تصح الحجة الا بالمرفوع وهو مرفوع من هاهنا والآثار والاقوال ليست من
الاستدلال في ورد ولا صدر لاسيما في امثال هذه المحال **حرف النون** **النابذ** اسم فاعل

على النبيل بسكون الباء وقضا طرح التي تقلد الاعتداد به قال تعالى فاتبعهم على سواء او اظهر
بهداهم على طريق مستوى بان تظهر اليهم نبذا بحيث يعلمون انه قطع ما بينك وبينهم ولا تناجزهم
الحرب فهم بنقض العهد الناجز الحريا وعدا كان من ذلك بمكان **الناس** لقوله تعالى ام
يحسدون الناس المفسر عنه عكرمة ومجاهد به صلعم رواه عنهما ابن جرير وسمي به من تسمية الخاص بالعام
لانه اعظمهم واجلهم او لجمعه ما فيهم من الخصال الحميدة **الناسخ** اسم فاعل من النسخ لغة ازالة
شئ بشئ يعقبه واصطلاحا رفع الحكم الشرعي بخطاب لانه صلعم نسخ بشريعته كل الشرائع وقد
وصف الله نفسه بالنسخ في قوله ما ننسخ من آية **الناشر** لانه نشر الاسلام واظهر الشرائع كما قال
القسطلاني قال غيره وهو بمعنى الحاشر **الناصح** ماخوذ من قول الانبياء ليلة الاسراء مرحبا
بالنبي الامي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته **الناضر** بضاد معجمة الحسن من النضارة الحسن
والرونق **الناطق بالحق** بالقرآن على احد الاقوال في الحق خص لانه اعظم ما نطق به قلت
والعموم اولى حتى يشمل السنة المطهرة ويدخل فيه الكتاب دخولا اوليا **الناهي** اسم فاعل
من النهي والزجر عن الشئ والامر به **نبي الاحمر نبي الاسود** اى الانس والجن او العجم
والعرب لقوله صلعم بعثت الى الاحمر والاسود **نبي التوبة** وهي الرجوع والانابة لرجوع
الامم بهدايته بعد التفرق الى الصراط المستقيم **نبي الحرمين** مكة والمدينة **نبي الراحة**
رجوع النفس بعد الاعياء والتعب وسكونها او السهولة لانه اراح امته من نصب الشرك او لانه خفف
بشرعه ما كان مشددا في شرع غيره من التكاليف الشاقة كقتل النفس في التوبة **نبي الرحمة النبي
الصالح** كما قال له الانبياء ليلة الاسراء مرحبا بالنبي الصالح **نبي الله** ومر انه يسمى ايضا رسول
الله فلا تتعسف **نبي المرحمة نبي الملحمة** الحرب القتال **نبي الملاحم** جمع الملحمة والثلثة
للقسطلاني وفي مسلم واحمد وغيرهما انا نبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملحمة وفي رواية نبي المرحمة **النبي النجم**
كلاهما للقسطلاني وانه سمي به لانه يهتدى به كما يهتدى بالنجم **النجم الثاقب** المضيئ الذي يثقب بنوره
واضاءته ما يقع عليه حكى السلمي انه صلعم المراد في الآية قال القسطلاني والصحيح انه النجم على
ظاهره للاهتداء به كالنجم **نجي الله** مناجيه يقال للواحد والجمع قال تعالى وقربناه نجيا وخلصوا
نجيا ولم ياخذه احد من ذلك كما زعم اذ ضمير قربناه لموسى فكيف يوخذ منه اسم لمحمد وفي ما ذكروه

دليلا على انه يقال للواحد **الشفيق** الخوف من عواقب الامور **النسيب** ذو النسب العريق ومعلوم ان نسبه اشرف الانساب من جهة ابويه معا وتقدم ذلك **نصيح** فعيل بمعنى فاعل من النصح **ناصح** اسم فاعل بمعناه **النعمة** بالكسر الحالة الحسنة **نعمة الله** ذكره العسقلاني وكذا **النقيب النقي** الخالص من الادناس المنزه عن الارجاس **النور** احد القولين قد جاءكم من الله نور قال الخفاجي وفسر بالنبي صلعم فانه نور لا يطفى و يابى الله الا ان يتم نوره وهذا بناء على ما اختاره ومنهم من فسره بالقران ولكل وجهة والنور الحقيقي هو الله والروح النبوية القدسية لمعة من نوره والملائكة شرر تلك الانوار وبهذا صرح في هياكل النور فلذا سمى النبي صلعم نورا ولاقتباسه من الانوار الالهية سمي سراجا منيرا لما فاض عليه من الانوار العلوية فليس لوصف به لغوا ولا مؤكدا فان فهمت فنور على نور فهو في الاصل استعارة ثم ان كان سمى به صار حقيقة انتهى **نور الامم** اى الهادى لها الذي اوصلها الى الحق كما يوصل النور الى المطلوب قال عياض سمى صلعم بالنور لوضوح امره وبيان نبوته وتنوير قلوب المؤمنين والعارفين بما جاء به انتهى وهو من اسمائه تعالى اى خالق النور ومنور قلوب المؤمنين بالهداية والسموات والارض بالانوار **نور الله الذي لا يطفا** اى حجته الدالة للخلق على ما فيه صلاحهم من توحيده وتقديسه عن الولد والشريك ونحوهما واتباع اوامره واجتناب نواهيه وغير ذلك وقيل في قوله تعالى يريدون ان يطفؤا نور الله انه محمد صلعم وعد اربعا وثلاثين فيها واحد من اسماء الله تعالى وزاد الشامي **الناسك** العابد اسم فاعل **الناصب** ذكره ابن دحية قال السيوطي يحتمل انه ماخوذ من قوله تعالى فاذا فرغت فانصب اى انتصب في الدعاء والتضرع وان معناه المبين احكام الدين من النصب بضم ففتح العلامات في الطريق يهتدى بها او المقيم لدين الاسلام من نصبته اذا اقمته قال غيره او الناصب المرتفع او للحرب اى المقيم لها او المجتهد في الطاعة **ناصر الدين** بالاضافة اى مانعه من طعن الكفرة **الناظر من خلفه** بفتح الميم على ان من موصولة اى الذين وراءه او بكسرها على ان من جارة اى يبصر من وراءه كامامه **نبي زمزم النبا** الشان العظيم والخطب الجسيم وقيل انه المراد بقوله عن النبا العظيم وقيل القران **النجيب** الكريم او المختار **النجيد** بدال مهملة الدليل الماهر او الشجاع الماضي فيما يعجز عنه غيره

الهذيب بالفتح وسكون المهملة فموحدة اى النجيب الظريف ن ذكره ابن عساكر عن بعضهم فى قوله تعالى ن والقلم انه اسم له صلعم وقيل من اسماء الله تعالى قلت والحق ما قاله السيوطى وغيره فى امثال ذلك المقام الله اعلم بمراده

حرف الهاء

الهادى بمعنى الهداية والدلالة وهو من اسمائه تعالى اى الذى بصر عباده طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته او هادى كل احد الى ما لا بد له منه **هدى** وادخل الشامى عليه أل اى الرشاد والدلالة ولقد جاءهم من ربهم الهدى مصدر سمى به مبالغة **هدية الله** التى اوصلها لعباده فضلا عليهم ورق احمد من فوعا ان الله بعثنى رحمة للعالمين وهدى للعالمين **الهاشمى** نسبة الى جد ابيه فهو رابع واحد من اسمائه تعالى وزاد الشامى **الهجود** كصبور كثير التهجد **الهمام** بالضم الملك العظيم **الهمة** بالكسر وتفتح واحدة الهمم **الهين** بفتح فسكون مخفف الساكن المتئد

حرف الواو

الوجيه ذو الوجاهة والجاه عند الله **الواسط** ذكره ابن دحية قال الجوهرى فلان وسيط فى قومه اذا كان اوسطهم نسبا وارفعهم محلا والواسط الجوهر الذى وسط القلادة **الواسع** الجواد الكثير العطاء من الوسع مثلثة الواو كالسعة وهى الجدة و الطاقة وهو من اسمائه تعالى **الواصل** البالغ فى النهاية والشرف ما لا يعلمه الا الله **الواضع** المزيل والقاطع اسم فاعل من الوضع اعم من الحط قال تعالى ويضع عنهم اصرهم اى يزيله ويقطعه والاصر الثقل الذى يأصر صاحبه اى يحبسه عن الحركة وهو مثل لثقل تكليف بنى اسرائيل وصعوبته كقتل النفس فى صحة التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة **الواعد** اسم فاعل من الوعد اذا اطلق ففى الخير والوعيد فى الشر الا القرينة كالبشارة والنذارة **الواعظ** قال تعالى انما اعظكم بواحدة قال ابن فارس الوعظ التخويف وقال الخليل التذكير بالخير وما يرق له القلوب قال الجوهرى النصح والتذكير بالعواقب **الورع** بكسر الراء التقى اسم فاعل من الورع اتقاء الشبهات **الوسيلة** ما يتقرب ويتوسل به الى ذى قدر وهو وسيلة الخلق الى ربهم **الوفى** الكامل الخلق التام الخلق من الوفاء وهو اوفى الناس بالعهد واوفاهم ذمة وهو من اسمائه تعالى **الوافى** بمعنى الوفى لكماله خلقا وخلقا ورجحانه على غيره عقلا قال حسان شعر وافى وماض شهاب يستضاء به بدر انار على كل الاناجيل **ولى الفضل** اى مولى الاحسان والبر **الولى** الناصر او الوالى المتولى مصالح الامة القائم بها قال تعالى انما وليكم الله ورسوله والمحب لله او المتصف بالولاية

وهو كشف الحقائق وقطع العلائق والتصرف فى باطن الخلائق قال القشيرى للولى معنيان فعيل
بمعنى مفعول وهو من يتولى الله امره ولا يكله الى نفسه لحظة وبمعنى فاعل وهو الذى يتولى عبادة
الله وطاعته فيجرى على التوالى ولا يتخلل بينها عصيان وهو من اسمائه تعالى وهو ولى الحميد
الله ولى الذين امنوا فى ثلاثة عشر فيها اثنان من اسماء الله تعالى وزاد الشامى **الواجد** الجم
المال او الغنى من الجدة الاستغناء وهو من اسمائه تعالى **الوالى** المالك او الملك او الحاكم او
الشريف القريب وهو من اسمائه تعالى **الوسيم** كامير الحسن الوجه الجميل **الوصى** الخليفة القائم
بالامر بعد غيره لقيامه بالتبليغ والرسالة بعد عيسى الذى بشر به واخبر برسالته وحض على اتباعه
الوهاب من الهبة بذل المال بلا عوض وهو من اسمائه تعالى اى الذى يعطى على قدر الاستحقاق
ولا ينقص ما فى عينه من كثرة الانفاق وهو بيان لمعناه فى حقه تعالى والا فهو لغة كثير الهبة
لمستحق او غيره **حرف الياء التحتية** **اليثربى** نسبة الى يثرب اسم المدينة الشريفة
فى الجاهلية وقد ورد النهى عن تسميتها بذلك **يس** بسطه القسطلانى والخفاجى فى نسيم الرياض
قال الزرقانى وقد استبان من العدان فيها من الاسماء الحسنى ستة وخمسين اسما اعنى الواردة
فى حديثى الترمذى وابن ماجة وان نظرت الى غيرها مما اختلف كيس وطه والم وما يصح اطلاقه
عليه على رأى من قال به كانت نحو سبعين وهو مراد القسطلانى بقوله فى المقصد السادس
يعنى من كتاب المواهب اللدنية انه ذكر هنا نحو سبعين من اسماء الله الحسنى انتهى يعنى بالمعنى
اللغوى اذ اسماؤه جل وعلا كلها حسنى لا بالنظر الى الوارد فى الحديث من عدها وزاد الشامى
اليتيم من اليتم موت الاب قبل بلوغ الولد او من الانفراد كدرة يتيمة كما قيل فى قوله تعالى
الم يجدك يتيما فاوى اى واحدا فى قريش عديم النظير انتهى ومذهب مالك لا يجوز عليه هذا الاسم
قال القسطلانى والزرقانى لا سبيل لنا الان نستوعب شرح جميع هذه الاسماء الشريفة لان فى
ذلك تطويلا يفضى بنا الى العدول عن غرض الاختصار فلنذكر من ذلك ما يفتح الله تعالى به مما يدل على
سواه فاقول انتهى ثم ذكر اسمه صلعم محمد واحمد وغيرهما واطال فى بيانها وقال عياض والخفاجى
فى النسيم واوصافه التى اطلقت عليه والقابه وسماته فى الكتب كثيرة اى فى كتب الحديث والسير
والكتب الالهية وفيما ذكرناه مقنع ان شاء الله تعالى اى فى المقدار الذى ذكره ما يحصل به القناعة

من حديثهما في الكذب **باب ما جاء في كنيته** صلعم قال الحافظ الكنية بضم الكاف وسكون النون من الكناية
تقول كنيت عن الامر اذا ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحا واشتهرت الكنى للعرب حتى ربما غلبت على
الاسماء كابي طالب وقد يكون للواحد كنية فاكثر وقد يشتهر باسمه وكنيته جميعا فالاسم والكنية واللقب
يجمعها العلم بفتحتين وتتغاير بان اللقب ما اشعر بمدح او ذم والكنية ما صدر باب وام وما عدا ذلك فالاسم انتهى
وقال ابن الاثير في كتاب المرصع الكنية من الكناية وهي ان تتكلم بالشئ وتريد غيره وهي عند العرب يقصد بها الاحترام المكنى
بها واكرامه وتعظيمه كيلا يصرح في الخطاب باسمه ومنه قول الشاعر ~ اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه
والسوأة اللقبا قال ولقد بلغني ان سبب الكنى في العرب انه كان لهم ملك من الاول ولد له ولد توسم
فيه النجابة فشغف به فلما نشأ وصلح لادب الملوك احب ان يفرد له موضعا بعيدا عن العمارة يقيم فيه
ويتخلق باخلاق مؤدبيه ولا يعاشر من يضيع عليه بعض زمانه فبنى له في البرية منزلا ونقله اليه ورتب
له من يؤدبه بانواع الآداب العلمية والملكية واقام له ما يحتاجه من الدنيا واضاف اليه من اقرانه بني عمه
وغيرهم ليؤنسوه ويحببوا له الادب بالموافقة وكان الملك كل سنة يمضي له ومعه من له عنده ولد فيسال
عنهم ابن الملك فيقال له هذا ابو فلان وهذا ابو فلان للصبيان الذين عنده فيعرفهم باضافتهم الى
ابنائهم فظهرت الكنى في العرب انتهى قال عياض وكانت كنيته المشهورة **ابا القاسم** زاد الخفاجي اشتهر
بها صلعم لانه اول اولاده صلعم من خديجة ولادة ووفاة وقال الزرقاني باسم اكبر اولاده عند الجمهور
وقال العزفي وغيره لانه يقسم الجنة بين اهلها يوم القيامة وقيل لقوله صلعم اني جعلت قاسما اقسم
بينكم انتهى قلت والاول اولى واظهر كما جاء في عدة احاديث صحيحة كقول ابي هريرة في الصحيح قال
ابو القاسم وقال انس كان صلعم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت فقال اني لم اعنك انما دعوت
فلانا فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي رواه الشيخان قال الزرقاني وظاهره المنع وهو المشهور عن
الشافعي مطلقا وقيل يختص بمن اسمه محمد لحديث نهى ان يجمع بين اسمه وكنيته ومذهب مالك واكثر العلماء
كما قال عياض في شرح مسلم الجواز مطلقا والنهي مختص بزمانه ولاذنه صلعم لجماعة ان يسموا من يولد
لهم بعده محمدا ويكنوه بابي القاسم قال وبسط ذلك في الخصائص وعبارة الخفاجي وظاهر النهي فيه
تحريم التكني بكنيته مطلقا وهو الاصح من مذهب الشافعي وقيل انه جائز بعد موته صلعم والنهي
مخصوص بحياته ورجحه النووي ووجهه ان النهي عن ذلك لئلا يتاذى بإجابته دعوة غيره

فجعل المنافقون فرحة لاذاه وهو يزول بوفاته صلعم وطلائم بيده عن اسمه مع منع الله عن ان تبدل
قوله يهم لمن اسمه محمد وفى غير لماذا وحسن جابر مرفوعا من تسمى باسمى فلا يتكنى بكنيتى قال
السبكى وحيث حرمناه فالحرام الكنية وهو وضع الكنية لاحد لا التكنى وهو فعل المسمى لذلك واما
الاطلاق فامر ثالث لان يكون ذلك الشخص لا يعرف الا به فيكون عذرا واختلفوا فى عمر ابنه القاسم
فقيل سنتان وقيل غير ذلك انتهى وكنى بابى ابراهيم باسم اخر اولاده كما جاء فى حديث انس عند
البيهقى فى مجئ جبريل اليه صلعم وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم هذا لفظ البيهقى ونحوه عند ابن سعد
وعند الطبرانى من حديث ابن عمرو بن العاص وامرنى ان اسميه ابراهيم وكنانى بابى ابراهيم وابى الارامل
ذكره السيوطى جمع ارملة وهى الغرباء والمراد الفقراء وهى كنيته فى التوراة فيما ذكره ابن دحية عن
ابى الحسن سلام بن عبد الله الباهلى فى كتاب الذخائر والاعلاق فى اداب النفوس ومكارم الاخلاق
وابى المؤمنين فيما ذكره غيره قال تعالى النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وقرا
ابى بن كعب وهو اب لهم **باب** ما جاء فى اسامى اولاده الكرام صلعم واولاد اولاده عليه الصلوة والسلام
قال الشيخ زين الدين عمر بن الوردى فى تتمة المختصر فى اخبار البشر واولاده صلعم كلهم من خديجة
الا ابراهيم فمن مارية وماتوا صغارا انتهى وقال الزرقانى فى شرح المواهب اعلم ان جملة ما اتفق عليه
منهم ستة **القاسم** اولهم **وابراهيم** اخرهم واربع بنات **زينب** اكبرهن **ورقية**
وام كلثوم وفاطمة اصغرهن على الاصح كما قال السهيلى قال ابو عمر وهو الذى تركن اليه
النفس وكلهن ادركن الاسلام وهاجرن معه اى اجتمعن به فى المدينة قال ابن الوردى
الاناث اربع فاطمة زوج على وزينب زوج ابى العاص ورقية وام كلثوم تزوج بهما عثمان
مرتبا قلت وتوفى جميع اولاده فى حياته غير فاطمة رضى الله عنهم انتهى قال السيد الشبلنجى فى
نور الابصار ولدت فاطمة قبل النبوة بخمس سنين خرجه الدولابى وكان رسول الله صلعم يحبها
حبا شديدا وصرح ابو عمر بان ولادة فاطمة كانت سنة احدى واربعين من مولده صلعم وذكر
ابن حجر فى شرح الهمزية ان فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن ليلة الاسراء ورد فى درر الاصداف
على الحاكم تصحيحه لذلك وقال انه كذب موضوع جلى انتهى حاصله واختلف فيما سوى هؤلاء فعند
ابن اسحق من اولاده **الطاهر والطيب** ايضا وقال الزبير بن بكار كان لسوى ابراهيم ولد ان القاسم

وعبد الله مات صغيرا بمكة ويقال له الطيب الطاهر فهذه ثلاثة اسماء وهو قول اكثر اهل النسب قاله ابو عمر
عبد البر وقال الدارقطني هو الاثبت وقيل كان له الطيب والمطيب ولدا في بطن اي توأمين والطاهر
والمطهر ولدا في بطن ذكره ابن الجوزي في الصفوة وابن الدقي في تاريخه وقيل ولد صلعم له قبل البعث
يقال له عبد مناف وام كلثوم لا يعرف لها اسم انما تعرف بكنيتها وسميت فاطمة بتولا لانقطاعها عن نساء
زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى وولدت لعلي حسنا وحسينا
ومحسنا بضم الميم وفتح الحاء وكسر الشين المشددة رواه احمد بسند صحيح وام كلثوم وزينب وانتشر
نسله الشريف منها من جهة السبطين فقط ويقال للنسوب لاولهما حسني ولثانيهما حسيني وتزوج عمر بن الخطاب
ام كلثوم بنت فاطمة فولدت له زيدا ورقية ولم يعقبا ثم تزوجت بعد عمر بعون ثم محمد ثم بعبد الله ابناء جعفر
ثم تزوج عبد الله بن جعفر باختها زينب بنت فاطمة فولدت له عدة من الاولاد خمسة منهم علي وام كلثوم
وعون وعباس ومحمد كما في العجالة الزينبية وتزوج ام كلثوم هذه ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر فولدت
له عدة اولاد منهم فاطمة زوج حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام وله منها عقب في الحجاز فعقب عبد الله
ابن جعفر انتشر من علي واخته ام كلثوم ابني زينب بنت الزهراء ويقال لكل من ينسب لهؤلاء جعفري نسبة
الى جدهم جعفر قال القسطلاني والزرقاني ولا ريب ان لهؤلاء شرفا لكنه ليس كشرف من ينسب للحسنين
ولهم اطلق الذهبي في تاريخه في كثير من التراجم قوله الشريف الزينبي واما الجعافرة المنسوبون لعبد الله
ابن جعفر من غير زينب فلهم ايضا شرف لانهم من بني هاشم ومن اولاد عمه صلعم لكنه يتفاوت فمن كان من
ولده من زينب بنت الزهراء فهم اشرف من غيرهم مع كونهم لا يوازون في شرف المنسوبين للحسن والحسين
نسبة حق لمزيد شرفهما قال الحافظ ولا التفات الى من يدعي انه منهم بغير برهان وكذا يوصف العباسيون و
العقيليون ذرية عقيل بن ابي طالب والعلويون ذرية ابن الحنفية وغيره من اولاد علي بالشرف لشرف بني هاشم
وقد كان اسم الشريف يطلق في الصدر الاول على من كان من آل البيت سواء كان حسنيا او حسينيا
ام علويا ام عباسيا ام جعفريا ام عقيليا ولهذا تجد تاريخ الحافظ الذهبي مشحونا في التراجم بذلك
يقول الشريف العباسي الشريف العقيلي الشريف الجعفري الشريف الزينبي فلما ولي الفاطميون مصر
قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط فاستمر ذلك بمصر الى الآن قال الحافظ ابن حجر في كتاب
نزهة الالباب في معرفة الالقاب وقد لقب به يعني بالشريف كل عباسي ببغداد وعلوي بمصر قال في العجالة

وا

ولاشك ان المصطلح الغالب الآن اولى فهو طلاقه على كل علوى وجعفرى وعقيلى وعباسى بمصر
الآن كما اشار اليه الماوردى من الشافعية والقاضى ابو يعلى من الحنابلة ونحوه قول ابن مالك وآل
المستكملين الشرفا انتهى اقول والحق الصحيح ان بنى السبطين شرفاء ليس لغيرهم من كان ولدها شرفاء
خفاء **باب ما يجب في شأن ازواجه المطهرات صلعم** قال تعالى وازواجه امهاتهم اى امهات المؤمنين
سواء من مات عنها او ماتت عنده وهي تحته وذلك في تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن لا في نظر
وخلوة بهن فحرام كالاجانب ولا يقال بناتهن اخوات المؤمنين ولا آباؤهن وامهاتهن اجداد وجدات
ولا اخوتهن واخواتهن اخوال وخالات وفضلت زوجاته صلعم على سائر النساء قال تعالى يا نساء النبى
لستن كاحد من النساء ان اتقيتن وهذه عبارة الروضة وعبارة القاضى حسين نساؤه افضل نساء
العالمين وعبارة المتولى خير نساء هذه الامة ويلزم من هذا ان يكن خير نساء الامم وقد قيل بنبوة مريم
وآسية وام موسى فان ثبت خصت من العموم ذكره التقى السبكى في الحلبيات الا مريم وحواء وسارة
وهاجر قال ابن الوردى وزوجاته صلعم خمس عشرة دخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة وقيل دخل
باحدى عشرة وتوفى عن تسع غير سريتيه مارية انتهى وقال الزرقانى واختلف في عدة ازواجه صلعم وترتيبهن
وعدة من ماتت منهن قبل ومن مات عنهن ومن دخل بها ومن خطبها ولم ينكحها ومن عرضت نفسها عليه
والمتفق عليه انهن احدى عشرة قال الشامى لم يختلف فيهن اثنان ستة من قريش **خديجة** بنت خويلد
وعائشة بنت ابى بكر بن ابى قحافة **وام حبيبة** بنت ابى سفيان صخر بن حرب بن امية **وام سلمة**
بنت ابى امية واسمه حذيفة او زهير او سهل ويعرف بزاد الراكب **وسودة** بنت زمعة بسكون الميم وتفتح على ما
في القاموس **وحفصة** بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه واربع عربيات من غير قريش من حلفاء قريش كما
في الشامى قال الزرقانى اراد بالعربيات المغائرات للقرشيات والا فمعلوم ان قريشا صميم العرب **زينب**
بنت جحش بن رئاب **وميمونة** بنت الحارث بن حزن الهلالية نسبة الى جدها الاعلى هلال **وزينب**
بنت خزيمة بن الحارث وهى قريبة ميمونة ام المساكين **وجويرية** بنت الحارث بن ابى ضرار الخزاعية
المصطلقية وواحدة غير عربية من بنى اسرائيل يعنى يعقوب فهى من بنات عمه اسحق بن ابراهيم وهى
صفية بنت حيى بن اخطب من بنى النضير فمات عنده صلعم منهن اثنتان خديجة وزينب بنت
خزيمة ام المساكين ومات صلعم عن تسع ذكر اسماءهن الحافظ ابو الحسن على بن الفضل المقدسى

اللاتي نظمها فقال شعر توفي رسول الله عن تسع نسوة اليهن تعزى المكرمات وتنسب فعائشة
وميمونة وصفية وحفصة تتلوهن هند وزينب جويرية مع رملة ثم سودة ثلاث وست ذكرهن
مهذب وفي اما ترتيب تزوجه صلعم بهن فعلى ما رواه يونس عن الزهري انه صلعم تزوج بعد خديجة سودة
ثم عائشة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ام حبيبة ثم زينب بنت جحش ثم ام المساكين ثم ميمونة ثم جويرية
ثم صفية وفي رواية عقيل عنه بعد قوله عائشة ثم ام حبيبة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ابنة جحش ثم
جويرية ثم ميمونة ثم صفية ثم ام المساكين وقيل في ترتيبهن غير ذلك فهؤلاء الازواج اللاتي دخل
بهن الاختلاف في ذلك بين اهل السير والعلم بالاثر وقد ذكر انه تزوج نسوة غير من ذكر وجملتهن اثنتا
عشر امرأة على ما ارتضاه القسطلاني الا فقد قال الدمياطي واما من لم يدخل بها ممن وهبت نفسها له
وممن خطبها ولم يتفق تزويجها له فثلاثون امرأة على خلاف في بعضهن الاولى الواهبة نفسها له صلعم
واختلف من هي فقيل هي ام شريك القرشية العامرية اسمها غزية بضم الغين المعجمة وفتح الزاي وتشديد
التحتية زاد في الاصابة وقيل بفتح اولها وقيل اسمها غزيلة بنت جابر بن عوف من بني عامر بن لوي وقيل غزية
بنت دودان بن عوف وقيل غزية الانصارية من بني النجار وقيل غزية بنت جابر الدوسية قال ابن الجوزي
في الصفوة لم يقبلها اي لكبر سنها فلم تتزوج حتى ماتت ورجحه الواقدي وذكر ابن قتيبة في المعارف
عن ابي اليقظان ان الواهبة نفسها خولة بنت حكيم بن امية السلمي كنيتها ام شريك وهي زوجة
عثمان بن مظعون ولعل ذلك وقع منها قبل عثمان وتزوجه بها وبه جزم ابن الجوزي الثانية خولة
بنت الهذيل بن هبيرة تزوجها صلعم فهلكت قبل ان تصل اليه الثالثة عمرة بنت يزيد بن الجون
الكلابية تعوذت منه فطلقها وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى انما ذلك لاسماء بنت النعمان بن
الجون وهكذا ذكر ابن قتيبة الرابعة اسماء المذكورة الكندية قبيلة من اليمن وعد في العيون هذه واسماء
بنت كعب الجونية وقال ولا اراهما الا واحدة وقال الشامي الظاهر ان ابنة كعب غيرها وان كانتا من
بني الجون وقيل في اسمها اميمة وقيل امامة الخامسة مليكة بنت كعب الليثية الكنانية قال
بعضهم هي التي استعاذت منه رواه الواقدي عن ابي معشر وقيل دخل بها وماتت عنده والاول اصح
ومنهم من ينكر تزويجه بها اصلا السادسة فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي تزوجها بعد وفاة
ابنته زينب وخيرها حين نزلت اية التخيير فاختارت الدنيا ففارقها قال قتادة وعكرمة كان عنده صلعم

عند الخيرتين جميعا وصححه الاول تزوجها من السابعة عالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف تزوجها
وكانت عنده ما شاء ثم طلقها رواه ابن سعد قال ابن عبد البر وهذا يقتضي انه دخل بها وقل من
ذكرها الثامنة قتيلة بنت قيس اخت الاشعث بن قيس الكندي ذكرها ابن عبد البر وغيره قيل تزوجها
قبل وفاته بشهرين وقيل في مرض موته فبل ما دخل بها ولا ضرب عليها الحجاب وقيل ارتدت حين ارتد
اخوها ثم عادت الى الاسلام ونكحها عكرمة فوجد لذلك احتج عمر على ابي بكر انها ليست من امهات المؤمنين
التاسعة سنى بفتح السين وتخفيف النون قاله ابن اسحق وغيره ورجحه ابن عبد البر وقيل بضم اوله
حكاه ابن سعد وقيل وسنى بواو اولها وسماها قتادة اسماء بالميم وكذا قال احمد بن صالح المصري
وهي بنت اسماء بن الصلت السلمية تزوجها وماتت قبل ان يدخل بها قاله ابن الكلبي وابن حبيب
وغيرهما وعند ابن اسحق طلقها قبل ان يدخل بها العاشرة شراف بنت خليفة الكلبية اخت
دحية الكلبي تزوجها فماتت قبل دخوله بها وبه جزم ابن عبد البر الحادية عشر ليلى بنت
الخطيم بن عدي اخت قيس بن الخطيم الشاعر المشهور تزوجها وكانت غيورا فاستقالته فاقالها فاكلها
الذئب وقيل هي التي وهبت نفسها له صلعم الثانية عشر امرأة من غفار تزوجها فامرها فنزعت
ثيابها فرأى بكشحها بياضا اي برصا فقال الحقي باهلك ولم يأخذ مما آتاها شيئا اخرجه احمد عن كعب بن
عجرة وكان يقال لها امنة بنت الضحاك الكلابي وهذا ان صح فهي اخرى فهؤلاء جملة من ذكر من ازواجه
صلعم عند القسطلاني في المواهب وزاد عليه غيره فعد ام حرام عند الطبراني وسلمى بنت نجدة الليثية
وسبا بنت سفيان الكلابية ذكرها ابن سعد وشاة بنت رفاعة ذكرها المفضل في تاريخه
والشنباء بنت عمرو الغفارية او الكنانية دخل بها وطلقها ذكره ابن جرير وابن عساكر وعمرة بنت
معاوية الكندية ذكرها ابو نعيم وليلى بنت الحكم الاوسية ذكرها احمد بن صالح المصري ولم يذكرها غيره ورجح
ابن الاثير انها بنت الخطيم واقره في التجريد والاصابة ومليكة بنت داود ذكرها ابن حبيب
وهند بنت يزيد المعروفة بابنة البرصاء سماها ابو عبيدة في ازواجه وقال احمد بن صالح هي عمرة بنت يزيد
المتقدمة واسماء بنت كعب ذكرها ابن اسحق وتبعه مغلطاي وغيره واميمة بنت النعمان بن شراحيل
ذكرها البخاري بناء على انها غير اسماء وامنة بنت الضحاك وفارق في حياته بعضهن قبل الدخول
وبعضهن كما ذكر فيكون جملة من عقد عليهن ثلاثا وعشرين امرأة وروي انه صلعم خطب عدة نسوة

الاولى منهن امرأة من بنى مرة بن عوف اختلف فى اسمها قال ابن الاثير جمرة ويقال بل اسمها قرصافة
وقيل امامة بنت الحارث وهى ام شبيب البرصاء الشاعر الثانية امرأة قرشية يقال لها سودة وكانت
مصبية اى لها خمسة او ستة من البنين فقالت اخاف ان يصغو صبيتى ويبكو عند راسك فدعا لها وتركها
رواه البخارى من وجه آخر لكن لم يسمها الثالثة صفية بنت بشامة اصابها فى سبى فخيرها فاختارت زوجها
الرابعة ولم يذكر اسمها الخامسة ام هانى فاختة على الاشهر وقيل فاطمة وقيل هند وقيل رملة وقيل
جمانة وقيل عاتكة بنت ابى طالب اخت على خطبها فقالت انى امرأة مصبية فعذرها السادسة ضباعة
بنت عامر بن قرط خطبها الى ابنها سلمة بن هشام ولم ينكحها اى لكبر سنها السابعة امامة بنت حمزة بن
عبد المطلب وفى اسمها سبعة اقوال امامة وعمارة وسلمى وعائشة وفاطمة وامة الله ويعلى وكنيتها ام الفضل
حكاها فى التوشيح عرضت عليه فقال هى ابنة اخى من الرضاعة الثامنة عزة بنت ابى سفيان صخر بن
حرب فى رواية مسلم والنسائى وصرح به ابو موسى المدينى وقال ابن عبد البر انه الاشهر وفى رواية للحميدى
والمدينى درة بضم المهملة وشد الراء قال الحافظ ولعل احد الاسمين كان لقبا لها والمحفوظ ان درة بنت
ابى سلمة وفى رواية الطبرانى حمنة وجزم به المنذرى عرضتها اختها ام حبيبة فقال انها لا تحل لى لمكان
اختها ام حبيبة وقيل تزوج صلعم الجندعية امرأة من جندع ابنة جندب بن ضمرة ولم يدخل بها
وانكره بعض الرواة فهؤلاء النسوة اللاتى ذكر انه صلعم تزوجهن او خطبهن او دخل بهن او لم يدخل بهن او
عرضن عليه وهذا ظاهر فى انه اراد الحصر فيمن ذكرهن وهو باعتبار ما وقف عليه والله اعلم **باب ما جاء فى سراريه**
صلعم قيل انهن اربعة مارية القبطية نسبة الى القبط نصارى مصر وكانت بيضاء جميلة قال البلاذرى
امها من الروم وهى بنت شمعون اهداها له المقوقس القبطى فى سنة سبع من الهجرة صاحب مصر والاسكندرية
واهدى معها اختها سيرين فوهب سيرين لحسان بن ثابت ومارية هى ام ابراهيم بن النبى صلعم
وماتت فى خلافة عمر سنة ست عشرة ودفنت بالبقيع الثانية ريحانة وقيل اسمها ربيحة
بالتصغير بنت شمعون من بنى قريظة وقيل من بنى النضير والاول اظهر وقال ابن الوردى ريحانة بنت
زيد وماتت قبل وفاته صلعم كان يطؤها بملك اليمين وقيل اعتقها وتزوجها اخرجه ابن سعد ولم
يذكر ابن الاثير غيره والثالثة امة اخرى وهبتها له زينب بنت جحش ذكره ابو عبيدة الرابعة قال
البرهان لا اعرف اسمها اصابها فى بعض السبى ومثله فى تتمة ابن الوردى قال ابو عبيدة وكانت جميلة

فكادها نسائی و فخص ان تغليهن عليه و زاد الشيخ اسمعيل الله المحدث الدهلوی فی شرح المختصر سلمی
وام رافع و رضوی وامیمة وام ضميرة وام ايمن وميمونة بنت سعد وخضرة و
خولة انتهى وهن كن يخدمنه **باب** ماجاء فی اسامی اعمامه وعماته واخوته من الرضاعة وجداته قال
المحب الطبری فی ذخائر العقبى فی مناقب ذوی القربى كان له صلعم اثناعشر عما بنو عبد المطلب ابوه
عبد الله ثالث عشرهم **الحارث** اكبر ولد ابيه **وابو طالب** كنى باسم اكبر ولده وهو طالب فعقيل فجعفر
فعلى وكل اكبر ممن يليه بعشر سنين واختهم ام هانى واسلمى كلهم الا طالبا فمات كافرا والصحيح ان
اباطالب وامه فاطمة بنت عمرو لم يسلم وذكر جمع من الرافضة انه مات مسلما وتمسكوا باشعار واخبار
واهية تكفل بردها فی الاصابة واسمه **عبد مناف** قال فی الاصابة على المشهور وقال فی الفتح عند الجميع
وشذ من قال عمران بل هو قول باطل نقله شيخ الاسلام ابن تيمية فی كتاب الرد على الروافض **والزبير**
كامير عند البلاذری وحده والباقون على التصغير قال فی الزهر الباسم يكنى اباالحارث **وحمزة** اسد الله
واسد رسوله كذا فی اسد الغابة **والعباس** بن عبد المطلب **وابو لهب** وامه لبنى بنت هاجر كما جزم
به فی الروض واسمه **عبد العزى** كناه ابوه بذلك لحسن وجهه **والغيداق** بالفتح لقب بذلك لجوده
قال ابن سعد اسمه **مصعب** وقال الدمياطی **نوفل** وامه ممنعة بنت عمرو بن مالك الخزاعية **والمقوم**
كمعظم يكنى ابابكر وهو شقيق حمزة **وضرار** لم يسلم ولا عقب له وهو شقيق العباس **وقثم** بضم ففتح
وهو شقيق الحارث مات صغيرا **وعبد الكعبة** درج صغيرا ولم يعقب قاله البلاذری وهو شقيق عبد الله
وجحل بتقديم الجيم على الحاء وهو فی الاصل السقاء الضخم وقال الدارقطنی بتقديم الحاء على الجيم وهو
القيد والخلخال ويسمى **المغيرة** عند بعض وقال ابن دريد مصعب كذا قال السهيلی وعليه الذهبی وتعقبه فی
التبصرة وامها لذ بنت وهب وقيل كانوا احد عشر فاسقط المقوم وقال هو عبد الكعبة وكذا ذكرهم الحافظ
عبد الغنی لكنه اسقط قثم وقيل عشرة فاسقط الغيداق وجحلا وقيل تسعة فاسقط قثم والله اعلم
قال ابن الاثير فی اسد الغابة لم يسلم من اعمامه الا حمزة والعباس وزاد السيد الشبلنجی الشافعی المدعو
بمؤمن فی نور الابصار فی مناقب آل بيت النبی المختار ولم يعقب منهم الا خمسة الحرث والعباس وابو طالب
وابو لهب وعبد الله ولم يدرك الاسلام منهم الا اربعة ابو طالب وابو لهب وحمزة والعباس ولم يسلم الا حمزة
والعباس قال صلعم سيد الشهداء يوم القيامة حمزة وقال عمی وصنو ابی العباس وولد العباس خمسة وثلاثين

عليها تاتي واما عماته صلعم بنات عبد المطلب فجملتهن ست عاتكة واميمة امهما فاطمة بنت
عمرو والبيضاء وهي ام حكيم يقال انها توامة عبد الله والد المصطفى صلعم وبرة وصفية
واروى ولم يسلم منهن الا صفية ام الزبير بلا خلاف واسلامها معروف محقق واختلفوا في اسلام
اروى وعاتكة وصفية امها هالة بنت وهيب وهي شقيقة حمزة والمقوم وحجل وعاتكة امها فاطمة
لحامر واروى شقيقة الحارث وقثم وبرة امها فاطمة وهي شقيقة عبد الله قال في اسد الغابة اسلم عمته
صفية اجماعا واختلفوا في اروى وعاتكة واما جداته من جهة ابيه فام عبد الله ابيه فاطمة بنت
عمرو بن عائذ وام عبد المطلب سلمى ابنة عمرو من بني النجار وام هاشم هي عاتكة بنت مرة وام عبد مناف
عاتكة بنت فالج وام قصي فاطمة بنت سعد من ازد السراة وام كلاب نعم وقيل هند بنت سرير و
ام مرة وخشية بنت شيبان وام كعب سلمى بنت محارب وام لوي وخشية بنت مدلج وام
غالب سلمى بنت سعد وام فهر جندلة ابنة الحارث الجرهمي وام مالك هند وقيل عاتكة و
لقبها عكرشة بنت عدوان وام النضر برة بنت مرة وام كنانة عوانة بنت سعد بن قيس قال
ابن قتيبة الجدة الاولى قرشية مخزومية والثانية نجارية والثالثة سلمية والرابعة سليمية ايضا و
قيل خزاعية والخامسة ازدية والسادسة كنانية والسابعة فهمية والثامنة فهمية ايضا وقيل والتاسعة
كنانية والعاشرة هذلية والحادية عشر جرهمية والثانية عشر قيسية والثالثة عشر مزنية واما جداته
من قبل امه فام امنة بنت وهب بن عبد مناف برة بنت عبد العزى وام ابيها وهب عاتكة بنت الاوقص
وام برة والدة امنة ام حبيب وقيل ام سفيان بنت اسد بن عبد العزى وام برة بنت عوف قلابة
بنت الحارث وام قلابة هند بنت يربوع من ثقيف فالجدات الثلث من امهات امه صلعم قرشيات وام
ابي امه سلمية والرابعة لحيانية هذلية والخامسة ثقفية ففي كل قبيلة من قبائل العرب له صلعم نسب واما
اخوته صلعم من الرضاعة فحمزة وهو عمه وابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد رضعتهما معا ثويبة
جارية ابي لهب وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ارضعته ورسول الله صلعم حليمة السعدية
وعبد الله بن الحارث السعدي وانيسة بنت الحارث السعدية اخت النبي صلعم من الرضاعة
وفي بعض النسخ خبيثة وهو تصحيف وحذافة وتعرف بالشيماء الثلاثة اولاد حليمة من زوجها
الحارث واما امه من الرضاعة فحليمة بنت ابي ذويب وكذا ثويبة جارية ابي لهب امه رضاعة

واختلف في اسلامها كما اختلف في اسلام حليمة السعدية فالاكثرون وهو الصحيح على انها اسلمت
وصحبت وزعم الدمياطي وابو حيان النحوي انها لم تسلم وكانت حاضنته صلعم ام ايمن بركة بنت
ثعلبة بن حصن غلبت عليها كنيتها وهي ام اسامة بن زيد يقال انها كانت مولاة رسول الله صلعم
للحبشة حكاه ابو نعيم وقيل غير ذلك وكانت الشيماء بنت حليمة السعدية تحضنه ايضا واما
اخواله صلعم فعن عائشة ان الاسود بن وهب خال النبي صلعم استاذن عليه فقال يا خال ادخل فدخل
فبسط له رداءه وعبد يغوث بن وهب وفريعة بنت وهب خالته صلعم وفاختة بنت عمرو ايضا

باب ما جاء في نقبائه ونجبائه ونوابه وشعرائه صلعم اما نقباؤه صلى الله عليه وآله وسلم فاثنا عشر نقيبا في المحاضرات
ولم يكن نبي قبله هذا القدر بل كان لكل نبي سبعة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وجعفر بن ابي طالب
ومصعب بن عمير وبلال وعمار والمقداد وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود واما نجباؤه صلعم فكلهم
من الانصار وهم سعد بن خيثمة من بني عمرو بن عوف وسعد بن الربيع من بني النجار وسعد بن عبادة من
بني عبد الاشهل وعبد الله بن رواحة وابو الهيثم بن التيهان والبراء بن معرور ورافع بن مالك الازرقي
وعبد الله بن عمرو بن حرام وهو ابو جابر وعبادة بن الصامت من بني سلمة والمنذر بن عمرو من بني ساعدة
كذا في المسامرات واما حواريوه فكلهم من قريش وهم اثنا عشر رجلا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة و
الزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب وابو عبيدة
بن الجراح وعثمان بن مظعون فالذي جمع بين النجابة والحوارية الخلفاء الاربعة وجعفر وعثمان بن
مظعون فهؤلاء الستة جمعوا بين الشرفين كذا في المحاضرات للشيخ محي الدين واما نوابه الذين استعملهم
على المدينة في وقت خروجه للغزو او عمرة او حج فابو لبابة وبشير بن عبد المنذر وعثمان بن عفان
وعبد الله بن ام مكتوم الاعمى وابو ذر الغفاري وعبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول الانصاري
وسباع بن عرفطة ونميلة بن عبد الله الليثي وعوف بن اضبط الديلمي وابو رهم كلثوم ومحمد بن
مسلمة وزيد بن حارثة والسائب بن عثمان بن مظعون وابو سلمة بن عبد الاسد وسعد بن عبادة
وابو دجانة الساعدي وما استعملهم فيه مذكور في المحاضرات واما شعراؤه صلعم الذين كانوا يذبون
عن الاسلام فكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة الخزرجي الانصاري وحسان بن ثابت بن المنذر الانصاري
دعا له النبي صلعم فقال اللهم ايده بروح القدس يقال اعانه جبريل بسبعين بيتا انتهى ملخصا في نور الابصار

باب في خدامه صلعم وحرسه ومواليه ومن كان على نفقاته وخاتمه ونعله وسواكه ومن يأذن
عليه ومن كان يضرب الاعناق بين يديه اما خدمه فمنهم انس بن مالك بن النضر الانصاري الخزرجي يكنى
ابا حمزة وكان من اخصهم خدمة من حين قدم المدينة الى ان توفي كذا في نور الابصار وربيعة بن كعب
الاسلمي من الاوحصا وضوئه وايمن بن ام ايمن صاحب مطهرته وعبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي
وكان صاحب الوساد والسواك والنعلين والطهور وعقبة بن عامر بن عبس الجهني وكان صاحب بغلته
يقود بها في الاسفار واسلع بن شريك صاحب راحلته الذي كان يرحل عنها ويضع عليها وسعد
مولى ابي بكر وقيل اسمه سعيد لم يثبت والاول اصح واشهر قال ابن عبد البر وابو ذر جندب بن جنادة الغفاري
وحنين بالتصغير مولى عباس بن عبد المطلب ونعيم بن ربيعة الاسلمي وابو الحمراء مولاه صلعم
خادمه اسمه هلال بن الحارث وابن ظفر وابو السمح خادمه ومولاه واسمه اياد ومن النساء بركة ام ايمن الحبشية
وخولة جدة حفص وسلمى ام رافع وميمونة ابنة سعد وام عياش مولاة رقية بنت النبي صلعم ورزينة
ام ثمر اي مولاة زوجه صفية وصفية خادم رسول الله صلعم ومارية جدة المثنى بن صالح ومارية
ام الرباب وكان يضرب الاعناق بين يديه علي بن ابي طالب والزبير بن العوام الحواري والمقداد
ابن عمرو المعروف بابن الاسود الكندي ومحمد بن مسلمة الانصاري وعاصم بن ثابت وكان
الضحاك بن سفيان الكلابي سياف رسول الله صلعم وكان قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي منه
صاحب الشرطة وهم اعوان الولاة الواحد شرطي وكان بلال على نفقاته ومعيقيب بن ابي فاطمة
الدوسي على خاتمه وابن مسعود على سواكه ونعله وابو رافع واسمه اسلم على المشهور وهو قبطي كان
على ثقله اي متعته واذن عليه في المشربة لعمر بن الخطاب رباح النوبي كما سماه مسلم في روايته وقيل
غير ذلك وهم ابراهيم وسنان ويسار وصالح وعبد الرحمن وقزمان ويزيد
وثابت وهرمز فتلك عشرة كاملة وعد في سفر المخزون من خدمه صلعم هند واسماء بنتا
حارثة وربيعة بن كعب الاسلمي وابن مسعود وعقبة بن عامر وبلال وسعد
وذو مخبر وبكير بن شداخ وابو ذر الغفاري انتهى واما حراسه فمنهم سعد بن معاذ
الانصاري حرس النبي صلعم يوم بدر حين نام في العريش ومحمد بن مسلمة الانصاري حرسه يوم احد
والزبير بن العوام حرسه يوم الخندق وبلال المؤذن وسكن الشام اخيرا ولا عقب له وكان يحرس

النبي

النبي صلعم بوادي القرى هو وسعد بن ابي وقاص وذكوان بن عبد قيس وكان ابو بكر الصديق
يوم بدر في العريش شاهرا سيفه على راس رسول الله صلعم لئلا يصل اليه احد من المشركين رواه ابن
ووقف المغيرة بن شعبة على راسه بالسيف يوم الحديبية وكان يرحل ناقته عباد بن بشر وعلى
شهر الحجرون منهم ابا ايوب الانصاري وزاد ابن الوردي ذكوان بن عبد قيس واما مواليه فمنهم اسامة
ابن زيد الحب ابن الحب وابوه زيد بن حارثة حبيب رسول الله صلعم وثوبان بن بجدد بضم الباء وسكون
الجيم لازم رسول الله صلعم وابو كبشة واسمه سليم ويقال سليم وشقران واسمه صالح الحبشي ويقال
فارسي شهد بدرا وهو مملوك ثم عتق ورباح الاسود النوبي ويسار الراعي وهو الذي قتله العرنيون
وزيد النوبي وهو ابو يسار بن زيد التابعي ومدعم بكسر الميم وسكون الدال وابو رافع واسمه اسلم
ورفاعة بن زيد الجذامي وسفينة واسمه طهمان او كيسان او مهران او مروان او نجران او
رومان او ذكوان الى غير ذلك وهو احد وعشرون قولا كما في الاصابة ومابور القبطي وواقد وابو واقد
وانجشة الحادي العبد الاسود الحبشي وسلمان الفارسي يقال له سلمان ابن الاسلام وسلمان الخير
اصله من اصبهان وقيل من رامهرمز وشمعون بن زيد ابو ريحانة الازدي وهو انصاري وابو بكرة
نفيع بن الحارث ومن النساء ام ايمن الحبشية واسمها بركة وسلمى ام رافع ومارية ام السيد ابراهيم
وريحانة وقيصر عند مغلطاي وغيره وعند اليعمري وابن القيم وغيرهما بسين مهملة فراء اخت
مارية وزاد ابن الوردي اميمة وخضرة ورضوى وميمونة بنت سعد وميمونة بنت ابي عسيب وام ضميرة
وام عياش انتهى وغير ذلك من الذكور والاناث قال ابن الجوزي مواليه ثلاثة واربعون ذكرا واماؤه
احدى عشرة انتهى قال الزرقاني وزاد عليه غيره كثيرا وافرد ذلك بالتصنيف والله اعلم وقال ابن الوردي
مواليه ستة وخمسون احمر ويكنى ابا عسيب وافلح وانسة ويكنى ابا مسرح وايمن بن ام ايمن وثوبان ويكنى ابا
عبد الله وذكوان وقيل هو مهران وقيل هو طهمان ورافع ورباح الاسود الاذن عليه وزيد بن بولا وسابق
وسالم وسلمان الفارسي اعانه النبي صلعم في كتابته وسعد وابو كندر وضميرة بن ابي ضميرة وعبيد الله بن
اسلم وعبيد بن عبد الغفار وفضالة اليماني وكيسان ومهران ونافع ونفيع ونبية وواقد ووردان
وهشام وابو اثيلة وابو الحمراء وابو رافع ووالد البهي ابو ضميرة وابو عبيد واسمه سعد ابو مويهبة
وابو واقد وكركرة ومابور وابو لبابة وابو لقيط وابو هند الى غير ذلك انتهى

باب ما جاء في اسامي

امرائه وولاته الذين ولاهم على البلاد وبالقضاء والصدقات ونحوها وكتابه وما كتبا به فجمع كثير منهم
ذكرهم بعض المحدثين فى تاليف له بديع استوعب فيه جملا من اخبارهم ونبذا من سيرهم واثارهم ونحو ذلك
فيه بالخلفاء الاربعة الكرام خواص حضرته عليه الصلوة والسلام فاولهم فى التقدم **ابو بكر** الصديق
رضى الله عنه كان اسمه فى الجاهلية عبد الكعبة وفى الاسلام عبد الله سمى الصديق لتصديقه اول الناس
النبى صلعم ولازمه الصدق فلم تقع منه هفوة ما ولا وقفة فى حال من الاحوال وقيل لاجل ان الله صدق
فى نحو قوله تعالى وصدق بالحسنى ويلقب عتيقا لجماله او لانه ليس فى نسبه ما يعاب به او لانه عتيق من النار
كما فى حديث عائشة عند الترمذى والحاكم **وعمر** بن الخطاب بن نفيل رضى الله عنه **وعثمان** بن عفان
ابن ابى العاص بن امية رضى الله عنه **وعلى** بن ابى طالب ابو الحسن الهاشمى رضى الله عنه **وطلحة** بن عبيد الله
التيمى احد العشرة **والزبير** بن العوام بن خويلد الاسدى وحواريه احد العشرة **وسعيد** بن العاص اخو خالد
وابان **وسعد** بن ابى وقاص **وعامر** بن فهيرة مولى ابى بكر رضى الله عنه القرشى الزهرى كان يكتب الرسائل
عن رسول الله صلعم الى الملوك وغيرهم **وابى** بن كعب بن قيس الانصارى كان يكتب الوحى له صلعم قال ابن الوردى
وهو اول من كتب له **وثابت** بن قيس بن شماس الانصارى الخزرجى **وحنظلة** بن الربيع الاسيدى **وابو سفيان**
صخر بن حرب بن امية وابنه **معاوية** وهو مشهور بكتابة الوحى **وزيد** بن ثابت بن الضحاك النجارى مشهور بكتابة
الوحى **وشرحبيل** بن حسنة وهى امه قال الزرقانى وهو اول كاتب لرسول الله صلعم **والعلاء** بن الحضرمى
وخالد بن الوليد بن المغيرة المخزومى سيف الله **وعمرو** بن العاص بن وائل القرشى **والمغيرة** بن شعبة
الثقفى **ومعيقيب** بن ابى فاطمة الدوسى قال ابن الوردى وكتب له عبد الله بن سعيد بن ابى سرح وارتد ثم
اسلم يوم الفتح **وحذيفة** بن اليمان **وحويطب** بن عبد العزى القرشى العامرى **وخالد** بن سعيد بن
العاص القرشى واما مكاتباته صلعم الى الملوك وغيرهم فذكرها فى المواهب اللدنية وشرحها وليس من غرضنا
فى هذا الكتاب واما امراؤه صلعم فمنهم **باذان بن ساسان** من ولد بهرام من الفرس امره على اليمن
وهو اول امير فى الاسلام واول من اسلم من ملوك العجم وامر على صنعاء **خالد** بن سعيد وولى **زياد** بن
لبيد الانصارى على حضرموت وولى **ابا موسى** الاشعرى عبد الله بن قيس زبيد مدينة باليمن وعدن وولى
معاذ بن جبل الخزرجى الجند مدينة باليمن وولى **ابا سفيان** بن حرب نجران وولى ابنه **يزيد** تيماء
وعتاب بن اسيد مكة **وعلى** بن ابى طالب القضاء باليمن وولى **عمرو** بن العاص عمان واهلها وولى **ابا بكر** الصديق

قال فى المواهب واليمن ثلاث ولايات الجند ومخاليفها وصنعاء ومخاليفها وحضرموت ومخاليفها ... اه

اقامة الحج سنة تسع وبعث في اثره عليا فقرأ على الناس براءة وقلد صلعم على جمع الصدقات جماعة كثيرة قال في شرح الخزرجية منهم عبد الله بن ارقم وزيد بن ثابت قال ابن الوردي وسراياه ست وخمسون سرية وهذه الاعداد هي المعتمدة من الكتب المعتمدة قال وغزواته سبع وعشرون وقيل اقل قاتل صلعم منها في تسع بدر واحد والمريسيع والخندق وقريظة وخيبر والفتح وحنين والطائف وروى انه قاتل في بني النضير وفي غزاة وادي القرى منصرفه من خيبر وفي الغابة انتهى **واما رسله** صلعم فقد روى انه صلعم بعث ستة نفر في يوم واحد في المحرم سنة سبع فكان اول رسول بعثه رسول الله صلعم **عمرو بن امية** الضمري الى النجاشي ملك الحبشة وبعث **دحية ابن خليفة** الكلبي الى قيصر ملك الروم واسمه هرقل وبعث **عبد الله** بن حذافة السهمي الى كسرى وحاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس **وشجاع** بن وهب الاسدي الى ملك البلقاء الحرث بن ابي شمر الغساني **وسليط** بن عمرو العامري الى هوذة صاحب اليمامة وبعث **عمرو بن العاصي الى عمان والعلا بن الحضرمي** الى المنذر بن ساوى ملك البحرين **وابا موسى** الاشعري **ومعاذ بن جبل** الى اليمن ثم ولى **علي** بن ابي طالب وبعث **المهاجر** بن ابي امية الى الحرث بن عبد كلال احد اقيال اليمن وبعث جرير بن عبد الله البجلي الى ذي الكلاع وبعث **عمرو** بن امية الضميري الى مسيلمة الكذاب وبعث الى **فروة بن عمرو** الجذامي وكان عاملا لقيصر على من يليه من العرب وبعث المصدقين السعاة لاخذ الصدقات فبعث **عيينة بن حصن** الفزاري الى بني تميم وبعث **بريدة** بن الحصيب الاسلمي ويقال **كعب بن مالك** الى اسلم وغفار وبعث **عباد بن بشر** الى سليم ومزينة وبعث **رافع** بن مكيث الى قومه جهينة **وعمرو** بن العاصي الى فزارة وبعث **الضحاك** بن سفيان الى قومه بني كلاب وبعث **بسر** بن سفيان الكعبي ويقال النجم الى بني كعب وبعث **عبد الله** بن اللتبية الى ذبيان وبعث رجلا من **سعد هذيم** الى قومه

باب ما جاء في اسامي مؤذنيه وخطبائه

اما مؤذنوه فاربعة اثنان بالمدينة **بلال** بن رباح وهو اول من اذن له صلعم **وعمرو** بن ام مكتوم الاعمى واذن له صلعم بقباء **سعد بن عائذ** او ابن عبد الرحمن المعروف بسعد القرظ وبالقرظي مولى عمار وبمكة **ابو محذورة** واسمه اوس الجمحي واما شعراؤه صلعم الذين كانوا يذبون عن الاسلام **فكعب** بن مالك الانصاري السلمي **وعبد الله** بن رواحة الخزرجي

وحسان بن ثابت الانصاري وثابت بن قيس وكان خطيبه صلعم وكان اول من اسلم شاعرهم الزبرقان
ابن بدر وعامر بن الاكوع كان يحدو بين يديه وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال وكان حسن الصوت كما قال
انس وانجشة بالنساء وكان يحدو وينشد القريض والرجز فقال صلعم رويدك رفقا بالقوارير
باب في تعداد اصحابه صلعم قال ابن الوردي في تتمة المختصر الاكثر على ان الصحابي كل من اسلم ورأى النبي
صلعم وصحبه وان لم يروه ولم تطل صحبته وقيل ان طالت الصحبة فهو صحابي وقيل ان اجتمع الامران
واما عددهم على القول الاكثر فروي انه سار عام فتح مكة في عشرة الاف مسلم وفي حنين في اثني عشر الفا وفي
حجة الوداع في اربعين الفا وكانوا عند وفاته مائة الف واربعة عشر الفا قلت قال ابو زرعة قبض رسول
الله صلعم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن روى عنه وسمع منه وافضلهم العشرة المبشرة
والمهاجرون افضل من الانصار على الاجمال واما على التفصيل فسباق الانصار افضل من متاخري المهاجرين
ومنهم اهل الصفة فقراء لا منازل لهم ولا عشائر ينامون في المسجد ويظلون فيه وصفة المسجد مثواهم
فنسبوا اليها كان يعشي معه بعضهم ويفرق بعضهم على الصحابة يعشونهم ومن مشاهيرهم ابو هريرة و
واثلة بن الاسقع وابو ذر رضي الله عنهم انتهى باب ما جاء في اسامي العشرة المبشرة بالجنة وهم ابوبكر
وعمر وعثمان وعلي وسعد بن ابي وقاص وزبير بن العوام وعبد الرحمن بن
عوف وطلحة بن عبيد الله وابو عبيدة بن الجراح وسعيد بن زيد قال في بحر النفائس
وقد جمعهم القائل بقوله ~ قد بشر المصطفى من صحبه ملأ ... بجنة الخلد اذ قاموا له بوفا ... سعد سعيد زبير
وابن عوفهم ... وطلحة وابن جراح كذا الخلفا ... وجمعهم راقم الحروف عفا الله عنه ايضا ~ علي ابو بكر
وفاروقهم ومن ... بعثمان يدعى والزبير اخو المجد ... سعيد وسعد ابن عوف وطلحة ... كذا نجل جراح
لهم جنة الخلد باب ما جاء في اسامي نجبائه صلعم الخلفاء الاربعة وحمزة وجعفر وابو ذر
ومقداد وسلمان وحذيفة وعبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وبلال كذا في
سرور المحزون باب ما جاء في اسامي الصحابة البدريين الذين قال الله تعالى على لسان نبيه فيهم اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم وللشيخ جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي كتاب مستقل في اسمائهم رضي الله عنهم
سماه جالية الكرب باصحاب سيد العجم والعرب قال فيه لما رأيت جماعة من العلماء الاعلام اعتنوا بجمع
اسماء الصحابة البدريين لما لها من المزايا التي ليست لغيرها من الاسماء ولا سيما الاستاذ الشيخ عبد اللطيف

الشامی فانہ جمع ما جمعنا ملخصا التقطہا من عیون الاثر فی فنون المغازی والشمائل والسیر للحافظ
فتح الدین محمد الیعمری الشہیر بابن سید الناس رتبہا علی حروف المعجم ولم یأت بہا علی کیفیۃ تمییز المہاجری
من الانصاری الاوسی والخزرجی الا بالعلامۃ فصرفت الہمۃ صوب موضع تنسیقہا الی آخرہا قال وقد رأیت
ان اثبتہا من ہذا الکتاب مع ضم اسماء شہداء احد لیقرب المنال ویحصل علی الراحۃ البال مستملا
فی ذلک من اصابۃ الحافظ ابن حجر واستیعاب ابن عبد البر وعیون ابن سید الناس وشرحہا
للنور الحلبی وسیرتی الشمس الشامی وابن البرہان الحلبی ورسالۃ الشیخ عبد اللطیف فی [illegible] وغیرہا
وہذا سردہا مرتبا علی الہجاء من الالف الی الیاء **حرف الالف** **ابیّ** بن کعب الخزرجی **اخنس**
ابن خبیب المہاجری **ارقم** بن ابی الارقم **اسعد** بن یزید وہما مہاجران **انس** بن معاذ الخزرجی
انسۃ مولی رسول اللہ صلعم المہاجری **انیس** بن قتادۃ الاوسی **اوس** بن ثابت الخزرجی
اوس بن خولی الخزرجی **ایاس** بن اوس الاوسی **ایاس** بن بکیر المہاجری **حرف الباء**
الموحدۃ **بحیر** بن ابی بحیر الخزرجی **بحاث** بن ثعلبۃ الخزرجی **براء** بن معرور الخزرجی **بسبسۃ**
ابن عمرو الخزرجی **بشر** بن البراء الخزرجی **بشیر** بن سعد الخزرجی **بلال** بن رباح المہاجری **حرف**
التاء الفوقیۃ **تمیم** مولی خراش الخزرجی **تمیم** مولی بنی غنم بن اسلم الاوسی **تمیم** بن یعار
الخزرجی **حرف الثاء المثلثۃ** **ثابت** بن اقرم الاوسی **ثابت** بن ثعلبۃ الخزرجی **ثابت**
ابن خالد الخزرجی **ثابت** بن عمرو الخزرجی **ثابت** بن ہزال الخزرجی **ثعلبۃ** بن حاطب الاوسی
ثعلبۃ بن عمرو الخزرجی **ثعلبۃ** بن عنمۃ الخزرجی **ثقف** بن عمرو المہاجری **حرف الجیم** **جابر**
ابن عبد اللہ بن رئاب الخزرجی **جابر** بن عبد اللہ بن عمرو الخزرجی **جابر** بن صخر الخزرجی **جبر** بن
عتیک الاوسی **جبر** بن ایاس الخزرجی **حرف الحاء المہملۃ** **حمزۃ** بن عبد المطلب المہاجری
حارث بن انس الاوسی **حارث** بن اوس بن رافع الاوسی **حارث** بن اوس بن معاذ
الاوسی **حارث** بن حاطب الاوسی **حارث** بن ابی خزمۃ الاوسی **حارث** بن خزمۃ الخزرجی
حارث بن خزمۃ الاوسی **حارث** بن الصمۃ الخزرجی **حارث** بن عرفجۃ الاوسی
حارث بن قیس الخزرجی **حارث** بن قیس الاوسی **حارث** بن النعمان الاوسی
حارثۃ بن سراقۃ الخزرجی **حارثۃ** بن النعمان الخزرجی **حاطب** بن ابی بلتعۃ المہاجری

حاطب بن عمرو المهاجري حباب بن المنذر الخزرجي حبيب بن اسود الخزرجي حرام بن ملحان الخزرجي
حريث بن زيد الخزرجي حصين بن الحارث المهاجري حمزة بن الحمير الخزرجي حرف الخاء
المعجمة خارجة بن زيد الخزرجي خالد بن البكير المهاجري خالد بن قيس الخزرجي خباب بن
الارت المهاجري خباب مولى عتبة المهاجري خبيب بن اساف الخزرجي خراش بن قتادة الاوسي
خراش بن الصمة الخزرجي خريم بن فاتك المهاجري خلاد بن رافع الخزرجي خلاد بن سويد
الخزرجي خلاد بن عمرو الخزرجي خلاد بن قيس الخزرجي خليد بن قيس الخزرجي خليفة
بن عدي الخزرجي خنيس بن حذافة المهاجري خولي بن خولي المهاجري خوات بن جبير
الاوسي حرف الذال المعجمة ذكوان بن عبيد الخزرجي ذي الشمالين بن عبد
عمرو المهاجري حرف الراء راشد بن المعلى الخزرجي رافع بن الحارث الخزرجي رافع
بن عنجدة الاوسي رافع بن مالك الخزرجي رافع بن المعلى الخزرجي رافع بن يزيد الاوسي
ربعي بن رافع الاوسي الربيع بن اياس الخزرجي ربيعة بن اكثم المهاجري رخيلة بن ثعلبة الخزرجي
رفاعة بن الحارث الخزرجي رفاعة بن رافع الخزرجي رفاعة بن عبد المنذر الاوسي رفاعة بن عمرو
الخزرجي حرف الزاي زياد بن السكن الاوسي زياد بن عمرو الخزرجي زيد بن اسلم الاوسي زيد
بن حارثة المهاجري زيد بن الخطاب المهاجري زيد بن المزين الخزرجي زيد بن المعلى الخزرجي زيد بن وديعة
الخزرجي حرف السين المهملة سالم مولى ابي حذيفة المهاجري سالم بن عمير الاوسي سائب
بن عثمان المهاجري سبرة بن فاتك المهاجري سراقة بن كعب الخزرجي سراقة بن عمرو الخزرجي
سعد مولى حاطب المهاجري سعد بن خولة المهاجري سعد بن خيثمة الاوسي سعد
ابن الربيع الخزرجي سعد بن زيد الاوسي سعد بن سعد الخزرجي سعد بن سهل الخزرجي سعد
ابن عبادة الخزرجي سعد بن عبيد الاوسي سعد بن عثمان الخزرجي سعد بن معاذ الاوسي
سفيان بن بشر الخزرجي سلمة بن اسلم الاوسي سلمة بن ثابت الاوسي سلمة بن سلامة
الاوسي سليط بن قيس الخزرجي سليم بن الحارث الخزرجي سليم بن عمرو الخزرجي
سليم بن قيس الخزرجي سليم بن ملحان الخزرجي سماك بن سعد الخزرجي سنان بن ابي سنان
المهاجري سنان بن صيفي الخزرجي سهل بن حنيف الاوسي سهل بن رافع الخزرجي سهل بن عتيك

الخزرجي سهل بن قيس الخزرجي سهيل بن وهب المهاجري سهيل بن رافع الخزرجي سواد
ابن رزين الخزرجي سواد بن غزية الخزرجي سويبط بن حرملة المهاجري حرف الشين
المعجمة شجاع بن ابي وهب المهاجري شريك بن انس الاوسي شماس بن عثمان المهاجري
حرف الصاد المهملة صبيح مولى ابي العاص المهاجري صفوان بن وهب المهاجري صهيب بن
سنان المهاجري صيفي بن سواد الخزرجي حرف الضاد المعجمة الضحاك بن حارثة الخزرجي
ضحاك بن عبد عمرو الخزرجي ضمرة بن عمرو الخزرجي حرف الطاء المهملة الطفيل
ابن الحارث المهاجري الطفيل بن مالك الخزرجي الطفيل بن النعمان الخزرجي طليب
ابن عمير المهاجري حرف العين المهملة عاصم بن ثابت الاوسي عاصم بن
عدي الاوسي عاصم بن العكير الخزرجي عاصم بن قيس الاوسي عاقل بن البكير المهاجري
عامر بن امية الخزرجي عامر بن البكير المهاجري عامر بن ربيعة المهاجري عامر بن سعد
الخزرجي عامر بن سلمة الخزرجي عامر بن فهيرة المهاجري عامر بن مخلد الخزرجي عامر بن زيد
الاوسي عائذ بن ماعص الخزرجي عباد بن بشر الاوسي عباد بن قيس الخزرجي عبادة بن
الصامت الخزرجي عبد الله بن ثعلبة الخزرجي عبد الله بن جبير الاوسي عبد الله بن
جحش المهاجري عبد الله بن الجد الخزرجي عبد الله بن الحمير الخزرجي عبد الله بن الربيع الخزرجي
عبد الله بن رواحة الخزرجي عبد الله بن زيد الخزرجي عبد الله بن سراقة المهاجري عبد الله بن سلمة
الاوسي عبد الله بن سهيل المهاجري عبد الله بن شريك الاوسي عبد الله بن طارق الاوسي
عبد الله بن عامر الخزرجي عبد الله بن سهل الاوسي عبد الله بن مناف الخزرجي عبد الله بن
عرفطة الخزرجي عبد الله بن عمرو الخزرجي عبد الله بن عمير الخزرجي عبد الله بن قيس بن خالد الخزرجي
عبد الله بن قيس بن صيفي الخزرجي عبد الله بن كعب الخزرجي عبد الله بن مخرمة المهاجري عبد الله
ابن مسعود المهاجري عبد الله بن مظعون المهاجري عبد الله بن النعمان الخزرجي عبد ربه بن حق
الخزرجي عبد الرحمن بن جبر الاوسي عبدة بن الحسحاس الخزرجي عبس بن عامر الخزرجي عبيد بن
اوس الاوسي عبيد بن التيهان الاوسي عبيد بن زيد الخزرجي عبيد بن ابي عبيد الاوسي عتيق بن
الحارث المهاجري عتبان بن مالك الخزرجي عتبة بن ربيعة الخزرجي عتبة بن عبد الله الخزرجي

عتبة بن غزوان المهاجري عثمان بن مظعون المهاجري عجلان بن النعمان عدي بن
ابي الزغباء الخزرجي عصمة بن الحصين الخزرجي عصيمة الخزرجي عطية بن نويرة الخزرجي
عقبة بن عامر الخزرجي عقبة بن عثمان الخزرجي عقبة بن وهب الخزرجي عقبة بن وهب المهاجري
عكاشة بن محصن المهاجري عمار بن ياسر المهاجري عمارة بن حزم الخزرجي عمارة بن زياد الاوسي
عمر بن اياس الخزرجي عمرو بن ثعلبة الخزرجي عمرو بن الجموح الخزرجي عمرو بن الحارث الخزرجي عمرو بن
الحارث المهاجري عمرو بن سراقة المهاجري عمرو بن ابي سرح المهاجري عمرو بن طلق الخزرجي عمرو بن قيس
الخزرجي عمرو بن معاذ الاوسي عمير بن حرام الخزرجي عمير بن الحمام الخزرجي عمير بن عامر الخزرجي عمير بن عوف
المهاجري عمير بن معبد الاوسي عمير بن ابي وقاص المهاجري عوف بن الحارث الخزرجي عويم بن ساعدة
الاوسي عياض بن زهير المهاجري حرف الغين المعجمة غنام بن اوس الخزرجي حرف
الفاء الفاكه بن بشر الخزرجي فروة بن عمرو الخزرجي حرف القاف قتادة بن
النعمان الاوسي قدامة بن مظعون المهاجري قطبة بن عامر الخزرجي قيس بن عمرو الخزرجي
قيس بن محصن الخزرجي قيس بن مخلد الخزرجي حرف الكاف كعب بن جماز
الخزرجي كعب بن زيد الخزرجي حرف اللام لبدة بن قيس الخزرجي حرف الميم
مالك بن ابي خولي المهاجري مالك بن الدخشم الخزرجي مالك بن ربيعة الخزرجي مالك بن
رفاعة الخزرجي مالك بن عمرو المهاجري مالك بن قدامة الاوسي مالك بن مسعود الخزرجي
مالك بن نميلة الاوسي مبشر بن عبد المنذر الاوسي مجذر بن ذياد الخزرجي محرز بن مالك الخزرجي
محرز بن نضلة المهاجري محمد بن مسلمة الاوسي مدلج بن عمرو المهاجري مرثد بن ابي مرثد مسطح
بن اثاثة المهاجري مسعود بن اوس الخزرجي مسعود بن خلدة الاوسي مسعود بن ربيعة
المهاجري مسعود بن زيد الخزرجي مسعود بن سعد الخزرجي مسعود بن عبد سعد الاوسي
مصعب بن عمير المهاجري معاذ بن جبل الخزرجي معاذ بن الحارث الخزرجي معاذ بن الصمة الخزرجي
معاذ بن عمرو الخزرجي معاذ بن ماعص الخزرجي معبد بن عباد الخزرجي معبد بن قيس الخزرجي
معتب بن عبيد الاوسي معتب بن عوف المهاجري معتب بن قشير الاوسي معقل بن المنذر
الخزرجي معمر بن الحارث الخزرجي معن بن عدي الاوسي معن بن يزيد المهاجري معوذ بن عمرو

الخزرجی معوذ بن الحارث الخزرجی مقداد بن الاسود المهاجری ملیل بن وبرة الخزرجی المنذر بن
عمرو الخزرجی المنذر بن قدامة الاوسی المنذر بن محمد الاوسی مهجع بن صالح مولی عمر بن الخطاب
المهاجری حرف النون النضر بن الحارث الاوسی النعمان بن الاعرج الخزرجی النعمان
ابن ابی خزمة الاوسی النعمان بن سنان الخزرجی النعمان بن عبد عمرو الخزرجی النعمان بن
عصر الاوسی النعمان بن عمرو الخزرجی النعمان بن مالک الخزرجی نعیمان بن عمرو الخزرجی نوفل
ابن عبد الله الخزرجی حرف الواو واقد بن عبد الله المهاجری ورقة بن ایاس الخزرجی ودیعة
ابن عمرو الخزرجی وهب بن ابی سرح المهاجری وهب بن سعد المهاجری حرف الهاء هانی بن نیار
الخزرجی هبیل بن وبرة الخزرجی هلال بن المعلی الخزرجی حرف الیاء یزید بن الاخنس
المهاجری یزید بن الحارث الخزرجی یزید بن حرام الخزرجی یزید بن رقیش المهاجری یزید بن
السکن الاوسی یزید بن المنذر الخزرجی الکنیة ابی الاعور الخزرجی ابی ایوب الخزرجی
ابی حبة الاوسی ابی حبیب الخزرجی ابی حذیفة الاوسی ابی حسن الخزرجی ابی حنة
الاوسی ابی خارجة الخزرجی ابی خزیمة الخزرجی ابی خلاد الخزرجی ابی داود الخزرجی
ابی دجانة الخزرجی ابی سبرة المهاجری ابی سلمة المهاجری ابی سلیط الخزرجی ابی سنان
المهاجری ابی شیخ الخزرجی ابی صرمة الخزرجی ابی ضیاح الاوسی ابی طلحة الخزرجی ابی عقیل
الاوسی ابی قتادة الخزرجی ابی قیس الخزرجی ابی کبشة المهاجری ابی لبابة الاوسی ابی محشی
المهاجری ابی مرثد المهاجری ابی مسعود الخزرجی ابی ملیل الاوسی ابی الهیثم الاوسی ابی الیسر
الخزرجی باب ما جاء فی اسامی الصحابة الشهداء الاحدیین رضوان الله تعالی علیهم اجمعین حرف
الالف انس بن النضر الخزرجی انیس بن قتادة الاوسی اوس بن الارقم الخزرجی اوس بن
ثابت الخزرجی ایاس بن اوس الاوسی ایاس بن عدی الخزرجی حرف الثاء ثابت بن
الدحداح الاوسی ثابت بن عمرو الاوسی ثابت بن وقش الاوسی ثعلبة بن سعد الخزرجی
ثقف بن فروة الخزرجی ثقف بن عمرو المهاجری حرف الحاء حارث بن انس الاوسی
حارث بن اوس الاوسی حارث بن ثابت بن سفیان الاوسی حارث بن ثابت بن عبد الله الخزرجی
حارث بن عدی الاوسی حارث بن عقبة المهاجری حارث بن عمرو الخزرجی حباب بن قیظی الاوسی

حبيب بن اسلم الاوسي حسيل بن جابر الاوسي حنظلة بن ابي عامر الاوسي حرف الخاء خارجة بن زيد الخزرجي
خنيس بن علاقة الاوسي خلاد بن عمرو الخزرجي خيثمة بن الحارث الاوسي حرف الذال ذكوان بن عبد قيس
حرف الراء رافع بن المعلى الخزرجي رافع بن مالك الخزرجي رافع بن يزيد الاوسي رفاعة بن عبد المنذر الاوسي
رفاعة بن عمرو الخزرجي رفاعة بن وقش الاوسي حرف الزاي زياد بن السكن الاوسي زيد بن وديعة
حرف السين سبيع بن حاطب الاوسي سعد مولى حاطب المهاجري سعد بن الربيع الخزرجي سعد بن
عبيد الخزرجي سعيد بن سويد الخزرجي سلمة بن ثابت الاوسي سليم بن الحارث الخزرجي سليم بن عمرو الخزرجي
سهل بن رومي الخزرجي سهل بن عتيك الاوسي سهل بن قيس الخزرجي حرف الشين شماس بن
عثمان المهاجري حرف الصاد صيفي بن قيظي الاوسي حرف الضاد ضمرة بن عمرو الخزرجي حرف
العين عامر بن امية الخزرجي عامر بن مخلد الخزرجي عامر بن يزيد الاوسي عباد بن سهل الاوسي عبادة
ابن عبادة الخزرجي عبد الله بن جبر الاوسي عبد الله بن جحش المهاجري عبد الله بن الربيع الخزرجي
عبد الله بن سلمة الاوسي عبد الله بن عمرو الخزرجي عبد الله بن قيس الخزرجي عبد الله بن الهبيب المهاجري
عبد الرحمن بن الهبيب المهاجري عبيدة بن الحساس الخزرجي عبيد بن التيهان الاوسي عبيد بن المعلى
الخزرجي عتبة بن ربيع الخزرجي عقربة ابا بشير بن عقربة المهاجري عمارة بن زياد الاوسي عمرو بن ثابت
الاوسي عمرو بن الجموح الخزرجي عمرو بن قيس الخزرجي عمرو بن مطروف الخزرجي عمرو بن معاذ الاوسي عمير بن
عدي الاوسي عنترة مولى سليم الخزرجي حرف القاف قرة بن عقبة الاوسي قيس بن الحارث الاوسي
قيس بن عمرو الخزرجي قيس بن مخلد الخزرجي حرف الكاف كيسان مولى بني مازن الخزرجي حرف
الميم مالك بن اياس الخزرجي مالك بن خلف المهاجري مجذر بن ذياد الخزرجي مصعب بن عمير
المهاجري معبد بن مخرمة الاوسي حرف النون نعمان بن خلف المهاجري نعمان بن عبد عمرو
الخزرجي نعمان بن مالك الخزرجي نوفل بن عبد الله الخزرجي حرف الواو وهب بن قابوس المهاجري
حرف الياء يزيد بن حاطب الاوسي يزيد بن السكن الاوسي يسار مولى ابي الهيثم الاوسي
الكنية ابو ايمن الخزرجي ابو حبة الاوسي ابو حرام الاوسي ابو زيد الانصاري
ابو سفيان الاوسي ابو هبيرة الخزرجي هذا اخر اسماء اهل بدر واحد وقد نظمها بعضهم
في قصيدة رائية نظمها جالية الكدر وطاسة بدرية وافت ببرهان بجز احل ية في سردها سر حظ مرة ولكن

الشبه

الشيئين الذي في هاتين الحالتين انما هو اسمهما ونظمهما في سلك هؤلاء الصحابة واستغاثة بهم في تفريج الكرب والكرب ونداؤهم باسمائهم مع سيد البشر وانما المتوسل به هو الله سبحانه وتعالى وليس لاحد من العباد وان كان نبيا من هذه الدرجة فضلا عن غيره فانا لله وانا اليه راجعون على ذهاب الحق ومجيء الباطل ورأيت لبعضهم نظما بالفارسي جمع فيه تلك الاسامي اعني اسماء اهل بدر لغرض التلاوة والوظيفة وما اشبه الليلة بالبارحة وهذا مبلغهم من العلم فيا لله العجب اين ذهب هؤلاء من تلاوة الكتاب العزيز وممارسة القرآن الكريم ودراسة السنة المطهرة التي لا يأتيها الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حتى ابتلوا بهذا الشرك والظلم العظيم وقد قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال النبي صلعم اوتيت القرآن ومثله معه ولبعضهم منظومة في ميلاد النبي صلعم يقرؤنها في المجالس في شهر ولادته عليه السلام اولها ع في الذكر باسم الله توجبت السعى ٭ وبدا توجه خير ميلاد اغر ٭ وقد طبعت هذه الثلثة في مجلد واحد للاحتفال بها وكل ذلك بدعة لا يرضاها الله ورسوله صلعم ولم يدل عليها دليل صحيح ولا ضعيف يعرف ذلك من له المام بعلم الكتاب والحديث واما المغرم بمثلها فيرى انها في فاتحة الكتاب وان الدين كله والقرآن باسره انما نزل لفعل هذه الحادثات والله اعلم **باب ماجاء في اسامي الصحابة على الاطلاق** وقد افرد ذلك بالتصنيف جماعة قال ابن الاثير في اسد الغابة قد جمع الناس في اسمائهم كتبا كثيرة ومنهم من ذكر كثيرا من اسمائهم في كتب الانساب والمغازي وغير ذلك و اختلفت مقاصدهم فيها الا ان الذي انتهى اليه جمع اسمائهم الحافظان ابو عبد الله بن منده وابو نعيم احمد ابن عبد الله الاصبهانيان والامام ابو عمرو بن عبد البر القرطبي فلقد احسنوا فيما جمعوا وبذلوا جهدهم وابقوا بعدهم ذكرا جميلا وقد اتى بعدهم الحافظ ابو موسى محمد بن ابي بكر بن ابي عيسى الاصبهاني فاستدرك على ابن منده ما فاته في كتابه فجاء كتابه كبيرا نحو ثلثي كتاب ابن منده فرأيت ان اجمع بين هذه الكتب واضيف اليها ما شذ عنها مما استدركه ابو علي الغساني على ابي عمرو بن عبد البر وكذلك ايضا ما استدرك عليه آخرون وغير من ذكرنا فلا نطول بتعداد اسمائهم ههنا ورأيت ابن منده وابا نعيم وابا موسى عندهم اسماء ليست عند ابن عبد البر وعند ابن عبد البر اسماء ليست عندهم فعزمت ان اجمع بين كتبهم الاربعة انتهى قال في كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ان ابن الاثير

ابو الحسن علی بن محمد بن عبد الکريم الجزری توفی سنة ٦٣٠ وانه ذکر فی کتابه هذا سبعة آلاف وخمسمائة
ترجمة واستدرک ما فات علی من تقدمه وبين اوهامهم قاله الذهبی فی تجريد اسماء الصحابة انتهى وقال
الحافظ ابن حجر العسقلانی فی الاصابة ان من اشرف العلوم الدينية علم الحديث النبوی ومن اجل
معارفه تمييز اصحاب رسول الله صلعم ممن خلف بعدهم وقد جمع فی ذلک جمع من الحفاظ تصانيف بحسب ما
وصل اليه اطلاع کل منهم فاول من عرفته صنف فی ذلک ابو عبد الله البخاری افرد فی ذلک تصنيفا
فنقل منه ابو القاسم البغوی وغيره وجمع اسماء الصحابة مضموما الى من بعدهم جماعة من طبقة مشايخه
کخليفة بن خياط ومحمد بن سعد ومن قرنائه کيعقوب بن سفيان وابی بکر بن ابی خيثمة وصنف
فی ذلک جمع بعدهم کابی القاسم البغوی وابی بکر بن ابی داود وعبدان ومن قبلهم بقليل کمطين ثم
کابی علی بن السکن وابی حفص بن شاهين وابی منصور الماوردی وابی حاتم بن حبان کالطبرانی فی
ضمن معجمه الکبير ثم کابی عبد الله بن منده وابی نعيم ثم کابی عمر بن عبد البر وسمی کتابه الاستيعاب
لظنه انه استوعب ما فی کتب من قبله ومع ذلک ففاته شیء کثير فذيل عليه ابو بکر بن فتحون ذيلا
حافلا وذيل عليه جماعة فی تصانيف لطيفة وذيل ابو موسی المدينی علی ابن منده ذيلا کبيرا وفی اعصار
هؤلاء خلائق يتعسر حصرهم ممن صنف فی ذلک ايضا الى ان کان فی اوائل القرن السابع فجمع
عز الدين بن الاثير کتابا حافلا سماه اسد الغابة جمع فيه کثيرا من التصانيف المتقدمة الا انه تبع من
قبله فخلط من ليس صحابيا بهم واغفل کثيرا من التنبيه علی کثير من الاوهام الواقعة فی کتبهم ثم جرد
الاسماء التی فی کتابه مع زيادات عليها الحافظ ابو عبد الله الذهبی واعلم لمن ذکر غلطا ولمن لا تصح
صحبته ولم يستوعب ذلک ولا قارب وقد وقع لی بالتتبع کثير من الاسماء التی ليست فی کتابه ولا
اصله علی شرطهما فجمعت کتابا کبيرا فی ذلک ميزت فيه الصحابة من غيرهم ومع ذلک فلم يحصل لنا
من ذلک جميعا الوقوف علی العشر من اسامی الصحابة بالنسبة الى ما جاء عن ابی زرعة الرازی
قال توفی النبی صلعم ومن رآه وسمع منه زيادة علی مائة الف انسان من رجل وامرأة کلهم قد
روی عنه سماعا او رؤية قال ابن فتحون فی ذيل الاستيعاب بعد ان ذکر ذلک اجاب ابو زرعة
بهذا سؤال من سأله عن الرواة خاصة فکيف بغيرهم ومع هذا فجميع من فی الاستيعاب يعنی ممن
ذکر فيه باسم او کنية وهما ثلاثة آلاف وخمسمائة وذکر انه استدرک عليه علی شرطه قريبا ممن ذکر

قال

قلت وقرأت بخط الحافظ الذهبي من ظهر كتابه التجريد لعل الجميع ثمانية آلاف ان لم يزيدوا
ولم ينقصوا ثم رأيت بخطه ان جميع من في اسد الغابة سبعة آلاف وخمسمائة واربعة وخمسون
نفسا ومما يؤيد قول ابي زرعة ما ثبت في الصحيحين عن كعب بن مالك في قصة تبوك والناس كثير
لا يحصيهم ديوان وثبت عن الثوري فيما اخرجه الخطيب بسنده الصحيح اليه قال من قدم عليا على عثمان
فقد ازرى على اثني عشر الفا مات رسول الله صلعم وهو عنهم راض فقال النووي وذلك بعد النبي
صلعم باثني عشر عاما بعد ان مات في خلافة ابي بكر في الردة والفتوح الكثير ممن لم يضبط اسماؤهم
ثم مات في خلافة عمر في الفتوح وفي الطاعون العام وعمواس وغير ذلك من لا يحصى كثرة وسبب خفاء
اسمائهم ان اكثرهم اعراب واكثرهم حضروا حجة الوداع والله اعلم وقد كثر سؤال جماعة من الاخوان في
تبييضه فاستخرت الله تعالى ورتبته على اربعة اقسام في كل حرف منه القسم الاول فيمن وردت
صحبته بطريق الرواية عنه او عن غيره الثاني فيمن ذكر في الصحابة من الاطفال الذين ولدوا في عهد النبي
صلعم من النساء والرجال ممن مات صلعم وهو في دون سن التمييز الثالث فيمن ذكر في الكتب المذكورة
من المخضرمين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يرد في خبر انهم اجتمعوا بالنبي صلعم ولا رأوه
الرابع فيمن ذكر على سبيل الوهم والغلط انتهى حاصله ثم ذكر فصلا في تعريف الصحابي وفصلا في الطريق
الى معرفة كون الشخص صحابيا وفصلا في بيان حال الصحابة من العدالة ثم قال الحافظ في تقريب
التهذيب لما فرغت من تهذيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال الذي جمعت فيه مقصود التهذيب لحافظ
عصره ابي الحجاج المزي وضممت اليه مقصود اكماله للعلامة علاء الدين مغلطاي وزدت عليهما وقع
الكتاب من طلبة الفن موقعا حسنا الا انه طال فالتمس مني بعض الاخوان ان اجرد له الاسماء خاصة
فالخصر لي الكلام في اثني عشر مرتبة وحصر طبقاتهم في اثني عشر طبقة الاولى الصحابة الثانية كبار
التابعين كابن المسيب الثالثة الوسطى من التابعين كالحسن وابن سيرين الرابعة طبقة تليها جل
روايتهم عن كبار التابعين كالزهري وقتادة الخامسة الطبقة الصغرى منهم ولم يثبت لبعضهم السماع
كالاعمش السادسة طبقة عاصروا الخامسة لكن لم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة كابن جريج السابعة طبقة
كبار اتباع التابعين كمالك والثوري الثامنة الطبقة الوسطى منهم كابن عيينة وابن علية التاسعة الطبقة
الصغرى من اتباع التابعين كيزيد بن هارون والشافعي وابي داود الطيالسي وعبد الرزاق العاشرة

كبار الآخذين عن تبع الاتباع ممن لم يلق التابعين كاحمد بن حنبل الحادية عشر الطبقة الوسطى من ذلك
كالذهلي والبخاري الثانية عشر صغار الآخذين عن تبع الاتباع كالترمذي والحقت بها باقي شيوخ الائمة
الستة الذين تأخرت وفاتهم قليلا كبعض شيوخ النسائي فان كان من الاولى والثانية فهم قبل
المائة وان كان من الثالثة الى آخر الثامنة فهم بعد المائة وان كان من التاسعة الى آخر الطبقات
فهم بعد المائتين ومن ندر عن ذلك بينته وسميته تقريب التهذيب انتهى ملخصا ومرادنا في هذا الكتاب
ذكر اسامي الصحابة ومن بعدهم ممن كانوا في القرون المشهود لها بالخير تجريدا لها من تراجم باسقاط التكرير
وحذف اسماء آباءهم ثم زدت على ما في التقريب ما في اسد الغابة والاصابة في القسم الاول منه و
الخلاصة ليتم المقصود على الجملة وان لم يأت على التفصيل وتركنا من الاسامي المذكورة في الاصابة
في الاقسام الثلثة الباقية غالبا وذكرنا ايضا من الكاشف للذهبي والاكمال للشيخ عبد الحق الدهلوي
وغيرهما من الزبر الشاذة الفاذة بعض ما ارتضيناه من اسماء رجال الصحاح الستة والصحابيات قال
الذهبي في الكاشف هذا مختصر نافع في رجال الكتب الستة الصحيحين والسنن الاربعة مقتضب
من تهذيب الكمال لشيخنا المزي اقتصرت فيه على ذكر من له رواية في الكتب دون باقي تلك التواليف التي
في التهذيب ودون من ذكر للتمييز او كرر للتنبيه انتهى وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي في الاكمال قد صنف
العلماء في احوال رواة الحديث وصفاتهم تصانيف كثيرة لتستجلب مزيد بركاتهم فمنهم من اقتصر على
ذكر الصحابة كالاستيعاب واسد الغابة والاصابة ومنهم من عمم وذكر ما احاط به علمه من الرجال قصدا للاهتمام
والاكمال ومنهم من ذكر رجال الكتب الستة والصحيحين وغيرهما لما حمله عليه الباعث واقتضاه الحال
وان العبد لما الف كتاب لمعات التنقيح في شرح مشكوة المصابيح ذكر اسماء الرجال المذكورين في ذلك
الكتاب ليتم الفائدة ويكمل العائدة وبالله التوفيق انتهى حاصله وقال الحافظ صفي الدين احمد بن عبد الله
ابن ابي الخير عبد العليم الخزرجي الانصاري الساعدي رح في خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في اسماء
الرجال هذا مختصر في اسماء الرجال اختصرته من تذهيب تهذيب الكمال وضبطت ما يحتاج الى ضبطه في
غالب الاحوال وزدت فيه زيادات مفيدة ووفيات عديدة من الكتب المعتمدة والنقول المسندة
انتهى قلت ووجدت بخط المؤلف ما لفظه هذا الكتاب ماخوذ من التذهيب وتقريب ابن الحجر واكمال
ابن ماكولا وموتلف عبد الغني وكمال الحافظ عبد الغني المقدسي والجمع لابن طاهر وميزان الذهبي

وماكان فيه من وهم فليراجع لهذه الكتب التي وانما اطلت في بيان هذه الكتب المؤلفة في الصحابة ليعلم الناظر في كتابنا هذا ان الاسماء التي ذكرناها في هذا الباب ماخوذة من تلك الكتب وان كل اسم من هذه الاسماء علم لجمع جم من الصحابة ومن بعدهم يظهر ذلك بالرجوع الى اسامي اباءهم في الكتب المشار اليها ولما كان مرادنا هاهنا ذكر الاسماء المجردة فقط دون تراجمهم وصفاتهم فان محلها غير هذا المحل اقتصرنا على لفظ واحد منها ليسهل التناول لمن يريد تسمية اولاده باسم من اسماء هذه الكرام الاعلام وبالله التوفيق وهو المستعان وهذا اوان الشروع في سردها على ترتيب حروف المعجم كما رتبها الحافظ في التقريب فليعلم

حرف الالف

احمد ابان ابجر ابراهيم ابرهه ابزى ابى اثال اثوب اجمد احب ابيض اجلح احزاب احمر احمرى احنف احوص اخضر اخرم اخنس ادرع ادريس اذينه بالتصغير اربده ارطاة ارقم ارمى ازداد ازاد مرد ازرق ازهر اساف اسامه اسباط اسحق اسمعيل اسد اسرائيل اسعد اسعر اسفع اسقع اسلع اسيد اسلم اسماء اسود اشيم اسيد اسيد اسير اشتر اشجع اشرس اشعث اشرف اشهب اشهل اصبغ اصحم اصرم اعين اشيم اصيد اغلب اغر اصيل اضبط افلت اعرس اعشى اطلس افلح اعور اقرع اقرم اقعش اكثم افهر اكبر اكثل اكثم امد امين اكيدر اكيمه انس اماناه امرئ القيس انجشه امية انسه انيس انيف اهبان اوس اوسط اوفى اويس اياد اياس ايفع ايماء ايمن ايوب

حرف الباء الموحدة

باب باقوم باقول باذان باذام بجاد بجالة بجراه بجير بحاث بحر بحير بحيرا بحينه بحرى بدر بدال بديل بديمه بر براء برح برذع برز بريح برد بربر بريل بن يع بسبس بركه برمه بزيل بريداه بريه بسام بسر بسره بسبسه بسبسه بسطام بشار بشر بشير بصره بعجة بغيض بقيه بكار بكر بكير بنه بهز بهيز بهيس بهلول بور بولى بوذان بلاد بلال بلز بليل بيان بيحره بيرح

حرف التاء الفوقانية

تبيع تزيد تلب تليد تمام تميم توام توبه تيهان

حرف الثاء المثلثة

ثابت ثمامة ثروان ثعلبة ثقيف ثقف ثعلب ثمامة ثواب ثوبان ثور ثوير

حرف الجيم

جابان جابر جابل جارود جارية جاهمة جامع جبار جبارة جبر جبل جبرئيل

جبلة جبيب جبار جنادة جراح جحاف جرثوم جراد جحدم جرموز جرهد

جحش جرو جرير جلاد جرول جرير جل جزى جلابر جريج جلاد جزء

جزى جلابة جزى جسر جشيب جحل جشيش جمال جعد جعشم جعدة

جعفر جعيل جعونة جعيد جميل جميل جفيشش جمعة جفينة جمهان جلاس

جميع جليبيب جناب جميل جليحة جنادة جمانة جندب جمل جندرة جمرة

جندع جندل جندلة جنيد جهيل جحجاه جهرم جهم جهيش جهم جهيم جواب

جودان جون جيفر جويبر جورية جلاح جلاس

حرف الحاء المهملة

حابس حاتم حاجب حارث حارثة حازم حاطب حباب حجاب حاضر حامل

حبان حبان حبشي حبة حبيب حبي حبيش حتات حجاج حجر حجير حجيرة

حجين حجن حجية حدرد حدرجان حدير حذيفة حذيم حر حرام حرب

حرقوص حرشف حرملة حرمى حريث حريز حرقيش حزابة حزام حزم حزن

حزور حسام حسان حسحاس حسل حسن حسيل حسين حشرج حصيب

حصين حصين حضرمي حطاب حطيئة حضين حطيم حطان حفص حفشيش

حفص حكام حكم حكيم حكيم حليس حماد حمار حماس حمام حمان حمدان حملون

حمران حمزة حمطط حمل حممة حمان حميد حمير حميري حميضة حميل حنان

حنش حنطب حنظلة حنيف حنيفة حنين حوثرة حوشب حوط حولي

حويطب حويرث حوى حويصة حيان حيدة حيسمان حيوان حيوة حية حى

حيى

حرف الخاء المعجمة

خارجة

خارجہ خازم خالد خباب خبیب خثیم خدام خداش خذلم خدیج خرام
خرشہ خریم خریت خزاعی خزیج خزامہ خزیمہ خشخاش خشرم خفصہ
خطف خنیس خضیب خصیب خضر خطاب خفاف خطیم خلف
خلید خلدہ خلیفہ خدام خبیصہ خلیل خمیل خافر خنیس خوات
خویلد خوط خلاد خولی خلاص خیبری خیار خیثمہ خیر خیوان

حرف الدال المهملة

داذویہ دارم داؤد دحیہ دخان درہم دعامہ دعثور دحیل دحین
دراج دریست دغفل دفاع دکین دلہم دلجہ دلیم دحصم دغفل دوید
دوس دہر دوحی دیلم دیلم دیلمی دینار

حرف الذال المعجمة

ذابل ذباب ذرع ذفافہ ذر ذہبن ذوالاذنین ذوالاصابع ذکوان
ذوالبجادین ذوجدن ذوحشب ذہیل ذوالخویصرہ ذوخیوان ذودجن
ذواد ذوالشمالین ذوظلیم ذوعمرو ذویب ذوالقصۃ ذوالکلاع ذوالسائن
ذوالجوشن ذومران ذوصناحب ذومنادح ذوالزوائد ذوالیدین ذویزن
ذواب ذوالد ذوالعزہ ذواللحیۃ ذومخبر ذوید ذیال

حرف الراء المهملة

راشد رافع رباح ربیس ربعی ربیح ربیع ربیعہ رجاء رحضہ رحیل
رخیلہ رداد ردیح رزام رزق اللہ رزیق رزین رسیم رشدان رشید
رشدین رعیہ رفاعۃ رفعہ رفیع رفاد رقیبہ رقیم رقبہ رکانہ رکب
رکین رمیح رواح رویہ روح رومان رویبہ روحہ رویفع ریاب ریاح ریحان

حرف الزای المنقوطة

زاذان زارع زافر زاہر زائدہ زبان زبرقان زبیب زبید زبیر زحی
زر زرارہ زربی زرعہ زرین زریق زعبل زفر زکریا زمعہ زمل

زنبل زنباع زنفل زمنام زهرة زهرة زهير زهد زوبعه زياد الاعرس زياد

لباد زيد زيدل زبيد

حرف السين المهملة

سابط سابق سارية سالم ساعدة سائب سباع سبرة سبيع سجار

سجل سخامة سحيم سحمة سخبرة سحمود سراج سراقه سراد سريانك سراقه

سرج سرق سريج سريع سرى سعاد سعد سعدى سعر سعدان سعيد

سعوه سعيد سفيح سفاح سفر سفيان سفينه سكينه سكران سكن سكينه

سكين سلم سلمان سلمة سكونه سليط سليم سليم سليمان سليك سماك

سمال سمج سمره سمعان سمى سميح سمير سميدع سميفع سميط سنان

سند سنبد سنين سهل سهم سهيل سواء سواد سواده سوار سويد

سلام سلامة سلمان سلمى سيار سيابه سيدان سيف سيمونه

حرف الشين المعجمة

شافع شاه شاذ شاث شباب شبابه شباك شبث شبر شبرمه

شبل شبيب شبيل شبيل شتير شجار شجاع شجرة شداد شراحيل

شرحبيل شرفى شريح شريد شريط شريق شريك شطب شعبل شعبه

شعيب شفعه شفى شقران شقيق شكل شماس شمر شمعون شميس

شميط شنتم شهاب شهر شويفع شويش شيبان شيبه شييم

حرف الصاد المهملة

صاعد صالح صامت صباح صبيح صبيحه صحار صخر صداف صدى صرد

صرم صرمه صعب صعصعه صفره صعق صفوان صقعب صلت صلصال

صلة صنابح صلصل صهبان صهيب صواب صيفى

حرف الضاد المعجمة

ضباره ضبير ضبيعه ضحاك ضرار ضريح ضغاطر ضريب ضمار ضمام ضمره

ضمضم

ضمضام ضميره

حرف الطاء المهملة

طارق طاهر طالب طاؤس طحفه طرفه طريف طريفه طعمه طغفه طفيل
طلحه طلق طليب طليحه طليق طهفه طهمان طهيه طيب طرود طليسه

حرف الظاء المعجمة

ظالم ظبيان ظليم ظهير

حرف العين المهملة

عابس عازب عاص عاصم عاقل عافيه عامر عائذ عائذ الله عايش عباءة
عباد عباده عباس عبايه عبد عبد الله عبد الاعلى عبد الاكرم عبد الجبار عبد الجد
عبد الحارث عبد الجليل عبد الحجر عبد الحكم عبد الحميد عبد الحي عبد الخالق عبد الخير
عبد خير عبد ربه عبد الرحمن عبد رضاء عبد الرحيم عبد الرزاق عبد السلام عبد الصمد
عبد العزيز عبد عمرو عبد قيس عبد الغفار عبد الغنى عبد القاهر عبد القدوس عبد الكبير
عبد الكريم عبد المتعالى عبد المجيد عبد المطلب عبد الملك عبد مناف عبد المنعم عبد المهيمن
عبد المؤمن عبد الواحد عبد ياليل عبد الوارث عبد الوهاب عبد عبدان عبدة
عبس عبيد الله عبيد عبيد الله عبيده عبيده عتاب عتبان عتبة عتريس
عتيبه عتير عتى عتيق عتيقة عتيك عتاه عثام عثمان عثمه عثيم عجلان
عجرى عجير علاء علاس عدس عدى عرابه علاقه عراك عرباض عرزب
عربى عرس عرعره عرفجة عروه عريان عريب عس عسجدى عززه عسعس
عسل عصام عصمة عصيمة عطاء عطارد عطاف عطيه عفان عفير عفيف
عفين عفيف عقار عقبه عقربه عقفان عقيب عقيبه عقيل عك عكاشه
عكاف عكراش عكرش عكرمه عقبه علباء علقمه على عمار عماره عمر عمرو عمران
عمير عميره عنان عنبه عنبسة عنتر عنتره عوام عززه عنيز عوذ عوسجه
عوف عون عويم عويمر علاء علاثه علاج علاق علاقه علباء علس عياد

عیاش عیاض عیزار عیسی عیینة

حرف الغین المعجمة

غاضرة غالب غرف غرقده غریف غزوان غسان غضیف غطیف غنام
غنیم غنی غیلان غلاق غیاث غیلان

حرف الفاء

فاتک فاکہ فائد فجیع فدیک فرات فراس فراسی فرزدق فرج فرقد
فروخ فروہ فضالہ فضل فضہ فضیل فلتان فنخ فہم فیروز فطر
فلفلہ فلیت فلیح

حرف القاف

قارب قابوس قارظ قاسم قاطع قباث قبیصہ قتادة قتیبہ قثم قحافہ
قدامہ قدد قراد قردہ قرط قریط قرثع قزعہ قرظہ قرفہ قرہ قریش
قزعہ قزمان قسامہ قشیر قصی قضاعی قطبہ قطن قطن قعقاع قعنب
قفیر قلیب قمذا قنان قنفذ قہید قیس قیسی قیظی قین قیوم

حرف الکاف

کباثہ کبیش کامل کثیر کدان کدیر کرامہ کردم کلام کردوس کرز کریب کریم
کشذ کعب کلاب کلثوم کلدہ کلیب کناز کنانہ کہمس کوز کلاب کیسان

حرف اللام

لاحب لاحق لاشر لبدہ لجلاج لبدریۃ لبی لبیبہ لقمان لبید لصیت لقس لقیط
لمیس لہب لہنب لمازة لیشرح لہیعہ لیث

حرف المیم

محمد مابور مانع مازن ماضی ماعز مالک مبرح ماہان مبارک مبشر متمم
متعب مثنی مجاشع مجاعہ مجالد بن سعید مجدی مجاہد مجزأة مجمع مجیبہ
محارب محنفر محجن محاضر محبوب محجن محدوج محرر علی نہ محمد محرز محرش

محسن محصن محلم محفوظ محل محمود محمل محمیہ محیصہ محیصہ مخارق مخاش
مخرمہ مختار مخرش مخشی مخرمہ مخلد مخمر مخنف مخول علی زنتہ مجیس مخیس مدرک
مدعم مدلج مرار مدلوک مرثد مرجا مرجب مرحوم مرار مرارہ مرثد
مرحب مرداس مرزوق مرکبود مرقع مرہ مروان مری مرزد مزاحم مزعل
مذکور مزیدہ مساحق مسافر مسافع مستنظل مستیر مساور مستقیم مستلم
مسقر مستورد مسحاج مسدد مسردہ مسرح مسروق مسطح مسعر مسعود
مسکین مسلم مسلمہ مسود مسہر مسیب مشرح مشمرخ متاش مشعث مشمعل
مصدع مصر مصرف مصعب مصبح مضارب مصرح مضطجع مضرب مضرس
مطاع مطر مطرح مطرف مطعم مطلب مظہر مطوس مطیع مظہر مظاہر
مظفر معاذ معاز معارک معافی معاویہ معبد معتب معتمر معد معدان
معدی معدیکرب معرض معضد معرف معروف معقل معلی معمر معن معوذ
معیقیب معفل مغراء مغیث مغیرہ مفروق مفضل مقاتل مقداد مقدام
مقدم بوزن محمد مقسم مقعد مقوقس مکتوم مکحول مکلب مکنف مکیتل
مکی مکیث ملحان ملقع ملکو ملیل ملقام ممطور منبعث منبوذ منبہ
منجاب منتجع منتذر منتشر منتفق منذل منذر منصور منظور منفعہ
منقع منکدر منقذ منہال منیب منیذر منیر منیۃ مہاجر مہجع مہدی مہران
مہزم مہلب مہلہل مہنا مہند مہین موثر مورق موسی مولہ مولس
موہب مومل میثم ملازم میزان میسرۃ میمون مینا

حرف النون

نابغہ نابل ناتل ناجیہ ناسح ناشرہ نافع نباش ناصح ناعم نافذ نافع نایل
نباتہ نبہان نبیح نبیشہ نبیط نبیتہ نحات نجدہ نجیح نجید نجی نذیر
نزال نسیر نسی نشیط نصر نصیر نضیب نضر نضرہ نضلہ نضیر نظیر نعم
نعمان نعیمان نعیم نفیر نفیع نقادہ نقیدہ نقیر نقیب نمر نمط نمران نمیر

نميلة نهار نهشل نهيد نهيك نواس نوح نوف نوفل نوبة نويرة نيار

حرف الهاء

هارون هاشم هالة هاصر هانئ هبار هبيرة هبيل هدبة هجيع هدلج هدار هدية

هدم هذيل هذيم هذيل هدبع هرم هرماس هرمز هرمي هرير هريم هزال هزان

هشام هشيم هلال هصّان هقل هلب هلواث هلقام همام هميل هناد هنى

هنيد هوبجة هنيدة هنى هود هوذة هيان هيت هلال هيّاج هيثم هيكل

حرف الواو

وابصة واثلة وازع وازم واسع واصلة واصل واقد واهب وائل وبر وجز

وبرة وحشي وحوح وداعة ودان وديعة ورّاد ورد وردان ورقة وزر

ورقاء وزير وساج وضّاح وضين وعلة وفرة وفاء وقاع وقاص وقدان

وكيع وليد وهبان وهب وهيب

حرف الياء التحتانية

ياسر يامين يثربي يحنس يحيى يربوع يزداد يزيد يسار يسرة يسع يسين

يسيع يعقوب يعلى يعمر يعيش يعوذان يمان ينّة يناق يوسف يونس

اخر الاسماء

باب الكنى

حرف الالف

ابو امنة ابو ابراهيم ابو اثيلة ابو احزم ابو الابرد ابو اذينة ابو الابيض ابو أبيّ

ابو احمد ابو الاحوص ابو ادريس ابو ارطاة ابو اروى ابو الازدر ابو الازهر

ابو اسامة ابو الاسباط ابو اسحق ابو اسرائيل ابو اسماء ابو اسمعيل ابو الاسود

ابو اسيد ابو اسيرة ابو الاشعث ابو الاشهب ابو الاعور ابو الاعيس ابو الافلح

ابو امامة ابو اميمة ابو امية ابو انس ابو اوس ابو اويس ابو اهاب ابو ايوب

ابو اياس ابو اوفى ابو ايمن

حرف الباء

ابو بحير ابو البختري ابو البداح ابو البلاد ابو بلال ابو بردة ابو برزة ابي برقان ابو برزة
ابو البزري ابو بسرة ابو بشر ابو بشير ابو البشير ابو بصرة ابو بصير ابو بكار ابو بكر
ابو بكرة ابو بكير ابو بلج ابو بهيسة ابو بهية

حرف التاء الفوقية

ابو تحيا ابو تمام ابو التجيب ابو تحيى ابو تقى ابو تميلة ابو تميم ابو تميمة ابو توبة
ابو التياح

حرف الثاء المثلثة

ابو ثابت ابو ثعلبة ابو ثور ابو ثفال ابو ثمامة ابو الشعيد ابو الثوري

حرف الجيم

ابو جابر ابو الجارود ابو الجارية ابو جبير ابو جبيرة ابو جحش ابو الجحاف ابو جحيفة
ابو الجدعاء ابو الجراح ابو جرول ابو جزء ابو جرير ابو جبيرة ابو جري ابو الجعد ابو جعدة
ابو جعفر ابو جنيدة ابو جهاد ابو جمرة ابو جميع ابو جميل ابو جمعة ابو جناب ابو الجنوب
ابو الجهضم ابو الجهم ابو جهمة ابو الجهيم ابو جهيمة ابو جهينة ابو الجواب ابو الجوزاء
ابو الجودي ابو الجبيرة ابو الجويرية ابو الجلاس

حرف الحاء المهملة

ابو حاتم ابو حاجب ابو الحارث ابو حازم ابو حاضر ابو حاطب ابو الحباب ابو حامد
ابو حبة ابو حبيب ابو حبيش ابو حبيبة ابو حثمة ابو الحجاج ابو حدرد ابو حذيفة
ابو حريرة ابو حرب ابو حرملة ابو حرة ابو حريز ابو حرزة ابو حسان ابو الحسن ابو الحسناء
ابو حصيرة ابو الحسين ابو حصين ابو حفص ابو حفصة ابو الحكم ابو حكيم ابو حلبس
ابو حماد ابو حمان ابو الحمراء ابو حميل ابو حمزة ابو حميضة ابو حميد ابو حنيفة ابو الحواري
ابو حوراء ابو حومل ابو الحويرث ابو حي ابو حيان ابو حيوة ابو حية

حرف الخاء المعجمة

ابو خارجة ابو خالد ابو خراش ابو الخريف ابو خزامة ابو خصيفة ابو خزيمة
ابو خشينة ابو الخصيب ابو الخطاب ابو خلدة ابو خلف ابو خليفة ابو الخليل ابو خلاد

ابوخطابة ابوخيصه ابوخميس ابوخيثمة ابوالخير ابوخيرة

حرف الدال المهملة

ابوداؤد ابودجانة ابوالدحداح ابوالدرداء ابودرة ابوالدنيا ابوالدهماء ابودوس

حرف الذال المعجمة

ابوذهب ابوذبيان ابوذر ابوذرة ابوذويب

حرف الراء المهملة

ابوراشد ابورافع ابورائطة ابوالربيع ابوربيعه ابورجاء ابورجيه ابوالرجال

ابوالرحال ابوالرداد ابوالرديني ابورفاعة ابورزين ابورمثة ابوالرملاء ابورزيق

ابوروح ابوالروم ابوروحي ابوريحة ابورشدين ابورفاعة ابورفيع ابوالرقاد ابورملة

ابورهم ابورهة ابورهينة ابورواحة ابوريطة ابوروح ابوروق ابوريحانة ابوريمة

حرف الزاء المعجمة

ابوزارة ابوالزاهرية ابوزائد ابوزبيل ابوالزبير ابوزراره ابوزرعة ابوالزعراء

ابوزمعة ابوالزوائد ابوالزهراء ابوزكير ابوزميل ابوالزناد ابوزهير ابوزياد

ابوزياده ابوزيد ابوزبيد ابوزينب

حرف السين المهملة

ابوالساسان ابوسالم ابوالسائب ابوسبا ابوسبره ابوالسبع ابوسحيلة ابوسرعة

ابوسريحه ابوسعاد ابوسعد ابوسعيد ابوالسفر ابوسفيان ابوالسكين ابوسكينه

ابوسلمان ابوسلالة ابوسلمى ابوسلمة ابوالسليل ابوسليط ابوسليمن ابوالسمح

ابوسمية ابوالسنابل ابوسنان ابوالسود ابوسهل ابوسهلة ابوسهم ابوسهيل

ابوالسوّار ابوالسوداء ابوسوده ابوسوره ابوسويد ابوسلام ابوسلامه ابوسياره ابوسيف

حرف الشين المعجمة

ابوشاه ابوشجاع ابوشجره ابوشراك ابوشدّاد ابوشريح ابوشريك ابوشعبة

ابوالشعثاء ابوشعيب ابوشقرة ابوالشموس ابوالشمال ابوشميلة ابوشمر ابوالشموس

آبو شہاب آبو شہم آبی شیبۃ آبی الشیخ آبو شیخ

حرف الصاد المهملة

آبو صادق آبو صالح آبو الصباح آبو صخر آبو صخرۃ آبو صدقۃ آبو الصدیق آبو صرمۃ آبو صعیر
آبو الصعبۃ آبو صفرۃ آبو صفوان آبو صفیۃ آبو الصلت آبو الصہباء آبو صیفی

حرف الضاد المعجمة

آبو ضبیس آبو الضحی آبو الضحاک آبو ضمرۃ آبو ضمضم آبو ضمیرۃ آبو ضیعۃ آبو الضیاح

حرف الطاء المهملة

آبو طحفۃ آبو طارق آبو طالب آبو طالوت آبو الطاہر آبو طریف آبو طلحۃ آبو طعمۃ
آبو الطفیل آبو طلحۃ آبو طلیق آبو طہفہ آبو طیبۃ آبو طوالد آبو طیبۃ

حرف الظاء المعجمة

آبو ظبیان آبو ظبیہ آبی ظعن آبو ظلال ؞

حرف العین المهملة

آبو العاص آبو عاتک آبو عازب آبو عاصم آبو العالیہ آبو عامر آبو عائذ باللہ آبو عائشۃ آبو عباد
آبو عبادہ آبو العباس آبو عبداللہ آبو عبد رب آبو عبد الرحمن آبو عبد الرحیم آبو عبد السلام
آبو عبد الصمد آبو عبد العزیز آبو عبد الملک آبو عبلۃ آبو عبس آبو عبیداللہ آبو عبیدہ آبو عبید
آبو العبیدین آبو عتاب آبو عتیق آبو عتبہ آبو عتیبہ آبو عثمان آبو عرس آبو العجفاء آبو عرفجۃ
آبو العجلان آبو العداس آبو عذرۃ آبو العریان آبو عریض آبو عزہ آبو عزیز آبو عشانۃ
آبو عسیب آبو العشراء آبو عسیم آبو عصام آبو عصمۃ ابو عطیہ آبو عقال آبو عقبۃ
آبو عقرب آبو عقیل آبو العکر آبو عکاشۃ آبو علقمۃ آبو علکثۃ آبو علی آبو عماد آبو عمارہ
آبو عمر آبو عمرو آبو عمران آبو عمرہ ابو عمیرہ آبو عمیر آبو عنبہ آبو العمیس آبو العوجاء آبو عوسجۃ
آبو العنبس آبو عویمر آبو عنبسہ آبو العوام آبو عوانۃ آبو عون آبو العلاء آبو العلانیۃ آبو عیاش آبو عیاض
آبو عیسیٰ

حرف الغین المعجمة

آبو الغادیۃ آبو غزوان آبو غالب آبو غزیۃ آبو غاضرہ آبو غرارہ آبو الغریف آبو غسان

آبو الغبس آبو غطفان آبو غطیف آبو غفار آبو الغوث

حرف الفاء

آبو فاخت آبو فاطمہ آبو فالج ابو الفحم آبو فراس آبو فروہ آبو فریعہ
آبو فسیلہ آبو الفضل آبو الفیل آبو الفیض

حرف القاف

آبو قابوس آبو القاسم آبو قبیل آبو قتادہ آبو قتیلہ آبو قحافہ آبو قتیبہ آبو قرارہ آبو قلاصہ
آبو قرصافہ آبو قرہ آبو قطبہ آبو قعیس آبو قطن آبو القراء آبو القلوص آبو قلابہ آبو قبیس آبو القین

حرف الکاف

آبو کاهل آبو کامل آبو کباش آبو کبشہ آبو کبیر آبو کثیر آبو کُدَینہ آبو کرب آبو کریمہ
آبو کلاب آبو کلیب آبو کعب آبی الکنود آبو کنانہ آبو الکنود

حرف اللام

آبو لاش آبو لبابہ آبو لبیبہ آبو لبید آبی اللحم آبو لیلے

حرف المیم

آبو ملیل آبو ماجد آبو مالک آبو المتبذل آبو المبارک آبو المتوکل آبو المجبر آبو المثنی آبو مجاهد
آبو مجلز آبو مجیبہ آبو محجن آبو محذورہ آبو محرز آبو محمد آبو مخارق آبو المحیاۃ آبو مخشی
آبی المختار آبو مدینہ آبو مخلد آبو مذکور آبو مدلہ آبو مرادح آبو مرواح آبو مرثد آبو مرحب
آبو مرہ آبو مرحوم آبو مرزوق آبو مرہ آبو مروان آبو مریح آبو مزاحم آبو مراحم آبو مرزد
آبو مسعود آبو مسکین آبو مسلم آبو مسلمہ آبو مشجعہ آبو مصبح آبو مصعب آبو المصفی
آبو مصلح آبو مطرف آبو المطوس آبو المطیع آبو معاذ آبو معاویہ آبو معبد آبو معید
آبو المعتمر آبو معدان آبو معشر آبو معقل آبو المعلی آبو معتب آبو معمر آبو معن آبو المغلس
آبو مغیث آبو المغیرۃ آبی المفضل آبو المقدام آبو معقل آبو مقاتل آبو المعلی آبو مکرم
آبو المکین آبو مکعت آبو الملیح آبو مکنف آبو ملیکہ آبو ملیل آبو المنذر آبو المنتفق
آبو منصور آبو منظور آبو المنهال آبو المنیب آبو منفعہ آبو منقعہ آبو المهاجر آبو المنیذر

ابو اللهب ابو مهدی ابو المهزم ابو موسى ابو المورع ابو المدلة ابو معشر ابو المؤمن ابو معبد ابو موصية ابو ميمون ابو ميمونة

حرف النون

ابو نائلة ابو نبقه ابو نباتة ابو النجم ابو النجاشی ابو النجيب ابو نجيح ابو نخيلة ابو نخيلة
ابو نضر ابو نضرة ابو نضيرة ابو النصر ابو نضير ابو نخامة ابو نعمان ابو النعمان ابو نعيم
ابو نهار ابو نملة ابو نهيك ابو نوح ابو نوفل

حرف الهاء

ابو هارون ابو هاشم ابو هانئ ابو هبيرة ابو هدبة ابو الهذيل ابو هذيل ابو هريرة
ابو هشام ابو همام ابو هند ابو هلال ابو الهياج ابو هند ابو الهيثم

حرف الواو

ابو وائلة ابو واقد ابو وائل ابو وحوح ابو وداعة ابو وديعة ابو وجزة ابو الورد ابو الوصل
ابو وهب ابو ودّاك ابو الورد ابو الورقاء ابو الوضی ابو وقاص ابو وكيع ابو الوليد ابو وهب ابو الواضع

حرف اللام الف ابو لاس

حرف الياء ابو يحيى ابو يزيد

ابو يسار ابو اليسر ابو يعقوب ابو يعلى ابو اليقظان ابو اليمان ابو يوسف ابو يونس

باب من عرف من الصحابة بابائهم

ابن الادرع ابن الاسقع ابن البجير ابن ثعلبة ابن جارية ابن جعدبة ابن جزء ابن جميل
ابن حديدة ابن ابی حاتمة ابن الحنظلية ابن خالد ابن الدحداح ابن ربيعة ابن زمل
ابن السبرة ابن سندر ابن سيلان ابن الشياب ابن شيبة ابن ابی الشيخ ابن عائذ
ابن عايش ابن عبس ابن عدس ابن عسال ابن عصام ابن عفيف ابن غنام ابن الفراسی
ابن فسحم ابن ابی قريظة ابن القشب ابن اللتبية ابن ليلى ابن مربع ابن ابی مرحب
ابن مسعدة ابن مسعود ابن معيز ابن ام مكتوم ابن ابی مليكة ابن منتفق ابن ناسح ابن نضلة ابن النعمان

باب فی النساء

حرف الألف

آسيه آمنه أروى أسماء أسماء أسيره أمامه أمة الله أمنة أمة الواحد آمنة أميه أميمه أنيسه

حرف الباء

بادية بحيبة بجيلة بحبيبة بلابلة بركة برزة برصاء بنوع برة بشرى بريلة بريرة بهية
بنانة بثينة بنت العوام بقيرة بحيبة بحيبة بالتصغير البيضاء

حرف التاء

تماضر تماك تميمة تؤامة تويلة تبالة

حرف الثاء

ثبيتة ثويبة

حرف الجيم

جامه جمل جلامه جلامه الجرباء جمره جعده جمانه جمهرة جميل
جميلة جنيبة جلامة جمهة جويرية

حرف الحاء المهملة

حبابة حبشية حبيبة حذافة حرملة حزمة حسانة حسنة حسناء حفصة حقة حكيمة
حليمة حمنة حمامة حميدة حمينة حميضة حمينة حواء الحولاء الحويصلة حية

حرف الخاء المعجمة

خالدة خدامة خديجة خصيلة خزيمة خضرة خليدة خليسة خنساء خولة خيرة

حرف الدال المهملة

درة دقيرة دحيبة دفرة

حرف الذال المعجمة

ذرة

حرف الراء

رائطة رائعة رباب ربداء ربيع رجاء رزينة رفيدة رضوى رفاعة رقية
رقيقة رملة رمسة رميثة رميصاء ريطة روضة ريحانة رهم

حرف الزاي

زاہدہ زجاجہ زرینہ زینب زبیدہ

حرف السین المہملہ

سائبہ سجیلہ سحرہ ستارہ سدوس سکاینہ سبیعہ سری سعاد سلمٰی سعدہ
سعدیٰ سعیدہ سمیہ سلمیٰ سفانہ سکینہ سمیحہ سناء سنبلہ سکینہ
سبیدہ سہلہ سہیہ سرادہ سوداء سیرین سلامہ سودہ

حرف الشین المعجمہ

شجرہ شرف شریرہ شعثاء شفاء شقیقہ شموس شمیلہ شمیسہ شہیدہ شیماء

حرف الصاد المہملہ

صعبہ صفیہ صفاء صمیہ صحیحہ

حرف الضاد المعجمہ

ضباعہ ضحاک

حرف الطاء المہملہ

طریہ طعیمہ طفیہ طلحہ طلیحہ

حرف الظاء المعجمہ

ظبیہ

حرف العین المہملہ

عاتکہ عالیہ عائشہ عبادہ عبیدہ عتبہ عجاء عجوز علابہ عزہ عکابیہ عصمہ عفراء
عقرب عقیلہ عکناء علاثہ علیہ عمارہ عمرہ عمیرہ عنقودہ عویمرہ

حرف الغین المعجمہ

غائشہ غزیلہ غفیرہ غفیلہ غبطہ غزیہ غمیصاء

حرف الفاء

فاختہ فارعہ فاطمہ فریعہ فسحم فضہ فکیہہ فسیلہ

حرف القاف

قتیلہ قرۃ العین قریبہ قریرہ قرصافہ قریبہ قنشرہ قفیرہ قہطم قمیر قیلہ

حرف الکاف

كحيلة كليبة كُليزة كُليعه كُلثم كُبيشه

حرف اللام

لبابه لبنى لميس لوط

حرف الميم

مُجيبه ماريه مُحبّه مجحنه مجاهه مُرضيه مرجانه مرثد مرتبه مُسنه مطيعه معاذه
مسيكه معاذه مُغيره مُليكه مندوس منيعه منيه ميمونه

حرف النون

نائله نبعه نبيله نُبلبه نُسيبه نُسيكه نعامى نعم نُعمى نفيسه نُهيه نوار نوفه نُويله

حرف الهاء

هالة هُجيمه هُريره هُزيله هُميمه هند

حرف الياء

يُسيره

باب الكنى من النساء

ام ابان ام الازهر ام اسحق ام ابیها ام الاسود ام اسید ام ابی امامه ام ایمن ام انس
ام اوس ام ایوب ام بجید ام برده ام بکر ام بشر ام بلال ام بیان ام ثابت ام جمیل
ام ثعلبه ام الجلاس ام جمیل ام جندب ام جنوب ام الحارث ام حارثه ام حبیبه ام حبان
ام حبیب ام حارثه ام حرام ام حرمله ام حسان ام الحریر ام حفید ام الحسن ام الحصین
ام حفص ام الحکم ام حکیم ام حمید ام خارجه ام خالد ام خلاد ام خناس ام خوله ام الخیر
ام خطاب ام الدرداء ام الدحداح ام کرة ام رومان ام ذر ام ذرة ام رافع ام زفر
ام ربعه ام الربیع ام رعله ام زیاد ام رمثه ام زید ام زینب ام سالم ام ساره ام السائب
ام سعد ام سبرة ام سعد ام سلمه ام سلیم ام سفیان ام سلمی ام سلیط ام شراحیل
ام سلیمان ام سمرة ام سنان ام شریک ام سنبله ام سواده ام سهله ام صالح ام سیف
ام شبات ام شبیب ام شرحبیل ام صبیه ام الشرید ام الشریک ام طلق ام شیبه ام صابر
ام عاصم ام صبیه ام الضحاک ام عبدالله ام ضمیرة ام طارق ام عثمان ام طلیق ام الطفیل
ام عطیه ام عامر ام علقمه ام عبدالرحمن ام عبد ام عمارة ام عبید ام عبیس ام عمرو

ام مجزأة ام عبد الحميد ام عطية ام عطاء ام عبد الملك ام عقبة ام عمرو ام عقيل

ام علي ام عمارة ام عمر ام عمرو ام عيسى ام العلاء ام عياش ام عيسى ام الاعراب ام الغادية

ام غطيف ام الفضل ام فروة ام قيس ام قرثع ام قرة ام كرز ام كبشة ام كريمة

ام كلثوم ام كيسة ام الكرام ام مالك ام كعب ام ليلى ام مبشر ام محجن ام محجن ام محمد

ام مدرك ام مسطح ام مساور ام مسعود ام مسلم ام مسكين ام مطاع ام معاذ ام معقل

ام معبد ام مغيث ام منيع ام المغيرة ام مسطح ام المنذر ام منيم ام نائلة ام المهاجر

ام نبيط ام نصر ام موسى ام هاشم ام هانئ ام الهذيل ام ابي هريرة ام هشام ام هند

ام هلال ام الوليد ام ورقة ام وهب ام يحيى ام ياسر ام يزيد ام يقظة ام يعقوب

ام يونس

اخر الكنى من النساء

اخر الاسماء التي في تقريب التهذيب ولله الحمد اخر الطبقة الثانية عشر التي فيها صغار الاخذين عن تبع الاتباع

باب ذكر من نسب الى قبيلة

آزد آسد آسلم

باب من لم يعرف الا بصحبة رسول الله صلعم

آسد آكدر ابو امامة انس ايوب بسطام بشير ابي بكر ثابت جرير جندب حبيب

الحسن حصين ابي الحكم حميد حنظلة حيي خالد داود ذكوان راشد ربعي رفيع

زاذان زهير زيد سالم سعد سعيد سلام ابو سلمة سليمان سويد شبيب شداد

شرحبيل شريح طاوس طلحة طلق عباد عبد الله عبد الجبار عبد الرحمن عبد الواحد عبيد الله

عبيد عثمان عرفجة عسعس عطاء علي عمر عمرو عوف عياض قاسم ابو قتادة ابو الدهماء

قزعة قيس كردوس المتوكل محمد مسلم مسيب مطرف معاوية معبد المحلب موسى

نافع نصر ابو نضرة نعيم غلام ابي هريرة وفاء يحيى يزيد يعقوب

باب ذكر من عرف باخت فلان

اخوات اخت الحارث اخت حذيفة اخت عقبة اخت معقل اخت النعمان

باب ذكر البنات

بنت اوس بنت ثابت بنت حصين بنت ابي الحكم بنت خباب بنت ابي سبرة بنت سعد

بنت صفوان بنت حبيبا بنت صفيف بنت فهد بنت الوليد بنت صبيرة

باب من عرف بالجدودة

جدة الانصاري جدة حزم جدة حفص جدة خارجة جدة ابي السائب جدة السلمي

جدة الصلت جدة عمرو جدة القرشي جدة يحيى جدة يوسف

باب ذكر الخالات

خالة البهاء خالة جابر خالة خالد خالة زينب خالة السائب خالة ام سلمة

باب ذكر من عرف بالزوجية

زوجة اوس زوجة بلال زوجة ثابت زوجة جابر زوجة رافع زوجة سعد زوجة عبد الله زوجة معاذ

باب من عرف بالعمومة

عمة الحارث عمة حصين عمة سنان عمة العاص عمة معبد عمة هند

باب ذكر من لم يسم من الصحابيات

امرأة من بني فلان وفلان جارية حبشية جارية بني فلان ظئر فلان ام ولد شيبة

تمام هذا اخر الاسماء التي في اسد الغابة

باب ما جاء في اسامي الخلفاء امراء المؤمنين القائمين بامر الامة المرحومة

من عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى عهدنا هذا على ترتيب ما نهم الاولى فالاول قال السيوطي في تاريخ الخلفاء ولم اورد احدا ممن ادعى الخلافة خروجا ولم يتم له كثير من العلويين وقليل من العباسيين ولم اورد احدا من الخلفاء العبيديين لان امامتهم غير صحيحة انتهى ثم عقد فصلا في بيان كونه صلعم لم يستخلف وسر ذلك وفصلا في بيان ان الائمة من قريش والخلافة فيهم وفصلا في الاحاديث المنذرة بخلافة بني امية وفصلا في الاحاديث المبشرة بخلافة بني العباس الى غير ذلك قال وافرد تواريخ الخلفاء بالتاليف جماعة من المتقدمين منها تاريخ نفطويه النحوي مجلدان انتهى الى ايام القاهر والاوراق للصولي ذكر فيه العباسيين فقط وانتهى الى قلت وقد وقفت عليه وتاريخ بني العباس لابن الجوزي رأيته ايضا انتهى الى ايام الناصر وتاريخ ابي الفضل احمد بن ابي طاهر المروزي الكاتب احد فحول الشعراء مات في سنة ثمانين ومائتين وتاريخ بني العباس للامير ابي موسى هارون بن

محمد العباسي المتوفى حاصله قلت وأما تاريخ ملوك الإسلام عامة فقد أفرده بالتأليف جماعة جمة أيضاً
أخصرها تاريخ أبي الفداء وأطولها تاريخ ابن خلدون وكتب التواريخ في الدنيا كثيرة لا يكاد يحصيها إلا الله
تعالى وقد طبع منها مجلدات في هذا العهد بمصر وغيرها وغير وطبع كالكامل لابن الأثير الجزري ومروج
الذهب للمسعودي وألف جماعة من أصحاب هذا الزمان أيضاً في ذلك كتباً مختصرة ومطولة ومن أخصرها
وأجمعها كتاب أقوم المسالك للسيد خير الدين باشا وتاريخ مالطا لأحمد فارس مدير الجوائب ولقطة
العجلان لشيخي الوالد رحمهم الله تعالى جميعاً وهذا سرد أسمائهم على الترتيب المذكور في تاريخ الخلفاء **أبو بكر**
الصديق رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله
ابن أبي قحافة عثمان بن عامر القرشي التيمي يلتقي مع رسول الله صلعم في مرة بن كعب قال السيوطي ما ذكرنا
من اسمه عبد الله هو الصحيح المشهور وقيل اسمه عتيق والصواب أن عتيقاً لقب له وعقد السيوطي فصلاً
في اسمه ولقبه وفصلاً في مولده ومنشأه وفصلاً في صفته وفصلاً في صحبته ومشاهده وفصلاً في شجاعته
وفصلاً في نفاقه ماله على رسول الله صلعم وفصلاً في علمه وأورد فيه حديث معاذ عند الطبراني وأبو نعيم
وغيرهما قال النبي صلعم إن الله يكره فوق سمائه أن يخطأ أبو بكر ورواه ابن أسامة في مسنده إن الله يكره
في السماء أن يخطأ أبو بكر الصديق في الأرض قال السيوطي ورجاله ثقات وفصلاً في أنه أفضل الصحابة
وخيرهم وفصلاً في ما نزل من الآيات في مدحه أو تصديقه أو أمر من شأنه وفصلاً في الأحاديث الواردة
في فضله مقروناً بعمر وفصلاً في الأحاديث الواردة في فضله وحده وفصلاً في ما ورد من كلام الصحابة و
السلف الصالح في فضله وفصلاً في الأحاديث والآيات المشيرة إلى خلافته وكلام الأئمة في ذلك وفصلاً
في مبايعته وفصلاً فيما وقع في خلافته والذي وقع في أيامه من الأمور الكبار تنفيذ جيش أسامة وقتال
أهل الردة ومانعي الزكوة ومسيلمة الكذاب وجمع القرآن وفصلاً في أوليائه وفصلاً في نبذ من حلمه
وتواضعه وفصلاً في مرضه ووفاته ووصيته واستخلافه عمر وفصلاً فيما روى عنه من الحديث المسند و
فصلاً فيما ورد عنه من تفسير القرآن وفصلاً فيما روى عنه من الآثار الموقوفة قولاً أو قضاء أو خطبة
أو دعاء وفصلاً في كلماته الدالة على شدة خوفه من ربه وفصلاً فيما ورد عنه من تعبير الرؤيا قال
السيوطي رأيت بخط الحافظ الذهبي من كان فرداً في زمانه في فنه **أبو بكر الصديق** في النسب
عمر بن الخطاب في القوة في أمر الله **عثمان** بن عفان في الحياء **علي** في القضاء **أبي** بن كعب في القراءة

زيد بن ثابت فی الفرائض ابوعبيدة بن الجراح فی الامانة ابن عباس فی التفسير ابوذر
فی صدق اللهجة خالد بن الوليد فی الشجاعة الحسن البصری فی التذكير وهب بن منبه فی القصص
ابن سيرين فی التعبير نافع فی القراءة ابوحنيفة فی الفقه ابن اسحق فی المغازی مقاتل
فی التاويل الكلبی فی قصص القران الخليل فی العروض فضيل بن عياض فی العبادة سيبويه
فی النحو مالك فی العلم الشافعی فی فقه الحديث ابوعبيد فی الغريب علی بن المدينی فی العلل
يحيی بن معين فی الرجال ابوتمام فی الشعر احمد بن حنبل فی السنة البخاری فی نقد الحديث الجنيد
فی التصوف محمد بن نصر المروزی فی الاختلاف الجبائی فی الاعتزال الاشعری فی الكلام محمد بن زكريا
الرازی فی الطب ابومعشر فی النجوم ابراهيم الكرمانی فی التعبير ابن نباتة فی الخطب ابوالفرج
الاصبهانی فی المحاضرة ابوالقاسم الطبرانی فی العوالی ابن حزم فی الظاهر ابوالحسن البكری فی
الكذب الحريری فی مقاماته ابن منده فی سعة الرحلة المتنبی فی الشعر الموصلی فی الغناء
الصولی فی الشطرنج الخطيب البغدادی فی سرعة القراءة علی بن هلال فی الخط عطاء السليمی فی
الخوف القاضی الفاضل فی الانشاء الاصمعی فی النوادر اشعب فی الطمع معبد فی الغناء
ابن سينا فی الفلسفة انتهی قلت وقد نبغ جم جم ممن جاؤا بعد هؤلاء وكانوا وحيدا فی فنونهم
منهم الجلال السيوطی فی الاطلاع علی العلوم وجمعها وابن دقيق العيد فی دقة الاستنباط
وابن عبد البر فی الفقه والحافظ ابن حجر العسقلانی فی حفظ الحديث وشيخ الاسلام ابن تيمية
فی تفسير القران وفقه الحديث وكذا تلميذه الحافظ ابن القيم فی نصرة الحق وكذا تلميذه مجد الدين
الفيروزابادی فی اللغة وشيخه السيد ابوالفيض المرتضی البلجرامی فی شرح اللغة والسيد
غلام علی ازاد البلجرامی فی فنون الشعر والانشاء بالعربية والفارسية والشيخ احمد ولی الله
المحدث الدهلوی فی علم الجمع والتوفيق وابنه الشيخ عبد العزيز الدهلوی فی الوعظ واخوه الشيخ رفيع الدين
فی الرياضيات واخوه الشيخ عبد القادر فی الترجمة وابن اخيه الشيخ محمد اسمعيل الشهيد فی تاثير
التذكير وبيان التوحيد وجدی السيد حسن بن علی القنوجی فی التقوی والتطهير والسيد العلامة
محمد بن اسمعيل الامير اليمنی فی تدقيق السنة والقاضی العلامة محمد بن علی الشوكانی
فی فقه الحديث والقضاء والشيخ احمد السهرندی فی التجديد فی التصوف والسيد احمد البريلوی

السيد [illegible] قال السيد الوالد ابو الطيب القنوجي [illegible] الكتابة
[illegible] الستة واخي الكبير السيد احمد بن حسن الحسيني المرحوم
[illegible] الى التعليل [illegible] وهم كثيرون لا يليق علوم الحصر في هذا الكتاب فمن لم يترجم [illegible] عليهم
[illegible] لهم [illegible] وبالله التوفيق **عمر بن الخطاب** بن نفيل بن عبد العزى ابو حفص القرشي العدوي
الفاروق عقد له السيوطي فصلا في الاخبار الواردة في اسلامه وفصلا في هجرته وفصلا في الاحاديث الواردة
في فضله وفصلا في اقوال الصحابة والسلف فيه وفصلا في موافقاته وقد وصلها بعضهم الى اكثر من
عشرين وفصلا في كراماته وفصلا في نبذ من سيرته وفصلا في صفته وفصلا في خلافته وفصلا في
اولياته وفصلا في نبذ من اخباره وقضاياه وذكر في هذا الفصل من مات في ايامه من الاعلام وسماهم
عثمان بن عفان رضي الله عنه بن ابي العاص بن امية القرشي الاموي ويقال له
ابو عبد الله وابو ليلى ذكر له السيوطي فصولا في الاحاديث الواردة في فضله وفي خلافته وفي اولياته
وذكر من مات في ايامه من الاعلام وسماهم **علي بن ابي طالب** ابو الحسن وابو تراب كناه بها النبي
صلعم عقد له فصولا في الاحاديث الواردة في فضله وفي نبذ من اخباره وقضاياه وكلماته وكلامه
في تفسير القران ونبذ من كلماته الوجيزة المختصرة البديعة وفيمن مات من الاعلام في ايامه **الحسن
ابن علي بن ابي طالب** ابو محمد سبط رسول الله صلعم وريحانته واخر الخلفاء بنصه دفن بالبقيع
الى جنب امه رضي الله تعالى عنها وارضاها **معاوية بن ابي سفيان** الاموي ابو عبد الرحمن
عقد له السيوطي فصلا في نبذ من اخباره وهو اول ملك من ملوك الاسلام **يزيد بن معاوية**
ابو خالد الاموي ذكر في اخر ترجمته من مات في ايامه من الاعلام سوى الذين قتلوا مع الحسين قال
والمقتولين بالحرة من قريش والانصار ثلثمائة وستة رجال **معاوية بن يزيد بن معاوية**
ابو عبد الرحمن ويقال له ابو يزيد وابو ليلى مات وله احدى وعشرون سنة وقيل عشرون وكانت مدة
خلافته اربعين يوما **عبد الله بن الزبير** بن العوام بن خويلد الاسدي كنيته ابو بكر وقيل ابو خبيب
صحابي بن صحابي ابوه احد العشرة المبشرة بالجنة وامه اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم **مروان
ابن الحكم** ثم **عبد الملك بن مروان** بن الحكم بن ابي العاص بن امية بويع بعهد من ابيه
في خلافة ابن الزبير فلم تصح خلافته وبقي متغلبا على مصر والشام ثم غلب على العراق وما والاها

الا ان قتل ابن الزبير فصفت له البلاد فتح من دمشق الوليد بن عبد الملك ابو العباس كان
ابواه يترفانه فنشأ بلا ادب سليمن بن عبد الملك ابو ايوب كان من خيار ملوك بنى امية
عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة الصالح ابو حفص خامس الخلفاء الراشدين اطال السيوطي
فى ترجمته الى الاوراق يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابو خالد الاموى الدمشقى
ولى الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز هشام بن عبد الملك ابو الوليد استخلف بعهد من اخيه
يزيد الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الفاسق ابو العباس يزيد الناقص بن الوليد
ابن الوليد بن عبد الملك ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ابو اسحق مروان الحمار
ابو عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم ويلقب بالجعدى وامه ام ولد وكان اخر ملوك بنى امية فى
جملتهم اربعة عشر ومدتهم احدى وتسعون سنة بعضها لبنى حرب وبعضها لبنى مروان كذا فى سر من رأى
مات فى ايام الحمار من الاعلام الحسن البصرى الكبير ومالك بن دينار الزاهد وعاصم بن ابى النجود
المقرى ومحمد بن المنكدر وابو ايوب السختيانى وواصل بن عطاء المعتزلى السفاح
ابو العباس عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اول خلفاء بنى العباس وامه
رائطة الحارثية المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد امه سلامة البربرية ادرك جده ولم يروعنه
اطال السيوطي فى ترجمته الى الاوراق المهدى ابو عبد الله محمد بن المنصور امه ام موسى بنت منصور
الحميرية الهادى ابو محمد موسى بن المهدى بن المنصور وامه ام ولد بربرية اسمها خيزران
الرشيد هارون ابو جعفر بن المهدى محمد بن المنصور ابو موسى وكان من اميز الخلفاء واجل
ملوك الدنيا وامه ام ولد تسمى الخيزران وهى ام الهادى الامين محمد ابو عبد الله بن الرشيد
وكان من احسن الشباب صورةً المامون عبد الله ابو العباس بن الرشيد وامه ام ولد اسمها
مراجل ماتت فى نفاسها اطال السيوطي فى ترجمته الى كراسة المعتصم بالله ابو اسحق محمد بن
الرشيد امه ام ولد من مولدات الكوفة اسمها مارده الواثق بالله هارون ابو جعفر وقيل
ابو القاسم بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد رومية اسمها قراطيس المتوكل على الله جعفر
ابو الفضل بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد اسمها شجاع المنتصر بالله محمد ابو جعفر وقيل
ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد رومية اسمها حبشية المستعين بالله ابو العباس

احمد بن المعتصم المذكور وهو اخو المتوكل امه ام ولد اسمها مخارق المعتز بالله محمد وقيل الزبير
ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد رومية تسمى قبيحة المهتدى بالله الخليفة الصالح محمد
ابو اسحق وقيل ابو عبد الله بن الواثق بن المعتصم امه ام ولد تسمى وردة المعتمد على الله ابو العباس
وقيل ابو جعفر احمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد امه رومية اسمها فتيان المعتضد بالله
احمد ابو العباس بن ولى العهد الموفق طلحة بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد اسمها صواب وقيل حرز وقيل ضرار المكتفى بالله ابو محمد على بن المعتضد امه تركية اسمها جيجك المقتدر بالله ابو الفضل
جعفر بن المعتضد وامه رومية وقيل تركية اسمها غريب وقيل شغب القاهر بالله ابو منصور محمد
ابن المعتضد بن طلحة بن المتوكل امه ام ولد اسمها فتنة الراضى بالله ابو العباس محمد بن المقتدر بن
المعتضد امه ام ولد رومية اسمها ظلوم المتقى لله ابو اسحق ابراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن
الموفق طلحة بن المتوكل امه امة اسمها خلوب وقيل زهرة المستكفى بالله ابو القاسم عبد الله بن
المكتفى بن المعتضد امه ام ولد اسمها املح الناس المطيع لله ابو القاسم الفضل بن المقتدر بن المعتضد
امه ام ولد اسمها مشغلة الطائع لله ابو بكر عبد الكريم بن المطيع امه ام ولد اسمها هزار القادر بالله
ابو العباس احمد بن اسحق بن المقتدر امه امة اسمها تمنى وقيل دمنة القائم بامر الله ابو جعفر عبد الله
ابن القادر امه ام ولد ارمنية اسمها بدر الدجى وقيل قطر الندى المقتدى بالله ابو القاسم عبد الله بن
محمد بن القائم بامر الله امه ام ولد اسمها ارجوان المستظهر بالله ابو العباس احمد بن المقتدى بالله
المسترشد بالله ابو منصور الفضل بن المستظهر بالله الراشد بالله ابو جعفر منصور
ابن المسترشد امه ام ولد المقتفى لامر الله ابو عبد الله محمد بن المستظهر بالله امه حبشية المستنجد
بالله ابو المظفر يوسف بن المقتفى امه ام ولد كرجية اسمها طاؤس المستضئ بامر الله
الحسن ابو محمد بن المستنجد بالله امه ام ولد ارمنية اسمها غضة الناصر لدين الله احمد ابو العباس
ابن المستضئ بامر الله امه تركية اسمها زمرد الظاهر بامر الله ابو نصر محمد بن الناصر لدين الله
المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر بامر الله امه جارية تركية المستعصم بالله
ابو احمد عبد الله بن المستنصر بالله امه ام ولد اسمها هاجر انتهى ما فى تاريخ الخلفاء للسيوطى وقال الشيخ
مرعى فى نزهة الناظرين فى تاريخ من ولى مصر من الخلفاء والسلاطين وهو آخر الخلفاء ببغداد فاقام

[illegible] وقتلنا الخليفة المستعصم وخمسين نفسا من اهل بيته وكان وزيره ابن العلقمي الرافضي
ووقع السيف ببغداد اربعين يوما فقتل فوق الف الف وبقتل المستعصم خربت بغداد وانقضت
الخلافة الاسلامية منها بدخول التتار واستيلائهم عليها واقام الناس بغير خليفة ثلاث سنين وبها
انقرضت المذاهب ما عدا المذاهب الاربعة لكونها قد انتشرت وضبطت بالمتبوعين فاختيرت لذلك
ومن حينئذ ذهبت محاسن بغداد لانها لم تكن بعد ان كان بها اثنا عشر الف حمام واثنا عشر الف طاحون
واربعة وعشرون الف سوق وستون الف حمام وثمانمائة الف بيت وستة ومن جوامعها الرصافة فيه سبع
مائة الف كانوا يحضرون ابن الجوزي وكان سورها المحيط بها ثلاثة ايام بلياليها ويقال كان يمشي على
عرضه ستون فارسا عرضا غير مزدحمين ومات بها الامام احمد بن حنبل فحضر جنازته الف الف وستمائة
الف والاكثر ضبط ذلك بالمساحة وكانت اجل مدن الدنيا وانتقلت الخلافة منها الى مصر لكن فرق ما بين
الثرى والثريا

باب في ذكر خلفاء مصر من العباسيين

المستنصر بالله احمد ابو القاسم بن الظاهر بامر الله ابي نصر محمد بن الناصر لدين الله احمد **الحاكم بامر الله** ابو العباس
احمد بن ابي علي الحسن القبي بن علي بن ابي بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر بالله **المستكفي
بالله** ابو الربيع سليمان بن الحاكم بامر الله **الواثق بالله** ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله
ابي عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله **الحاكم بامر الله** ابو العباس احمد بن المستكفي **المعتضد بالله**
ابو الفتح ابو بكر بن المستكفي **المتوكل على الله** ابو عبد الله محمد بن المعتضد **الواثق بالله** عمر بن ابراهيم
ابن ولي العهد المستمسك بن الحاكم **المستعصم بالله** زكريا بن ابراهيم بن المستمسك **المستعين
بالله** ابو الفضل العباس بن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها باي خاتون **المعتضد بالله** ابو الفتح
داود بن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها كزل **المستكفي بالله** ابو الربيع سليمان بن المتوكل **القائم
بامر الله** ابو البقاء حمزة بن المتوكل **المستنجد بالله** خليفة العصر ابو المحاسن يوسف بن المتوكل
المتوكل على الله ابو العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل على الله امه بنت جندي اسمها حاج ملك
المستمسك بالله يعقوب ولده ويلقب المستنصر بالله ايضا بويع بعد ابيه الى ايام الدولة
العثمانية وتوفي سنة سبع وعشرين وتسعمائة **المتوكل على الله** محمد ولد يعقوب بويع بالقسطنطينية
وكان السلطان سليم قد اخذه معه فلما توفي سليم عاد المتوكل هذا الى مصر وصار خليفة بها الى ان مات

ق

في شعبان سنة خمسين وتسعمائة ايام داود باشا وبموتها انقطعت الخلافة العباسية الصورية
من الدنيا فسبحان من لا يزول ملكه قال في سر من رأى جملتهم الى المستمسك ثلاثة وخمسون و
مدتهم سبعمائة واثنان وسبعون سنة على قوة وضعف ثم اندرجا في خبر كان ولله الامر من
قبل ومن بعد **باب في ذكر سلاطين مصر في الاسلام** اعلم وفقك الله ان مصر في
صدر الاسلام لم يكن ولاتها مستقلين بالامر بل كانوا نوابا عن الخلفاء الراشدين ثم عن خلفاء بني
امية بالشام ثم عن الخلفاء العباسيين بالعراق واستمر الحال على ذلك الى ان تولى **احمد بن طولون**
نائبا عن الخليفة المعتز بالله العباسي في رمضان سنة اربع وخمسين ومائتين واضيفت اليه
نيابة الشام والعواصم والثغور وافريقية وكان ابوه طولون من الاتراك الذين اهداهم عامل بخارى
للمأمون بن الرشيد فلما قويت شوكة احمد بن طولون تغلب على مصر وصار سلطانا بها وبنيها ولم
يدع الخلافة ولا الخروج عن نيابة العباسيين وهو اول من تسلط بمصر في الاسلام فكان له ما بين
الرحبة بنواحي الموصل الى اقصى المغرب واستمر الى ان توفي ليلة الاحد عاشر ذي القعدة سنة سبعين
ومائتين ثم تولى بعده **احمد** بن طولون ولده ابو الجيش خمارويه وهو الذي زوج بنته قطر الندى
للخليفة المعتضد وجهزها بجهاز لم يرمثله ثم تولى **ابو العساكر جيش** ولد خمارويه ثم تولى
ابو موسى هارون اخوه ولد خمارويه ثم تولى **ابو المغازي شيبان** بن احمد بن طولون
ثم قتل وبه مضت دولتهم وجملتها سبع وثلاثون سنة واشهرا ثم اعيدت مصر لنيابة العباسيين
في خلافة المكتفي واستمرت الى العام ٣٢٢ فتغلب عليها **الاخشيد محمد** بن طغج التركي الفرغاني
وفي ذلك الزمان اختل امر الخلافة العباسية ومات الاخشيد في ٣٣٤ ثم تولى مصر **ابو القاسم**
ولد الاخشيد وكان الكلام لكافور خادمه لصغره ثم تولى **ابو الحسن علي** اخو المذكور والكلام
لكافور الكثر ثم تولى **كافور** الاخشيدي المكنى بابي المسك كان حبشيا اسود ثم تولى **ابو الفوارس**
احمد بن علي بن الاخشيد ثم جاءت الدولة العبيدية الفاطمية واولهم **المهدي بالله** عبيد الله
باني المهدية ثم **القائم بامر الله** محمد ثم **المنصور** اسمعيل ثم **المعز لدين الله** ابو تميم
معد بن المنصور اسمعيل بن القائم بن المهدي واستمر الى ان توفي ٧ ربيع الاول ٣٦٥ ثم تولى
العزيز بالله ابو النصر نزار ولد المعز المذكور ثم تولى **الحاكم بامر الله** ابو علي منصور

الله العزيز وقال اهل التاريخ لم يل مصر بعده فرعون شر من الحاكم ودام الى بعض الاخبار ثم تولى الظاهر
لاعزاز دين الله ابو الحسن على ولد الحاكم ثم تولى المستنصر بالله ابو تميم بن الظاهر ولده
ثم تولى المستعلي بالله ابو القاسم احمد ولد المستنصر المذكور وكان الكلام لوزيره
الافضل بن بدر الجمالي وكان سنيا ثم تولى الآمر باحكام الله ابو على المنصور ولد المستعلى ثم
تولى الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر ولد عم الآمر ثم تولى الظافر
باعداء الله اسمعيل بن الحافظ ثم تولى الفائز بنصر الله عيسى ولد الظافر ثم تولى العاضد
لدين الله عبد الله بن يوسف بن الحافظ وبموت العاضد انقضت دولة الفاطميين الذين
افنوا ائمة اهل السنة قتلا ونفيا وتشديدا واقاموا مذهب الرفض والشيعة قال شيخ الاسلام
تقى الدين بن تيمية فى بعض تصانيفه ان القاهرة بقى ولاة امورها نحو مائتى سنة على غير شريعة الاسلام
وكانوا يظهرون انهم رافضة وهم فى الباطن اسمعيلية ونصيرية وقرامطة وباطنية انتهى وكان
انقراضهم بمصر سنة ٥٦٧ فمجموع مدتهم نحو ٢٧٠ ثم جاءت الدولة الايوبية الكردية السنية
الذين جددوا الخطبة للعباسيين بمصر وهم اكراد وادية وكانوا فى خدمة اتابك زنكى بن اق
سنقر ثم فى خدمة نور الدين الشهيد محمود صاحب الشام وهو الذى ارسلهم الى مصر فاولهم الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ع ولما تولى صار المصر ميرا بعد ان كان وزيرا فى
ايامه وهت البدعة وصفت الشريعة ثم تولى الملك العزيز عثمان ولد صلاح الدين ثم الملك
المنصور محمد ولد عثمان ثم الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب ثم الملك الكامل
محمد ولد العادل ابو الفتح ناصر الدين وكان معظما للسنة واهلها ثم الملك العادل ابو بكر ولد
الكامل ثم الملك الصالح ايوب نجم الدين اخوه ابن الملك الكامل ثم الملك المعظم توران
شاه ولده ثم تولت شجرة الدر والدة خليل سرية الملك الصالح ثم الملك الاشرف موسى
جده الكامل وكان هو اخر الدولة الكردية وجملة مدة ولايتهم احدى وثمانون سنة رحمهم الله تعالى ثم
جاءت الدولة التركية مماليك الدولة الكردية وذلك فى حدود خمسين وستمائة فاولهم الملك المعز
عز الدين ايبك التركمانى الصالحى ثم الملك المنصور على ولد المعز وفى ايامه اخذ التتار بغداد
بمكيدة الوزير ابن العلقمى الرافضى الخبيث وقتل الخليفة المستعصم بالله ثم تولى الملك المظفر

قطز

وفطن المعزي ثم تولى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس العلائي البندقداري وفي ايامه قدم
خليفة بغداد المستنصر بالله بين الظاهر بامر الله هاربا من التتار فخرج الملك الظاهر لملاقاته وكان
يوما مشهودا وكان اول من بايعه بالخلافة عز الدين بن عبد السلام ثم الملك الظاهر ثم ان الخليفة قلد الملك
الظاهر امور البلاد الاسلامية وما يستفتح وفي ايامه سنة ٦٦٣ جعل القضاة اربعة من كل مذهب ولم
يكن ذلك قبله في الاسلام ثم الملك السعيد محمد ناصر الدين بركة الله ولد الملك الظاهر ثم
الملك العادل اخوه بدر الدين سلامش ثم جاءت الدولة القلاوونية الصالحية وهي من
الدولة التركية المتقدمة فاولهم الملك المنصور ابو المعالي قلاوون الصالحي النجمي الالفي لانه
اشترى بالف دينار ثم الملك الاشرف صلاح الدين خليل ابن قلاوون ثم الملك الناصر
محمد اخوه ابن قلاوون ثم الملك العادل كتبغا المنصوري واصله من سبي التتار وكان خيرا دينا عاقلا
ثم الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري الذي كان نائبا عن كتبغا ثم عاد الملك
الناصر محمد بن قلاوون للسلطنة ثانيا ثم تولى الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير
المنصوري ويعرف بالعثماني ثم الملك المنصور ابو بكر ولده ثم الملك الاشرف كجك اخوه ثم
الملك الناصر احمد اخوه وكان مقيما بالكرك فحضر الى مصر ثم الملك الصالح اسمعيل ابو الفدا
اخوه ثم تولى الملك الكامل شعبان اخوه ثم الملك المظفر حاجي اخوه ثم الملك الناصر
حسن اخوه ثم الملك الصالح صالح اخوه وهو الثامن ممن تسلطن من اولاد الملك الناصر
محمد بن قلاوون ثم عاد الملك الناصر حسن ثانيا للسلطنة ثم الملك المنصور محمد بن
حاجي ثم الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر بن قلاوون وفي ايامه في سنة ٧٧٣
كان خروج تمرلنك الذي اخرب البلاد واباد العباد وكان اصله من ابناء الفلاحين ثم صار سارقا
وقاطع طريق الى ان وصل ما وصل وحصل منه ما حصل لا رحمه الله تعالى ثم الملك المنصور علي
ولد الاشرف شعبان وكان محجوبا بالصغر سنه وكان الكلام لبرقوق ثم الملك الصالح
حاجي اخوه ولد الاشرف شعبان والامر في ذلك لبرقوق ثم خلع في سنة ٧٨٤ وهو تمام دولة قلاوون
التركية الكردية ثم جاءت الدولة الجركسية وكان ابتداؤها ١٩ رمضان ٧٨٤ وهم
نوع من الترك وهم تابعون لملك خوارزم وكان قلاوون قد اكثر من شرائهم واتخاذهم مماليك لذلك

سنوا بعده ثم انقرضوا بعد زوال دولتهم فاولهم الملك الظاهر برقوق العثماني وكان اسمه من قبل الطنبغا فسماه استاذه يلبغا الكبير برقوقا لنتو في عينيه ولبس في الحراكسة من تسلطن ولي منهم ولقب بالظاهر باشارة السراج البلقيني ثم عاد الملك المنصور حاجي ثم عاد برقوق ثانيا ثم تولى الملك الناصر فرج ابو السعادات بن برقوق ثم الملك المنصور عبد العزيز اخوه وعاد الناصر فرج ثانيا ثم قتل ثم قتل بدمشق ثم تولى امير المؤمنين الخليفة المستعين بالله الملك العادل ابو الفضل العباس بن المتوكل العباسي ثم تولى الملك المؤيد ابو النصر شيخ المحمودي الظاهري برقوق ثم الملك المظفر احمد ابو السعادات ولد المؤيد ثم الملك الظاهر ططر ابو الفتح ثم الملك الصالح محمد ولده ثم الملك الاشرف ابو النصر برسباي الدقماقي ثم الملك عبد العزيز ابو المحاسن يوسف ولده ثم الملك الظاهر ابو سعيد جقمق العلائي علي بن اينال ثم الملك الاشرف ابو النصر اينال العلائي الناصري ثم الملك المؤيد احمد ابا الفتح ولده وكان احسن ملوك مصر وجها ومعرفة وتدبيرا وسياسة ثم الملك الظاهر ابو سعيد خشقدم ثم الملك الظاهر ابو سعيد يلباي ثم الملك الظاهر ابو سعيد تمربغا الظاهري ثم الملك الاشرف ابو النصر قايتباي الظاهري المحمودي نسبة للخواجه محمود جالبه وللظاهر جقمق معتقه ثم الملك الناصر محمد ابو السعادات ولد قايتباي ثم الملك الاشرف قانصوه ثم عاد الملك الناصر محمد بن قايتباي للسلطنة بعد ثبوت رشده ثم الملك الظاهر ابو سعيد قانصوه الاشرفي القايتبائي ثم الملك الاشرف جان بلاط ثم خلع وتولى الملك العادل طومان بائي سيف الدين وكان من اعيان مماليك قايتبائي ثم هجم عليه العسكر وقتلوه وتولى الملك الاشرف ابو النصر قانصوه الغوري وبويع بحضرة الخليفة المستنصر بالله ووقعت فتنة بينه وبين سليم ملك الروم ثم تولى في تلك المدة بمصر الملك الاشرف طومان بائي وفي اخر ايام الغوري ظهرت الفرنج البرتقان على بنادر الهند فعاثوا في ارضها ووصل اذاهم وفسادهم الى جزيرة العرب وبنادر اليمن وجدة وبالجملة تولى مصر اثنان وعشرون سلطانا مسهم الرق ومدتهم مائة وثمان واربعون سنة

باب في ملوك الروم قال الشيخ مرعي الحنبلي في النزهة ثم جاءت الدولة الرومية العثمانية
البسها الله تعالى لباس العز المقرون بالدوام وحلاها بحلية النصر المستقر بمرور الليالي والايام فاولهم بمصر
السلطان سليم دخل سنة ٩٢٣ وله عدة جدود تولوا كلهم السلطنة بالروم ثم بالقسطنطينية
العظمى ولم يتولوا مصر ولا بأس بذكرهم كلهم استطرادا لتتم الفائدة فاولهم السلطان عثمان
الغازي بن طغرل بن سليمان شاه تولى سنة ٦٩٩ في ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب
مصر ثم السلطان اورخان ولده وذكر صاحب درر الاثمان في اصل منبع آل عثمان ان عثمان
جدهم الاعلى من عرب الحجاز وانه هاجر من الغلاء لبلاد قرمان واتصل بانها سلطانها في سنة
خمسين وستمائة وتزوج من قونيا فولد له سليمان فاشتهر امره بعد عثمان ثم تسلطن بعد سليمان
ولده عثمان ثم تولى السلطان مراد ولد اورخان ثم السلطان يلدريم بايزيد ولده ثم
السلطان محمد ولده ثم السلطان مراد ولده ثم السلطان محمد ولده وفي ايامه افتتح
القسطنطينية الكبرى ثم السلطان بايزيد ولده وفي ايامه كان ظهور اسمعيل شاه فاستولى
على ملوك العجم واظهر مذهب الالحاد والرفض ثم تولى السلطان الاعظم سليم ولده فاتح مصر و
الشام ثم تولى خير بك امير الامراء على مصر ثم السلطان سليمان ولده ولما مات رثاه
الشعراء بكل لسان فمن ذلك ما رثاه به المفتي الاعظم ابو السعود صاحب التفسير وهي طويلة اولها
أَصوتُ صاعقةٍ ام نفخةُ الصُّورِ فالارضُ قد مُلِّيت من نقر ناقورِ ذكر وزراء السلطان سليمان
بمصر وهم خمسة عشر اولهم مصطفى باشا ثم احمد باشا ثم قاسم باشا ثم ابراهيم باشا ثم سليمان
باشا ثم خسرو باشا ثم سليمان باشا ثم داود باشا ثم علي باشا ثم محمد باشا ثم اسكندر باشا ثم علي
باشا ثم مصطفى باشا ثم علي باشا ثم محمود باشا وللسلطان سليمان مآثر باقية وآثار محمودة
ثم تولى السلطان سليم ولد سليمان ووزراؤه بمصر اربع اولهم سنان باشا ثم جركس اسكندر
باشا ثم سليمان باشا ثم حسين باشا ثم تولى السلطان مراد ولد سليم ووزراؤه بمصر ست
اولهم مسيح باشا ثم حسن باشا ثم ابراهيم باشا ثم سنان باشا الدفتردار ثم اويس باشا ثم حافظ احمد
باشا ثم تولى السلطان محمد ولد مراد ووزراؤه بمصر اربع اولهم قرطباشا ثم السيد محمد باشا ثم
خضر باشا ثم علي باشا ثم تولى السلطان احمد ولد محمد ووزراؤه بمصر ستة اولهم ابراهيم باشا

ثم علي باشا الترجي ثم حسن باشا ثم محمد باشا ثم محمد باشا الصوفي ثم احمد باشا الدفتردار ثم [illegible]
السلطان مصطفى اخو احمد ثم تولى السلطان عثمان ولد احمد ثم السلطان مراد خان
ثم السلطان ابراهيم خان ثم السلطان محمد خان ثم السلطان سليمان خان بن
ثم السلطان احمد خان بن السلطان ابراهيم خان ثم السلطان مصطفى خان ثم السلطان
محمد خان ثم السلطان محمود خان ثم السلطان عثمان خان ثم السلطان مصطفى
خان ثم السلطان عبد الحميد خان ثم السلطان سليم خان ثم السلطان مصطفى
خان ثم السلطان محمود خان ثم السلطان عبد المجيد خان ثم السلطان عبد العزيز
خان ثم السلطان مراد خان ثم السلطان عبد الحميد خان وهو المتمكن اليوم على سرير
السلطنة بالقسطنطينية الكبرى اصلح الله حاله باب في ملوك الهند ما سلاطين الهند
المسلمون فاولهم السلطان ظهير الدين محمد بابر بادشاه بن سلطان عمر بن شيخ ميرزا بن
السلطان ابي سعيد ميرزا بن السلطان محمد ميرزا بن ميران شاه بن الامير تيمور لنك ثم تولى
السلطان نصير الدين محمد همايون بادشاه ثم السلطان جلال الدين محمد اكبر
بادشاه ولده ثم السلطان نور الدين جهانگير بادشاه ثم السلطان شهاب الدين
محمد صاحب القران الثاني ثم ابو المظفر محي الدين محمد اورنك زيب عالمگير بادشاه ثم السلطان
قطب الدين شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان معز الدين محمد جهاندار شاه ثم السلطان
معين الدين محمد فرخ سير ولد عظيم الشان بن شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان رفيع الشان
ولد شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان شمس الدين محمد ابو البركات رفيع الدرجات بن رفيع الشان
ثم السلطان شمس الدين رفيع الدولة محمد شاهجهان الثاني اخو رفيع الدرجات ثم السلطان
ابو الفتح ناصر الدين محمد شاه بادشاه بن شاهجهان بن شاه عالم ثم السلطان مجاهد الدين
محمد ابو النصر احمد شاه بن محمد شاه ثم السلطان عزيز الدين محمد عالمگير الثاني بن
معز الدين جهاندار شاه بن شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان ابو المظفر جلال الدين
شاه عالم بن عزيز الدين عالمگير الثاني ثم السلطان ابو النصر معين الدين محمد اكبر شاه
الثاني بن شاه عالم ثم السلطان ابو الظفر سراج الدين محمد بهادر شاه بن محمد اكبر الثاني

وهو

وهنا آخر ملوك الهند بانت [illegible] امير [illegible] البرطانية النصرانية بحلول سنة ١٢ الهجرية وولي الامر

من قبل ومن بعد [illegible] من الملوك والرؤساء بالهند فهم اكثر من ان يحصى وذكرهم ثابت في

كتاب ابجد العلوم فمن شاء من بدا الاطلاع على ذلك فليرجع اليه يتضح عليه هنالك واما اسماء رؤساء

هذه الرياسة التي نحن فيها اليوم فاولهم الامير دوست محمد خان وتسلط في سنة [illegible] الهجرية

ثم ولده نواب يار محمد خان ثم فيض محمد خان ثم حيات محمد خان ثم وزير محمد

خان ثم ولده نظر محمد خان ثم گوهر بيگم زوجه وهي الى اليوم حية لتسع ثم ختنها نواب

جهانگير محمد خان بن امير محمد خان بن وزير محمد خان المذكور ثم ابنته نواب شاهجهان بيگم

ثم امها نواب سكندر بيگم ثم بعدها ابنتها المذكورة وهي اليوم والية هذه الحوزة ومالكة هذه

المملكة وهي احسن جميعهم في جميع الامور الملكية والعسكرية والجود والسخا والكرم وبذل الهمة في ترويج

الشريعة واشاعة السنة واماتة البدعة وزوجها الاخر سبط الوالد دام مجده وقد فوضت زمام

الحكومة وسياسة الرياسة اليه عولت في الحل والعقد في زعمها عليه وهو كاره لذلك وهارب مما هنالك

بل مكره لا يقدر على الفراق ولا سبيل له الى خروج من هذه التبعة الى الافاق والاقطار طير الحرم وديار

سيد المسيح وكان امر الله قدرا مقدورا وبالجملة فجملة من ولي هذه الخطة الى اليوم تسعة نفس اهذه

عاشرهم فتلك عشرة كاملة بارك الله في حياتها واصلح احوال ذاتها وصفاتها ومدة هذه الدولة الى

يومنا هذا مائة وسبع وسبعون سنة والله اعلم باب في اسامي رجال وفيات الاعيان

وابناء ابناء الزمان من العلماء والملوك والامراء والوزراء والشعراء الى آخر سنة اربع وخمسين

وستمائة بحذف الاسماء المكررة على الترتيب المختار لمؤلفه القاضي احمد الشهير بابن خلكان رحمه

الله المنان حرف الهمزة ابو عمران وابو عمار ابراهيم النخعي ابو ثور ابراهيم بن خالد صاحب

الامام الشافعي ابو اسحق بن احمد المروزي ايضا ابن محمد الاسفرائني ايضا ابن علي

الشيرازي ايضا ابن منصور المصري ايضا ابن نصر الملقب ظهير الدين الموصلي ايضا ابن المهدي

ايضا ابن ماهان ويقال ميمون بن بهمن المعروف بالنديم الموصلي ابراهيم بن العباس

الصولي الشاعر ايضا ابن محمد بن السري الزجاج النحوي ابو عبد الله بن محمد بن عرفة الملقب

نفطويه النحوي الواسطي الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل المروزي ابو العباس

ابو حامد ابو الحسين ابو جعفر ابو الحسن ابو بكر احمد بن الحسين بن علي
البيهقي الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب النسائي ابو نعيم الحافظ الخطيب
البغدادي ابو عبيد الهروي ابو المظفر الخوافي ابو الفتوح الغزالي ابن الفتح بن برهان
ابو طالب بن عقيل النحوي ابو طاهر السلفي الحافظ الملقب صدر الدين ابو الفضل شرف الدين
ابن عبد ربه ابو جعفر القرطبي الاندلسي ابو العلاء المعري اللغوي الشاعر ابو عامر بن فارس
اللغوي ابو الطيب المتنبي الكوفي بديع الزمان الهمداني ابو القاسم بن طباطبا ابن القطان
البغدادي ابو الرقعمق ابو عمر القسطلي ابو الوليد بن زيدون ابو نصر المنازي ابن
الخياط الدمشقي ابن الخازن ناصح الدين ابن منير الشاعر الرشيد بن الزبير
النفيس ابن العريف ابن الحطيئة الرفاعي معز الدولة بن بويه المستعلي
ابن المستنصر عماد الدين بن المشطوب صلاح الدين الاربلي عز الدين المستوفي
ارتق بن اكسب ابو الحارث البساسيري ارسلان شاه المعروف باتابك ازهر بن سعد
السمان اسامة بن مرشد اسحق اسمعيل مؤيد الدولة ابن النديم الموصلي
ابن حنين اسعد المنتخب العجلي البهاء المزني ابو العتاهية ابن عبدون
الصاحب بن عباد المنصور الظافر الامام اشهب اصبغ اق سنقر امية
ايوب قسيم الدولة امية بن ابي الصلت القاضي اياس ابن القرية نجم الدين
الملك حرف الباء الموحدة ابو مناد باديس عز الدولة بختيار ركن الدولة
بركيارق بركات برجوان بكر بن محمد بلكين بن زيري بشار بن برد بشر الحافي
بكار ابو عثمان المازني بوران بنت الحسن مجد الدين بوري بن ايوب حرف
التاء تاج الدولة ام علي تقية ابو غالب بن تمام ابو علي تميم توران شاه تتش
ابن الب ارسلان حرف الثاء الحكيم ثابت بن قرة الفلسفي ثوبان ذو النون المصري حرف
الجيم جرير الشاعر جعفر الصادق ابن الفرات ابو معشر المنجم جعبر جحظة
جميل الشاعر جنادة جنيد القائد جوهر فخر الدين جهاركس حرف الحاء
ابو تمام حبيب بن اوس حجاج بن يوسف حارث ابو فراس حرملة التجيبي الحسن البصري

الحسين حفص حماد حمل بن محمد حمزه حنين حيان الزعفرانى الاصطخرى
ابن ابى هريرة الطبرى القاضى ابن السريج ابو على الفارسى ابن رشيق ابن الشحناء ابن
زولاق مالك النحاة العسكرى ابو نواس بن وكيع ابن العلاف ابو الجوائز
علم الدين ناصر الدولة ركن الدولة نظام الملك الجوينى الكرابيسى ابن خيران
القاضى حسين الحسن السنجى الفراء البغوى الحليمى الجرجانى الولى الفتح الخجندى
الكعبى الحلاج ابن سينا الرئيس الضحاك بن باسر ابن خالويه الغسانى الحلى البارع
البغدادى الطغرائى الخلال حماد بن ابى حنيفة الخطابى صاحب المعالم ابو عمارة حيان الجنى
حيان بن خلف حرف الخاء المعجمة خارجة خالد خضر خلف خليفة خليل خمارويه
ابو الجيش طولون خير حرف الدال داود الظاهرى الملك الناصر ابو الاعز
دبيس بن صدقة العرب دعبل دعلج دلف بن حجدر الشبلى حرف الذال ابو المطاع
ذو القرنين بن حمدان حرف الراء ام الخير رابعة العدوية ربيعة الرأى ربيع بن
سليمان ربعى رجاء رؤبة روح بن حاتم حرف الزاء زبار بن بكار زبارى
زبيدة زفر زند بن الجون زهير زيد ابو دلامة زنگى زياد البكائى تاج الدولة
كنكى زيرى بن مناد زينب حرف السين سالم بهاء الدولة سابور بن اردشير
سعد السرى السقطى حيص بيص الشاعر الخطيبى سعيد ابو زيد الاخفش
ابن الدهان سفيان السيدة سكينة سليم سليمان الاعمش ابو داود
السجستانى طبرانى باجى سنجر بن ملكشاه تسترى سهل حرف الشين الامير
شاور ابو الضحاك شبيب بن يزيد شريح القاضى شريك شقيق البلخى شهدة الكاتبة
شيركوه حرف الصاد صالح جرمى سلالة صاعد صدقة حرف
الضاد ضحاك احنف بن قيس حرف الطاء طاوس بن كيسان طاهر
سيف الاسلام ابو الفوارس طغتكين طلائع بن رزيك طيفور ابو يزيد حرف الظاء
ظالم ابو الاسود ظافر الحداد الشاعر حرف العين عاصم عامر ابو بردة الشعبى
عباس رياشى عبد الله عبد الرحمن عبد الرحيم عبد الملك عبد السلام

عبدالعزیز عبدالصمد عبدالواحد عبدالقاهر عبدالکریم عبدالجبار
عبدالرزاق عبدالسید عبدالوهاب عبدالغنی عبدالغافر عبدالاول
عبدالمنعم عبدالحمید عبدالمحسن عبدالمجید عبدالمؤمن عثمان
علی بن مسافر عراقی عزیزی عمادہ عمر عمرو ابو العلاء عیاض عیسی
عکبری ابوالولید رشاطی مقدسی ناصضہ ابوالرداد عبداللہ مہدی حکیم ابن ابی لیلی
اوزاعی ابن القاسم ابوسلیمان الدانی الفودانی ابن عساکر الزجاج ابوسعید
ابوالبرکات ابوالفرج ابومسلم ابن نباتہ القاضی الفاضل ابن جریج
ابومروان امام الحرمین الاصمعی ابن ہشام الثعالبی سحنون ابوہاشم
دیک الجن ابن السید عبدالصمد ابوالمحاسن ابومنصور ابوسعد
ابن حدیدین معافری ابن الصباغ ابوالوقت عیسی اغماطی مارانی
ابن الصلاح ابن جنی ابن الحاجب الہکاری عروۃ بن الزبیر الطاوسی شبیل
الواعظ عطا مقنع عکرمہ زین العابدین علی الرضا ابوالحسن العسکری
ابوالاملاک المرزبان الماوردی الاشعری الکیاہراسی النخعی سیف الدین
الآمدی الکسائی الدارقطنی الرمانی الحوفی الواحدی ابن ماکولا ابن عساکر
الشریف المرتضی الخلعی القابسی ابن القطاع ابن حزم ابن سیدہ الحصری الفصیح
ابن القصار شمیم الحلی السخاوی ابن البواب الہکاری الہروی ابن الاثیر العکوک
ابن الجہم ابن الرومی ابن بسام الناشی الزاہی الندیم ابن ہارون
البستی التہامی ابن نوبخت صریع الدلاء مہذب الدین ابن الساعاتی
عماد الدولہ سیف الدولہ ابن منقذ الصلیحی ابن السلار ابن الفرات
ابن یونس عمارۃ الیمنی ابوالخطاب عمر بن شبۃ ابن الخرقی الثمانینی
ابن البرزی ذوالنسبین ابن طبرزد ابن الفارض ابن باب الزاہد
سیبویہ الجاحظ ابن نباتہ ابن الموصلایا ابن السوادی القاضی عیاض
الجزولی الفائز ابن الظافر الحاجری طویس المغنی حرف الغین غازی

غيلان الدوائر حرف الفاء ابو شجاع فاتك الفتح بن خاقان فتيان ابن شوحا
فضل بن يحيى فضيل بن عياض فناخسرو عضد الدولة حرف القاف قاسم بن
محمد ابودلف العجلي قابوس قاآن قتادة قتيبة قراقوش قطري بن الفجاءة
حرف الكاف كافور الاخشيدي كثير عزة كوكبوري مظفر الدين حرف اللام
الليث بن سعد حرف الميم الامام مالك ابن دينار مبارك ابن المستوفي ابن الدهان
مجلي بن جميع محسن التنوخي الامام الشافعي محمد بن الحنفية محمد الباقر محمد الجواد محمد العسكري
ابن شهاب الزهري ابن ابي ليلى ابن سيرين ابن ابي ذئب الامام البخاري ابن جرير الطبري
ابن عبد الحكم الترمذي ابن الحداد القفال الحاكم الصعلوكي ابن المنذر ابن الوفاء ابن شاقلا
القضاعي المسعودي الخضري الغزالي الشاشي ابونصر بن الخل ابن كمال الدين عماد الدين
كمال الدين محي الدين الطرطوشي العلاف ابو علي الجبائي الباقلاني ابن فورك ابن اسحق ابن ماجه
ابن البيع الحميدي المازري ابن القيسراني ابن منده الفربري زين الدين النقاش ابن شنبوذ
ابن السماك ابن سمعون ابن الاعرابي قطرب مبرد ابن دريد المطرز ابن السراج ابن الانباري
ابو العيناء الواقدي ابو بشر الدولابي المرزباني الصولي الحاتمي ابن القوطية القزاز القيرواني
بهاء الدين بن حمدون ابن قريعة الوهراني ابن تيمية الحراني العتابي تاج الدين ابن نقطة
ابن الدبيثي حجة الدين العتبي الشاعر السلامي الشاعر ابن سكرة محمود بن عمر ابو السمط
وابو الهندي مروان بن ابي حفصة مسلم بن الحجاج مسعود مطرف بن مازن مظفر معاذ
ابن مسلم المعافى بن زكريا معن ابوعتيم معروف بن فيروز معز بن باديس معمر بن المثنى
معن بن زائدة مقاتل بن سليمان مقلد بن المسيب ابو المنيع مكي بن ابي طالب مكحول
ملكشاه منصور مودود مورج بن عمرو موسى الكاظم موهوب مؤيد
مهلب بن ابي صفرة مهيار بن مرزويه ذو الوزارتين ابن الصائغ الرفاء الرصافي الشاعر
ابو الفتيان ابن ابي الصقر ابن الهبار ابن القيصر ابن الكيزاني الابلة البغدادي ابن
التعاويذي ابن المعلم ابن الدهان ابن عنين ابن عباد طغرلبك الب ارسلان ابن مقلة
ابن بقية الوزير فخر الملك ظهير الدين عميد الجواد ابو الوفا نور الدين قطب الدين عز الدين

معز لدين الله المستنصر بالله حسام الدولة مخلص الدولة كمال الدين المطرزي حرف النون
نافع مولى ابن عمر آبوردیم ناصر بن ابى المكارم نزار الملقب العزيز بالله نصر بن نصر الله
نضر بن شميل نعمان بن ثابت الامام الاعظم الفقيه السيدة نفيسة ضياء الدين
حرف الواو ابو حنيفة واصل بن عطا ابو يزيد وثيمة بن موسى بن الفرات وليد
ابن عبيد وهب بن منبه اليمانى ابو البخترى حرف الهاء ابو السعادات هبة الله
هشام بن عروة همام الفرزدق هلال بن المحسن الهيثم بن عدى البديع ابن القطان
ابن التلميذ هارون المنجم ابن الكلبى حرف الياء ياردق بن ارسلان
ياقوت يحيى بن معين يزيد بن القعقاع يعقوب يونس بن حبيب مهذب الله
اليزيدى النحوى الزواوى ابن المنجم ابن بقى الحصكفى ابن هبيرة جمال الدين
ابن مطروح ابن جزلة الخطيب شهاب الدين الماجشون ابو عوانة ابن السكيت
ابن الليث نجم الدين الشاعر موفق الدين يموت بن المزرع البويطى ابن يحيى القاضى
ابن عبد البر البجيرمى الاعلم النحوى الرمادى الشاعر ابن دردة الشاعر ابو الحجاج
رضى الدين ابن مساعد الشيبانى المخارقى انتهى خلاصة ما فى تاريخ ابن خلكان والاسماء
كثيرة جدا لا يأتى عليها الحصر ولو شئنا لذكرنا منها الوفا مؤلفة واحزابا متحزبة ولكن فيما سردناه
مقنع وبلاغ وهكذا شان الكنى والالقاب والخطابات ولكل وجهة هو موليها ولنختم هذا
الباب باسماء ابائنا وجدودنا الى حضرة النبى صلعم على ترتيب الولادة فان من افضل الشرف
والكرامة اتصال النسب بسيد ليهامة والتهامة صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم الى يوم القيامة
وهو هذا ابو الخير الطيب المسمى بالسيد نور الحسن خان الحسينى البخارى القنوجى
الموطن البوفالى المولد المخاطب به من تلقاء الرئيسة المعظمة نواب شاهجهان بيكم تاج
الهند والرئيس البطل الاعظم للطبقة العليا من كواكب الهند دام اقبالها وكانت ولادته يوم
الاربعاء فى تاريخ احد وعشرين من شهر الله رجب من شهور سنة ثمان وسبعين والف ومائتين
الهجرية وهو اليوم ابن تسع وعشر سنة عفا الله عنه وابوه السيد الامام العلامة الملك المنصور
المؤيد بالله تعالى الشريف ابى الطيب السيد محمد صديق حسن خان المخاطب من الدولة

الوطانیة بنواب عالی الجاہ امیر الملک بہادر لازال بالعلی والتفاخر بن السید التقی النقی الولی
الشریف المدعو بالحسن الحسینی القنوجی طاب ثراہ بن الامیر الکبیر المخاطب بنواب
* اولاد علیخان بہادر انور جنگ المدفون بارض حیدر اباد الدکن بن السید لطف اللہ
بن السید عزیز اللہ بن السید لطف علی بن السید علی اصغر بن السید الکبیر بن
السید تاج الدین بن السید جلال الرابع بن السید راجی الشہید بن السید جلال
الثالث بن السید حامد الکبیر بن السید ناصر الدین المحمود بن السید ابو عبداللہ جلال الدین
المعروف بمخدوم جہانیان جہان گشت بن السید احمد الکبیر بن السید جلال الاعظم
المعروف بجلال سرخ البخاری بن السید علی المؤید بن السید جعفر بن السید احمد بن السید
محمود بن السید عبد اللہ بن السید علی الاشقر بن السید جعفر الزکی بن الامام
علی نقی بن الامام محمد التقی بن الامام علی الرضا بن الامام موسی الکاظم بن الامام
جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علی الملقب بزین العابدین بن الامام
حسین السبط بن سیدۃ النساء فاطمۃ الزہراء رضی اللہ عنہا وعنہم اجمعین بنت
سید المرسلین وخاتم النبیین وصفوۃ الخلق اجمعین وخیرۃ البریۃ اکتعین وابصعین
ابو القاسم محمد بن عبد اللہ الامین صلی اللہ تعالی وسلم علیہ وعلی جمیع اولادہ واہل بیتہ
وعترتہ وذریتہ واصحابہ واحزابہ واتباعہ الی یوم الدین واخر دعوانا ان الحمد للہ رب العالمین

باب احب الاسماء الی اللہ عز وجل عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم ان احب اسمائکم الی اللہ عبد اللہ وعبد الرحمن رواہ مسلم ولہ شاہد من حدیث
ابی وہب الجشمی و آخر عن مجاہد عند ابن ابی شیبۃ مثلہ قال القرطبی یلتحق بہذین الاسمین
ما کان مثلہما کعبد الرحیم وعبد الملک وعبد الصمد وانما کانت احب الی اللہ لانہا تضمنت
ما ہو وصف واجب للہ وما ہو وصف للانسان وواجب لہ وہو العبودیۃ ثم اضیف العبد
الی الرب اضافۃ حقیقیۃ فصدقت افراد ہذہ الاسماء وشرفت بہذا الترکیب فحصلت لہا ہذہ
الفضیلۃ وقال غیرہ الحکمۃ فی الاقتصار علی الاسمین انہ لم یقع فی القرآن اضافۃ عبد الی اسم
من اسماء اللہ تعالی غیرہما قال تعالی وانہ لما قام عبد اللہ یدعوہ وقال فی آیۃ اخری وعباد الرحمن

الرحمن قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن وقد اخرج الطبراني من حديث ابي زهير الثقفي
رفعه اذا اسميتم فعبدوا ومن حديث ابن مسعود رفعه احب الاسماء الى الله ما تعبد به قال الحافظ
في الفتح وفي اسناد كل منهما ضعف انتهى وفي حديث جابر رضي عند البخاري قال ولد لرجل منا
غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا كرامة فاخبر النبي صلعم فقال سم ابنك عبد الرحمن
قال في الفتح اقتصر عليه اي على اسم ذلك الرجل قال واقرب ما قيل انهم لما انكروا عليه التكني بكنية
النبي صلعم اقتضى مشروعية الكنية وانه لما امره ان يسميه عبد الرحمن اختار له اسما يطيب خاطره
به اذا غير الاسم واقتضى الحال انه لا يغير الا باسم حسن قال بعض شراح المشارق لله الاسماء
الحسنى وفيها اصول وفروع اي من حيث الاشتقاق قال وللاصول اصول اي من حيث المعنى
واصل الاصول اسمان الله والرحمن لان كلا منهما مشتمل على الاسماء كلها قال تعالى قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن ولذلك لم يتسم بهما احد وما ورد من رحمان اليمامة فغير وارد لانه مضاف
وقول شاعرهم ع وانت غيث الورى لا زلت رحمانا تعنت في الكفر وليس بوارد لان الكلام
في انه لم يتسم به احد واطلاق من اطلقه وصفا لا يستلزم التسمية بذلك وقد لقب غير واحد الملك
الرحيم ولم يقع مثل ذلك في الرحمن واذا تقرر ذلك كانت اضافة العبودية الى كل منهما حقيقة
محضة وظهر وجه الاحبية والله اعلم **باب في التكني بكنيته صلعم** عن جابر ان النبي
صلعم قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي رواه البخاري
قال النووي اختلف في التكني بابي القاسم على ثلاثة مذاهب الاول المنع مطلقا سواء كان اسمه
محمد ام لا ثبت ذلك عن الشافعي والثاني الجواز مطلقا ويختص النهي بحياته صلعم والثالث لا
يجوز لمن اسمه محمد ويجوز لغيره قال الرافعي ويشبه ان يكون هذا هو الاصح لان الناس لم يزالوا
يفعلونه في جميع الاعصار من غير انكار قال النووي هذا مخالف لظاهر الحديث واما اطباق الناس
عليه ففيه تقوية للمذهب الثاني وكان مستندهم ما وقع في حديث انس انه صلى الله عليه وسلم
كان في السوق فسمع رجلا يقول يا ابا القاسم فالتفت اليه فقال لم اعنك فقال سموا باسمي ولا
تكنوا بكنيتي رواه البخاري وغيره قال ففهموا من النهي الاختصاص بحياته للسبب المذكور وقد

ذلك بعده صلعم انتهى مختصرا قال الحافظ في الفتح وهذا السبب ثابت في الصحيح فما خرج عن القصد

المذكور عن الظاهر لا دليل عليه ومما ينبني عليه ان النووي اورد المذهب الثالث مقلوبا فقال يجوز لمن

اسمه محمد دون غيره وهذا لا يعرف به قائل وانما هو سبق قلم وقد حكى المذاهب الثلاثة في الاذكار على

الصواب وكذا هي في الرافعي ومما تعقبه السبكي عليه انه رجح منع التكنية بابي القاسم مطلقا وقد ذكر

الرافعي في خطبة المنهاج كذا فقال الامام ابو القاسم الرافعي وكان يمكنه ان يقول الامام الرافعي فقط

او يسميه باسمه ولا يكنيه بكنيته التي يعتقد المصنف منعها واجيب باحتمال ان يكون اشار بذلك الى اختيار

الرافعي الجواز او ان الذي يشتهر بذلك ومن شهر بشيء لم يمتنع تعريفه به ولو كان بغير هذا القصد فانه

لا يسوغ والله اعلم وبالمذهب الاول قال اهل الظاهر وبالغ بعضهم فقال لا يجوز لاحد ان يسمي ابنه

القاسم لئلا يكنى ابا القاسم وحكى الطبري مذهبا رابعا وهو المنع من التسمية بمحمد مطلقا وكذا

التكني بابي القاسم مطلقا ثم ساق من طريق سالم بن ابي الجعد كتب عمر لا تسموا احدا باسم نبي

واحتج لصاحب هذا القول بما اخرجه عن انس رفعه يسمونهم محمدا ثم يلعنونهم وهو حديث اخرجه

البزار وابو يعلى ايضا وسنده لين قال عياض والاشبه ان عمر انما فعل ذلك اعظاما لاسم النبي محمد

صلعم لئلا ينتهك وقد سمع رجلا يقول لمحمد بن زيد بن الخطاب يا محمد فعل الله بك وفعل فدعاه وقال

لا ارى رسول الله صلعم يسب بك فغير اسمه قلت وفي رواية اخرى فسماه عبد الرحمن وارسل الى بني طلحة

وهم سبعة ليغير اسمائهم فقال له محمد هو كبيرهم والله لقد سماني النبي صلعم محمدا فقال قوموا فلا سبيل

اليكم وهذا يدل على رجوعه عن ذلك وحكى غيره مذهبا خامسا وهو المنع مطلقا في حياته والتفصيل بعده

بين من اسمه محمد واحمد فيمتنع والا فيجوز وقد ورد ما يؤيد المذهب الثالث الذي ارتضاه الرافعي وصححه

النووي في ذلك فيما اخرجه احمد وابو داود وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان من طريق ابي الزبير

عن جابر رفعه من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي لفظ ابي داود

واحمد ولفظ الترمذي وابن حبان اذا سميتم بي فلا تكنوا بي واذا كنيتم بي فلا تسموا بي ووصله

البخاري في الادب المفرد وابو يعلى ولفظه لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي ولفظ الترمذي ان النبي صلعم

نهى ان يجمع بين اسمه وكنيته واحتج للمذهب الثاني بما اخرجه البخاري في الادب المفرد وابو داود

وابن ماجة وصححه الحاكم من حديث علي قال قلت يا رسول الله ان ولد لي من بعدك ولد اسميه باسمك

والتسمي بكنيتك قال نعم وفي بعض طرقه فسماني محمدا وكناني ابا القاسم فكانت رخصة من النبي صلعم
لعلي بن ابي طالب قال الحافظ روينا هذه الرخصة في امالي الجوهري واخرجها ابن عساكر في الترجمة
النبوية من طريقه وسندها قوي قال الطبري في اباحة ذلك لعلي ثم تكنية علي ولده ابا القاسم
اشارة الى ان النهي عن ذلك كان على الكراهة لا على التحريم قال ويؤيد ذلك انه لو كان على
التحريم لانكره الصحابة ولما مكنوه ان يكني ولده ابا القاسم اصلا فدل على انهم انما فهموا من
النهي التنزيه وتعقب بانه لم ينحصر الامر فيما قال فلعلهم علموا الرخصة له دون غيره كما في بعض طرقه
او فهموا تخصيص النهي بزمانه صلعم وهذا اقوى لان بعض الصحابة سمى ابنه محمدا وكناه ابا القاسم وهو
طلحة بن عبيد الله وقد جزم الطبراني ان النبي صلعم هو الذي كناه وكذا يقال الكنية لكل من المحمدين
ابن ابي بكر وابن سعد وابن جعفر بن ابي طالب وابن عبد الرحمن بن عوف وابن حاطب بن بلتعة
وابن الاشعث بن قيس ابو القاسم وان اباءهم كنوهم بذلك قال عياض وبه قال جمهور
السلف والخلف وفقهاء الامصار واما ما اخرجه ابو داود من حديث عائشة ان امرأة قالت
يا رسول الله اني سميت ابني محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي
وحرم كنيتي وقد ذكر الطبراني في الاوسط ان محمد بن عمران الحجبي تفرد به عن صفية بنت شيبة
عنها ومحمد المذكور مجهول وعلى تقدير ان يكون محفوظا فلا دلالة فيه على الجواز مطلقا لاحتمال ان يكون
قبل النهي وفي الجملة اعدل المذاهب المفصل المحكي اخيرا مع غرابته وقال الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة
بعد ان اشار الى ترجيح المذهب الثالث من حيث الجواز لكن الاولى الاخذ بالمذهب الاول فانه
ابرأ للذمة واعظم للحرمة والله اعلم

باب ما جاء في اسم الحزن والكنى واللقب

عن ابن المسيب عن ابيه ان اباه جاء الى النبي صلعم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اغير
اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد اخرجه البخاري ورواه من وجه
اخر ايضا قال في الفتح الحزن بفتح المهملة وسكون الزاي ما غلظ من الارض وهو ضد السهل
واستعمل في الخلق يقال في فلان حزونة اي في خلقه غلظ وقساوة قال ابن بطال فيه ان
الامر بتحسين الاسماء وتغيير الاسم الى احسن منه ليس على وجه الوجوب قلت وسياتي مزيد
لهذا في الباب الذي يليه وقال ابن التين معنى قول ابن المسيب اقتضاء امتناع التسهيل فيما

يزيد وثنه وقال الداودي يريد الصعوبة في اخلاقهم الا ان سعيدا افضى به ذلك الى الغضب
في الله وقال غيره يشير الى الشدة التي بقيت في اخلاقهم فقد ذكر اهل النسب ان في ولده سوء
خلق معروف فيهم لا يكاد يعدم منهم قلت ولا مانع من حمل الكلام على جميع هذه المعاني والله اعلم
قال يحيى العامري في الرياض المستطابة في فصل الاسماء والكنى والالقاب يستحب تحسين الاسم
لقوله صلعم انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء اباءكم فاحسنوا اسماءكم ويستحب تغيير
سيئها لان النبي صلعم غير اسم جماعة ويحرم تلقيب الانسان بما يكره ويجوز لضرورة التعريف ويجوز
التكني ويستحب لاهل الفضل ويستحب باكبر الاولاد ويجوز لمن لم يولد له وبالمرأة واعلم ان هذا
الباب يشتمل التسمين والمسمين فمنها المفردات كاحمد بن عجيان كسفيان وقيل كعليان ومن
الافراد في الالقاب سفينة مولى رسول الله صلعم واسمه مهران واما الكنى فمنهم من كانت
كنيته اسمه لا يعرف له غيرها ومنهم من لقب بكنية وله غيرها اسم وكنية كابي تراب مولانا
على كرم الله وجهه ومنهم من له كنيتان واكثر ومنهم من اختلف في كنيته كاسامة بن زيد و
منهم من عرفت كنيته واختلف في اسمه كابي بصرة الغفاري ومنهم من اشتهر بالكنية و
غلبت عليه ولم يختلف في اسمه كابي بكر وابيه ومنهم من يكنى بابي محمد من الصحابة وهم
جماعة ومنهم من يكنى بابي عبد الله وبابي عبد الرحمن وهذا باب واسع والله اعلم

باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه

ورد في حديث سهل في
قصة المنذر بن ابي اسيد ما لفظه فقال صلعم اين الصبي فقال ابو اسيد قلبناه يا رسول الله
قال ما اسمه قال فلان قال ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر رواه البخاري قال في الفتح
هذه الترجمة منتزعة مما اخرج ابن ابي شيبة من مرسل عروة كان النبي صلعم اذا سمع الاسم القبيح حوله
الى ما احسن منه وقد وصله الترمذي من وجه آخر عن هشام يذكر عائشة فيه قوله ما اسمه قال فلان لم اقف
عليه بعينه فكانه كان سماه اسما ليس مستحسنا فسكت عن تعيينه او سماه فنسيه بعض الرواة وقوله
لكن اسمه المنذر اي ليس هذا الاسم الذي سميته به اسمه الذي يليق به بل هو المنذر قال الداودي
سماه المنذر تفاؤلا بان يكون له علم ينذر به وعن ابي هريرة ان زينب كان اسمها برة فقيل
تزكي نفسها فسماها رسول الله صلعم زينب رواه البخاري قال في الفتح وزينب هي بنت جحش

او بنت ابی سلمة والاولی زوج النبی صلعم والثانیة ربیبته وکل منهما کان اسمها برة فغیرة النبی صلعم کذا قال ابن عبد البر وقصة زینب بنت جحش اخرجها مسلم وابو داود وفی ابناء حدیث عن زینب بنت ام سلمة قالت سمیت برة فقال صلعم لا تزکوا انفسکم فالله اعلم باهل البر منکم قالوا بما نسمیها قال سموها زینب وفی بعض روایات مسلم وکان اسم زینب بنت جحش برة وقد اخرج الدارقطنی فی المؤتلف بسند فیه ضعف ان زینب بنت جحش قالت یا رسول الله ان اسمی برة فلو غیرته فان البرة صغیرة فقال لو کان مسلما لسمیته باسم من اسمائنا ولکن هو جحش فالجحش اکبر من البرة وقد وقع مثل ذلک لجویریة بنت الحارث ام المؤمنین فاخرج مسلم وابو داود والبخاری فی الادب المفرد عن ابن عباس قال کان اسم جویریة برة فحول النبی صلعم اسمها فسماها جویریة کره ان یقال خرج من عنده برة وقال فی قصة زینب الله اعلم باهل البر منکم قال الطبری لا ینبغی التسمیة باسم قبیح المعنی ولا باسم یقتضی التزکیة ولا باسم معناه السب قال الحافظ قلت الثالث اخص من الاول قال الطبری ولو کانت الاسماء انما هی اعلام للاشخاص لا تقصد بها حقیقة الصفة لکن وجه الکراهة ان یسمع سامع بالاسم فیظن انه صفة للمسمی فلذلک کان صلعم یحول الاسم الی ما اذا دعی به صاحبه کان صدقا قال وقد غیر رسول الله صلعم عدة اسماء ولیس ما غیر من ذلک علی وجه المنع من التسمی بها بل علی وجه الاختیار قال ومن ثم اختار المسلمون ان یسمی الرجل القبیح بحسن والفاسد بصالح ویدل علیه انه صلعم لم یلزم حزنا لما امتنع من تحویل اسمه الی سهل بذلک ولو کان ذلک لازما لما اقره علی قوله لا اغیر اسما سمانیه ابی انتهی قال فی الفتح وقد ورد الامر بتحسین الاسماء وذلک فیما اخرجه ابو داود وصححه ابن حبان من حدیث ابی الدرداء رفعه انکم تدعون یوم القیامة باسمائکم واسماء آبائکم فاحسنوا اسمائکم ورجاله ثقات الا ان فی سنده انقطاعا بین عبد الله بن زکریا راویه عن ابی الدرداء فانه لم یدرکه قال ابو داود وقد غیر النبی صلعم اسم العاص وعتلة وشیطان وغراب وحباب وشهاب وحرب وغیر ذلک قلت والعاص الذی ذکره هو مطیع بن الاسود العدوی والد عبد الله بن مطیع ووقع مثله لعبد الله ابن الحارث بن جزء وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر اخرجه البزار والطبرانی من حدیث عبد الله بن الحارث بسند حسن والاخبار فی مثل ذلک کثیرة وعتلة بفتح المهملة والمثناة بعدها

ادم هو عتبة بن عبد السلمي وشيطان هو عبد الله وغراب هو مسلم ابو رائطة وحباب هو عبد الله بن
عبد الله بن ابي وشهاب هو هشام بن عامر الانصاري وحرب هو الحسن بن علي كرم الله وجهه سماه
اولا حربا واسانيدها مثبتة في كتاب الاصابة في معرفة الصحابة **باب من سمى باسماء الانبياء** وفيه
حديثان صريحان احدهما اخرجه مسلم من حديث المغيرة بن شعبة عن النبي صلعم قال انهم كانوا يسمون
بانبيائهم والصالحين قبلهم ثانيهما اخرجه ابوداود والنسائي والبخاري في الادب المفرد من حديث
ابي وهب الجُشَمي رفعه سموا باسم الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها
حارث وهمام واقبحها حرب ومرة قال بعضهم اما الاولان فلما تقدم في باب احب الاسماء الى الله
واما الآخران فلان العبد في حرث الدنيا وحرث الآخرة ولانه لا يزال يهم بالشيء بعد الشيء واما
الاخيران فلما في الحرب من المكاره وما في مرة من المرارة وكان البخاري لما لم يكونا على شرطه اكتفى بما
استنبطه من احاديث الباب وهو قوله قال انس قبل النبي صلعم ابراهيم يعني ابنه وقوله حدثنا اسمعيل
قلت لابن ابي اوفى رأيت ابراهيم ابن النبي صلعم قال مات صغيرا الحديث وفي حديث البراء
لما مات ابراهيم قال رسول الله صلعم ان له مرضعا في الجنة **وعن** ابي موسى قال ولد لي غلام فاتيت
به النبي صلعم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان اكبر ولد ابي موسى رواه البخاري
واشار بذلك الى الرد على من كره ذلك كما روي عن عمر انه اراد تغيير اسماء اولاد طلحة وكان سماهم
باسماء الانبياء واخرج البخاري في الادب المفرد في مثل ترجمة هذا الباب حديث يوسف بن عبد الله
ابن سلام قال سماني النبي صلعم يوسف الحديث وسنده صحيح واخرجه الترمذي في الشمائل واخرج
ابن ابي شيبة بسند صحيح عن سعيد بن المسيب قال احب الاسماء اليه اسماء الانبياء **باب تسمية**
الوليد وفيه حديث ابي هريرة قال لما رفع النبي صلعم راسه من الركعة قال اللهم انج الوليد بن الوليد
وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة من المؤمنين الحديث رواه البخاري
قال في الفتح ورد في كراهة هذا الاسم حديث اخرجه الطبراني من حديث ابن مسعود نهى رسول الله
صلعم ان يسمي الرجل عبده او ولده حربا او مرة او وليدا الحديث وسنده ضعيف جدا وورد فيه ايضا
حديث آخر مرسل اخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه والبيهقي في الدلائل من طريقه واخرجه
عبد الرزاق في الجزء الثاني من اماليه عن معمر كلاهما عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال ولد لاخي

ام سلمة ولد فسموه الوليد فقال رسول الله صلعم سميتموه باسماء فراعنتكم ليكونن في هذه الامة رجل
يقال له الوليد هو اشر على هذه الامة من فرعون لقومه قال الوليد بن مسلم في روايته قال الاوزاعي
فكانوا يرون انه الوليد بن عبد الملك ثم رأينا انه الوليد بن يزيد لفتنة الناس به حتى خرجوا عليه
فقتلوه وانفتحت الفتن على الامة بسبب ذلك وكثر فيهم القتل وفي رواية بشر بن بكر زيادة عمر واسامة
فسموه عبد الله ويأتي في رواية انه كان اخا ام سلمة لامها هكذا اخرجه الحارث بن ابي اسامة في مسنده
عن ابن المسيب واخرجه ابو نعيم في الدلائل من رواية الحارث واخرجه احمد عن عمر وادعى ابن
حبان انه لا اصل له فقال في كتاب الضعفاء في ترجمة اسمعيل بن عياش هذا خبر باطل ما قاله
رسول الله صلعم ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهري ولا هو من حديث الاوزاعي ثم اعل باسمعيل
ابن عياش واعتمد ابن الجوزي على كلام ابن حبان فاورد الحديث في الموضوعات فلم يصب فان اسمعيل
لم ينفرد به وعلى تقدير انفراده فانما انفرد بزيادة عمر في الاسناد والا فاصله كما ذكرت عند الوليد ونعيم
من اصحاب الاوزاعي الى آخر ما قال الحافظ في الفتح وحاصله ان له اصلا وان كان ضعيفا جدا باب
من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلعم قالت قال
رسول الله صلعم يا عائش هذا جبرئيل يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى
ما لا نرى رواه البخاري وفي حديث انس قال النبي صلعم يا انجش ويدك سوقك بالقوارير وفي حديث
ابي هريرة قال قال لي النبي صلعم يا اباهر رواهما البخاري قال في الفتح كذا اقتصر على حرف وهو مطابق
لحديث عائشة وحديث انس واما حديث ابي هريرة فزعم ابن بطال في مطابقته فقال ليس من الترخيم
وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير وذلك انه كان كناه اباهريرة
وهريرة تصغير هرة فخاطبه باسمها مذكرا فهو نقصان في اللفظ وزيادة في المعنى قلت هو نقص في
الجملة لكن كون النقص فيه حرفا فيه نظر وكانه لحظ الاسم قبل التصغير وهو هرة فاذا حذف الهاء الاخيرة
صدق انه نقص من الاسم حرفا وقد ترجم في الادب المفرد مثله لكن قال شيئا بدل حرفا وورد فيه حديث
عائشة رأيت عثمان والنبي صلعم يضرب كتفه ويقول اكتب عثم وجبرئيل يوحي اليه ويا اباهر بتشديد
الراء ويجوز تخفيفها ويجوز في شين انجش الضم والفتح باب الكنية للصبي وقبل ان يولد للرجل
وفيه حديث انس قال كان لي اخ قال احسبه فطيم وكان اذا جاء اي ام سليم يمازحه قال يعني النبي

صلعم يا ابا عمير ما فعل النغير كان يلعب به الحديث رواه البخاري وهو مطابق لاحد ركني الترجمة
والركن الثاني ماخوذ بالالحاق بل بالطريق الاولى واشار بذلك الى الرد على من منع من تكنية من
لم يولد مستندا الى انه خلاف الواقع فقد اخرج ابن ماجه واحمد والطحاوي وصححه الحاكم من حديث
صهيب ان عمر قال له ما لك تكنى بابي يحيى وليس لك ولد قال ان النبي صلعم كناني واخرج سعيد بن منصور
كان ابو علقمة يكنى بابي شبل وكان عقيما لا يولد له واخرج البخاري في الادب المفرد عن علقمة قال كناني
عبد الله بن مسعود قبل ان يولد لي وقد كان ذلك مستعملا عند العرب قال الشاعر ع لها كنية
عمرو وليس لها عمرو واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال كان رجال من الصحابة يكتنون قبل ان
يولد لهم واخرج البخاري عن هلال الوزان في صحيحه قال كناني عروة قبل ان يولد لي قلت كنية هلال
المذكور ابو عمرو ويقال ابو امية ويقال غير ذلك واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال ان النبي صلعم
كناه ابا عبد الرحمن قبل ان يولد له وسنده صحيح قال في الفتح قال العلماء كانوا يكنون الصبي تفاؤلا
بانه سيعيش حتى يولد له وللامن من التلقيب لان الغالب ان من يذكر شخصا فيعظمه ان لا يذكره باسمه
الخاص فاذا كانت له كنية امن من تلقيبه ولهذا قال قائلهم بادروا ابناءكم بالكنى قبل ان يغلب
عليها الالقاب وقالوا الكنية للعرب كاللقب للعجم ومن ثم كره للشخص ان يكني نفسه الا ان قصد
التعريف وفي حديث الباب فوائد كثيرة ذكرها الحافظ منها جواز تكنية من لم يولد له وجواز تصغير
الاسم ولو كان الحيوان وقد جزم الدمياطي بان ابا عمير مات صغيرا قال الحافظ ولم ار من ذكر ابا عمير
في الصحابة له غير قصة النغير ولا ذكر له اسما بل جزم بعض الشراح بان اسمه كنيته فعلى هذا يكون
ذلك من فوائد هذا الحديث وهو جعل الاسم المصدر باب او ام اسما علما من غير ان يكون له
اسم غيره لكن قد يوخذ من قول انس في رواية ربعي بن عبد الله يكنى ابا عمير ان له اسما غير كنيته
واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه من رواية هشيم عن ابي عمير بن انس بن مالك
عن عمومة له حديثا وابو عمير هذا ذكر وانه كان اكبر ولد انس وذكروا ان اسمه عبد الله
كما جزم به الحاكم وغيره فلعل انسا سماه باسم اخيه لامه وكناه بكنيته ويكون ابو طلحة
سمى ابنه الذي رزقه خلفا من ابي عمير باسم ابي عمير لكنه لم يكنه بكنيته والله اعلم

باب التكني بابي تراب وان كانت له كنية اخرى **عن** سهل بن سعد

قال ان كانت احب اسماء على رضى الله عنه اليه لابو تراب ان كان ليفرح ان يدعى بها وما سماه ابو
الا النبى صلعم الحديث وفيه اجلس يا ابا تراب رواه البخارى قال فى الفتح ويستفاد من الحديث جواز
تكنية الشخص باكثر من كنية والتلقيب بلفظ الكنية وبما يشتق من حال الشخص وان اللقب اذا
صدر من الكبير فى حق الصغير تلقاه بالقبول ولو لم يكن لفظه لفظ مدح وان من حمل ذلك على
التنقيص لا يلتفت اليه وهو كما كان اهل الشام ينتقصون ابن الزبير بزعمهم حيث يقولون له
ابن ذات النطاقين فيقول ع وتلك شكاة ظاهر عنك عارها واخرج ابن اسحق والحاكم من
حديث عمار اذ كان هو وعلى فى غزوة العشيرة فجاء النبى صلعم فوجد عليا نائما وعلاه تراب فايقظه
وقال له ما لك ابا تراب الحديث باب ابغض الاسماء الى الله عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
صلعم اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله وعنه فى رواية
قال اخنع اسم عند الله قال سفيان تفسيره شاهان شاه رواه البخارى قال فى الفتح كذا ترجم بلفظ
ابغض فهو بالمعنى وقد ورد بلفظ اخبث وبلفظ اغيظ وهما عند مسلم من وجه اخر عن ابى هريرة
ولابن ابى شيبة عن مجاهد بلفظ اكره الاسماء انتهى واغيظ من الغيظ وهو مثل الغضب والبغض
فيكون بغيضا الى الله مغضوبا عليه واخبث يدل على ان هذا خبيث عند الله فاجتمعت فى حق
هذه الامور لتعاظمه فى نفسه وتعظيم الناس له بهذه الكلمة التى هى من اعظم التعظيم فصار اخبث
الخلق وابغضهم الى الله واحقرهم لتعاظمه على خلق الله بنعم الله كذا فى فتح المجيد ونقل ابن التين عن
الداودى قال ورد فى بعض الاحاديث ابغض الاسماء الى الله خالد ومالك قال وما اراه محفوظا لان
فى الصحابة من سمى بهما قال وفى القرآن تسمية خازن النار مالكا والعباد وان كانوا يموتون فان الارواح
لا تفنى انتهى كلامه فاما الحديث الذى اشار اليه فما وقفت عليه بعد البحث ثم رأيت فى ترجمة ابراهيم
ابن الفضل المدنى احد الضعفاء من مناكيره عن ابى هريرة رفعه اكذب الاسماء خالد ومالك و
ابغضها الى الله ما سمى لغيره فلم يضبط الداودى لفظ المتن وهو متن اخر اطلع عليه واما استدلاله
بما تقدم فليس بواضح لاحتمال اختصاص المنع بمن لا يملك شيئا وقد قال تعالى لنبيه صلعم وما
جعلنا لبشر من قبلك الخلد والخلد البقاء الدائم بلا موت فلا يلزم من كون الارواح لا تفنى ان يقال صاحب
تلك الروح خالد والخنا بفتح المعجمة وتخفيف النون مقصور وهو الفحش فى القول ويحتمل ان يكون من قولهم

اخنى عليه الدهر اى اهلكه واخنع من الخنوع وهو الذل وقد فسره بذلك الحميدى شيخ البخارى قال
اخنع اذل واخرج مسلم عن احمد بن حنبل قال سألت ابا عمرو الشيبانى اللغوى عن اخنع فقال اوضع
قال عياض معناه انه اشد الاسماء صغارا ونحو ذلك فسره ابو عبيدة الخانع الذليل وخنع الرجل
ذل قال ابن بطال واذا كان الاسم اذل الاسماء كان من تسمى به اشد ذلا وقد فسر الخليل اخنع بافجر
فقال الخنع الفجور يقال اخنع الرجل الى المرأة اذا دعاها للفجور قلت وهو قريب من معنى اخنى وهو
الفحش ووقع عند الترمذى فى اخر الحديث اخنع اقبح وذكر ابو عبيد انه ورد بلفظ انخع بتقديم
النون على المعجمة وهو بمعنى اهلك لان النخع الذبح والقتل الشديد وتقدم ان فى رواية همام اغيظ
ويؤيده اشتد غضب الله على من زعم انه ملك الاملاك اخرجه الطبرانى ووقع فى شرح شيخنا ابن
الملقن فى بعض الروايات افحش الاسماء ولم ارها وانما ذكر ذلك الشراح فى تفسير اخنى قوله تسمى ملك
الاملاك اى سمى نفسه او سمى بذلك فرضى به واستمر عليه والملك بكسر اللام والاملاك جمع ملك بالكسر
وبالفتح وجمع ملائكة وقد تعجب بعض الشراح من تفسير سفيان بن عيينة اللفظة العربية باللفظة
العجمية وانكر ذلك اخرون وهو غفلة منهم عن مراده وذلك ان لفظ شاهان شاه كان قد كثر
التسمية به فى ذلك العصر فنبه سفيان على ان الاسم الذى ورد الخبر بذمه لا ينحصر فى ملك الاملاك
بل كل ما ادّى معناه باى لسان كان فهو مراد بالذم ويؤيد ذلك انه وقع عند الترمذى مثل شاهان
والمشهور شاهان شاه وحكى عياض عن بعض الروايات شاه شاه بالتنوين بغير اشباع
فى الاولى والاصل هو الاول وهذه الرواية تخفيف منها وزعم بعضهم ان الصواب شاه شاهان
وليس كذلك لان قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف فاذا ارادوا قاضى القضاة
بلسانهم قالوا موبذان موبذ فموبذ هو القاضى وموبذان جمعه وكذا شاه هو الملك وشاهان
هو الملوك قال عياض استدل به بعضهم على ان الاسم غير المسمى ولا حجة فيه بل المراد من الاسم
صاحب الاسم ويدل عليه رواية همام اغيظ رجل فكانه من حذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه ويؤيده قوله تسمى فالتقدير ان اخنع اسم رجل بدليل رواية اخرى ان اخنع
الاسماء واستدل بهذا الحديث على تحريم التسمى بهذا الاسم لورود الوعيد الشديد ويلتحق به ما
فى معناه مثل خالق الخلق واحكم الحاكمين وسلطان السلاطين وامير الامراء وقيل يلتحق به

ايضا من تسمى بشيء من اسماء الله الخاصة به كالرحمن والقدوس والجبار وهل يلتحق به من تسمى قاضى القضاة او حاكم الحكام اختلف العلماء في ذلك فقال الزمخشري في قوله تعالى احكم الحاكمين اى اعدل الحكام واعلمهم اذ لا فضل لحاكم على غيره الا بالعلم والعدل قال ورب غريق في الجهل والجور من مقلدي زماننا قد لقب اقضى القضاة ومعناه احكم الحاكمين فاعتبر واستعبر وتعقبه ابن المنير بحديث اقضاكم علي قال فيستفاد منه ان لا حرج على من اطلق على قاض يكون اعدل القضاة و اعلمهم في زمانه اقضى القضاة او يريد اقليمه او بلده ثم تكلم في الفرق بين قاضى القضاة واقضى القضاة وفي اصطلاحهم ان الاول فوق الثاني وليس من غرضنا هنا وقد تعقب كلام ابن المنير علم الدين العراقي فصوب ماذكره الزمخشري من المنع ورد ما احتج به من قضية على بان التفضيل في ذلك وقع في حق من خوطب به ومن يلتحق به فليس مساويا لاطلاق التفضيل بالالف واللام قال ولا يخفى ما في اطلاق ذلك من الجرأة وسوء الادب ولا عبرة بقول من ولى القضاء فنعت بذلك فلذ في سمعه فاحتال في الجواب فان الحق احق ان يتبع انتهى كلامه قلت وانا اوافق في ذلك الزمخشري اولا و العراقي ثانيا واليه نحا الحافظ ابن حجر كما يشير اليه مؤدى سياقه وكل اسم يؤدي معنى هذا الاسم المتوعد عليه فحكمه حكمه عربيا كان او عجميا وفي معناه مهاراج بالهندية قال في الفتح ومن النوادر ان القاضي عز الدين بن جماعة قال انه رأى اباه في المنام فسأله عن حاله فقال ما كان علي اضر من هذا الاسم فامر الموقعين ان لا يكتبوا له في الاسجالات قاضي القضاة بل قاضي المسلمين وفهم من قول ابيه انه اشار الى هذه التسمية مع احتمال انه اشار الى الوظيفة بل هو الذي ترجح عندي فان التسمية بقاضي القضاة وجدت في قديم العصر من عهد ابي يوسف صاحب ابي حنيفة وقد منع الماوردي من جواز تلقب الملك الذي كان في عصره بملك الملوك مع ان الماوردي كان يقال له اقضى القضاة وكان وجه التفرقة الوقوف مع الخبر وظهور ارادة العهد الزماني في القضاة انتهى كلام الحافظ قلت والحجة في وقوع اللقب به في العصر القديم فكم من مكروه اتى متواترا بعد القرون المشهود لها بالخير الى يومنا هذا ولو قال الحافظ ان الاشارة الى كلا الامرين لكان واقعا موقع الاستحسان لان وظيفة القضاء واسم القضاء كليهما لا يخلوان غالبا عن الجور والرشا الا من عصمه الله تعالى وفي وقوع هذا اللقب في قديم العصر احتمالات

منه

منها عدم بلوغ الخبر الى من يتسمى به ومنها سكوت الناس تقية من شر من تسمى به او سماه به من
الملوك قال الشيخ ابو محمد بن ابی جمرة ويلتحق بملك الاملاك قاضی القضاة وان كان اشتهر فی
بلاد الشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كبير القضاة وقد سلم اهل المغرب من ذلك فاسم
كبير القضاة عندهم قاضی الجماعة قال وفی الحديث مشروعية الادب فی كل شیء لان الزجر عن ملك
الاملاك والوعيد عليه يقتضی المنع منه مطلقا سواء اراد من تسمى بذلك انه ملك على ملوك الارض
ام على بعضها وسواء كان محقا فی ذلك ام مبطلا مع انه لا يخفى الفرق بين من قصد ذلك وكان
فيه صادقا ومن قصده وكان فيه كاذبا انتهى ومن نوادر حكايات سيدی الجد المرحوم انه لما مر
على لفظ شاهنشاه فی نسخ كتاب جلستان للسعدی الشيرازی الذی مدح به سلطان وقته بعض
فی ذلك المقام ولم يكتب هذا اللفظ المخبر المذكور مع انه قد تقرر فی محله ان حكاية الكفر ليست
بكفر وهذا من اعظم مراتب التقوى والله يختص برحمته من يشاء ولمثل هذا فليعمل العاملون و
بالله التوفيق **باب كنية المشرك** ای هل يجوز ابتداء وهل اذا كانت لكنيته يجوز
مخاطبته او ذكره بها واحاديث الباب مطابقة لهذا الاخير ويلتحق به الثانی فی الحكم عن
مسور قال سمعت النبی صلعم يقول الا ان يريد ابا طالب اخرجه البخاری وفی حديث اسامة بن
زيد قال رسول الله صلعم ای سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابی الحديث رواه
البخاری فی صحيحه بطوله وفی حديث عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب
بشیء فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو فی ضحضاح من نار لولا انا لكان فی الدرك
الاسفل من النار رواه البخاری قال النووی فی الاذكار بعد ان قرر انه لا يجوز كنية الكافر
الا بشرطين ذكرهما وقد تكرر فی الحديث ذكر ابی طالب واسمه عبد مناف وقال تبت يدا ابی لهب
ثم ذكر الحديث الثانی وقوله فيه ابو حباب فقال ومحل ذلك اذا وجد فيه الشرط وهو ان لا يعرف
الا بكنيته او خيف من ذكر اسمه فتنة ثم قال وقد كتب رسول الله صلعم الى هرقل فسماه باسمه ولم
يكنه ولا لقبه بلقبه قيصر وقد امرنا بالاغلاظ عليهم فلا نكنيهم ولا نلين لهم قولا ولا نظهر لهم ودا
قال الحافظ فی الفتح وقد تعقب كلامه بانه لا حصر فيما ذكر بل قصة عبد الله بن ابی فی
ذكره بكنيته دون اسمه وهو باسمه اشهر ليس لخوف الفتنة فان الذی ذكر ذلك كان عنده

وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرجو اسلامه ولا يخفى معه ان لو ذكر عبد الله باسمه ان يحصل بذلك فتنة وانما هو محمول
على التالف كما جزم به ابن بطال فقال فيه جواز تكنية المشركين على وجه التاليف اما رجاء اسلامهم
او لتحصيل منفعة منهم واما تكنية ابي طالب فالظاهر انه من القبيل الاول وهو اشتهاره بكنيته دون
اسمه واما تكنية ابي لهب فقد اشار النووي في شرحه الى احتمال رابع وهو اجتناب نسبته الى عبودية
الصنم لانه كان اسمه عبد العزى وهذا سبق اليه ثعلب ونقله ابن بطال وقال غيره انما ذكر بكنيته دون
اسمه للاشارة الى انه سيصلى نارا ذات لهب فقيل وان تكنيته بذلك من جهة التجنيس لان ذلك من
جملة البلاغة او المجانسة اشير الى ان الذي يفتخر به في الدنيا من الجمال والولد كان سببا في خزيه
وعقابه وحكى ابن بطال عن عبد الله بن رمان انه قال كان اسم ابي لهب عبد العزى وكنيته
ابو عتبة واما ابو لهب فلقب لقب به لان وجهه كان يتلألأ ويتلهب جمالا قال فهو لقب وليس
بكنية وتعقب بان ذلك يقوي الاشكال الاول لان اللقب اذا لم يكن على وجه الذم للكافر لم
يصلح من المسلم واما قول الزمخشري هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هي كناية عن الجهنمي
اذ معناه تبت يدا جهنمي فهو متعقب بان الكنية لا ينظر فيها الى مدلول اللفظ بل الاسم اذا
صدر باب او ام فهو كنية سلمنا لكن اللهب لا يختص بجهنم وانما المعتمد ما قال غيره ان النكتة
في ذكره بكنيته انه لما علم الله تعالى ان ماله من النار ذات اللهب ووافقت كنيته حاله حسن ان
يذكر بها واما ما استشهد به النووي من الكتاب الى هرقل فقد وقع في نفس الكتاب ذكره
بعظيم الروم وهو مشعر بالتعظيم واللقب لغير العرب كالكنى للعرب وقد قال النووي في موضع
اخر فرع اذا كتب الى مشرك كتابا وكتب فيه سلاما او نحوه فينبغي ان يكتب كما كتب النبي
صلعم الى هرقل فذكر الكتاب وفيه عظيم الروم وهذا ظاهر التناقض قال الحافظ وقد جمع ابي
رحمه الله تعالى في نكت له على الاذكار بان قوله عظيم الروم صفة لازمة لهرقل فانه عظيمهم واكتفى
بها صلعم عن قوله ملك الروم فانه لو كتبها لامكن هرقل ان يتمسك بها في انه اقره على المملكة
قال ولا يرد مثل ذلك في قوله تعالى حكاية عن صاحب مصر وقال الملك لانه حكاية عن امر مضى
وانقضى بخلاف هرقل انتهى وينبغي ان يضم اليه ان ذكر عظيم الروم والعدول عن ملك الروم
حيث كان لا بد له من صفة تميزه عند الاقتصار على اسمه لان من يتسمى بهرقل كثير فقيل عظيم الروم

ليتميز عن من يتسمى به قيل وعلى هذا فلا يحتج به على جواز الكتابة لكل ملك مشرك بنحو عظيم قومه
الا ان احتيج الى مثل ذلك التمييز وعلى عموم ما تقدم من التاليف او من خشية الفتنة ينبغي ذلك
بلا تفصيل والله اعلم واذا ذكر قيصر وانه لقب لكل من ملك الروم فقد شاركه في ذلك جماعة من
الملوك ككسرى لملك الفرس وخاقان لملك الترك والنجاشي لملك الحبشة وتبع لملك
اليمن وبطليوس لليونان والقطيون لملك اليهود وهذا في القديم ثم صار يقال له راس
الجالوت ونمرود لملك الصابئة ودهمى لملك الهند وفور لملك السند وبغبور لملك الصين
وذو يزن وغيره من الاذواء لملك حمير وهياج لملك الزنج وزنبيل لملك الخزر وشاه ارمن
لملك خلاط وكابل لملك النوبة والافشين لملك فرغانة واسروسنه وفرعون لملك مصر
والعزيز لمن ضم اليها الاسكندرية وجالوت لملك العمالقة ثم البربر والنعمان لملك العرب
من قبل الفرس نقل اكثر هذا الفصل من السيرة لمغلطاي وفي بعضه نظر والله اعلم وبه التوفيق

باب تسمية المولود يوم سابع الولادة واجتناب الشرك فيه وايثار الاسم الحسن دون القبيح

عن سمرة قال قال رسول الله صلعم كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه ويسمى فيه ويحلق راسه
اخرجه احمد واهل السنن وصححه الترمذي والحاكم وعبد الحق من حديث الحسن عن سمرة وقد قيل
ان الحسن لم يسمع من سمرة الا هذا الحديث ودلالته على ترجمة الباب واضحة ظاهرة قال في الروضة
الندية شرح الدرر البهية قوله وفيه يسمى احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن كما في الحديث
لانهما اشهر الاسماء ولا يطلقان على غيره تعالى بخلاف غيرهما وانت تستطيع ان تعلم من هذا سر
استحباب تسمية المولود بمحمد واحمد فان طوائف الناس ولعوا بتسمية اولادهم باسماء اسلافهم
المعظمين عندهم وكان يكون ذلك تنويها بالدين وبمنزلة الاقرار بانه من اهله واصدق الاسماء
همام وحارث واخناها ملك الاملاك واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبعة من
السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختن ويماط عنه الاذى ويثقب اذنه ويعق عنه ويحلق راسه
ويلطخ بدم عقيقته ويتصدق بوزنه ذهبا او فضة وفي اسناده رواد بن الجراح وهو ضعيف وبقية
رجاله ثقات وفي لفظه ما ينكر وهو ثقب الاذن والتلطخ بدم العقيقة وقد ذهب الظاهرية والحسن
البصري الى وجوب العقيقة وذهب الجمهور الى انها سنة وذهب ابو حنيفة رحمه الله تعالى الى انها ليست

فرضا ولا سنة وقيل انها عنه تطوع وبالجملة العقيقة مستحبة وهي شاتان عن الذكر وشاة عن الانثى يوم سابع المولود وفيه يسمى ويحلق راسه ويتصدق لوزنه ذهبا او فضة كما تقدم انتهى حاصله وليست مسائلها من غرضنا في هذا الكتاب فانها مبسوطة في المبسوطات وينبغي لمن يولد له ذكر او انثى ان يسميه باحب الاسماء او باصدقها ولا يسمى باسم ورد النهي عنه والوعيد عليه وفيه تزكية له او معنى مكروه او سب او مفهوم شرك وبدعة كعادة العجم في تسمية اولادهم بمثل محي الدين وفخر الدين وشرف الدين وتكنيتهم بمثل ابي الحسنات وابي البركات وكالتسمية بمثل عبد الرسول وعبد النبي وعبد الحسين ونحو ذلك وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال لا يقولن احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي قال الشيخ عبد الرحمن بن الحسن هذه الالفاظ المنهي عنها وان كانت تطلق لغة فالنبي صلعم نهى عنها تحقيقا للتوحيد لما فيها من التشريك في اللفظ لان الله هو رب العباد جميعهم فاذا اطلق على غيره شاركه في هذا الاسم فينهى عنه لذلك وان لم يقصد بذلك التشريك في الربوبية التي هي وصف الله تعالى وانما المعنى ان هذا مالك له فيطلق عليه اللفظ بهذا الاعتبار فالنهي عنه حسما لمادة التشريك بين الخالق والمخلوق حتى في اللفظ وهذا من احسن مقاصد الشريعة وارشدهم الى ما يقوم مقام هذه الالفاظ وهو قوله سيدي ومولاي وكذا قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي لان العبيد عبيد الله والاماء اماء الله وهذا من باب حماية المصطفى جانب التوحيد وجناب التفريد فقد بلغ صلعم امته كل ما لهم فيه نفع ونهاهم عن كل ما فيه نقص لهم في الدين فلا خير الا دلهم عليه ولا شر الا حذرهم عنه خصوصا ما يقرب منه الشرك لفظا وان لم يقصد وبالله التوفيق انتهى ولنذكر ههنا بعض ما ورد من الاحاديث في باب الاسامي مما لم نذكره اما ما فيه النفع فاقول روينا عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح وفي رواية ولا نافعا فانك تقول اثم هو فلا يكون فيقول لا رواه مسلم **وعن** زينب بنت ابي سلمة قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب رواه مسلم **وعن** ابن عمر ان بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جميلة رواه مسلم وفي حديث شريح بن هانئ في قصة ابي الحكم قال صلعم فانت ابو شريح رواه ابو داود والنسائي **وعن** مسروق قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاجدع قال

عمر سمعت رسول الله صلعم يقول الاجدع شيطان رواه ابو داود وابن ماجة **وعن** ابی الدرداء قال
قال رسول الله صلعم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسمائكم رواه احمد ابو داود
وعن انس قال كنانی رسول الله صلعم ببقلة كنت اجتنيها رواه الترمذی وقال هذا حديث لا
نعرفه الامن هذا الوجه وفی المصابيح صحيح قلت البقلة هی الحمضة يقال لها بالفارسية تره تيزك
وعن عائشة قالت ان النبی صلعم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذی **وعن** اسامة بن اخدری
ان رجلا يقال له اصرم كان فی النفر الذين اتوا رسول الله صلعم فقال له ما اسمك قال اصرم قال
بل انت زرعة رواه ابو داود **وعن** حذيفة عن النبی صلعم قال لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان
يك سيدا فقد اسخطتم ربكم رواه ابو داود وفی حديث ابی وهب الجشمی يرفعه تسموا باسماء الانبياء
الحديث رواه ابو داود وقال فی فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال الامام احمد فی معنی قوله تعالی فلما
آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالی الله عما يشركون عن الحسن عن سمرة عن النبی صلعم
قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش
فسمته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحی الشيطان وامره وهكذا رواه ابن جرير عن محمد
ابن بشار عن عبد الصمد به ورواه الترمذی فی تفسير هذه الآية عن محمد بن المثنی عن عبد الصمد
به وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الامن حديث عمر بن ابراهيم ورواه بعضهم عن
عبد الصمد ولم يرفعه ورواه الحاكم فی المستدرك من حديث عبد الصمد مرفوعا وقال
هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه الامام ابو محمد بن ابی حاتم فی تفسيره عن ابی زرعة
الرازی عن عمر المنكو مرفوعا وروی ابن جرير بسنده عن الحسن انه قال كان هذا فی
بعض اهل الملل ولم يكن بآدم وفی رواية عنه يقول هم اليهود والنصاری رزقهم الله اولادا
فهودوا ونصروا وهذا اسناد صحيح عن الحسن قال الحافظ عماد الدين بن كثير فی تفسيره
واما الآثار فقال ابن عباس كانت حوا تلد لآدم اولادا فتعبدهم لله وتسميه عبد الله
وعبيد الله ونحو ذلك فيصيبهم الموت فاتاها وآدم ابليس فقال انكما لو تسميانه بغير
الذی تسميانه به لعاش فولدت له رجلا فسماه عبد الحارث ففيه انزل الله هو
الذی خلقكم من نفس واحدة الآية قال وقد تلقی هذا الاثر عن ابن عباس جماعة

من اصحابه كمجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير ومن الطبقة الثانية قتادة والسدي وجماعة من الخلف ومن
المفسرين ومن المتاخرين جماعات لا يحصون كثرة قال ابن كثير وكان اصله والله اعلم ماخوذ من
اهل الكتاب وهذا بعيد جدا انتهى قلت والبعد في ذلك انما جاء من قبل ان ادم سمى ولده باسم
فيه الشرك والانبياء في عصمة منه ومن هنا استبعده جمع وانكره جمع واوّله جمع وكل ذلك بمعزل
عن التحقيق والصواب ان القصة ثابتة وكانت لحوا دون ادم وضمير التثنية عنه اجوبة كثيرة
صحيحة ذكرها صاحب فتح البيان في مقاصد القرآن والمقصود من ايرادها في هذا المقام ان الشرك
كما يكون في العبادة يكون في التسمية ولهذا قال الامام ابن حزم الظاهري اتفق اهل العلم على تحريم
كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب انتهى وهو جد رسول
الله صلعم ابن هاشم بن عبد مناف وهذا استثناء من عموم المستفاد من كل وذلك ان تسميته بهذا
الاسم لا محذور فيه لان اصله من عبودية الرق وذلك ان المطلب اخو هاشم قدم وكان ابن اخيه شيبة
هذا نشأ في اخواله بني النجار من الخزرج فجاءت منه بهذا الابن فلما شب في اخواله وبلغ سن التمييز
سافر به عمه المطلب الى مكة بلد ابيه فقدم به مكة وهو رديفه فراه اهل مكة وقد تغير لونه بالسفر
فحسبوه عبدا له فقالوا هذا عبد المطلب فعلق به هذا الاسم وركبه فطار ولا يذكر ولا يدعى الا به
فلم يبق للاصل معنى مقصود وقد قال النبي صلعم انا ابن عبد المطلب وعبد الله والد الرسول صلعم
احد بني عبد المطلب وانما حكى ابن حزم ذلك لانه شرك في الربوبية والالهية تسمية لان الخلق كلهم
ملك لله وعبيد له استعبدهم لعبادته وحده وتوحيده في ربوبيته والهيته وقد قال تعالى وان كل
من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا وهذه هي العبودية العامة واما الخاصة فانها تختص
باهل الاخلاص والطاعة كما قال سبحانه وتعالى اليس الله بكاف عبده وعن قتادة في القصة
[illegible] قال شركا في طاعته ولم يكن في عبادته وعن مجاهد قال اشفقا ان لا يكون انسانا قال
في فتح المجيد قال شيخنا ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها وهو محمل حسن انتهى
قلت ومنه نظهر ان الشرك في التسمية وان لم تقصد حقيقتها شرك في نفس الامر وان كان اصغر و
شيء [illegible] صلعم [illegible] عنه في عبادة كان او [illegible] ولكن هذا الشرك لم يقع من ادم عليه السلام
[illegible] حواء ولا [illegible] العقل والدين وان كان [illegible] المرسلين

وبالله التوفيق وهو المستعان باب في اسماء المشاهير من الرجال والنساء ذكرها السيوطي في الكنز المدفون
والفلك المشحون اسم ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس واسم الاخطل غياث بن غوث واسم الاصمعي
عبد الملك واسم ابي نواس الحسن بن هانئ واسم ابي هريرة عبد الله بن صخر واسم ابن الخياط عبد الله
ابن سالم واسم ابي دلف العجلي القاسم بن عيسى واسم المبرد محمد بن يزيد واسم ابي العتاهية اسمعيل
ابن القاسم واسم ابي البحتري الوليد بن عبد الله واسم الصاحب بن عباد اسمعيل واسم ابي يوسف
صاحب ابي حنيفة يعقوب بن ابراهيم واسم ابي حنيفة النعمان بن ثابت واسم الشافعي محمد بن
ادريس واسم ابي الفضل الميكالي عبيد الله بن احمد واسم ابن دريد ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد واسم الاخفش
ابو الحسن سعيد بن مسعدة واسم الثعالبي ابو المنصور عبد الملك بن اسمعيل واسم البستي علي بن محمد
واسم الصابي ابراهيم بن هلال واسم الوزير المهلبي الحسن بن هارون واسم المعتز عبد الله واسم كشاجم
محمود بن محمد واسم ابن السماك محمد بن صبيح واسم الببغاء عبد الله بن نصر واسم المجنون قيس بن الملوح
واسم الصولي محمد بن يحيى واسم ابي الضياء محمد بن القاسم واسم سطيح الكاهن ربيع بن ربيعة واسم
فرعون لعنه الله الوليد بن المصعب واسم النجاشي اصحمة بن بحر واسم نوح عليه السلام عبد الغفار واسم عبد الله
بن سلام قبل اسلامه الحصين واسم العزيز صاحب مصر قطفير واسم ابي جهل لعنه الله عمرو بن هشام
واسم ابي معيط ابان بن ذكوان واسم الفاكه بن المغيرة جبر واسم مسطح عوف وقيل عامر بن اثاثة
واسم سبا عبد شمس وقيل انه اول من سبا فسمي سبا واسم ابي حذيفة قيس واسم ذي نواس الحميري
زرعة بن تبان واسم ابي لهب عبد العزى واسم الاعمش سليمان بن مهران واسم الخضر عليه السلام
بليا بن ملكان واسم البخاري محمد بن اسمعيل واسم ابي سعيد الخدري سعد بن مالك واسم ابن ماجه محمد
بن يزيد واسم البيهقي احمد بن حسين واسم سلمة هند واسم ابي طالب [illegible]
وقيل عمرو واسم ابي [illegible]
واسم النخعي ابراهيم واسم ابن السمان اسمعيل بن علي واسم البغوي عبد الله بن محمد واسم الطبري
محمد بن جرير واسم الطبراني سليمان بن احمد واسم الملا عمر بن محمد واسم المحاملي ابو الحسن احمد بن
محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل واسم [illegible] الذهبي محمد بن عبد الرحمن واسم
ابن عساكر الدمشقي علي واسم البزار خلف بن هشام واسم الجندي ابراهيم بن عبد الله واسم [illegible]

محمد بن عيسى واسم النسائي احمد بن شعيب واسم الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن وقيل عثمان بن سعيد
واسم الدارقطني علي بن عمر واسم الغزالي محمد بن محمد واسم ام هانئ بنت ابي طالب فاختة وقيل
فاطمة وقيل هند وقيل رملة واسم ابي ذر جندب بن جنادة وقيل برير واسم ابي نضرة
المنذر بن مالك واسم ابي بكر الصديق رضي الله عنه عبد الله بن عثمان واسم ذي اليدين الخرباق
واسم ابي طالب عبد مناف واسم قيصر هرقل واسم ابي بردة فضالة واسم القضاعي محمد بن سلامة
واسم ابي لهيعة عبد الله واسم ابي الصلت امية بن عبد العزى واسم ابي موسى الغافقي مالك
ابن عبادة وقيل عبد الله بن مالك واسم ابن الساعاتي علي بن رستم واسم ابن سيد الناس
محمد بن محمد واسم ابن اسحق محمد بن اسحاق بن يسار واسم الواقدي محمد بن عمر واسم الزهري عثمان
ابن عمران واسم الدوري الهيثم بن خلف واسم القطان يحيى واسم ابي مدين رضي الله عنه شعيب
واسم الخطيبي محمد بن المؤيد واسم عبد مناف المغيرة بن قصي واسم ابي ذؤيب ابي حليمة مرضعة النبي
صلعم عبد الله بن الحارث واسم ام ايمن بركة واسم ابن القاسم صاحب مالك بن انس عبد الرحمن واسم الشاطبي
خلف بن احمد واسم ابن معطي صاحب الالفية يحيى واسم ابي جرادة عامر بن ربيعة واسم المنذري
عبد العظيم بن عبد القوي واسم ابن عبد السلام عبد العزيز واسم القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي
واسم ابن دقيق العيد محمد بن علي واسم ذي النون المصري ثوبان واسم ابن بابشاذ طاهر بن احمد
واسم الفخر الفارسي محمد بن ابراهيم واسم ابي العباس الخراز احمد بن ابي بكر واسم ابي الربيع المالقي
سليمان بن عمر واسم ابن ـطا محمد بن محمد واسم ابي قحافة عثمان بن عامر واسم القشيري محمد بن علي
واسم المتنبي احمد بن الحسين واسم ابن تيمية احمد بن عبد الحليم واسم ابن بنت العز احمد بن عبد الوهاب
واسم ابن الرفعة احمد بن علي واسم ابي العباس المرسي احمد بن عمر واسم ابي الصلت مالك واسم
الصفي الحلي عبد العزيز بن سرايا واسم ابن خلكان احمد بن محمد واسم السلفي احمد بن محمد واسم
ابن ابي حجلة احمد بن يحيى واسم ابن مماتي اسعد واسم المزني اسمعيل بن يحيى واسم ام معبد
عاتكة بنت خالد واسم ابي سليط سبرة بن عمرو واسم السدي الكبير اسمعيل بن عبد الرحمن
واسم السدي الصغير محمد بن مروان واسم ابي محذورة سمرة بن معير وقيل اوس واسم ابن ام مكتوم
عمرو بن قيس وقيل عبد الله واسم القرظي محمد بن كعب واسم شعيب عليه السلام يثرون واسم

بلقيس

بلقيس تلعة وتلعة بلغة حمير الزاهرة ابنة الهدهاد واسم ابوشادخ واسم كليب وائل بن الحارث
واسم مضرط الحجارة عمرو بن المنذر واسم عبد المطلب شيبة الحمد واسم هاشم عمرو واسم قصي زيد واسم ملك
عمرو واسم النضر قيس واسم الحوفزان الحرث بن شريك واسم ابن ابي سلمى ربيعة واسم الاسود
العنسي عبهلة بن كعب واسم ام رومان دعد بنت عامر واسم ابي ايوب الانصاري خالد بن زيد واسم
ابي سفيان صخر بن حرب واسم ابي اسيد الساعدي مالك بن ربيعة وهو آخر من مات من البدريين
واسم ابن القرية ايوب واسم ابي مسلم الخراساني ابراهيم بن عثمان واسم القاسم بن ابي بزة يسار
واسم ابن ابي الشعثاء سليم بن الاسود واسم الحمزي اسمعيل بن ابراهيم واسم زبيدة امة العزيز
واسم ابي الزناد عبد الله بن ذكوان واسم الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو اسم الكسائي علي بن حمزة و
اسم الماجشون يوسف ابو يعقوب واسم سيبويه عمرو بن عثمان واسم ابي العلاء احمد بن عبد الله و
اسم الطنافسي محمد بن عبيد واسم ابي نصر التمار عبد الملك بن مالك واسم ابن راهويه اسحق بن ابراهيم
واسم ابي ثور ابراهيم بن خالد واسم المحاسبي الحرث بن اسد واسم ابن السكيت النحوي يعقوب بن اسحق
واسم الكرابيسي الحسين بن علي واسم ثعلب اللغوي احمد بن يحيى واسم ابن عبدوس محمد بن ابراهيم و
اسم الزعفراني الحسين بن محمد واسم ابن عبد الحكم المالكي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم واسم ابن
جصاص حسين بن عبد الله واسم ابن ابي الدنيا عبد الله بن محمد واسم الاسفرايني اسحق بن موسى
واسم العتابي عبد العزيز بن معاوية واسم الاسفرايني صاحب الشافعي ابراهيم بن محمد واسم ابو حازم
القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز واسم القاضي وكيع محمد بن خلف واسم الحلاج الحسين بن منصور
واسم الاستراباذي عبد الملك بن محمد واسم امام الحرمين عبد الملك بن يوسف و اسم نفطويه
ابراهيم بن محمد واسم الروذباري محمد بن احمد واسم الخرقي عمر بن الحسين وقيل الحسين واسم
الخرائطي محمد بن جعفر واسم ابن الاشج عثمان بن الخطاب واسم الشبلي ابو بكر واسم الجرجاني عبد الرحمن
بن اسحق واسم الكرخي عبيد الله بن الحسين واسم الصفار النحوي اسمعيل بن محمد واسم ابو يحيى الحسن بن
علي اسم السيرافي الحسن بن عبد الله واسم ابن فارس اللغوي احمد بن زكريا واسم المحصري علي بن ابراهيم
واسم زوج الحرة محمد بن جعفر واسم البستي الزاهد عبيد الله بن محمد واسم ابن هلال الكاتب ابراهيم واسم
ابن بطة الحنبلي عبيد الله بن محمد واسم سمعون الواعظ محمد بن هلال واسم الكاتب احمد واسم العسكري

ابن رویش الحسن بن عبداللہ واسم ابن الدقاق محمد بن محمد و اسم ابن منده محمد بن اسحٰق واسم ابن القصار المالکی علی بن عمر و اسم الحافظ الدمشقی ابراھیم بن محمد و اسم الشریف الرضی محمد بن الحسین واسم الفارقی الفضل بن منصور واسم الجوینی و الامام الحرمین عبداللہ بن یوسف و اسم الخلال حفص بن سلیمان واسم اشہب عبدالعزیز بن مسکین واسم الصنابحی عبدالرحمٰن بن غسیلۃ واسم ابن ابی شیبۃ عبداللہ بن محمد و اسم الحریفیش شعیب و اسم ذی الرمۃ غیلان بن عقبۃ واسم القرطبی بقی بن مخلد واسم ابی السکن سعید بن عثمان واسم الآجری محمد بن الحسین واسم الجرمی ابراھیم ابن اسحٰق واسم الطحاوی احمد بن محمد و اسم الدولابی ابوبکر واسم الجاحظ عمرو بن بحر واسم البونی احمد بن علی واسم جحل المغیرۃ واسم ابی سلمۃ عبداللہ واسم ام حکیم البیضاء واسم ام حبیبۃ رملۃ واسم ابی رافع رویفع مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ و الہ وسلم واسم الحضرمی عبداللہ واسم ابی وقاص مالک واسم الشعبی عامر و اسم الکسعی محارب بن قیس و اسم الکلبی محمد بن السائب واسم ذی الخویصرۃ حرقوص بن زھیر واسم شقران مولی رسول اللہ صلعم صالح واسم الحادرۃ قطبۃ بن اوس و اسم الدستوائی عبداللہ سنبر واسم ابن فرحون ابراھیم بن علی و اسم القاضی عضد الدین عبدالرحمٰن واسم ابن ابی ذئب محمد بن عبدالرحمٰن واسم ابن ابی سلیط عبداللہ واسم ذی الثمالین عمیر واسم ابی واقد الحارث ابن مالک واسم مسلمۃ ثمامۃ بن حبیب و اسم الاعرج عبدالرحمٰن بن ھرمز واسم زریق سعید و اسم ابی القعیس وائل بن افلح واسم الفرزدق ھمام بن غالب و اسم ابن المقفع عبداللہ اسم الریاشی العباس بن الفرج واسم السفیانی معاویۃ واسم المھدی محمد بن علی و اسم سحنون عبدالسلام واسم الطغرائی الحسین بن علی واسم السکاکی یوسف واسم ابی فراس الحمدانی الحارث بن سعید و اسم ابی الجراح الھمدانی عبداللہ بن عباس واسم القطامی الحسین بن جمال واسم مھلھل اخو کلیب عدی واسم ابی الھیثم مالک بن بلی واسم ابی دجانۃ سماک بن خرشۃ بن لوذان واسم الیمان بن حذیفۃ حسل بن جابر واسم ابی عامر ابو حنظلۃ عمرو بن صیفی ابن نعمان واسم ابی الدرداء عویمر بن زید وقیل عویمر بن عامر و اسم ابی برزۃ الاسلمی عبداللہ بن نضلۃ وقیل نضلۃ بن عبید و اسم ابن ابی ملیکۃ عبداللہ بن عبداللہ واسم المکل المواز حجر بن عمرو و اسم کیسان المختار بن ابی عبید واسم ابی عروبۃ مھران واسم الیونانی محمد بن یوسف و اسم ابی تمام الطائی الشاعر حبیب بن اوس و اسم ابی السبیلی الشاعر سعید بن یسیر بن عمرو و اسم الخلیع الشاعر الحسین بن الضحاک

واسم الحيص بيص الشاعر سعد بن محمد بن سعد و اسم التيفاشي احمد بن يوسف و اسم السامري
موسى بن ظفر و اسم الزمخشري جار الله واسم العجاج عبد الله بن روبة واسم النابغة زياد بن معاوية
واسم الاحوص عبد الله بن محمد و اسم ابن عبل الخزاعي وهب بن ربيعة واسم الارقط حميد بن مالك و اسم
الحطيئة جرول واسم الاقيشر المغيرة بن اسود واسم تأبط شرا ثابت بن جابر واسم ذي الخرق دينار بن
هلال و اسم جران العود عامر بن الحارث واسم الطرماح حكم بن حكيم واسم الاعشى ميمون بن قيس
واسم المتلمس جرير بن عبد المسيح و اسم الشنفرى عمرو بن براق انتهى كلام السيوطي واسم السيوطي جلال الدين
عبد الرحمن ابو الفضل بن كمال الدين الاسيوطي القاهري الشافعي باب اسماء رجال فوات الوفيات
ولهم ابراهيم بن ادهم العجلي و اسم الحربي ابراهيم بن اسحق واسم المتقي لله ابراهيم بن جعفر واسم
ابن النجار الدمشقي ابراهيم بن سليمان واسم ابن ابي الحديد احمد و اسم البلاذري احمد بن يحيى واسم
ابن فضل الله العمري شهاب الدين واسم ابن خلف اسحق واسم النشابي اسعد بن ابراهيم و اسم الفزاري
اسماء بن خارجة بن حصن واسم ابن ابي اليسر تقي الدين واسم ابن حمديه اسمعيل واسم ابن عز القضاة
اسمعيل بن علي و اسم الملك المؤيد ابي الفداء اسمعيل بن علي عماد الدين بن الافضل بن المظفر
واسم السيد الحميري اسمعيل بن محمد و اسم ابن مكنسة الاسكندراني اسمعيل بن محمد ايضا واسم
القطاع المشهور اشعب بن جبير واسم ابن سهل الاسرائيلي ابراهيم و اسم الجعبري شيخ حرم الخليل ابراهيم بن
عمر واسم كيغلغ واسم ابن لنك وابن طرخان وابن معضاد واسم الحائك وقيل العمار وقيل الجار
علام النوري المصري كلهم ابراهيم واسم ابو جلنك الشاعر احمد و اسم ابن الدبيثي احمد و اسم ابن ابي فتن
احمد واسم ابن والمعتضد بالله وابن عبد الدائم والمقدسي العابر الحنبلي وابن عبد الملك ابن تغري
وابن بنت الاعز والماهر الحلبي والقاضي شمس الدين بن خلكان وكتاكت الاشبيلي والشريشي و ابن
وكيل بيت المال والحلبي الضوري و قاضي القضاة ابن صصري وشهاب الدين الزبيني و سيف الدين
السامري والمستعين بن المعتصم و ابن الحلاوي الشاعر الموصلي و ابن المنير السكندري واليتيم الاقرقي
وابن الثقفي وابن يسار السندي كلهم احمد و اسم طنيغا علاء الدين واسم ايدمر فخر الترك عتيق
محي الدين محمد بن محمد و اسم ايبه السنائي عز الدين واسم ابن نظام الحنفي والصابوني والبابيسي
ابو بكر واسم الملك الامجد بهرام شاه بن فرخشاه واسم المجنون الكوفي بهلول بن عمر واسم الفرنسيس

الافرنجي ابن نس واسم بولص الراهب الجيش و اسم الملك الظاهر بيبرس و اسم سيف الدين نائب
السلطنة بالشام تنكز واسم ابن الحيار توتية واسم النكويني توبة بن علي و اسم الملك المعظم توران شاه
واسم ابي البقا الصوفي التفليسي ثابت بن ثاوان واسم شعر الزنج ابو الجحاف واسم قرالدولة المصري جعفر
ابن علي و اسم ابن ورقاء جعفر بن محمد و اسم والي دمياط جلدك المظفري و اسم طاغية التتار جنكيز خان
واسم ابن القيق اسم جوبان بن مسعود واسم ابن نمير عرقلة ابو الندى واسم القرمطي الحسن بن احمد واسم
ابن جكينا الحسن واسم ابن المعلى الحسن بن اسد اسم النقيب الكتاني الحسن بن شاور واسم ابي حصينة
الحسن بن عبد الله اسم القاضي المهذب الحسن بن علي و اسم الساسكوني الحسن واسم ابي الجوائز الواسطي
الحسن واسم ابي العالية الشامي و ابي الحسين الشاعر و الوزير المهلبي و المالقي المعروف بابن كسرى والسهواجي
الشاعر والفيلسوف الاربلي و قوام الدين الصاحب و ابن وهب الكاتب و ابن الجصاص الجوهري كلهم الحسن
واسم ابن خطيب حماة و ابن قم الحسين واسم ابن مطير الاسدي الشاعر الحسين واسم الغاضري الكوفي
الحكم بن عبدل واسم بنت زياد العوفي حمدة واسم ابن بيض حمزة واسم ابي الهيثم البغدادي خالد بن يزيد و
اسم المهراني خضر و اسم الملك الاشرف خليل واسم الملك الناصر داود بن عيسى واسم ملك اليمن التركماني
داود بن يوسف و اسم الحلي الشاعر راجح واسم ابي حليمة الكاتب راشد واسم الاقطع امير العرب افع بن الحسين
واسم المعروف بالمعمر الهندي رتن مات في حدود سنة اثنين وثلاثين وستمائة وقال الشيخ محمود خادمه انه
بقي الى سنة تسع وسبعمائة قال الذهبي من صدق بهذه الاعجوبة و امن ببقاء رتن فما لنا فيه طب وليعلم
انه اول من كذب بذلك هذا شيخ مفتر دجال كذاب كذب كذبة ضخمة لكي تنصلح خائبة الضيلع واتى
بفضيحة كبيرة قاتله الله تعالى انى يوفك وقد افردت جزء في اخبار هذا الضال وسميته كسر وثن رتن
وقال الشيخ علم الدين البرزالي هو من احاديث الطرقية و اسم اسير الهوى زاكي بن كامل واسم المازني
النحوي ريان بن العلا واسم زياد العجم ابو امامة واسم ابو الحسين الهاشمي زيد بن علي بن الحسين واسم
السائب الشاعر ابو العباس و اسم ابي الحسحاس سحيم بن هند واسم الجزري الشاعر شداد بن ابراهيم و اسم الدجاجي الواعظ
سعد الله بن نصر الله واسم سعد بن المجنون سعيد و اسم النيلي سعد بن احمد و اسم الناجم الشاعر سعد بن الحسن
واسم الخالدي سعد بن هاشم واسم ابي الفرج الهمداني سليمان بن بنتمان واسم القرمطي سليمان بن وهب بن
بهرام واسم الباجي الاندلسي سليمان بن خلف و اسم الامير اسد الدين سليمان بن داود بن موسك واسم

عون الدين الحلبي سليمان بن عبد المجيد و اسم عم السفاح سليمان بن علي و صاحبنا اسم سليمان بن علي و اسم الحرفوي
سليمان بن هلال واسم ابن راهوي سهل بن هارون واسم الامير التستري سلار واسم ناصرالدين العسقلاني
شافع بن علي و اسم تقي الدين الكحال شبيب بن حمدان واسم ابن انس المصري شرف واسم المزي المتيري
شعيب بن محمد و اسم الزاهد البلخي شقيق بن ابراهيم واسم ابي الهيجاء شفيه صفوان بن شعيب و اسم القناوي
ضياء الدين واسم ابن توما النصراني صاعد بن هبة الله واسم ابي بحر الكاتب صفوان بن ادريس و اسم
وجيه الدين المناوي ضياء بن عبد الكريم و اسم المستنجدي طاشتكين مجد الدين ابو سعيد و اسم البديع
الكاتب طراد بن علي و اسم ابي المعالي الكاشغري طغرد شاه واسم المغني المدني طويس و اسم ابن هبيرة ظفر بن يحيى
واسم صاحب اشبيلية المعتضد و اسم ابن ماء السماء عبادة بن عبد الله واسم السرجي و جماعة كثيرة عبد الله
واسم ابن وهبون عبد الجليل الملقب بالدمعة المرسي و اسم ابن السبعين الصوفي عبد الحق بن ابراهيم بن محمد
المرسي كان صوفيا على قواعد الفلاسفة وعبد الحق وعبد الحميد و عبد الرحمن وعبد السلام وعبد الصمد و
عبد العزيز وعبد العظيم و عبد القاهر وعبد القادر وعبد الكريم وعبد اللطيف و عبد المجيد بن عبدون وعبد المحسن بن
حمود وعبد الملك بن الاعز وعبد المنعم وعبد المؤمن وعبد الواحد و عبد الوهاب و عتيق بن محمد و عثمان بن حمار زنانة
وعروة بن حزام وعطاء الله وعطاف بن محمد و عكاشة الغنمي وعلوان الاسدي وعلي بن عبد الله وعلي بن
ابراهيم وعلية بنت المهدي وعمر وعمرو وعوف بن محلم وعيسى اسم جماعة كبيرة ذكرهم في الفوات وكذا غالب
والغضنفر والفتح والفضل والقاسم وقرواش بن مخلد وقطر بن عبد الله وقلاوون وقيس و كامل بن الفتح
وكلثوم بن عمرو العتابي وكتبغا ولوط وليلى ومالك ومجاهد ومحمد ومزيد والمظفر وفخر القضاة ابن بصاقة
ونصيب الشاعر والنصير الحمامي والنصر الادفوي والسيدة نفيسة وهبة الله وواصل بن عطا ووهبة
ابن موسى ويحيى ويوسف بن زبلاق ويونس بن محمود اسم وتراجمهم في ذيل ابن خلكان المسمى بالفوات
وقد اشتمل على ٥٠٢ ترجمة واما الوفيات فقد اشتمل على ٨٤٢ ترجمة واسم مؤلف الفوات محمد بن
شاكر بن احمد الكتبي رح **باب** في اسامي جماعة من روى في الصحيحين من الصحابة رضي الله عنهم
اجمعين ذكر المحدثون انهم ينقسمون الى ثنتي عشرة طبقة الاولى قدماء السابقين الذين اسلموا بمكة
كالخلفاء الاربعة ثم اصحاب دار الندوة ثم مهاجرة الحبشة ثم اصحاب العقبة الاولى ثم الثانية ثم
ثم المهاجرون الاولون الذين ادركوا النبي صلعم بقبا قبل ان يدخل المدينة

ثم اهل بدر ثم المهاجرون بين بدر والحديبية ثم اهل بيعة الرضوان ثم من هاجر من الحديبية وفتح مكة ثم مسلمة الفتح ثم الصبيان والاطفال الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتح وحجة الوداع واهل المزايا منهم الذين نطق القرآن بفضلهم قرابة رسول الله صلعم و اهل بيته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم الذين صلوا الى القبلتين وقيل اهل بيعة الرضوان وقيل اهل بدر ثم ان ذكرهم على الاجمال والتفصيل وبيان اهل المزايا منهم باب واسع يظهر لك بمراجعة كتب هذا الفن قال العلامة الحافظ يحيى بن ابي بكر العامري اليمني في كتاب الرياض المستطابة واوعبها واكثرها فائدة كتاب اسد الغابة في معرفة الصحابة لابي السعادات ابن الاثير الجزري ثم بعده كتاب الاستيعاب للحافظ ابي عمرو بن عبد البر وقد عاب عليه ابن الصلاح حكايته لما شجر بين الصحابة وروايته عن الاخباريين لا المحدثين انتهى قلت ثم بعده كتاب الاصابة في تمييز الصحابة لخاتمة الحفاظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى قال الامام ابو منصور البغدادي اصحابنا مجمعون على ان افضلهم الخلفاء الاربعة ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم احد ثم بيعة الرضوان **حرف الالف** المتفق عليه ابو المنذر وابو الفضل ابي بن كعب الخزرجي النجاري ابو يحيى اسيد بن حضير الاوسي ابو زيد اسامة بن زيد بن حارثة ام اسامة ام ايمن بركة مولاة عبد المطلب حضنت النبي صلعم بعد موت امه صلعم ابو حمزة انس بن مالك بن النضر الخزرجي ابو محمد الاشعث بن قيس الكندي **افراد البخاري** ابو عقبة اهبان بن اوس الاسلمي **افراد مسلم** الاغر بن يسار المزني **حرف الباء** المتفق عليه ابو عمارة البراء بن عازب الاوسي ابو عبد الله بلال بن رباح الحبشي التيمي ابو سهل بريدة بن الحصيب **حرف التاء** وليس في البخاري في حرف التاء شئ ولمسلم ابو رقية تميم بن اوس بن خارجة الداري **حرف الثاء** المتفق عليه ثابت بن الضحاك بن خليفة الانصاري **افراد البخاري** ابو محمد ثابت بن قيس بن شماس الخزرجي **افراد مسلم** ابو عبد الله ثوبان بن بجدد مولى رسول الله صلعم **حرف الجيم** كل متفق عليه ابو عبد الله جابر بن عبد الله بن حرام الخزرجي ابو خالد جابر بن سمرة ابو عبد الله جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ابو عمرو جرير بن عبد الله بن جابر الاحمسي ابو محمد جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل المتفق عليه من **حرف الحاء** ابو عبد الله حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسل جارية بن وهب الخزاعي ابو عبد الرحمن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجي ابو خالد حكيم بن

حزام بن خويلد بن اسد وذكر غير واحد في المتفق عليهم من الصحابة ابا محمد حويطب بن عبد العزى العامري
افراد البخاري الحكم بن عمرو بن مجدع ويقال مجدح بالحاء المهملة حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ
المخزومي افراد مسلم ابو سريحة حذيفة بن اسيد بن خالد بن الاغوز وقيل الاغوس الغفاري
حنظلة بن الربيع بن صيفي ابو صالح حمزة بن عمرو الاسلمي المتفق عليه من حرف الخاء ابو ايوب
خالد بن زيد بن كليب الخزرجي ابو سليمان خالد بن الوليد بن مغيرة القرشي خباب بن الارت بتشديد
التاء التيمي افراد مسلم ابو عمارة خزيمة بن ثابت بن الفاكه الاوسي ذو الشهادتين ام كبشة بنت
اوس الساعدية خفاف بن ايما حرف الدال فارغ واتفقا في حرف الذال على ذويب بن حلحلة
الخزاعي حرف الراء رافع بن خديج وانفرد البخاري بابي معاذ رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان
الخزرجي الزرقي وانفرد مسلم بابي فراس ربيعة بن كعب بن مالك الاسلمي ابو جابر رافع بن عمرو الغفاري
حرف الزاي الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد القرشي الاسدي وكان له من الولد عشرون ولد احد
عشر ذكرا وتسع بنات اما الذكور فعبد الله والمنذر وعروة والمهاجر ام هؤلاء اسماء بنت ابي بكر الصديق
ومصعب وحمزة وعبيدة وجعفر وعمرو وخالد واما البنات فخديجة الكبرى وام حسن وعائشة وحبيبة
وسودة وهند ورملة وزينب وخديجة الصغرى ابو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك الخزرجي
ابو طلحة زيد بن سهيل بن الاسود الانصاري زيد بن خالد الجهني زيد بن ارقم الانصاري وانفرد البخاري
بابي مجزاة زاهر بن الاسود الاسلمي وانفرد البخاري بزهير بن عمرو بن هلال زيد بن الخطاب اخو عمر بن
الخطاب لابيه كان اسن من عمر حرف السين ابو اسحق سعد بن ابي وقاص مالك بن وهيب واسلم
اخواه لابويه عامر وعمير وله اخوان لابيه عتبة وخالد وكان له من الولد سبعة عشر ذكرا وسبع عشرة
انثى اما الذكور فاسحق الاكبر وعمر ومحمد وعامر واسحق الاصغر واسمعيل وابراهيم وموسى وعبد الله
الاكبر والاصغر وبجير وعمر الاكبر وعمير الاصغر وعمرو وعمران وصالح وعثمان واما الاناث فام الحكم
الكبرى وحفصة وام القاسم وكلثوم وام عمران وام الحكم الصغرى وام عمرو وهند وام الزبير وام
موسى وام عمرو وام الوما وام اسحق ورملة ابو الاعور وقيل ابو ثور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان
له من الولد ثلاثة عشر ذكرا وثماني عشرة انثى ابو سعيد سعد بن مالك بن سنان الانصاري الخزرجي
الخدري ابو مسلم سلمة بن عمرو بن الاكوع سنان الاسلمي سلمان الخير الفارسي مولى رسول الله صلعم اصله

من جيا قرية من قرى اصبهان وقيل من رامهرمز ابو مطرف سليمان بن صرد الخزاعي سمرة بن جندب
الغطفاني سهل بن حنيف الانصاري الاوسي سهل بن ابي حثمة عبد الله بن ساعدة الاوسي سهل بن سعد بن
مالك الخزرجي سائب بن يزيد المعروف بابن اخت نمر **وانفرد البخاري** بسعد بن معاذ بن النعمان
الاشهلي الاوسي سهل بن عامر الضبي سويد بن النعمان بن مالك بن عامر الانصاري ابو جميلة سنين الضمري
سراقة بن مالك بن جعشم الكناني سالم مولى ابي حذيفة سلمة بن نفيع الجرمي **وانفرد مسلم**
بابي الربيع سبرة بن معبد ويقال ابن عوسجة الجهني سفيان بن عبد الله الثقفي وابي عدي سويد بن
مقرن المزني وسفينة مولى رسول الله صلعم المتفق عليه من **حرف الشين** ابو يعلى شداد بن اوس
ابن ثابت الخزرجي **وانفرد البخاري** شيبة بن عثمان بن طلحة العبدري **وانفرد** مسلم بالشريد بن سويد
الثقفي الحضرمي المتفق عليه من **حرف الصاد** صدي بن العجلان الباهلي الصعب بن جثامة بن يزيد
قيس الكناني صخر بن حرب بن امية القرشي **افراد مسلم** صهيب بن سنان النمري ... وقيل
ابن امية بن خلف المتفق عليه من **حرف الطاء** ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي ...
الصعبة الحضرمية وكان له من الولد عشر بنين واربع بنات اما الذكور فمحمد السجاد وعمران وامهما حمنة
وعيسى ويحيى واسمعيل واسحق ويعقوب امهم ام ابان وموسى امه خولة وزكريا ويوسف امهما ام ...
وصالح امه الفرعة واما الاناث فعائشة والصعبة ومريم وام اسحق **وانفرد مسلم** بطارق بن اشيم
والد ابي مالك الاشجعي وجيفا في **حرف الظاء** على ظهير بن رافع الاوسي المتفق عليه من **حرف العين** ابو بكر الصديق العتيق
عبد الله بن عثمان بن عامر وكان له من الولد ثلاثة بنين وثلاث بنات اما البنون فعبد الله وعبد الرحمن
ومحمد اما البنات فعائشة واسماء وام كلثوم روى في الصحيحين ثمانية عشر حديثا اتفقا على ستة
وانفرد البخاري باحد عشر ومسلم بواحد ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل ومن مناقبه او فقه
للتنزيل في خمسة عشر موضعا تسع لفظيات واربع معنويات واثنتان في التوراة اخرج الشيخان
احدا وثمانين حديثا اتفقا في ستة وعشرين **وانفرد** البخاري باربعة وثلاثين ومسلم باحد وعشرين ...
عنه الاربعة وغيرهم ستة بنوه عبد الله عاصم حفصة وعبد الرحمن وزيد عبيد الله عباض ... فيه وفاطمة و...
وزيد الاصغر وعبد الرحمن الاوسط والاصغر ابو عمرو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية الاموي
وجملة من في الصحابة اسمه عثمان ثلاثة عشر ليس فيهم من ابوه عفان غيره زوجه رسول الله صلعم ابنته ...

فلما ماتت زوجه ام كلثوم اخرج له الشيخان ستة عشر حديثا اتفقا فى ثلاثة **وانفرد** البخارى بثمانية
ومسلم بخمسة ابو الحسن على بن ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشى ابن عم النبى صلعم لابويه واقرب
العشيرة نسبا اليه امه فاطمة بنت اسد بن هاشم وجملة من فى الصحابة اسمه على ثمانية ليس فيهم ابن ابى
طالب وروى على رضى الله عنه فى الصحيحين اربعة واربعين حديثا اتفقا على عشرين **وانفرد** البخارى بتسعة
ومسلم بخمسة عشر وخرج له الجماعة ولم يكذب على احد من الصحابة ما كذب عليه وكان له من الولد خمسة عشر ذكرا
وثمانية عشر انثى وهذا المتفق عليه واختلف فى الذكور الى عشرين والاناث الى ثنتين وعشرين اما
الذكور فالحسن والحسين سبطا رسول الله صلعم ومحسن امهم فاطمة بنت رسول الله صلعم ومحمد
الاكبر امه خولة بنت قيس الحنفية وقيل كانت امة لهم سبيت باليمامة وكانت سندية سوداء وعبد الله و
ابو بكر امهما ليلى بنت مسعود النهشلى والعباس الاكبر وعثمان وجعفر وعبد الله امهم ام البنين بنت حزام
الوحيدية ومحمد الاصغر امه ام ولد ويحيى وعون امهما اسماء بنت عميس وعمر الاكبر امه ام حبيبة من سبى الردة
ومحمد الاوسط امه امامة بنت ابى العاص واما البنات فام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى شقيقتا الحسن و
الحسين ورقية شقيقة عمر الاكبر وام الحسن ورملة الكبرى امهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفى
وام هانئ وميمونة ورملة الصغرى وزينب الصغرى وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامامة وخديجة وام الخير
وام سلمة وام جعفر وجمانة والعقب من ولده فى الحسن والحسين ومحمد وعمر والعباس ابو محمد عبد الرحمن
ابن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث امه الشفا بنت عبد عوف الزهرية وكان له من الولد عشرون
ذكرا وثمان بنات اما الذكور فمحمد وسالم الاكبر وابو سلمة وابراهيم واسمعيل وحميد وزيد ومعن وعمر و
عروة الاكبر وسالم الاصغر وابو بكر وعبد الله وعبد الرحمن ومصعب وعثمان وعروة ويحيى وبلال واما الاناث
فام القاسم وحميدة وامة الرحمن الكبرى والصغرى وام يحيى وبرية امها بادية بنت غيلان ومريم
ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح امه ام غنم وعبد الله بن مسعود بن غافل الهذلى ابو موسى عبد الله
ابن قيس بن سليم الاشعرى امه ظبية بنت وهب العكية ابو سعيد عبد الله بن مُغَفَّل المزنى
ابو محمد عبد الله بن زيد بن عاصم المازنى يعرف بابن ام عمارة واسمها نسيبة ابو يوسف عبد الله بن سلام
ابن الحارث الاسرائيلى الخزرجى حلفا من نسل يوسف بن يعقوب عليهما السلام عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد الله
بن عمرو بن العاص بن وائل القرشى السهمى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اخرج له الشيخان مائتين واربعة

وثلاثين حديثا اتفقا على سبعة وخمسين وانفرد البخاري بمائة وعشرة ومسلم بتسعة واربعين
عبد الله بن جعفر الطيار بن ابي طالب عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي عبد الله بن ابي اوفى
واسمه علقمة بن خالد الاسلمي عبد الله بن زمعة بن الاسود الخزاعي اخو سودة ام المؤمنين عبد الله
ابن مالك بن القشب الاسدي ابو صفوان عبد الله بن بسر الانصاري عبد الله بن الحرث بن جزء
الزبيدي عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب العبشمي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابو الوليد عبادة
ابن الصامت بن قيس الخزرجي ابو حفص عمر بن ابي سلمة المخزومي ابو الفضل العباس بن عبد المطلب
عم النبي صلعم ابو اليقظان عمار بن ياسر العنسي عامر بن ربيعة بن كعب العنزي عمرو بن عوف المزني
عمرو بن امية بن خويلد الكناني عمرو بن العاص بن وائل السهمي ابو الدرداء عويمر بن مالك وقيل ابن
عامر وقيل ابن ثعلبة الخزرجي ابو نجيد عمران بن الحصين الخزاعي عقبة بن عمرو الانصاري عقبة بن عامر
ابن عبس الجهني ابو طريف عدي بن حاتم الطائي عروة بن الجعد البارقي ويقال ابن ابي الجعد وبارق
بطن من الازد ابو هبيرة عائذ بن عمرو بن هلال المدني عتبان بن مالك بن العجلان الانصاري
العلاء بن الحضرمي واسم ابيه عبد الله بن عمار ابو حماد عوف بن مالك الاشجعي **افراد البخاري**
ابو رواحة عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الحارثي ابو موسى عبد الله بن زيد الخطمي عبد الله بن هشام
ابن زهرة ابو سروعة عقبة بن الحارث النوفلي عمرو بن الحارث بن ابي ضرار الخزاعي عبد الله بن
ثعلبة بن صعير عمرو بن تغلب العبدي ابو بريدا وابو يزيد عمرو بن سلمة الجرمي ابو عبس عبد الرحمن
ابن جبر الحارثي **افراد مسلم** عبد الله بن السائب بن ابي السائب صيفي بن عائذ المخزومي ابو يحيى
عبد الله بن انيس الجهني عرفجة بن شريح او شراحيل او شريك او صريح الاشجعي ابو مطرف عبد الله
ابن الشخير بن عوف العامري عبد الله بن سرجس عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله القرشي عبد المطلب
ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير
الكناني الليثي توفي بمكة سنة مائة وقيل عشر ومائة وهو الصحيح وقال الذهبي مات سنة مائة وواحد
وبه ختم الصحابة قال مسلم وغيره من الحفاظ واما ما ذكر اهل الكتب عن اسحق بن ابراهيم الطوسي
قال رأيت سرباتك ملك الهند في بلدة تسمى قنوج وله سبعمائة سنة وخمس وعشرون سنة الى
اخر القصة فلا يثبت لذلك ولا يستقيم بسند سليم وقد رأيت ابن الاثير اعتذر عن اثباته في

كتاب اسد الغابة وقال لولا ان شرطنا ان لا نخل بترجمة ذكروها لتركنا هذه وامثالها والله اعلم ابو نجيح
عمرو بن عبسة بن عامر السلمي عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان القرشي ابو زيد عمرو بن اخطب الانصاري
عمير مولى ابي اللحم عبد الله الغفاري ابو نهير عمارة بن رويبة الثقفي عثمان بن ابي العاص الثقفي ابو غزوان
عتبة بن غزوان بن جابر المازني ابو زرارة عدي بن عميرة بن فروة الكندي عياض بن حمار التيمي حرف
الغين فارغ المتفق عليه من حرف الفاء الفضل بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي فضالة بن عبيد
ابن نافع الاوسي المتفق عليه من حرف القاف ابو الفضل قيس بن سعد بن عبادة بن دليم
الانصاري والسادة الطلس اربعة هو وابن الزبير والاحنف بن قيس وشريح القاضي وانفرد
البخاري بابي عمرو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الانصاري افراد مسلم قطبة بن مالك الثعلبي
ابو بشر قبيصة بن المخارق بن عبد الله الهلالي المتفق عليه من حرف الكاف كعب بن مالك بن
عمرو الخزرجي كعب بن عجرة القضاعي وانفرد مسلم بابي مرثد بن الحصين بن يربوع الغنوي كعب
ابن عمرو بن عباد السلمي حرف اللام فارغ المتفق عليه من حرف الميم ابو اسيد مالك بن
ربيعة بن البدن الساعدي مالك بن الحويرث الليثي معاذ بن جبل بن عمرو الخزرجي ابو الاسود
المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي معيقيب بن ابي فاطمة الدوسي المغيرة بن شعبة بن ابي عامر
الثقفي معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب القرشي الاموي معقل بن يسار بن عبد الله المزني
ابو سعيد المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي مسور بن مخرمة بن نوفل الزهري مجاشع ومجالد
ابنا مسعود السلمي افراد البخاري محمد بن مسلمة بن سلمة الاوسي المقدام بن معدي كرب بن عمرو
الكندي محمود بن الربيع بن سراقة الخزرجي معن بن يزيد بن الاخنس السلمي مرداس بن مالك
الاسلمي افراد مسلم معاوية بن الحكم السلمي مسور بن شداد بن عمرو الفهري معمر بن ابي معمر
عبد الله بن نافع بن نضلة العدوي مطيع بن الاسود بن حارثة العدوي المتفق عليه من حرف
النون النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي النعمان بن مقرن المزني وانفرد مسلم بالنواس
ابن سمعان الكلابي نافع بن عتبة بن ابي وقاص الزهري نبيشة الخير الهذلي متفق عليه من
حرف الواو واصلة الابن الاسقع الكناني ابو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي وانفرد
البخاري بابي رمثة وحشي بن حرب وانفرد مسلم بابي هنيدة وائل بن حجر الحضرمي ولم يتفقا

من حرف الهاء على شئ ولم ينفرد البخاري فيه باحد ولمسلم هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد الاسدي وهشام بن عامر بن امية النجاري كان اسمه شهابا فغير النبي صلعم اسمه هشام واتفقا من حرف الياء على يعلى بن امية الخسعمي **باب في الكنى** فمن المتفق عليه من ذلك ابو هريرة الدوسي وابو ذر الغفاري وابو ثعلبة الخشني وابو قتادة الخزرجي وابو لبابة الاوسي وابو شريح الخزاعي وابو رافع القبطي وابو بكرة الثقفي وابو برزة الاسلمي وابو واقد الليثي وابو بشير الانصاري وذكر ايضا في المتفق عليه ابو جهم بن الحارث وذكر فيهم ابو حميد الساعدي وابو بردة بن نيار وانفرد البخاري بابي مالك او بابي عامر الاشعريين وانفرد مسلم بابي مالك من غير شك وابو عبس بن جبر وذكر في المتفق عليه ابو حبة قال ابن حجر والذي يظهر ان الذي روى حديث الاسراء ابو حنة بالنون وهو المراد هنا **افراد مسلم** ابو بصرة وابو محذورة القرشي ابو امامة البلوي ابو رفاعة العدوي ذكر من لم يسم من الصحابة اتفقا في عمي رافع وانفرد البخاري بحديث عن الصحابة من رواية سعيد بن المسيب وبحديث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اصحاب النبي صلعم وبحديث عن عبد الرحمن بن جابر عمن سمع النبي صلعم وانفرد مسلم من حديث ابن عباس عن رجل من اصحاب النبي صلعم **باب في النساء** ام الحسن فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدها حسن وحسين ومحسن وام كلثوم وزينب **خلف الحسن** من الولد احد عشر ابنا وابنة واحدة وهذا متفق عليه واختلف في الذكور الى اربعة عشر والاناث الى ثمان اما المتفق عليهم فهم عبد الله والقاسم والحسن وزيد وعمر وعبيد الله وعبد الرحمن واحمد واسمعيل والحسين وعقيل وام الحسن رضي الله عنهم **وخلف الحسين** رضي الله عنه ستة بنين وثلث بنات اما البنون فعلي الاكبر وعلي الاصغر وزين العابدين والعقب في ذريته وعبد الله ومحمد وجعفر واما البنات فزينب وسكينة وفاطمة وقد مر ان اولاد الحسن احد عشر فاهل العقب منهم خمسة الحسن بن الحسن وهو المثنى وزيد بن الحسن **وللمثنى من الولد** ستة محمد وعبد الله وابراهيم وحسن وجعفر وداؤد ومن الاناث خمس زينب وام كلثوم وفاطمة ومليكة وام القاسم واما زيد فخلف اولادا سيدهم الحسن بن الزيد وهو والد السيدة الجليلة النفيسة بنت الحسن المصرية وحانة السبادة يعد بنه القاسم بن الحسن وسادس اولاد المثنى عبد الله وهو المسمى

بالمحض ويقال له الديباجة والكامل والحسن المثلث وابراهيم الشبه امهم فاطمة بنت الحسين
واولاد المحض خمسة محمد النفس الزكية وابراهيم النفس الرضية ويحيى النفس المرضية وادريس
وموسى وملوك الحجاز من ذريته موسى بن المحض **واما المثلث** فمن ولده علي والعباس و
كان له من الولد الحسين بن علي الفخي واما ابراهيم المثنى فكان له من الولد اسمعيل بن ابراهيم
وكان يسمى الديباج الاصفر واكثر الائمة في نجد اليمن من ذريته وبعض الائمة ببلاد العجم
الجبل والديلم من ذريته زيد بن الحسن بن علي **واما اولاد الحسين** فقد قدمنا انهم تسعة
الا ان العقب منهم في زين العابدين ولم يبق على وجه الارض حسيني الا من اصله وكان اولاده
يدنون من العشرة وبويع بالفضل منهم خمسة محمد الباقر وزيد بن علي صاحب المذهب ومن
اولاد زيد عيسى ومحمد والحسن ومنهم عبد الله وعمر والحسين **واما اولاد الباقر** فجعفر
الصادق وعبد الله وخلف تسعة من الولد انجب منهم خمسة اسمعيل واليه ينسب الاسماعيلية
وعبد الله ومحمد وموسى واسحق وقام منهم بالخلافة محمد بن جعفر وقبره ببلاد العجم واما موسى ويعرف
بالكاظم فلم يقم بالامامة ولا ادعاها مع تاهل لها وخلف من الولد نحو ثلاثين ما بين ذكر وانثى انجب منهم
احمد وعلي وهو المسمى بالرضا ولم يعلم احد من اولاد الرضا كان له شان **واما اولاد الحسن**
فقام منهم في زمن المامون محمد بن ابراهيم وقام بعده الامام محمد بن محمد بن زيد بن علي وقبره
ببلاد العجم وقام بعده القاسم بن ابراهيم ثم قام بعده ولد ابنه الهادي وهو يحيى بن الحسين
ابن القاسم وانتشر صيته بجبال تهامة اليمن ونواحيها قال العامري وملكهم باق بها الى
الان انتهى وكان بالطالقان من بلاد العجم في زمن المعتصم محمد بن القاسم بن علي بن عمر
ابن علي بن الحسين وكان يعرف بالصوفي وساد في زمن المتوكل محمد بن صالح بن عبد الله
ابن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى والحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن
ابن زيد بن علي ومحمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن زين العابدين واحمد بن عيسى
ابن علي بن حسين بن علي زين العابدين والحسين بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد
ابن عبد الله بن زين العابدين فاما محمد بن صالح فكان من اهل الفتوة والشهامة والفصاحة
مع التقوى واما الحسن بن زيد بويع له بالخلافة ونفذت اوامره في طبرستان

وديلمان اربعين سنة واما محمد بن جعفر فقام داعيا ببلاد العجم فقبض عليه المتوكل ومات في الاسر
وقام احمد بن عيسى ايضا داعيا وكذلك الكوكبي واما **اولاد القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل**
ابن ابراهيم بن الحسن المثنى وهم الحسن بن القاسم واخوته الحسين وسليمان ومحمد وداؤد وممن
قتله المهتدى جماعة واستتر كثيرون من اهل البيت في بلاد العجم واكثرهم بالحجاز وبواديه كجبال الرس
بين المدينة وينبع ثم في زمن المعتمد الى اخر شوكة العباسية تحرز اهل البيت الى بلدان لا يقدر عليهم
فيها مثل جيلان وديلمان وما يواليهما من بلاد العجم ومثل نجد اليمن كصنعاء وصعدة وجهاتها وقاموا
بالامامة بشروطها قاهرين ظاهرين فقام منهم بنجد اليمن نحو بضع وعشرين اماما اولهم واولاهم
بالذكر **الامام الهادى يحيى** بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن
المثنى ظهر سلطانه باليمن سنة ثمان ومائتين وتوفى لعشر بقين من ذى الحجة سنة ثمان وتسعين
ومائتين وعاصره من العباسية المعتضد ثم المكتفى ثم المقتدر ثم قام بعد الهادى ولده **المرتضى محمد**
ابن يحيى ثم ولده **الناصر** لدين الله احمد بن يحيى ومن ذريتهما اكثر اشراف اليمن وقام بعده **القاسم**
وهو ابن على بن عبد الله بن محمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم جد الهادى وولده كثير باليمن ثم
ولده الحسين بن القاسم ودفن بمدينة عيان وادعت الحسينية انه لم يقتل وانه المهدى الذى
يخرج في اخر الزمان ثم **الامام الداعى** يوسف بن يحيى بن احمد بن يحيى الهادى توفى في سنة خمس
واربعمائة وهو في الترتيب قبل الحسين بن القاسم **ثم الامام ابو هاشم** النفس الزكية وهو الحسن
ابن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم والد الهادى ثم ابو الفتح الناصر من ذرية زيد بن
الحسن بن على وكان جاء من جيلان الى اليمن وعرفهم نسبه تعرفوا منه خصال الكمال فبايعوه سنة
خمس وخمسين وخمسمائة في زمن يوسف المستنجد والمكتفى وذريته موجودة يعرفون ببنى
ابى الفتح **ثم الامام المتوكل على الله** احمد بن سليمان بن محمد بن مطهر بن على بن احمد بن
يحيى الهادى واستولى على تهامة اليمن وفتح زبيد وذلك في زمن المكتفى والمستنجد وتوفى سنة ٥٦٦
ثم الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن على بن ابى هاشم المتقدم
وقبره بظفار الاشراف الذى بناه **ثم الامام الداعى الصغير** من ذرية الهادى وكان لا يفصح
بالراء وكل خطبة ليس فيها راء **ثم الامام** [illegible] احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن عبد الله

ابن القاسم بن احمد بن اسمعيل بن ابى البركات بن احمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن ابى طالب وفى قول العامرى انه من ذرية الهادى المقبور
فى عيان وهم وفى زمنه قتل المستعصم العباسى وانقرضت دولتهم ثم الامام بعده الحسن بن على
ابن وهاس من الحمزات ثم الامام ابراهيم بن تاج الدين من الهدويين ثم الامام المطهر بن
يحيى هدوى ايضا ثم ولده محمد وبلغ من فضله ان فتح لصنعا ثم عدن من غير جند ثم الامام
على بن صلاح هدوى ايضا ثم الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة من ذرية الصادق وله كلام
كثير فى الذب عن الصحابة وقام لهم بطلب الثار ممن تعرض لهم فى كتابه الشامل والانتصار ثم الامام
احمد بن على من ذرية ابى الفتح الديلمى ثم الامام المهدى المرتضى على بن محمد الهدوى وكان قد
قام قبله المطهر بن محمد بن المطهر فلما لم يرضه العلماء وبايعوا الامام المرتضى سلم الامام المطهر ودخل
فى بيعته فانتظم امره وقام بعده ولده الامام الناصر صلاح بن على قام بعده ولده الامام على بن
صلاح وعارضه فى وقته الامامان الجليلان المهدى احمد بن يحيى وعلى بن المؤيد الهدويان ولم ينتظم
لواحد منهما امر ولا شوكة وقام بعده ولده صلاح بن على ولم تمتد حياته واما الذين قاموا بالامامة
من الفاطميين فى بلاد العجم والعراق فاكثر من عشرين اماما وتمكن منهم بضعة عشر اولهم
الامام الداعى الاكبر محمد بن زيد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب ملك
طبرستان وما يقاربها سنة احدى وسبعين ومائتين واقام بها سبع عشرة سنة ثم قتل جند المعتضد
بها وقبره بها مشهور ثم الامام الداعى الحسين بن زيد ثم الناصر الاطروش والاطروش الاصم هو الحسن
ابن على بن الحسن بن على بن عمر الاشرف بن زين العابدين وملك جيلان وديلمان وطبرستان وبلدانا
كثيرة وقام بعده خليفته الداعى وهو الحسن بن القاسم بن الحسن بن على بن عبد الرحمن بن القاسم
ابن الحسن بن زيد بن الحسن السبط ثم قام بعده ولده محمد ثم ابو الفضل جعفر بن محمد بن
الحسن بن عمر بن على بن عمر بن زين العابدين ثم ولده ابو الحسين المهدى ثم اخوه الحسين بن جعفر
ثم بعدهم الامام المؤيد بالله احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد
ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط وتوفى سنة احدى وعشرين واربعمائة فى زمان القائم
العباسى وقام بعده اخوه ابو طالب ثم الحسين بن احمد من ذرية الناصر الاطروش ثم ابو عبد الله الجرجانى

وهو من اولاد زيد بن الحسن بن علي وكان بعده اشرف بن زيد من ذرية زيد بن الحسن ايضا وتوفى سنة ۸۳۳ه وقام بعده الهادى من ذرية زين العابدين **ثم قام بعده** السيد الازرقى قيا ماً محموداً ثم الامام ابو الرضا الكيسى **ثم** ابو طالب الصغير من ذرية المؤيد بالله **ثم الامام** محمد بن حيدره وذكر ابو الفرج فى كتابه مقاتل الطالبين جماعةً لهم عدد ممن قتل بايدى العباسيين وعمالهم ليس ذكرهم من غرضنا فى هذا الكتاب فان موضع ذلك كتب التواريخ وانما ذكرت اسامى بعضهم هاهنا استتباعا لترجمة السبطين وامهما البتول ليعلم انهم احسن الناس جوهرا واكرمهم نجارا وان لهم اسوة بسلفهم وفيه ايضا سلوة لخلفهم ويظهر من ذلك سر قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية وقوله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الاية وقوله صلعم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل وقوله صلعم اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط قال العامرى ان سبب هذه المقاتل والحروب من على كرم الله وجهه ومن بعده ان كل قائم من اهل البيت طالب بثار من قبله ويروم خلع من خالفه لكونه احق بالامر منه واندرج الزمان على ذلك قرنا فقرنا حتى ظهر اخرا تحقيق الوعد القرانى فى قوله تعالى والعاقبة للمتقين والعاقبة للتقوى فزالت دولة من خالفهم من الامويين والعباسيين ولم تبق لهم شوكة ولا رياسة ولا جماعة لهم عدد واهل البيت مشحونة بهم جميع الاقطار والجهات يقدمون فى الامور ويجلون فى الخطاب مع ثبوت الشوكة لهم فى كثير من البلدان حتى يكون اخر ذلك قيامهم مع المهدى محمد بن عبد الله المبعوث فى اخر الزمان الذى يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ولا يبقى فى زمنه ملك ولا مملكة ولا رياسة لغيره انتهى وهذا صحيح وامامة كل فاطمى صحيحة ان ثبتت الشروط المعتبرة فيها وصحة اعتقاد الامام وكونه على طريقة اهل السنة والجماعة دون الرفض والنصب وغيرهما فان ذلك ثلمة فى الدين ولا تصح امامة امام من المبتدعين الضالين والمسئلة موضحة فى كتاب اكليل الكرامة فراجعه ثم قال العامرى والان نعود الى ما نحن بصدده من مسند النساء وتراجمهن وذكر ازواج النبى صلعم وقد تقدم ذكرهن فى هذا الكتاب فلا نعيده ثم ذكر غيرهن منهن **اسماء** بنت ابى بكر زوج الزبير بن العوام **وزينب** بنت ابى سلمة بن عبد الاسد المخزومية ربيبة النبى صلعم وفاطمة بنت قيس بن خالد الفهرية اخت الضحاك وسُبَيعة بنت الحارث الاسلمية زوجة سعيد بن خولة **وزينب**

بنت معاوية او ابنة ابى معاوية وهى الثقفية زوج ابن مسعود **والربيع** بالتصغير والتثقيل بنت معوذ بتشديد الواو وكسرها ابن عفراء الانصارية **وتفرد البخارى** بام خالد امة بنت خالد بن سعيد بن العاص **وخولة** بنت قيس بن فهد الانصارى زوج حمزة بن عبد المطلب **وصفية** بنت شيبة بن عثمان بن ابى طلحة **وانفرد مسلم** خولة بنت حكيم بن امية السلمية زوج عثمان ابن مظعون ويقال لها ام شريك وايضا خويلة بالتصغير وجدامة بضم الجيم وبالدال المهملة على الصحيح وهى بنت وهب وقيل جندب او جندل الاسدية **باب فى** المكنيات من النساء فممن اتفقا عليه من ذلك **ام هانئ** بنت ابى طالب الهاشمية واسمها فاختة وقيل هند **وام كلثوم** بنت عقبة بن ابى معيط الاموية **وام قيس** بنت محصن الاسدية **وام سليم** بنت ملحان بن خالد النجارية **وام حرام** بنت ملحان اخت ام سليم **وام شريك** العامرية اسمها غزية او غزيلة **وام عطية** واسمها نسيبة بالتصغير بنت كعب **وانفرد البخارى** بام رومان بضم الراء وحكى فتحها بنت عامر الفراسية زوج ابى بكر الصديق **وام العلاء** بنت الحارث الانصارية زوج زيد بن ثابت **وانفرد مسلم** بام مبشر الانصارية امرأة زيد بن حارثة **وام الحصين** بنت اسحق الاحمسية **وام هشام** بنت حارثة الانصارية هذا آخر ما فى الرياض المستطابة **باب** فى الالقاب والخطاب سلك الملوك فى بلاد العجم فى الخطاب مسلك العجم واختار واله الفاظا منها لفظ **الدولة** ينسبون ويضافون اليه كلمات متفرقة مثل اقبال الدولة وامين الدولة ويمين الدولة وكذلك ضياءها ومجدها وشمسها ونجمها والسعيد والرشيد والوحيد والفخر والتاج والشجاع والسراج والدبير والافتخار والقمر والوجيه والرضى والعظيم والرفيع والامير والوزير والمعتمد والاعتماد والشريف والنظام والمنتظم والمعتبر والمجيد والرئيس والصمصام والسيف والركن والنفيس والسلطان والبرهان والناصر والنصير والمبارز والمظفر والشرف والبهاء والاعظم والافضل والمحتشم والاحتشام والمكرم والاعتضاد والمحى وامثال ذلك من الالفاظ المشعرة بالعزة والكرامة ومنها **لفظ الجاه** مثل عظيم جاه وسليمان جاه وكيوان جاه وثريا جاه وعالى جاه ووالاجاه وخورشيد جاه وارسطو جاه وغالب هذا التركيب فارسى ومنها لفظ **الملك** يضاف اليه الفاظ مثل النظام والمعتمد والبرهان والمختار والممتاز وما يقاربه من الكلمات المتقدمة ومنها **لفظ بخت** وذلك مخصوص بابناء الملوك

كسكندر بخت وفرخنده بخت وجوان بخت ودارا بخت ومنها لفظ شکوه ولعله تحريف الشوكة
من العربية او هو لفظ فارسى برأسه هو الصحيح كسليمان شكوه ودارا شكوه وارسلان شكوه
ومنها لفظ خان يضاف الى كل اسم اصلى وخطابى كثيرا كفكن خان واصفخان ومحمد خان
واحمد خان ودانشمند خان الى غير ذلك ومنها لفظ العلماء فى خطاب اهل العلم كملك العلماء
وسلطان العلماء وشيخ العلماء ومنها لفظ الاسلام فى خطاب اهل مناصب الدين كشيخ
الاسلام للقاضى والمفتى والمدرس ومنها لفظ الزمان كحاذق الزمان ومسيح الزمان للاطباء
ومنه افتخار الشعراء وملك الشعراء للناظمين ومنها لفظ الامراء كشمس الامراء وامينهم
وتاجهم وشرفهم ومنها لفظ قدر كبرجيس قدر وپرويز قدر ونحوهما ومنها لفظ جنك بمعنى
الحرب كنصرت جنك واسد جنك وبهرام جنك وسالار جنك وصفدر جنك وانور جنك وذلك
كله للتمييز من العوام باختصاص منصب من مناصب السلطان ولا مشاحة فى الاصطلاح بعد
ما ثبت اصله من الشريعة الصادقة الحقة والخطاب قد يكون ذما وقد يكون مدحا وقد ورد على نوعين
فى الاحاديث الشريفة اما الاول فكما ثبت من اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنها ان رسول الله صلعم قال
ان فى ثقيف كذابا ومبيرا الحديث رواه مسلم واما الثانى فكما ثبت فى حديث عمران بن الحصين قال
قال رسول الله صلعم خير امتى قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث متفق عليه فسماهم خير
القرون وهذا عام ويؤيده حديث عمر مرفوعا اكرموا اصحابى فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم الخ رواه النسائى واسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح الا ابراهيم بن الحسن الخثعمى فانه لم يخرج
عنه الشيخان وهو ثقة ثبت ذكره الجزرى وقال صلعم اصحابى كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم
رواه رزين عن عمر بن الخطاب وفى سنده ضعيف جدا وفيه خطابهم بالنجوم وفى حديث ابى سعيد
الخدرى يرفعه لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا متفق عليه وفيه خطاب الخلة له رضى
الله عنه وزاد مسلم من حديث ابن مسعود ولكنه اخى وصاحبى وهذه زيادة حسنة مشعرة
بالاخوة والصحبة ويؤيده حديث كونه احب الناس اليه كما ورد فى حديث عمرو بن العاص قلت
اى الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها الحديث متفق عليه وعن عمر قال ابو بكر
سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلعم رواه الترمذى وعن عائشة ان ابا بكر دخل على رسول الله

صلعم فقال انت عتيق الله من النار فيومئذ سمے عتيقا رواه الترمذی **وعن** ابی هريرة قال قال
رسول الله صلعم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك احد فی امتی فانه عمر متفق عليه وفيه
تلقيبه بالمحدث بفتح الدال المشددة وقد شهد له رسول الله صلعم بسلوك الشيطان فجا غير فجه و
بالغيرة والعلم وقال فلم ار عبقريا يفری فريه رواه الشيخان متفقا عن ابی هريرة وفی الترمذی عن
ابن عمر يرفعه ان الله جعل الحق علی لسان عمر وقال هذان السمع والبصر رواه الترمذی عن عبد الله بن
حنطب مرسلا يعنی ابا بكر وعمر وقال اما وزيرای من اهل الارض فابو بكر وعمر رواه الترمذی وفی
حديث عائشة يرفعه الا استحی من رجل يستحيی منه الملائكة الحديث رواه مسلم يريد عثمان رضی
الله عنه وقال رفيقی فی الجنة عثمان رواه الترمذی عن طلحة واستغربه وقال هذا حديث غريب
وليس اسناده بالقوی وهو منقطع وفی حديث انس فی قصة بيعة الرضوان فكان يد رسول الله يدا
صلعم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم رواه الترمذی **وعنه** يرفعه اثبت احد فانما عليك نبی
وصديق وشهيد رواه البخاری وفی حديث سعد بن ابی وقاص يرفعه قال لعلی انت منی بمنزلة هارون
من موسی الا انه لا نبی بعدی متفق عليه وسمی محبه مؤمنا وباغضه منافقا كما فی حديث زر عند
مسلم وذكر انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذا فی حديث متفق عليه عن سهل بن سعد
وقال ان عليا منی وانا منه وهو ولی كل مؤمن رواه الترمذی عن عمران بن الحصين وقال انت اخی
فی الدنيا والاخرة رواه الترمذی عن ابن عمر وقال هذا حديث حسن غريب وفی قال انا دار الحكمة وعلی
بابها رواه الترمذی عن علی وقال هذا حديث غريب وفی قال ما انتجيته ولكن الله انتجاه رواه الترمذی
عن جابر وقال بغدير خم اللهم من كنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
الحديث رواه احمد عن البراء بن عازب و زيد بن ارقم مرفوعا وفی حديث جابر يرفعه ان لكل نبی
حواريا وحواری الزبير متفق عليه **وعنه** قال جمع لی رسول الله صلعم ابويه فقال فداك ابی وامی
متفق عليه قلت وعن علی يرفعه يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابی وامی متفق عليه يعنی سعد
ابن مالك احد العشرة المبشرة بالجنة وقال امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه من
حديث انس **وعنه** عن النبی صلعم قال ارحم امتی بامتی ابو بكر واشدهم فی امر الله عمر واصدقهم
حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقرأهم ابی بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل

الحديث رواه احمد والترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح وروی عن قتادة مرسلا وفیه
اقضاهم علی وفی حدیث جابر من سرّه ان ینظر الی شهید یمشی علی وجه الارض فلینظر الی
طلحة بن عبید الله رواه الترمذی وعن علی یرفعه طلحة والزبیر جاری فی الجنة رواه الترمذی
واستغربه وسمی سعد بن مالك المذکور یوم احد الغلام الحزور رواه الترمذی عن علی فما احسن
هذا اللقب ومعنی الحزور القوی البطل وسمّاه ایضا خالد کما عند الترمذی عن جابر واطلق لفظ
الصادق البار علی عبد الرحمن بن عوف کما عند احمد عن ام سلمة ولقّب علیا هادیا مهدیا رواه احمد عنه
کرم الله وجهه مرفوعا بلفظ تجدوه هادیا مهدیا وفی حدیث سعد بن ابی وقاص قال دعا رسول الله
صلعم علیا وفاطمة وحسنا وحسینا فقال اللهم هؤلاء اهل بیتی رواه مسلم وقال فاطمة بضعة منی
الحدیث متفق علیه عن المسور بن مخرمة **وعن** البراء قال رأیت النبی صلعم والحسن بن علی علی عاتقه اللهم
انی احبه فاحبه متفق علیه زاد فی روایة ابی هریرة واحبب من یحبه وهذه بشارة عظمی لمحبی اهل البیت
یظهر نفعه فی الآخرة ان شاء الله تعالی وذریتهم معهم فی هذا الحکم وقال ان ابنی هذا سید رواه البخاری
عن ابی بکرة وما احسن هذا الخطاب وابلغ هذا اللقب ومن هنا یقال لبنی فاطمة السادات وقال هما ریحانی من
الدنیا وهذا عند البخاری عن ابن عمر وفی حدیث ابن عباس قال ضمنی الی صدره وقال اللهم علمه الکتاب رواه البخاری
ومن هنا یلقب بترجمان القرآن وفی روایة علمه الحکمة ومن هنا قیل له حبر الامة وبحرها **وعنه** قال اللهم
فقهه فی الدین متفق علیه **وعن** ابن عمر فی اسامة بن زید کان یلقب حِبّ رسول الله صلعم ان هذا لمن احب
الناس الی بعده ای بعد ابیه متفق علیه **وعن** عبد المطلب بن ربیعة فی العباس فعم الرجل صنو ابیه رواه
الترمذی وکنّی جعفرا بابی المساکین کما رواه الترمذی عن ابی هریرة وقال رأیت جعفرا یطیر فی الجنة مع الملائکة
رواه الترمذی عنه واستغربه ومن هنا لقب بالطیار وفی حدیث ابی سعید قال قال رسول الله صلعم الحسن
والحسین سیدا شباب اهل الجنة رواه الترمذی وقال هذان ابنای وابنا ابنتی رواه الترمذی عن اسامة
ابن زید وقال حسین منی وانا من حسین الحدیث رواه الترمذی عن یعلی بن مرة وحمل الحسن علی عاتقه
وقال نعم الراکب هو اخرجه الترمذی عن ابن عباس **وعن** علی یرفعه قال خیر نسائها خدیجة بنت خویلد متفق
علیه واشار وکیع الی السماء والارض وفی حدیث ابی هریرة فاقرأ علیها السلام من ربها ومنی الحدیث
متفق علیه **وعن** عائشة ان جبرئیل جاء بصورتها فی خرقة حریر خضراء الی رسول الله صلعم فقال هذه

زوجتك فی الدنیا والآخرۃ وفی حدیث علقمۃ قال ولیس عندکم ابن ام عبد صاحب النعلین والوسادۃ والمطہرۃ الحدیث رواہ البخاری وفی حدیث جابر یرفعہ سمعت خشخشۃ امامی فاذا بلال رواہ مسلم وقال لابی موسی لقد اعطیت مزمارا من مزامیر داؤد متفق علیہ من حدیثہ وقال فی سلمان الفارسی لو کان الایمان عند الثریا لنالہ رجال من ھؤلاء متفق علیہ من حدیث ابی ہریرۃ فلقبہ نائل الایمان وعنہ یرفعہ الانصار شعار والناس دثار رواہ البخاری واخرج عن انس بلفظ اقبلوا من محسنہم وتجاوزوا عن مسیئہم وقال وفی کل دور الانصار خیر متفق علیہ من حدیث ابی اسید وفی حدیث خیثمۃ الیس فیکم سعد بن مالک مجاب الدعوۃ وابن مسعود صاحب طہور رسول اللہ صلعم ونعلیہ وحذیفۃ صاحب سر رسول اللہ صلعم وعمار الذی اجارہ اللہ من الشیطان علی لسان نبیہ صلعم وسلمان صاحب الکتابین یعنی الانجیل والقرآن رواہ الترمذی وقال نعم الرجل سید بن حضیر نعم الرجل ثابت بن قیس بن شماس نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح رواہ الترمذی عن ابی ہریرۃ وقال حدیث غریب وقال لعمار مرحبا بالطیب المطیب رواہ الترمذی عن علی وعن ابی ذر یرفعہ قال ما اظلت الخضراء وما اقلت الغبراء من ذی لہجۃ اصدق ولا اوفی من ابی ذر شبہ عیسی بن مریم یعنی فی الزھد رواہ الترمذی وقال لمعاویۃ اللہم اجعلہ ھادیا مہدیا رواہ الترمذی عن عبد الرحمن بن ابی عمیرۃ وقال فی الانصار ہم عیبتی وکرشی کما فی حدیث ابی سعید عند الترمذی وحسنہ وعن علی یرفعہ قال ان لکل نبی سبعۃ نجباء ورقباء واعطیت انا اربعۃ عشر قلنا من ہم قال انا وابنای وجعفر وحمزۃ وابوبکر وعمر ومصعب بن عمیر وبلال وسلمان وعمار وعبد اللہ بن مسعود وابوذر والمقداد رواہ الترمذی وعن ابی عبیدۃ یرفعہ خالد سیف من سیوف اللہ عزوجل ونعم فتی العشیرۃ رواہ احمد وعن جابر قال کان عمر یقول ابوبکر سیدنا واعتق سیدنا یعنی بلالا رواہ البخاری وقال نعم عبد اللہ خالد بن الولید سیف من سیوف اللہ رواہ الترمذی عن ابی ہریرۃ وھذا خطاب نبوی ولقب مصطفوی اعطاہ خالدا وما احسنہ وفی حدیث عمر بن الخطاب یرفعہ ان خیر التابعین رجل یقال لہ اویس الحدیث رواہ مسلم ومن ھنا ثبت ان لفظ الاصحاب والتابعین من الفاظ النبی صلعم وعن ابی ہریرۃ عن النبی صلعم قال اتاکم اہل الیمن ہم ارق افئدۃ والین قلوبا الایمان یمان والحکمۃ یمانیۃ الحدیث متفق علیہ وھذا

آخر بعض ما ورد في هذا الباب ويظهر من النظر فيه مواضع الاستنباط للخطاب في اللقب والاسم الشرعية

ولله الحمد **باب في مناسبة الالقاب والكنى بالاسماء** دلّ الاستقراء على ان اهل العلم يلقبون العلماء

بما يناسب اسماءهم فلنذكر بعض ذلك ليستدل به على غيره مثلا من اسمه **احمد** فيلقبونه بتاج الدين

وشهاب الدين وتقي الدين وولي الدين وعبد الوهاب وشمس الدين ومحب الدين ومن اسمه **محمد**

فلقبه جمال الدين وشمس الدين ورضي الدين وحجة الاسلام ومجد الدين ومحي الدين وصدر الدين

ولسان الدين وفخر الدين وصلاح الدين ومحب الدين وقطب الدين ونصير الدين وشمس الائمة

واثير الدين وعز الدين ونور الدين وعماد الدين وامين الدين وركن الدين ومصلح الدين ونجيب الدين

وناصر الدين ولسان الدين واحمد محمد واحد ومن اسمه **ابراهيم** فلقبه برهان الدين ونجم الدين

وجمال الدين ومن اسمه **اسمعيل** فلقبه عماد الدين ومجي الدين وموفق الدين ومن اسمه **خليل**

فلقبه صلاح الدين ومن اسمه **عمر** فلقبه حسام الدين ونجم الدين وكمال الدين وتاج الدين وضياء الدين

وشهاب الدين ومن اسمه **علي** فلقبه تقي الدين وتاج الدين وعلم الدين وشيخ الاسلام ونور الدين

وفخر الدين وعلاء الدين وجمال الدين ومن اسمه **عبد الرحمن** فلقبه جلال الدين وعضد الدين

ومؤيد الدين وناصح الدين ومن اسمه **مبارك** فلقبه شرف الدين ومن اسمه **محمود** فلقبه جار الله

وسراج الدين ومن اسمه **عبد الرحيم** فلقبه جمال الدين وزين الدين ومن اسمه **قاسم** فلقبه

زين الدين ومن اسمه **حسن** فلقبه بدر الدين ورضي الدين ومن اسمه **عبد العزيز** فلقبه شمس الائمة

ومن اسمه **عبد اللطيف** فلقبه موفق الدين ومن اسمه **مصطفى** فلقبه مصلح الدين ومن اسمه

عبد الله فلقبه شيخ الاسلام ومن اسمه **حسين** فلقبه جمال الدين ومن اسمه **عثمان** فلقبه

فخر الدين ومن اسمه **سليمان** فلقبه نجم الدين ومن اسمه **يحيى** فلقبه زين الدين ومن اسمه

عبد الوهاب فلقبه تاج الدين ومن اسمه **مسعود** فلقبه سعد الدين ومن اسمه **هبة الله**

فلقبه شجاع الدين ومن اسمه **عبد القادر** فلقبه محي الدين ومن اسمه **نفيس** فلقبه برهان الدين

ومن اسمه **يحيى** فلقبه محي الدين ومن اسمه **يوسف** فلقبه جمال الدين وعلى هذا فقس سائر

الاسماء ويظهر ذلك من الرجوع الى كتب السير والتواريخ وفي كتاب كشف الظنون عن اسامي الكتب

والفنون علم كبير وتراجمهم من ذلك وستعرف من اسماء اعلام السلف ان الاعلام كانت علم

مفردة الا ما يضاف منها الى اسم من اسماء الله تعالى بعد القرون المشهود لها بالخير غير ما شذ وقل منها فيهم واما الاضافة الى لفظ الدين فلم يكن غالبا الا على طريق اللقب حتى جرت عادة الخلف بايثارها مكان الاسماء فسموا به اولادهم واكتفوا عليها وجعلوها مكان الاسماء وهكذا وجد صنيعهم فى مناسبة الكنى بالاسماء فمن اسمه احمد فكنيته ابو نصر وابو بكر ومن اسمه محمد فكنيته ابو الفضل وابو عمرو وابو عبد الله وابو القاسم وابو حامد وابو سعد وابو سعيد وابو الحسين ومن اسمه عثمان فكنيته ابو الفتح وابو الغنائم وابو سليمان وابو زكريا وابو يحيى وابو محمد وابو حنيفة وابو صالح وابو منصور ومن اسمه حسين فكنيته ابو على وابو عبد الله ومن اسمه على فكنيته ابو الحسن وابو تراب وابو طاهر وابو النصر وابو المكارم ومن اسمه عبد الله فكنيته ابو البقا ومن اسمه حسن فكنيته ابو الخير ومن اسمه صديق فكنيته ابو الطيب ومن اسمه عبد الحى فكنيته ابو تراب وعلى هذا القياس وهذا الصنيع ليس بواجب ولا مستحب على مصطلح الشرع بل ذوق سليم ولطف طبع من اهل العلم فى ابداع المناسبات وايجاد الارتباط فمن شاء فليختر ومن شاء فليرفض وقد يلقب بوصف الرجل بما له من الاوصاف الحاصلة كما راعوا ذلك فى القاب الائمة اهل البيت الاثنى عشر رضى الله عنهم وفى القاب الخلفاء الاربعة الراشدين المهديين كابى بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذى النورين وعلى المرتضى والحسن والحسين السبطين وعلى زين العابدين ومحمد الباقر بن زين العابدين والامام جعفر الصادق بن محمد الباقر والامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق وعلى الرضا بن موسى الكاظم ومحمد تقى الجواد بن على الرضا وعلى الهادى العسكرى بن محمد الجواد والحسن الزكى الخالص ابن على الهادى ومحمد بن الحسن الخالص وكانت وفاة نبينا صلعم يوم الاثنين وقت الضحى فى ثانى عشر من ربيع الاول سنة ١١ الهجرية وعمره صلعم عند ذلك ثلث وستون سنة وكذا عمر ابى بكر وعمر عند وفاتهما والاول مات يوم الثلثاء لثلث وعشرين خلت من جمادى الاخرى سنة ١٣ والآخر استشهد فى سبع وعشرين من ذى الحجة سنة ٢٣ ودفن غرة محرم وكان شهادة عثمان يوم الجمعة لاربع عشر اولثمان عشر من ذى الحجة سنة ٣٥ وهو ابن اثنين وثمانين سنة واستشهد على كرم الله وجهه ليلة الجمعة سابع عشر من رمضان سنة ٤٠ وعمره ثلث وستون سنة وتوفيت فاطمة رضى الله عنها فى سنة ١١ وهى ابنة ثمان وعشرين سنة ومات الامام حسن المجتبى السبط الاكبر فى غرة

ربيع الاول وفي الخامس منه في سنة ٤٩ وعمره اذ ذاك خمس واربعون سنة وستة اشهر وقيل سبع واربعون
سنة واستشهد اخوه الحسين السبط الاصغر يوم الجمعة في عاشر محرم في سنة ٦١ وقيل سنة ٦٠ الهجرية وله
من العمر ست وخمسون وخمسة اشهر وخمسة ايام ومات علي الاصغر بن الحسين في ثامن عشر محرم
سنة ٩٤ وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقيل سبع وخمسين ومحمد الباقر في سنة ١١٤ وقيل سنة ١١٧ وهو ابن
ثلث وستين وقيل ثمان وخمسين سنة وجعفر الصادق في سنة ١٤٨ وهو ابن ثمان وستين سنة
والكاظم في سنة ١٨٣ وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة والرضا في سنة ٢٠٣ وقيل سنة ٢٠٦ وهو ابن تسع
واربعين سنة وستة اشهر والجواد في سنة ٢٢٠ وهو ابن خمس وعشرين سنة والهادي في سنة ٢٥٤ وهو
ابن اربعين سنة والزكي في سنة ٢٦٠ وهو ابن ثمان وعشرين سنة هكذا ذكر اهل السير والله اعلم وفيه دلالة
على قلة اعمارهم مع كثرة آثارهم وبالله التوفيق قال السيد الشبلنجي في نور الابصار في ذكر الحسن السبط
واما القابه فكثيرة وهي التقي والزكي والسيد والسبط والولي واكثرها شهرة التقي واعلاها رتبة ما لقبه
به رسول الله صلعم كما في الحديث الصحيح ان ابني هذا سيد قال ابوبكر بابي شبيه بالنبي صلعم ليس
شبيها بعلي رواه البخاري واما الحسين فمن القابه الرشيد والطيب والزكي والوفي والسيد والمبارك
والتابع لمرضاة الله والسبط واشهرها الزكي واعلاها رتبة ما لقبه به صلعم في قوله عنه وعن اخيه انهما
سيدا شباب اهل الجنة وكذلك السبط فانه صح عن رسول الله صلعم انه قال حسين سبط من الاسباط
وكان اشبه الخلق بالنبي صلعم من سرته الى كعبه واما زين العابدين فالقابه كثيرة اشهرها زين العابدين
وسيد العابدين والزكي والامين وذو الثفنات وصفته اسمر قصير نحيف واما محمد بن علي فمن القابه
الباقر والشاكر والهادي واشهرها الباقر وصفته اسمر معتدل واما جعفر بن محمد فالقابه ثلاثة الصابر
والفاضل والطاهر واشهرها الصادق وصفته معتدل آدم اللون واما موسى بن جعفر فالقابه
كثيرة اشهرها الكاظم ثم الصابر والصالح والامين وصفته اسمر عقيق واما علي بن موسى فالقابه
الرضا والصابر والزكي والولي واشهرها الرضا وصفته اسود معتدل لان امه كانت سوداء و
قصيدة دعبل الخزاعي في مدحه رضي الله عنه مشهورة اولها ذكرت محل الربع من عرفات فاجريت
دمع العين بالعبرات ÷ وهي طويلة عدة ابياتها مائة وعشرون بيتا واراد المامون الخليفة ولاية العهد
للرضا فلم تتم واما محمد بن علي فالقابه كثيرة الجواد والقانع والمرتضى واشهرها الجواد وصفته ابيض معتدل

علی بن محمد فالقابه الهادی والمتوکل والناصح والمتقی والمرتضی والفقیه والامین والطیب واشهرها
دی وصفته اسمر اللون واما الحسن بن علی فلقبه الخالص والسراج والعسکری وصفته بین السمرة والبیاض
محمد بن الحسن فلقبه الامامیة بالحجة والمهدی والخلف الصالح والقائم والمنتظر وصاحب الزمان واشهرها
ی وصفته شاب مربوع القامة حسن الوجه والشعر یسیل شعره علی منکبیه اقنی الانف اجلی الجبهة وهو
الائمة الاثنی عشر علی ما ذهب الیه الامامیة قیل انه غاب فی السرداب والحرس علیه وذلک فی سنة ست و
ین ومائتین وفی تاریخ ابن الوردی تزعم الشیعة انه دخل السرداب فی دار ابیه بسر من رای وامه
لم الیه فلم یعد الیها وکان عمره تسع سنین وذلک فی السنة المذکورة علی خلاف فیه انتهی وذکر الشیخ
الکنجی فی کتابه البیان فی اخبار صاحب الزمان ادلة علی کون المهدی حیا باقیا بعد غیبته والی الآن وکلها
عقبة ولا یصح منها شیء وزعم بعضهم ان المنتظر هو محمد بن الحنفیة ابن علی کرم الله وجهه وکان علی هذا المذهب
سید الحمیری وهذه کلها اقوال فاسدة وبضائع کاسدة لیس بها فائدة وانما الخلیفة المنتظر هو محمد بن عبد الله
مهدی القائم فی آخر الزمان وهو یولد بالمدینة المنورة لانه من اهلها کما اخبر به وبعلاماته النبی صلعم الذی
ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی قال فی الصواعق جاء فی بعض الآثار انه یخرج فی وتر السنین احدی او ثلث
خمس او سبع او تسع وان سلطانه یبلغ المشرق والمغرب وقد وهی ابن خلدون فی تاریخه الاحادیث الواردة
المهدی المنتظر وتکلم علیها وهو لیس منه رحمه الله تعالی وقد تعقبه السید الوالد دام ظله فی کتابه الاذاعة لما کان
ما یکون بین یدی الساعة **خاتمة الکتاب وعاقبة الخطاب** فی ذکر بعض ما ورد من الاحادیث فی ثواب هذه
الامة قال تعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنکر وقال تعالی وکذلک
جعلناکم امة وسطا لتکونوا شهداء علی الناس وقال رسول الله صلعم انما اجلکم فی اجل من خلا من
الامم ما بین صلوة العصر الی مغرب الشمس الحدیث وفیه الا لکم الاجر مرتین فغضبت الیهود والنصاری
فقالوا نحن اکثر عملا واقل عطاء قال الله تعالی فهل ظلمتکم من حقکم شیئا قالوا لا قال الله تعالی فانه
فضلی اعطیه من شئت رواه البخاری عن ابن عمر رضی الله عنه ویؤیده قوله سبحانه یا ایها الذین
آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله یؤتکم کفلین من رحمته **وعن** معاویة قال سمعت النبی صلعم یقول لا
یزال من امتی امة قائمة بامر الله لا یضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتی یاتی امر الله وهم علی
ذلک متفق علیه وهذا الحدیث یشمل اهل العلم والجهاد والامر بالمعروف والنهی عن المنکر و

الاجتهاد والتجديد ويؤيده قوله سبحانه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر وهذه بشارة عظيمة لا توازيها بشارة فاين من يتاهل لذلك ويستعد بقلبه وجوارحه لما هنالك
ويصبر على الاذى ويستانف الامر ويغمض عما مضى وعن حذيفة يرفعه نحن الاخرون فى الدنيا الاولون
يوم القيامة والمقضى لهم يوم القيامة قبل الخلائق اخرجه مسلم والنسائى وعن ابى امامة قال قال رسول الله
صلعم وعدنى ربى ان يدخل من امتى الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عقاب ومع كل الف سبعون الفا
وثلث حثيات من حثيات ربى اخرجه الترمذى الحثية الغرفة بالكف وعن ابى موسى قال قال رسول
الله صلعم لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار يهوديا او نصرانيا رواه مسلم وعن ابى مالك الاشعرى
قال قال رسول الله صلعم قد اجاركم الله من ثلاث خصال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان
لا يظهر الله اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة اخرجه ابو داؤد وهذا الخبر علم من
اعلام النبوة وعن ابى موسى قال قال رسول الله صلعم امتى امة مرحومة ليس عليها عذاب فى الاخرة
عذابها فى الدنيا الفتن والزلازل والقتل اخرجه ابو داود ويالها من بشرى لا توازيها بشرى فان
الدنيا فانية والاخرة باقية وما عند الله خير وابقى وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلعم ان اعجب الخلق الى ايمانا لقوم يكونون من بعدى يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها
رواه البيهقى فى دلائل النبوة وفيه علم من اعلام الرسالة ومنقبة عظيمة لاخر هذه الامة جعلنا الله تعالى
منهم ويؤيده ايضا ما ورد عند البيهقى فيه عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمى قال حدثنى من سمع
النبى صلعم يقول انه سيكون فى اخر هذه الامة قوم لهم مثل اجر اولهم يامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر ويقاتلون اهل الفتن والفتنة عامة من ان تكون فى الدين او فى الدنيا فالرادون على اهل البدع
فى الاسلام لسانا وبيانا او سيفا وسنانا يشملهم هذا الخبر ويبشرهم بالاجر الوافر وقد قيض الله
عصابة من اهل الحق فى هذا الزمان وقبله بيسير فى اليمن الميمون وما يليه وفى الهند وبلاده للرد والطرد
على من خالف السنة المطهرة بالبيان والسنان وهم ظاهرون عليهم الى الان لا يخذلهم ولا يضرهم من
يخالفهم من عبدة البدع وعباد الشرك وجهلة المقلدة وافراخ اليونان ولله الحمد ويؤيد ويصدقه
حديث معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلعم ولا يزال طائفة من امتى منصورين لا يضرهم
من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المدينى هم اصحاب الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن

صحيح

صحیح قلت وما قال ابن المدینی احدے تاویلات هذا الحدیث وقد ظهر مصداقه فی جماعة من اهل العلم والمعرفة بالسنة الشریفة وفیه بشارة عظمی للمحققین ببقاء خالص الدین فی بعض افراد المسلمین فی قطر من اقطار الارضین الی اخر یوم من ایام الدنیا ولله الحمد وفیه ان هذا الدین لا یمحی عن وجه الارض الی ان تقوم الساعة وان تمنی متمنی من الکفرة الفجرة وسعی فی محو معالمه وعفو رسومه وبالغ فی ذلک بالتدبیر الظاهر والباطن والحکمة العملیة التی علیها اعتماده فان قضیة التقدیر سابقة علی جمیع التدابیر والله غالب علی امره وقد بلغ الاسلام من الغربة فی هذا الزمان بذهاب دولة اهله ما بلغ ودرست مدارسه وذهب واؤه ولکن لله عبادا فی ارضه یعضون علیه بالنواجذ وان اتی علیهم ما اتی من نقص الاموال والاولاد والانفس والثمرات ولا یبالون باهل الباطل وان غلبوا وخذلوا بانواع المصائب والافات یجهدون فی اشاعة الاحکام الحقة بادلة السنة والقران ویجاهدون فی سبیله باللسان والبیان والجنان بل بالسیف والسنان فهم خیر اهل الارض وخلیفة الله فیها وبشارة محمد صلعم **وعن** المغیرة یرفعه بلفظ لا یزال ناس من امتی ظاهرین حتی یاتیهم امر الله وهم ظاهرون اخرجه الشیخان قال البخاری وهم اهل العلم قلت واهل الجهاد ایضا **وعن** عمران بن حصین یرفعه لا تزال طائفة من امتی یقاتلون علی الحق علی من ناواهم حتی یقاتل اخرهم المسیح الدجال رواه ابوداؤد والمناواة المعاداة وهذا ظاهر فی اهل الجهاد وان دخل فیه اهل العلم ایضا دخولا اولیا **وعن** ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم ان من اشد امتی لی حبا ناسا یکونون بعدی یود احدهم لو رانی باهله وماله رواه مسلم وهذا الود قد وجد فی اصحاب الحدیث قدیما وحدیثا ولله الحمد وقد ورد فی حدیث بهز بن حکیم عن ابیه عن جده انه سمع رسول الله صلعم یقول فی قوله تعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس انتم تتمون سبعین امة انتم خیرها واکرمها علی الله رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی وقال الترمذی هذا حدیث حسن وقد سلی رسول الله صلعم هذه الامة فی حدیث ابن عباس یرفعه بقوله ان الله تجاوز عن امتی الخطا والنسیان وما استکرهوا علیه رواه ابن ماجة والبیهقی اللهم فما کان منا من خطا ونسیان فی هذا الکتاب وفی مطاوی هذه الابواب فتجاوز عنها واعف عنا واغفر لنا وارحمنا وانت خیر الراحمین وقد علمت ما طلب منا من المعاصی من تلقاء من بیدهم الامر بکفرة الفجرة وما استکرهنا علیه مما لا نرضی به بالقلب والفواد فتجاوز عن جمیع ذلک فنحن مستضعفون فی

الارض وليس فيها ما يكون به الامن حتى نخرج اليه ونهاجر ونخلع ونترك من يفجرك ولا ملجأ منك الا اليك اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير ونشكرك ولا نكفرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق وعن ابن محيريز قال قلت لابي جمعة رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلعم قال نعم احدثكم حديثا جيدا تغدينا مع رسول الله صلعم ومعنا ابو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله احد خير منا اسلمنا وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني رواه احمد والدارمي وهذا الخبر يعم من امن واسلم بعده صلعم ولم يره الى يوم القيامة ومصداقه من اتى بعده من اعتصم بكتاب الله وتمسك بسنته المطهرة وجهد في اشاعتها وجاهد بلسانه او قلبه من خالفها ومن امن تقليدا ولم يرفع راسا الى ادراك الحق وايثاره على الخلق فالخبر لا يشمله لانه امن بمن قلده في دينه ولم يؤمن بالنبي صلعم وقد وضح الامر وحصحص الحق منذ دونت صحف السنة الصحيحة القائمة وكتب تفسير الآيات المحكمة واسفار الفريضة العادلة ولم يبق عذر لمعتذر ولا حجة لمحتج في سلوك سبيل تلك الجوانب فتدبر في النصوص الحاضرة تجد عونا لك في المصائب والنوائب وبالله التوفيق وهو المستعان وقد نادى منادي الرسالة وصرخ صارخ الاسلام فيما ثبت عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلعم العلم ثلثة اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل اي زائد الضرر فيه رواه ابو داود وابن ماجة فهذا نص صريح في كون ما سوى هذه الثلثة فضلا وهذا الفضل علم لا ينفع وجهل لا يضر والموفق المهدي من وفقه الله وهداه وعن اتباع السبل المتفرقة وقاه وفي الاعتصام بالكتاب والسنة احاديث كثيرة طيبة جدا لا يسع هذا المقام لبسطها وليس ذكرها من مقصود هذا الباب ايضا فلنقتصر هاهنا على ما رواه الترمذي وصححه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم مثل امتي مثل المطر لا يدري اوله خير ام اخره قال الجامع عفا الله عنه ما جناه واستعمله فيما يحبه ويرضاه

وقع الفراغ من زبر هذا الكتاب في سلخ شهر جمادى الاولى من شهور سنة سبع وتسعين ومائتين والف الهجرية على صاحبها الصلوة والتحية في بلدة بهوپال المحمية ونار الحرب مشتعلة في قطر مغرب الهند والناس في حيص بيص والظلم بلغ منتهاه والدنيا ملئت جورا والانصاف عدم من الارض قاصيها و[illegible] [illegible] منتظرة والله تعالى بالغ امره وآخر دعوانا ان الحمد لله [illegible]

ظاهرًا وباطنًا واولًا واخرًا ؎

تقريظ من شيخ المؤلف ادام الله تعالى مجدهما وتقبل جهدهما وجدّهما

بسم الله الرحمن الرحيم

لك يا من كرّم بني آدم وعمّ عامتهم ببدائع الامتنان وخصّ خاصتهم بنعم الايمان ونعيم الجنان ونصلي ونسلم
لمن جاءنا بابلغ الكلام وافصح البيان محمد المصطفى واحمد المجتبى سيد ولد عدنان وعلى آله وصحبه بدور
الاسلام وعصابة الايمان ومن تبعهم باحسان **وبعد** فقد وقفت على هذا التاليف اللطيف المرصّع
البديع المؤخر في الزمن عن كتب القوم والمقدم على الجميع وسرّحت انظار الامعان بالاتقان في
رياض فحاويه وشرحت الصدر بنسائم شمائم مطاويه فوجدته روضة تفتّح وردها وخريدة
وردخدّها يحاكي زهرها نظم الجمان على نحور قيان وتضاهي نورها انسان العين وعين الانسان
قامت بترصيف فصائلها يد بارع فطن جمع اطراف المحاسن ونظم اشتات الفضائل واخذ برقاب
المحامد واستولى على غايات المناقب فاثمر بالجنى الداني وازهر بزهر الايمان اليماني فان ذكر
كرم المنصب وشرف المنتسب كانت شجرته الميكالية في قرارة المجد والعلاء اصلها ثابت
وفرعها في السماء وان وصف حسن الصورة الذي هو اول السعادة وعنوان السيادة و
سمة الخير وعلامة رفع الضير كان في وجهه الصبيح ومحياه المليح من القبول والبشاشة ما يستنطق
الافواه بالتسبيح لاسيما اذا ترقرق ماء البشر في غرته وتفتق نور الشرف والفضل في اسرته وان
مدح حسن الخلق فله اخلاق خلقن من الكرم المحض ولطف الوجد وشيم تشام منها
ضحك البرد وبارقة المجد فلو مزج بها البحر لعظم ذوقه ولذّ طعمه ولو استعارها الدهر لما
جار على حرّ امره وعتيق حكمه وان اجرى حديث بعد الهمة ضربنا به المثل وتمثلنا همته على همة
الفلك الذي فيه زحل وان نعت الفكر العميق والرائي الوثيق فله منهما سماء تحيط بجوامع
الصواب وتدور بكواكب الصدق والسداد ومرآة تريه ودائع الضمائر وخفيات القلوب
وتكشف له عما في الصدور من اسرار الشهادة والغيوب وان حليت عن التواضع كان اولى بقول
البحتري ممن قال فيه ؎ دنوت تواضعا وعلوت مجدا ؛ فشاناك انخفاض وارتفاع ؛ كذلك
الشمس تبعد ان تسامى ؛ ويدنو الضوء منها والشعاع ؛ وما سائر دون الفضل والالات

الخير وخصال المجد وشمائل الكرم ومخائل الشرف فقد قسم الله له منها ما يباري الشمس المنيرة ظهورا
ويجاري قطرات الامطار على رؤس الامصار وفودا اما فنون العلوم الاسلامية والمعارف الايمانية
من التفسير والحديث والاصول فهو ابن بجدتها واخو جملتها وابو عذرتها ومالك ازمتها وكانما
يوحى اليه في الاستئثار بمحاسنها ومكارمها برمتها ولله سبحانه هو اذ غرس الله في ارض القرطاس وطرز
بالظلام وراء النهار والقت بخاطره جواهر التحقيقات على انامله فهنالك الحسن برمته والاحسان
بكليته وكم ميراث الرسل باجمعه اذ قد انتهت اليه رياسة العلم والفضل وسياسة المعنى البديع
واللفظ الجزل فما تظل الخضراء ولا تقل الغبراء في زمننا هذا اجرى منه في ميدانها واحسن تفريقا
لعنانها كيف وقد جاد بهذا التاليف على علماء العصر وفحول الزمان فاجاد وحاز بهذا الجمع التاليف على
الجميع تبة الانفراد غني بطبعه الوقاد السليم وتانق بخاطره العاطر الكريم وماهو ببدع عن هذا
العلامة الناظم الناثر فقد ورث الفضل الجلي والشرف العلي كابرا عن كابر ملك زمام العلم بالجهد و
الجد وعزم على الجزم في اقتفاء آثار الاب والجد فاز بالقدح المعلى باسلوب بديع سهل منيع
في جمع اسامي الرب تعالى وجناب رسوله الرفيع المشفع الشفيع وافرغ ذلك مع سائر ما يقاربه
في المعنى والمبنى في قالب الكمال وحلاه بيده الكريمة بحلي الجلال والجمال وزينه في صدور الذين اوتوا
العلم بالتفصيل والاجمال ولما جلت في جنانها واهتصرت ما دنى من افنانها ووقفت على ما جرى
من غدرانها علمت انها مخطوبة النفوس ومقصودة الرئيس والمرؤس وان لا عطر بعد عروس
فحيا الحيا الوسمي بسام نورها، ولا برحت مخضلة الايك والزهر، ودامت لمنشيها وناظم شملها
سجايا توافيه معطرة النشر، ولا زال مسرورا بمجد مؤثل، حليف الاماني امن السرب والسر وبالها
من مناقب ثواقب ومواهب علية واي مواهب لعمري لم تصل عوارف هذه المعارف الا عن ملكة
راسخة البنيان وجامعية لفنون سنية ذات اصول وافنان وفهم هو اشد من البرق لمعا وذهن
احد من السيف قطعا فجزى الله مولفه **ابا الخير الطيب** الشريف بن الشريف الحسيني السيد
نور الحسن خان البخاري على هذا التاليف من انواع الالطاف الجلية والخفية الافا واضعافا
له ولابيه واخيه جزاء هذا الاحسان مضاعفا اضعافا وبارك في حياته فانه اليوم ابن تسع عشرة
سنة من سنين الاعمار وستكون له في الدنيا ان شاء الله تعالى من المحاسن الجمة مكارم الآثار

آدام بكتابه هذا للمتبعين الانتفاع وبجنابه العالي العلو والارتفاع ما نفحت رياض العلوم بشمائم الآداب قرنحت القلوب والافئدة والخواطر والالباب وآخر دعوانا ان الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات لاهلها والاصحاب والصلوة والسلام على رسوله الكريم الطيب المطيب المستطاب وآله وصحبه ومن تبعهم من الامم والاحزاب قاله بفمه ورقمه بقلمه عبده **الحسين بن محسن السبعي اليمني الانصاري** قاضي لحية ونزيل بهوپال المحمية عافاه الله عن كل رزية وبلية بجاه خير البرية عليه افضل التحية في سنة ۱۲۹۷ الهجرية ﮦ

قال السيد الاديب والبليغ الاريب ذي الفضائل العليا التي لا تحصر والفواضل الحسنى التي لا تنفى ولا تنكر السيد محمد الكابلي الملك سريلاهوري سابقا وبسيهوپال حالا ادام الله له افضالا ﮦ ﮦ ﮦ

لقد فاق فضلا ذا الكتاب وقائله
من العلم اذ يلقى خصيما يجادله
فصيح بليغ معجب ذو لطافة
سحائب ولا مثل السحاب هواطله
لما في صدور من هموم وكآبة
تشير اليه كالهلال انامله
من الماء ينبوع لصاد ووارد
وشمس وياقوت وبدر يقابله
وقد جل عن وصف واطراء مادح
فكيف الذي في الدهر اذ انت فاعله
وما زال مثلي والهموم تنوبه
يقلبه جنبا وجنبا ينا قله
بليت بانواع الهموم وغربة
مصرمة اسبابه ووسائله

ونورت الآفاق علما فضائله
وما فيه من حسن المعاني فصاحة
ونور على نور تضيئ مسائله
وبرق ولا مثل البروق وميضه
شفاء به يشفي الفؤاد بلابله
لو الناس عمن نال يسئلونني
موارده حلو وعذب مناهله
فمن جاءه مستبشر متهلل
وقد بلغ الغايات اين مماثله
ولا مثله لله در مصنف
يغادره هم وهم ينا وله
ذروني من همي وفي الهم راحة
فويل لام الدهر جم غوائله
اذا كان حي يدرك المجد سعيه

لكل امرئ هذا الكتاب كتائب
به زينت مثل النجوم دلائله
سراج ولا مثل السراج ضياؤه
وبحر ولا مثل البحور سواحله
ولو ذا علو من هلال سألته
اقول لهم من نائل الشمس نائله
ولا شئ من نجم ودر وكوكب
كما يبلغ المسؤل يفرح امله
وامر بلا فعل فابعث غاية
كلاما بليغا مستبينا دلائله
وما زال في كرب مقيم ومقعد
لمن ليس الا فرقة الهم قاتله
فواحسرة للمرء دون مرامه
تناله يدي المجد حين احاو

وادری من الامر الیسیر منا لہ
ولوکان فی الصعب الصعق معاقلہ
بجموح شدید العدو رخی لبانہ
وفی الحزن اذ یسعی تنشط جنادلہ
وانی غمار الحرب وقت انکشافہا
وکل عدو ازرق النصل ذابلہ
واثنی عن الحرب العوان مظفرا

من الجہد اذ ہبت شدیدا جوافلہ
ویقتادنی من کل اجرد سابح
سبوح رحیب الصدر نہد مراکلہ
الی مازق والمشرفی مصاحبی
ومن یدعی فیہا النزال انازلہ
یخافون عمن لا یبالی عواقبا
وفیہا دم الاعداء تجری جداولہ
یقسمہ فینا علی ما نزاولہ

وما ضاق ذرعی ان انال مکارما
جوادا کب المتن صم مفاصلہ
یزلزل سہل الارض من وقع خطوہ
من الرکض فوق السماء قساطلہ
واترک کل نجل الشیاطین والعدی
لدی الموت اذ تبدی الوجوہ زلازلہ
ولکن قضاء اللہ للمجد قاسم

ہذا ما انشدہ الفاضل الجلیل والحکیم النبیل حائز الشرفین النسب العلی والفضل الجلی الحافظ المولوی اعظم حسین الخیرابادی خصہ اللہ بالایادی مثنیا علی ہذا الکتاب سلمہ الوہاب

بافغانی که دمادم زدم ما خیزد
زان گل و لاله فزون ترکه ز صحرا خیزد
گر عیار اثر جذبۂ شوقم گیرند
فتنۂ صلح پس جنگ مبادا خیزد
نیست جز نعش شهیدان جفالت بچمن
ذوق آبی بدل تشنۂ صحرا خیزد
میر غور الحسن آن گوهر یکدانۂ فضل
گر عیان پیش تو از روی مصلا خیزد
تازه پرداخت کتابیکه توان دید دران
ذوق گنجینۂ پرویز ز دلها خیزد
شاخساریست بما وقف که بیوسته ازان

یک نوائیست که از نای نکیسا خیزد
خانمان سوزی عشق تو بر آورد از فن
کوه با کاه برابر سبک از جا خیزد
ما امینیم بگنجینۂ حسنی که بران
گرد مد لالۂ تر و رگل حمرا خیزد
چون بنغمخواری لبهای حزین شبنمی
کز محیطش همه امواج تجلی خیزد
همه از ازل از سینۂ او می زاید
هر شگرفیکه بتر دستی انشا خیزد
جنبشی از چار سوی خرده فروشان نخرید
ثمر نخل گه یثرب و بطحا خیزد

داغها در دل من فصل بهاران بالد
دو آهی که ز نی بست زلیخا خیزد
از تو آزرده خوشم لیک ز غیرت ترسم
پاسبان را بدل اندیشۂ یغما خیزد
آرزومند جفای تو چنانم کز تاب
از تو بوی کرم المحی ما خیزد
همچنان محو حضورش بنهات پندار
بمثالی که زیم لولوی لالا خیزد
داد ترتیب جوانی که بدریوزه ازان
همه آورد متاعی که ز دریا خیزد
گونه گون معنی اسمای الهی دریا

کز لحاظ صفت و ذات ہما نا خیزد
سبقر گاہ ازین نام و نشانہا کہ نوشت
گام بر گام بہ در مرحلہ پیما خیزد
غیر او را نتوان کرد معین اینک
رعشہ بر صورت سیماب عصا خیزد
کس نیاید و قلمی بر سر میدان افروخت
ہمہ ہوش و خرد از نشہ دو بالا خیزد
بزمگاہ تو بدان زیب کہ پرویز در آن
صبح چون زمزمہ مرغ خوش آوا خیزد

اسم رسم ہمہ پاکان کہ بہنگام رقم
نقش پیدائے اشخاص مسمی خیزد
میر صدیق حسن خان کہ رود بر اثرش
گر امامی پس صد سال بدنیا خیزد
گر بدفع سپہ خصم کہ جوید پیکار
جز بانگشت امان کز صف اعدا خیزد
بمقامیکہ نشینی بقدح پیمائے
گاہ بنشیند و گاہی بتماشا خیزد
باد خرم چمن عمر تو و مسند و جم

خامہ ہم از پے تعظیم بیکپا خیزد
گاہ گاہی کہ گر آید بطریق تصنیف
رہگرائیکہ پی راہبر بیپا خیزد
روز میدان صف روئینہ تنان را از جی
بی نیاز از سپر و تیغ بہیجا خیزد
سر خوشی اگر رساند ز شراب تو دماغ
بو علی تشنہ دُرد تہ مینا خیزد
خیزم از خواب با آہنگ دعائی تو ہمی
تا گل و لالہ ازین خطہ غبرا خیزد

اصلاح ما وقع من الغلط والتحريف والتغييرات في طبع الجوائز والصلات من جمع الاسامي والصفات وبقي فيه بعض المواضع لكون الامهات المأخوذ منها كالاسماء والصفات للبيهقي وفتح الباري وغيرهما غير مصححات فمن وقف على شيء من السهو والنسيان فليقابله وليصحح عليها

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
٢	١١	اردفہ	اردفہا	١٣	٧	الازل	لم يزل	٢٠	٨	مفردبها	مفرديهما
٣	١	بانهاانذكر	بانهابذكر	١٤	٣	كلام	كلامه	٢	١٥	وا	و
″	١٢	سده	سنده	١٦	٤	كلام امام الأئمة	كلام امام الائمة	″	٢٢	وبذا	وهذا
٤	٢١	ذمهم	ذمته	″	٥	كلام الحافظ	كلام الحافظ	٢٣	٢٣	كلما	كلّ ما
٦	٣	ما بلغت	ما بلغ	″	″	كلام الامام	كلام الامام	٢٥	١٩	يخرج	تخرج
٧	٧	كلما	كلّما	″	١٠	به	بها	٢٦	١٤	يدال	تدال
٨	١٨	يعترض	تعترض	″	″	قيلها	قبلها	٢٧	٥	برزوق	بزروق
١١	١٤	الاكثرون	الاكثرين	١٧	٤	بشئ	لشئ	٢٨	٨	العيرات	العبرات
″	١٦	بينهما	بينهما	″	٨	في قوله	بقوله	″	١٩	التوسع	الموسعة
١٢	٧	اسمائه	اسماءه	١٨	٢٣	اضافة	اضافية	″	٢٠	قال تعالى	قال وقال تعالى
″	٢٢	اسما	اسماء	٢٠	٤	انظوا	الظّوا	٢٩	١٢	يقولون	بقول

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۰	۴	دعاؤه	دعاءه	۴۸	۸	به	بها	۷۸	۷	الحياة	الحياة عنه
۳۴	۱	تسعة وتسعين فاخرج	تسعة وتسعون فاخرج	〃	۱۳	فليسمى	فتسمى	۸۱	۱۳	حققه	حقق
〃	۲	اسما	اسماء					〃	۲۰	مصلحۃ مضافۃ	مضافۃ ومضاف
۳۵	۱۱	الخبير	الحبير	۵۲	۱۳	ذلك	×	〃	۱۰	مخفف	مخففا
〃	۱۸	رواه	رواها	۶۱	۱۶	الى	اتوا	〃	۱۱	والحنان الرزق والرحمة والبركة	×
۳۶	۹	اسما	اسماء	۶۲	۵	الذمى	الذى	۸۴	۳	ومثل	وفى مثل
〃	۲۱	ذى الطول	ذو الطول	〃	۶	يحتمل ان يكون	تحتمل ان تكون	〃	۲۰	به	بها
۳۹	۱	التسعين	التسعون	〃	۷	يكون	تكون	۸۵	۴	بسلطانه	لسلطانه
〃	۴	منحصر	منحصرة	〃	۱۱	تستعار	تستعار العزة	〃	۹	مضافا	مضاف
۴۰	۳	لم يرد	لم ترد	۶۳	۲	بجلال	الجلال	۸۶	۲	عليه	عليها
〃	۶	يحتاج	تحتاج	〃	۱۱	عبارة	عباده	۸۷	۹	ياتى	تاتى
〃	۹	.. تاج	تحتاج	۶۴	۱۹	المبتغ	المبتغى	۸۸	۷	سمعت	قال سمعت
〃	۱۰	نعديده	تعديدها	〃	〃	لايهمل	يهمل	〃	۲۰	وضعت	وعامر عن غيري
۴۱	۲	لم يزد	لم تزد	۶۵	۲	المتحل	المتجمل	۹۱	۱	شل	مثل
〃	۱۱	مسلم	مسلما	۶۶	۷	فاجنته	فاجئته	〃	۱۳	معاذ	بعث معاذ
۴۲	۵	مبتدأة	مبتدأ	〃	۱۵	حرفه	حرفها	〃	۱۸	النظر	بالنظر
۴۳	۱۸	تخلصه	يخلصه	۶۸	۹	بفلانى	بفلان	〃	۶ شعر	اثنين	اثنتين
۴۴	۹	والرقعة	اوالرفعة	۶۹	۱۱	لشد	لشديد	۹۳	۸	الائمة	ائمة
۴۵	۱۳	عليه	عليها	〃	۲۰	عن	من	۹۴	۲۳	ن	من
〃	۱۴	تبلغوا	لن تبلغوا	۷۰	۱۰	والمكارم	ومن كرم	۹۵	۱۶	يرادبها	يراد به
〃	۱۵	بمقتضاه	بمقتضاها	۷۱	۹	كتفه	كنفه	۹۶	۷	قال الامام احمد الى قوله العلى	×
〃	۲۱	ان	لان	۷۳	۱۲	يلطفهم	يلطف بهم	۹۷	۱۶	ثم منه	ثم منها
۴۷	۴	محضا	محصيا	۷۴	۸	يفنر	يقار	〃	۱۸	ومنه	ومنها
〃	۵	احدهما	اسداهما	۷۵	۶	ولامرزوقا	والمرزوق	〃	۱۹	المحيى	المجيئ

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۹۸	۷	علیہ	علیہا	۱۳۶	۴	مضحی	مضحٍّ	۱۴۹	۲۱	الیہود	الیہودیۃ
۹۹	۱۲	تنزیہ	تنزیہہ	〃	۱۲	حلقہ	خلق	۱۵۰	۵	ایہا الناس	ایہا الناس
۱۰۰	۶	بیبا	بینا	〃	۱۳	من	الیٰ من	۱۵۱	۷	تاب	تاب والا
〃	۱۳	نبی	بنی	۱۲۸	۱	مسترق	مسترقو	〃	۱۵	تفضیل	تفصیل
〃	۲۲	بہ	بہا	۱۲۹	۱۷	من الملائکۃ	الملائکۃ	۱۵۲	۱۲	مرفوعا	مرفوعات
۱۰۲	۱۴	ثمرۃ	ثمرات	۱۳۰	۸	حز	خرَّ	〃	۱۳	ھؤلاء	ھؤلاء ارادوا
۱۰۳	۱۵	من اللہ	من علم اللہ	〃	۹	اغنیک	اغنیتک	۱۵۳	۳	تفیق	تضییق
〃	۲۳	اللہ تعالیٰ	من اللہ تعالیٰ	۱۳۴	۶	بہما	ھما	〃	۲۱	حذر	حذارًا
۱۰۵	۸	ایجادھا	ایجادہ	〃	۲۰	واقی	فلیقِ	〃	〃	قرارا	قرارًا
۱۰۶	۵	نفیۃ	فعلیۃ	۱۳۶	۸	الرحیم	رحیم	۱۵۶	۱۶	یکون	تکون
〃	۱۰	بعلم	بعلمک	۱۳۷	۹	عطاؤہ	عطاءہ	۱۵۸	۲۱	تعجز	یعجز
۱۰۷	۱۸	لانصرتک	لانصرنک	۱۳۹	حاشیہ ۸	الاتی القرآن	الامر فی القرآن	۱۶۰	۲	مجاز	مجازا
۱۰۹	۳	یذکرون	یذاکرن	۱۴۰	۲	بقولہ	بقولہ کن وبیان	۱۶۱	۱	یسرج	تسرج
۱۱۰	۱	لتسہیل	للتسہیل	〃	۴	یفعل	بفعلہ	〃	۳	الثقیفۃ	السقیفۃ
۱۱۳	۵	اقامۃ	اقامہ	〃	۷	کن وبین الخلق	×	〃	۱۵	بسوء	لسوء
〃	۱۵	آدم	ابن آدم	۱۴۱	۱۷	یقضی	یقتضی	〃	۲۱	الاجنحۃ	اجنحۃ
۱۱۴	۱۷	علیہ	علیہم	〃	۲۰	کلام	کلامہ	۱۶۲	۲۰	اخفہا	اخفّہ
۱۱۶	۶	لسندہ و	بسندہ	۱۴۲	۱	ان	انہ	〃	۲۳	عمل	عند
〃	۷	لعبادہ	لعبادہ الکفر	۱۴۳	۱۳	لایقع	لاتقع	۱۶۳	۴	یلزمہا	یلزمنا
〃	۱۹	فستر	فسترہ	〃	۲۰	الابتر وقولہ	×	〃	۱۲	الحصباء	الحصی
۱۱۸	۶	ذلک	ذلک کلہ	〃	۲۱	کلامہ و	کلامہ	۱۶۴	۱۳	قرأۃ	قرأہ
۱۲۱	۲۱	یرد	تردّ	۱۴۴	۸	تکلم بہ	تکلم بہا	〃	۱۷	یعزہ	لغیرہ
۱۲۲	۲	وبصیرا	بصیرا	۱۴۸	۳	ذکریا	زکریا	۱۶۵	۱۰	المتیفہقون	المتفہقون
〃	۱۴	ھذہ	ھذا	۱۴۹	۱۷	ادرکنم	ادرکتم	〃	۱۲	عنہا	عنہ

[illegible]

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۱۶۷	۹	وعن	عن	۱۸۹	۱۲	یکون	تکون	۲۰۲	۱۳	یروی	یزوی
〃	۲۱	به	بها	〃	۱۳	یکون	تکون	〃	۲۱	مثال	امثال
۱۶۸	۱۸	الحمیة	الجهمیة	〃	۱۴	یکون	تکون	۲۰۵	۱۳	سه	[illegible]
۱۶۹	۹	جنیب	خبیب	۱۹۲	۱۵	اوماکان	وماکان	۲۰۶	۱۲	الاسلام	الاجسام
〃	۲۰	فاس	فارس	〃	۱۷	یبنی	ینبغی	۲۰۷	۳	یجبر	یجبر
〃	۲۱	فرد	کلبا	〃	۱۹	ثبوتها	بثبوتها	〃	۲۳	ایدی	اید
۱۷۰	۱۸	بشبر	شبرا	۱۹۳	۷	نقول به	نقول بها	۲۰۹	۳	لایکون	لاتکون
۱۷۱	۹	تقتضی	یقتضی	〃	〃	نتکلم به	نتکلم بها	〃	۱۰	بظل	یظل
۱۷۲	۱۴	ان یکون	ان تکون	〃	۲۲	مرار	مرارة	۲۱۰	۱۹	فیه	فیها
〃	۲۰	غلیه	علیه	۱۹۴	۱	المتعارضتان	المتعارضین	〃	۲۱	سماه	سماها
〃	۲۱	لاحد	لااحد	۱۹۵	۴	تکلم به	تکلم بها	〃	۲۲	فیه	فیها
۱۷۴	۲۳	منعثا	منعنا	〃	۲۰	نواس	النواس	〃	〃	بروع	بزوغ
۱۷۶	۴	الذی	التی	۱۹۶	۴	لاتکون	لایکون	۲۱۱	۶	اسرارها	اسراره
〃	۱۰	یکنف	نکیف	〃	۵	یؤیده	یؤیدهما	〃	۱۸	یؤید	تؤید
۱۷۷	۴	منزله	منزلة	۱۹۷	۲۳	ثبوت	بثبوت	۲۱۳	۶	ادبر	ادبر فادبر
۱۷۹	۱۷	لوجه الله	بوجه الله	۱۹۸	۱۲	الاعظم	اعظم	〃	۱۵	صفتا والصفات	صفتا والصفات
۱۸۰	۳	أتیناکم	آتیناکم	۱۹۹	۲۱	تاویلا	تاویل	۲۱۴	۱۳	[illegible]	
۱۸۵	۲۲	لیسا	لیستا	〃	۲۳	لاتزال	لایزال	۲۱۶	۸	یمکث	تمکث
۱۸۶	۱۲	یخلق	بخلق	۲۰۰	۴	تزوی	یزوی	۲۱۸	۱۱	[illegible]	[illegible]
۱۸۷	۱۰	فلم یذکرا	فلم یذکر	〃	۱۲	اجری	اخری	۲۲۰	۱۰	[illegible]	[illegible]
۱۸۸	۶	بل و	وبل	〃	۷	تکلیف	تکلف	〃	۱۲	خمسة	[illegible]
〃	۱۷	ترفع وتخفض	یرتفع وینخفض	۲۰۱	۱۷	ذی جارحة	ذو جارحة	۲۲۱	۲۲	[illegible]	[illegible]
۱۸۹	۷	به	بها	۲۰۱	۱۰	ذکره	ذکرها	۲۲۲	۱۴	[illegible]	[illegible]
〃	۹	به	بها	〃	۱۳	یصع	یضع	〃	۳	انا	الی انا

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٢٢	١٣	اربع		٢٤٤	١٧	تدبر	يدبر	٢٦٠	٢١	قال علی	فقال علی
١٢	١	هدأی	هدی	٢٤٦	٢٣	کلما	کل ما	٢٦٢	١٣	القرآء	القراء
〃	١٧	واحد	واحدا	٢٤٧	١٨	احدها	احدهما	٢٦٣	١	عليه	عليها
٢٢	١٠	القرظی	والقرظی	〃	٢٣	قولان	قولان لمن	٢٦٤	٢	وما	ما
٢٢١	٩	النعش	نعش	〃	〃	احدهما	احدهما من	٢٦٦	٢٢	فاسوء اسی	فاساء واساء
〃	١١	النعش	نعش	٢٤٨	١	يقول	من يقول	٢٦٨	٣	لؤلؤ قد ميه	لؤلؤ کان قد ميه
٢٣	١	ينقل	تنقل	٢٥٠	٢٠	معناه	مغزاه	〃	٢٢	للرأی	للرائی
〃	٣	خاق	خلق	٢٥٣	〃	جيذت	جهدت	〃	٧	عبادان	عبّادان
〃	١٨	المحتضر	المحتظر	〃	٢٣	کهکذا	لهکذا	٢٦٩	١٠	ليتاول	لبتاول
〃	〃	الفتح	فتح	٢٥٣	١٣	بلين .	بيّن	〃	١٥	رواية اللبن	روبة اللبن
٢٣٢	٢١	قال الله تعالی	×	٢٥٤	٨	المواشی	المواسی	٢٧٠	٢	له	لها
٢٣٣	١٣	قال	وقال	〃	١٣	مبالات	مبالاة	〃	١١	به	بها
〃	٨	زمزوة	زمردة	٢٥٥	٧	فيه	فيها	٢٧١	٧	انفاقها	اتفاقهما
〃	٢٢	جعل	جعلت	〃	١١	وقال	وقال و	〃	٥	اثنی	اثنتی
٢٣٧	٢٣	لايحيط له	لايحيط به	٢٥٦	١٣	له	لها	〃	١٠	يقول	تقول
٢٣٧	٨	بماجاء	لماجاء	٢٥٧	٣	العلولة	العلوله	٢٧٢	١	ينعرد	يتفرد
٢٣٩	٣	اهلها	اهلهما	〃	١٠	والفساد	او الفساد	〃	٢	القرآة	القراءة
〃	٢٣	ايديهم	ايدهم	٢٥٩	٣	انزل	نزل	〃	٢٠	فبه	شبه
٢٤٠	٣	الشعبية	الشعبة	〃	٧	الملائكة	×	〃	٢٢	سماء	اسماء
〃	١٣	بين	الذين	〃	٨	وهو	ربهم وهو	٢٧٤	٥	خرث	[illegible]
〃	١٩	شيئا	شیء	〃	〃	احلم	اعلم بهم	[illegible]	١١	الاعراف	[illegible]
٢٤٣	١	العريش	تحت العرش	〃	٩	يصلون	وهم يصلون	٢٧٥	٢	سافه	سافرها
〃	١٧	مردوبه	مردويه	〃	〃	وجه آخر	قلت وهو ... عليها صح	〃	١	[illegible]	[illegible]
〃	٢٢	قذره	قدره	〃	١٣	مثل	منن	〃	١٢	[illegible]	[illegible]

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۲۷۵	۱۹	هذا	هذه	۲۹۰	۹	رفعهم	تجبهم	۳۰۷	۱۷	اياك	اياك
۲۷۷	۱۴	بالتجلي	بالتحيز	〃	۲۳	تدعوننا	تدعونا	۳۰۹	۱۱	الرحيم	رحيم
۲۷۸	۴	سماء	السماء	〃	〃	بالرائ	بالرأي	〃	۱۵	نتقلب	تنقلب
〃	۱۲	تطلع	يطلع	۲۹۱	۶	به	بالعجب	۳۱۰	۱	لايليق	لاتليق
〃	〃	استخرجه	استخرجها	〃	۱۵	وديّة	دَوِيّة	〃	۸	رائ	رأى
〃	〃	نقدمه	نقدمها	۲۹۲	۴	مثنے	مثنٍ	〃	۹	رائ	رأي
〃	۱۳	احاديثه	احاديثها	〃	۱۶	فينظر	فناظر	〃	〃	تنبأ	تنبو
〃	۱۶	به	بها	۲۹۴	۱۴	وهذا الى قوله السلف	×	〃	۱۷	يتول	يتولى
〃	۱۷	به	بها	۲۹۵	۱	يخليها	يخليهما	۳۱۱	۵	اله	له
〃	۱۸	نحمله	نحملها	〃	۱۷	استهزائهم	استهزاءهم	۳۱۳	۲	فقالت	فقال
۲۸۲	۹	جاريتان	جاريان	۲۹۷	۲	ثقل	شغل	〃	۹	لكنه	لانه
۲۸۳	۷	المرى	المرائى	〃	۶	مسأته	مساءته	۳۱۴	۳	الشمس	القمر
〃	۱۶	هوبه	هو	〃	۱۰	البدأ	البداء	۳۱۵	۵	المواقف	الموقف
۲۸۴	۲۰	قال انى	قال اللهم انى	۲۹۹	۷	المقفوء	المقفوءة	〃	۲۱	بفشخ	بفسخ
۲۸۶	۵	كراهيه	كراهية	〃	۸	تقبض	لقبض	۳۱۶	۱	حاوى	حادى
〃	۷	يبيت	تبيت	〃	۱۴	البدأ	البداء	〃	۸	فى	وذكر فى
۲۸۷	۳	قرأته	قراءته	۳۰۱	۲۳	فينادى	فينادي	〃	۱۴	واذا	واذ
〃	۵	الحصباء	الحصى	۳۰۲	۷	عليه	عليها	〃	۲۳	قال و	قال ابراهيم فان [illegible]
〃	۱۵	دينا	دنيا	〃	۱۷	يسك	يشك	۳۱۷	۱	بعض	بعض والله سميع عليم
۲۸۹	۴	عليهم	اليهم	〃	۲۱	كالمعائنة	كالمعاينة	〃	۵	تجاجون	تحاجون
〃	۱۱	النبات	الانبات	۳۰۷	۱	ثابت	ثابتة	〃	۲۳	اذقال	واذقال
〃	۱۲	بكاء	بكى	〃	〃	فيه	فيها	۳۱۸	۶	قلنا	ثم قلنا [illegible]
۲۹۰	۵	رائه	رأيه	〃	۱۶	عن رائه	عن رائه	۳۲۰	۸	لادم	لادم ولقد كرمنا [illegible]
〃	۰	وان	انّ	〃	〃	منزلك	منزلتك	〃	۱۵	رانمارا	رأى ما را

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۲[illegible]	۲	انت	ءانت	۳۴۸	۲	سیف الاسلا	سیف الاسلام	۳۶۹	۳	انار	اناره
۳۲۲	۹	قصته	قصته	۳۴۹	۷	الکتب	الکتب	″	۵	هدی	اهدی
″	۱۷	الاذکار	الاذّکار	۳۵۰	۲۲	لقوله	لقوله تعالی	″	۱۸	المعان	المعان من قوله تعالی
″	۲۳	ممن	بمن	″	۲۳	قوله	قوله تعالی	۳۷۰	۱۲	فعیل	فاعل
۳۲۶	۱۲	ابی نعیم	ابو نعیم	۳۵۱	۱۰	الملائکة	الانبیاء	″	۱۳	لسعیا	لشعیا
۳۲۷		یسمّم	یتسمم	″	۲۰	الصّیّنُ	الصّیّنُ	″	۱۴	المعتمد	المعتدل
″	۱۸	ثمانین	ثلاثین	۳۵۶	۶	الا الله	الا الی الله	۳۷۱	۶	لانه	لانه تعالی
۳۲۸	۱۱	اسمائه	اسماءه	۳۵۷	۲	انذبیاء	انذبیاء	۳۷۳	۱۲	والزجر	وهو الزجر
″	۱۸	القیس	القبس	″	″	عرب بیاء	عرب بیاء	″	″	الامربد	الامر بضده؟
۳۲۹	۶	سماه الله	سماه الله به	۳۵۸	۱۷	معطی .	المعطی	″	۱۷	وان	اوان
″	۱۲	فی عیسی	عیسی	″	۲۰	الطالع	الطائع	″	۱۹	والمجتهد	او المجتهد
۳۳۰	۴	قوله	قوله تعالی	″	۲۳	واهم	دالهم	۳۷۴	۳	براده	براده بذلك
۳۳۱	۸	لانه عِرفه	لان عَرفه	۳۶۰	۴	بما اذلهم	بما ادخلهم	۳۷۶	۸	موضع	موضعا
″	۱۶	غیره	غیره وهذا	۳۶۲	۳	الباء	الباء	″	۲۰	ولاذنه	لاذنه
۳۳۲	۱۸	غیره معجزة	غیره معجزة له	″	۸	لبشاشة	بشاشة	۳۷۷	۱۰	اروجه	ازواجه
۳۳۳	۲	البوصری	البوصیری	″	۱۸	والمعطی	المعطی	۳۷۸	حاشیہ ۲	ابن علی	علی
″	۱۷	الزائی	الزأی	۳۶۴	۹	التي	الذي	۳۷۹	۱۵	ریاب	رئاب
″	۱۰	بالاضافة الی البالغ	باضافة البالغ الیه	۳۶۵	۱۳	درجه	درجة	″	۲۳	اسمائهن	اسماءهن
۳۳۷	۵	رکؤد	رکود	۳۶۶	۷	ابا الاسید	ابا الاشد	۳۸۳	۳	یصغو	نضغو
۳۳۹	۲۲	حفی	حفیا	″	۸	الاسید	الاشد	″	″	یبکی	یبکوا
۳۴۰	۲	الروی	الردی	۳۶۷	۱۲	لانه	لانه صلی الله علیه وآله وسلم	″	۲۱	یطوها	بطؤها
۳۴۲	″	الحادلهم	ای دلهم	″	″	صلعم	×	۳۸۶	۱۰	خاتمة	خاتمه
۳۴۳	۱۳	المنتنیر	المستنیر	″	۲۱	المظاوم	للمظلوم	″	″	وابن مسعود	×
۳۴۷	۵	فاعل	مفعول	۳۶۸	۶	الذلة	الزلة	۳۸۷	۲	سبقه	سیفه

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٣٨٨	٣ حاشيه	مخاليفها	مخاليفها	٤١٨	١٥	الاولى	الاول	٤٤٦	١	ابوتراب	اباتراب
〃	٤ حاشيه	〃	〃	〃	٢١	انتهى الى قلت له		٤٤٧	١٩	ضير المسيح	عين المسيح
٣٨٩	٥	منصرفة	منصرف	٤١٩	١١	ابونغيم	ابى نغيم	〃	١٧	بغير العرب	لغير العرب
〃	١٣	مسلمة	مسيلمة	٤٢١	١٨	المقتولين	المقتولون	٤٥١	١	ملمط	بلفظ
〃	١٦	مزبيد	مزيبة	٤٢٤	٤	ماعدا	ماعدا ا	٤٥٢	٢	لوزنه	بوزنه
〃	٢٣	اسلمى	الاسلمى	٤٢٥	٨	افوبقية	افريقية	٤٥٣	٢٢	فسماه	فسمته
٣٩١	١٨	عيتك	عتيك	〃	١٢	بعده	بعد	٤٥٥	٧	الاحمر	الاخفش
٣٩٢	٨	ذى الشمالين	ذو الشمالين	٤٢٦	٩ / ٤ حاشيه	رنجيسه خلع	رنجيسة خلعت	〃	١٨	سلمة	ام سلمة
٣٩٦	١٠	جحش	جحش	〃	〃	المصر	بمصر	٤٥٤	١٦	الطفرائى	الطغرائى
〃	١٣	ابابشر	ابوبشر	٤٣٦	١	معن	المعز	٤٥٩	١٧	ابن و	〃
٣٩٥	١٠	الى الاحوى الى		〃	٢٣	الى الطيب	ابوالطيب	٤٦٠	١٤	اثنين	اثنتان
٣٩٧	-	التى لا ابابتهما	الذى اذا ياتيه								
〃	١٧	منله	منلة	٤٣٧	٨	جعفر بن السيد	جعفر بن احمد بن السيد	〃	١٨	البرنانى	البرزالى
〃	٢٣	فعرفت	فعرمت	〃	١٤	ابوالقاسم	ابى القاسم	〃	١٩	ابوالحسين	ابى الحسين
٣٩٨	٢	فنقل منه	فنقل عنه	٤٣٩	١	زدير	زهير	٤٦٣	١٢	خالد له	
〃	١	كابى عمر	كابى عمرو	〃	١١	نفال	تقال	〃	١٥	البخارى	مسلم
٤٠٠	٢٢	المجر	حجر	〃	١٨	محمد	محمدا	٤٦٤	٨	المنية	ابنية
٤٠١	٣ حاشيه	البوعى	البوحي	٤٥٥	٦	بكنية	بكنيته	〃	١٢	[illegible]	[illegible]
٤٠٢	١٣	فنفل	قفل	〃	١٣	[illegible]	[illegible]	٤٦٥	〃	وصله	وصلته
٤١٠	١٥	ابن يحيى	ابو يحيى	٤٤٠	١٢	اجل	احل	٤٦٦	٢٣	الذلك	ذلك
〃	١٩	ابو السود	ابو اسود	٤٤١	٣	جحش	جحش	٤٦٧	٢٢	الابن	ابن
〃	٢٠	ابوسيف	ابويوسف	٤٤٢	١٨	اسمائكم	اسماءكم	٤٦٨	٤	الخسعمى	الخثعمى
٤١٢	١٠	ابى الكنود	ابوالكنود	٤٤٣	٨	بهم	بهم	٤٦٩	٤	الوحد	الولد
٤١٣	١	ابو المذهب	ابو المهلب	〃	١١	لابن	لابن	٤٧٠	١٣	التى	الذى
[illegible]	١٢	ام محمد	ام محمد	٤٤٤	٢٣	اذاجاء	اذاجاءها	٤٧٣	٤	خولد	خويلد

